

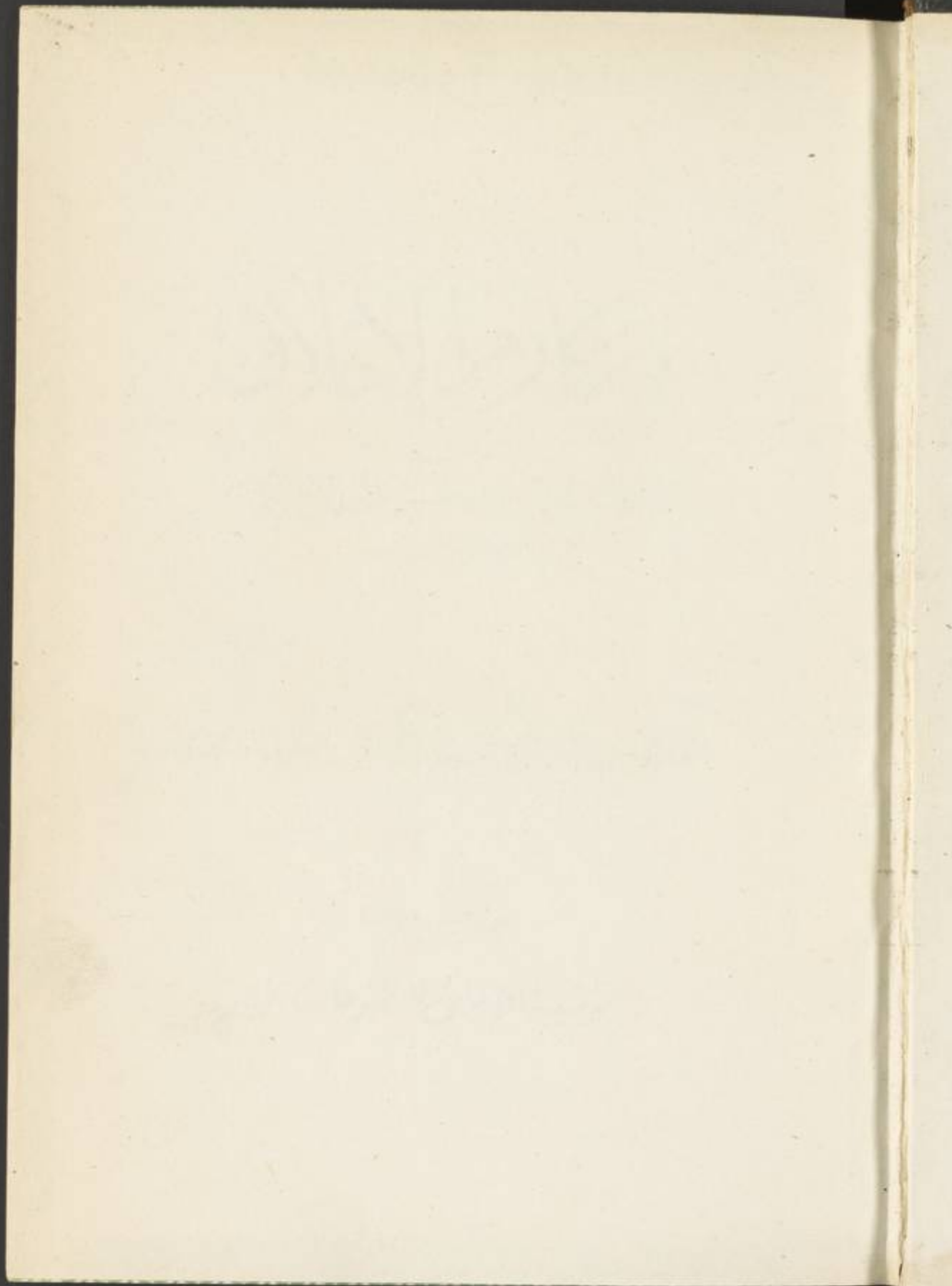


BOBST LIBRARY
3 1142 02771 8579



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**



UAR-8577 al. Tabarst,

مِكَارِمُ الْأَخْلَاقِ

تأليف

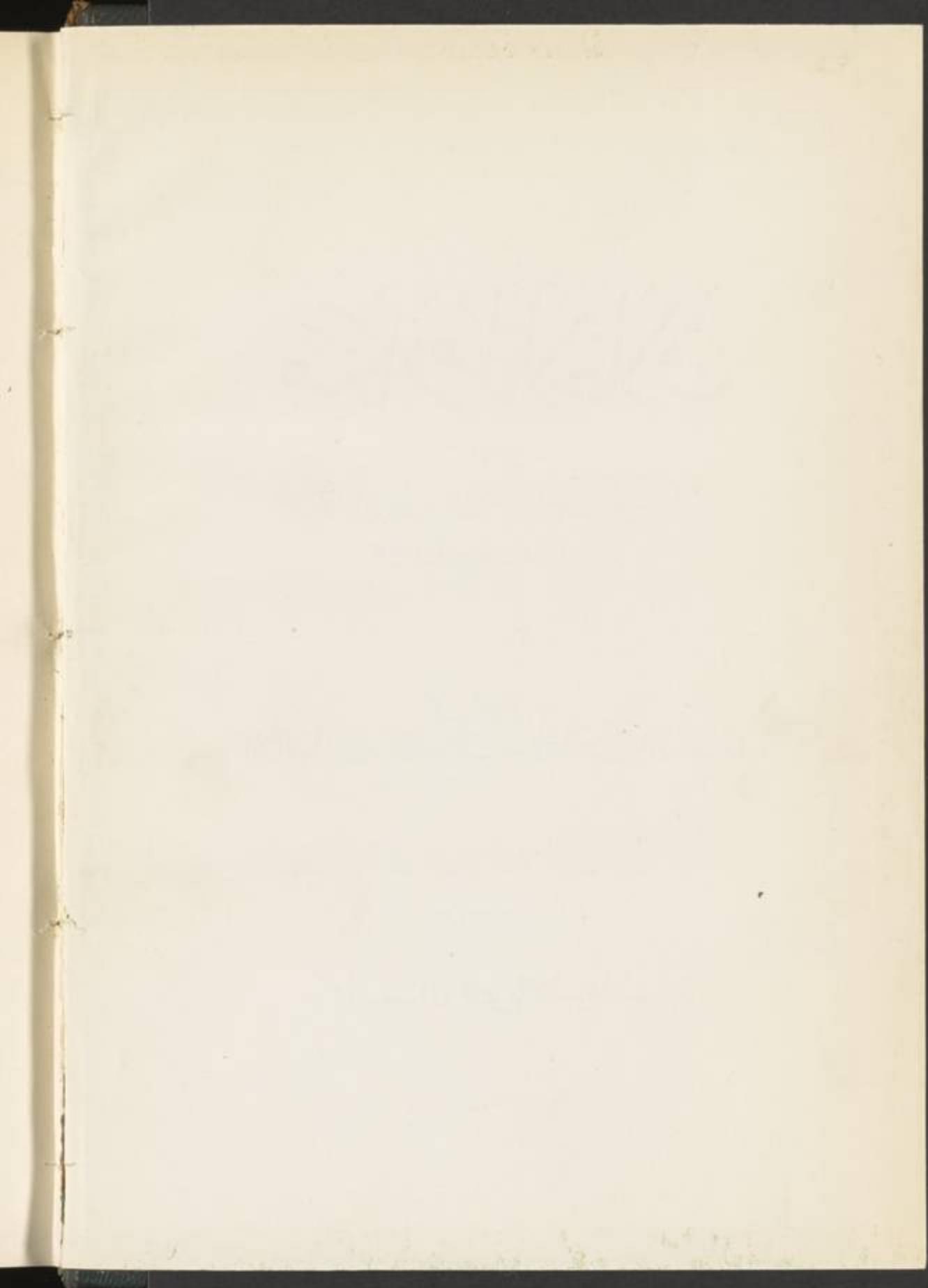
الشيخ جليل رضي الدين أبي نصر الحسين الفاضل اللطيفي

من أعلام القرن السادس

صححه وعيّن عليه
الفاضل المتهذب البارع السيد علاء الدين العلوي الطالقاني

من منشورات

مؤسسة الأعمى للطبوعات - كربلاء



al-Tabarsī, al-Ḥasan ibn al-Faḍl
— Makārim al-akhlāq

مكارم الاخلاق

تأليف

الشيخ الجليل ضياء الدين ابى نصر الحسن بن الفضل الطبرسي

من اعلام القرن السادس

Near East

BJ

1291

T3

C.1

صححه وعيّنق عليه

الفاضل المذهب البارع السيد علاء الدين العلوى الطالقانى

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

من منشورات

مؤسسة الأعلام للطباعة - كرنيدو



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما عرفنا من نفسه ، وألهنا من شكره وفتح لنا من ابواب العلم بربوبيته ، ودلنا عليه من الاخلاص له في توحيده ، وجنبنا من الالحاد والشك في أمره ، وجعلنا من المصدقين برسوله والمؤمنين بكتابه ، والآخذين بحجزة اوليائه . والصلاة على نبيه الامين ، وعلى اهل بيته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين

أما بعد : فان العقل ركن لبني سعادة الانسان ، وعليه مدار حياته الفاضلة وهو دعامة ، وبه تتأتم سعادته ، وتجازى اعماله ، وقد خوله الله واعطاه من تلك الغريزة ما لم يخوله غيره ، وجعلها مجور صلاحه وفلاحه ، ومن فقدوها فسد نظام فصيلته ، وتسكنت رذيلته ، وبات شقيا سيء الحال ، ساقطا في هوة البوار ومهواة العناء والشقاء والضلال ، وهو أصل لجميع مكارم الاخلاق وجميع محامد الصفات وذلك كما قال النبي الاعظم «ص» في حديث طويل « ان العقل عقال من الجهل - الى ان قال :- فتشعب من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرشد ومن الرشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرزانة ومن الرزانة المداومة على الخير ومن المداومة على الخير كراهية الشر ومن كراهية الشر طاعة الناصح . الخ » (١)

فالعقل الرشيد بطبعه الراقي يحتاج الى ارشاد معلم ناصح ومزشد كامل صالح ، خبيرا بعلم الامراض ، عالما بكيفياته ، بصيرا بالمنافع والمضار على حد الواقع ، مقيما على اصول فطرته ، سالما عن درن العادات ، طاهرا عن الادناس والعاهات ، فالانسان وان كان بطبعه في اسفل دركات الخسة ولكنه بجوهر عقله يستعد لاعلى درجات الكمال والعزة ، منتهي للعروج الى اقصى مراتب السعادة ، فهو احوج ما يكون

(١) رواه صاحب تحف العقول بتمامه في باب وصايا النبي (ص) ص ١٥ الى ٢٤ من الطبعة الحروفية الحديثة التي تصدى لطبعها شقيقي الاعز وزميلي الفاضل - علي اكبر الففاري - وفقه الله لمراضيه . والحديث طويل الذيل كثير الفائدة ، قاله صلى الله عليه واله في جواب شمعون بن لاوي لما سألته عن العقل وكيفيته - فراجع ان شئت - .

الى التربية الصحيحة وتعليم صحيح وبرنامج صالح للاخذ بمقوماتها • ولا ريب ان ادب الدين اتقن قانون في تربية النفوس وتهذيب اخلاقهم ، وسنته أحسن سنن لابرار ما في كيون الافراد من قابلياتهم ، ونواميسه اقوى عامل في بلوغهم الى اسنى درجات الكمال على حسب استعداداتهم ، ورسومه اقوى طريق لوصولهم الى ارقى مدارجهم ، ونظامه أجمل نظام يوجد بين افراد الانسان مع اختلاف طباعهم •

فالطريقة المثلى في نيل الانسان سعادته والمسلك الوحيد في بلوغ المرء درجته بعد الايمان بالله ورسله هي استعمال سنن الدين واتباع الائمة الصادقين ولزوم طريقتهم ودرس سيرتهم واختذاء سبيلهم واقتفاء أثرهم ، لانهم الميزان والمثل العليا في الاسلام وبهم عاد الحق في نصابه واتزاح الباطل عن مقامه ، وهم القوامون بامرهم ، العاملون بارادته • وأي شرف اعلى للانسان من ان يطالع في نفسه نبيه ويجعل شيمته العالية نصب عينيه يدور عليها كيفما دار ، وأي فرد يأبى عن طاعة حكيم مرشد صالح خلصت نيته لارشاده ويود نجاحه بنصائحه ، فدرس سيرة الاولياء وتاريخ حياتهم الباهرة وكلماتهم اللاتقة اذا ارتكزت في صحيفة قلب المؤمن تزينه بكمال المشابهة بنفوسهم القدسية وجمالهم الاعلى فيتوفر فيها دواعي السعادة ثم تنطبع في اعماله وافعاله فيجريها مجرى الاعتدال •

والايمان بالله هو أصل عمران القلب ، والاخلاق والافعال كلها من كفيات النفس وتجلياتها فكلما كانت النفس ازكى مطهارة واتقاها كان المرء أكمل ايمانا واكرم اخلاقا واحسن افعالا ، وكما ان بالايمان يستدل على الصالحات وبالصالحات تستدل على الايمان فكذلك بالايمان يستدل على مكارم الاخلاق وبالمكارم تستدل على الايمان ، والخصال الحميدة والاعمال الصالحة تتعاقبان ، ترتضعان من ثدي ام الايمان وتربيان في مهده وتقلبان في حجره فالايان الصحيح هو ما يؤثر في أفعال الانسان بحيث يترأى في جميع أعماله جمال العدل ، ويتنسم من كل فعالة شميم الخير ، ويمتاز في شؤونه

عن شالبيه آء العياا قطنما وبالذ شيا اطقها وفضائله وشمائله

عن غيره بالاقتصاد والاعتدال وحسن الروية والتجانب عن البغي والفساد والغضب والعداء والعناد . وثمرات الايمان اليانعة في شجرة النفس هي الخوف من الله والرجاء في الله والتوكل عليه والحفظ لحدوده ، ومن لوازمه التي لا تفارقه ولا تتخلف عنه هي الاتقياد التام لاوامر المولى سبحانه ونواهيه فهو في الحقيقة كالكوكب الدرّي تتألق في سماء النفس ويسعى ضياؤها بين يدي صاحبها لا بعد ساحات حياته ويظهر نوره في جميع أفعال العبد وأعماله وكالشجرة المباركة التي تنبت وتنمو في قلب المؤمن اصلها ثابت في عمق نفسه وفرعها رابط بالملاء الاعلى وسماء الملكوت الاسنى . والملكات الفاضلة أغصان تلك الشجرة النامية والاعمال الصالحة اثمار هذه الحقيقة السامية ، « ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها » . فالحظ الاوفى لابن آدم في دار الدنيا هي بلوغه تلك المرتبة من الايمان ورقيه الى هذه المراقبة من الكمال ووصوله الى هذا المقام من الشرف والجمال ، وهي الغاية الوحيدة المتوخاة لبعث الرسل وهذا هو السبب الفريد في ازال الكتب ، ولقد قال نبي العظمة عليه الصلاة والرحمة : « بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » . فبمكارم الاخلاق يكمل ايمان الرجل وبالايمان يصلح عمله ، وبه يفوز المرء بسعادته ، وينجو من بوائقه وغوائله ، وينال الانسان اعلى مدارجه .

فعلم الاخلاق افضل العلوم شأنا ، واشرف العلوم قدرا ، واسناها درجة وبه تعمر الديار وتزيد الاعمار ، وبه تصالح الامة وبه يكسب الانسان سعادته في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ، وبه يعلم المرء فضائله وينأى رذائله ، ويميز محاسنه ومفاسده وبه تدرك نواميس الدين واسرار سنن المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين .

ولقد قيض الله تعالى في غابر الزمان وحاضره من حماة الدين اناسا من الاعاظم وهم عمدة المذهب ، لهم المام بتهديب النفوس ، واهتمام تام بتكميل العقول ، وعناية بالغة بارشاد الخلق ، ذوو همة قعساء بارحاض الامة عن الدنس والشرس والغمة ، فنهضوا لبث تعاليم الحنيفية البيضاء وآداب الشريعة

الغراء ، بعزم لا يكهمه الفشل ، ونشاط لا يفله الكلال ، فدونوا في علم الاخلاق مجاميع ومسانيد ، كتباً قيمة ، وزبرا خالدة مبينة ، ورسائل نفيسة كريمة ، وصحائف جيدة قوية تبقى مدى الدهر خليفة بالذكر ، جديرة بالشكر ، حريية بالثناء ومن هؤلاء السادة بل من اعلامهم شيخنا الجليل ، البطل العظيم ، المتتبع التحرير « رضي الدين أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي » صاحب هذا السفر الكريم الذي هو أشهر الكتب في هذا الشأن رزق فضيلة الشهرة وانتشار الصيت يحوي شطرا وافرا في اخلاق النبي واحواله وسجاياه وشيمته ليمثل امام القاريء مثلا كاملا ضاهيا لحقيقة الانسان الكامل فيجعله ميزانا يوزن به جميع فعالة وخصاله . وقسما وافيا في الآداب والسنن ودروسا راقية في الاخلاق والشيم فلا محيد عنه لاي رجل ديني يتخذ به نامجا صالحا لعمله ، طبع مرات عديدة بمدينة مصر محررا مدسوسا فيه وغير مرة في عاصمة ايران [طهران] أحسنها وأعلاها طبعه الحجري الذي طبع بأمر النيقدا الاعظم والحجة المجدد الاكبر « الحاج ميرزا محمد حسن الشيرازي » اعلى الله مقامه ومراقبه في سنة ١٣١٤ وعلى هذه النسخة اعتمادنا وبها ثقنا ولدينا نسختان ثمينتان مخطوطتان .

الا وقد وفق الله الصديق الاريب ناشر المآثر الدينية صاحب مؤسسة الانامي المطبوعات الفاضل الاممي « الشيخ محمد الحسين الاعلمى » الذي ما انفك يواصل مجهوده في نشر الكتب النافعة وتأليف قيمة خالدة فسعى في احياء هذا الكتاب بالطبع ورأى ان يسند الي تصحيحه وتعليقه وتهذيبه وترصيفه فبذلت وسعي واستفرغت ما في طاقتي في تنفيذ ما اراد فخرج الكتاب بحول الله وطوله — على هذا الجمال البهي والوجه الجميل النقي .

وأرجو الله سبحانه ان يتقبل مني غنائمي ، وأجزل من فضله العميم ثوابي ، وجعله ذخرا ليوم حسابي ، وله المنة واليه مآلي .

السيد علاء الدين العلوي

(عفى عنه)

المؤلف والثناء عليه

هو الشيخ الفاضل الكامل الفقيه المحدث الجليل المتبوع رضي الدين ابو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي (١) . وفي
 قال المجلسي رحمه الله (٢) : قد أثنى عليه جماعة من الاخيار . وفي
 رياض العلماء (٣) : الفاضل الكامل الفقيه المحدث الجليل صاحب كتاب مكارم
 الاخلاق ومعالم الاعلاق يروي عن والده ، ويروي عنه الشيخ مهذب الدين
 حسين بن ردة ، وهو وولده أعنى صاحب مجمع البيان وولده أبو الفضل
 علي بن الحسن صاحب مشكاة الانوار من أجلة العلماء ومشاهير الفضلاء .
 وفي أمل الآمل (٤) : أنه كان فاضلاً محدثاً ، له كتاب مكارم الاخلاق . وفي
 المستدرک (٥) : الفاضل الكامل الفقيه النبيه المحدث الجليل صاحب كتاب
 مكارم الاخلاق لمحاسن الافعال والآداب ، الشايخ بين الاصحاب ، يروي عنه
 مهذب الدين الحسن بن ابي الفرج ردة النيلي ، ويروي هو عن والده أمين
 الدين الفضل صاحب مجمع البيان .

ولده

أمين الدين ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي كان من اكابر العلماء
 وزعماء الدين واجلاء هذه الطائفة وثقاتهم ، توجد ترجمته في كتب القوم

(١) منسوب الى طبرستان وهي بلاد واسعة ومدن كثيرة نواحي دار
 المرز وهي مجاورة لجيلان وديلمان كجرجان واستراباد وبلاد مازندران وقد
 توجد النسبة اليها طبريا على غير القياس ويمكن ان يكون الطبرسي كتفرشي لغة
 ووزناً كما احتمله بعض واستحسنه . قال في رياض العلماء نقلاً عن شيخه
 واستاذه المجلسي : انه استظهر كون الطبرسي معرب تفرشي نسبة الى تفرش
 الذي هو من توابع قم المحروسة ، كما ان الدوريسي معرب الدرشتي . . الخ
 (٢) مقدمة البحار (توثيق المصادر)

(٣) مجلده الثاني للفاضل الخبير والعالم البصير الميرزا عبدالله بن عيسى بن
 محمد صالح الجرائي التبريزي ثم الاصفهاني الشهير بالافندي المعاصر العلامة
 المجلسي ومن تلامذته . (٤) للشيخ المحدث المتبوع المصطلح الخبير ابي جعفر
 محمد بن الحسن بن علي المشغري الملقب بالحر العاملي صاحب وسائل الشيعة
 المتوفى سنة ١١٠٤ في المشهد المقدس الرضوي ودفن فيها وقبره مشهور في
 صحن الرضوي (٥) للشيخ الاجل والمحدث الاكبر الحسين بن محمد التقي
 البنوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠ .

المجمعين على عظمته وجلالته وفضله وثقته وذكره كلهم بالاطراء والثناء عليه وله مؤلفات ثمينة خالدة منها تفسيره مجمع البيان ومختصره الموسوم بجوامع الجامع وتفسيره الكافي الشافي واعلام الورى باعلام الهدى وغير ذلك . توفي رحمه الله بسبزوار ليلة النحر سنة ٥٤٨ هـ وتقلت جنازته الى مشهد الرضا «ع» ودفن في مغتسله وقبره الآن مزار مشهور عند الشارع المعروف بشارع الطبرسي

والده

أبو الفضل علي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قد ذكر ترجمته في كثير من كتب التراجم والاحوال وأثنوا عليه بالاجلال والاكبار والوثاقة وكان من أجلة العلماء ومشاهيرهم ، له كتاب مشكاة الانوار (١) وهو كتاب ظريف مشتمل على أخبار غريبة (٢) ألفه تسميها لمكارم الاخلاق تأليف والده الجليل (٣)

مؤلفاته

له كتاب مكارم الاخلاق ومعالم الاعلاق الذي هو بين يديك أيها القاريء الكريم وانه لكتاب عزيز ، ذو قيم عند أهل الدين ورجال الفن ، الحاوي لمحاسن الافعال والآداب من سيرة النبي (ص) وآدابه وأخلاقه وأوصافه في منطقته ومطعمه ومشربه وسائر حالاته والائسة المعصومين عليهم السلام وما روي في ذلك عنه وعن أهل بيته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ، ولم ير مثله في كتب القوم ومؤلفاتهم قال المجلسي رحمه الله (٢) : وكتاب المكارم في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار . وفي الرياض : ألف مكارم الاخلاق في حياة والده كما يظهر من مواضع من ذلك الكتاب . وقال صاحب أعيان الشيعة ج ٢٣ ص ٨ : وهو كتاب نفيس نافع مشهور ، حسن الترتيب ، كثير الجمع - الى ان قال - ويظهر من الكلام الآتي على كتابه الآخر ان مكارم الاخلاق اشتهر واتشر في عصر مؤلفه اه .

وتوهم ان مكارم الاخلاق لأبيه غير صواب كما يظهر من مواضع من ذلك الكتاب وقال المجلسي : وكتاب مكارم الاخلاق ينسب الى الشيخ المذكور ابي علي وهو غير صواب ، بل هو تأليف أبي نصر الحسن بن الفضل ابنه ، كما

(١) طبع في النجف سنة ١٣٧٠

(٢) مقدمة البحار (توثيق المصادر)

(٣) مقدمة البحار (مصادر الكتاب) .

صرح الكفعمي في الفصل السادس والعشرين من مصباحه أيضا بأنه من مؤلفات الشيخ رضي الدين ابن الشيخ ابي علي الطبرسي ، قال : ويظهر من بعض المواضع أنه في أصل الدروع الواقية أيضا صرح بان كتاب مكارم الاخلاق تأليف رضي الدين ابي نصر ابن الامام امين الدين ابي علي الفضل اه . وصرح ايضا صاحب أمل الأمل : «بأن له كتاب مكارم الاخلاق» كما مره وهذا الكتاب قد طبع مكررا في مصر وايران ولكن الطبعة المصرية وقع فيها تحريف فظيع وتصحيف شنيع بحيث لا يحتمله السهو والنسيان . قال صاحب اعيان الشيعة في تحريف مكارم الاخلاق في الطبعة المصرية : اول ما طبع هذا الكتاب طبع في مصر مطبعة عبدالواحد الطوبى وعمر حسين الخشاب في شعبان سنة ١٣٠٣ وانتشر واشتهر وكثر الاقبال عليه ، ثم اعيد طبعه مرارا فطبع في مطبعة بولاق وفي مطبعة احمد البابي الحلبي سنة ١٣٠٦ لكنه حرف في جميع الطبعات تحريفا قبيحا وغير تغييرا شنيعا ولم يخش محرفه الله وقارا كأنه لا يرجو جنة ولا يخاف نارا واتبع في ذلك سنة من قال الله تعالى فيهم : « يحرفون الكلم من بعد مواضعه » ولما كانت نسخ هذا الكتاب المخطوطة كثيرة منتشرة في العراق وايران وغيرها واطلع عليه جماعة من العلماء والفضلاء عرفوا تحريفه الشنيع وتبديله الفظيع والقوا ذلك على نظر الامام الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي فامر باعادة طبعه عن نسخته الاصلية خاليا من ذلك التحريف والتغيير فطبع في طهران سنة ١٣١٤ وجمع لاجل ذلك ست نسخ خطية وقام بتصحيحه بعض الفضلاء المسمى بالشيخ محمود بن ملا صالح البروجردي و اشار اشارة اجمالية الى مواضع التحريف والتغيير والتبديل في الطبعة المصرية . الخ (١)

ومن مؤلفاته كتاب آخر جامع لمحاسن الافعال على نمط مكارم الاخلاق أبسط منه لم يتم . قال ولده (٢) : لما جمع كتاب مكارم الاخلاق واستحسنه أهل الآفاق ابتداء بتصنيف كتاب اخر جامع لسائر الاحوال ، حاو لمحاسن

(١) راجع اعيان الشيعة ج ٢٣ ص ٩ الى ١٥ ومقدمة مكارم الاخلاق الذي طبع في طهران سنة ١٣١٤ . (٢) مقدمة كتاب مشكاة الانوار .

الافعال ، واختاره في ذلك المعني كثيرا من الاخبار المروية المنتقاة من مشاهير كتب اصحابنا رضي الله عنهم اجمعين ولم يتيسر له اتمامه وأدركه حمامه جعل الله له الجنة مأواه وأعطاه من فضله ما يتمناه بحق محمد وعترته الطيبين الطاهرين ، ثم سألتني جماعة من المؤمنين الراغبين في أعمال الخيرات أن أؤلف هذا الكتاب فتقربت الى الله عز وجل بتأليفه وكتبت ما حضرني من ذلك اهـ . ولما كان هذا الكتاب وصف بجامع الاقوال والاخبار اشتبه الامر على بعض الاصحاب فظن انه هو جامع الاخبار المشهور وليس الامر كذلك لان بين النسختين تفاوتاً (٣) بل ينسب الى محمد بن محمد الشعيري وربما ينسب الى برهان الدين محمد بن ابي الحارث محمد بن ابي الخير علي بن ابي سليمان صفر بن علي الحمداني القزويني (٤) .

وفاته

كان رحمه الله من اعلام القرن السادس ولم نجد في كتب التراجم والاحوال تاريخ ولادته ووفاته غير أن صاحب اعيان الشيعة قال في ترجمته ج ٢٣ ص ٦ و ٧ . توفي بسبزوار ليلة عيد الاضحى سنة ٥٤٧ وثلث جنازته الى المشهد المقدس الرضوي ودفن في موضع يعرف بقتل كاه اهـ . كذا ذكره والظاهر انه تاريخ وفاة ومدفن والده صاحب مجمع البيان كما ذكروه في المعاجم .

(٣) أمل الامل (٤) اعيان الشيعة ج ٢٣ ص ١٥ ، ١٦ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد الاحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ، والصلاة والسلام على محمد عبده المجتبي ، ورسوله المصطفى ، أرسله الى كافة الورى بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وعلى أهل بيته آئمة الهدى ومصاييح الدجى ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والسلام على من اتبع الهدى .

وبعد فان الله سبحانه وتعالى لما جعل التأسى بنبيه مفتاحا لرضوانه وطريقا الى جنانه ، بقوله عز وجل : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر » واتباعه واقفاء اثره سببا لمحبته ، ووسيلة الى رحمته بقوله عز من قائل : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » حداني هذا الفوز العظيم الى جمع كتاب يشتمل على مكارم اخلاقه ومحاسن آدابه وما أمر به أمته ، فقال عليه السلام : انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق . لان العلم بالشيء مقدم على العمل به ، فوجدت في كلام امير المؤمنين (ع) ما يحتوي على حقيقة سير الانبياء وهي الاتقطاع بالكل عن الناس الى الله في الرجاء والخوف وعن الدنيا الى الآخرة .

وخص من جعلتهم نبينا محمد (ص) بكمال هذه السيرة وحثنا ورغبنا على الاقتداء به فقال عليه السلام بعد كلام له طويل لمدح كاذب يدعي بزعمه أنه يرجو الله : كذب والعظيم ما باله [ولايتين رجاؤه في عمله وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله الا رجاء الله فانه مدخول (١) ، وكل خوف متحقق (٢) الا خوف الله فانه معلول ، يرجو الله في الكبير ويرجو العباد في الصغير ، فيعطي العبد ما لا يعطي الرب ، فما بال الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع بعباده ؟ أتخاف أن تكون في رجائك له كاذبا ، أو تكون لا تراه للرجاء موضعا ؟ وكذلك ان هو خاف عبدا من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه

(١) يعني بقوله انه اذا رجا غير الله يعرف ، او خاف غير الله يحقق ، واما رجاء الله وخوفه عنه لا يعرف ولا يحقق بل مدخول برجاء غيره .

(٢) في بعض النسخ - محقق - .

فجعل خوفه من العباد تقدا ، وخوفه من خالقه ضمارا ووعدا (١) وكذلك من عظمت الدنيا في عينه وكبر موقعها في قلبه ، آثرها على الله فانقطع اليها وصار عبدا لها ولقد كان في رسول الله (ص) كاف لك في الاسوة ودليل على ذم الدنيا وعيبتها وكثرة مخازيها (٢) ومساوئها ، اذ قبضت عنه اطرافها ووطئت لغيره اكنافها وغطت عن رضاعها وزوى (٣) عن زخارفها ، وان شئت ثنيت بموسى كليم الله اذ يقول : « رب اني لما انزلت الي من خير فقير » والله ما سألته الا خبزا يأكله ، لانه كان يأكل بقله الارض ولقد كانت خضرة الارض ترى من شفيف صفاق بطنه ، لهزاله وتشذب لحمه (٤) وان شئت ثنيت بدาวود صاحب المزامير (٥) وقاريء أهل الجنة ، فلقد كان يعمل من صفائف الخوص بيده (٦) ويقول لجلسائه أيكم يكفيني بيعها ويأكل قرص الشعير من ثمنها ، وان شئت قلت في عيسى بن مريم فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن وكان اذامه الجوع وسراجه بالليل القسر وظلاله في الشتاء مشارق الارض ومغاربها ، وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم ، ولم تكن له زوجة تفتته ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يذله ، دابته رجلاه وخادمه يداه . فتأس بنبيك الاطيب الالاهر (ص) فان فيه أسوة لمن تأسى وعزاء لمن تعزى وأحب العبادالى الله المتأسي بنبيه والمقتص لآثره ، قضم الدنيا قضا ولم يعرها طرفا ، أهضم أهل الدنيا كشحا (٧) واخصمهم من الدنيا بطنا ، عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها وعلم أن الله أبغض شيئا فأبغضه وحقر شيئا فحقره ، وصغر شيئا فصغره ، ولو لم يكن فينا الا حينا ما أبغض الله وتعظيمنا ما صغر الله لكفى به شقاقا

(١) الضمار : الوعد المسوف . (٢) المخازي والمساوي : العيوب والنقائص
 (٣) فطم الغظيم هو الذي انتهت مدة رضاعه . وزواه زويا ونجاه
 (٤) الصفاق ككتاب : هو الجلد الاسفل الذي عليه الشعر او جلد البطن
 وهو المراد ههنا . والتشذب التفرق .
 (٥) مزامير : جمع مزار بمعنى الناي وهنا كناية عن مناجات داود عليه السلام مع ربه . (٦) الخوص : الليف ، سف الخوص : نسجه .
 (٧) قضم الشيء : كسره باطراف اسنانه واكله والمراد الزهد في الدنيا والرضا منها بالدون . و « لم يعرها » من العارية . والهضم : خمص البطن وخواها : والكشح : ما بين السرة ووسط الظهر .

الله ومحادة عن أمر الله *
 ولقد كان «ص» يأكل على الأرض ، ويجلس جلسة العبد ويخصف بيده
 نعله ويرقع بيده ثوبه ويركب الحمار العاري ويردف خلفه ويكون الستر على
 باب بيته تكون فيه التصاور فيقول : يا فلانة - لاحدى ازواجه - غيبه عني
 فاني اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها ، فأعرض عن الدنيا بقلبه وامات
 ذكرها من نفسه وأحب ان تغيب زينتها عن عينه ، لكيلا يتخذ منها ريشاً^(٢)
 ولا يعتقدھا قرارا ولا يرجو فيها مقاما ، فأخرجها من النفس واشخصها عن
 القاب وغيبها عن البصر وكذلك من أبغض شيئا أبغض ان ينظر اليه وان يذكر عنده
 ولقد كان في رسول الله «ص» ما يدل على مساوي الدنيا وعيوبها ، اذ جاع
 فيها مع خاصته ، وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته ، فلينظر ناظر بعقله
 ءأكرم الله بذلك محمدا أم اهانه ؟ فان قال : اهانه فقد كذب والله العظيم ،
 واتى بالافك العظيم ، وان قال أكرمه فليعلم ان الله قد أهان غيره حيث بسط
 الدنيا له وزواها عن اقرب الناس منه *

فان تأسى بنبيه واقتص أثره وولج مولجه والا فلا يأمن الهلكة فان الله
 جعل محمدا (ص) عالما للساعة ومبشرا بالجنة ومنذرا بالعقوبة ، خرج من
 الدنيا خميصا وورد الآخرة سليما ، لم يضع حجرا على حجر حتى مضى
 لسبيله وأجاب داعي ربه ، فما أعظم منة الله عندنا حين انعم علينا سلقا تتبعه
 وقائدا نطقه والله اتمد رقعت مدرعتي هذه حتى استحيت من راقعها ولقد
 قال لي قائل : ألا تنبذها ؟ اقلقت : اغرب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى^(١)
 فهذه الخطبة كافية في مقصودنا على طريق الجملة ونحن نذكر تفصيل
 مكارم أخلاقه (ص) في جميع أحواله وتصرفاته وجلوسه وقيامه وسفره وحضره
 وأكله وشربه خاصة وجميع ما روي عنه وعن الصادقين عليهم السلام في احوال
 الناس عامة ونسأل الله التوفيق في اتمامه ، انه على ما يشاء قدير * وتيسير
 العسير عليه سهل يسير ، وجعلته اثني عشر بابا وهذه فهرست الابواب :

(٢) الرياش : ما كان فاخر من اللباس والاناث

(١) اغرب : بالغين المعجمة : والراء المهملة : اي اذهب وابتعد . والسرى
 بضم الاول وفتح الثاني : السير ليلا وهذا مثل يضربونه في احتمال المشقة رجاء
 الراحة بعده *

فهرست الابواب

الفصل الاول : في كيفية دخول

الحمام .

الفصل الثاني : في ستر العورة .

الفصل الثالث : في التسليك

بالخزف والزيت والدقيق وغير ذلك

الفصل الرابع : في حلق الرأس

والعانة والابط .

الفصل الخامس : في غسل الرأس

بالخطمي والسدر .

الفصل السادس : في الاطلاع

بالنورة .

الباب الرابع

في آداب تقليم الاظفار واخذ الشارب

وتسريح الرأس والنظر في المرأة

والحجامة وفيه اربعة فصول

الفصل الاول : في تقليم الاظفار .

الفصل الثاني : في أخذ الشارب

وتدوير اللحية والنظر في المرأة

وما يتعلق به .

الفصل الثالث : في تسريح الرأس

وما يتعلق به .

الفصل الرابع : في الحجامة .

الباب الخامس

في آداب الخضاب والزينة والخاتم

وما يتعلق بها وفيه ستة فصول

الباب الاول

في خلق النبي وخلقته وسائر

احواله فيه خمسة فصول .

الفصل الاول : في خلقه وخلقته

وسيرته مع جلسائه

الفصل الثاني : في نبذ من

احواله وأخلاقه من كتاب شرف

النبي وعترته عليه وعليهم السلام

الفصل الثالث : في صفة أخلاقه

في مطلعته (ص)

الفصل الرابع : في صفة أخلاقه

في مشربه (ص)

الفصل الخامس : في ذكر جبل

من سائر احواله (ص)

الباب الثاني

في آداب التنظيف والتطيب والتكحل

والتدهن والسواك وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول : في التنظيف

والطيب وما يجري مجراه .

الفصل الثاني : في التكحل

والتدهن .

الفصل الثالث : في السواك

الباب الثالث

في آداب الحمام وما يتعلق به وفيه

ستة فصول

الفصل الاول: في فضل الخضاب والترغيب فيه •	لباس الشهرة ونكت في اللباس •
الفصل الثاني: في الخضاب بالسواد •	الفصل السابع: في العمائم و
الفصل الثالث: في الخضاب بالحناء وغيره وخضاب اليد للنساء	الفصل الثامن: في لبس الخف والنعال •
الفصل الرابع: في كراهية الخضاب للجنب والحايض ووصل الشعر •	الفصل التاسع: في المسكن وما يجوز منه وما يتعلق به •
الفصل الخامس: في الخاتم وما يتعلق به •	الفصل العاشر: في النجس واللائث والفرش والتواضع فيها •
الفصل السادس: في التزيين للنساء بالحلي والاسورة وغيرها •	الباب السابع
الباب السادس	في آداب الاكل والشرب وما يتعلق بهما وفيه عشرة فصول
في آداب اللباس والمسكن وما يتعلق بهما وفيه عشرة فصول	الفصل الاول: في فضل اطعام الطعام واصطناع المعروف وصوم التطوع •
الفصل الاول: في التجميل باللباس وكيفية لبسه •	الفصل الثاني: في آداب غسل اليد •
الفصل الثاني: في طي الثوب وتنظيفه •	الفصل الثالث: في آداب الاكل وما يتعلق به •
الفصل الثالث: في لبس أنواع اللباس مع اختلاف ألوانها •	الفصل الرابع: في آداب الشرب وما يتعلق به •
الفصل الرابع: في لبس الخز والحلة وغيرهما •	الفصل الخامس: في آداب الخلال
الفصل الخامس: في التبخر في الثياب والتواضع فيها •	الفصل السادس: في فضل الخبز •
الفصل السادس: في كراهية	الفصل السابع: في منافع المياه •
	الفصل الثامن: في المحوم وما

الفصل التاسع : في هناة تتعلق

بالنساء

الفصل العاشر : في نوادر النكاح

الباب التاسع

في آداب السفر وما يتعلق به وفيه
ثمانية فصول

الفصل الاول : في السفر و

الاقوات المحمودة والمذمومة له .

الفصل الثاني : في افتتاح السفر

بالصدقة وغيرها .

الفصل الثالث : فيما يستحب عند

الخروج الى السفر .

الفصل الرابع : في مكارم

الاخلاق في السفر .

الفصل الخامس : في حفظ المتاع

والاستخارة وطلب الحاجة

الفصل السادس : في آداب

المشي وكرامية الوحدة في السفر و

أدعية اخرى .

الفصل السابع : في حسن القيام

على الدواب وحقها على صاحبها .

الفصل الثامن : في نوادر السفر

الباب العاشر

في آداب الادعية وما يتعلق بها وفيه

خمس فصول

الفصل الاول : في فضل الدعاء

وكيفيته .

يتعلق بها .

الفصل التاسع : في الحلاوى .

الفصل العاشر : في الفواكه .

الفصل الحادي عشر : في البقول

الفصل الثاني عشر : في الحبوب

الفصل الثالث عشر : في نوادر

الاطعمة .

الباب الثامن

في آداب النكاح وما يتصل به وفيه

عشرة فصول

الفصل الاول : في الرغبة في

التزويج وبركة المرأة وشومها .

الفصل الثاني : في أصناف النساء

واخلاقهن .

الفصل الثالث : في الاكفاء ونكت

في النكاح .

الفصل الرابع : في آداب الزفاف

والمباشرة وغيرها .

الفصل الخامس : في حق الزوج

على المرأة وحق المرأة على الزوج .

الفصل السادس : في الاولاد وما

يتعلق بهم .

الفصل السابع : في العقيقة وما

يتعلق بها .

الفصل الثامن : في الختان وما

يتعلق به .

الفصل الخامس : في الاحراز

اللائقة بهذا الكتاب .

الباب الثاني عشر

في نوادر الكتاب وفيه سبعة فصول

الفصل الاول : في ذكر الحقوق

لزين العابدين عليه السلام .

الفصل الثاني : في ذكر جمل من

مناهي النبي (ص)

الفصل الثالث : في وصية النبي

لعلي بن ابي طالب عليه السلام .

الفصل الرابع : في موعظة

رسول الله «ص» لابن مسعود .

الفصل الخامس : في وصية

رسول الله لابي ذر الغفاري .

الفصل السادس : في اختيارات

الايام عن الصادق عليه السلام .

الفصل السابع في خاتمة الكتاب

بخطبة أمير المؤمنين عليه السلام .

الفصل الثاني : في ما يتعلق باليوم

والليلة من الادعية المختارة .

الفصل الثالث : في الذكر والصلاة

على النبي (ص) والاستغفار والبكاء

الفصل الرابع : في نوادر من

الصلوات .

الفصل الخامس في نوادر من

الادعية .

الباب الحادي عشر

في آداب المريض وعلاجه وما يتعلق

بهذا وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في آداب المريض

والعائد وعلاجه .

الفصل الثاني : في الاستشفاء

بالقرآن لسائر الامراض .

الفصل الثالث : في الاستشفاء

بالصدقة والدعاء لسائر الامراض .

الفصل الرابع : في الرقى

والتمايم لسائر الامراض .

*فصل في آداب المريض
والعائد وعلاجه
الفصل الاول في آداب المريض
والعائد وعلاجه
الفصل الثاني في الاستشفاء
بالقرآن لسائر الامراض
الفصل الثالث في الاستشفاء
بالصدقة والدعاء لسائر
الامراض
الفصل الرابع في الرقى
والتمايم لسائر الامراض*

*الفصل الخامس في نوادر من
الصلوات
الفصل السادس في نوادر من
الادعية
الباب الحادي عشر
في آداب المريض وعلاجه
وما يتعلق بهذا وفيه
خمس فصول
الفصل الاول في آداب
المريض والعائد وعلاجه
الفصل الثاني في الاستشفاء
بالقرآن لسائر الامراض
الفصل الثالث في الاستشفاء
بالصدقة والدعاء لسائر
الامراض
الفصل الرابع في الرقى
والتمايم لسائر الامراض*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الاول

في خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخلقته وسائر أحواله وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في خلقه وخلقته وسيرته مع جلسائه

برواية الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني عن ثقافته ، عن الحسن بن علي عليه السلام قال : سئلت خالي هند بن أبي هالة التميمي (❦) وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئا أتعلق به فقال : كان رسول الله (ص) فخما مفضما (١) يتلألأ وجهه تالؤلؤ القمر ليلة البدر ، أطول من المربع وأقصر من المشذب (٢) عظيم الهامة (٣) ، رجل الشعر (٤) ، إذا انفردت عقيقسته قرن (٥) وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفرة ، أزهر اللون واسع الجبين ، أزج الحواجب (٦) سوابغ في غير قرن ، بينهما عرق يدره الغضب (٧)

(❦) هو أخو فاطمة عليها السلام من قبل أمه ، فكان ربيب رسول الله وكان رجلا فصيحاً وصافاً للنبي (ص) • قتل مع علي عليه السلام يوم الجمل •

- (١) الفخامة: العظمة أي عظيماً معظماً •
 (٢) المشذب كمعظم : الطويل (٣) الهامة : الرأس •
 (٤) أي ليس كثير الجعودة ولا شديد السبوطة، بين الجعودة والاسترسال •
 (٥) العقيقة: القليلة من الشعروفي الشعر كثرتة • وفي بعض النسخ (عقيقته) •
 (٦) « وفرة » كدفقة • و « أزج الحواجب » أي الدقيق الطويل •
 السوابغ : الاتصال بين الحاجبين •
 (٧) الدريرة جريان الشيء في مجراه •

أقنى العرنين ^(٨) ، له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم ^(٩) ، كث اللحية ^(١٠) سهل الخدين ، أدعج ، ضليع الفم ^(١١) ، أشنب مفلج الاسنان ^(١٢) ، دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية ^(١٣) في صفاء الفضة ، معتدل الخلق بادنا متماسكا ^(١٤) ، سواء البطن والصدر ، عريض الصدر ، بعيد ما بين المنكبين ، ضخم الكراديس ^(١٥) ، أنور المتجرد ، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط ^(١٦) ، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك ، أشعر الذراعين والمنكبين ، وأعلى الصدر ، طويل الزندين ، رجب الراحة ، سبط القصب شثن الكفين والقدمين ^(١٧) ، سائل الاطراف ، خصان الاخصين ^(١٨) ، مسيح القدمين ^(١٩) ينبو عنهما الماء ، اذا زال زال قلعا ^(٢٠) يخطو تكفئا ويمشي هونا سريع المشية ، واذا مشى كأنما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا ،

- (٨) العرنين : الاتف • اقنى العرنين أي محدب الاتف •
 (٩) الشمم : ارتفاع في قسبة الاتف مع استواء أعلاه واشراف الارنية قليلا فان كان فيه إحدداب فهو القنى وهو مصدر باب تعب ومنه رجل أشم • أي يظنه رفيعا •
 (١٠) يعني كثيف الشعر في لحيته • رجل سهل الوجه : قليل لحمه •
 (١١) الدعج : سواد العين • وضليع الفم واسع وعظيمه •
 (١٢) شنب الرجل فهو أشنب : كان أبيض الاسنان ، حسنها والذي لريقه عذوبة وبرد والمفلجة من الاسنان : المنفرجة •
 (١٣) المسربة : الشعر وسط الصدر الى البطن • والدمية بضم الدال : الصورة المزينة فيها حمرة كالدم وفي بعض النسخ (ديمة) •
 (١٤) البادن والبدين : الجسم معناه تام الخلقة ، ليس بمسترخي اللحم ولا بكثيره •

- (١٥) الكرديس : الوثاق الفصل (١٦) اللبة : موضع القلادة من الصدر
 (١٧) « رجب الراحة » : وسيع الكف كناية عن الرجل الكثير العطاء •
 القصب : كل عظم ذي مخ أي ممتد القصب والشثن الاصابع غليظها •
 (١٨) لم يصب باطن قدمه الارض • (١٩) مقدم قدمه ومؤخره مساو •
 (٢٠) أي يزول قالعا لرجله من الارض • تكفئا في مشيه أي ماد وتمايل •

خافض الطرف ، نظره الى الارض أطول من نظره الى السماء ، جلّ نظره الملاحظة ، يسوق أصحابه وييدر من لقي بالسلام .

قال : قلت له : صف لي منطقه ؟

قال : كان رسول الله (ص) متواصل الاحزان ، دائم الفكرة ، ليست له راحة ، ولا يتكلم في غير حاجة ، طويل السكوت ، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه (٢١) ويتكلم بجوامع الكلم ، فصلا لا فضولا ولا قصيرا فيه ، دما ليس بالجافي ولا بالمهين (٢٢) يعظم النعمة وان دقت ولا يذم منها شيئا ، ولا يذم ذواقا ولا يسدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها اذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها (٢٣) اذا أشار أشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث أشار بها ، فضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى ، واذا غضب أعرض وأشاح (٢٤) واذا فرح غص من طرفه ، جل ضحكته التبسم ، ويفتر عن مثل حب الغمام (٢٥) .

قال الحسن عليه السلام : فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه ، فسألته عن سألته فوجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منها شيئا .

قال الحسين بن علي سألت أبي عن دخول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : كان دخوله لنفسه مآذوننا له في ذلك وكان اذا أوى الى منزله جزءا دخوله ثلاثة أجزاء ، جزءا لله عز وجل ، وجزءا لاهله ، وجزءا لنفسه ،

(٢١) الاشدق جوانب الفم . والمراد أنه لا يفتح فاه كله . وفي بعض النسخ (بابتدائه) . (٢٢) الدمائة : سهولة الخلق .

(٢٣) المراد انه كان من أحسن الناس خلقا مع أصحابه مالم يرحقا يتعرض له باهمال أو ابطال أو فساد فاذا رأى ذلك تغير حتى انكره من عرفه ، كل ذلك لنصرة الحق .

(٢٤) فضرب براحته الخ وفي بعض النسخ (فيضرب) وهذه الجملة تفسير قوله : «واذا تحدث أشار بها» وأشاح أظهر الغيرة والشائح الغيور . (٢٥) الغمام السحاب . والمراد انه تبسم ويكثر حتى تبدوا أسنانه من غير قهقهة .

ثم جزء جزؤه بينه وبين الناس ، فيرد ذلك على العامة والخاصة ولا يدخر - أو قال لا يدخر - (٢٦) عنهم شيئاً .

فكان من سيرته في جزء الامة ايثار أهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين ، فمنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين ، ومنهم ذو الحوائج فيتشغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الامة من مسألته (٢٧) عنهم ، وأخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليلتغ الشاهد الغائب وأبلغوني في حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها اياه ثبت الله قدميه يوم القيامة ، لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون زواراً ، ولا يفترقون الا عن ذواق ، ويخرجون أدلة فقهاء .

قال فسألته من مخرجه كيف كان يصنع فيه ؟
قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه ، ويؤلفهم ولا يفرقهم - أو قال ولا يفرهم - (٢٨) ويكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم ، ويحذر الناس الفتن ، ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره ولا خلقه ، ويتفقد أصحابه ، ويسأل الناس عما في الناس فيحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه ، معتدل الامر غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أن يملوا (٢٩) ، لكل حال عنده عتاد ، لا يقصر عن الحق ولا يجوزه ، الذين يلونه من الناس خيارهم ، أفضلهم عنده أعصم نصيحة ، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة وموازرة .

قال فسألته عن مجلسه ؟
فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر الله جل اسمه ، ولا يوطن الا ماكن وينهى عن ايطانها (٣٠) واذا انتهى

(٢٦) الشك من أبي غسان .

(٢٧) خ ل (مساءلته) الشك من مالك

(٢٩) خ ل (أو يسيلوا) (٣٠) يعني لا يتخذ لنفسه مجلساً يعرف به .

الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ، يعطى كلا من جلسائه نصيبه ، حتى لا يحسب جلسيه أن أحداً أكرم عليه منه ، من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ، ومن سأله حاجة لم يرده الا بها أو بميسور من القول ، قد وسع الناس منه بسطه وخلقه (٣١) فكان لهم أبا وصاروا عنده في الحق سواء ، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة ، لا ترتفع فيه الاصوات ولا يوهن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته (٣٢) متعادلون متفاضلون فيه بالتقوى ، متواضعون ، يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون - أو قال يحوطون - (٣٣) الغريب .

قال : قلت : كيف كانت سيرته مع جلسائه ؟

قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا صخاب ولا فحاش (٣٤) ، ولا عياب ولا مداح ، يتغافل عما لا يشتهي ، فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه (٣٥) قد ترك نفسه من ثلاث : المرء والاكثر ومنا لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم أحدا ولا يعيره ، ولا يطلب عورته ، ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه ، اذا تكلم أظرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير ، فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث ، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ ، حديثهم عنده حديث أوليهم ، يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته - حتى ان كان أصحابه ليستجلبونهم (٣٦)

(٣١) في بعض النسخ (بسطة وخلقا) .

(٣٢) يوهن من الوهن وفي بعض النسخ (يؤين) : أي يعاب ويتهم ومعناه : انه كان يسان مجلسه عن رفث القول ولا يذكرون بقبيح . وثوته ثوأ من باب قتل أظهرته . والفلتات : الهفوات أو الامر فجأة .

(٣٣) الترديد من ابي غسان : وفي بعض النسخ : (يحيطون) .

(٣٤) الصخاب من الصخب وهو شدة الصوت . (٣٥) كذا .

(٣٦) يعني انهم يستجلبوا الفقير لئلا يؤذى النبي .

ويقول : اذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرشدوه ^(٣٧) ولا يقبل الثناء الا عن مكافئ ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه باتهاء أو قيام ^(٣٨) .
قال : قلت : كيف كان سكوته ؟

قال : كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أربعة : على الحلم والحذر والتقدير والتفكير ، فأما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس ، وأما تفكيره فقيما يبقى ويفنى ، وجمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه ، وجمع له الحذر ، في أربعة أخذه بالحسن ليقتمدى به ، وتركه القبيح لينتهي ^(٣٩) عنه ، واجتهاده ^(٤٠) فيما أصلح أمته ، والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة .

الفصل الثاني

في فبذمن أحواله وأخلاقه من كتاب شرف النبي (ص) وغيره في توابعه وحياته (ص)

عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعود المريض ، ويتبع الجنائز ، ويجب دعوة المملوك ، ويركب الحمار ، وكان يوم خيبر ويوم قريضة والنضير على حمار مخطوم بجبل من ليف تحته إكاف من ليف ^(١) .

عن أنس بن مالك قال : لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهيته لذلك .

عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعتقل الشاة ويجب دعوة المملوك ^(٢) .

عن أنس بن مالك قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر على صبيان فسلم عليهم وهو مغد .

(٣٧) الرفادة : الضيافة وورود المدعو على الداعي . والرغد بكسر الراء : الهبة والعطية (٣٨) خ ل (بنهي أو كلام) . (٣٩) خ ل (ليتنا هي) . (٤٠) خ ل (والرأي) . (١) المخطوم : من خطم الحمار بجبل أي جعله على اتفه . والاكاف : برذعة الحمار وجكته .

عن أسماء بنت يزيد : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بنسوة
فسلم عليهن .

عن ابن مسعود قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل يكلمه
فأرعد ، فقال : هون عليك فلست بملك انما أنا ابن امرأة كان تأكل القد^(٢) .

عن أبي ذر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلس بين
ظهراني أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل ، فطلبنا الى^(٣)
النبي أن يجعل مجلسا يعرفه الغريب اذا أتاه فبينما له دكانا^(٤) من طين فكان^(٥)
يجلس عليها ويجلس بجانبه .

سئلت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصنع اذا خلا؟
قالت : يخيظ ثوبه ، ويخصف نعله ويصنع ما يصنع الرجل في أهله .
وعنها : أحب العمل الى رسول الله الخياطة .

من كتاب النبوة عن أبي عبد الله عليه السلام يقول : مرت برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم امرأة بذيبة^(٦) وهو جالس يأكل فقالت : يا محمد
انك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ويحك وأي عبد أعبد مني ، قالت : أمالي فناولني لقمة من طعامك
فناولها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقمة من طعامه فقالت : لا والله
الا التي في فيك قال : فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقمة من
فيه فناولها فأكلها . قال : أبو عبد الله عليه السلام فما أصابت بداء حتى
فارقت الدنيا .

عن أنس بن مالك قال : خدمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسع
سنين فما أعلمه قال لي قط : هلا فعلت كذا وكذا ولا عاب علي شيئا قط .
عن أنس بن مالك قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٢) القد بالكسر : الشيء المقدود . وبالفتح : جلد السخلة . وبالضم :
سمك بحري . (٣) خ ل (فطلبنا له أي النبي) (٤) خ ل (دكة) .
(٥) خ ل (وكان) . (٦) الهذبة : الفحاش .

عشر سنين وشمنت العطر كله فلم أشم فكهة أطيب من نكهته وكان إذا لقيه أحد (٧) من أصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول بيده ناولها إياه فلم ينزع عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع عنه وما أخرج ركبتيه بين يدي جليس له قط وما قعد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل قط فقام حتى يقوم .

عن أنس بن مالك قال : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أدركه اعرابي فأخذ بردائه فجبذه (٨) جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أثرت بها (٩) حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال له : يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضحك وأمر له بعتاء .

عن أبي سعيد الخدري يقول : كان رسول الله حبيبا ، لا يسئل شيئا إلا أعطاه .

وعنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه .

عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبلغني أحد منكم عن أصحابي شيئا ، فاني أحب أن أخرج اليكم وأنا سليم الصدر .
في جوده صلى الله عليه وآله

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجود الناس كفا وأكرمهم عشرة (١٠) من خالطه فعرفه أحبه .

من كتاب النبوة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أنا أديب الله وعلى أديبي أمرني ربي بالسخاء والبر ، ونهاني عن البخل والجفاء وما شيء أبغض إلى الله عز وجل من البخل وسوء الخلق وانه ليفسد

(٧) خ ل (واحد) . (٨) جبذه : أي جذبه . (٩) خ ل (به) .

(١٠) العشرة : بالكسر وفي بعض النسخ (العشرة) وهما بمعنى .

العمل كما يفسد الخل (٢) العسل .
 وبرواية أخرى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه (٣) كان اذا وصف
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (٤) : كان أجود الناس كفا وأجره
 الناس صدراً وأصدق الناس لهجة وأوفاهم ذمة وألينهم عريكة وأكرمهم
 عشرة ، من رآه بديهته هابه ، ومن خالطه معرفة (٥) أحبه ، لم أر قبله ، ولا
 بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم .

عن ابن عمر قال : ما رأيت أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضاً (٦)
 من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
 عن جابر بن عبد الله قال : لم يكن يسأل (٧) رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم شيئاً قط فيقول (٨) : لا .

عن ابن عباس قال : كان المسلمون لا ينظرون الى أبي سفيان ولا
 يقاعدونه (٩) فقال : يا رسول الله ثلاث أعطينهن قال : نعم ، قال : عندي أحسن
 العرب وأجملهم (١٠) أم حبيبة أزوجكها ، قال : نعم ، قال : ومعاوية تجعله
 كاتباً بين يديك ، قال : نعم قال : وتؤمرني حتى اقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين
 قال : نعم ، قال ابن زميل : ولولا انه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم ما أعطاه إياه لانه لم يكن يسأل شيئاً قط الا قال : نعم .

عن عمر قال : ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال :
 ما عندي شيء ولكن اتبع علي فاذا جاءنا شيء قضيناها قال عمر : فقلت :
 يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه قال : فكره النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قوله (ذلك) فقال الرجل : أتفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا ، قال :
 فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعرف السرور في وجهه .

(٢) خ ل (الطين) .

(٣) خ ل (قال) . (٤) خ ل (فعرفه) . (٥) أي أنظف .

(٦) خ ل (ما سأل) . (٧) خ ل (قال) .

(٨) خ ل (ولا يواعدونه) . (٩) خ ل (واجمله) .

في شجاعته صلى الله عليه وآله وسلم
 عن علي عليه السلام قال : لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ ^(١) بالنبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً .
 وعنه عليه السلام قال : كنا إذا احمر البأس ولقى القوم القوم اتقيناً
 برسول الله فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه .
 عن أنس بن مالك قال : كان في المدينة فزع فركب النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم فرساً لابي طلحة فقال : ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحراً .

وبرواية أخرى عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 أشجع الناس وأحسن الناس ، وأجود الناس ، قال : لقد فزع أهل المدينة ليلة
 فانطلق الناس قبل الصوت ، قال : فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وقد سبقهم ، وهو يقول : لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة وفي عنقه
 السيف قال : فجعل يقول للناس : لم تراعوا وجدناه بحراً أو انه لبحر .

في علامة رضاه وغضبه (ص)

عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرف رضاه
 وغضبه في وجهه ، كان اذا رضى فكأنما يلاحك الجدر وجهه ^(١) ، واذا غضب
 خسف لونه واسود .

عن كعب بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا
 سره الامر استنار وجهه كأنه دائرة القمر .

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأى ما يحب قال : الحمد لله الذي بنعمته تتم
 الصالحات .

عن عبدالله بن مسعود يقول : شهدت من المقداد شهداء لان آكون أنا
 صاحبه أحب الي مما في الارض من شيء ، قال : كان النبي صلى الله عليه

(١) اللوذ : الاستتار والاحتضان به . ولاذ به : أي استتر والتجأ اليه .
 (١) لحك بالشئ : شد التيامه والزقه به وسيجيء توضيحها في المتن أيضاً
 وفي بعض النسخ (تلاحك) . وقوله : «واذا غضب» في بعض النسخ (فاذا غضب) .

وآله وسلم اذا غضب احمر وجهه •
 عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعرف رضاه
 وغضبه في وجهه ، كان اذا رضي فكأنما يلاحك الجدر ضوء وجهه واذا غضب
 خسف لونه واسود •

قال أبو البدر : سمعت أبا الحكم الليثي يقول : هي المرأة توضع في
 الشمس فيرى ضوءها على الجدار يعني قوله : يلاحك الجدر •

في الرفق بأمته

عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا فقد الرجل
 من اخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائبا دعا له ، وان كان شاهداً زاره ،
 وان كان مريضاً عاده •

عن جابر بن عبد الله قال غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحدى
 وعشرين غزوة بنفسه شاهدت (١) منها تسع عشر غزوة ، وغبت عن اثنتين ،
 فبينما أنا معه في بعض غزواته اذ أعيا ناضحي تحت الليل فبرك وكان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في أخريات الناس (٢) يزجي الضعيف (٣) ويردغه
 ويدعو لهم ، فانتهى الي وأنا أقول : يا لهف أماه (٤) ما زال لنا ناضح
 سوء (٥) فقال : من هذا فقلت : أنا جابر بابي وأمي يارسول الله ، قال : وما
 شأنك قلت أعيا ناضحي فقال أمعك عصا فقلت : نعم ، فضربه ، ثم بعته ،
 ثم أناخه ووطىء على ذراعه وقال : أركب فركبت وسأيرته فجعل جملي يسبقه
 فاستغفر لي تلك الليلة خمسة وعشرين مرة فقال لي : ما ترك عبد الله من
 الولد ؟ — يعني أباه — قلت : سبع نسوة قال : أبوك عليه دين ؟ قلت : نعم

(١) خ ل (شهدت) •

(٢) خ ل (آخرنا) •

(٣) خ ل : (فيزجي الضعيف ويردغ) : أي يسوقهم ويرفق بهم •

(٤) خ ل (أمياه) •

(٥) نضح الماء حمله من البئر أو النهر • هذا أصله ، ثم استعمل في كل بغير

وان لم يحمل الماء •

قال : فاذا قدمت المدينة فقاطعهم فان أبوا فاذا حضر جداد نخلكم (٦) فأذني فقال (٧) : هل تزوجت قلت : نعم قال : بمن ؟ قلت : بفلانة بنت فلان بايم (٨) كانت بالمدينة قال : فهلا فتاة تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله : كن هندي نسوة خرق - يعني اخواته - فكرهت ان آتيهن بامرأة خرقاء فقلت : هذه أجمع لامري ، قال : أصبت ورشدت ، فقال : بكم اشتريت جملك ؟ فقلت : بخمس أواق من ذهب قال : بعنيه (٩) ولك ظهره الى المدينة فلما قدم المدينة أتيته بالجمل فقال : يا بلال أعطه خمس أواق من ذهب يستعين بها في دين عبدالله ، وزده ثلاثا ، ورد عليه جملة ، قال : هل قاطعت غرماء عبدالله ؟ قلت : لا يا رسول الله قال : أترك وفاء (١٠) ؟ قلت : لا ، قال : (لا عليك) فاذا حضر جداد نخلكم فأذني فآذنته فجاء فدعا لنا فجددنا واستوفى كل غريم ما كان يطلب تمرا وفاء وبقي لنا ما كنا نجد واكثر فقال رسول الله (ص) : ارفعوا ولا تكيلوا فرفعناه وأكلنا منه زمانا .

عن ابن عباس قال : كان رسول الله (ص) اذا حدث الحديث أو سئل عن الامر كرره ثلاثا ليفهم ويفهم عنه .
عن ابن عمر قال : قال رجل : يا رسول الله فقال : لييك .
روى عن زيد بن ثابت (١١) قال : كنا اذا جلسنا اليه (ص) ان أخذنا في حديث (١٢) في ذكر الآخرة أخذ معنا ، وان أخذنا في ذكر الدنيا أخذ معنا وان أخذنا في ذكر الطعام والشراب أخذ معنا ، فكل هذا أحدثكم عن رسول الله (ص) .

عن أبي (١٣) الحميساء قال : تابعت النبي (ص) قبل ان يبعث فواعدته

- (٦) أجد النخل حان وقت جداده أعني قطعه . (٧) خ ل (قال) .
(٨) « أيم » وزان كيس : المرأة التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب أحد في تزويجها . (٩) خ ل (قد أخذناه) . (١٠) خ ل (أترك) .
(١١) خ ل (روى زيد بن ثابت) . (١٢) خ ل (بحديث) .
(١٣) خ ل (ابن أبي الحمساء) .

مكانا فنسيته يومي والغد، فاتيته اليوم الثالث فقال عليه السلام : يا فتى لقد شققت علي أنا ههنا منذ ثلاثة أيام .

عن جرير بن عبدالله ان النبي (ص) دخل بعض بيوته فامتلأ البيت ، ودخل جرير فقعده خارج البيت، فأبصره النبي (ص) فأخذ ثوبه فلفه ورمى (١٤) به اليه ، وقال : اجلس على هذا ، فأخذه جرير فوضعه على وجهه وقبله .

عن سلمان الفارسي قال : دخلت على رسول الله (ص) وهو متكئ على وسادة فألقاها الي ، ثم قال : يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقي له الوسادة إكراما له الا غفر الله له .

في مزاحه وضحكه صلى الله عليه وآله

روى ان رسول الله (ص) يقول : اني لأمزح ولا أقول : الا حقا .
عن ابن عباس ان رجلا سأله : أكان النبي (ص) يمزح ؟ فقال : كان النبي يمزح .

عن الحسن بن علي عليه السلام قال : سألت خالي هنداً عن صفة رسول الله (ص) فقال : اذا كان غضب أعرض (١) وأشاح ، واذا فرح غض طرفه ، جل ضحكه التبسم ، يفتر عن مثل حبة الغمام (٢) .
عن أنس بن مالك قال : رأيت رسول الله (ص) تبسم حتى بدت نواجذه .
عن أبي الدرداء قال : كان رسول الله (ص) اذا حدث بحديث تبسم في حديثه عن يونس الشيباني قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : كيف مداعبة بعضكم بعضاً (٣) قلت : قليلا ، قال : هلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق ، وانك لتدخل بها السرور علي أخيك . ولقد كان النبي (ص) يداعب الرجل يريد به أن يسره .

في بكائه صلى الله عليه وآله

عن أنس بن مالك قال : رأيت ابراهيم بن رسول الله (ص) وهو يجود

(١٤) خ ل (فرمى) • (١) خ ل (أعرض بوجهه) •
(٢) خ ل (حبة الغمام) ومعناه يكشف شفتيه عن ثغر أبيض يشبه حبة الغمام وهو البرد •
(٣) المداعبة : المزاح •

بنفسه ، فدمعت عيننا رسول الله (ص) ^(١) فقال : تدمع العين ويحزن القلب
ولا تقول ^(٢) الا ما يرضى ربنا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون .
عن خالد بن سلمة المخزومي قال : لما أصيب زيد بن حارثة انطلق
رسول الله (ص) الى منزله ، فلما رآته ابنته جهشت ^(٣) فأتج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ^(٤) وقال له بعض أصحابه : ما هذا يا رسول الله ؟
قال : هذا شوق الحبيب الى الحبيب .

في مشيه صلى الله عليه وآله

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) اذا مشى
تكفأ تكفأ كأنما يتقلع من صيب ، لم أر قبله ولا بعده مثله (ص) ^(١) .
عن جابر قال : كان رسول الله اذا خرج مشى أصحابه أمامه وتركوا
ظهره للسلائكة . عن ابن عباس قال : كان رسول الله (ص) اذا مشى مشى
مشياً يعرف انه ليس بشي عاجز ولا بكسلان .
عن أنس قال : كنا اذا أتينا النبي (ص) جلسنا حلقة .

روي ان رسول الله (ص) لا يدع أحداً يمشي معه اذا كان راكباً حتى
يحملة معه فان أبى قال : تقدم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد ^(٢) ودعاه
صلى الله عليه وآله وسلم قوم من أهل المدينة الى طعام صنعوه له ، ولأصحاب
له خمسة فأجاب دعوتهم ، فلما كان في بعض الطريق أدركهم سادس ،
فماشاهم ، فلما دنوا من بيت القوم قال (ص) للرجل السادس : ان القوم
لم يدعوك فاجلس حتى نذكر لهم مكانك ونستأذنهم لك ^(٣) .

في جمل من أحواله وأخلاقه صلى الله عليه وآله

من كتاب النبوة عن علي عليه السلام قال : ما صافح رسول الله أحداً

- (١) خ ل (عيناه (ص) ثم قال) .
(٢) خ ل (أقول) .
(٣) جهش اليه : فرع اليه باكياً .
(٤) النحيب : أشد البكاء .
(١) تكفأ في مشيته أي مشى الهويناء والصبب الانحدار والمراد نفي التبخر
في مشيه صلى الله عليه وآله . (٢) خ ل (تريدني) . (٣) خ ل (بك) .

قط فنزع (ص) يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده وما فاوضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف ، وما نازعه أحد الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت ، وما رأي مقدمي رجليه بين يدي جليس له قط ، ولا خير بين أمرين ^(١) الا أخذ بأشدهما ، وما اتصر لنفسه من مظلمة حتى ينتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه لله تبارك وتعالى وما أكل متكئا قط حتى فارق الدنيا ، وما سئل شيئا قط فقال : لا ، وما رد سائلا حاجة قط الا بها أو بميسور من القول وكان أخف الناس صلاة في تمام وكان أقصر الناس خطبة وأقلهم هذرا ^(٢) وكان يعرف بالريح الطيب اذا أقبل وكان اذا أكل مع القوم كان أول من يبدء وآخر من يرفع يده وكان اذا أكل أكل مما يليه ، فاذا كان الرطب والتمر جالت يده ^(٣) واذا شرب شرب ثلاثة أنفاس ، وكان يمص الماء مصا ولا يعبه عبا ^(٤) وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه واعطائه فكان لا يأخذ الا بيمينه ، ولا يعطي الا بيمينه ، وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه ، وكان يحب التيمن في كل أموره في لبسه وتنعله وترجله ، وكان اذا دعا دعا ثلاثا ، واذا تكلم تكلم وترا واذا استأذن استأذن ثلاثا ، وكان كلامه فضلا يتبينه كل من سمعه ، واذا تكلم رأي كالنور يخرج من بين ثناياه واذا رأته قلت : أفلج الثنتين وليس بأفلاج ^(٥) ، وكان نظره اللحظ بعينه وكان لا يكلم أحدا بشيء يكرهه وكان اذا مشى كأنما ينحط من صلب ^(٦) وكان يقول : ان خياركم أحسنكم أخلاقا وكان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ، ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده ، وكان المحدث عنه يقول : لم أر بعيني مثله قبله ولا بعده (ص) •

(١) خ ل (ولا عرض له قط امران) • (٢) هذر في منطقه: تكلم بما لا ينبغي

(٣) جالت يده : أي أخذت من كل جانب •

(٤) مص الماء مصا : أي شربه شربا رقيقا مع جذب نفس بخلاف العب

فانه شرب الماء بلا تنفس • (٥) الفلج : فرجة بين الثنايا والرباعيات •

(٦) لعل المراد به نفي التبخر في مشيه •

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله (ص) اذا رئي في الليلة
الظلماء رئي له نور كأنه شقة قمر .
وعنه عليه السلام قال : نزل جبرئيل على رسول الله (ص) فقال : ان
الله جل جلاله يقرؤك السلام ويقول لك : هذه بطحاء مكة ان شئت ان تكون
لك ذهبا ، قال : فنظر النبي (ص) الى السماء ثلاثا ، ثم قال : لا يارب ولكن
أشبع يوما فأحمدك ، وأجوع يوما فأسئلك .
وعنه عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) يحلب عنز أهله (٧) .
وعنه عليه السلام قال : رسول الله (ص) : لست أدع ركوب الحمار
مؤكفا والاكل على الحصير مع العبيد ومناولة السائل بيدي (٨) .
عن جابر بن عبد الله قال : كان في رسول الله (ص) خصال ، لم يكن في
طريق فيتبعه أحد الا عرف أنه قد سلكه من طيب عرقه وريح عرقه (٩) . ولم
يكن يمر بحجر ولا شجر الا سجد له .
عن ثابت بن أنس بن مالك قال : ان رسول الله (ص) كان أزهر اللون
كان لونه اللؤلؤ واذا مشي تكفأ ، وما شممت رائحة مسك ولا عنبر أطيب
من رائحته ولا مسست ديباجا (١٠) ولا حريرا ألين من كف رسول الله كان
أخف الناس صلاة في تمام .
عن جرير بن عبد الله قال : لما بعث النبي آتيته لابياعه . فقال : لي يا جرير
لاي شيء جئت قال : قلت لاسلم على يديك يا رسول الله فألقي لي كسائه ،
ثم أقبل على أصحابه فقال : اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله (ص) واعد رجلا الى
الصخرة فقال : أنا لك هنا حتى تأتي ، قال فاشتدت الشمس عليه ، فقال له

(٧) الاثني من المعز . (٨) مؤكفا من اكف الحمار : شد عليه الاكف

أي البرذعة وهي جلته وفي بعض النسخ : (والاكل على الحضيض) .
والحضيض : الحجر والقرار في الارض . وناول السائل مناولة : أي أعطاه

(٩) خ ل (طيب عرقه أو ريح عرقه) . (١٠) خ ل (ديباجة) .

أصحابه : يارسول الله لو أنك تحولت الى الظل قال : وعدته ههنا وان لم يجيء كان منه الجشتر (١١) .

عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله انك اذا دخلت الخلاء فخرجت دخلت في أثرك فلم أر شيئاً خرج منك غير اني أجد رائحة المسك ، قال : يا عائشة انا معشر الانبياء بنيت أجسادنا على أرواح أهل الجنة ، فما خرج منا من شيء ابتلعتة الارض .

عن ابن عباس قال ان رسول الله (ص) دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر في جنبه ، فقال : يا نبي الله لو اتخذت فراشا (١٢) فقال (ص) : مالي وللدنيا وما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف (١٣) فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها عن ابن عباس قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفى ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود على ثلاثين صاعا من شعير أخذها رزقا لعياله .

عن أبي رافع قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : اذا سميتم محمداً فلا تقبحوه ، ولا تجبهوه (١٤) ، ولا تضربوه بورك لبيت فيه محمد ، ومجلس فيه محمد ، ورفقة فيها محمد .

في جلوسه صلى الله عليه وآله وامر أصحابه في آداب الجلوس

وكان رسول الله (ص) (١) يؤتى بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة ، أو يسميه ، فيأخذه فيضعه في حجره تكريماً لاهله ، فربما (٢) بال الصبي عليه

(١١) الجشتر : الترك . وبالتحريك المال الذي يرعى في مكانه ولا يرجع الى أهله في الليل

(١٢) الصائف : الحار ويقال : «صيف صائف» كما يقال : «ليل لائل»

(١٤) جبهه الرجل : رده عن حاجته . ضربه على جبهته .

(١) خ ل (وكان النبي (ص)) . (٢) خ ل (وربما) .

فيصيح بعض من رآه حين يبول (٣) فيقول (ص) لا ترمو بالصبي (١) فيدعه حتى يقضي بوله ، ثم يفرغ له من دعائه أو تسميته ويبلغ سرور أهله فيه ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم فاذا انصرفوا غسل ثوبه بعده .

ودخل عليه (ص) رجل المسجد وهو جالس وحده فتزحزح له (ص) فقال الرجل : في المكان سعة يا رسول الله فقال (ص) ان حق المسلم على المسلم اذا رآه يريد الجلوس اليه ان يتزحزح له (٥) .

وروى ان رسول الله (ص) قال : من أحب أن يمثل (٦) له الرجال فليتبوأ مقعده من النار . وقال (ص) : لا تقوموا كما يقوم الاعاجم بعضهم لبعض ولا بأس بأن يتخلل عن مكانه (٧) .

روى عن ابي عبد الله من كتاب المحاسن قال : كان رسول الله (ص) اذا دخل منزلا قعد في أدنى المجلس حين يدخل وروى عنه عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) أكثر ما يجلس تجاه القبلة .

وروي عنه عليه السلام أن رسول الله (ص) قال : اذا أتى (٨) أحدكم مجلسا فليجلس حيث ما انتهى مجلسه .

وروى أن رسول الله (ص) قال : اذا قام أحدكم من مجلسه منصرفا فليسلم فليست الاولى بأولى من الاخرى وروى عنه عليه السلام انه قال : اذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه .

وروى عن النبي (ص) أنه قال : أعطوا المجالس حقها قيل : وما حقها ؟ قال : غضوا أبصاركم وردوا السلام وارشدوا الاعشى وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر .

عن أبي أمامة (٩) قال : كان رسول الله (ص) اذا جلس جلس القرفصاء (١٠) .

(٣) خ ل (بال) . (٤) زرم البول : اقطع . ولا ترموا : يعني لا تقطعوا بوله . (٥) الزحزح : البعد . يقال زحزحه عن مكانه فتزحزح : باعده فتباعده . (٦) مثل مثولا : اذا اتصب قائما . ومثل بين يدي فلان : قام منتصبا . (٧) خ ل (عن موضعه) .

(٨) خ ل (جاء) . (٩) خ ل (أسامة) .

(١٠) القرفصاء ممدودا ، ومثلثة القاف والفاء : أن يجلس الرجل على اليتب

من كتاب المحاسن كان النبي (ص) يجلس ثلاثاً يجلس القرفصاء وهو (١١) أن يقيم ساقيه ويستقلهما (١٢) يديه فيشد يده في ذراعيه وكان يجثو على ركبتيه وكان يشي رجلاً واحداً ويبسط عليها الأخرى ، ولم ير متربعا قط وكان يجثو على ركبتيه ولا يتكبي (١٣) .

الفصل الثالث في صفة أخلاقه (ص) في مطعمه

من كتاب مواليد الصادقين كان رسول الله (ص) يأكل كل الأصناف من الطعام وكان يأكل ما أحل الله له مع أهله وخدمه إذا أكلوا ومع من يدعوه من المسلمين على الأرض ، وعلى ما أكلوا عليه ، ومما أكلوا إلا أن ينزل بهم ضيف فيأكل مع ضيفه وكان أحب الطعام إليه ما كان على ضفف (١) ، ولقد قال ذات يوم وعنده أصحابه : اللهم انا نسألك من فضلك ورحمتك اللذين لا يملكهما غيرك . فبينما هم (٢) كذلك إذا أهدى إلى النبي (ص) شاة مشوية فقال : خذوا هذا من فضل الله ونحن نتنظر رحمته وكان (ص) إذا وضعت المائدة بين يديه قال : بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة نصل بها نعمة الجنة . وكان كثيراً إذا جلس ليأكل يأكل ما بين يديه ويجمع ركبتيه وقدميه كما يجلس المصلي في اثنتين إلا أن الركبة فوق الركبة والقدم على القدم . ويقول (ص) أنا عبد آكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أكل رسول الله متكئاً منذ بعثه الله عز وجل نبياً حتى قبضه الله إليه متواضعاً لله عز وجل وكان (ص) إذا وضع يده في الطعام قال : بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وعلينا خلفه . من مجموع أبي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام : أن رسول الله (ص) كان إذا أظفر قال : اللهم لك صمنا وعلى رزقك أظفرتنا فتقبله منا ، ذهب الظماء

ويلصق فخذيه ببطنه ، ويحتبى بيديه ، ويضعهما على ساقيه . أو يجلس على ركبتيه منكبا ، ويلصق بطنه بفخذه ، ويتأبط كفيه .

(١١) خ ل (وهي) . (١٢) خ ل (يستقلهما) .

(١٣) جثي فلان كرمى ودعى : جلس على ركبتيه ، أو قام على أطراف الأصابع .

(١) الضفف : التناول مع الناس ، أو كثرة الأيدي ومعناه : أنه لم يأكل

خبزاً ولا لحماً وحده بل يأكل مع الناس . (٢) خ ل (فبينما هم) .

• ملاء بالله رزقتنا : ملاء رزقتنا . ملاء : ملاء .

وابتلت العروق وبقي الاجر •
 وقال عليه السلام : كان رسول الله (ص) اذا آكل عند قوم قال : أفطر
 عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار •
 وقال : دعوة الصائم تستجاب عند إفطاره •
 وقد جاءت الرواية : ان النبي (ص) كان يفطر على التمر وكان اذا وجد
 السكر أفطر عليه •

عن الصادق عليه السلام ان رسول الله (ص) كان يفطر على الحلو فاذا
 لم يجده يفطر على الماء الفاتر وكان يقول انه ينقي الكبد والمعدة ويطيب النكهة
 والفم ويقوي الاضراس والحدق ويحد النظر ويغسل الذنوب غسلا ويسكن
 العروق الهائجة والمرة الغالبة ويقطع البلغم ويظفي الحرارة عن المعدة ويذهب
 بالصداع (٣) •

وكان (ص) لا يأكل الحار حتى يبرد ويقول : ان الله لا يطعمنا ناراً ، ان
 الطعام الحار غير ذي بركة فأبردوه •

وكان (ص) اذا أكل سمى ويأكل بثلاث أصابع ومما يليه ولا يتناول من
 بين يديه غيره ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم يشرعون وكان يأكل بأصابعه الثلاث
 الابهام والتي تليها والوسطى وربما استعان بالرابعة وكان (ص) يأكل بكفه
 كلها ولم يأكل باصبعين ويقول : ان الاكل باصبعين هو آكلة الشيطان •

ولقد جائه بعض أصحابه يوماً بفالوذج فاكل منه وقال مم هذا يا أبا
 عبدالله ؟ فقال : بابي أنت وأمي فجعل السن والعسل في البرمة (٤) ونضعها
 على النار ثم ثقليه ثم تأخذ مخ الحنطة اذا طحنت فنلقيه على السن والعسل
 ثم نسوطه حتى ينضج (٥) فيأتي كما ترى فقال (ص) : ان هذا الطعام طيب •

(٣) الفاتر من فتر الماء : سكن حره • النكهة : ريح الفم • الاضراس جمع
 ضرس : الاسنان والسن • النقاء : النظافة • واحداق وحادق جمع حدقة
 محركة : سواد العين • المرة : خلط من أخلاط البدن غير الدم والجمع مرار
 وفي الحديث الخل يكسر المرة • والمرارة التي تجمع المرة معلقة مع الكبد
 كالكيس • الصداع بالضم وجع الرأس • وفي بعض النسخ (يذهب الصداع) •
 (٤) البرمة كعرفة : قدر من الحجر •

(٥) السوط : الخلط • ونضج اللحم : اشتوى وطاب أكله •

ولقد كان يأكل الشعير غير منخول خبزاً أو عصيدة^(٦) في حالة كل ذلك كان يأكله (ص) •

ومن كتاب روضة الواعظين^(٧) قال العيص بن القاسم قلت للمصادق (ع) حديث يروى عن أبيك أنه قال : ما شبع رسول الله (ص) من خبز بر قط أهو صحيح ؟ فقال : لا ما أكل رسول الله خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير قط^(٨) •
وقالت عايشة : ما شبع رسول الله (ص) من خبز الشعير يومين حتى مات •
وروى ان رسول الله (ص) لم يأكل على خوان قط حتى مات ولا أكل خبزاً مرققاً^(٩) حتى مات •

وقالت عايشة : ما زالت الدنيا علينا عمرة كدرة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما قبض صبت الدنيا علينا صبا •
ومن كتاب النبوة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما زال طعام رسول الله الشعير^(١٠) حتى قبضه الله إليه •

عن أنس قال : كان رسول الله (ص) يجيب دعوة المملوك ويردغه خلفه ويضع طعامه على الارض وكان يأكل القثاء بالرطب والقثاء بالملح وكان يأكل الفاكهة الرطبة ، وكان أحبها إليه البطيخ والعنب ، وكان يأكل البطيخ بالخبز وربما أكل بالسكر وكان (ص) ربما أكل البطيخ بالرطب ، ويستعين باليدين جميعاً •

ولقد جلس يوماً يأكل رطباً فأكل بيمينه وأمسك النوى بيساره ولم يلقه في الارض فمرت به شاة قريبة منه فأشار إليها بالنوى الذي في كفه فدنت اليه وجعلت تأكل من كفه اليسرى ويأكل هو بيمينه ويلقي إليها النوى حتى فرغ وانصرفت الشاة حينئذ •

وكان (ص) اذا كان صائماً يفطر على الرطب في زمانه وكان ربما أكل العنب حبة حبة ، وكان (ص) ربما أكله خرطاً حتى يرى روا له على لحيته

(٦) خ ل (يأكل الشعير اذا كان غير منخول) • والعصيدة نوع من الطعام •

(٧) خ ل (وفى) • (٨) خ ل (فقال لا أكل رسول الله) •

(٩) يقال : خبز رقاق بالضم : أي رقيق خلاف الغليظ • (١٠) خ ل (خبز شعير)

كتحدر اللؤلؤ (١١) والروال الماء الذي يخرج من تحت القشر .
 وكان (ص) يأكل الحيس (١٢) وكان يأكل التمر ويشرب عليه الماء وكان
 التمر والماء أكثر طعامه .

وكان (ص) يتسجع باللبن والتمر (١٣) ويسميها الاطيين وكان يأكل
 العصيدة من الشعير باهالة الشحم (١٤) وكان (ص) يأكل الهريسة أكثر ما يأكل
 ويتسحر بها وكان جبرائيل قد جاءه بها (١٥) من الجنة فتسحر بها (١٦) وكان (ص)
 يأكل في بيته مما يأكل الناس وكان (ص) يأكل اللحم طليخا بالخبز ويأكله
 مشويا بالخبز وكان يأكل القديد وحده وربما آكله بالخبز وكان أحب الطعام
 اليه اللحم ويقول : هو يزيد في السمع والبصر .

وكان يقول (ص) : اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة ولو سألت ربي
 أن يطعمنيه كل يوم لفعل وكان (ص) يأكل الثريد باللحم والقرع (١٧) ويقول :
 انها شجرة أخي يونس .

وكان (ص) يعجبه الدباء ويلتقطه من الصفحة (١٨) وكان (ص) يأكل
 الدجاج ، ولحم الوحش ولحم الطير الذي يصاد وكان لا يبتاعه ولا يصيده
 ويجب أن يصاد له ويؤتى به مصنوعا فيأكله أو غير مصنوع فيصنع له فيأكله .
 وكان إذا أكل اللحم لم يطأ رأسه اليه ويرفعه الي فيه ثم ينتهسه
 اتنهاشا (١٩) وكان يأكل الخبز والسمن وكان يحب من الشاة الذراع والكتف

(١١) خرط العنقود : وضعه في فمه وأخرج عموشه عاريا . وفي بعض
 النسخ (حتى روال على لحيته ينحدر كاللؤلؤ) .

(١٢) الحيس : طعام مركب من تمر وسمن واقظ ، وربما جعل معه سويق .

(١٣) التمسج : أكل تمر اليابس باللبن معا أو أكل التمر وشرب عليه اللبن .

(١٤) العصيدة طعام من الشعير باهالة الشحم والاهالة : شحم المذاب : أو

دهن يؤتدم به وقيل : الدسم الجامد . (١٥) خ ل (قد جاء بها) .

(١٦) سحر بها : أي أكلها في السحر .

(١٧) القرع : نوع من اليقطين . ويقال أيضا : الدباء والقديد : اللحم

المقدد . و خ ل (بالقرع واللحم) .

(١٨) الصفحة : قصعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة . أو مناقع صغيرة للماء .

(١٩) خ ل (ينتهسه اتنهاشا) : الاخذ بمقدم الاسنان للاكل . وقيل : -

ومن الصباغ الخل (٢٠) ومن البقول الهندباء (٢١) والبادروج (٢٢) وبقلة الانصار ويقال انها الكرنب (٢٣) وكان (ص) لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث (٢٤) ولا العسل الذي فيه المغاير وهو ما يبقى من الشجر في بطون النحل فيلقيه في العسل فيبقى له ريح في الفم (٢٥) .

وما ذم رسول الله (ص) طعاما قط ، كان اذا أعجبه أكله واذا كرهه تركه وكان (ص) اذا عاف شيئاً (٢٦) فانه لا يحرمه على غيره ولا يبغضه اليه وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلحس الصفحة (٢٧) ويقول : آخر الصفحة أعظم الطعام بركة وكان (ص) اذا فرغ من طعامه لعق أصابعه الثلاث التي أكل بها فان بقي فيها شيء عاوده فلعقتها حتى تنتظف ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه واحدة واحدة ويقول : انه لا يدري في أي الاصابع البركة .

وكان صلى الله عليه وآله يأكل البرد ويتفقد ذلك أصحابه فيلتقطونه له فيأكله ويقول انه يذهب بأكلة الانسان (٢٨) وكان (ص) يغسل يديه من الطعام حتى ينقيهما فلا يوجد لما أكل ريح .

وكان (ص) اذا أكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه (٢٩) غسلاً جيداً ، ثم مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه ، وكان لا يأكل وحده ما يسكنه وقال : ألا أنبتكم بشراركم ؟ قالوا : بلى قال من أكل وحده وضرب بيبده ومنع رفته (٣٠) .

النهش بالمعجمة: بالاسنان والاضراس والنهس بالمهملة يكون باطراف الاسنان .

(٢٠) الصبغ بالكسر : ما يصطبغ به من الادمم والزيت لان الخبز يغمس فيه .

(٢١) الهندباء : يقال لها بالفارسية : كاسنى .

(٢٢) بادروج : نبات يؤكل ، وهو نوع من الريحان الجبلي .

(٢٣) نبات بستاني أحلى وأغض من القنبيط .

(٢٤) الكراث : يعقل خبيث الرائحة .

(٢٥) ولعله هنا غسل مخلوط . (٢٦) خ ل (ماعاف من شيء فأنه لا يحرمه) .

(٢٧) لحس القصعة بالكسر : أخذ ما علق بجوانبها بالاصبع واللسان .

ولعق العسل ونحوه لحمه وتناوله بلسانه أو اصبعه .

(٢٨) أكل وتأكل السن ، صار منخوراً وسقط .

(٢٩) خ ل (بده) .

(٣٠) الرفد : الضيف .

الفصل الرابع

« في صفة اخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم في مشربه »

وكان (ص) اذا شرب بدأ فسمي وحسا حسوة وحسوتين (١) ثم يقطع فيحمد الله ثم يعود فيسمي ثم يزيد في الثالثة ثم يقطع فيحمد الله فكان له في شربه ثلاث تسميات وثلاث تحميدات ويمص الماء مصا ولا يعبه عبا ، ويقول صلى الله عليه وآله وسلم : ان الكباد من العب (٢) وكان (ص) لا يتنفس في الاناء اذا شرب فان اراد ان يتنفس ابعد الاناء عن فيه حتى يتنفس وكان (ص) ربما شرب بنفس واحد حتى يفرغ وكان (ص) يشرب في أقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام ويشرب في الاقداح التي يتخذ من الخشب ، وفي الجلود ، ويشرب في الخزف ويشرب بكفيه يصب فيهما الماء ويشرب ويقول : ليس انا طيب من الكف (٣) ويشرب من أفواه القرب والادوي (٤) ولا يختشها اختناثا ويقول : ان اختناثها ينتنها (٥) . وكان (ص) يشرب قائما وربما يشرب راكبا وربما قام فشرب من القربة أو الجرة (٦) او الادواة وفي كل اناء يجده وفي يديه وكان يشرب الماء الذي حلب عليه اللبن ويشرب السويق .

وكان أحب الاشربة اليه الحلو . وفي رواية أحب الشراب الى رسول الله

(١) الحسوة بالضم والفتح: الجرعة، وحسا حسوا: شرب منه شيئا بعد شيء .

(٢) الكباد بالضم : وجع الكبد (٣) خ ل (اليد) .

(٤) ادوي جمع اداوة . المطهرة « وهي اناء صغير من جلد يتطهر ويشرب »

(٥) الاختناث من خث السقاء : كسر فسه وثناه الى الخارج . والمتن :

الرائحة الكريهة .

(٦) الجرة . المرة من الجر . اناء من خزف له بطن كبير ، وعروتان ،

وفم واسع .

صلى الله عليه وآله الحلو البارد • وكان (ص) يشرب الماء على العسل • وكان يماث (٧) له الخبز فيشربه أيضا • وكان (ص) يقول : سيد الاشربة في الدنيا والآخرة الماء • وقال أنس بن مالك : كانت لرسول الله (ص) شربة يفطر عليها وشربة للسحر وربما كانت واحدة وربما كانت لبنا وربما كانت الشربة خبزاً يماث فهيأتها له (ص) ذات ليلة فاحتبس النبي (ص) فظننت ان بعض اصحابه دعاه فشربتها حين احتبس ، فجاء (ص) بعد العشاء بساعة فسألت بعض من كان معه : هل كان النبي أفطر في مكان أو دعاه أحد ؟ فقال : لا ، فبت ليلة لا يعلمها الا الله خوف (٨) أن يطلبها مني النبي (ص) ولا يجدها ، فبييت جائعاً فأصبح صائماً وما سألتني عنها ولا ذكرها حتى الساعة • ولقد قرب اليه إناء فيه لبن وابن عباس عن يمينه وخالد بن الوليد عن يساره فشرب ثم قال لعبد الله بن عباس : ان الشربة لك أفأذن ان اعطي خالد بن الوليد — يريد الاسن — (٩) ؟ فقال ابن عباس : لا والله لا أوثر بفضل رسول الله (ص) أحداً فتناول ابن عباس القدر فشربه •

ولقد جاءه (ص) ابن خولي باناء فيه عسل ولبن فأبى ان يشربه فقال : شربتان في شربة واناءان في اناء واحد ، فأبى ان يشربه ثم قال : ما أحرمه ولكني أكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غداً وأحب التواضع ، فان من تواضع لله رفعه الله •

(٨) خ ل (من غم) •

(٧) ماث المالح في الماء : خلط وذاب فيه

(٩) خ ل (يريد السن) •

الفصل الخامس (١)

في صفة أخلاقه (ص) في الطيب والدهن ولبس الثياب وغير ذلك

(في غسل رأسه)

وكان صلى الله عليه وآله إذا غسل رأسه ولحيته غسلهما بالسدر

في دهنه صلى الله عليه وآله

وكان (ص) يحب الدهن ويكره الشعث ويقول : ان الدهن يذهب بالبوؤس (٢) . وكان يدهن باصناف من الدهن . وكان اذا أدهن بدأ برأسه ولحيته ويقول : ان الرأس قبل اللحية . وكان يدهن بالبنفسج ويقول : هو أفضل الادهان . وكان صلى الله عليه وآله اذا أدهن بدأ بحاجبيه ثم بشاربيه ثم يدخله (٣) في أفته ويشمه ثم يدهن رأسه . وكان (ص) يدهن حاجبيه من الصداع ويدهن شاربيه بدهن سوى دهن لحيته .

في تسريحه صلى الله عليه وآله

وكان صلى الله عليه وآله يتمشط ويرجل رأسه بالمدرى (١) وترجله نساؤه وتتفقد نساؤه تسريحه اذا سرح رأسه ولحيته فيأخذن المشاطة (٢) ، فيقال : ان الشعر الذي في أيدي الناس من تلك المشاطات ، فأما ما حلق في عمرته وحجته فان جبرئيل عليه السلام كان ينزل فيأخذه فيعرج به الى السماء ولربما سرح لحيته في اليوم مرتين . وكان (ص) يضع المشط تحت وسادته اذا تمشط به (٣) ويقول : ان المشط يذهب بالوباء . وكان (ص) يسرح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول : انه يزيد في الدهن ويقطع البلغم

(١) خ ل (في ذكر جل من سائر احواله) .

(٢) الشعث : تلبد الشعر ، ومنه رجل اشعث وامرأة شعثاء ، واصله الاتشثار والتفرق . وبئس بوؤسا : اشتد حاجته وافتقر (٣) خ ل (ثم يدخل)

(١) المدرى : نوع من المشط يقال دري الراس : حكه بالمدرى .

(٢) التسريح : التسهيل وحل الشعر وارساله . والمشاطة ما يسقط من

الشعر عند مشطه . (٣) خ ل (امتشط) .

وفي رواية عن النبي (ص) انه قال : من أمرء المشط على رأسه ولحيته
وصدره سبع مرات لم يقاربه داء أبداً .

في طيبه صلى الله عليه وآله

وكان (ص) يتطيب بالمسك حتى يرى ويبصه في مفرقه (١) . وكان (ص) يتطيب
بذكرور الطيب (٢) وهو المسك والعنبر . وكان صلى الله عليه وآله
وسلم يتطيب بالغالية (٣) تطيبه بها نساؤه بأيديهن . وكان (ص) يستجمر بالعود
القماري (٤) وكان (ص) يعرف في الليلة المظلمة قبل أن يرى بالطيب فيقال :
هذا النبي (ص) .

عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) ينفق على الطيب
أكثر ما ينفق على الطعام (٥) . وقال الباقر عليه السلام : كان في رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث خصال لم تكن في أحد غيره لم يكن له فيء
وكان لا يمر في طريق فيسرفه أحد بعد يومين أو ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه
لطيب عرفه . . وكان (ص) لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له . وكان
لا يعرض عليه طيب الا تطيب به ويقول : هو طيب ريحه خفيف حمله وان
لم يتطيب وضع اصبعه في ذلك الطيب ثم لعق منه . وكان (ص) يقول : جعل
الله لذتي في النساء والطيب وجعل قرّة عيني في الصلاة والصوم .

في تكحله صلى الله عليه وآله وسلم

وكان (ص) يكتحل في عينيه اليمنى ثلاثا وفي اليسرى اثنتين (١) . وقال :
من شاء اكتحل ثلاثا وكل حين . ومن فعل دون ذلك أو فوجه فلا حرج . وربما

(١) ويبصه : من وبص وبصا : لمس وبرق . والمفرق : موضع افتراق الشعر
كالمفرق وهو الطريق في شعر الراس .

(٢) الذكارة والذكورة : ما يصلح للرجل . وهو مالا لون له كالسمك ،
والعنبر والعود . (٣) الغالية : طيب . (٤) القمارى بالفتح : نوع عود منسوب
الى القمار وهو موضع . (٥) خ ل (غيره) .

(١) خ ل (اثنتين) .

اكتحل وهو صائم • وكانت له مكحلة يكتحل بها بالليل • وكان كحله الإثم (٢) •

في نظره صلى الله عليه وآله وسلم في المرأة

وكان (ص) ينظر في المرأة ويرجل جنته (١) ويمتشط • وربما نظر في الماء وسوى جنته فيه • ولقد كان يتجمل لأصحابه فضلا عن تجمله لأهله • وقال ذلك لعائشة : حين رأته ينظر في ركوة (٢) فيها ماء في حجرتها ويسوى فيها جنته وهو يخرج الى أصحابه ، فقالت : باني أنت وامي تتمرأ (٣) في الركوة وتسوى جنتك وأنت النبي وخير خلقه ؟ فقال : ان الله يحب من عبده اذا خرج الى اخوانه ان يتهيا لهم ويتجمل •

في اطلائه صلى الله عليه وآله وسلم

وكان (ص) يطلى فيطليه من يطليه حتى اذا بلغ ما تحت الإزار تولاه بنفسه • وكان (ص) لا يفارقه في أسفاره قارورة الدهن والمكحلة والمقراض والمسواك والمشط • وفي رواية يكون معه الخيوط والإبرة والمخضف والسيور (١) فيخيط ثيابه ويخضف نعله وكان (ص) اذا استاك إستاك عرضا (٢) •

في لباسه صلى الله عليه وآله وسلم

وكان رسول الله (ص) يلبس الشملة ويأتمر بها أيضا (١) فتحسن عليه

(٢) الاثم بالكسر والضم : حجر الكحل

(١) الجمة بالضم : مجتمع شعر الراس • (٢) الركوة : اناء صغير من الجلد يشرب فيه الماء (٣) من الرؤية والميم زائدة ، اي تنظر •

(١) المخضف آلة لخضف النعل • السيور جمع السير بالفتح : ما يقد من الجلد لاصلاح الكش • (٢) استاك استياكا : اي تدلك بالمسواك

(١) الشملة : كساء دون القטיפفة يشتمل به • والنمرة بالفتح والكسر : شملة او بردة من صوف فيها خطوط بيض وسود •

النمرة لسوادها على بياض ما يبدو من ساقيه وقدميه • وقيل : لقد قبضه الله جل وعلا وان له نمرة تنسج في بني عبد الأشهل ليلبسها (ص) • وربما كان يصلي بالناس وهو لابس الشملة • وقال أنس : ربما رأيته (ص) يصلي بنا الظهر في شملة عاقداً طرفيها بين كتفيه •

في عمامته وقلنسوته صلى الله عليه وآله وسلم

وكان (ص) يلبس القلائس^(٢) تحت العمامم ويلبس القلائس بغير العمامم والعمامم بغير القلائس • وكان (ص) يلبس البرطلة^(٣) وكان يلبس من القلائس اليمينية ومن البيض^(٤) المصرية ويلبس القلائس ذوات الآذان في الحرب ومنها ما يكون من السيجان^(٥) الخضرة وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها مستره بين يديه يصلي اليها • وكان صلى الله عليه وآله كثيراً ما يتعمم بعمائم الخبز السود في أسفاره وغيرها ويعتجر اغتجاراً^(٦) وربما لم تكن له العمامة فيشد العصابة على رأسه أو على جبهته وكان شد العصابة من فعالة كثيراً ما يرى عليه وكانت له (ص) عمامة يعتم بها يقال لها : السحاب ، فكساها عليها عليه السلام وكان ربما طلع علي فيها فيقول : أتاكم علي تحت السحاب^(٧) يعني عمامته التي وهبها له^(٨) • وقالت عليشة : ولقد لبس رسول الله (ص) جبة صوف ومامة صوف ثم خرج فخطب الناس على المنبر ، فما رأت شيئاً مما خلق الله تعالى أحسن منه فيها •

- (٢) القلائس جمع قلنسوة : نوع من ملابس الرأس •
 (٣) البرطلة : قلنسوة طويلة وفي بعض النسخ (البرطل) •
 (٤) البيض : الخوذة « وهو من آلات الحرب لوقاية الرأس » •
 (٥) السيجان جمع الساج : الطيلسان الواسع المدور •
 (٦) اعتجر : لف عمامته • والاعتجار : لبس العمامة دون التلحي وهو ان يلفيها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه •
 (٧) — خ ل (في السحاب) (٨) خ ل (وهب له) •

(في كيفية لبسه صلى الله عليه وآله وسلم)

وكان (ص) اذا لبس ثوبا جديداً قال : « الحمد لله الذي كساني ما يواريني عورتني وأتجمل به في الناس » • وكان اذا نزع من مياسره أولاً • وكان من أفعاله (ص) اذا لبس الثوب الجديد حمد الله ثم يدعو مسكينا فيعطيه القديم (١) ثم يقول : ما من مسلم يكسو مسلماً من شمل ثيابه لا يكسوه الا لله عز وجل الا كان في ضمان الله عز وجل وحرزه وخيره وامانه ، حيا وميتا • وكان (ص) اذا لبس ثيابه واستوى قائماً قبل ان يخرج قال : « اللهم بك استترت واليك توجهت وبك اغتصمت و عليك توكلت اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهمني وما لا أهتم به وما أنت أعلم به مني عز جارك وجل ثناءك ولا اله غيرك اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير حيثما توجهت » ثم يندفع لحاجته • وكان له (ص) ثوبان للجمعة خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة • وكانت له (ص) خرقة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء وربما لم يكن معه المنديل فيمسح وجهه بطرف الرداء الذي يكون عليه •

(في خاتمه صلى الله عليه وآله وسلم)

وكان (ص) لبس خاتماً من فضة وكان فسه (١) حبشياً فجعل الفص مما يلي بطن الكف • ولبس خاتماً من حديد ملوياً عليه فضة أهديها له معاذ بن جبل فيه محمد رسول الله ولبس خاتمه في يده اليمنى ثم نقله الى شماله وكان خاتمه الآخر الذي قبض وهو في يده خاتم فضة فسه فضة ظاهراً كما يلبس الناس خواتيمهم وفيه محمد رسول الله (ص) •

(١) - خ ل (خلقانه) •

(١) الفص : ما يركب في الخاتم من الحجارة الكريمة •

وكان يستنجىء بيساره وهو فيها ويروى انه لم يزل كان في يمينه الى أن قبض • وكان (ص) ربما جعل خاتمه في اصبعه الوسطى في المفصل الثاني منها • وربما لبسه كذلك في الاصبع التي تلي الابهام • وكان ربما خرج على أصحابه وفي خاتمه خيط مربوط ليستذكر به الشيء • وكان (ص) يختم بخواتمه على الكتب ويقول الخاتم على الكتاب حرز من التهمة •

(في نعله صلى الله عليه وآله وسلم)

وكان (ص) يلبس النعلين بقبالين ^(١) وكانت مخصرة ^(٢) معقبة حسنة التخضير مما يلي مقدم العقب مستوية ليست بملسنة وكان منها ما يكون في موضع الشيء الخارج قليلا • وكان كثيراً ما يلبس السببية التي ليس لها شعر ^(٣) • وكان اذا لبس بدأ باليسنى واذا خلع بدأ باليسرى • وكان يأمر بلبس النعلين جميعا وتركها جميعا كراهة ان يلبس واحدة دون أخرى • وكان يلبس من الخفاف من كل ضرب •

(في فراشه صلى الله عليه وآله)

وكان فراشه (ص) الذي قبض وهو عنده من أشمال وادي القرى ^(١) محشواً وبراً وقيل : كان طوله ذراعين أو نحوهما وعرضه ذراع وشبر • عن علي عليه السلام كان فراش رسول الله (ص) عباءة • وكانت مرفقته آدم حشوها ليف ^(٢) •

فثبت ذات ليلة ، فلما أصبح قال : لقد منعني الليلة الفراش الصلاة فأمر

- (١) القبال بالكسر : زمام النعل •
 (٢) مخصرة أي مستدقة الوسط ، وكانت نعله مخصرة أي لها دقة في الوسط •
 وكانت معقبة أي جعل لها العقب • غير ملسنة أي ما جعلت شبيهة باللسان في دقة مقدمه • (٣) السبب : الجلد المدبوغ •

(١) خ ل (اسمال) جمع سمل مثل كتف وهو الثوب الخلق البالي •

(٢) المرفقة : المخمدة •

صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعل له بطاق واحد (٢) • وكان له (ص) (٤) فراش من آدم حشوه ليف، وكانت له عباءة تفرش له حيشما انتقل وتثنى ثنتين • وكان (ص) كثيراً ما يتوسد وسادة له من آدم حشوها ليف ويجلس عليها • وكانت له قטיפة فدكية يلبسها يتحشم بها وكانت له قטיפة مصرية قصيرة الخمل (٥) وكان له بساط من شعر يجلس عليه وربما صلى عليه •

في نومه صلى الله عليه وآله وسلم

كان (ص) ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره • وكان (ص) يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه • وكان (ص) إذا أوى الى فراشه اضطجع على شقه الايمن ووضع يده اليسنى تحت خده الايمن، ثم يقول: « اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك » •

في دعائه عند مضجعه صلى الله عليه وآله

وكان له أصناف من الدعوات يدعو بها (١) إذا أخذ مضجعه، فمنها انه كان يقول: « اللهم اني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك، اللهم اني لا أستطيع أن أبلغ في الشاء عليك ولو حرصت أنت كما أثيت على نفسك » • وكان (ص) يقول عند منامه: « بسم الله أموت وأحیی والی الله المصیر، اللهم آمن روعتي واستر عورتی وأدعني أماتني » •

ما يقول عند نومه صلى الله عليه وآله

كان يقرأ آية الكرسي عند منامه ويقول: أتاني جبريل فقال: يا محمد ان غفرتنا من الجن يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي •

(٣) خ ل () وكانت مرفقته أدما حشوها ليف وسئلت حفصة: ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتك قالت مسحاً ثنتين فينام عليه، فلما كان ذات ليلة قلت: لو ثنته أربع ثنيات لكان او طأله، فشيناها له بأربع ثنيات فلما أصبح قال: ما فرستموا لي الليلة؟ قالت قلنا هو فراشك، الا أنا ثيناها بأربع ثنيات قلنا هو او طألك • قال ردود لحالته الاولى فإنه منعني وطأته صلاتي الليلة (٤) خ ل () قالت عائشة وكان له صلى الله عليه وآله () •

(٥) الخيل بالفتح: ما يكون كالزغب على القטיפه والشوب ونحوهما وهو

من أصل النسيج • (١) خ ل (من الاقاويل يقولها) • (٦)

ما يقول عند استيقاضه

عن أبي جعفر (ع) قال : ما استيقظ رسول الله (ص) من نوم الا خرواً
 لله ساجدا • وروي أنه (ص) كان لا ينام الا والسواك عند رأسه فاذا نهض
 بدأ بالسواك • وقال (ص) لقد مرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب عليّ •
 وكان مما يقول اذا استيقظ : « الحمد لله الذي احياي بعد موتي ان ربي لغفور
 شكور » • وكان يقول : « اللهم اني اسألك خير هذا اليوم ونوره وهداه
 وبركته وظهوره ومعافاته ، اللهم اني اسألك خيره وخير ما فيه واعوذ بك من شره
 وشره ما بعده » •

في سواكه صلى الله عليه وآله وسلم

وكان (ص) يستاك كل ليلة ثلاث مرات : مرة قبل نومه ومرة اذا قام
 من نومه الى ورده ومرة قبل خروجه الى صلاة الصبح • وكان يستاك بالاراك،
 أمره بذلك جبريل (ع) •

عن الصادق (ع) قال : اني لاكره للرجل ان يموت وقد بقيت عليه خلة
 من خلال رسول الله (ص) لم يأت بها •

الباب الثاني

في آداب التنظيف والتطيب والتكحل والتدهن والسواك : وفيه ثلاثة فصول
 الفصل الاول في التنظيف والتطيب وما يجري مجراه •

في التنظيف

روي عن أبي عبد الله (ع) قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) :
 تنظفوا بالماء من الرائحة المنتنة فان الله تعالى يبغض من عباده القاذورة (١) •

(١) المنتن : الرائحة الخبيثة . والقاذورة : القدر وهو الوسخ وقد يطلق على الغائط

وعنه (ع) قال غسل الثياب يذهب الهم وهو طهور للصلاة • وقال النبي (ص) لانس : يا انس أكثر من الطهور يزد الله في عمرك ، فإن استطعت ان تكون بالليل والنهار على طهارة فأفعل ، فانك تكون اذا متَّ على طهارة متَّ شهيدا •
 من كتاب روضة الواعظين قال الصادق (ع) : من توضع وتسدل كتب له حسنة ومن توضع ولم يتمدل حتى يجف وضوئه كتب له ثلاثون حسنة •
 عن علي بن أسباط قال : سمعت أبا لحسن (ع) يقول : أربع من أخلاق الانبياء التطيب والتنظف وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة (١) •

في التطيب

عن النبي (ص) قال : الرائحة الطيبة تشد القلب •
 من أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي (٢) قال الصادق (ع) : ان الله تعالى يحب الجمال والتجمل ويكره البؤس والتبأس (٣) وان الله تعالى اذا أنعم على

(١) الطروقة فعولة من طرق النحل الناقاة اي ضربها وكل امرأة طروقة بعلها ويمكن ان يراد بها الملاعبة وفي بعض النسخ (كثرة الجماع) . وذلك لان لهم عليهم السلام ما لجميع الناس من الفرائز والقوى الطبيعية بل كانت فيهم على نحو الاتم والاكمل ولا ينقصون شيئاً منها وليس هذا منافياً لمقام نبوتهم بل ربما كان تشبيهاً وتشبيهاً لها فهم عليهم السلام يأكلون ويشربون ويتمتعون كسائر افراد البشر الا انهم يراعون في جميع اعمالهم النواميس الالهية ونظام الاجتماع من العدل والاعتدال وحسن الروية والتجانب عن الشره والفتور ولما لم تكن تلك القوى متفرقة مشتتة فيهم كسائر البشر سيما المترفين استعملوها في الموارد التي تكون اكثر فائدة كتوليد النسل . ويمكن ان يكون هذا الكلام رد على الذين زعموا ان الانبياء لمقام نبوتهم لا يجوز لهم التمتع من اللذائذ •

(٢) هو ابو جعفر محمد بن حسن بن علي الطوسي المتوفى ٤٦٠ كان من اجل علماء الشيعة في القرن الخامس ، الملقب بشيخ الطائفة ، صاحب التهذيب والاستبصار من الكتب الاربعة وكان من تلامذة المفيد (ره) والسيد المرتضى (ره) قدم العراق في سنة ٤٠٨ واقام ببغداد واشتغل بها ، ثم انتقل الى النجف الاشرف واستوطن بها الى ان توفي ودفن في داره وقبره مزار معروف في المسجد الموسوم بالمسجد الطوسي •

(٣) البؤس بالضم : الفقر والخوف والشدة وسوء الحال وضد النعيم •

عبد نعمة أحب أن يرى عليه أثرها ، قيل • وكيف ذلك ؟ قال : ينظف ثوبه
ويطيب ريحه ويخصص داره ويكنس أفنيته (١) ، حتى ان السراج قبل مغيب
الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق •

عن أبي عبد الله (ع) قال أربع من سنن المرسلين السواك والحناء والطيب
والنساء •

عنه (ع) قال : كان رسول الله (ص) يتطيب في كل جمعة ، فاذا لم يجد
أخذ بعض خمر (٢) نسائه فرشه بالماء ويمسح به (٣) •

عنه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : ما نلت من دنياكم هذه الا النساء
والطيب •

وعنه (ع) قال : ما أنفقت في الطيب فليس بسرف •
وعنه (ع) قال اذا أتى احدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فانه

من الجنة •
من الروضة قال مالك الجهني : ناولت أبا عبد الله شيئا من الرياحين فأخذه

فشمه ووضع على عينيه ثم قال : من تناول (٤) ريحانة فشمها ووضعها على
عينيه ثم قال اللهم صلِّ على محمد وآل محمد • لم تقع على الارض حتى يغفر له •
وروي عن النبي (ص) انه قال : اذا ناول احدكم أخاه ريحانا فلا يردده ،
فانه خرج من الجنة •

من صحيفة الرضا (ع) عنه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : التطيب (٥)

(١) الافنية جمع الفناء : فضاء البيت وأمامه ومنه الخبر « اكنسوا أفنيتم ولا
تشبهوا باليهود » •

(٢) الخمر جمع الخمار مثل كتب وكتاب : وهو ثوب تغطي به المرأة رأسها •

(٣) خل « فيمسح به » •

(٤) خل « أخذ » • (٥) خل « التطيب » •

نشرة والغسل نشرة والنظر الى الخضرة نشرة والركوب نشرة (١) .
 عن الرضا (ع) كان يعرف موضع جعفر (ع) في المسجد بطيب ريحه
 وموضع سجوده .
 وقال الرضا (ع) : من أخلاق الانبياء عليهم السلام التطيب .
 وقال الصادق (ع) : ركعتان يصليهما متعطرا أفضل من سبعين ركعة
 يصليهما غير متعطرة .
 وعنه (ع) قال : ثلاثة من النبوة طم الشعر وطيب الريح وكثرة الطروقة (٢)
 عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام انهما سئلا عن الرجل يرد الطيب
 فقالا : لا ترد الكرامة .
 وعنه (ع) : لا يأبى الكرامة الا الحمار (٣) يعني الذي عقله مثل عقل الحمار
 وعنه (ع) قال : الطيب في الشارب من أخلاق الانبياء وكرامة الكاتبين .
 وعنه (ع) قال : كانت للنبي (ص) مسكة اذا هو يتوضأ (٤) أخذها
 بيده وهي رطبة فكان اذا خرج عرفوا أنه رسول الله (ص) .
 عن الرضا (ع) قال : كان لعلي بن الحسين (ع) مشكدانة (٥) من
 رصاص معلقة فيها مسك فاذا أراد ان يخرج ولبس ثيابه تناولها (٦) واخرج منها
 فمسح به .

- (١) النشرة بالضم نرقية يعالج بها المجنون والمريض . أو من النشر بمعنى الحياة .
 (٢) طم الشعر : جزه أو عقصه . وفي بعض النسخ « ضم الشعر » . والطروقة
 من طرق الفحل الناقة طرقا وفي بعض النسخ (وكثرة الجماع) . وقد مضى بيانه
 (٣) - خ ل (الاحمار) .
 (٤) - خ ل (توضأ) . والمسكة : قطعة من المسك ، طيب معروف يؤخذ من دم
 دابة كالغلبى يدعى « غزال المسك » .
 (٥) مشكدانة فارسي . وفي بعض النسخ (وشندانانة)
 (٦) - خ ل (تناولها) .

ومن كتاب عيون الاخبار روى الصولي عن جدته وكانت تسأل عن أمر
الرضا (ع) كثيرا فتقول : ما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود
الهندي التني (١) ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا تمام الخبر .
ومن مسموعات السيد فاصح الدين أبي البركات قال : قال رسول الله (ص) :
عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية وأطيب الطيب المسك .
قال الصادق (ع) : كان رسول الله (ص) ينفق على الطيب أكثر ما ينفق على الطعام
وقال رسول الله (ص) لعلي : يا علي عليك بالطيب في كل جمعة ، فانه من
سنتي وتكتب لك حسناته ما دام يوجد منك رائحته .
وعنه (ع) قال : ينبغي للرجل أن لا يدع أن يسس شيئا من طيب في كل يوم
فان لم يقدر فيوم ويوم لا (٢) فان لم يقدر ففي كل جمعة لا يدع ذلك .
عن النبي (ص) قال : أيما امرأة تطيبت ، ثم خرجت من بيتها فهي تعلن
حتى ترجع الى بيتها متى ما رجعت .

في التجمير

عن مرآزم قال : دخلت مع أبي الحسن (ع) الحمام ، فلما خرج الى المسلخ
دعا بسجمر فتجمر (٣) ، ثم قال : جمروا مرآزما قال : قلت من أراد ان يأخذ
نصيبه يأخذ ؟ قال : نعم .
عن أبي عبد الله (ع) قال : ينبغي للرجل ان يدخن ثيابه اذا كان يقدر .
عن عمير بن مأمون — وكانت ابنة عمير تحت الحسن (ع) — (٣) قال :

(١) اي الخالص ومن اللبن : المحض ومن اللحم : الذي لم تمسه النار او لم ينضج
وعلاه صفة للعود وفي بعض نسخ الحديث (بالعود الهندي التي يستعمل) .
(٢) خ ل (فيوم ويوم) (٣) المسلخ موضع نزع اللباس للدخول الى
الحمام . المحمرة والمجمر : ما يوضع فيه الجمر يعني النار . واجمر الثوب :
بخره بالطيب .

قالت : دعا ابن الزبير الحسن الى وليمة فنهض الحسن (ع) وكان صائما فقال له ابن الزبير : كما أنت حتى تتحفك بتحفة الصائم ، فدهن لحيته وجمر ثيابه . وقال الحسن (ع) : وكذلك تحفة المرأة تسشط وتجمر ثوبها .
 عن أبي عبد الله عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه وطيب الرجال ما خفى لونه وظهر ريحه .
 الى هنا (١) من هذا الباب مختارة من كتاب اللباس المنسوب الى العياشي رحمة الله عليه (٢) .

في الورد وماء الورد

من كتاب طب الائمة (٣) عن الحسن بن منذر يرفعه قال : لما أسرى بالنبي (ص) الى السماء حزنت الارض لفقده وأنبتت الكبر (٤) فلما رجع الى الارض فرحت فأنبتت الورد ، فمن أراد ان يشم رائحة النبي (ص) فليشم الورد . وفي حديث آخر لما عرج بالنبي (ص) عرق فتقطر عرقه الى الارض فأنبتت

(١) خ ل (ههنا) .

(٢) هو ابو نصر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السمرقندي المعروف بعياش صاحب التفسير المشهور بتفسير عياشي ، كان رحمه الله من فقهاء الشيعة وعلمائهم في القرن الرابع ، المعاصر للشيخ الكليني (ره) وقيل في حقه : « انه اوجد دهره واكبر اهل المشرق علما وفضلا وادبا وفهما ونبلا في زمانه » وانفق جميع تركة ابيه - وكانت ثلاثمائة الف دينار - على العلم والحديث ، كانت داره مملوأة من الناس كالمسجد بين ناسخ او قار او مقابل او معلق وكان له مجلس للخاص ومجلس للعام وكان في اول عمره عامي « على مذهب اهل السنة » ثم تبصر وعاد الى مذهب الشيعة الامامية وصنف كتبا كثيرة .

(٣) من مؤلفات الشيخ المتطبب حسين بن بسطام بن سابور الزيات واخيه ابي عتاب حسين بن بسطام بن سابور الزيات كانا من اكابر علماء الامامية . ومحدثيهم واجلاء رواة اخبارهم . (٤) الكبر بفتح الحين . شجر الاصفر .

من العرق الورد الاحمر ، فقال رسول الله (ص) : من أراد ان يشم رائحتي فليشم الورد الاحمر .
 عن الفردوس عن أنس : قال : قال : النبي (ص) : الورد الابيض خلق من عرقي ليلة المعراج والورد الاحمر خلق من عرق جبريل والورد الاصفر خلق من البراق (١) .

وروي عنه (ع) قال : ان ماء الورد يزيد في ماء الوجه وينفي الفقر .
 وروي الثمالي عنه (ع) انه قال : من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر . ومن أراد التمسح بماء الورد فليمسح به وجهه ويديه وليحمد ربه وليصل على النبي (ص) .
 عن الحسن بن علي (ع) انه قال : جباني النبي (ع) بكلتا يديه بالورد (٢) وقال : هذا سيد ريحان اهل الدنيا والاخرة .

في النرجس

روى الحسن بن المنذر رفعه (٣) قال : للنرجس فضائل كثيرة في شمه ودهنه ولما أضرمت النار لابراهيم (ع) فجعلها الله عز وجل عليه بردا وسلاما ، أنبت الله تبارك وتعالى في تلك النار النرجس فأصل النرجس مما أنبتة الله عز وجل في ذلك الزمان .

في المرز نجوش

عن أنس قال : قال رسول الله (ص) : عليكم بالمرزنجوش فشموه ، فإنه جيد للخشام . (٤) وعنه قال : ان رسول الله (ص) كان اذا رفع اليه الريحان شمه ورده الا المرزنجوش ، فإنه كان لا يرده .

(١) لعل كلها كناية ورمز من أن كل طيب له اصل عالي ومنشأ روحاني .

(٢) جباني من جبا بالورد حبوا : اعطاني اياه بلا جزاء .

(٣) نخل (يرفعه) . (٤) الخشام : الانف .

عن الكاظم (ع) قال : قال رسول الله (ص) : نعم الرياح المرزنجوش ،
نبت تحت ساق العرش وماءه شفاء العين .

الفصل الثاني في التكحل والتدهن

في التكحل

من كتاب من لا يحضره الفقيه (١) عن الباقر (ع) قال : الاكتحال بالاثمد
ينبت الاشفار ويحد البصر ويعين على طول السهر (٢) .
عن الصادق (ع) قال : أتى النبي (ص) أغرابي يقال له : قليب رطب
العينين ، فقال له النبي (ص) : اني أرى عينيك رطبتين يا قليب عليك بالاثمد
فانه سراج العين (٣) .

عن طب الايسة قال الصادق (ع) : السواك يجلو البصر والاثمد يذهب بالبخر (٤) .
عن الرضا (ع) قال : من اصابه ضعف في بصره فليكتحل سبعة مراد (٥)
عند منامه من الاثمد ، أربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى ، فانه ينبت الشعر
ويجلو البصر وينفع الله بالكحلة منه بعد ثلاثين سنة .
وعنه (ع) قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكتحل وقال : (و) عليك بالاثمد
فانه يجلو البصر وينبت الاشفار ويطيب النكهة ويزيد في الباه (٦) .

(١) من الكتب الاربعة للشيعة من مؤلفات الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن
حسين بن موسى ابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١ في بلدة الري ودفن فيها
ومزاره مشهورة . (٢) الاثمد : حجر الكحل يعرفه علماء الكيمياء باسم انثيمون .
الاشفار جمع الشفر : أصل منبت شعر الجفن . سهر سهرًا : لم ينام ليلا .
(٣) خل (سرجين) .

(٤) كذا ، والبخر من بخر الفم : أنتن ريحه .
(٥) المراد جمع المرود : الميل الذي يكتحل به .
(٦) النكهة : ربح الفم . والباه كالجاه : النكاح .

وعنه (ع) قال : من اصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مرارود (١) عند منامه من الاثمد ، اربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى .
عن الصادق (ع) قال : الكحل ينبت الشعر ويجفف الدمعة ويعذب الريق ويجلو البصر (٢) .

وعنه (ع) قال الكحل يزيد في المباشعة (٣) . وعنه (ع) قال : الكحل يعذب القم . وعنه (ع) : الكحل اربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى .
وعنه (ع) قال : الكحل بالليل يطيب القم ومنفعته الى اربعين صباحا .
وعنه (ع) : انه كان اكثر كحله بالليل . وكان يكتحل ثلاثة افراد في كل عين .
وعنه (ع) قال : الكحل عند النوم امان من الماء الذي ينزل في العين .
ومن كتاب اللباس عن الصادق (ع) قال : كان رسول الله (ص) يكتحل بالاثمد اذا اراد ان يأوى الى فراشه .

عن ابن فضال ، عن الحسن بن جهم (٤) قال : اراني (ع) ميلا من حديد ، فقال : كان هذا لابي الحسن (ع) فاكتحل به فاكتحلت .
عن نادر الخادم ، عنه (ع) انه قال لبعض من معه : اكنحل ، فعرض انه لا يحب الزينة في منزله ، فقال : اتق الله واكنحل ولا تدع الكحل . قال رسول الله (ص) : من اكنحل فليوتر (٥) ، من فعل فقد احسن ومن لم يفعل فليس عليه شيء .
عن الصادق ، عن ابيه ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من اكنحل فليوتر ومن تجمر فليوتر ومن استنجى فليوتر ومن استخار الله فليوتر .

(١) خ ل (بسبعة مرارود) . والمرارود جمع مرود : الميل الذي يكتحل به .
(٢) في بعض النسخ (يجف) . وفي بعضها (يحقن) . وحقن الدمعة اي صان وحبس ولم يرقه . ويعذب من العذوبة اي المصفى . (٣) المباشعة : الجامعة .
(٤) قال النجاشي : الحسن بن جهم بن بكير بن اعين ثقروى عن ابي الحسن موسى والرضا عليهما السلام . (٥) أي يجعله وترا .

وعنه (ع) قال : عليكم بالكحل ، فانه يطيب الفم . وعليكم بالسواك فانه يجلو البصر . قال : قلت : كيف هذا ؟ قال : لانه اذا استاك نزل البلغم فجلا البصر واذا اكحل ذهب البلغم فطيب الفم .

الدعاء عند الكحل (١)

« اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في قلبي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما أبقيتني » .

في التدهن

عن كتب الشيخ السعيد أبي جعفر بن بابويه (٢) عن الصادق (ع) قال : اذا صببت الدهن في يدك فقل : اللهم اني اسألك الزين والزينة في الدنيا والآخرة وأعوذ بك من الشين (والشنآن) في الدنيا والآخرة (٣) .

وعنه (ع) قال : الدهن يلين البشر (٤) ويزيد في الدماغ ويسهل مجاري

(١) خل (التكحل) (٢) هو محمد بن علي بن موسى بن بابويه القمي ، الملقب بالصدوق والمعروف بابن بابويه ، صاحب من لا يحضره الفقيه من الكتب الاربعة ، كان رحمه الله من اجلاء فقهاء الشيعة بل فقهاء الاسلام ومحدثيهم واعظم علماء الاسلام في القرن الرابع ، قيل في حقه : « ولولاه لاندurst . آثار اهل البيت عليهم السلام » . ولد هو واخوه الحسين بن علي بن بابويه القمي بدعاء مولانا صاحب الامر ، امام المنتظر ، الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام . اصله من قم قدم بغداد سنة ٣٥٥ وكان من تلامذته الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام البغدادي المتوفى سنة ٤١٣ - ثم رجع ودخل الري واقام بها الى ان توفي فيها سنة ٣٨١ وصنف كتباً كثيرة وبقيت اكثر مصنفاته مدى الايام الى الان فعمت بركته الانام .

(٣) الشين : العيب . ضد الزين . والشنآن : البغض مع عداوة وسوء خلق .

- الماء ويذهب القشف ويسفر اللون (١) .
- وعنه (ع) قال : من دهن مسلما كتب الله له بكل شعرة نورا يوم القيامة .
- وعنه (ع) قال : الدهن يذهب (ب) البؤس . وقال : البنفسج سيد الادهان .
- وقال النبي (ص) في وصيته لعلي : يا علي كل الزيت وادهن بالزيت ، فانه من أكل الزيت وادهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين صباحا .
- وقال علي (ع) : ادهنوا بالبنفسج فانه بارئ في الصيف حار في الشتاء .
- وعنه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان .
- وفي رواية الصادق (ع) فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الخلق .
- وعنه (ع) قال : ادهنوا غبا واكتحلوا وترا (٢) .

الفصل الثالث في السواك

من كتاب من لا يحضره الفقيه قال رسول الله (ص) : ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خشيت أن أحفى أو أدرد (٣) وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت

- (١) الدهن بالضم معروف وهو ما يكون كأمثال الصابون . البشرة : ظاهر الجلد . والمراد بمجاري الماء ، مسامات البدن تحت الجلد . القشف : القذارة في الجلد واللباس ، يقال قشف الرجل قشفا أي لم يتعهد للنظافة . وبمعنى ضيق العيش وخشونته وتقشف ضد تنعم . وفي بعض النسخ (بالقشف) . واسفرار اللون : ضيائه . (٢) يقال : غب الرجل غبا أي اخذه يوما وتركه يوما .
- (٣) يقال أحفى الرجل شاربته أي بالغ في قصه ، وفي النهاية الاثرية قال : حديث السواك « لزمت السواك حتى كدت أحفى فمى » أي استقصى على أسناني فاذهبها بالتسوك يقال درد - من باب تعب - إذا سقطت أسنانه وبقيت أصولها فهو أدرد ودرداء مثل أحمر وحمراء وبها كنى أبو الدرداء .

- أنه سيورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له أجلا يعتقد فيه .
 وقال موسى بن جعفر (ع) : أكل الاسنان يذيب البدن والتدلك بالخزف
 يبلي الجسم والسواك في الخلاء يورث البخر (١) .
 عن النبي (ص) قال : السواك يزيد الرجل فصاحة .
 وقال (ص) : اذا صمتهم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي ، فانه
 ليس من صائم تيس شفتاه بالعشي الا كان نورا بين عينيه يوم القيامة .
 وقال (ص) : نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة ويذهب بالحفر وهو
 سواكي وسواك الانبياء قبلي (٢) .
 وقال (ص) : اربع من سنن المرسلين : الختان والتعطر والنكاح والسواك .
 وقال الصادق (ع) : اربع من سنن المرسلين التعطر والسواك والنساء
 والختان (٣) .
 من كتاب روضة الواعظين (٤) قال أبو الحسن موسى (ع) : لا يستغني
 شيعتنا عن أربع : عن خمرة (٥) يصلي عليها وخاتم يتختم به وسواك يستاك به
 وسبحة من طين قبر الحسين (ع) فيها ثلاث وثلاثون حبة متى قلبها ذكرا لله (٦)
 كتب الله له بكل حبة أربعين حسنة واذا قلبها ساهايا يعث بها كتب الله له عشرين
 حسنة .

- (١) الخزف : كل ما عمل من الطين وشوى بالنار فصار فخارا . بلى يبلى من
 باب تعب اي رث وخلق فهو بالوبلى الميت افنته الارض ويقال للغم البلاء لانه
 يبلى الجسم . والبخر - محركة - ريع المتن .
 (٢) قوله الزيتون من شجرة مباركة اشارة الى قوله تعالى في سورة النور
 « يؤخذ من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية » . الحفر : صفرة تغلوا الاسنان
 (٣) خ ل (والخذاء) . (٤) لقتال النيسابوري من علماء القرن السادس ،
 المعروف بابن الفارسي رحمة الله عليه .
 (٥) الخمرة وزان غرفة سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وتزمل بالخيط .
 وقيل حصر صغير قدر ما يسجد عليه ويضع الرجل عليه جبهته في سجوده .
 (٦) خ ل (وذكر الله) .

قال النبي (ص) في وصيته لعلي : يا علي عليك بالسواك عند كل وضوء .
 قال (ص) : السواك شطر الوضوء (١) .
 وقال الصادق (ع) : لما دخل الناس في الدين أفواجا أتاهم الازد - أرقها
 قلوبا وأعذبها أفواها - قيل يا رسول الله : هؤلاء أرق قلوبا قلم صاروا أعذب
 أفواها؟ قال : انهم كانوا يستأكون في الجاهلية .
 وقال (ع) : لكل شيء ظهور وظهور الفم السواك .
 وقال ابو جعفر (ع) : ان رسول الله (ص) كان يكثر السواك وليس
 بواجب ، فلا يضرك تركه في فرط الايام (٢) . ولا بأس ان يستاك الصائم في
 شهر رمضان اى النهار شاء . ولا بأس بالسواك للمحرم . ويكره السواك في
 الحمام لانه يورث وباء الاسنان .
 وقال الباقر والصادق عليهما السلام : صلاة ركعتين بسواك افضل من
 سبعين ركعة بغير سواك .
 وقال الباقر (ع) في السواك : لا تدعه في كل ثلاثة ايام ولو ان تمره مرة واحدة .
 وقال النبي (ص) : اكنحوا وترا واستاكوا عرضا . وترك الصادق (ع)
 السواك قبل ان يقبض بسنتين وذلك ان اسنانه ضعفت .
 وسأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر (ع) عن الرجل يستاك بيده اذا قام الى
 الصلوة بالليل (٣) وهو يقدر على السواك؟ قال اذا خاف الصبح فلا بأس . وقال
 النبي (ص) : لولا أن اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة .

(١) الشطر : بمعنى النصف والجزء ولعله عليه السلام يريد المبالغة في استعماله
 وبه يصير الوضوء تاما كاملا . (٢) الفرط : اسم من الافراط . وبمعنى
 الحين أيضا ، فالمراد بقوله عليه السلام « في فرط الايام » يعني في بعض الاوقات
 والاحيان . وفي بعض النسخ (في بعض الايام)
 (٣) خل « الى صلاة الليل » .

وروي : أن الكعبة شكت الى الله عز وجل مما تلقى من انقاس المشركين ، فأوحى الله تبارك وتعالى اليها : قري يا كعبة فاني مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجرة (١) فلما بعث الله نبيه محمدا (ص) نزل عليه الروح الامين جبريل بالسواك والخلال .

وقال الصادق (ع) : في السواك اثنتا عشرة خصلة : هو من السنّة ومطهرة للفم ومجلاة للبصر ويرضى الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر (٢) ويشد اللثة ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة .

وكان للرضا (ع) خريطة (٣) فيها خمس مساويك ، مكتوب على كل واحد منها اسم صلاة من الصلوات الخمس ، يستاك به عند تلك الصلاة . ومن كتاب طب الائمة عنه (ع) : قال السواك يجلو البصر وينبت الشعر ويذهب بالدمعة .

وفي وصية النبي ، (ص) لأمير المؤمنين (ع) : يا علي عليك بالسواك وان استطعت أن لاتقل منه فأفعل ، فان كل صلاة تصلحها بالسواك تفضل على التي تصلحها بغير سواك أربعين يوما .

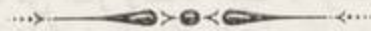
ومن كتاب اللباس لابي النضر العياشي عن أبي جميلة عن ابي عبد الله (ع) قال : نزل جبريل بالخلال والسواك والحجامة . وعنه ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : نظفوا طريق القرآن . قالوا يا رسول الله : وما طريق القرآن ؟ قال : أفواهكم قالوا : بماذا ؟ قال : بالسواك .

(١) القضبان : جمع القضيب وهو الفصن المقطوع

(٢) الحفر . صفرة تعلو الاسنان

(٣) الخريطة : وعاء من جلد أو غيره .

وقال (ص) : طهروا أفواهكم (١) فانها مسالك التسييح .
 عن ابي عبد الله (ع) قال : أكل الاثنان يذيب البدن والتدلك بالخزف
 يبلي الجسد والسواك في الخلاء يورث البخر .
 (من تهذيب الاحكام) عن أمير المؤمنين (ع) قال : السواك مرضاة لله
 عز وجل وسنة النبي (ص) (٢) ومطيبة للفم .
 عن ابي عبد الله (ع) قال : أكل الاثنان يذيب البدن والتدلك بالخزف
 عن الصادق عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : ثلاث يذهبن
 بالبلغم ويزدن في الحفظ : السواك والصوم وقراءة القرآن .



(١) خل (تطهروا) . (٢) خل (للنبي صلى الله عليه وآله) .
 (٣) المقعدة : محل القعود والمراد بها هنا المكان المخصوص للتخلي . والبخر
 محركة : ريح الفم .

الباب الثالث

في آداب الحمام وما يتعلق به وفيه ستة فصول

الفصل الاول

في كيفية دخول الحمام

من كتاب من لا يحضره الفقيه عن محمد بن حمران قال : قال الصادق (ع) اذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع فيه ثيابك : « اللهم أزع عني ربة النفاق وثبنتي على الايمان » واذا دخلت البيت الاول فقل : « اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي وأستعيذ بك من اذاه » ، واذا دخلت البيت الثاني فقل : « اللهم اذهب عني الرجس النجس وطهر جسدي وقلبي » وخذ من الماء الحار وضعه على هامتك (١) وصب منه على رجليك وان أمكن ان تبلع منه جرعة فافعل : فانه ينقي المثانة والبث في البيت الثاني ساعة واذا دخلت البيت الثالث فقل : « نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة » ترددها الى وقت خروجك من البيت الحار . واياك وشرب الماء البارد والفقاع (٢) في الحمام ، فانه يفسد المعدة ولا تصبغ عليك الماء البارد فانه يضعف البدن . وصب الماء البارد على قدميك اذا خرجت ، فانه يسلب الداء (٣) من جسديك ، فاذا (خرجت من الحمام) ولبست ثيابك فقل : « اللهم ألبسني التقوى وجنبني الردى » (٤) ، فاذا فعلت ذلك أمنت من كل داء . ولا بأس بقراءة القرآن في الحمام ما لم تردبه (٥) الصوت اذا كان عليك منزر .

(١) الهامة : الرأس . (٢) ان الفقاع وان كان حراما في كل حال الا انه عليه السلام أكد حرمة شربه في الحمام . (٣) سل واستل من الشيء : انزعه واخرجه برفق . (٤) الردى - بالقصر - السقوط والهلاك وفعله من باب رضي (٥) خل (تردد)

وسأل محمد بن مسلم أبا جعفر (ع) فقال : أكان أمير المؤمنين عليه السلام ينهي عن قراءة القرآن في الحمام ؟ فقال : لا ، إنما نهى أن يقرأ الرجل وهو عريان ، فإذا كان عليه إزار فلا بأس .

قال علي بن يقطين للكاهن (ع) : أقرأ في الحمام وأنكح ؟ قال : لا بأس . وقال أمير المؤمنين (ع) : نعم البيت الحمام ، تذكر فيه النار ويذهب بالدرن (١) . وقال (ع) : بئس البيت الحمام يهتك الستر ويذهب بالحياء . وقال الصادق (ع) : بئس البيت الحمام يهتك الستر ويبيد العورة ونعم البيت الحمام يذكر حر جهنم . ومن الأدب أن لا يدخل الرجل ولده معه الحمام فينظر الى عورته .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبعث بحليلته الى الحمام وقال (ص) : أنهي نساء امتي عن دخول الحمام (٢) وقال الكاهن عليه السلام : لا تدخلوا الحمام على الريق (٣) ولا تدخلوه حتى تطعموا شيئاً .

من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تدخل الحمام الا وفي جوفك شيء يظفيء عنك وهج المعدة (٤) وهو أقوى للبدن ولا تدخله وانت متليء من الطعام .

وعنه عليه السلام قال : لا بأس للرجل أن يقرأ القرآن في الحمام اذا كان يريد به وجه الله ولا يريد أن ينظر كيف صوته .

(١) أراد عليه السلام ان الحمام نعم البيت من جهة و بئس البيت من جهة اخرى والدرن : الوسخ وزنا ومعنا .

(٢) الحليلة : الزوجة . والفقهاء رضوان الله عليهم يحملون هذا الحديث وامثاله على الكراهة في موارد خاصة من غير ضرورة ، فانها معارضة بروايات كثيرة تدل على الجواز ايضا .

(٣) الريق : ماء الفم . وعلى الريق بمعنى ما اكل ولا شرب شيئاً .

(٤) الوهج اصله انقاد النار واشتداد حره . والمراد به هنا تسكين اشتداد حرارة المعدة

وعن ابن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : أيتجرد الرجل عند صب الماء ويرى عورته الناس (١) ، أو يصب عليه الماء ، أو يرى هو عورة الناس ؟ فقال : كان أبي يكره ذلك من كل أحد (٢) .

وقال الصادق عليه السلام : لا يستلقين أحد في الحمام فإنه يذيب شحم الكليتين .

وقال بعضهم : خرج الصادق من الحمام فلبس وتعمم ، قال : فما تركت العمامة عند خروجي من الحمام في الشتاء والصيف .

وقال موسى بن جعفر عليه السلام : الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم وادمانه كل يوم يذيب شحم الكليتين .

وقال عبد الرحمن بن مسلم : كنت في الحمام في البيت الاوسط ، فدخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعليه ازار فوق النورة فقال : السلام عليكم ، فرددت عليه ودخلت البيت الذي فيه الحوض فاغتسلت وخرجت .

عن الرضا عليه السلام قال : من غسل رجله بعد خروجه من الحمام فلا بأس وإن لم يغسلهما فلا بأس .

وخرج الحسن بن علي عليه السلام من الحمام فقال له رجل : طاب استحمامك فقال : بالكعب وما تصنع بالاست ههنا ؟ قال : فطاب حمامك قال : اذا طاب الحمام فما راحة البدن ؟ قال : فطاب حميمك ، قال : ويحك أما علمت أن الحميم العرق ؟ قال : فكيف أقول ؟ قال : قل : طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك (٣) .

قال الصادق عليه السلام : اذا قال لك اخوك وقد خرجت من الحمام :

(١) خ ل (فترى عورته) .

(٢) والمراد بالكراهة ههنا التنفر والانزجار لاما هو المصطلح عند الفقهاء من قسيم النهي خاصة .

(٣) الكعب كسر د : اللثيم والعبد الاحمق . والاست : الاساس والاصل والسافلة والمراد هنا الاخيرة أي القبل والدبر يعني ان الحمام يهتك الستر والحميم موجبا لان يعرق البدن .

طلب حمامك فقل له : أنعم الله بالك •
 وقال رسول الله (ص) : الداء ثلاثة والدواء ثلاثة ، فأما الداء فالدم والمرّة والبلغم
 فدواء الدم الحجامة ودواء البلغم الحمام ودواء المرّة المشي (١) •
 وقال الصادق عليه السلام : ثلاثة يسمن وثلاثة يهزلن ، فأما التي يسمن
 فادمان الحمام وشم الرائحة الطيبة ولبس الثياب اللينة واما التي يهزلن فادمان
 أكل البيض والسّمك والضلع (٢) يعني بادمان الحمام انه يوم ويوم لا ، فانه
 ان دخل كل يوم تقص من لحمه •

عن الباقر عليه السلام قال : ماء الحمام لا بأس به اذا كان له مادة (٣) •
 عن داود بن سرحان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما تقول في ماء
 الحمام ؟ قال : هو بمنزلة الماء الجاري •

عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الحمام يغتسل فيه
 الجنب وغيره أفأغتسل (٤) من مائه ؟ قال : نعم لا بأس أن يغتسل منه الجنب
 ولقد اغتسلت فيه ثم جئت فغسلت رجلي وما غسلتهما الا ما التزق (٥) بهما من التراب
 عن زرارة قال : رأيت الباقر عليه السلام يخرج من الحمام ، فيمضي كما
 هو لا يغسل رجله حتى يصلي •

عن الصادق عليه السلام : اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمام فانه
 يذهب بالشقيقة ، فاذا خرجتم فتعمموا (٦) •

عن محمد بن موسى عن الباقر والصادق عليهما السلام قال : اذا خرجا من
 الحمام خرجا متعممين شتاء (كان أ) وصيفا وكانا يقولان : هو أمان من الصداق

(١) المرّة - بالكسر فالشديد - : خلط من اخلاط البدن كالصفراء والسوداء.

(٢) الضلع : امتلاء البطن شبعاً اوريا حتى يضاع اضلاعه .

(٣) المراد ان ماء الحمام ظاهر لا ينجسه شيء اذا كان له منبع .

(٤) خل (اغتسل) (٥) خل (لزق)

(٦) الشقيقة : نوجع في نصف الرأس والوجه . وفي بعض النسخ (واذا خرجت فتعمم)

وروي : اذا دخل أحدكم الحمام وهاجت به الحرارة فليصب عليه الماء البارد ، ليسكن به الحرارة .

ومن كتاب طب الائمة عن ابي الحسن عليه السلام قال : قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء واحتجموا يوم الاربعاء وأصيبوا من الحمام حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة .

ومن كتاب الخصال عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء واستحموا يوم الاربعاء وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة .

ومن كتاب اللباس عن سعدان بن مسلم قال : دخل علينا أبو الحسن الاول عليه السلام الحمام ونحن فيه ، فسلم ، قال : فقمت أنا فاغتسلت وخرجت .

عن حنان بن سدير عن أبيه قال : دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حمام المدينة فاذا رجل في المسلخ فقال : ممن القوم ؟ فقلنا : من أهل العراق ، قال : من أي العراق ؟ فقلنا : من أهل الكوفة ، قال : مرحبا (وسهلا) وأهلا يا أهل الكوفة أتم الشعاردون الدثار (١) ، ثم قال : ما يمنعكم من الازار ؟ فان رسول الله (ص) قال : عورة المسلم على المسلم حرام ، قال : فبعث عمي من أتي له بكر باسة فشقها أربعة ، ثم أخذ كل واحد منا واحدة فانزر بها ، فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الشيخ فاذا هو علي بن الحسين عليه السلام وابنه محمد الباقر (ع) معه .

الفصل الثاني في ستر العورة

من كتاب من لا يحضره الفقيه قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر . ونهى عن دخول الانهار

(١) الشعار بالكسر - ما يلي شعر الجسد من اللباس . والدثار بالكسر - ما يتدثر به الانسان من كساء او غيره فالشعار تحت الدثار والدثار فوق الشعار والمراد ههنا يعني انتم الخاصة دون العامة فانتم اولى باتصافكم بالاخلاق الحسنة

- الا بستزر • وقال : ان للماء أهلا وسكانا •
 عن أبي عبدالله عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : اذا تعرى
 أحدكم نظر اليه الشيطان فطمع فيه ، فأتزروا (١) •
 وعنه عليه السلام : نهى ان يدخل الرجل الحمام (٢) الا بستزر •
 وعن الباقر عن أبيه عن علي عليهم السلام قال : قيل له : ان سعيد بن عبد
 الملك يدخل بجواريه الحمام قال : لا بأس به اذا كان عليه وعليهن الازار ولا
 يكونون عراة كالحمر ينظر بعضهم الى سوءة بعض (٣) •
 وروي عن الصادق عليه السلام انه قال : انما أكره النظر الى عورة المسلم ،
 فأما النظر الى عورة من ليس بمسلم مثل النظر الى عورة الحمار •
 وعنه عليه السلام قال : لا ينظر الرجل الى عورة أخيه ، فاذا كان مخالفا
 له فلا شيء عليه في الحمام •
 وعنه عليه السلام قال : الفخذ ليس بعورة •
 عن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام يفتسل الرجل بارزاً (٤) ،
 فقال : اذا لم يره أحد فلا بأس •
 من تهذيب الاحكام عن حذيفة بن منصور قال : قلت لابي عبدالله عليه
 السلام شيء يقوله الناس : عورة المؤمن على المؤمن حرام ، فقال : ليس حيث
 تذهب (٥) انما عنى عورة المؤمن أن يزل زلة ، أو يتكلم بشيء يعاب عليه
 فيحفظ عليه ليعيره به يوماً
 عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله (ع) عن عورة المؤمن أهى

(١) خل (فيطعم فيه ، فاستتروا) . (٢) خل (الماء) .
 (٣) الحمر جمع الحمار . والسوءة بالفتح : العورة . (٤) خل (بلا ازار) .
 (٥) خل (يذهبون) . الزلة المرة من زال أي الزلقة والسقطة والخطيئة ، يعني
 ان المراد بالعورة ههنا ليست هي الموضع المخصوص ، بل بمعنى العيب والسقطة

حرام؟ قال: نعم، فقلت: أعني سفليه، فقال: ليس حيث تذهب، إنما هو إذا عتمره (١) عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (ع) في عورة المؤمن على المؤمن حرام، قال: ليس أن يكشف فترى منه شيئاً إنما هو أن تزري عليه (٢) أو تعبيه .

الفصل الثالث

في التدلك بالخزف والزيت والدقيق وغير ذلك

من كتاب من لا يحضره الفقيه عن علي (ع) قال: لا يستلقين أحدكم في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين ولا يدلكن رجلك بالخزف فانه يورث الجذام . وقال الصادق (ع) لا تدلكن (٣) بالخزف . فانه يورث البرص ولا تمسح وجهك بالازار فانه يذهب بماء الوجه . وروي ان ذلك ملين مصر وخزف الشام . وقال عليه السلام اياكم والخزف، فانه يبلي الجسد (و) عليكم بالحزق (٤) عن الرضا عليه السلام قال: لا بأس أن يتدلك الرجل في الحمام بالسويق والدقيق والنخالة ولا بأس أن يتدلك بالدقيق الملتوت بالزيت، وليس فيما ينفع البدن اسراف إنما الاسراف فيما أتلّف المال واضر بالبدن . وقال الصادق عليه السلام: لا بأس أن يمس الرجل الخلق في الحمام، يمسح به يده من شقاق يداويه ولا يستحب ادمانه ولا ان يرى أثره عليه (٥) . ومن كتاب اللباس عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يطلي بالنورة فيتدلك بالزيت والدقيق، قال: لا بأس .

(١) الاذاعة: الانشاء . (٢) يقال ازرى عليه عمله أي عابه أو عابه عليه .

(٣) خل (تدلك) . (٤) يقال: حرق الشيء حرقاً أي شده وضغطه وعصره

(٥) الخلق: ضرب من الطيب يتخلق به، قيل هو مائع وفيه صفرة وأعظم

أجزائه الزعفران .

عن أبي السفايح (١) ، عن بعض أصحابه أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال : انا نكون في طريق مكة فنزيد الاحرام ، فلا يكون معنا نخالة تتدلك بها من النورة ، فنتدلك بالديق فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم ، قال (ع) : مخافة الاسراف ؟ قلت : نعم ، قال : ليس فيما أصلح البدن اسراف ، اني (٢) ربما أمرت بالنقي فيلت بالزيت (٣) فأتدلك به ، انما الاسراف فيما أتلف المال وأضر بالبدن قلت : فما الاقتار ؟ قال : أكل الخبز والملح وانت تقدر على غيره ، قلت : فالقصد ؟ قال : الخبز واللحم واللبن والزيت والسمن مرة ذا ومرة ذا .
وعن أبي الحسن عليه السلام انه سئل عن الرجل (٤) يظلي بالنورة فيجعل الدقيق يلته به ويتسح به بعد النورة ليقطع ريحها ؟ قال : لا بأس .

الفصل الرابع

في حلق الرأس والعانة والابط

من كتاب من لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل :
احلق فانه يزيد في جمالك .
قال الصادق عليه السلام : حلق الرأس في غير (ال)حج و (ال)عمرة مثلة

- (١) وفي بعض النسخ (ابو السفايح) والصحيح بالتاء المنقوطة من فوق جمع سفتجة بضم السين وقيل بفتحها وسكون القاف وفتح التاء معرب سفته . وهو مشترك بين ثلاث رجال كلهم من اصحاب جعفر الصادق عليه السلام .
(٢) خل (انا) . النقي بالكسر : مخ العظم وايضا الدقيق المنخول .
(٣) يقال لت الشيء اي بله وخلطه بشي من الماء او السمن ، او غير ذلك . وفي بعض النسخ (فنلت بالزيت) .
(٤) خل (وعن أبي الحسن عليه السلام في الرجل) .

لاعدادكم وجمال لكم ، ثم قال (١) انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، وعلامتهم التسييد وهو الحلق وترك التدهن .
 ومن كتاب نوادر الحكمة عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : لا تحلقوا الصبيان القز (٢)
 ومن تهذيب الاحكام عن أبي عبدالله (ع) قال : اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصبي (١) يدعوه له وله قناز (٣) فأبى أن يدعوه له وأمر بحلق رأسه . وأمر رسول الله (ص) بحلق شعر البطن . قال النووي القز أن تحلق موضعاً وتترك (٤) موضعاً وعن الباقر (ع) قال : ختن رسول الله (ص) الحسن والحسين عليهما السلام لسبعة ايام ، وحلق رؤوسهما وتصدق بزفة الشعر فضة ، وعق عنهما واعطي القابلة طرائف (٥) .

وروي اذا اراد ان يحلق رأسه فليبدأ من الناصية الى العظمين وليقل : « بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله (ص) اللهم أعطني بكل شعرة نوراً يوم القيامة » فاذا افرغ فليقل : « اللهم زيني بالتقوى وجنبي الردى » .
 ومن كتاب طب الائمة عن الصادق عليه السلام : التنظف بالموسى في كل سبع ، وبالنورة في كل خمسة عشر يوماً .
 ومن كتاب اللباس قال الرضا عليه السلام : ثلاث من عرفهن : لم يدعهن :
 احفاء الشعر ونكاح الاماء وتشمير الثوب (٦) .

(١) خل (فقال) . والمثلة : العقوبة والتنكيل . ولما كان لحلق الرأس فوائد ومنافع فاذا حلق الرجل رأسه كان ذلك عقوبة وتنكيلاً لاعدائه .
 (٢) القز محرقة : اخذ بعض الشعر وترك بعضه غير محلوقة تشبيهاً بقز السحاب
 (٣) القناز جمع القنزعة وهي الشعر حول الرأس . والفضلة من الشعر تترك على رأس الصبي ايضاً .
 (٤) خل (تدع) . (٥) الطرائف جمع الطريفة وهي المختار من الشيء ولطائفه
 (٦) احفى الشعر . بالغ في اخذه والمراد شعر الشارب والابط والعانة وأمثالها مما يضر بصحة البدن . وتشمير الثوب رفعه وتقليصه لانه موجب للتشمير .

وعنه عليه السلام قال : ثلاث من سنن المرسلين ، التعطر ، واحفاء الشعر وكثرة الطروقة يعني الجماع .

وعن عمرو بن عثمان ، عن حدثه ، عن الرضا (ع) قال : قلنا له : ان الناس يزعمون ان كل حلق في غير منى مثله ، فقال : سبحان الله كان ابو الحسن يعني أباه - يرجع من الحج فيأتي بعض ضياعه فلا يدخل المدينة حتى يحلق رأسه .

وسئل الصادق عليه السلام عن اطالة الشعر ، (ف)قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقصرين - يعني الظم (١) - .

وعنه عليه السلام قال : أخذ الشعر من الأتف يحسن الوجه .

عن النبي (ص) قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عاتته فوق أربعين يوماً ولا يحل لا امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً .

وفي رواية عن الصادق (ع) قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عاتته أكثر من أسبوع ولا يترك النورة أكثر من شهر ، من ترك أكثر منه فلا صلاة له (٢)

وقال النبي (ص) : احلقوا شـعر البطن - الذكر والائـثـى .

عن الصادق (ع) قال : ان الله تبارك وتعالى قال لابراهيم (ع) : تطهر : فحلق عاتته . وكان (ع) يطلي ابطيه في الحمام ويقول : تنف الابطـ يضعف المنكبين ويوهي ويضعف البصر (٣) . وقال : حلقه افضل من تنفه وطلية افضل من حلقه وفي رواية زرارة عنه (ع) قال : تنفه افضل من حلقه وطلية افضل منهما .

وقال علي عليه السلام : تنف الابطـ ينفي الرائحة المكروهة وهو ظهور

وسنة مما أمر به الطيب ابو القاسم عليه وعلى آله السلام (٤) .

(١) طم الشعر : جزه او عقصه . (٢) المراد به : الصلاة التام .

(٣) التنف : النزح . والوهى : الشق والكسر والضعف ، يقال : وهي الثوب اي بلى وانشق واسترخى رباطه . وكذلك الحائط والقرية والحبل ويتعدى بالهمزة . (٤) خل (أهل بيته السلام) .

وقال رسول الله (ص) : لا يطولن احدكم شعر ابطه ، فان الشيطان يتخذه
 مخبأ يستتر به والجنب لا بأس ان يطلي ، لان النورة تزيد نظافة (١) .
 عن الصادق (ع) قال : كان بين نوح و ابراهيم عليهما السلام ألف سنة
 وكانت شريعة ابراهيم بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي
 فطر الناس عليها وهي الحنيفية واخذ عليه ميثاقه (و) ان لا يعبد الا الله ولا يشرك
 به شيئاً قال : وأمره بالصلاة والامر والنهي ولم يحكم عليه أحكام فرض المواريث
 وزاده في الحنيفية الختان وقص الشارب وتنف الابط وتقليم الاظفار وحلق
 العانة وأمره ببناء البيت والحج والمناسك فهذه كلها شريعته عليه السلام .
 وعنه عليه السلام قال : قال الله لابراهيم عليه السلام : تطهر فأخذ شاربته ،
 ثم قال : تطهر فتنف ابطه ، ثم قال : تطهر فقلم أظفاره ، ثم قال : تطهر فحلق
 عاتته ، ثم قال : تطهر فاخستن .

الفصل الخامس

في غسل الرأس بالخطمي والسدر

من كتاب من لا يحضره الفقيه ، قال الصادق (ع) : غسل الرأس بالخطمي
 في كل جسعة أمان من البرص والجنون . وقال (ع) : غسل الرأس بالخطمي
 ينفي الفقر ويزيد في الرزق . وفي خبر آخر قال : غسل الرأس بالخطمي نشرة (٢)
 وقال أمير المؤمنين عليه السلام : غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن
 وينفي الاقدار وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغتم ، فامر جبريل عليه
 السلام فغسل رأسه بالسدر وكان ذلك سدرًا من سدرة المنتهى (٣) .

(١) المخبأ - بالفتح - موضع الاختباء أي الاستتار .

(٢) النشرة : رقية يعالج بها الجنون والمريض .

(٣) قال الله تبارك وتعالى في سورة النجم : ولقد رآه نزلة أخرى . عند سدرة
 المنتهى عندها جنة المأوى . لعل مراده (ع) ان السدر لفوائده وخواصه النافعة
 شطر من سدرة المنتهى التي عمت آثارها النافعة كل العالم .

وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : غسل الرأس بالسدر
يجلب الرزق جلبا .

وقال الصادق عليه السلام: اغسلوا رؤوسكم بورق السدر، فإنه قدسه كل
ملك مقرب وبني مرسل ومن غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة
الشیطان سبعين يوما ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما لم يعص
الله ومن لم يعص الله دخل الجنة .

ومن تهذيب الاحكام ، عنه عليه السلام قال : من اخذ شاربه وقلم أظفاره
وغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة (١) .

ومن طب الائمة ، قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لاصحابه : غسل
الرأس بالخطمي يذهب بالدرن وينفي الدواب (٢) .

عن جابر الجعفي قال : شكوت الى جعفر (ع) حزازا (٣) في رأسي ، فقال
دق (٤) الآس واستخرج ماءه واضربه بخل خمر أجود ما تقدر عليه ضربا شديدا
حتى يزبد (٥) ، ثم اغتسل به رأسك واجيتك بكل قوة لك ، ثم ادهنه بعد ذلك
بدهن شيرج (٦) طري تبرء ان شاء الله .

الفصل السادس

في الاطلاع بالنورة

من كتاب من لا يحضره الفقيه ، قال الصادق عليه السلام : من أراد ان

(١) النسمة : الملوكة ذكر اكان او انثى .

(٢) الدرن : الوسخ . والدواب جمع الدابة . والمراد هنا الحيوانات الصغار
التي يتولد من البشرة تحت القميص في بعض الابدان .

(٣) حزاز الرأس : القشرة التي تتساقط من الرأس . وقد يستعمل لداء يظهر
في الجسد فيتقشر ويتسع .

(٤) خل (ذوب) . والاس : شجر معروف وله حبة .

(٥) يعني حتى خرج منه الزبد وهو الرغوة مما يعالو الماء ونحوه .

(٦) الشيرج : دهن السمسم ، معرب شيره . وربما قيل للدهن الابيض

والعصير قبل ان يتغير .

يتنور فليأخذ من النورة ويجعله على طرف أنفه ويقول: «اللهم ارحم سليمان بن داود عليه السلام كما امر بالنورة» فانه لا تحرقه ان شاء الله تعالى .

وروي ان من جلس وهو متنور خيف عليه الفتق .
من كتاب المحاسن عن الحكم بن عيينة (١) قال: رأيت ابا جعفر عليه السلام وقد اخذ الحناء وجعله على أظفيره ، فقال : يا حكم ما تقول في هذا ؟ فقلت : ما عسيت ان اقول فيه وانت تفعله وانما عندنا يفعلها الشاب فقال : يا حكم ان الاظفير اذا اصابتها النورة غيرتها حتى تشبه اظفير الموتى فلا بأس بتغيرها .
قال رسول الله (ص) : من أطلي واختضب بالحناء أمنسه الله من ثلاث خصال : الجذام والبرص والاكلة الى طلية مثلها (٢) .

وقال امير المؤمنين عليه السلام : ينبغي الرجل ان يتوقى النورة يوم الاربعاء فانه نحس مستمر (٣) وتجوز النورة في سائر الايام . وروي انها في يوم الجمعة تورث البرص .

عن الرضا (ع) من تنور يوم الجمعة فأصابه البرص فلا يلومن الانفسه .
وقال رسول الله (ص) : من أطلي واختضب بالحناء أمنه الله من ثلاث خصال الجذام والبرص والاكلة الى طلية مثلها (٤) .

وقال الصادق (ع) : الحناء على أثر النورة أمان من الجذام والبرص .
من الروضة قال رسول الله (ص) : خمس خصال تورث البرص : النورة يوم الجمعة ويوم الاربعاء والتوضأ والاعتسال بالماء الذي تسخنه الشمس والاكل على الجنابة وغشيان المرأة (٥) في حيضها والاكل على الشبع .

(١) خ (عتيبة) . ولعله هو الصحيح . وفي الكافي «حسن بن عتيبة» .

(٢) اكل الاكلة - بالكسر - حكه . والاكلة داء في العضو ياتكل منه

(٣) قال الله تعالى في سورة القمر «انا ارسلنا عليهم ريبا صريرا في يوم نحس مستمر»

(٤) ويستفاد من الحديث ان هذا اليوم في ايام السبعة يوم الاربعاء .

(٥) قد مضى ذكر هذا الحديث بعينه ولذلك لم يذكر هنا في بعض النسخ .

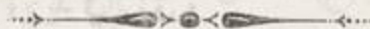
(٥) الغشيان - بالكسر - : الاتيان .

عن الرضا عليه السلام قال : ألقوا الشعر عنكم فإنه يحسن .
من كتاب المحاسن روي : أن من أظلى فتدلك بالحناء من قرنه إلى قدمه
نقى الله عنه الفقر .

من كتاب اللباس عن الصادق عليه السلام : أنه كان يظلي في الحمام فإذا
بلغ موضع العانة قال للذي يظليه (١) : تنح ، ثم طلى هو ذلك الموضع .
وعنه عليه السلام : أنه كان يدخل فيظلي ابطنه وحده إذا احتاج إلى ذلك ،
ثم يخرج .

وعنه عليه السلام أيضا : ربما طلى بعض مواليه جسده كله (٢) .
روى الارقط (٣) عنه عليه السلام قال : أتيت في حاجة فأصبته في الحمام
يظلي ، فذكرت له حاجتي ، فقال : ألا تظلي ؟ قلت : إنما عهدي به أول من
أمس ، قال : اطل ، فأنما النورة طهور .

وعنه عليه السلام قال : كان علي عليه السلام إذا أظلى تولى عاتته بيده .
عن ليث المرادي قال : سألت الصادق (ع) عن الجنب يظلي ؟ قال لا بأس به .
عن الرضا عليه السلام قال : أربع من أخلاق الانبياء : التنظيف والتنظيف
بالموسى وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة (٤) .



(١) خل (يظلى) . أي يلطخ .

(٢) المراد به غير العانة لروايات وردت فيها وذكر في هذا الباب بعضها .

(٣) هارون بن حكيم الارقط هو خال ابي عبدالله عليه السلام .

(٤) قال الفيض رحمه الله : لعله قد وقع في لفظي التنظيف والحلق تبديل من

الراوي أو أريد بالحلق مطلق الازالة كما هو أحد معنييه .

الباب الرابع

في تقليم الاظفار وأخذ الشارب وتدوير اللحية وتسريح الرأس
والترجيل والنظر في المرأة والحجامة وهو أربعة فصول :

الفصل الاول

في تقليم الاظفار

من كتاب اللباس ، روى سليمان بن خالد قال : قلت لابي عبدالله عليه

السلام : أقص (١) من أظفاري كل جمعة ؟ فقال : ان طالت •

عن موسى بن بكير قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : ان اصحابنا

يقولون : اخذ الشارب والاظفار يوم الجمعة ، فقال : سبحان الله خذها ان

شئت في الجمعة وان شئت في سائر الايام •

عن الصادق عليه السلام قال : تقليم الاظفار والاخت من الشارب وغسل

الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق •

عن ابي عبدالله ، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي (ص) قال : من قلم

أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله داء وأدخل فيها شفاء •

وعنه عليه السلام تقليم الاظفار والاخت من الشارب من الجمعة

الى الجمعة امان من الجذام (٢) •

(١) القص : القطع يقال : قص الشعر ونحوه قصا اي قطع منه بالقص •

(٢) الجذام : داء كالبرص يقطع اللحم ويسقطه . والبرص بياض يظهر في ظاهر

البدن لفساد مزاج ويسبب للمريض حكا موعلا •

وعنه (ع)، عن النبي (ص) قال: من قلم أظفاره يوم الجمعة لم تسعف أنامله (١)
وعنه عليه السلام أيضا قال: خذ من أظفارك ومن شاربك كل جمعة،
فإذا كانت قصارا فحكها (٢)، فإنه لا يصيبك جذام ولا برص.

من كتاب المحاسن، عن الحسن بن العلاء (٣) قال: قلت لابي عبدالله عليه
السلام: ما ثواب من اخذ شاربته وقلم اظفاره في كل جمعة؟ قال: لا يزال
مطهرا الى يوم الجمعة الاخرى.

عن أبي كهمس (٤)، عن رجل قال: قلت لعبدالله بن الحسن: علمني
شيئا في طلب الرزق؟ قال: قل: «اللهم تول أمري ولا توله غيرك» قال: فأعلمت
بذلك أبا عبدالله عليه السلام، فقال: الا أعلمك في الرزق أفنع لك من ذلك:
قال: قلت: بلى، قال: خذ من شاربك وأظفارك في كل جمعة.

عن خلف قال: رأني أبو الحسن عليه السلام وأنا أشتكي عيني، فقال:
ألا أدلك على شيء إذا فعلته لم تشتك عينك؟ قلت: بلى، قال: خذ من
أظفارك في كل خميس، قال: ففعلت فلم أشتك عيني.

عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): من قلم أظفاره يوم السبت
ويوم الخميس وأخذ من شاربته عوفي من وجع الاضراس ووجع العينين.

وعن أبي جعفر (ع) قال: من أخذ أظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين
يأخذ: «بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل محمد» لم يسقط منه قلامة ولا
جزازة (٥) الا كتب الله له بها عتق رقبة ولم يمرض الا المرضة التي يموت فيها.
عن أبي عبدالله عليه السلام قال للرجال: قصوا أظافيركم وللنساء اتركن
فانه أزين لكن.

(١) تصف اي تشق، وفي بعض النسخ (تسعت) بمعنى تفرق.

(٢) يقال حك الشيء حكاً: أمره عليه صكاً ودلكاً.

(٣) نخل (علاء). (٤) اسمه الهيثم بن عبيد أو عبيد الله من رجال الشيعة وقيل:

أبو كهمس بالمعجمة. (٥) القلامة - بالضم - ما سقط من الشيء المقلوم أي

المقطوع. والجزاز - بالضم - ما سقط من الشيء عند الجز أي القطع.

ومن طب الائمة عنه عليه السلام قال : من قلم أظافيره يوم الاربعاء فبدأ
 بالخنصر الايسر كان له امان من الرمـد (١) .
 وعن الباقر عليه السلام قال : ان من يقلم أظفاره يوم الجمعة بيده بخنصره
 من يده اليسرى ويختم بخنصره من يده اليمنى .
 وقال الصادق عليه السلام من قص أظافيره يوم الخميس وترك واحدا
 ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر .
 وفي رواية في الفردوس قال رسول الله (ص) : من أراد أن يأمن الفقر وشكايه
 العين والبرص والجنون فليقلم أظفاره يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بخنصره
 من اليسار .
 من كتاب المحاسن عن الصادق عليه السلام قال : احتبس الوحي عن النبي
 (ص) فقيل له : احتبس الوحي عنك يا رسول الله؟ قال : وكيف لا يحتبس عني
 واتم لا تقلمون أظفاركم ولا تنقون رئاتكم (٢) .
 وقال الباقر عليه السلام : انما قصت الاظفار لانها مقليل الشيطان (٣) ومنه
 يكون النسيان .
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قصوا أظفاركم . وقال للنساء :
 اتركن من أظفاركن فانه أزين لكن (٤) .
 قال الصادق (ع) : يدفن الرجل شعره وأظافيره اذا أخذ منها وهي سنة . وفي
 كتاب المحاسن وهي سنة واجبة . وروي أن من السنة دفن الشعر والظفر والدم .

(١) الرمـد : وجع العين وهيجهانه وكل ما يوءلها .

(٢) يعني ولا تنظفون . وفي بعض النسخ (ولا تنقون) .

(٣) المقليل : موضع الاستراحة . ومنه قوله تعالى في سورة الفرقان : « اصحاب
 الجنة يومئذ خير مقاما واحسن مقيلا » .

(٤) يعني انهن لا يبالغن في قصها كما يبالغ الرجال بل يتركن شيئا كما يستفاد
 من لفظة من التبعضية . (وافي) .

عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وقد سئل عن الرجل : يأخذ من شعره وأظفاره ثم يقوم الى الصلاة من غير ان ينفذه من ثوبه ؟ فقال : لا بأس عن أبي عبدالله (ع) قال : من قلم أظفاره وقص شاربه في يوم الجمعة ثم قال « بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل محمد » أعطى بكل قلامة عتق رقبة من ولد اسماعيل (١) .

عن علي بن الحسين (ع) (٢) اذا حلق رأسه بسنى أمر أن يدفن شعره .

الفصل الثاني

في أخذ الشارب وتدوير اللحية والنظر في الشيب وغيره

في أخذ الشارب

من كتاب من لا يحضره الفقيه ، قال الصادق عليه السلام : أخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة أمان من الجذام .
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يطولن أحدكم شاربه ، فان الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به (٣) .

وقال صلى الله عليه وسلم : من لم يأخذ شاربه فليس منا .
وقال (ص) : احفوا الشوارب واعفوا اللحي ولا تشبهوا باليهود (٤) .
وقال صلى الله عليه وسلم : ان المجوس جزوا لحاهم ووفروا شواربهم وإنا نحن نجز الشوارب ونعفي اللحي وهي الفطرة (٥) .
واذا اخذ الشارب يقول : « بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(١) القلامة : ما سقط من الشيء المقلوم .

(٢) خ ل (وقال كان علي بن الحسين عليه السلام) .

(٣) المخبأ : موضع الاختباء أي الاختفاء والاستتار .

(٤) حفأ شاربه واحفى : بالغ في قصه واخذه .

(٥) والمراد بالفطرة ههنا الدين والسنة الحنيفية كما قال الله عز وجل في سورة الروم « فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون » .

من كتاب المحاسن ، عن الصادق (ع) قال : حلق الشارب من السنة .
 عن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من السنة أن يأخذ
 الشارب حتى يبلغ الاطارة (١) .
 عن عبدالله بن عثمان انه رأى أبا عبدالله عليه السلام أحفى شاربه حتى
 التزمه العسيب (٢) .

في قص اللحية وتدويرها

نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل طويل اللحية ، فقال : ما ضر هذا
 لو هياً من لحيته ؟ فبلغ الرجل ذلك ، فهياً لحيته بين اللحيين ، ثم دخل على
 النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه قال : هكذا فافعلوا (٣) .
 عن محمد بن مسلم قال : رأيت الباقر (ع) يأخذ من لحيته ، فقال : دوروها .
 وقال الصادق عليه السلام : تقبض بيدك على اللحية وتجز ما فضل .
 من كتاب المحاسن عن علي بن جعفر قال : سألت أخي عن الرجل من
 لحيته ؟ (ق) قال : أما من عارضيه فلا بأس وأما من مقدمها فلا يأخذ .
 عن سدير الصيرفي قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ من عارضيه
 ويبطح لحيته (٤) .
 عن الحسن الزيات قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خف لحيته .

- (١) الاطارة : لكل شيء ما احاط به . واطارة الشفة : اللحم المحيط بها وفي
 بعض النسخ (لا يبلغ الاطارة) .
 (٢) العسيب : منبت الشعر . وفي بعض النسخ (حتى بدا حرف شفته) .
 اي طرف شفته و جانبها .
 (٣) هياه اي اصلحه . (٤) يبطح اي يبسط . وفي بعض النسخ (يبطن) .

عن سدير قال : رأيت أبا جعفر (ع) يأخذ من عارضيه ويبطن لحيته (١)
 وعن أبي عبدالله (ع) قال : من زاد من اللحية على القبضة ففي النار •
 وعنه عليه السلام قال : من سعادة المرء خفة لحيته •
 قال الصادق عليه السلام : يعتبر عقل الرجل في ثلاث : في طول لحيته
 وفي نقش خاتمه وفي كنيته •
 عن أبي أيوب عن محمد قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام والحجاء يأخذ
 من لحيته ، فقال له : دورها (٢) •

في الشيب

من كتاب اللباس قال النبي صلى الله عليه وسلم : الشيب في مقدم الرأس
 يمين وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شوم •
 عن الصادق عليه السلام : قال : جاء رجل الى النبي (ص) فنظر الى
 الشيب في لحيته ، فقال النبي (ص) : (نور) من شاب شييته (٣) في الاسلام
 كانت له نورا يوم القيامة •
 قال الباقر عليه السلام : أصبح ابراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شعرة
 بيضاء فقال : « الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم أعص الله طرفة عين » •
 عن الصادق عليه السلام : كان الناس لا يشييون ، فأبصر ابراهيم شيبا في
 لحيته ، (ف)قال : يارب ما هذا ؟ قال : هذا وقار • قال : يارب زدني وقارا •
 وعنه عليه السلام قال : قال النبي (ص) : الشيب نور فلا تنتفوه •
 من كتاب المحاسن عن أبي عبدالله قال : لا بأس بجزء الشمط وتنفه ، وجزءه

(١) وفي حديث الرضوء يبطن لحيته من بطن يبطن اذا دخل الماء تحتها مما هو
 مستور بشعرها - مجمع البحرين - . وقيل : بطن اللحية يبطن : ان يأخذ الشعر
 من تحت الذقن . (٢) خل (ادرها) . (٣) (شيبية) .

• أحب الي من تنفه (١) .

وعنه ، عن علي عليهما السلام : انه كان لا يرى بأساً بجزء الشيب ويكره تنفه .

في الترجل - ٢ -

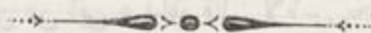
• عنه عليه السلام ، عن النبي (ص) : انه نهى عن الترجل مرتين في يوم .

• وعنه (ع) : ان النبي (ص) كان يرجل شعره وأكثر ما كان يرجله بالماء .

في النظر في المرأة

من كتاب النجاة : من أراد النظر في المرأة فليأخذها بيده اليسرى وليقل :
« بسم الله » ويضع يده اليمنى على ام رأسه ويسح بها وجهه ويقبض على لحيته
وينظر في المرأة ويقول : « الحمد لله الذي خلقني بشرا سويا وزانني ولم
يشني (٣) وفضلني على كثير من خلقه ومن علي بالاسلام ورضيه لي ديناً » فإذا
وضع المرأة من يديه فليقل : « اللهم لا تغير ما بنا من نعمتك (٤) واجعلنا
لانعمك من الشاكرين » .

قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لعلي : يا علي اذا نظرت في
المرأة فقل : « اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ورزقي » .
وعن الصادق عليه السلام « الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي وصورني
فأحسن صورتي ، الحمد لله الذي زان مني ما شان من غيري وأكرمني بالاسلام » .



(١) الجز : القطع . الشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده من شمط
بمعنى خلط . والنتف : النزع . (٢) خل (الترجيل) . رجلت الشعر ترجيلاً
سرحته سواء كان شعرك او شعر غيرك وترجلت اذا كان شعر نفسك . (مصباح
المنير) . (٣) من الزين والشين . (٤) خل (نعمك) .

الفصل الثالث

في تسريح الرأس واللحية

- من كتاب من لا يحضره الفقيه ، سئل الرضا عن قول الله عز وجل :
- «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال : من ذلك التمشيط عند كل صلاة •
- وقال الصادق (ع) في قوله عز وجل : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال :
- المشط ، فان المشط يحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد في الصاب ويقطع البلغم •
- وقال الصادق (ع) : مشط الرأس يذهب بالوباء ومشط اللحية يشد الاضراس •
- وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : اذا سرحت لحيتك ورأسك فأمر المشط على صدرك ، فانه يذهب بالهم والوباء •
- وقال الصادق عليه السلام : من سرح لحيته (١) سبعين مرة وعدّها مرة مرة لم يقربه الشيطان أربعين يوما •
- من روضة الواعظين : وكان رسول الله (ص) يسرح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول : انه يزيد في لذهن ويقطع البلغم •
- وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أمر المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقاربه داء أبدا •
- وقال صلى الله عليه وسلم : من امتشط قائما ركبه الدين (٢) •
- عن الكاظم عليه السلام : تمشطوا بالعاج فانه يذهب الوباء (٣) •
- وقال الصادق عليه السلام : المشط يذهب بالوباء وهو الحمى • وقال

(١) التسريح : التمشيط . (٢) من دانه دينا اي اقترفه الدين فصار

مدبونا . (٣) العاج : ا نياب الفيلة .

- عليه السلام : لا بأس بأمشاط العاج والمكاحل والمداهن منه (١) .
- عنه (ع) قال : قال النبي (ص) : الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه .
- وعن الصادق (ع) قال : من اتخذ شعرا فليحسن ولايته أو ليجزه (٢) .
- وعنه عليه الصلاة والسلام قال : من اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من نار . وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرقة لم يبلغ الفرق (٣) .
- وعن الكاظم عليه السلام (٤) قال : ألقوا الشعر عنكم فإنه يحسن .
- ومن كتاب اللباس ، عن ايوب بن هارون قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرق شعره ؟ قال : لا . وكان شعور رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طال طال الى شحمة اذنيه .
- عن عمرو بن ثابت عن الصادق عليه السلام قال : انهم يروون أن الفرق من السنة وما هو من (٥) السنة قلت : يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق قال : وما فرق النبي صلى الله عليه وسلم وما كانت الانبياء تمسك الشعر .
- عن الصادق عليه السلام لا (٦) تسرح في الحمام فإنه يرق الشعر (٦) .
- عن يزيد بن مسلم قال : قال أبو عبد الله (ع) : المشط ينفي الفقر ويذهب الداء وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المشط يذهب بالبؤس والذهن يذهب بالوباء والذهن يذهب بالبؤس .
- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : امرار المشط على الصدر يذهب بالهم .

(١) المكاحل جمع المكحلة - بالضم - والمكحل بالكسر - . والمداهن جمع المدهن - بالضم - : آلة الدهن . وما يجعل فيه الدهن . (٢) ولعل المراد بها امارته وتسلطه عليه . (٣) يقال فرق الشعر تفريقا أي سرحه تسيرحا . والمنشار : آلة ينشر به الخشب ونحوه . والوفرة : ما سال من الشعر الى شحم الاذن . (٤) خ (ع) الصادق عليه السلام . (٥) في الكافي (٦) قال : هو من (٦) . وفي الحديث : « من رق وجهه رق علمه » يعني من ضعف حياءه قل علمه وضعف .

(٣) عن أبي عبد الله بن سليمان قال : سألت أبا جعفر (ع) عن العاج قال : لا بأس به وان لي منه لمشط .
 عن القاسم بن الوليد قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن عظام الفيل - مداهنها وأمشاطها ؟ (ف) قال (ع) : لا بأس بها .
 وعنه (ع) انه كره أن يدهن في مدهنة فضة او مدهن مفضض والمشط كذلك .

عن محمد بن عيسى ، عن أبي جعفر (ع) قال : سألت عن آنية الذهب والفضة؟ فكرهها ، فقلت : روى بعض اصحابنا أنه كان لابي الحسن (ع) امرأة ملبسة فضة ، فقال : لا والحمد لله ، انما كانت لها حلقة فضة وقال : ان العباس لما عذر جعل له عود ملبس فضة نحو من عشرة دراهم فأمر به فكسر (ه) .
 وعنه (ع) قال : لا بأس ان يشرب الرجل في القدح المفضض واعزل فسك عن موضع الفضة .

وعن الصادق (ع) من كتاب النجاة قال : اذا أراد احدكم الامتشاط فليأخذ المشط بيده اليمنى وهو جالس وليضعه على أم رأسه ، ثم يسرح مقدم رأسه ويقول : « اللهم حسن شعري وبشري وطيبهما واصرف عني الوباء » ، ثم يسرح مؤخر رأسه و (١) يقول : « اللهم لا تردني على عقبي واصرف عني كيد الشيطان ولا تمسكنه من قيادي فتردني على عقبي » ، ثم يسرح على حاجبيه ويقول : « اللهم زيني بزينة الهدى » ، ثم يسرح الشعر من فوق ، ثم يسرح المشط على صدره ويقول في الحالين معا : « اللهم سرح عني الهموم والغموم ووحشة الصدر (٢) ووسوسة الشيطان » ، ثم يشتغل بتسريح الشعر ويبتديء به من أسفل ويقراء « انا أنزلناه في ليلة القدر » .

(١) خ ل (ثم) . (٢) خ ل (الصدور) .

عن يحيى بن حماد ، عن سليمان بن يحيى قال : تهيأ (١) الرضا (ع) يوماً للركوب الى باب المأمون وكنت في حرسه ، فدعا بالمشط وجعل يمشط ، ثم قال : يا سليمان أخبرني ابي عن آباءه عليهم السلام : عن رسول الله (ص) أنه قال : من أمر المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقاربه داء أبداً . من طب الائمة روى عن أبي الحسن العسكري (ع) انه قال : التسريح بمشط العاج ينبت الشعر في الرأس ويطرد الدود من الدماغ ويطفي المراز وينقي اللثة والعمور (٢) .

عن أبي الحسن موسى (ع) قال : لا تمتشط من قيام فانه يورث الضعف في القلب وامتشط وانت جالس فانه يقوى القلب ويمخج (٣) الجلد (٤) . عن الصادق (ع) قال : تسريح الرأس يقطع البلغم وتسريح الحاجبين أمان من الجذام وتسريح العارضين يشد الاضراس .

وسئل عن حلق الرأس ؟ قال ، حسن . عن ابن عباس قال : قال النبي (ص) : تسريح الرأس واللحية يسمل الداء من الجسد سلا (٤) .

وقال (ص) : تسريح اللحي عقيب كل وضوء ينفي الفقر . وعن امير المؤمنين (ع) قال : التمشط من قيام يورث الفقر . وروي أنه قال : اذا سرحت لحيتك فاضرب بالمشط من تحت الى فوق أربعين مرة واقراً (انا أنزلناه في ليلة القدر) ومن فوق الى تحت سبع مرات واقراً (والعاديات ضبحاً) ، ثم قل : « اللهم فرج (٥) عني الهموم ووحشة الصدور »

(١) خ ل (تلبس) . (٢) الدودة : دويبة صغيرة مستطيلة . والعمور : جمع العمر كفلوس جمع الفلس وهو اللحم الذي بين الاسنان . (٣) مخج بالخاء بعدها جيم كمنع : جذب الداو ونهزها حتى تمتلىء وفي بعض النسخ (يمخج) — بالخائين — يقال يمخج اي اخرج مخه . وامخجت الإبل اي سمتت والجلدة : القطعة او النوع من الجلد .

(٤) السيل : انتزاع الشيء وخروجه في رفق . (٥) خ ل (سرح) .

• ووسوسة الشيطان » .

الفصل الرابع في الحجامة

من طب الائمة ، قال الصادق (ع) : ان للدم ثلاث علامات : البشر في الجسد والحكة ودبيب الدواب . وفي حديث آخر والنعاس . وكان اذا اعتل انسان من اهل ا لدار قال : انظروا في وجهه ، فان قالوا : أصفر قال : هو من المرة الصفراء ، فيأمر بماء فيسقى وان قالوا : أحمر قال : دم ، فيأمر بالحجامة (١) وروى عنهم ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : احتجموا ، فان الدم ربما (يـ) تسيغ بصاحبه فيقتله (٢) .

وروى الانصاري قال : كان الرضا (ع) ربماتبيغه الدم (٣) ، فاحتجم في جوف الليل .

عن جعفر بن محمد (ع) قال : يحتجم الصائم في غير شهر رمضان متى شاء ، فاما في شهر رمضان فلا يغدر (٤) بنفسه ولا يخرج الدم الا ان تبغ به واما نحن فحجامتنا في شهر رمضان بالليل وحجامتنا يوم الاحد وحجامة موالينا يوم الاثنين .

• عن ابي عبد الله (ع) قال : اياك والحجامة على الريق (٥) .
وعنه (ع) قال في الحمام : لاتدخله وانت مستليء من الطعام ، ولاتحتجم حتى تأكل شيئا ، فانه أدر للعرق (٦) واسهل لخروجه واقوى للبدن .

(١) البشر : خراج صغير بالبدن كالدمامل ونحوه . ودبيب الدواب : ما ساروا من الحيوانات سيرا لينا كالتمل والقمل ونحوهما ولعل المراد به ههنا القمل . والمرة - بكسر الميم وشد الراء - : خاط من اخلاط البدن كالصفراء والسوداء . والجمع مرار . (٢) تبغ اي هاج . والتبغيبغ : ثوران الدم وهيجانه . وفي بعض النسخ (فقتله) . (٣) خ ل (تبغ به الدم) .
(٤) خ ل (فلا يغدر) وفي بعضها (يغور) .
(٥) الريق : لعاب الفم ما دام فيه ، فاذا خرج فهو بزاق . يقال جاء فلان على الريق اي جاء قبل ان اكل شيئا . (٦) يقال : ادر الشيء اي انفع له ، من -

وروي عن العالم (ع) (١) انه قال : الحجامة بعد الاكل ، لانه اذا شبع الرجل ثم احتجم اجتمع الدم وأخرج الداء واذا احتجم قبل الاكل خرج الدم وبقي الداء .

عن زيد الشحام قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) ، فدعا بالحجام ، فقال له : اغسل محاجمك وعلقها ودعا برمانة فأكلها ، فلما فرغ من الحجامة دعا برمانة أخرى فأكلها وقال : هذا يطفى المرار .

وعنه (ع) انه قال لرجل من أصحابه : اذا اردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل ان تفرغ والدم يسيل : « بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجاتي هذه من العين في الدم ومن كل سوء » فانك (٢) اذا قلت هذا فقد جمعت الخير ، لان الله عز وجل يقول في كتابه : « ولو كنت أعلم الغيب لا استكثرت من الخير وما مسني السوء » (٣) .

عن أبي بصير قال : قال ابو جعفر (ع) اي شيء تأكلون بعد الحجامة؟ فقلت الهندباء والخل ، فقال : ليس به بأس .

وروي عن ابي عبد الله (ع) انه احتجم ، فقال : يا جارية هلمي ثلاث سكرات ثم قال ان السكر بعد الحجامة يرد الدم الطمي (٤) ويزيد في القوة .
عن الكاظم (ع) قال : قال رسول الله (ص) : من كان منكم محتجماً فليحتجم يوم السبت .

وقال الصادق (ع) : الحجامة يوم الاحد فيها شفاء من كل داء .
وعنه (ع) ، انه مر بقوم يحتجمون ، فقال : ما عليكم لو اخترتموه الى عشية يوم الاحد ، فانه يكون أنزل للداء .

— الدر بمعنى خير كثير . وفي بعض النسخ (للعروق) .
(١) والمراد بالعالم في الاخبار والروايات ، الامام السابع ، موسى بن جعفر عليه السلام ولقب به للتقية . (٢) خل ثم قال وعلمت انك . (٣) سورة الاعراف آية ١٨٨ . (٤) الطمي من طمى الماء : ارتفع وملا . وفي بعض النسخ (الطرى) .

وعنه عليه السلام قال كان (ص) (١) يحتجم يوم الاثنين بعد العصر •
 عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : من احتجم يوم
 الثلاثاء لسبع عشرة أو تسع عشرة أو لاحدى وعشرين كان له شفاء من
 داء السنّة •

وقال أيضا : احتجموا لخمس عشرة وسبع عشرة واحدى وعشرين ،
 لا يثيبغ بكم الدم فيقتلكم •
 وفي الحديث أنه نهى عن الحجامة في يوم الاربعاء اذا كانت الشمس
 في العقرب •

عن زيد بن علي ، عن آباءه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول
 الله (ص) : من احتجم يوم الاربعاء فأصابه وضح فلا يلومن الا نفسه (٢) •
 وروي الصادق عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) :
 نزل علي جبريل بالنهي عن الحجامة يوم الاربعاء وقال : انه يوم نحس مستمر (٣)
 عن الصادق عليه السلام قال : من احتجم في آخر خميس في الشهر
 آخر النهار سل الداء سلا • وعنه عليه السلام قال : ان الدم يجتمع في موضع
 الحجامة يوم الخميس ، فاذا زالت الشمس تفرق ، فخذحك من الحجامة قبل الزوال •
 (و) عن المفضل بن عمر قال : دخلت على الصادق (ع) وهو يحتجم يوم
 الجمعة فقال : أوليس تقرأ آية الكرسي ؟ ونهى عن الحجامة مع الزوال في يوم
 الجمعة •

عن ابي الحسن عليه السلام : قال لا تدع الحجامة في سبع مسن
 حزيران (٤) فان فاتك فلاربع عشرة •

(١) خل (قال رسول الله (ص) : احتجموا يوم الاثنين بعد العصر) •
 (٢) الوضح - محرقة - البرص • (٣) خل (نزل جبريل عليه السلام
 بالحجامة واليمن مع الشاهد ويوم الاربعاء) • (٤) هو احد شهور
 الرومي وقد نظمت بالفارسية هكذا : درتشرين ودوكانون ويس آنكه شيباط
 وآذر ونيسان ايار است - حزيران وتموز وآب وايلول - نكهدارش كه از من -

عن الصادق عليه السلام قال : اقرء آية الكرسي واحتجم أي وقت شئت
 عن شعيب العرقوفى (١) قال : دخلت على أبي الحسن (ع) وهو
 يحتجم يوم الاربعاء (في الجبس) ، فقلت : ان هذا يوم يقول الناس : من
 احتجم فيه (ف) أصابه البرص فلا يلومن الا نفسه ، فقال : انما يخاف ذلك
 على من حملته أمه في حيضها .

عن الصادق عليه السلام قال : اذا ثار الدم بأحدكم فليحتجم ، لا يتبغ
 به فيقتله واذا أراد أحدكم ذلك فليكن في آخر النهار .

من الفردوس ، عن أنس قال : قال رسول الله (ص) : الحجامة على
 الريق دواء وعلى الشبع داء وفي سبع وعشر من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء
 صحة للبدن (٢) ولقد أوصاني جبريل (ع) بالحجم حتى ظننت أنه لا بد منه .
 وقال (ع) : الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة تمضي من الشهر دواء
 لداء سنة .

وقال عليه السلام : الحجامة يوم الاحد شفاء .
 وقال عليه السلام : الحجامة في الرأس شفاء من سبع : (من) الجنون
 والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة العين والصداع .
 وعنه عليه السلام قال : الحجامة تزيد العقل وتزيد الحافظ حفظا .
 وعنه عليه السلام قال : الحجامة في تقرة الرأس تورث النسيان (٣) .

يادگار است واعلم ان بعض الامور الشرعية من الاحوال والاعمال منوطة بهذه
 الشهور من جهة الفصول التي وقعت فيها لا من جهة نفسها كالمطر في نيسان
 وادابه مثلا ، فاراد الشارع بها تعيين اوقات الفصول ، فعينها بهذه الشهور ،
 لتوافق تلك الفصول في تلك الازمان .

(١) العرقوف مركب من عقر اضيفت الى قوف : كانت من نواحي نهر
 عيسى بينها وبين بغداد اربعة فراسخ وقيل قرية من نواحي دجيل . والمنسوب
 اليها هو شعيب بن يعقوب من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ، ابن
 اخت ابي بصير - يحيى بن قاسم - ، ثقة وله كتاب . (٢) كذا . (٣) النقرة :
 حفرة صغيرة في الارض . ومنه نقرة القفا ونقرة الورك اي ثقبها .

وعن أبي الحسن عليه السلام قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رأسه وبين كتفه وبقائه وسمى الواحدة النافعة والآخرى المغيثة والثالثة المنقذة . وفي غير هذا الحديث التي في الرأس المنقذة والتي في النقرة المغيثة والتي في الكاهل النافعة وروي المغيثة .

عن الصادق (ع) قال : قال رسول الله (ص) وأشار بيده الى رأسه : عليكم بالمغيثة، فإنها تنفع من الجنون والجذام والبرص والإكلة ووجع الاضراس^(١) وعنه عليه السلام قال : اذا بلغ الصبي أربعة أشهر فاحتجموه في كل شهر مرة^(٢) في النقرة (٣) فإنه يخفف لعابه ويهبط بالحر من رأسه وجسده . قال رسول الله (ص) : الداء ثلاث والدواء ثلاث ، فالداء المرة والبلغم والدم ، فدواء الدم الحجامة ودواء المرة المشى ودواء البلغم الحمام . عن معاوية بن الحكم قال : ان أبا جعفر عليه السلام دعا طبيبا ، ففصد عرقا من بطن كفه (٣) .

عن محسن الوشاق قال : شكوت الى أبي عبد الله عليه السلام وجع الكبد فدعا بالفاسد ففصدني من قدمي وقال : اشربوا الكاشم لوجع الخاصرة (٤) . وروي عن الصادق (ع) انه شكأ اليه رجل الحكمة ، فقال : احتجم ثلاث مرات في الرجلين جميعا فيما بين العرقوب والكعب (٥) ، ففعل الرجل ذلك ، فذهب عنه ! وشكأ اليه آخر ، فقال : احتجم في أحد عقبيك أو من الرجلين جميعا ثلاث مرات تبرء ان شاء الله .

قال عليه السلام : وشكأ بعضهم الى أبي الحسن عليه السلام كثرة ما يصيبه

(١) الاكلة - بكسر الهمزة - : الحكمة . (٢) خ ل (على النقرة) .

(٣) الفصد : شق العرق . (٤) الكاشم : دواء يستف مع السكر . او هو انجذان الرومي وهو بضم الجيم ، نبات يقاوم السموم ، جيد لوجع المفاصل ، جاذب مدر ، محدر للطمث . (٥) العرقوب : نبات - عصب غليظ فوق العقب وخلف الكعبين .

من الجرب (٦) فقال ان الجرب من بخار الكبد ، فاذهب واقتصاد (٧) من قدمك
اليسنى والزيم اخذ درهمين من دهن اللوز الحلو على ماء الكشك (٨) واتق
الحيتان والخل ، ففعل ذلك ، فبري باذن الله تعالى .

عن مفضل بن عمر قال : شكوت الى ابي عبدالله عليه السلام الجرب
على جسدي والحرارة ، فقال : عليك بالاقصاد من الاكل (١) ، ففعلت ،
فذهب عني والحمد لله شكرا .

وروي أن رجلا شكى الى ابي عبدالله عليه السلام الحكمة ، فقال له :
شربت الدواء ؟ فقال : نعم ، فقال : فصدت العرق ؟ فقال : نعم فلم أتففع به ،
فقال احتجم ثلاث مرات في الرجلين جميعا فيما بين العرقوب والكعب ، ففعل
فذهب عنه .

عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
من جرب فليجرب في الرجلين .

عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
من جرب فليجرب في الرجلين .

عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
من جرب فليجرب في الرجلين .

-
- (٦) الجرب محركة : داء لها حكة شديده ويحدث في الجلد بثورا صفارا .
 - (٧) خل (فافصد قدمك) .
 - (٨) الكشك: ماء الشعير . وما يتخذ من اللبن ، معروف عند العامة .
 - (١) الاكل : عرق في الذراع يفصد .

عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
من جرب فليجرب في الرجلين .

الباب الخامس

في الخضاب ، والزينة ، والخاتم ، وما
يتعلق بها وهو ستة فصول :

الفصل الاول

في الترغيب في الخضاب وفضله

- من كتاب من لا يحضره الفقيه ، قال رسول الله (ص) : اختضبوا (١)
(ب) الحناء ، فانه يجلو البصر (٢) وينبت الشعر ويطيب الريح ويسكن الزوجة (٣)
وقال الصادق عليه السلام : الحناء يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه
ويطيب النكحة ويحسن الولد (٤) .
وقال امير المؤمنين (ع) : الخضاب هدى محمد (ص) وهو من السنة (٥)
وقال الصادق عليه السلام : لا بأس بالخضاب كله .
وعن الصادق (ع) قال : ان رجلا دخل على رسول الله (ص) وقد اصفر (٦)
لحيته ، فقال له رسول الله (ص) : ما أحسن هذا ، ثم دخل عليه بعد ذلك وقد
أقنى بالحناء (٧) ، فتبسم رسول الله (ص) وقال : هذا أحسن من ذلك ، ثم
دخل عليه بعد ذلك وقد خضب بالسواد ، فضحك اليه ، فقال هذا أحسن من
ذاك وذاك من ذلك .

(١) - خ ل (اخضبوا) . والحناء - قال الجوهرى : بالمد و التشديد ،
معروف . (٢) خ ل (يجلي البصر) . (٣) قال الله عز وجل في سورة
الروم « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم
مودة ورحمة » . (٤) السهك : ربح كريمة ممن عرق . (٥) الهدى : لفتان
بالتخفيف والتشديد ، واحده هدية : لفتان أيضا بالتخفيف والتشديد .
(٦) خ ل (صفر) . (٧) من قنا الشيء أي اشتدت حمرة . ومن
الخضاب اسودت واشبعت .

وقال رسول الله (ص) لعلي : يا علي درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم في غيره في سبيل الله وفيه أربع عشرة خصلة يطرد الريح من الأذنين ويجلو البصر ويلين الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالضنى (١) ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن ويغبط (به) الكافر وهو زينة وطيب ويستحي منه منكر ونكير وهو براءة له في قبره .
عن المثني اليماني قال : قال رسول الله (ص) : أحب خضابكم الى الله الحالك (٢) .

من كتاب اللباس ، عن ذروان المدائني قال : دخلت على أبي الحسن الثاني عليه السلام فإذا هو قد اختضب ، فقلت : جعلت فداك قد اختضبت ؟ فقال : نعم ان في الخضاب لأجرا ، أما علمت أن التهيئة (٣) تزيد في عفة النساء ، أيسرك أنك اذا دخلت على أهلِكَ فرأيتها على مثل ما تراك عليه اذا لم تكن على تهيئة ؟ قال : قلت : لا قال : هو ذلك ، قال : واقد كان لسليمان عليه السلام ألف امرأة في قصر ثلاثمائة مهيبة (٤) وسبعمائة سرية - وكان يطيف بهن في كل يوم وليلة .

الفصل الثاني

في الخضاب بالسواد

من كتاب اللباس لأبي النضر العياشي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي (ص) فنظر في الشيب في لحيته ، فقال النبي (ص) : نور من شاب شيبه في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ، قال : فخضب الرجل بالحناء ، ثم جاء الى النبي (ص) ، فلما رأى الخضاب قال : نور وإسلام . قال

(١) الضنى : المرض وشدته حتى تمكن منه الضعف والهزال . وفي بعض النسخ (بالصنان) بالمهمله من الصنة بمعنى - المتن وذفر الابط . او
(٢) الحلقة محرّكة - شدة السواد . (٣) المراد بالتهيئة هنا : اصلاح الرجل بدنه من الوسخ وازالة الشعر والتدهين ووضع الطيب ونحو ذلك
(٤) المهيبة : الحرة ، لانها تنكح بمهر ، فهي فعيلة بمعنى مفعولة .

فخضب الرجل بالسواد ، فقال النبي (ص) : نور واسلام وايمان ومحبة الى نساءكم ورهبة في قلوب عدوكم .

عن ابن فضال ، عن الحسن بن جهم قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو مختضب بسواد ، فقلت : جعلت فداك قد اختضبت بالسواد ؟ قال : ان في الخضاب أجراً ، ان الخضاب والتهيئة مما يريد في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة لترك أزواجهن التهيئة لهن .

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان الحسين عليه السلام يخضب رأسه بالوسمة (١) وكان يصدع رأسه . وعندنا لفاقة رأسه التي كان يلف بها رأسه . وعنه عليه السلام قال : الخضاب بالسواد مهابة للعدو وأنس للنساء .

عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل قوم على علي بن الحسين عليه السلام ، فرأوه مختضبا بالسواد ، فسألوه عن ذلك ؟ فمد يده الى (٢) لحيته ، ثم قال : أمر رسول الله (ص) أصحابه في غزوة غزاها أن يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين .

عن ابي جعفر عليه السلام قال : النساء يحببن أن يرين الرجل في مثل ما يحب الرجل أن يرى فيه النساء من الزينة .

الفصل الثالث

في الخضاب بالحناء والكتم

والصفرة وخضاب اليد للنساء

من كتاب اللباس ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عن خضاب الشعر؟ فقال : خضب رسول الله (ص) والحسين وأبو جعفر بالكتم (٣) .

عن معاوية بن عمار قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام مخضبا بالحناء .

(١) الوسمة - بكر السين وسكونها: ورق النيل . ونبات يختضب بورقه يقال له : العظم . (٢) خل (على) . (٣) الكتم - بفتحين - والكتمان - بالضم - نبت يخضب به الشعر ويصنع منه مداد للكتابة اذا طبخ بالماء ويسود اذا نضج . قيل : من شجر الجبال ورقة كورق الاس يخضب به وله ثمرة كقدر الفلفل

عن أبي الصباح قال : رأيت أثر الحناء في يدي أبي جعفر عليه السلام .
 عن أبي محمد المؤذن قال : كان أبو عبدالله عليه السلام يصفر لحيته
 بالخطمي والحناء . وعنه (ع) قال : الحناء يكسر الشيب ويزيد في ماء الوجه .
 عن عبدالله بن مسكان ، عن الحسن بن الزيات (١) قال : كان يجلس الي
 رجل من أهل البصرة ، فلم أزل به حتى دخل في هذا الامر (٢) ، قال : وكنت
 أصف له أبا جعفر عليه السلام ، فخرجنا (٣) الى مكة ، فلما قضينا النسك
 اخذنا الى المدينة ، فاستأذنا على أبي جعفر عليه السلام فأذن لنا ، فدخلنا عليه
 في بيت منجد وعليه ملحفة وردية وقد اختضب واكتحل وحف لحيته (٤) ،
 فجعل صاحبي ينظر اليه وينظر الى البيت ويعرض عيه بقلبه (٥) فلما قمنا
 قال : يا حسن اذا كان الغد (٦) ان شاء الله فعد أنت وصاحبك الي فلما كان
 من الغد قلت لصاحبي : اذهب بنا الى أبي جعفر عليه السلام ، فقال اذهب
 ودعني ، قلت : سبحان الله أليس قد قال (غداً) عد أنت وصاحبك ؟ قال :
 اذهب انت ودعني فوالله ما زلت به حتى مضيت به ، فدخلنا عليه ، فاذا هو
 في بيت ليس فيه الا حصى ، فبرز وعليه قميص غليظ وهو شعث (٧) ، فقال
 علينا ، فقال دخلتم عليّ أمس في البيت الذي رأيتم وهو بيت المرأة وليس
 هو بيتي وكان أمس يومها ، فتزينت لها وكان عليّ أن أتزين لها كما تزيت
 لي وهذا بيتي فلا يعرض في قلبك - يا أخا البصرة - ، فقال : جعلت فداك
 قد كان عرض ، فأما الآن فقد أذهب الله (٨) .

- (١) خل (الحسن بن زياد) . (٢) والمراد به امر الولاية والتشيع .
 (٣) خل (ثم انا خرجنا) . (٤) المنجد : المزين . الملحفة بالكسرة :
 اللباس فوق ما سواه . وكل ما يلتحف به . الوردية : نوع من الرداء أي ما كان
 بلون الورد . وحف اللحية : احفاها او اخذ منها . (٥) خل (على قلبه)
 (٦) خل (اذا كان غداً) . (٧) الشعث : بفتح الشين وكسر العين :
 الاشعث . وهو الذي شعره مغبراً متلبداً . (٨) خل (فقد اذهب الله به) .

من كتاب المحاسن ، عن اسماعيل بن يوشع قال : قلت للرضا عليه السلام : ان فتاة قد ارتفعت علتها ؟ قال : اخضب رأسها بالحناء ، فان الحيض سيعود اليها ، قال : ففعلت ذلك ، فعاد اليها الحيض .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : في الخضاب ثلاث خصال : هية (١) في الحرب ومحبة الى النساء ويزيد في الباء .

عن الحسن بن جهم قال : قلت لعلي بن موسى عليه السلام خضبت ؟ قال نعم ، بالحناء والكتم ، أما علمت أن في ذلك لأجرأ ، انها تحب أن ترى منك مثل الذي تحب أن ترى منها (يعني المرأة في التهيئة) . ولقد خرجن نساء من العفاف الى الفجور ما أخرجهن الا قلة تهييء أزواجهن .

عن علي بن موسى عليه السلام قال : أخبرني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أن نساء بني اسرائيل خرجن من العفاف الى الفجور ، ما أخرجهن الا قلة تهييء أزواجهن . وقال : انها تشتهي منك مثل الذي تشتهي منها .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خضاب الرأس واللحية من السنة .

عن عبدالله بن عثمان ، عن الحسن بن الزيات (٢) قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو في بيت منجد ، ثم عدت اليه من الغد وهو في بيت ليس فيه الا حصى ، فبرز وعليه قميص غليظ ، فقال : البيت الذي رأيتهم ليس هو بيتي ، انما هو بيت المرأة وكان أمس يومها .

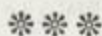
عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : لا ينبغي للمرأة ان تدع يدها من الخضاب ولو تسحها بالحناء مسحاً ولو كانت مسنة .

من الفردوس قال رسول الله (ص) : الحناء سيدريحان (أهل الجنة) ، النائم في الحناء كالمتشحط في سبيل الله (٣) .

وقال رسول الله (ص) : الحناء خضاب الإسلام ، يزين المؤمن ويذهب

(١) نخل (تهيئة) . (٢) نخل (الحسن بن زياد) . (٣) المتشحط : المتضرع والمتلطخ بالدم .

بالصداع ويحد البصر ويزيد في الجماع والحسنة بعشرة والدرهم بسبعمائة .
 عن مولى النبي (ص) انه قال : عليكم بسيد الخضاب ، فانه يزيد في
 الجماع ويطيب البشرة ! وقال (ص) أفضل ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم .
 عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : اختضبوا
 بالحناء فانه يزيد في شبابكم وجمالكم ونكاحكم وحسن وجوهكم ويباهي
 الله بكم الملائكة . والدرهم في سبيل الله بسبعمائة والدرهم في الخضاب
 بسبعة آلاف ، فاذا مات أحدكم وأدخل قبره دخل عليه ملكاه ، فاذا نظر الى
 خضابه قال أحدهما لصاحبه : اخرج عنه ، فما لنا عليه من سبيل .
 عن جعفر بن محمد (عن آبائه) عليهم السلام قال : رخص رسول
 الله (ص) للمرأة ان تخضب رأسها بالسواد . قال : وأمر رسول الله (ص)
 النساء بالخضاب - ذات البعل وغير ذات البعل - ، أما ذات البعل فتزين (١)
 لزوجها وأما غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال .
 عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تختضب النساء (٢) .
 وعن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام : أنه نهى عن القنازع
 والقصص وتقش الخضاب (٣) .



(١) خل (فتزين) . (٢) خل (تخضب النساء) . (٣) القنازع
 - جمع القنزعة - وهي الشعر حول الرأس . والخصلة من الشعر تترك على
 الرأس . والقصص جمع القصة - بالضم - : شعر الناصية تقص حذاء الجبهة .
 وقيل : كل خصلة من الشعر .

الفصل الرابع

في كراهية الغضاب للجنب والحائض

وما جاء في ترك الغضاب وكراهية وصل الشعر
في كراهية الغضاب

من كتاب اللباس، عن علي بن موسى (ع) قال: يكره أن يختضب الرجل وهو جنب
وقال عليه السلام: من اختضب وهو جنب أو أجنب في خضابه لم يؤمن
عليه أن يصيبه الشيطان بسوء.

عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: لا تختضب وأنت جنب ولا تجنب
وأنت مختضب ولا الطامث (١)، فإن الشيطان يحضرها عند ذلك ولا بأس به للنساء
عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: لا تختضب الحائض.

عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: دخلت أنا وأبي وجددي وعمي حمام
المدينة فإذا رجل في المسلخ، فقال: ممن القوم؟ قلنا: من أهل العراق،
(ف) قال: من أي العراق؟ قلنا: من الكوفة، قال: مرحبا بكم وأهلاً يا أهل
الكوفة، أتمم الشعار دون الدثار، ثم قال ما ينعمكم من الأزار؟ فإن رسول
الله (ص) قال: عورة المسلم على المسلم حرام، قال: فبعث عمي إلى كرباسة
(فجبيء بكرباسة) فشقها أربعة، ثم أخذ كل واحد منا واحدة ثم دخلنا فيها،
فلما كنا في البيت الحار صمد (٢) لجددي، فقال: يا كهيل ما يسعك من الغضاب؟
فقال له جددي: أدركت من هو خير منك ومني ولا يختضب، فغضب لذلك
حتى عرفنا غضبه، ثم قال: ومن ذلك الذي هو خير منك ومني؟ قال: أدركت
علي بن أبي طالب (ع) وهو لا يختضب، قال: فنكس رأسه وتصاب عرقاً (٣)

(١) الطامث: الحائض. (٢) الصمد: القصد (٣) - كذا. وفي

بعض النسخ (فقال).

وقال : صدقت وبررت ، ثم قال : يا كهل ان تختضب فان رسول الله (ص) قد خضب وهو خير من علي[ؑ] وان تترك فلك بعلي أسوة ، فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الشيخ (١) فاذا هو علي بن الحسين عليه السلام ومعه ابنه محمد (ع) .
 عن سليمان بن هارون العجلي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام اخضب رسول الله (ص) ؟ قال : نعم ، فقلت : خضب علي عليه السلام ؟ قال : لا (٢)
 ولكن خضب أبي وجدي ، فان خضبت فحسن وان تركت فحسن .
 عن حريز (٣) بن محمد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الخضاب ؟ فقال : كان رسول الله (ص) يخضب وهذا شعره عندنا .
 عن حفص الاعور قال : قلت لابي عبد الله (ع) : ما تقول في الخضاب ؟
 خضاب اللحية والرأس - ، فقال : من السنة ، قال : قلت : فأمر المؤمنين لم يختضب ؟ قال انما منع أمير المؤمنين (ع) قول رسول الله (ص) :
 ستخضب هذه من هذه (٤) .
 وعنه عليه السلام قال : ترك الخضاب بؤس (٥) .

في كراهية وصل الشعر

عن سليمان بن خالد قال : قلت له : المرأة تجعل في رأسها القرامل قال : يصلح لها الصوف وما كان من شعر المرأة نفسها وكره ان توصل المرأة من شعر غيرها ، فان وصلت بشعرها الصوف أو شعر نفسها فلا بأس (٦) (٦) .

(١) خل (عن الرجل) وقد مضى ذكر هذه الرواية وبيان ما فيها في آداب الحمام . (٢) خل (أخضب رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال لا ولا علي عليه السلام) الى اخره . (٣) خل (جرير) . (٤) هذه العبارة كناية عن قتله وشهادته عليه السلام وانما لحيته عليه السلام تختضب من دم رأسه .
 (٥) البؤس : الفقر . (٦) القرامل - جمع القرملة كزبرج - ما تشد المرأة على رأسها من الصوف والخيط والشعر .

عن عمار السبابطي (١) قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان الناس يروون : أن رسول الله (ص) لعن الواصلة والموصولة ، قال : فقال : نعم ، قلت : التي تشمط وتجعل في الشعر القرامل ؟ قال : فقال لي : ليس بهذا بأس ، قلت : فما الواصلة والموصولة ؟ (ف) قال : الفاجرة والقوادة (٢) .

عن أبي بصير (٣) قال : سألته عن قص النواصي — تريد به المرأة الزينة لزوجها — وعن الحف (٤) والقرامل والصوف وما أشبه ذلك ؟ قال : لا بأس بذلك كله . قال محمد : قال يونس : يعني لا بأس بالقرامل اذا كانت من صوف واما الشعر فلا يوصل الشعر بالشعر لان الشعر ميت .

عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لا يحل لامرأة اذا هي حاضت أن تتخذ قصة ولا جمعة (٥) .

الفصل الخامس

في الخاتم وما يتعلق به

في لبس انواع الخاتم وكراهيته

من كتاب اللباس . عن أبي الحسن عليه السلام قال : قاوموا خاتم أبي عبدالله عليه السلام فأخذه أبي بسبعة ، قال : قلت : سبعة دراهم ؟ قال : سبعة دنانير .

(١) هو ابو اليقظان عمار بن موسى السبابطي ينسب الى سبابط موضع قريب من المدائن من اصحاب جعفر الصادق وموسى الكاظم عليهما السلام ثقة وله كتاب ، كبير ، جيد ، معتمد وكان هو واخوه قيس وصباح كلهم من الثقات وقال علماء الرجال ان عمار وان كان فطحيا الا انه ثقة في النقل لا يطعن عليه فيه .

(٢) القوادة : المرأة التي تجمع بين الذكر والانثى حراما .

(٣) واعلم ان ابا بصير مشترك بين الرواة ولعل هو ابو بصير ليث بن البخترى المرادي من اصحاب محمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم عليهم السلام وكان من اصحاب الاجماع . (٤) الحف : اصلاح الشعر وحفت المرأة وجهها من الشعر أي زينته . (٥) القصة : بضم القاف : شعر الناصية تقص حذاء الجبهة . والجمعة : بضم الجيم : مجتمع شعر الراس . والنهي تنزيهي

عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن خاتم رسول الله (ص) مم كان ؟ (ف)قال : كان من ورق (١) .

سأل بعض أصحابنا أبا عبدالله (ع) ، فقال له : أي شيء كان خاتم رسول الله (ص) ؟ قال : كان ورقا فيه مكتوب «محمد رسول الله» ، قلت : كان له فص ؟ قال : لا .

عن السكوني (٢) ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ما طهر الله يداً فيها خاتم من حديد .

عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : أمرنا رسول الله (ص) بسبع ونهانا عن سبع : عن خاتم الذهب وعن الشرب في آنية الذهب وفي آنية الفضة وعن الجلوس على الميائير الحمر وعن الأرجوان وعن الحرير وعن الاستبرق وأمر بعيادة المريض واتباع الجنائز وإفشاء السلام ونصر المظلوم واجابة الداعي وإبرار القسم وتسميت العاطس (٣) .

عن أبي عبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله (ص) لعلي عليه

(١) الورق بالثلاث : الفضة . الدرهم المضروبة .

(٢) هو اسماعيل بن أبي زياد السكوني الكوفي ينسب الى سكون كسيور حي من عرب اليمن ينتسبون الى جددهم ، من اصحاب جعفر الصادق عليه السلام ، له كتاب كبير وكتاب النوادر وكان رحمه الله قاضي موصل .

(٣) الميائير - جمع الميثره بالكسر غير مهموزة وأصله واوى والميم زائدة : ما يحشى بقطن او صوف تتخذ للسرجه ويجعله الراكب تحته . ومراكب تتخذ من الحرير والديباج وهو الاوقف بالمقام . وفي بعض نسخ الحديث (وعن ركوب الميائير) والأرجوان - بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم - صبغ احمر شديد الحمرة وثياب حمر . والاستبرق : الديباج الغليظ . وثياب من حرير وذهب . يقال ابر القسم ابرارا اي امضاها على الصدق وجاء الامر على ما يوافق يمينه ، من بر اليمين أي صدقت . وتسميت العاطس : الدعاء له بقوله : «برحمك الله» ونحوه ، مأخوذ من السمت بمعنى القصص والطريق .

السلام : اياك ان تتختم بالذهب ، فانه حليتك في الجنة .
 عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : نهاني رسول الله (ص) ولا أقول :
 فهاكم عن التختيم بالذهب .

عن داود بن سرحان قال : سألت أبا عبد الله (ع) : عن الذهب يحلى به
 الصبيان ؟ قال : كان أبي يحلي ولده ونساءه بالذهب والفضة ولا بأس به .
 عن محمد بن علي ، عن آباءه عليهم السلام قال : كان رسول الله (ص)
 يتختم بخاتم من ذهب ، فطلق الناس ينظرون اليه ، فوضع يده على خنصره ،
 ثم رجع الى منزله فرماه (١) .

في طب الأئمة ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : انه نهى
 عن لبس الفص البجادي ، قال : ان زيد بن علي كان في يده فص بجادي
 يوم قتل (٢) .

وروي أنه كان لأمير المؤمنين عليه السلام أربع خواتيم : خاتم فسه ياقوت
 أحمر (٣) يتختم به لنبله وخاتم فسه عقيق أحمر يتختم به لحرزه وخاتم فسه
 فيروزج يتختم به لظفره وخاتم فسه حديد صيني يتختم به لقوته ونهى شيعته
 ان يتختموا بالحديد .

وقال عليه السلام في وصيته لأصحابه : من قش خاتمه وفيه أسماء الله
 فليحوه عن اليد التي يستنجي بها الى المتوضي (٤) .

(١) في كشكول شيخنا البهائي (ره) ، عن عبد الله بن عباس قال : ان رسول
 الله (ص) رأى خاتما من ذهب في يد رجل ، فنزعه من يده وطرحه وقال : يعمد
 احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده ، فليل الرجل بعد ما ذهب رسول
 الله (ص) : خذ خاتمك وانتفع به فقال : لا آخذ شيئا طرحه رسول الله (ص)
 انتهى . وانفق الفقهاء رضوان الله عليهم على حرمة التختيم بالذهب للرجل
 للاخبار والسنة والسيرة . والحديث ضعفه المجلسي (ره) في مرآة العقول .
 (٢) بجادي منسوب الى بجاد : اسم موضع .

(٣) خل (أخضر) . والنبل والنبالة : الفضل والنجابة . ويمكن ان يكون
 من نبل بالسهم أي رمي به . (٤) خل (من اليد التي يستنجي بها الى الاخرى)

قال رسول الله (ص) : تختسوا بخواتيم العقيق ، فانه لا يضييب أحدكم
غم ما دام عليه .

وقال (ص) : تختسوا بالعقيق ، فان جبريل عليه السلام أتاني به من
الجنة ، فقال : يا محمد تختم بالعقيق وامر أمك ان يتختسوا به .

في فصوص الخواتيم

من كتاب اللباس ، عن الحسين بن عبدالله قال : سألته (١) عن الفص من
حجارة زمزم يتختم به ؟ قال : نعم ولكن اذا أراد الوضوء نزع من يده .

عن أحمد بن محمد قال : رأيت (٢) وعليه خاتم من عقيق ، فقال : كيف
ترى هذا الخاتم ونزعه من يده ؟ فقال أنظر اليه (فنظرت اليه) وقلت : ما

أحسنه ! فقال : ما زلت أعرف من الله النعم منذ لبسته وانه ليدخلني الاشفاق
عليه ، فأزعه اذا أردت الوضوء ولقد دخلت الطواف ليلا فيينا أنا أطوف اذ

دخلتني الشفقة عليه ، فنزعت من اصبعي ، فوضعت في كفي فسقط (٣) ، فقامت
قائما أتبصره ، فأقاني آت ، فقال : ما يقيمك ؟ قلت : سقط خاتمي (٣) ،

فضرب بيده الارض فقال : هاكه ، فأخذته منه .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : التختم بالياقوت
ينفي الفقر ومن تختم بالعقيق يوشك أن يقضى له بالحسنى (٤) .

من طب الأئمة ، روي معاذ عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : من
تختم بالعقيق ختم الله له بالأمن والايامن .

وروي عن أبي عبدالله (ع) انه قال : تختسوا بالعقيق ، فانه أول جبل أقر

(١) كذا مضمرا . (٢) خل اذ سقط .

(٣) وفي بعض النسخ (فقال ما يغمك ؟ قلت : سقط خاتمي) . هاكه : ها
اسم فعل بمعنى خذ والكاف للخطاب والهاء مفعول به - ويجوز مد الفها فيقال
هاء وفي الجمع هاؤم وهاؤن . (٤) الحسنی مؤنث الاحسن : الخصلة
والعاقبة الحسنة . خلاف السواي .

لله عز وجل بالربوبية ولمحمد (ص) بالنبوة ولعلي (ع) بالوصية وهو الجبل الذي كلم الله عز وجل عليه موسى تكليماً والمتختم به اذا صلى صلاته على المتختم بغيره من ألوان الجواهر أربعين درجة (١) .

(١) واعلم ان الجبال والاحجار تتأثر من المؤثرات الارضية والسماوية تأثيراً على حسب موادها وعناصرها فتتحول وتتقلب على مدى الدهور وصراف الزمان الى حالة اخرى ، فتصير بعضها من المعادن والاحجار القيمة كالذهب والفضة والعقيق ونحوها وبعضها تكون من الاحجار التي لا قيمة لها . ولعل هذا الاختلاف نشأ من استعداداتهما التي تكون في موادها وعناصرها وكيفية التأثر من المؤثرات الخارجية كاختلاف افراد الانسان في الكمالات فكما ان افراد الانسان بحسب الطينة مختلفة ، فطينة بعضهم طيبة وبعضهم خبيثة والطينة ما كانت منزهة عن الخبائث والرزائل ومستعدة للكمالات ومقرابنظام التوحيد والنواميس الالهية بخلاف الخبيثة ، فكذلك الجبال والاحجار بل الجمادات ايضا . قال المجلسي (ره) في المجلد السابع من كتاب بحار الانوار في باب ما اقر من الجمادات بولايتهم عليهم السلام : (هذه الاخبار وامثالها من المتشابهات التي لا يعلم تأويلها الا الله والراسخون في العلم ولا بد في مثلها من التسليم ورد تأويلها اليهم عليهم السلام . . . ويخطر بالبال انه يحتمل ان تكون استعارة تمثيلية لبيان حسن بعض الاشياء وشرافتها وقبح بعض الاشياء ورداءتها ، فان للاشياء الحسنة والشريفة من جميع الاجناس والانواع مناسبة من جهة حسنها وللأشياء القبيحة والرذيلة مناسبة من جهة قبحها ، فكما كانت له جهة شرافة وفضيلة وحسن فهي منسوبة الى اشرف الاشراف محمد واهل بيته صلوات الله عليهم فكانه اخذ ميثاق ولايتهم عنها فقبلتها او المراد انها لو كانت لها مدركة لكانت تقبلها وكذا كلما كانت له جهة رذالة وخبائثة وقبح فهي باجمعها منسوبة الى اخبث الاخبث اعداء اهل البيت عليهم السلام ومبائنته لهم عليهم السلام ، فكانه اخذ ميثاقهم عنها فابت واخذ ميثاق اعدائهم عنها فقبلت ، او المعنى انها لو كانت ذات شعور واخذ ميثاقهم عنها لكانت تابتى واخذ ميثاق اعدائهم عنها لكانت تقبل . وروى الشيخ حسن بن سليمان من مناقب الخوارزمي ، عن جابر الانصاري قال : قال رسول الله (ص) : ان الله تعالى لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبتهن ، فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتهما ، ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين

عن سليمان الاعمش (٢) قال : كنت مع جعفر بن محمد (ع) على باب
أبي جعفر المنصور ، فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط ، فقال (لي) : يا
سليمان (ف) انظر ما فص خاتمه ؟ قلت : يا بن رسول الله فصه غير عقيق ، فقال :
يا سليمان أما انه لو كان عقيقا لما جلد بالسوط ، قلت : يا بن رسول الله زدني ؟
قال يا سليمان : هو أمان من قطع اليد ، قلت : يا بن رسول الله زدني ؟ قال :
يا سليمان هو أمان من الدم ، قلت يا بن رسول الله زدني ؟ قال : يا سليمان
ان الله عز وجل يجب أن ترفع اليه في الدعاء يد فيها فص عقيق ، قلت يا بن
رسول الله زدني ؟ قال : العجب (كل العجب) من يد فيها فص عقيق كيف
تخلو من الدنانير والدراهم ، قلت يا بن رسول الله زدني ؟ قال : يا سليمان
انه حرز من كل بلاء ، قلت يا بن رسول الله زدني ! قال يا سليمان
هو أمان من الفقر ، قلت : يا بن رسول الله أحدث بها عن جدك الحسين بن
علي ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ؟ قال : نعم .
من كتاب ثواب الاعمال ، عن الرضا (ع) قال : كان أبو عبد الله عليه السلام
يقول : من اتخذ خاتما من فضة فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي أحسن .
فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقى بنا ، نحن المحللون لجلاله والمحرمون
لحرامه . وينسب الى علم الهدى السيد المرتضى رحمه الله انه قال في مدح العقيق :
من كان يعتقد الولاء بحيدر * ويحب آل محمد تحقيقا
فليلبس الحجر العقيق فانه * حجر لآل محمد مخلوقا
وفي خبر قال علي بن أبي طالب عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله :
وما العقيق ؟ قال : العقيق جبل في اليمن .
(٢) هو أبو محمد سليمان بن مهران الكوفي ، المعروف بالاعمش لعمش كان
في عينيه ، « والعمش - محرقة - ضعف البصر مع سيلان الدمع في أكثر
الاقوات » كان من علماء القرن الثاني ومن رجال الفرس ، أصله من دماوند التي
هي ناحية من رساتيق الري وقد جاء أبوه سببا الى الكوفة فاشتراه رجل من
بنى كاهل من بنى أسد فاعتقه وهو مولاهم . كان أعمش من اصحاب الإمام جعفر
الصادق عليه السلام بل من خواص اصحابه ، المعروف بالفضل والثقة والجلالة
والشيع والاستقامة والعامية أيضا مشنن عليه ، مطبقون على فضله وثقته ،

عن علي (ع) قال : تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في أمن من البلاء .
 عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : شكا رجل الى رسول
 الله (ص) انه قطع عليه الطريق ، فقال له : هلا تختمت بالعقيق ؟ فانه يحرس
 من كل سوء .

قال أبو جعفر عليه السلام : من تختم بالعقيق لم يزل ينظر الى الحسنى ما
 دام في يده ولم يزل عليه من الله واقية .

عن عبدالرحمن القصير قال : بعث الوالي الى رجل من آل أبي طالب في
 جناية ، فمر بأبي عبدالله عليه السلام فقال : اتبعوه بخاتم عقيق ؟ قال : فأتبع
 بخاتم فلم ير مكسروها .

عن عبد المؤمن الانصاري ، قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ما افتقر
 كف (ب) تختم بالفيروزج .

عن علي بن مهزيار قال : دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر (ع)
 فرأيت في يده خاتما فسه فيروزج ، نقشه «الله الملك» قال : فأدمت النظر اليه
 فقال لي : مالك تنظر ؟ هذا حجر أهداه جبريل (ع) لرسول الله (ص) مسن
 الجنة فوهبه رسول الله (ص) لعلي أمير المؤمنين عليه السلام ، تدري ما اسمه ؟

مقرون بجلالته مع اعترافهم بتشيعة . وكان من الزهاد والفقهاء ومحافظا على
 الصلاة في جماعة وعلى الصف الاول وكان يقرأ كل يوم آية ففرغ من القرآن في
 سبع واربعين سنة . وكان فصيحاً عالماً بالفرائض ومحدث أهل الكوفة في زمانه
 وروي عنه خلق كثير من اجلاء العلماء ويقاس بالزهري في الحجاز ، يقال : انه
 ظهر له اربعة الاف حديث .

وكان لطيف الخلق مزاحا ونقلوا عنه نوادر كثيرة « قال له ابو حنيفة يوماً
 يا ابا محمد سمعتك تقول : ان الله سبحانه اذا سلب عبداً نعمة عوض عنها نعمة
 اخرى ؟ قال : نعم ، فقال : ما الذي عوضك بعد ان اعمش عينيك وسلب صحتها
 فقال : عوضني عنهما ان لا ارى نعلاً مثلك » . وصنف ابن طولون الشامي
 المتوفى ٢٧٠ كتاباً في نوادره ، سماه الزهر الانعش في نوادر الاعمش . كان مولده
 رحمه الله بالكوفة في السنة التي قتل فيها الحسين بن علي عليه السلام و توفي

٢٥ ربيع الاول سنة ١٤٧ وقيل اكثر .

قال : قلت : فيروزج ، قال : هذا اسمه بالفارسية ، تعرف اسمه بالعربية ؟ قال :

قلت : لا ، قال : هو الظفر .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : تختسوا بالجزع اليماني ، فانه يرد

كيد مردة الشياطين (١) .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نعم الفص البلور .

من كتاب مناقب الرضا ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) :

تختسوا بالزبرجد ، فانه يسر لا عسر فيه .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : التختم بالزمرد ينفي الفقر .

وقال (ص) من تختم بالياقوت الاصفر لم يفتقر .

في نقوش الخواتيم

من كتاب اللباس ، عن أبي عبدالله (ع) قال : كان نقش خاتم النبي (ص)

« محمد رسول الله » ونقش خاتم علي (ع) « الله الملك » ونقش خاتم

أبي جعفر عليه السلام « العزة لله » .

عن محمد بن عيسى ، عن صفوان قال : أخرج الينا خاتم أبي عبدالله

عليه السلام وكان نقشه « أنت ثقتي فاعصمني من خلقك » .

عن ابراهيم بن عبد الحميد مثل ذلك ، قال : واخرج الينا خاتم ابي الحسن

عليه السلام ، فكان نقشه : « حسبي الله » وفيه وردة في أسفل الكتاب

وهو لال في أعلاه .

عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه كان خاتمه

من فضة وكان نقشه « نعم القادر الله » .

(١) الجزع - واحده جزعة . كتمر وتمرّة - خرز فيه سواد وبياض .

والخرز - محرّكة فصوص من حجارة . وايضا ما ينظم في السلك . والمردة جمع

المارد - المعاند الشديد والذي خرج عن الطاعة ، من مرد يمرد اذا عتا وعصى . وفي

بعض النسخ (مردة الشيطان) .

عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ، قال : قلت له : إنارٌ ويناقي (ال)حديث أنه كان نقش خاتم النبي (ص) (محمد رسول الله) قال : صدقوا ، قال : فقال لي : تدري ما كان نقش خاتم آدم (ع) ؟ قال : قلت : لا قال : كان نقش خاتم آدم « لا إله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله » قال ابن خالد : قال لي أبو الحسن عليه السلام : ان الله أوحى الى نوح عليه السلام اذا استويت يافوح انت ومن معك على الفلك فهلل ألف مرة ثم سلني حاجتك ، قال : فلما ركب ورفع القلع (١) عصفت عليه الريح فلم يأمن نوح العرق حيث اضطربت السفينة ، فقال : ان أفا هللت ألف مرة خفت أن تفرق السفينة قبل أن أفرغ من ذلك فاجمل الامر جملة بالسريانية ، فقال ألفا « هو هو هويا باريء اتقن » (٢) قال : فاستوت السفينة وسلمه الله ، قال نوح : ان كلاما نجوت به ومن معي ممن آمن من العرق ينبغي أن أتختم به ولا يفارقني ، قال الحسين بن خالد : فقلت لأبي الحسن عليه السلام : وما تفسير كلام نوح عليه السلام ؟ قال : هذا كلام بالسريانية وتفسيره بالعربية « لا إله إلا الله ألف مرة يا الله أصلح » . قال : وكان نقش خاتم ابراهيم عليه السلام ستة أحرف نزل بها جبريل عليه السلام حين وضع في كفة المنجنيق ، فقال له : يا ابراهيم ان الله يقرؤك السلام ويقول لك : طب نفسا فلا بأس عليك ، وأمره أن يتختم بذلك الخاتم ، فجعل الله النار عليه بردا وسلاما ، وكانت الستة الاحرف (هي) : « لا إله الا الله ، محمد رسول الله ، توكلت على الله ، أسندت ظهري الى الله ، فوضت أمري الى الله ، لا حول ولا قوة الا بالله » فكان هذا نقش خاتم ابراهيم عليه السلام . وكان نقش خاتم سليمان بن داود عليه السلام « سبحان من ألجم الجن بكلمته » . ونقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التورات : « اصبر توجر اصدق

(١) القلع - بالكسر - شراع السفينة . (٢) في بعض نسخ الحديث (فقال بالسريانية: هلوليا الفا الغايا ماريا اتقن) وفي بعضها (يارات قنى يارات قنى)

تنج» • وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين من الانجيل «طوبى
 لعبد ذكر الله من أجله والويل لعبد نسي الله من أجله» • (١)
 الحسين بن خالد ، عن ابي الحسن الثاني عليه السلام قال : كان نقش
 خاتم النبي (ص) «محمد رسول الله» وخاتم امير المؤمنين «الله الملك» وخاتم
 الحسن بن علي «العزة لله» • وخاتم الحسين عليه السلام «ان الله
 بالغ أمره» • وخاتم علي بن الحسين عليه السلام خاتم أبيه • وأبو جعفر
 الكبير عليه السلام خاتمه خاتم جده الحسين ايضا • وخاتم جعفر بن محمد
 عليه السلام «الله وليي وعصمتي من خلقه» • وخاتم أبي الحسن الاول
 عليه السلام «حسبي الله» • وأبي الحسن الثاني عليه السلام «ما شاء الله
 لا قوة الا بالله» • قال الحسين بن خالد : ومد يده الي وقال عليه السلام :
 خاتمي خاتم أبي • ونقش خاتم أبي جعفر الثاني عليه السلام «حسبي الله حافظي»
 هكذا كان على خاتم ابي جعفر عليه السلام • وعلى خاتم أبي الحسن الثالث
 عليه السلام «الله الملك» •
 عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن
 الخاتم فيه اسم الله هل يكره لبسه ويدخل فيه الخلاء ويجنب الرجل وهو
 عليه ؟ قال : كان نقش خاتم رسول الله (ص) «محمد رسول الله» • ونقش
 خاتم علي عليه السلام «الله الملك» (١) • ونقش خاتم أبي جعفر عليه السلام
 «العزة لله» • ونقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام الخاتم الذي من جوهر
 الحديد الصيني الابيض الصافي وعليه منقوش هذه الاسطر (٢) على سبعة
 أسطر وكان يلبسه في الحرب عند الشدائد «أعددت لكل هول لا إله الا الله
 ولكل كرب لا حول ولا قوة الا بالله ولكل مصيبة نازلة حسبي الله ولكل
 ذنب وكبيرة أستغفر الله • ولكل همٍّ وغمٍّ فادح (٣) ما شاء الله ولكل نعمة
 متجددة الحمد لله ، ما بعلي بن ابي طالب من نعم فمن الله» •

(١) خل (الملك لله) . (٢) خل (هذه الكلمات) . (٣) الفادح: النازلة من البلاء

عن اسماعيل بن موسى قال : كان خاتم جدي جعفر بن محمد عليه السلام فضة كله وعليه « يا ثقتي قني شر جميع خلقك » وانه بلغ في الميراث خمسين دينارا زائدا أبي علي عبدالله بن جعفر (٤) فاشتراه أبي •

عن علي عليه السلام قال : من كان نقش خاتمه « ما شاء الله لا قوة الا بالله أ ستغفر الله » فذكر في ذلك ثوابا عظيما •

عن الباقر عليه السلام : من كان نقش خاتمه آية من كتاب الله غفر الله له • ورأيت نقش خاتم القاسم « وربك فكبر » (٥) •

عن الرضا ، عن جده الصادق عليهما السلام قال : كان نقش أبي محمد بن علي الباقر عليه السلام « ظني بالله حسن وبالنبي المؤمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن » •

عن محمد بن عيسى قال : سمعت الموفق (٦) يقول : قدام أبي جعفر الثاني عليه السلام : وأراني خاتما في اصبعه ، فقال لي : أتعرف هذا الخاتم ؟ فقلت له : نعم أعرفه نقشه ، فأما صورته فلا وكان خاتم فضة كله وحلقته وفصه فص مدور وكان عليه مكتوبا « حسبي الله » وفوقه هلال وأسفله وردة ، فقلت له : خاتم من هذا ؟ فقال : خاتم أبي الحسن عليه السلام ، فقلت له : وكيف صار في يدك ؟ قال : لما حضرته الوفاة دفعه الي ، ثم قال

(٤) نحل (زائدا على أبي عبدالله بن جعفر) • (٥) سورة

٧٣ آية ٣ • (٦) هو موفق بن هارون من اصحاب علي بن موسى ومحمد بن علي عليهما السلام بل من خواص أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليه السلام واصحاب سره ومن خدامه وملازميه وانه ثقة ويظهر من بعض الروايات انه اخرج ابي جعفر الثاني عليه السلام وهو طفل على صدره • وفي بعض النسخ (خدام ابي جعفر الثاني عليه السلام)

لي : لا تخرج من يدك الا الى علي ابني (١) .

في كيفية التختيم

من كتاب اللباس ، عن بحر (٢) قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التختيم في اليمين وقلت : اني رأيت بني هاشم يتختمون في أيمنهم ، فقال : نعم كان أبي يتختم في يمينه وكان أفضلهم وأفقههم (٣) .

عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال : قلت له : إنا روينا عن رسول الله (ص) كان يستنجي وخاتمه في اصبعه وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام . وكان نقش خاتم النبي « محمد رسول الله (ص) » قال : صدقوا ، قلت : وكذلك ينبغي لنا أن نفعل ؟ قال : لا ، ان أولئك كانوا يتختسون في اليد اليمنى وانكم اتمم تتختسون في اليد اليسرى ، قال : فسكت .

عن ابن القداح ، عن أبي جعفر ، عن أبيه عليهما السلام ان عليا والحسن والحسين عليهم السلام (كانوا) يتختسون في (أيسارهم) (٤) .

عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن أخيه عليهم السلام قال : كان الحسن

(١) خل (ادفعه الى علي ابني) (٢) واعلم ان بحر مشترك بين خمسة نفر كلهم من اصحاب الصادق عليه السلام (٣) وردت روايات كثيرة ان النبي وعلي بن ابي طالب كانا يتختمان في يمينهما وكذلك الاصحاب كانوا يتختمون في أيمنهم . واشتهر ان عمرو بن العاص عند التحكيم سلبها من يده اليمنى وقال : خلعت الخلافة من علي بن ابي طالب كخلعي خاتمي هذا من يميني وجعلتها في معاوية كما جعلت هذا في يساري ولذا كان التختيم باليمين من علام الشيعه وكان معاوية اول من تختم في يساره واخذ الناس بذلك ، فبقى كذلك في ايام الدولة الاموية والروانية ، فنقلها السفاح اول خلفاء العباسية الى اليمين ، فبقى الى ايام الرشيد فنقلها الى اليسار واخذ الناس بذلك .

(٤) ابن القداح هو عبدالله بن ميمون القداح مولى بني مخزوم من اصحاب جعفر الصادق عليه السلام وكان من فقهاء الشيعة ، ثقة وله كتب ، منها كتاب مبعث النبي واخباره وكتاب صفة الجنة والنار . ولعل الراوية محمول على التقية

والحسين عليهما السلام يتختمان في يسارهما .
 عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) يقول : أنهي أمتي
 عن التختم في السبابة والوسطى .

(في) دعاء لبس الخاتم

« اللهم سوّمني بسيماء الايمان (١) وتوجني بتاج الكرامة وقلدني
 حبل الاسلام ولا تخلع ربة الاسلام من عنقي » .
 في نقش فص يصلح لكل علة

من طب الأئمة ، ينقش على بركة الله عز وجل في اول جمعة من شهر
 رمضان على فص حديد صيني على هذا المثال «كعسلون لا اه لا الا اول بالله
 لا الا الا آلائك يا الله » (٢) سطرين .

الفصل السادس

في التزيين للنساء بالحلي والاسورة وغير ذلك في تزيين النساء بالخمار والحلي وما يكره لهن

من كتاب اللباس ، عن الفضيل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : فاطمة
 سيدة نساء أهل الجنة وما كان خمارها الا هكذا : وأوماً بيده الى وسط
 عضده وما استثنى أحداً (٣) .

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا يصلح للمرأة المسلمة ان تلبس من
 الخمر والدروع التي لا تواري شيئاً .

عن ابي جعفر عليه السلام قال : لا يصلح للمرأة المسلمة أن تلبس
 الخمر والدروع التي لا تواري شيئاً وهي تلبسه .

عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام وسئل عن حلي الذهب

(١) يقال : سوم الشيء تسويماً : جعل عليه سيمة . والسومة والسيمة
 والسيماء: العلامة والهيئة . (٢) وفي نسخة (كعسلون لا اه لا الا اول يا الله) .
 (٣) لعل المراد ان خمار فاطمة لم يتجاوز عن وسط العضد لقصره مع كونها سيدة النساء

للنساء ؟ (ف)قال ليس به بأس ولا ينبغي للسراة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في رقبتها قلادة ولا ينبغي لها ان تدع يدها من الخضاب ولو ان تمسحها بالحناء مسحاً ولو كانت مسنة .

في الاسورة

عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) اذا أراد السفر سلم على من أراد التسليم عليه من أهله ، ثم يكون آخر من يسلم عليه فاطمة عليها السلام ، فيكون توجهه (١) الى سفره من بيتها واذا رجع بدأ بها ، فسافر مرة وقد أصاب علي عليه السلام شيئاً من الغنيمة ، فدفعه الى فاطمة ، ثم خرج (٢) ، فأخذت سوارين من فضة وعلقت على بابها ستراً ، فلما قدم رسول الله (ص) دخل المسجد ، فتوجه نحو بيت فاطمة عليها السلام كما كان يصنع ، فقامت فرحة الى أبيها (صباية وشوقا اليه) (٣) ، فنظر (ص) فاذا في يدها سواران من فضة واذا على بابها ستر ، فقعد رسول الله (ص) حيث ينظر اليها ، فبكت فاطمة وحزنت وقالت : ما صنع هذا أبي قبلها ، فدعت ابنها ونزعت الستر من بابها وخلعت السوارين من يديها ، ثم دفعت السوارين الى أحدهما والستر الى الآخر ، ثم قالت لهما : انطلقا الى أبي فاقراه السلام وقولا له : ما أحدثنا بعدك غير هذا ، فما شأنك به ؟ فجاءاه فأبلغاه ذلك عن أمهما ، فقبلهما رسول الله (ص) والتزمهما وأعد كل واحد منهما على فخذه ، ثم امر بدينك السوارين فكسرا ، فجعلهما قطعاً قطعاً ، ثم دعا أهل الصفة قوم من المهاجرين - لم يكن لهم منازل ولا أموال - فقسمه بينهم قطعاً ، ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء . وكان ذلك الستر طويلاً وليس له عرض ، فجعل يؤزر الرجل فاذا التقا عليه قطعه حتى قسمه بينهم أئزراً ، ثم أمر النساء لا يرفعن رؤوسهن من الركوع

(١) - خل (وجهه) . (٢) - خل (فخرج) .

(٣) الصباية - بالفتح - الشوق والولع الشديد ورقة الهوى . والسوار :

حلية كالطوق تلبسه المرأة في معصمها او زندها .

والسجود حتى يرفع الرجال رؤوسهم وذلك انهم كانوا من صغر ازارهم اذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم ، ثم جرت به السنة أن لا ترفع النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال ، ثم قال رسول الله (ص) : رحم الله فاطمة ليكسو (١)ها الله بهذا الستر من كسوة الجنة وليحليها (١) بهذين السوارين من حلية الجنة .

(عن الكاظم عليه السلام قال : ان رسول الله (ص) دخل على ابنته فاطمة وفي عنقها قلادة فاعرض عنها ، فقطعها ورمت بها ، فقال لها رسول الله (ص) أنت مني يا فاطمة ، ثم جاء سائل فناولته القلادة) .

في تشبيك الاسنان بالذهب او بلسن غيره

عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام : وسألته (٢) عن الثنية تنقسم ، ا يصلح ان تشبك بالذهب وان سقطت يجعل مكانها ثنية شاة ؟ قال نعم ان شاء فليضع مكانها ثنية شاة أو نحوها بعد أن تكون ذكية (٣) .

عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرجل تنقسم سنه ، ا يصلح له ان يسدها بذهب وان سقطت ا يصلح ان يجعل مكانها سن شاة ؟ قال : نعم ان شاء (٤) ليشدها (او ليجعل مكانها سنا) بعد أن يكون ذكية (٤) .

عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله أبي - وأنا حاضر - عن الرجل يسقط سنه فيأخذ عن أسنان انسان ميت فيجعله مكانه ؟ قال : لا بأس

(١) خل (ليحليها) (٢) - خل « قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام »
 (٣) الثنية : اسنان مقدم الفم - ثنتان من فوق وثنان من اسفل والجمع ثنابا . والانقسام بالقاف : انكسار الثنية من النصف . وفي بعض النسخ (تنقسم) بالفاء وهي الانكسار من غير بينونة . (٤) خل (من مذكاة) .

الباب السادس

في اللباس والمسكن وما يتعلق بهما وهو عشرة فصول

هذا الباب بأسره مختار من كتاب اللباس الا قليلا اذكره في موضعه
الفصل الاول في التجميل باللباس وكيفية لبسه والدعاء عند اللبس
 في التجميل

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان ابن عباس لما بعثه أمير المؤمنين عليه السلام الى الخوارج لبس أفضل ثيابه وتطيب بأطيب طيبه وركب أفضل مراكبه وخرج اليهم فوافقهم ، فقالوا : يا ابن عباس بيننا أنت خير الناس اذ أتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم ، فتلا عليهم هذه الآية « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق (١) » فألبس وأتجمل ، فان الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال .

عن اسحاق بن عمار قال : سألته عن الرجل الموسر المتجمل يتخذ الثياب الكثيرة - الجباب والطيايسة (٢) (ولها عدة) . والقميص - يصون بعضها ببعض ويتجمل بها ، (أ) يكون مسرفا ؟ (قال) فقال : ان الله يقول « لينفق ذو سعة من سعته » (٣) .

عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام قال : الدهن يظهر الغني والثياب تظهر الجمال وحسن الملكة يكبت الاعداء (٤) .
 عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : وقف رجل على باب النبي (ص) يستأذن عليه قال : فخرج النبي (ص) ، فوجد في حجرته ركوة فيها ماء ، فوقف يسوي لحيته وينظر اليها ، فلما رجع داخلا قالت له عائشه : يا رسول الله - أنت سيد ولد آدم ورسول رب العالمين - وقفت على الركوة ، تسوي

(١) سورة الاعراف آية ٣٠ . (٢) الجباب - بالكسر - جمع الجبة بالضم والتشديد : ثوب واسع يلبس فوق الثياب . والطيايسة جمع الطيلسان بالفتح - كساء يلبسه الخواص . (٣) أي على قدر وسعه . والاية في سورة الطلاق آية ٧ . (٤) يقال : فلان حسن الملكة : اذا كان حسن الصنيع الى مماليكه . وكبت الله العدو كبتا من باب ضرب - أهانه وأذله .

لحيثك ورأسك ، قال : يا عائشة ان الله يحب اذا خرج عبده المؤمن الى أخيه ان يتھيأ له وان يتجمد .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : تهية الرجل للمرأة مما تزيد في عفتها .

في لباس السرى (١)

عن سفيان الثوري (٢) قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : انت تروي ان علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن وانت تلبس القوهي والمروي (٣) ! قال : ويحك ان علي ابن أبي طالب كان في زمان ضيق ، فاذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به (٤) .

عن الحسن علي عنه يعني الرضا عليه السلام - قال : كان يوسف يلبس الديداج ويتزر بالذهب ويجلس على السرير وانما يذم ان كان يحتاج الى قسطه .

وكان علي بن الحسين عليه السلام يلبس (ال)ثوبين في الصيف يشترين له بخسمائة (دينار) ويلبس في الشتاء المطرف الخز ويباع في الصيف بخسين ديناراً ويتصدق بثمنه .

عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : بينا انا في الطواف اذا رجل يجذب ثوبي ، فالتفت فاذا عباد البصري ، فقال : يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الذي أتت فيه من علي عليه السلام . قال : (ف)قلت له : ويلك هذا الثوب قوهي اشترته بدينار

(١) السرى : الشريف ، من سرايسرو وسري يسري كان سر يا اي صاحب

مرورة وسخاء . (٢) هو ابو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي ، المتوفى سنة ١٦١ ، كان من علماء العامة ومحدثيهم . قيل اصله من مرو .

(٣) القوهي : ثياب بيض ، ينسب الى قوهستان او قوها ، كورة بين نيسابور وهرأة وناحية بكرمان ومنه ثوب قوهي لما ينسج بها وكل ثوب اشبهه يقال له : القوهي وان لم يكن من قوهستان . والمراد ناحية بخراسان والنسبة اليها مروية على القياس ومروزي على غير القياس . (٤) قال الله تعالى في سورة ٨٢ آية

١٣ و ٨٣ آية ٢٢ « ان الابرار لفي نعيم » .

وكسر وكان على عليه السلام في زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا هذا لقال الناس : هذا مرء مثل عباد (١) .
عن أمير المؤمنين (ع) قال ليتزين احدكم لآخيه اذا آتاه كما يتزين للغريب الذي يحب ان يراه في أحسن الهيئة .

عن أبي خدائش المهري (٢) قال : مر بنا بالبصرة مولى للرضا (ع) يقال له : عبيد ، (ف) قال : دخل قوم من أهل خراسان علي أبي الحسن (ع) فقالوا له : ان الناس قد أنكروا عليك هذا اللباس الذي تلبسه : قال فقال لهم ان يوسف بن يعقوب (ع) كان نبيا ابن نبي ابن نبي (٣) وكان يلبس الديباج ويتزر بالذهب ويجلس مجالس آل فرعون فلم يضعه ذلك وانما (يذم لو) احتيج منه الى قسطه وانما على الامام أنه اذا حكم عدل (واذا وعدو في) وأذا حدث صدق . وانما حرم الله الحرام بعينه ما قل منه وما كثر واحل الله الحلال بعينه ما قل منه وما كثر .

عن محمد بن عيسى قال : أخبرني من أخبر عنه انه قال (٤) : ان اهل الضعف من موالي يجبون ان اجلس على اللبود والبس الخشن وليس يتحمل الزمان ذلك (٥) .

(١) والمراد به عباد بن كثير البصري وقيل ابن بكير البصري ولعله سهو من الناسخ وفي حديث آخر انه دخل على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب شهرة غلاظ ، فقال : يا عباد ما هذه الثياب ؟ فقال : يا ابا عبد الله تعيب هذا عاني ؟ قال : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لبس ثياب شهرة في الدنيا البسه الله ثياب اللذ يوم القيامة ، قال عباد : من حدثك بهذا ؟ قال يا عباد تتهمني ؟ حدثني آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله . ويأتي ذكر هذا الحديث في لباس الشهرة في الفصل السادس من هذا الباب .

(٢) اسمه عبدالله بن خدائش البصري المهري ، ينسب الى مهرة محلقة بالبصرة ، كان من اصحاب الكاظم عليه السلام وله كتاب . (٣) خل (٤) كان نبي بن نبي بن نبي .

(٥) كذا مضرا . (٥) اللبود - بالكسر - : البساط من صوف وما به

في كثرة الثياب

عن اسحاق بن عمار قال : قلت لابي عبد الله (ع) : يكون للمؤمن عشرة أقمصه ؟ قال : نعم ، قلت : عشرين ؟ قال : نعم وليس ذلك من السرف انما السرف ان يجعل ثوب صوتك ثوب بذلتك (١) .

عن ابي اسحاق ، عن ابي عبد الله (ع) مثله ، قال : قلت : يكون للمؤمن مائة ثوب ؟ قال : نعم .

عن اسحاق بن عمار قال : قلت لابي ابراهيم الكاظم (ع) : الرجل يكون له عشرة أقمصه ، أيكون ذلك من السرف ؟ فقال : لا ولكن ذلك أبقى لثيابه ولكن السرف ان تلبس ثوب صوتك في (ال) مكان القدر .

في الدعاء عند اللبس

عن معاوية بن عمار قال : قال ابو عبد الله (ع) في ثوب يلبسه : « اللهم اجعله ثوب يمن وبركة ، اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذي رزقني ما أستر به عورتني واتجمل به في الناس » .

وعنه (ع) أيضا قال : من قطع ثوبا جديدا وقرأ « انا أنزلناه في ليلة القدر (٢) » ستا وثلاثين مرة ، فاذا بلغ « تنزل الملائكة » (٣) قال : « تنزل (٣) الملائكة » ، ثم أخذ شيئا من الماء ورش بعضه على الثوب رشا خفيا ، ثم صلى فيه ركعتين ودعا ربه عز وجل وقال في دعائه « الحمد لله الذي رزقني ما أتجمل به في الناس واوارني به عورتني واصلي فيه لربي » وحمد الله لم يزل في سعة حتى يبلي ذلك الثوب .

عن ابي جعفر (ع) (و) سألته عن الرجل يلبس الثوب الجديد (٤) (ذ) يجعل على ظهر الفرس . وكل شعر أو صوف متلبد تحت السرج . - وفي بعض النسخ (وليس يحتمل الزمان ذلك) .

(١) ثياب الصون : التي تلبس للتجمل . والبذلة : الثوب الرث الخلق و ثوب الخدمة وما يلبس كل يوم يقال : بذل الثوب وابتذله أي لبسه في اوقات الخدمة والامتحان . (٢) أي قراها الى آخره . (٣) في بعض النسخ (تنزل) . (٤) خل (اذا لبس الثوب الجديد) .

قال (ع) : يقول : « بسم الله وبالله ، اللهم أجعله ثوب يمن وتقوي وبركة ، اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك ، الحمد لله الذي كساني ماوارى به عورتى واتجمل به في الناس » •

من مختار قال : كنت أبيت في مسجد الكوفة وأنزل في الرحبة قال : ما رأيت رجلا قط كان ازهد في الدنيا من علي (ع) ولا أقسم بالسوية ، لا والله ما لبس قط ثوبين قطوايين حتى هلك وما كان يلبسهما يومئذ الا سفلة الناس (١) •

عن علي بن أبي ربيعة قال : رأيت على علي (ع) ثيابا (٢) قلت ما هذا ؟ (ف) قال أي ثوب استر منه للعودة وانشف للعرق ؟ (٣) •

عن الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر الذي فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه •

(روي) عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : قلت لابي عبد الله (ع) : ان الناس يروون أن لك مالا كثيرا ، فقال : ما يسوءني ذلك ، ان أمير المؤمنين (ع) مر ذات يوم على ناس شتى من قریش وعليه قميص مخرق (٤) ، فقالوا : أصبح علي لا مال له ، فسمعها علي (ع) فأمر الذي يلي صدقته ان يجمع تمره ولا يبعث الى انسان منه بشيء ، وان يوفره ثم يبيعه الاول فالاول ويجعله دراهم ففعل ذلك وحملها اليه فجعلها حيث التمر ، ثم قال للذي يقوم عليه : اذا دعوت بتمر فاصعد فاضرب المال برجلك كأنك لا — تعمد الدراهم حتى تنثرها ، ثم بعث الى رجل منهم يدعوه ، ثم دعا بالتمر ، فلما لم ير التمر ضرب برجله فانتشرت الدراهم

فقالوا : ما هذا المال يا أبا الحسن ؟ قال : هذا مال من لا مال له ، فلما خرجوا أمر بذلك المال ، (ف) قال : انظروا كل أهل بيت كنت أبعث اليهم من التمر

(١) القطوان — محرقة — موضع بالكوفة ، ومنه الأكسية ، والسفلة — محرقة — : جمع السافل (٢) خل (ثوبا غليظا) •
(٣) يقال : نشف الثوب العرق اي شربه (٤) المخرق : الممزق •

فابعثوا اليهم من هذا المال بقدره ، ثم قال أبو عبد الله (ع) : لا أحب أن يرووا غير ذلك .
 من كتاب زهد أمير المؤمنين (ع) ، عن صالح الأزرق ، عن جده مدان
 و آكل الخبز من البقال وكان من اهل البصرة (١) فخرجت ذات يوم فاذا رجل
 يصوت بي : ارفع ازارك فانه اتقى لثوبك واتقى لربك ، فقلت من هذا ؟
 (ف) قيل : علي بن أبي طالب ، فخرجت اتبعه وهو متوجه الى سوق الابل ،
 فلما أتاها وقف وقال : يا معشر التجار اياكم واليمين الفاجرة فانها تنفق
 السلعة (٢) وتمحق البركة ، ثم مضى حتى أتى الى التمارين فاذا جارية تبكي
 على تمار ، فقال مالك ؟ قالت : اني أمة ارسلني اهلي ابتاع لهم بدرهم تمرا ،
 فلما أتيتهم به لم يرضوه ، فرددته ، فأبى ان يقبله ، فقال : يا هذا خذ منها التمر
 ورد عليها درهما ، فأبى ، فقيل للتمار : هذا علي بن أبي طالب ، فقبل التمر
 ورد الدرهم علي الجارية وقال : ما عرفتك يا أمير المؤمنين ، فاغفر لي ، فقال :
 يا معشر التجار اتقوا الله وأحسنوا مبايعتكم يغفر الله لنا ولكم . ثم مضى واقبلت
 السماء بالمطر فدنا الى حائوت فاستأذن (صاحبه) فلم يأذن له صاحب الحائوت
 ودفعه ، فقال : يا قنبر أخرجني الى ، فعلاه (ب) الدرّة (٣) ، ثم قال : ما ضربتك
 لدفعك اياي ولكني ضربتك لئلا تدفع مسلما ضعيفا فتكسر بعض اعضائه
 فيلزمك . ثم مضى حتى اتى سوق الكرايس ، فاذا هو برجل وسيم فقال :
 يا هذا عندك ثوبان بخسة دراهم ؟ فوثب الرجل فقال : يا أمير المؤمنين عندي
 حاجتك ، فلما عرفه مضى عنه ، فوقف على غلام فقال : يا غلام عندك ثوبان
 بخسة دراهم ؟ قال : نعم عندي فأخذ ثوبين - أحدهما بثلاثة دراهم والآخر
 بدرهمين - ثم قال (٤) : يا قنبر خذ الذي بثلاثة ، (ف) قال : أنت اولى به
 تصعد المنبر وتخطب الناس ، قال : وأنت شاب ولك شرة الشباب (٥) وأنا

(١) كذا . (٢) يقال : انفق ماله اي انفده وافناه . والسلعة : المتاع .

(٣) الدرّة - بالكسر - : السوط يضرب به .

(٤) خل (فقال) . (٥) يقال شرة الشباب - بالكسر فالتشديد اي نشاطه

أستحيي من ربي ان اتفضل عليك ، سمعت رسول الله (ص) يقول : ألبسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تطعمون ، فلما لبس القميص مديده في ذلك ، فاذا هو يفضل عن اصابعه ، فقال : اقطع هذا الفضل ، فقطعه ، فقال الغلام : هلم أكفه ، قال : دعه كما هو فان الامر أسرع من ذلك .

عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر (ع) (١) يقول : ان علي بن أبي طالب (ع) اشترى قميصا سنبلانيا بأربعة دراهم ثم لبسه ، فمديده فزاد على اصابعه ، فقال للخياط : هلم الجلم (٢) فقطعه حيث انتهت اصابعه ، ثم قال : « الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أستر به عورتى واتجمل به في الناس ، اللهم اجعله ثوب يمن وبركة ، أسعي فيه لمرضاتك عسري واعمر فيه مساجدك » ثم قال سمعت رسول الله (ص) (كان) يقول : من لبس ثوبا جديدا فقال هذه الكلمات غفر له .

الدعاء (٣)

من كتاب النجاة (يقول) عند لبس السراويل : « اللهم استر عورتى وآمن روعتى واعف فرجى ولا تجعل للشيطان في ذلك (٤) نصيبا ولا له الى ذلك وصولا فيصنع الى المكائد (٥) ويهيجني لارتكاب محارمك » .
عن الصادق ، عن علي عليهما السلام (قال) : قال : لبس الانبياء (٦)
القميص قبل السراويل .

وفي رواية قال : لا تلبسه من قيام ولا مستقبل القبلة ولا الانسان .
عن الصادق (ع) قال : اغتم امير المؤمنين (ع) يوما فقال : من اين آتيت فما أعلم اني جلست على عتبة باب ولا شققت بين غنم ولا لبست سراويلي

(١) خ (عن أبي جعفر عليه السلام : سمعته) .
(٢) قميص سنبلاني : سابع الطول او منسوب الى بلد بالروم والثاني اوفى بالمقام . والجلم - محرمة - المقراض .

(٣) أي الدعاء عند اللبس . (٤) فيه نصيبا) .

(٥) خ (فيضع لي المكائد) . (٦) خ (لبست الانبياء) .

من قيام ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي •

عن النبي (ص) قال : اذا لبستم وتوضأتهم فابدؤا بيمينكم •
 عن الصادق (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) : اذا كسا الله مؤمنا ثوبا
 جديدا فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب وقل هو الله احد وآية
 الكرسي وانا أنزلناه ، ثم ليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس وليكثر
 من لا حول ولا قوة الا بالله ، فانه لا يعصي الله فيه وله بكل سلك فيه ملك
 (يقدم له و) يستغفر له ويترجم عليه •

عن أبي عبد الله (ع) قال : اذا توضأ احدكم او شرب او أكل او لبس
 او فعل غير ذلك (١) مما يصنعه ينبغي له ان يسي ، فان لم يفعل كان للشيطان
 فيه شرك (٢) •

وفي رواية من أخذ قدحا وجعل فيه ماء وقرأ عليه انا أنزلناه خمسا وثلاثين
 مرة ورش الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتى يبلي ذلك الثوب •
 وفي رواية اخرى عن الرضا (ع) كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه ، فاذا
 لبس ثوبا جديدا دعا بقدر من ماء وقرأ عليه انا أنزلناه عشرا وقل هو الله احد
 عشرا وقل يا أيها الكافرون عشرا ، ثم رش ذلك الماء على ذلك الثوب ، ثم قال :
 (ق) من فعل ذلك لم يزل (كان) في عيشة رغد ما بقي (من) ذلك الثوب
 (سلك) (٣) •

عن زراة قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول : ان عليا أمير المؤمنين (ع)
 اشترى بالعراق قميصا سنبلانيا غليظا بأربعة دراهم ، فقطع كميته الى حيث بلغ
 أصابعه مشمرا الى نصف ساقه فلما لبسه حمد الله وأثنى عليه (٤) •

(١) خل (او فعل كل شيء) . وفي بعضها (وكل شيء يصنعه ينبغي له
 ان يسمى) . (٢) المراد بالتسمية ان يقال : « بسم الله الرحمن الرحيم » فان
 لم يفعل فالشيطان شريك في عمله . (٣) السلك - بالكسر والفتح - : الخيوط
 ، جمع السلكة - بالكسر والسكون : الخيط يخاط به .
 (٤) الكم - بالضم والتشديد - : مدخل اليد ومخرجها من الثوب .

عن ابن عباس ، عن النبي (ص) قال : من لم يجد ازارا فليلبس سراويل
ومن لم يجد نعلين فليلبس خفا .

الفصل الثاني

في طي الثوب وتنظيفه

عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد (ع) قال : ادني الاسراف هراقة فضل الاناء
وابتذال ثوب الصون والقاء النوى (١) .

وعنه (ع) قال : انما السرف ان تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك (٢) .

(و) عن الحسن بن علي بن يقطين رفع الحديث قال : قال أبو جعفر (ع) :

طي الثياب راحتها وهو أبقى لها (٣) .

(و) عنه (ع) قال : الثوب النقي (٤) يكتب العدو والدهن يذهب بالبؤس

والمشط للرأس يذهب بالوباء والمشط للحمية يشد الاضراس .

(و) عنه ، عن أمير المؤمنين (ع) قال : قال : غسل الثياب يذهب الهم والحزن

وهو طهور للصلاة . قال الله تبارك وتعالى : « وثيابك فطهر » (٥) أي (ف) شمر .

وعنه ، عن أبيه (ع) قال : ان النبي (ص) قال : من اتخذ ثوبا فلينظفه .

(و) عنه (ع) في « وثيابك فطهر » أي فارفعها ولا تجرها .

وعنه (ع) في قول الله تعالى : « وثيابك فطهر » قال : وثيابك فقصر (٦) .

(١) ابتذال الثوب : لبسه في اوقات الشغل والخدمة .

(٢) خل (ثوب بذلك) . (٣) خل (راحتها وابقاؤها) . والطي تقيض النثر

(٤) النقي : التنظيف . (٥) سورة المزمل آية ٤ .

(٦) يعني أراد من الآية هذا المعنى أيضا .

الفصل الثالث في لبس أنواع اللباس مع اختلاف الوانها في لبس الثياب البيض

عن أبي عبد الله ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال : البسوا من القطن فإنه لباس رسول الله (ص) ولباسنا ولم يكن يلبس الصوف والشعر إلا من علة .
وقال (ع) : إن الله جميل يحب الجمال ويجب أن يرى أثر نعمته على عبده .
وعنه (ع) قال : الكتان من لباس الأنبياء .
عن جابر ، عن أبي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) : ليس من ثيابكم شيء أحسن من البياض (١) فالبسوه وكفنوا فيه موتاكم .

في لبس الاسود

عن سليمان بن رشيد ، عن أبيه قال : رأيت على أبي الحسن (ع) دراعة سوداء وطيلسانا أزرق (٢) .
عن أبي ظبيان الجنبى قال : خرج علينا أمير المؤمنين (ع) ونحن في الرحبة وعليه خميصة سوداء (٣) .
عن الحسين بن (الـ) مختار قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : يحرم الرجل في الثوب الاسود ، فقال : لا يجوز في الثوب الاسود ولا يكفن به الميت .

في لبس الاصفر والمزعفر

عن أبي ظبيان الجنبى قال : خرج أمير المؤمنين (ع) ونحن في الرحبة
(١) خل (ليس من لباسكم شيء أحب من البياض) .
(٢) دراعه - بالضم - فالتشديد - : جبة مشقوقة المقدم ولا يكون إلا من صوف كالمدرعة (٣) الخميصة - مؤنث الخميص : كساء اسود مربع له علمان فإن لم يكن معلما فليس بخميصة . وأبو ظبيان الجنبى ، منسوب الى جنب بطن من العرب وقيل : حي من اليمن ، كان من أصحاب علي عليه السلام .

- وعليه ازار أصفر وخيصة سوداء وبرجليه نعلان ويده عنزة (١) .
 عن زرارة قال : خرج أبو جعفر (ع) يصلي على بعض أطفالهم وعليه جبة
 خز صفراء وعمامة خز صفراء ومطرف خز اصفر (٢) .
 عن أبي عبد الله (ع) قال : مامن شيء أحسن على الكعبة من الرياط
 السابري المصبوغ بالزعفران (٣) .

في لبس المعصفر

- عن عبد الله بن عطا قال : رأيت على أبي جعفر (ع) ملحفة حمراء مشبعة
 قد أثرت في جلده ، فقلت : ما هذا ؟ (ف) قال : ملحفة المرأة .
 عن الحكم بن عيينة قال : دخلت على أبي جعفر (ع) وعليه ملحفة مصبوغة
 بعصفر قد نفص صبغها على عاتقه (٤) ، قال : فنظرت اليها ، (ف) قال : يا حكم
 ما تقول في هذا ؟ قلت : انا لنعيب الشاب (المراهق) عندنا مثل هذا (٥) ، فأبي
 شيء أقول وهي عليك ؟ فقال : يا حكم « من حرم زينة الله التي أخرج لعباده
 والطيبات من الرزق » يا حكم اني حديث عهد بعرس .
 وعنه (ع) قال : ما زال لبس الاحمر المقدم يكره الا بعرس (٦) .

عن مالك قال : دخلت على أبي جعفر (ع) وعليه ملحفة حمراء شديدة
 الحمرة فتبسمت حين دخلت ، فقال : اني اعلم (٧) لم ضحكت ؟ ضحكت من هذا الثوب

- (١) العنزة - بالتحريك - رميح بين العصا والرمح ، اطول من العصا
 واقصر من الرمح ، شبيه العكازة وفي أسفلها زج كزج الرمح . (٢) المطرف
 رداء من خز ذو اعلام . (٣) الرياط - جمع ريطه - الملاة اذا كانت قطعة
 واحدة ونسجا واحدا ولم تكن لفقين اي قطعتين واذا كانت لفقين فهي ملاة .
 ويطلق ايضا على كل ثوب يشبه الملحفة وكل ثوب لين والسابري : درع دقيقة
 النسيج محكمة وثوب رقيق جيد . (٤) خل (عن الحكم بن عتيبة) .
 والملحفة : اللباس فوق ما سواه وكل ما يتغطى به . نفص الثوب او الصبغ :
 ذهب بعض لونه . (٥) خل (انا لنعيب الثياب عندنا مثل هذا) . وراهق
 الغلام : قارب الحلم . (٦) المقدم : المشبع حمرة ، كانه لتناهي حمسته
 كالمتنع من قبول زيادة الصبغ . (٧) خل (قال : فاني اعلم) .

على ان الثقية أكرهتني على لبسها ، ثم قال : انا لا نصلي في هذا ، فلا تصلوا في المصبغ المضرج (١) ، ثم دخلت عليه بعد فسأته عن الثقية ؟ قال : طلقتهما ، اني خلوت بها فاذا هي تتبرأ من علي (ع) ، فلم يسعني ان امسكها وهي تتبرأ من علي (ع) .

عن الحكم بن عيينة (٢) قال : رأيت أبا جعفر (ع) وعليه ازار أحمر ، قال : فأحدت النظر اليه ، فقال : يا أبا محمد ان هذا ليس به بأس ، ثم تلا « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » .

في لبس الوردى والعديسي والازرق والاخضر

عن الحسن الزيات (٣) قال : رأيت على ابي جعفر (ع) ملحفة وردية (٤) .
 عن محمد بن علي قال : رأيت علي ابي الحسن (ع) ثوبا عدسيا (٥) .
 عن سليمان بن رشيد ، عن أبيه قال : رأيت علي ابي الحسن (ع) طليسا فإزرق عن أبي العلاء قال : رأيت علي أبي عبد الله (ع) بردا أخضر وهو محرم .
 عن أبان بن تغلب قال : دخلت على أبي عبد الله (ع) في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر ، (٦) قال لي : يا أبان ان جبريل (ع) نزل على رسول الله (ص) في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر ، فلما صعد الى السماء دعا رسول الله (ص) فاطمة (ع) وكانت اذا سمعته أجابته ، فاجابته في عباة محتجزة (٦) بنصفها والنصف الآخر على رأسها ، فقال لها رسول الله (ص) : ادعى (زوجك) عليا ، فدعته (فاطمة) فأجلسه رسول الله (ص) عن يمينه ، ثم أخذ كفه فوضعها في حجره وأجلس رسول الله (ص) فاطمة عليها السلام عن يساره .

(١) المضرج : المصبوغ بالحمرة والمتلطيخ بها . (٢) خل (عتبية) وفي بعضها (عتبة) . والاية في سورة الاعراف آية ٣٠ . (٣) خل (عن الحسن بن زياد) والظاهر كونه حسن بن زياد العطار واتحادهما بقريظة رواية عبد الله بن مسكان وابن عثمان عنه والزيات اما تحريف من النساخ أو لكونه بائع الزيت ولقب به . (٤) الوردية — موءنث الوردى أي ما كان بلون الورد .
 (٥) كان يشبه لون العديس . (٦) احتجز بالازار : شده على وسطه .

وأخذ كفها فوضعها في حجره ، ثم قال لهما : ألا أخبركما بما أخبرني به جبريل (ع)؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال ، أخبرني اني عن يسين العرش يوم القيامة وان الله كساني ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي وأنت يا علي عن يسين العرش وان الله كسأك ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي وانك يا فاطمة عن يسين العرش وان الله كسأك ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي ، قال : فقلت جعلت فداك فان الناس يكرهون الوردي ، قال يا أبان ان الله لما رفع المسيح (ع) الى السماء رفعه الى جنة فيها سبعون غرفة وانه كساه ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي ، قال : قلت : جعلت فداك أخبرني بنظيره من القرآن ؟ قال : يا أبان ان الله يقول : « فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان » (١) .

الفصل الرابع

في لبس الخز والحلة وغير ذلك

في لبس الخز (٢)

عن عبد الله بن سليمان قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : ان علي بن الحسين (ع) كان رجلا صردا وكان يشتري الثوب الخز بألف درهم او خمسمائة درهم ، فاذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمانه ولم يكن يصنع ذلك بشيء من ثيابه غير الخز (٣) .

عن قتبية بن محمد قال : قلت : لابي عبد الله (ع) : انا نلبس الثوب

(١) سورة الرحمن آية ٢٧ .

(٢) تكرر في الحديث ذكر الخز - بتشديد الزاي - دابة من دواب الماء ، تمشي على اربع تشبه الثعالب ، تعيش بالماء ولا تعيش خارجا عنه وذكاتها خرجهاء من الماء ، حية لها وبر يعمل منه الثياب . والخز ايضا : الحرير وثياب تنسج من صوف وحرير ، قال بعض اهل اللغة : « الخز المعروف اولا ثياب تنسج من صوف وبريسم وهي مباحة وقد لبستها الصحابة والتابعون ، فيكون النهي هنا لاجل التشبيه بالعجم وذو المترفين وان اريد بالخز النوع المعروف الان فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم » .
(٣) صرد - ككتف - الذي كان قويا على الصرد وضعيف عنه (ضد) .
والصرد : البرد ، فارسي معرب وفي الحديث كان علي بن الحسين عليه السلام رجلا صردا لا تدفئه قراء الحجاز .

الخز (٤) (و) سده ابريسم قال : لا بأس بالابريسم اذا كان معه غيره ، قد أصيب الحسين (ع) وعليه جبة خز سدها ابريسم . قلت : انا نلبس هذه الطيالة البربرية وصوفها ميت ، قال : ليس في الصوف روح ، ألا ترى انه يجز ويباع وهو حي .

عن الحسن بن علي ، عنه قال : كان علي بن الحسين (ع) يلبس ثوبين في الصيف ، يشتريان له بخمسائة دينار ويلبس في الشتاء المطرف الخز ويبيع في الصيف بخمسين ديناراً ويتصدق بثمنه .

عن محمد بن (م) سعد (ة) عن أبي عبد الله (ع) قال : ان كان ابي ليلبس الثوب الخز بخمسائة درهم فاذا حال عليه الحول تصدق به ، فقيل له : لو بعته وتصدقت بثمنه ، قال : أبيع ثوباً قد صليت فيه ؟ !

عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سأل رجل أبا عبد الله (ع) عن جلود الخز ؟ وأنا حاضر ، فقال أبو عبد الله (ع) : ليس به بأس ، فقال له الرجل : جعلت فداك هي من بلادي وانما هي كلاب تخرج من الماء ، فقال أبو عبد الله (ع) : فاذا خرجت من الماء تعيش وهي خارج في البر (١) ؟ قال : لا ، قال : ليس به بأس . من كتاب زهد أمير المؤمنين (ع) ، عن علي بن (أبي) عمران قال : خرج الحسين بن علي (ع) - وعلي (ع) في الرحبة - وعليه قميص خز الطوق فقطعه قطعاً .

في لبس الحلة

وطوق من ذهب ، فقال : هذا ابني ؟ قالوا : نعم ، فدعاه فشقه عليه وأخذ عن المعالي بن خنيس ، عن ابي عبد الله (ع) قال : أتى أمير المؤمنين (ع) بحلل فيها حلة جيدة ، (٢) فقال الحسين (ع) : اعطني هذه ، فأبى وقال :

(٤) خل (انا نلبس هذا الخز) . والظاهر انه كان من حيوان . والسداي من الثوب : ما يمد من خيوطه طولاً في النسج ، خلاف اللحمية : ما نسج عرضاً . (١) خل (وهي تعيش في خارج الماء) . وفي بعضها (تعيش خارج الماء) . (٢) الحلة - بالضم - : كل ثوب جديد . والجمع حلل وقيل : ازار ورداء من برد أو غيره ولا يكون حلة الا من ثوبين أو ثوب له بطانة .

أعطيك مكانها حلتين فأبى وقال : هي خير من ذلك ، فقال : أعطيك مكانها ثلاث حلل ، قال هي خير من ذلك ، فقال أربعا ، حتى (١) بلغ خسا فأعطاه اياها ، ثم قال : (أما) انك تلبسها فيقال : ابن أمير المؤمنين ، ثم تلبسها فتوسخ (١) فتفسدها وأكسوها هذه الخمس (ال) حلل خمسة من المسلمين .

في لبس الحرير والديباج

عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : أتى اسامة بن زيد رسول الله (ص) ومعه ثوب حرير ، فقال (ص) : هذا لباس من لاخلق له ، ثم امره فشقه خمرا بين نسائه (٢) .

عن أبي عبد الله (ع) قال : لا يصلح لبس الحرير والديباج للرجال ، فأما بيعه فلا بأس به .

عن أبي عبد الله او أبي الحسن عليهما السلام انه سئل عن لبس الحرير والديباج ؟ فقال : أما في الحرب فلا بأس وان كان فيه تساويل .

من كتاب زهد أمير المؤمنين (ع) ، عن علي بن عمران قال : خرج

الحسين بن علي (ع) وعلي (ع) في الرحبة الى آخر الحديث (٣) .

عن عمرو أو عمر بن نعبة السكوني قال : أتى علي (ع) بدابة دهقان ليركبها ، فلما وضع رجله في الركاب قال : « بسم الله » فلما وضع يده على القربوس زلت يده (عن الصفة) فقال : أديباج هي ؟ قالوا : نعم ، فلم يركب

حين انبىء انه ديباج (٤) .

في لبس القسي وغيره

عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله (ع) قال : ان عليا (ع) قال :

(١) خل (فتتوسخ فتفسدها اكسو هذه الخمس الحلل خمسة من المسلمين)

(٢) الخلاق : التصيب ولعل المراد لاخلق له في الآخرة ، قال الله تعالى في

سورة آل عمران آية ٧١ « اولئك لاخلق لهم في الآخرة » .

(٣) قد مضى ذكر هذا الحديث في ص ١٢٣ .

(٤) القربوس : قسمة المقوس المرتفع من قدام السرج ومن مؤخره أي حنو

السرج . وصفة السرج معروف .

نهاني رسول الله (ص) ولا أقول : نهاكم عن لبس القسي (١) والتختم بالذهب (١) وان أركب على مشيرة حمراء (أ) وان أقرأ وأنا راكع .

الفصل الخامس

في التبخير في الثياب والتواضع فيها
والترقيق لها والاقتصاد فيها ولبس الخشن
في التبخير في الثياب

عن عبد الله بن هلال (٢) قال : أمرني ابو عبد الله (ع) ان اشتري له ازارا ، فقلت اني لست اصيب الا واسعا ، قال : اقطع منه وكفه ، ثم قال : ان ابي قال : ما جاوزا الكعبين ففي النار .

عن عبد الله بن هلال عنه (ع) ذكر مثله ، وقال اما جاوز الكعبين من الثوب ففي النار .

أبو اسحاق السبيعي (٣) رفعه الى النبي (ص) قال : اتزر الى نصف الساق او الى الكعبين واياك واسبال الازار (٤) ، فان اسبال الازار من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة . قال ان الاسبال في الازار والقميص والعمامة ، (وقال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة .

(و) من كتاب زهد أمير المؤمنين (ع) عن أبي مطر قال : ان عليا (ع) مر بي يوما و (معي) ابن عم لي ، قال : فضرمني بقضيب معه او بدرة وقال :

(١) القسي منسوب الى قس - بالفتح وقد يكسر - : موضع بالمر وقد مر الكلام في حرمة التختم بالذهب للرجال ص ٩٧ ولعل هذا قبل تحريمه .
(٢) خل (ع) عن هلال بن عبد الله . والظاهر كونه عبد الله بن هلال وكان من اصحاب الصادق عليه السلام .

(٣) منسوب الى سبيع بطن من همدان وهو عمرو بن عبد الله بن علي الكوفي الهمداني ، ابن أخت يزيد بن الحسين الهمداني ، من اصحاب الحسين عليه السلام ، ممن شهد الطف وقتل . وكان ابو اسحاق من اعيان وثقات علي بن الحسين عليه السلام وعاش تسعون سنة ، ونقل عنه انه قال : رفعني ابي حتى رايت علي بن ابي طالب عليه السلام بخطب وهو ابيض الراس واللحية الى آخر الحديث .

(٤) يقال : فلان اسبل ازاره أي ارخاه .

ارفع ثوبك وازارك لا تأكله الارض ، فقال ابن عمي : من ذا الذي يضرب ابن عمي قال : فقال علي (ع) . انما أقول ارفع ثوبك وازارك لا تأكله الارض ، ثم قال (ع) لقنبر : ألا تمنعني كما يمنع هذا ابن عمه .

عن جابر (، عن ابي جعفر (ع)) قال : قال رسول الله (ص) : ان ريح الجنة ليوجد من مسيرة ألف عام ولا يجدها (١) جارًا زاره خيلاء ، انما الكبرياء لله رب العالمين .

عن ابي عبد الله (ع) قال : ان الله يبغض الثاني عطفه (٢) والمسبل ازاره والمنفق سلعته بالايمان (٣) .

وعنه ، عن ابيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : المرخي ذيله من العظمة والمزكي سلعته بالكذب ورجل استقبالك بنور صدره (فيواري) وقلبه متلي غشًا (٤) .

وعنه ، عن ابيه عن آباءه عليهم السلام عن النبي (ص) قال : اذا تصامت أمتي عن سائلها وأرخت شعورها ومشت تبخترا حلف ربي بعزته لاذعرن بعضهم ببعض (٥) .

وعنه ، عن ابيه ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال النبي (٦) (ص) : من مشى على الارض اختيالاً لعنته الارض من تحته .

عن بشير النبال قال : انالفي المسجد مع ابي جعفر (ع) اذ مر علينا أسود

(١) خل (ما يجدها) . (٢) قال الله تعالى في سورة الحج آية ٨ و ٩ :

« ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ، ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق » ، يقال : فلان ثنى عطفه اي اعرض بجانبه وتكبر في نفسه . (٣) أسبل الستر : ارخاه . وانفق ماله اي انفذه وافناه . والسلمة : المتاع . والايمان : جمع اليمين اي القسم . (٤) الفش - بالكسر - اسم من الفش - بالفتح - بمعنى الفل والحقد . (٥) تصام عن الحديث : تظاهر انه اصم . وفي بعض النسخ (تصامت) - بالضاد المعجمة - يقال : تصام الشيء : جمعه الى نفسه . وشعور : جمع الشعر . والذعر - بالفتح - الخوف والدهشة . (٦) خل (قال رسول الله)

عليه حلتان (١) متزر بواحدة مترد بالآخرى وهو يتبختر في مشيته ، فقال لي ابو جعفر (ع) : انه جبار ، قلت : جعلت فداك انه سائل ، قال : انه جبار . من جملة ما وصى به النبي (ص) لابي ذر رضى الله عنه : يا أبا ذر ان اكثر من يدخل النار المستكبرون * - فقال رجل : هل ينجو من الكبر احد يارسول الله ؟ قال : نعم ، من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز (٢) وجالس المساكين - يا أباذر من حمل بضاعته فقد بريء من الكبر - يعني ما يشتري من السوق - يا أباذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة * يا أباذر : ازرة الرجل (٣) الى انصاف ساقيه ، لاجنح عليه فيما بينه وبين كعبيه ، فما أسفل منه ففي النار * يا أباذر من رفع ثوبه لوجه الله تعالى فقد بريء من الكبر *

في التواضع في الثياب

عن أبي عبد الله (ع) قال : ان علي بن الحسين (ع) خرج في ثياب حسان فرجع مسرعا يقول : يا جارية ردي على ثيابي فقد مشيت في ثيابي هذا فكأنني لست علي بن الحسين * وكان اذا مشى كأن الطير على رأسه لا يسبق يمينه شماله (٤) *

وعنه (ع) قال : ان الجسم اذا لبس الثوب اللين طغى *

عن الحسن الصقيل قال : أخرج الينسا ابو عبد الله (ع) قميص امير المؤمنين (ع) الذي اصيب فيه ، فشمرت اسفله اثني عشر شمرا وبدنه ثلاثة

(١) خل (له حلتان) . ومتزر : اسم فاعل من اتزر . ومترد : اسم فاعل من تردى ، اي يلبس بالازار والرداء . وفي بعض النسخ (وهو يتنزع في مشيته) - من باب التفعّل - أي يتسرع وبشير النبال من اصحاب محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام ، حسن . والنبال : صانع النبل (٢) العنز : الانثى من المعز . وفي بعض النسخ (حاب الغنم) . (٣) وفي بعض النسخ (ازارا) .

والازرة : الازار وجمعه ازر كحمار وحمير . والانصاف جمع النصف .

(٤) على رأسه الطير : كانت صفة من على رأسه طائر يريد ان يصيده وهو

يخاف ان يتحرك وطار الطائر وذهب .

أشبار ويديه ثلاثة أشبار (١) .
 عن أبي جعفر (ع) قال : ان صاحبكم ليشتري القميصين السنبلايين ،
 ثم يخير غلامه فيأخذ أيهما شاء ، ثم يلبس هو الآخر ، فإذا جاوز أصابعه قطعه
 وإذا جاوز كفيه حذفه (٢) .

عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول : ان عليا أمير المؤمنين (ع)
 اشترى بالعراق قميصا سنبليا غليظا بأربعة دراهم ، فقطع كفيه الى حيث
 بلغ أصابعه مشمرا الى نصف ساقه ، فلما لبسه حمد الله وأثنى عليه وقال :
 ألا اريكم ؟ قلت : بلى . فدعا به ، فإذا كفيه ثلاثة أشبار وبدنه ثلاثة اشبار
 وطوله ستة اشبار (٣) .

من كتاب زهد أمير المؤمنين (ع) ، عن الاصبغ بن نباتة قال : خرجنا مع
 علي (ع) حتى أتينا التمارين ، فقال : لاتنصبوا قوصرة على قوصرة (٤) ،
 ثم مضى حتى أتينا الى اللحامين ، فقال : لاتنكوا في اللحم ، ثم مضى (حتى أتى)
 الى سوق السمك ، فقال : لاتبيعوا الجري ولا المار ما هي ولا الطافي (٥) ، ثم
 مضى حتى أتى البزازين فساوم رجلا (٦) بثوبين ومعه قنبر ، فقال : بعني ثوبين

(١) الشير - بالكسر - : ما بين طرفي الإبهام والخنصر ممتدين ، جمعه
 اشبار . والراوي هو أبو محمد حسن بن زياد العطار الكوفي ، المعروف بالصقيل
 من اصحاب محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، حسن
 وله كتاب . (٢) سنبلائي : منسوب الى بلدة بالروم ، في اللغة : سنبلان
 وسنبل بلدان بالروم بينهما عشرون فرسخا . وفي بعض النسخ (فإذا جاز
 أصابعه قطعه وإذا جاز كفيه حذفه) . (٣) الكم بالضم والتشديد : مدخل
 اليد ومخرجها من الثوب . (٤) كذا وفي بعض النسخ (لاتصباوا) القوصرة :
 بشد الراء وتخفيفها كجوهرة - وعاء التمر يتخذ من قصب . ولا تنكوا في
 اللحم أي لاتصلحوه . (٥) الجري - كدمي - : سمك طويل املس وليس له عظم
 الا عظم الراس والسلسلة ، المعروف بالحتكليس . والطاقي : السمك الذي
 يموت في الماء فيعلو ويظهر فوق الماء ، من طفا يطفوا : علا فوق الماء ولم يرسب .
 (٦) ساوم بالساعة : عرضها بشمن . وتساوم : جرت بين البائع والمشتري
 مقابلة في بيعها .

(ف) قال الرجل : ما عندي يا أمير المؤمنين ، فانصرف حتى أتى غلاما ، فقال : بعني ثوبين ، فما كسه الغلام (١) حتى اتفقا على سبعة دراهم ، ثوب بأربعة دراهم وثوب بثلاثة دراهم ، فقال لغلامه قنبر : اختر احد الثوبين ، فاختر الذي بأربعة ولبس هو الذي بثلاثة وقال : « الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في خلقه » ، ثم أتى المسجد الأكبر فكوم كومة من حصباء (٢) ، فاستلقى عليها فجاء أبو الغلام ، فقال : ان ابني لم يعرفك وهذان درهمان ربحهما عليك فخذهما ، فقال علي (ع) : ما كنت لافعل ، ما كسته وما كسني واتفقنا على رضا .

عن أبي مسعدة قال : رأيت عليا (ع) خرج من القصر ، فدنوت منه ، فسلمت عليه ، فوقع يده على يدي ، ثم مشى حتى أتى (الى) دار فرات ، فاشتري منه قميصا سنبلانيا بثلاثة دراهم او أربعة دراهم فلبسه وكان كسه كفاف يده (٣) .

عن وشيكة (٤) قال : رأيت عليا (ع) يتزر فوق سرتة ويرفع ازاره الى أنصاف ساقيه ويده درة يدور في السوق يقول : « اتقوا الله وأوفوا الكيل » كأنه معلم صبيان .

عن مجمع قال : ان عليا (ع) اخرج سيفه فقال : من يرتهن سيني؟ اما لو كان لي قميص ما رهنته ، فرهته بثلاثة دراهم ، فاشتري قميصا سنبلانيا كسه الى نصف ذراعيه وطوله الى نصف ساقيه .

عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : رأيت عليا (ع) قميصا زابيا (٥) اذا مد طرف كسه بلغ ظفره واذا أرسله كان الى ساعده .

(١) ما كسه : استحطه الثمن واستنقصه اياه . (٢) الكومة : القطعة
المجموعة المرتفعة من التراب وغيره . (٣) الكفاف - بالفتح - الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدره . (٤) بفتح الواو وكسر الشين المعجمة الظاهر أنه أيوب بن وشيكة من اصحاب الباقر عليه السلام . (٥) الزابي : منسوب الى الزاب ، في القاموس الزاب بلد بالاندلس أو كورة ونهر بالموصل ونهر باربل ونهر بين سورا وواسط ونهر آخر بقربه وعلى كل واحد منهما كورة .

عن أبي الأشعث العربي ، عن أبيه قال : رأيت عليا (ع) اغتسل في النهرات يوم الجمعة ، ثم ابتاع قبيص كرايس بثلاثة دراهم ، فصلى بالناس فيه الجمعة وما خيط جربانه (١) .

عن سالم بن مكرم ، عن أبي عبد الله (ع) قال : ان عليا (ع) كان عندكم فأتى بني ديوار (٢) ، فاشترى ثلثه أثواب بدينار ، القبيص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من قدامه الى ثديه (٣) ومن خلفه الى يتيه فلبسها ، ثم رفع يده الى السماء ، فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله . ثم قال : هذا اللباس الذي ينبغي ان تلبسوه ولكن لا تقدر ان تلبس هذا اليوم لو فعلنا لقالوا : مجنون أو (ل) لقالوا : مرأ ، فاذا قام قائمنا كان هذا اللباس (٤) .

عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول : اذا هبطتم وادي مكة (٥) فالبسوا خلقان ثيابكم او سمل ثيابكم او خشن ثيابكم ، فانه لن يهبط وادي مكة أحد ليس في قلبه شيء من الكبر الا غفر الله له ، قال : فقال عبد الله بن أبي يعفور : ما حد الكبر ؟ قال : الرجل ينظر الى نفسه اذا

(١) الجربان - بضم الاول والثاني او بكسرهما وتشديد الباء - من القميص :

جيبه وطوقه . وفي بعض النسخ (جربانه) - بالكسر والضم - ايضا : حبيبه .

(٢) خل (فاني به دينار) . (٣) خل (من بين يديه الى ثديه) .

(٤) في الكافي عن حماد بن عثمان قال حضرت ابا عبد الله عليه السلام وقال له

رجل : اصاحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن

ويلبس القميص بأربعة دراهم وما اشبه ذلك وتري عليك اللباس الجديد ، فقال

له : ان علي بن ابي طالب كان يلبس في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم

شهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا - اهل البيت - اذا قام

لبس ثياب علي وسار بسيرة علي (ع) . وفي الكافي ايضا قال امير المؤمنين عليه

السلام : ان الله جعلني اماما لخلقه وفرض على التقدير في نفسي ومطعمي

ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغني غناه .

(٥) خل (اذا هبط الرجل منكم) . والخلقان - بالضم - : جمع خلق -

بالتحريك - : البالي . والسمل - محركة وككتف - : الثوب الخلق البالي .

لبس الثوب الحسن يشتهي ان يرى عليه ، ثم قال : « بل الانسان على نفسه بصيرة (١) » .

عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله (ع) قال : كان لابي ثوبان خشنان يصلي فيهما صلاته ، فاذا اراد ان يسأل الله الحاجة لبسهما وسأل الله حاجته .

في ترقيع الثياب

عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله (ع) قال : خطب علي (ع) الناس وعلية ازرا كرباس غليظ ، مرقوع بصوف ، فقيل له : في ذلك ، فقال : يخشع له القاب ويقتدي به المؤمن .

(عن) عبد الله بن عباس لما رجع من البصرة وحمل المال ودخل الكوفة وجد أمير المؤمنين (ع) قائما في السوق وهو ينادي بنفسه معاشر الناس من أصبناه بعد يومنا هذا يبيع الجري والظافي (٢) والمار ماهي علوانه بدرتنا هذه — وكان يقال لدرته : السبئية — قال ابن عباس : فسلمت عليه فردعني السلام ، ثم قال : يا بن عباس ما فعل المال ؟ فقلت ها هو يا أمير المؤمنين وحملته اليه فقربني ورحب بي ، ثم أتاه مناد ومعه سيفه ينادي عليه بسبعة دراهم ، فقال : لو كان لي في بيت مال المسلمين ثمن سواك اركب ما بعته ، فباعه واشترى قميصا بأربعة دراهم (له) وتصدق بدرهمين واضافني بدرهم ثلاثة ايام .

عن (ز) زيد بن شريك قال أخرج علي (ع) ذات يوم سيفه فقال : من يتاع مني سيفي هذا ، فلو كان عندي ثمن ازار ما بعته .

عن (ا) فضل بن كثير قال : رأيت على ابي عبد الله (ع) ثوبا خلقا مرقوعا ، فنظرت اليه ، فقال لي : مالك ؟ انظر في ذلك الكتاب — و ثم كتاب — ، فنظرت فيه فاذا فيه « لا جديد لمن لا خلق له » .

(١) سورة القيامة آية ١٤ .

(٢) قد مضى معناهما آنفا .

وفي رواية رؤي على علي (ع) ازار خلق مرقوع ، فقيل له : في ذلك :
فقال يخشع له القلب وتذل (به) النفس ويقتدي به المؤمنون .

في الاقتصاد في اللباس

عن معاوية بن وهب قال : قلت لابي عبد الله (ع) : الرجل يكون قد
غنى دهره وله مال وهيئة في لباسه ونخوة ، ثم يذهب ماله ويتغير حاله ، فيكره
ان يشمت به عدو ، فيتكلف ما يتهيؤ به (ف) قال : « لينفق ذو سعة من سعته
ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله (١) » على قدر حاله .

في لبس الصوف والخشن

عن محمد بن كثير قال : رأيت على ابي عبد الله (ع) جبة صوف بين
قميصين غليظين ، فقلت له في ذلك ، فقال ابي يلبسها وانا اذا أردنا ان
نصلي لبسنا أحشن ثيابنا .

عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن الرضا (ع) يقول : والله لئن
صرت الى هذا الامر (٢) لا تكن الخبيث بعد الطيب ولا لبسن الخشن بعد اللين
ولا تعبن بعد الدعة . قال رسول الله (ص) في وصيته لابي ذر رضي الله عنه :
يا أباذر اني ألبس الغليظ وأجلس على الارض والعق أصابعي واركب الحمار
بغير سرج وأردف خلفي ، فمن رغب عن سنتي فليس مني : يا أباذر البس
الخشن من اللباس والصفيق من الثياب (٣) لئلا يجد الفخر فيك مسلكا .

من امالي الشيخ ابي جعفر بن بابويه رحمه الله، عن النبي (ص) : خمس لا ادعهن
(١) الشماتة : السرور ببلية الاعداء ، يقال شمت به - بالكسر - اذا فرح

بمصيبته . والاية في سورة الطلاق آية ٧ .

(٢) اي امر الخلافة والسلطنة . والدعة - بفتح الحين : الراحة وخفض العيش

والهاء عوض عن الواو .

(٣) صفيق اللباس : خلاف السخيف اي ماكثف نسجه ، من سخف وزان

قرب : رق لقله غزله وفي بعض النسخ (والصفق من الثياب لئلا تجد من الفخر

فيك مسلكا) .

حتى الممات : الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحصار مؤكفا وغير مؤكف (١) وحلبي العزيزي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي .

من كتاب الفردوس قال النبي (٢) (ص) : البسوا الصوف وكلوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة .

وقال (٣) ايضا : البسوا الصوف وشمروا وكلوا في انصاف البطون تدخلوا في ملكوت السماوات .

من كتاب المحاسن ، عن أبي عبد الله (ع) ذكر له ان راهبا (٤) قال في لباس الشعر : هو أشبه بلباس المصيبة ، فقال : وأي مصيبة أعظم من مصائب الدين ؟ !

من الفردوس قال النبي (ص) : عليكم بلباس الصوف تجدوا (٥) حلاوة الايمان وقلة الاكل تعرفوا (٦) في الآخرة . وان النظر الى الصوف يورث التفكير والتفكير يورث الحكمة والحكمة تجري في أجوافكم مثل الدم

الفصل السادس

في كراهية لباس الشهرة ونكت في اللباس (٧)

في لباس الشهرة

عن ابي عبد الله (ع) قال : كفى بالرجل خزيا ان يلبس ثوبا مشهرا او يركب دابة مشهورة .

وعنه (ع) قال : ان الله يبغض شهرة اللباس .

- (١) الحضيض : قرار الارض . الاكاف والوكاف : البردعة - بالمعجمة او المهملة - وهي كساء يلقي على ظهر الدابة .
- (٢) خل (عن النبي صلى الله عليه وآله) .
- (٣) خل (وعنه صلى الله عليه وآله) .
- (٤) خل (ذكر له قول راهب انه) . (٥) خل (تجدون) .
- (٦) خل (تعرفون) . (٧) النكت - بضم ففتح - : جمع النكتة وهي النقطة السوداء في الابيض او البيضاء في الاسود .

قيل : دخل عباد بن كثير البصري على أبي عبد الله عليه السلام بثياب الشهرة (١) ، فقال عليه السلام : يا عباد ما هذه الثياب ؟ قال : يا أبا عبد الله تعيب على هذا ؟ قال نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله لباس الذل يوم القيامة ، قال عباد : من حدثك بهذا ؟ قال عليه السلام : يا عباد تهمني ؟ حدثني والله (أبي) عن آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

عن أبي الحسن الأول عليه السلام (قال) : لم يكن شيء أبغض إليه من لبس الثوب المشهور وكان يأمر بالثوب الجديد فيغس في الماء ويابسه .

في القناع

عن عبد الله بن وضاح قال : رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو جالس في مؤخر الكعبة وتقنع وأخرج أذنيه من قناعه .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القناع بالليل ريبة (٢) .

عن عبد الله بن (ال) وليد بن صبيح قال : سألتني شهاب بن عبد ربه ان استأذن له على أبي عبد الله عليه السلام ، فأدخلته عليه ليلا وهو متقنع وأخذت له وسادة فطرحتها له فجلس عليها ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أتق قناعك يا شهاب ، فإن القناع ريبة بالليل ومذلة بالنهار ، فالق قناعه .

عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : القناع ريبة بالليل ومذلة بالنهار .

في التوشيح

(و) عنه عليه السلام في الرجل يتوشح بالازار فوق القميص ، قال : لا تفعل ، فإن ذلك من الكبر (٣) .

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه كره التوشح بالازار

(١) خل (وعليه ثياب الشهرة) .

(٢) الريبة - بالكسر - : التهمة والظنة . هي اسم من الريب .

(٣) توشح بثوبه : هو أن يدخله تحت ابطه الايمن ويلقيه على منكبه

الايسر كما يتوشح الرجل بحمائل سيفه .

فوق القميص وقال : هو من فعل الجبابة •
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم : أنهي أمتي عن اشتغال الصماء (١) •
 وعنه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول : أنهي أمتي عن حل الأزار وعن الأقبية وكشف الأفضاد (٢) •

في لبس الصوف

من كتاب مجمع البيان ، عن الصادق عليه السلام قال : دخل رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام وعليها كساء من ثلثة الأبل
 وهي تطحن بيدها وترضع ولدها ، فدمعت عيننا رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لما أبصرها ، فقال : يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة ،
 فقد أنزل الله عليّ « ولسوف يعطيك ربك فترضى (٢) » (والثلثة : الصوف
 والوبر) •

عن الزهري من عيون الأخبار ، عن ابن أبي عباد قال : كان جلوس
 الرضا عليه السلام في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح (٤) • ولبسه
 الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم •

في تشبيه الرجال بالنساء

عن سماعه بن مهران ، عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليهما السلام
 سئل عن الرجل يجرتوبه ؟ قال : اني لاكره أن يتشبه بالنساء •
 عن أبي عبد الله ، عن آباءه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى

(١) اشتغال الصماء : الالتحاف بالثوب من غير أن يجعل له موضع يخرج
 منه اليد . وفي الحديث « هو ان يدخل الرجل رداؤه تحت إبطيه ثم يجعل
 طرفيه على منكب واحد » .

(٢) الأقبية : جمع قباء وهو ثوب مشقوق قدامه ولم يكن له أزرار ويلبس
 فوق الثياب . وفي بعض النسخ (عن حل الأزرار من الأقبية) . الأزرار : جمع
 الزر - بالكسر فالتشديد - : ما يجعل في عروة الثوب . والأزار : الزر أيضا .
 (٣) سورة الضحى آية ٥ . والثلثة : الصوف وحده ومجمعا بالشعر وبالوبر
 (٤) المسح - بالكسر - : كساء معروف يعبر عنه بالبلاس ويقعد عليه .

الله عليه وآله وسلم يزجر الرجل يتشبه بالنساء وينهي المرأة أن تتشبهه
بالرجال في لباسها •
وعنه عليه السلام قال : خير شبابكم من تشبه بكهولكم • وشر
كهولكم من تشبه بشبابكم •

في فرو السنجاب وغيره

عن يونس بن يعقوب قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو
معتل وهو في قبة وقباء عليه غشاء مذارى وقدامه مخضبة (حناء) يهيء فيها
ريحان مخروط وعليه جبة خز ليست بالثخينة ولا بالريقة وعليه لحاف ثعالب
مناهر يمينية ، فقلت : جعلت فداك ما تقول : في الثعالب ؟ قال : هو ذا علي (٢)
عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله أو أبي الحسن عليهما السلام ،
انه سئل عن لحوم السباع وجلودها ؟ (ف)قال : أما لحوم السباع والسباع
من الطير فانا نكرهها وأما الجلود فاركبوا فيها ولا تلبسوا منها شيئاً
في الصلاة (٣) •

عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اهديت
لابي جبة فرو (٤) من العراق ، فكان اذا أراد أن يصلي نزعها فطرحتها •
عن عبدالله بن سنان ، عنه عليه السلام قال : ما جاءك من دباغ اليمن
فصل فيه ولا تسأل عنه •

وسئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب والسنجاب والسمور ؟
فقال : قد رأيت السنجاب على أبي ونهاني عن الثعالب والسمور •

(١) مذارى : ينسب الى مذار بلد بين الواسط والبصرة . والمخضبة
بالكسرة : شبه المرن : دعاء لغسل الثياب أو خضبها .
(٢) خ (هودكي) • (٣) خ (تصلون فيه) •
(٤) الفرو - بالفتح - الذي يلبس من الجلود التي صوفها معها .

الفصل السابع في العمائم والقلائس في العمائم

عن المسكوني ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : العمائم تيجان العرب ، فإذا وضعوا العمائم وضع الله عزهم •

وقال عليه السلام : اعتصموا تزدادوا حلما •

عن أبي اسحاق (١) قال : أراني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يخطب وعليه ازار ورداء وعمامة •

عن اسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى : « مسومين » قال : العمائم ، اعتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسدلها من بين يديه ومن خلفه • واعتم جبريل عليه السلام فسدلها من بين يديه ومن خلفه •

عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحرم يوم دخل مكة وعليه عمامة سوداء وعليه السلاح ، ثم خرج الى حنين فلما فرغ منهم انتهى الى أوطاس بقيت منهم بقية ففرغ منهم ، ثم انتهى الى الجعرانة فقسم الغنائم بين المسلمين ثم أحرم ودخل مكة (٢) •

عن النبي (ص) : ركعتان بعمامة أفضل من أربعة بغير عمامة •

عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت على الملائكة العمائم البيضاء

(١) هو أبو اسحاق السبيعي وقد مر ذكره •

(٢) حنين : واد بين مكة والطائف حارب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وآله والمسلمون في العاشر من الهجرة وكانوا زهاء اثني عشر الفا وانهم المشركون الى أوطاس (وادبديارهازن) وغنم المسلمون بأموال المشركين وأهلهم ثم ساروا اليهم فاقتنوا في الإوطاس وانهم المشركون الى الطائف . والجعرانة بتسكين العين وتخفيف الراء وقد تكسر العين وتشدد الراء : موضع بين مكة والطائف

المرسلة يوم بدر •

عن عبدالله بن سليمان ، عن أبيه قال : كنت مع أبي في المسجد فدخل علي بن الحسين عليه السلام ولست أثبتته (١) وعليه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها من كتفيه (٢) ، فقلت لرجل قريب المجلس مني • من هذا الشيخ الذي أرى؟ فقال : مالك لم تسألني عن أحد دخل هذا المسجد غير هذا الشيخ؟ قال : قلت : اني لم أر أحدا دخل المسجد أحسن هيئة في عيني منه (٣) فلذلك سألتك عنه ، قال : فانه علي بن الحسين عليه السلام •

في كيفية التعمم

عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : عمم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام بيده فسدلها من بين يديه وقصرها من خلفه قدر أربع أصابع ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، ثم قال له : أقبل فأقبل ، ثم هكذا يكون تيجان الملائكة •

عن أبي الحسن عليه السلام قال : اني ضامن لمن خرج يريد سفرا معتما تحت ذقنه ثلاثا لا يصيبه : السرقة والغرق والحرق •

الدعاء عند التعمم

من كتاب النجاة « اللهم سومي بسماء الايمان وتوجني بتاج الكرامة وقلدني بحبل الاسلام ولا تخلع ربقة الايمان من عنقي » وليتعمم من قيام محنكاه

في القلانس

عن محمد بن علي قال : رأيت على أبي الحسن عليه السلام قلنسوة خز مبطنة بسمور (٤) •

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس قلنسوة بيضاء مضرية (٥) وكان يلبس في الحرب قلنسوة لها اذانان

على سبعة اميال من مكة • وفيها قسم رسول الله (ص) الفنائم بين المسلمين •

(١) خل (وايته) • (٢) خل (بين كتفيه) • (٣) خل (من هذا الشيخ) •

(٤) اي مخفية بسمور • والقلنسوة : نوع من ملابس الرأس •

(٥) في اللغة «المضرية احد قلانس النبي (ص) التي كان يلبسها في الحرب»

وبساط مضر اي مخيط • وفي بعض النسخ (المصرية) •

- عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : كان رسول الله (ص) يلبس من القلائس اليمنية والبيضاء والمضربة (١) وذات الاذنين في الحرب .
 وكانت له عمامة (٢) (السنجاب) (٢) . وكان له برنس يبرنس به (٣) .
 سئل الرضا عليه السلام عن الرجل يلبس البرطلة قال : قد كان لابي عبدالله عليه السلام مظلة يستظل بها من الشمس (٤) .
 عن يزيد بن خليفة قال : رأي أبي عبدالله عليه السلام أطوف حول الكعبة وعليه برطلة ، فقال (ع) : لا تلبسها حول الكعبة انها من زي اليهود (٥) .
 عن الحسن بن مختار قال : قال لي أبو الحسن الاول عليه السلام : أعمل لي قنسوة لا تكون مصنعة فان السيد مثلي لا يلبس المصنع (والمصنع : المكسر بالظفر) (٦) .

الفصل الثامن

في لبس الخف والنعل

- عن ياسر الخادم ، عنه عليه السلام قال : كان عليه السلام يدخل المتوضأ في خف صغير (٧) .
 عن أبي الصباح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان عليا عليه السلام كان في سفر وكان اذا سافر أدلج فبينما هو قد أخذ في الدلجة (٨) فلبس ثيابه وتناول أحد خفيه فلبسه ، ثم أهوى الى الخف الآخر ليلبسه اذا انحط طير من السماء فضرب خفه فأخذه ، فانطلق علي عليه السلام فأتبعه ليأخذ الخف من (١) خ ل والمصرية . (٢) خ ل وكانت له عمامة السحاب (والبرنس : قنسوة طويلة . (٣) اي يلبسه على راسه . (٤) البرطل - كقنفذ : قنسوة . ومظلة . (٥) الزي : هيئة الملابس ويطلق أيضا على الهيئة عموما . (٦) في بعض النسخ (المصنع) في المواضع . (٧) المتوضأ : موضع يتوضأ فيه اي يستنجي ويكني به عن الكنيسف والمستراح . والخف ما يلبس بالرجل . (٨) الدلجة - من ادلج الرجل : سار الليل كله .

منه ، فسبقه وارتفع الى السماء ، فما زال يدور حتى أصبح فألقى الخف (١)
فخرج من الخف حنش وهو حية •

من مسوعات فاصح الدين أبي البركات ، عن ابي جعفر عليه السلام
قال : لبس الخف يزيد في قوة البصر •

عن الصادق عليه السلام قال : ادمان لبس الخف امان من الجذام ،
فقليل له : في الشتاء أم في الصيف ؟ قال : شتاءا كان أم صيفا •

عن أبي الجارود (٢) قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام لابساً
خفاً أحمر ، فقال لي : أو ما علمت ان الخف الاحمر لبس الجبابرة فالابيض
المقشور لبس الاكاسرة والاسود سنتنا وسنة بني هاشم ؟ قال أبو الجارود :
فصحبت أبا عبدالله عليه السلام في طريق مكة وعليه خف أحمر فقلت يا بن
رسول الله كنت حدثتني منه في الاحمر أنه لبس الجبابرة قال : أما في السفر
فلا بأس به فانه أحمل للماء والطين وأما في الحضر فلا •

عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام : أن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال : من اتخذ فعلاً فليستجدها (٣) •

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اتعل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ، فقام رجل فناوله النعل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« اللهم ان عبدك تقرب اليك فقربه » ولا أظنه الا قال : وأدبه (٤) • قال :
وتمضمض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم مجه ، فوثب اليه رجل
فأخذه فشربه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم ان عبدك
تحبب اليك فأحببه •

وعنه ، عن علي عليه السلام قال : استجادة الحذاء وقاية للبدن وعون

(١) خيل (فحين أصبح القي) . والحنش - بالتحريك - نوع من الحيات
وكل ما يضاد من الطير والهوام وحشرات الارض . وكل ما اشبهه راسه رأس الحيات

(٢) الظاهر هو زياد بن المنذر الهمداني من اصحاب الباقر والصادق عليهما
السلام له اصل وكتاب زيدي المذهب واليه ينسب الجارودية •

(٣) اي طلبه جيداً (٤) خيل (وادنه) . مع الماء من فيه : رماه

على الصلاة والظهور •

عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى « فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى » قال : كاتنا من جلد حمار •

في استحباب الانتعال بالنعل المخصرة المعقبة

عن صباح الحذاء قال : أتاني الحلبي بنعل ، فقال لي : احذلي على هذه ، فان هذا حذاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : ومن أين صارت اليك ؟ قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : الا أريك حذاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقلت بلى • فاخرج الي هذا النعل ، فقلت : هبها لي ، قال هي لك • قال صباح : فحذوت عليها نعلها وكنت أحذو لاصحابنا عليها ، فقال أبو أحمد وقد رأيتها وهي مخصرة معقبة (١) •

عن أبي جعفر عليه السلام قال : اني لامقت الرجل الذي لا أراه معقب النعلين •

عن صباح الحذاء قال : حذوت نعلا لابي عبدالله عليه السلام على نعل وجه بها الي فكانت مخصرة من نصف النعل •

عن منهال قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعلي نعل مسسوحة فقال أبو عبدالله عليه السلام : هذا حذاء اليهود ، قال : فانصرف ، فأخذ سكيننا فخصرهما به •

عن علي السابري قال : رأني أبو الحسن عليه السلام وعلي نعل غير مخصرة ، فقال : يا علي متى تهودت ؟ (٢) •

في كراهية عقد الشراك

روي أن أبا عبدالله عليه السلام كره عقد شراك النعل • قال : وأخذ نعل بعضهم فحل شراكها (٣) •

وعنه عليه السلام قال : أول من عقد شراك نعله إبليس •

(١) الحذاء : النعل . والمخصرة : الدقيق الخصر . وهي النعل التي قطع خصرها حتى صاروا مستدقين أي مستدقة الوسط - والمعقبة : ذات عقب .
(٢) أي متى صرت يهوديا . (٣) الشراك - بالكسر - سير النعل على ظهر القدم أي جعلها

في كيفية الانتعال

عن أبي جعفر عليه السلام قال : من السنة لبس نعل اليمين قبل اليسار
وخلع اليسار قبل اليمين •

من كتاب النجاة ، الدعاء المروي عند لبس الخف والنعل يلبسها
جالسا ويقول : « بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد ووطيء
قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه الاقدام » فاذا
خلعهما فمن قيام ويقول : « بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما أوقى بسه
قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما عن صراطك السوي » •
قال: النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى « خذوا زينتكم
عند كل مسجد » (١) : التعل والخاتم •

وقال (ص) : تعاهدوا نعالكم عند أبواب المسجد •

في الشمس-سح إذا انقطع

عن يعقوب السراج قال خرجنا مع أبي عبدالله عليه السلام وهو يريد
أن يعزي عبدالله بن الحسن بابنة له أو ابن ، فانقطع شسع نعله فنزع بعض
القوم نعله وحل شسعها وناولها إياه ، فقال أبو عبدالله عليه السلام صاحب
المصيبة أولى بالصبر عليها (٢) •

وعنه عليه السلام : قال من رقع جبته وخصف نعله وحمل سلعته فقد

بريء من الكبر (٣) •

في المشي في نعل واحدة وخف واحد

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان عليا عليه السلام كان يمشي في

نعل واحدة ويصلح الاخرى (٤) •

عن أبي جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

من شرب ماءً وهو قائم ، أو تخطى على قبر ، أو بات على غمر (٥) ، أو مشى

(١) سورة الاعراف آية ٣٠ . (٢) الشسع بالكسر - زمام النعل بين الاصبع

الوسطى والتي تليها . (٣) الساعة - بالكسر - المتاع وما يشتري للمنزل .

(٤) كذا . (٥) الغمر - الحقد ، العطش .

في حذاء واحد فعرض له الشيطان لم يفارقه الا ان يشاء الله .

في خلع النعال والخفاف اذا جلس

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) اخلعوا نعالكم ، فانها سنة حسنة جميلة وهو أروح للقدمين . وفي رواية اذا اكلتم فاخلعوا نعالكم فانه أروح لاقدامكم وانها سنة جميلة .

من كتاب طب الأئمة في الخف والنعل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لبس نعلا صفراء لم يلبها حتى يستفيد مالا ، ثم تلا هذه الآية «صفراء فاقع لونها تسر الناظرين» (١) .

وعنه عليه السلام قال : من لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى يلبها . عن حنان بن سدير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دخلت عليه لابسا نعلا (٢) سوداء ، فقال : مالك ولبس النعل السوداء ؟ أما علمت أن فيها ثلاث خصال ؟ قلت ؟ وما هي ، قال عليه السلام : تضعف البصر وترخي الذكر وتورث الهم وهي مع ذلك من لبس الجبايرة . عليك بلبس الصفراء فان فيها ثلاث خصال ، قلت : وما هي ؟ قال : يحد البصر وتشد الذكر وتنفي الهم وهي مع ذلك من لبس الانبياء عليهم السلام .

وعنه عليه السلام قال : من السنة الخف الاسود والنعل الصفراء .

وعنه عليه السلام قال : لبس الخف يزيد في قوة البصر .

عن أبي الحسن العسكري عليه السلام فيمن أصابه عقر الخف والنعل قال : تأخذ طينا من حائط بلبن ، ثم تحكه بريقك على صخرة أو على حجر ، ثم تضعه على العقر فيذهب ان شاء الله (٣) .

الفصل التاسع

في المسكن وما يجوز منه وما لا يجوز وما يتعلق به

في المسكن الواسع وغيره

عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله (ع) قال : من السعادة سعة المنزل .

(١) سورة البقرة آية ٦٤ . (٢) خل (وعلى نعل) .

(٣) عقر النعل : الجراحة الحاصلة منها .

وعنه (ع) قال : للمؤمن راحة في سعة المنزل .
وسئل أبو الحسن عليه السلام عن أفضل عيش في الدنيا ؟ قال : سعة
المنزل وكثرة المحبين .

وعنه (ع) أيضا قال : العيش (ب) السعة في المنازل والفضل في الخدم .
وعن معمر بن خلاد قال : ان ابا الحسن اشترى دارا وأمر مولى له ان يتحول
اليها وقال له : انه منزلك ، فقال له المولى قد أجرت هذه الدار لي ؟ فقال
أبو الحسن عليه السلام : ان كان أبوك أحق فينبغي أن تكون مثله .
عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال النبي (ص)
من سعادة المرء ، المرأة الصالحة والمسكن الواسع والمركب البهي
والولد الصالح (١) .

عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : ان للدار شرفا
وشرفها الساحة الواسعة والخلطاء الصالحون (٢) وان لها بركة وبركتها جودة
موضعها وسعة ساحتها وحسن جوار جيرانها .
قال الصادق عليه السلام : من سعادة المرء حسن مجلسه وسعة فنائه
ونظافة متوضاه (٣) .

قال رسول الله (ص) : أربع من السعادة وأربع من الشقاوة ، فالأربع
التي من السعادة ، المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب
أبهي . والأربع التي من الشقاوة الجار السوء والمرأة السوء والمسكن
الضيقة والمركب السوء .

وقال النبي (ص) : لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه (٤) .

وقال (ص) حرمة الجار على الانسان كحرمة امه .

(١) البهي - كشريف - الحسن والظريف .
(٢) الساحة : الفضاء . والخلطاء - جمع خليطة : المخالطون الذين أمرهم
واحد من الزوج والزوجة والولد والجار والاهل .
(٣) الغناء - بالكسر - : الساحة ، أمام البيت ، ما امتد من جوانبه .
(٤) البوائق - جمع بائقة : الشرور والفرائض .

في مقدار سمك البيت

عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : يا محمد ابن بيتك سبعة أذرع فما كان فوق ذلك سكنه الشياطين . ان الشياطين ليست في السماء ولا في الارض ، انما يسكنون الهواء .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمك البيت سبعة أذرع أو ثمان أذرع فوق ذلك فمحضر للشياطين (١) .

وعنه عليه السلام أيضا قال : كل شيء يرفع من سمك البيوت (٢) على تسعة أذرع فهو مسكن للشياطين (٣) .

عن الصادق عليه السلام قال : اذا كان سمك البيت فوق ثمانية أذرع فاكتب فيه آية الكرسي .

عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كل شيء فوق التسع يعني سمك البيت (فما زاد على التسع) ، فهو مسكون يعني البيوت ، أو ما كان سمكها فوق التسع فما كان فوق التسع (٤) مسكون عنه ، عن آبائه عليهم السلام أن رجلا من الانصار شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الدور قد اكتفتته (٥) ، فقال رسول الله (ص) : ارفع ما استطعت وأسأل الله ان يوسع عليك .

عن أبي عبدالله عليه السلام : ما من انسان يبني فوق ثمانية أذرع الا ويأوي الشيطان فيما فوق ثمانية أذرع والواجب ان يكتب له فيه آية الكرسي حتى لا يأوي فيه الشيطان .

وعنه (ع) قال : كل بناء فوق الكفاية يكون وبالاً على صاحبه يوم القيامة .

(١) سمك البيت : سقفه أو من اعلى البيت الى اسفله . وفي بعض النسخ

(الشيطان) (٢) خل (البيت)

(٣) خل (للجن) وفي بعض النسخ (مسكن الشياطين) .

(٤) كذا . وفي بعض النسخ (السبع) بدل (التسع) في المواضع

(٥) أي أحابلت به .

وعنه عليه السلام انه قال : ما يبني انسان فوق ثمانية أذرع الا وينادي
 مناد من السماء الى ابن ترديد يا فاسق ؟ •
 من جوامع الجامع ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كل بناء يبني
 وبال على صاحبه يوم القيامة الا مالا بد منه •

فيما يستحب عند البناء

عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم : من بنى منزلا (١) فليذبح كبشا وليطعم لحمه
 المساكين وليقل : « اللهم أدر عني وعن أهلي وولدي مردة الجن والشياطين
 وبارك لي فيه بنزولي » فانه يعطي ما سئل ان شاء الله •

في الاسراف في البناء

عن أبي عبدالله (ع) قال : كل بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه •
 وعنه (ع) قال : من كسب مالا من غير حله سئط على الماء والطين (٢) •

في كنس المنازل

عنه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : اكنسوا أفئيتكم ولا تشبهوا باليهود •
 وقال الصادق عليه السلام : غسل الاءاء وكسح الفناء (٣) مجلبة للرزق •

في وقت الدخول في البيت والخروج عنه

عنه عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) اذا خرج من البيت في
 الصيف (٤) خرج يوم الخميس • واذا أراد ان يدخل في الشتاء من البرد
 دخل يوم الجمعة •

وفي رواية ، عن ابن عباس قال : ان النبي (ص) كان يخرج اذا دخل
 الصيف ليلة الجمعة واذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة •

(١) نخل (مسكنا) • و ادحر عني أي ابعده عني • والدحر : الطرد والدفع

(٢) نخل (سلطه الله تعالى على البناء والطين والماء) (٣) والكسح : الكنس

(٤) اذا خرج النخ أي اذا انتقل سكنته من البيت الى الخارج في فصل الصيف

في اغلاق الابواب وغيرها

عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله أو ابي الحسن عليهما السلام ، سئل عن اغلاق الابواب واكفاء الاناء (١) واطفاء السراج ؟ قال : اغلق بابك فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا . واطفيء سراجك من الفويسقة وهي النارة لا تحرق بيتك . واكفيء اناءك فان الشيطان لا يرفع اناءا مكفأ . قال رسول الله (ص) : لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون . عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : اطفئوا المصابيح ، لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه .

فيما يتعلق بالمسكن

عن ابي جعفر عليه السلام أنه أتاه رجل (فشكى اليه) فقال : أخرجتنا الجن من منازلنا يعني عمار منازلهم (٢) ، فقال : اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع واجعلوا الحمام في أكناف الدار . قال الرجل : ففعلنا فما رأينا شيئا فكرهه .

عن داود الرقي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : رأيت حماما خرج من تحت سريره فقلت له : جعلت فداك اهدي لك طيورا عندنا باقا تقرق (٣) ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : تلك مسوخ من الطير ، اذا كنت متخذًا فاتخذ مثل هذه فانها بقية حمام اسماعيل عليه السلام .

من كتاب من لا يحضره الفقيه ، شكنا رجل الى النبي (ص) (من) الوحشة ، فأمر باتخاذ زوج (من الحمام) .

وقال (٤) أمير المؤمنين عليه السلام : ان خفيف أجنحة الحمام ليطرد

الشياطين .

(١) اكفاء الاناء : قلبه . ويأتي ايضا بمعنى الاستفار ومنه الكفاء - ككتاب - سترة من اعلى البيت الى اسفله . والفويسقة - تصغير الفاسقة - أي الفارة . والتصغير للتحقير وسماها النبي (ص) فويسقة ، وانها تجر الفتيلة في حال اشتعالها فتحرق البيت . (٢) أي سكانها (٣) الباق : الأبلق وهو الذي كان في لونه سواد وبياض . وتقرقر الطير : تصوت وتردد صوته (٤) خ (وعن) .

وقال عليه السلام أيضا : اتقوا الله فيما حولكم وفي العنجم من أموالكم ،
فقليل له : ما العنجم من أموالنا ؟ قال : الشاة والهر والحمام وأشباه ذلك (٦) .
من الفردوس ، عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : الشاة في
البيت ترد سبعين بابا من الفقر .

وقال (ص) : الشاة في الدار بركة . والسنور في الدار بركة . والرحى
في الدار بركة (١) . والشاة بركة . والشاتان بركتان . والثلاثة بركات كبيرة .
وقال صلى الله عليه وآله وسلم : الشاة من دواب الجنة .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من مؤمن يكون في منزله هنز
حلوب الا قدس أهل ذلك المنزل وبورك عليهم ، فان كانتا اثنتين قدسوا
كل يوم مرتين فقال رجل كيف يقدسون ؟ قال : يقال لهم : بورك عليكم
وطبتم ما طاب اداكم (٢) .

وعنه عليه السلام قال : ان امرأة عذبت في هرة ربطتها حتى ماتت عطشا (٣)
وقال النبي (ص) : لا تسعوا الخطاطيف أن تسكن في بيوتكم (٤) .
وقال : لا تطرقوا الطير في أوكارها فان الليل أمان لها وذلك لما جعله
الله عليه من الرحمة (٥) .

من كتاب طب الأئمة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اتخذوا
في بيوتكم الدواجن يتشاغل بها الشيطان عن صبيانكم (٦) .

(٦) فيما حولكم أي ملككم واعطاكم . والخول :
الخدام والحشم وغيرهم من الحاشية . وفي بعض النسخ (فيما حولكم) .
والعجم - بالضم فالسكون - : جمع أعجم وهو الذي لا يقدر على الكلام .
(١) الرحي : الطاحونة (٢) الادام - بالكسر - ما يجعل مع الخيز
للاكل ويؤتمد به فيطيبه مائعا كان أو جامدا . (٣) الهرة - موءنت
الهر - السنور . (٤) الخطاطيف : جمع الخفاف : طائر يشبه السنونو ،
طويل الجناحين ، قصير الرجلين ، أسود اللون . هو وقيل الخفاش .
(٥) لا تطرقوا : لا تاتوها ليلا في مواضعها ومنزلها . والوكر : عش الطائر
أي موضعه . (٦) الدواجن : جمع الداجن والداجنة وهي من الحيوانات
ما ألف البيوت والتي تعلقها الناس في منازلهم كالشاة والناقة والحمام البيوتي .

- عن أبي جعفر عليه السلام : من أجنبنا - أهل البيت - أحب الحمام .
 وقال أبو الحسن عليه السلام : لا ينبغي أن يخلو بيت احدكم من
 ثلاثة وهن عمار البيت : الهرة والحمام والديك ، فان كان مع الديك أنيسة
 فلا بأس بذلك (لمن لا يقدرها) (٧) .
- قال الرضا عليه السلام : في الديك خمس خصال من خصال الانبياء :
 معرفته بأوقات الصلاة والغيرة والشجاعة والسخاوة وكثرة الطروقة (١) .
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اذا سمعتم أصوات الديكة
 فانها رأت ملكا فاسألوا الله وارغبوا اليه . واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا
 بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا (٢) .
- عن أنس قال : قال رسول الله (ص) : الديك الابيض صديقي وعدوه
 عدو الله ، يحرس صاحبه وسبع دؤور . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يبيته معه في البيت .
- وقال (٣) (ص) : الدجاج غنم فقراء امتي .
- وقال (٣) (ص) : لا تسبوا الديك فانه يدل على مواقيت الصلاة .
- وقال (٣) (ص) لا تسبوا الديك فانه صديقي وأنا صديقه وعدود عدوي
 والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في قترته لاشتروا ريشه ولحمه
 بالذهب والفضة وانه يطرد مدمومة من الجن .
- وقال (٣) (ص) : من اتخذ ديكا أبيض في منزله يحفظ من شر ثلاثة : من
 الكافر والكاهن والساحر .
- من كتاب روضة الواعظين ، عن الباقر عليه السلام (قال) : ان الله تعالى
 خلق ديكا أبيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة ، له
 جناح بالشرق وجناح بالمغرب لا يصيح ديك في الارض حتى يصيح (٤) ،
- (٧) الديك : ذكر الدجاج . والانيسة : المانوسة به من الانثى . وعمار البيت أي سكانه .
- (١) الطروقة : الجماع . وقد مضى بيان ما فيها فيما تقدم .
- (٢) نهيق الحمير - كنصر وضرب - : صوت . فهو ناهق .
- (٣) خل (وعنه) . (٤) عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان لله ملكا في

فاذا صاح خفق بجناحيه ، ثم قال : « سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء » فيجيبه الله فيقول : « ما آمن بما تقول من يحلف بي كاذبا » (۱) .
 روي الجعفري قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام في بيته زوج حمام :
 أما الذكر فأخضر وأما الاثني فسوداء . ورأيت عليه السلام يفت لهما الخبز
 ويقول : يتحركان من الليل فيؤنسان وما من انتفاضة ينتفضانها من الليل الا
 اتقى من دخل البيت من عرمة الارض (۲) .
 عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس من بيت نبي الا وفيه حمام ، لان
 سفهاء الجن يعبثون بصبيان البيت ، فاذا كان فيه حمام عبثوا بالحمام
 وتركوا الناس .

خلق الديك برائته في تخوم الارض وجناحاه في الهواء وعنقه مثنية تحت العرش
 فاذا مضى من الليل نصفه قال : سبح قدوس - الى اخر ما قال فعندها تصرخ
 الديوك الخ . سفينة البحار .

(۱) تخوم الارض : حدها ومنتهائها . وخفق الطائر اي طار . قد نقل
 عن افلاطون انه قال : ان لكل نوع من انواع الموجودات المادي في هذا العالم لها
 وجود واحد عقلائي كلي لا يتغير ولا يتبدل فهو الاصل والموجودات الجزئي
 المادي ظله وفيئه واشباحه وتعرف هذه في كتب الفلسفة بالمثل ، فان كانت
 لهذه المثل حقيقة فلا يبعد ان تكون هي ما قاله عليه السلام في الحديث . وقد
 قال بعض الحكماء بالفارسية :

چرخ با این اختران نغز و خوش و زیباستی

صورتی در زبر دارد آنچه در بالاستی

صورت زبرین اگر با نردبان معرفت

بر رود بالا همی با اصل بخود یکتاستی

صورت عقلي که پی یابان و جاویدان بود

با همه وبی همه مجموعه و یکتاستی

این سخن در رمز دانایان پیشین سفته اند

پی برد در رمزها هر کس که او داناستی

دریابد این سخن را هیچ فهم ظاهری

کر ابو نصر ستی و کر بو علی سیناستی

(۲) الفت : الدق والكسر بالاصابع . الانتفاض : مطاوع نفض وهو حركة

الفصل العاشر

في النجد والاثاث والفرش والتواضع فيها

عن عبدالله بن عطا قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فرأيت لي منزله نضدا و وسائد وأنماطا ومرافق (٣) ، فقلت له : ما هذا ؟ قال عليه السلام : متاع المرأة •

عن جابر بن عبدالله ، عن الباقر عليه السلام قال : دخل قوم على الحسين بن علي عليه السلام فقالوا : يا بن رسول الله نرى في منزلك أشياء مكروهة - وقد رأوا في منزله بساطا ونسارق - فقال : انما تتزوج النساء فنعطيهم مهورهن فيشترين بها ما شئن ليس لنا منه شيء •

عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما تزوج علي فاطمة عليهما السلام بسط البيت كثيبا وكان فراشهما اهاب كبش ومرقتهما محشوة ليفا ونصبوا عودا يوضع عليه السقاء فستره بكساء (١) •

عن الحسين بن نعيم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : أدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة على علي عليهما السلام وسترها عباء وفرشها اهاب كبش ووسادتها آدم محشوة بسد (٢) •

الشيء ليزول عنه الغبار واريده بانتفاضه حركة جناحه . والدخل - بالتحريك - ما داخل الانسان من فساد في العقل او الجسم . العرمة - كفرةجة - : الجراد الذكر وهي دويبة تجرد الارض من النبات وتاكل ما عليها . ويطلق ايضا على المطر الشديد . وسد يعترض به الوادي . وفي بعض نسخ الحديث (غرمة اهل الارض) وهي الرقية . (٣) النضد سبالتحريك - : ما نضد من متاع

البيت وضم بعضه الى بعض متسقا او مركوما . والانماط - جمع نمط - كسبب واسباب : ما يفرش من مفارش الصوف الماونة . والمرافق : جمع مرفق - بالكسر - فالسكون : التي تجعل تحت المرفق من المخدة والمتكا . والنسارق : جمع نمرق ونمرقة : الوسادة يتكأ عليها .

(١) بسط البيت : سعته . والكثيب : الرمل . اهاب - ككتاب - : الجلد او ما لم يدبغ . والكبش : فحل الضأن . وقيل الحمل اذا اثنى وخرجت رباعيته وقيل اذا اربع . والسقاء : وعاء من جلد للماء .
(٢) الوسادة : المخدة . الادم - بفتحتين - : جمع اديم وهو جلد المدبوغ .

وعنه عليه السلام قال : ان فراش علي وفاطمة عليهما السلام كان مسلخ كبش (٣) يقلبه فينام على صوفه .

وفي كتاب مواليد الصادقين عليهما السلام ، قال محمد بن ابراهيم الطالقاني روي (٤) انه (ص) اعتزل نساء في مشربة له شهرين - والمشربة العلية - فدخل عليه عمرو في البيت اهب عطنة وقرظ والنبى (ص) نائم على حصير قد أثر في جنبه ووجد عمر ربح الاهب ، فقال : يا رسول الله ما هذه الاهب ؟ قال : يا عمر هذا متاع الحي (٥) ، فلما جلس النبي (ص) و (كان) قد أثر الحصير في جنبه . (٦) قال عمر : أما أنا فأشهد أنك رسول الله ولانت أكرم على الله من قيصر وكسرى وهما فيما هما فيه من الدنيا وأنت على الحصير قد أثر في جنبك . فقال النبي (ص) أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة .

عن الفضل قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن السرير يكون فيه الذهب ، يصلح امساكه في البيت ؟ قال عليه السلام : ان كان ذهباً فلا وان كان ماء الذهب فلا بأس .

عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ربما قمت اصلي وبين يدي وسادة فيها تماثيل طائر ، فجعلت عليها ثوباً . وقد اهديت الي طنفسة من الشام (١) فيها تماثيل طير فأمرت به فغير رأسه فجعل كهيئة الشجر . وقال

المحسوة : المملوءة . والمسد بفتح الحين - جل من ليف او الحبل المحكم الغتل . (٢) أي جلده الذي ينزع عنه ولم يدبغ . (٤) خل (خبرت) .

(٥) المشربة - بالفتح - الغرفة وسميت بذلك لانها التي يشربون فيها . والعية - بالكسر وقد تضم - : الغرفة واهب - كعمد - جمع اهاب - كعماد - الجلد ما لم يدبغ . وعطنة : المنتنة ، يقال عطن الجلد : وضع في الدباغ وترك فانتن . والقرظ - بالتحريك - : ورق السلم يدبغ به الاديم . وفي بعض النسخ (القرظ) وهو ما يعلق في شحمة الاذن .

(١) الطنفسة : البساط الذي له خمل رقيق . وايضا : القالي . وقيل : والذي يجعل على ظهر الدابة تحت الرجل على كتفي البعير . ويطلق ايضا على البساط عموماً والحصير والثوب

ان الشيطان أشد ما يهيم بالانسان اذا كان وحده .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام وهو على بساط فيه تماثيل ، فسألوه ؟ فقال أردت أن أهبه .

عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا بأس ان يكون التماثيل في البيوت اذا غيرت الصورة .

عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تماثيل الشجر والشمس والقمر ؟ قال : لا بأس به ، ما لم يكن فيه شيء من الحيوان عن أبي العباس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل » (١) ما التماثيل الذي كانوا يعملون ؟ قال : أما والله ما هي التماثيل التي تشبه الناس ولكن تماثيل الشجر ونحوه .

عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : انما نيسط عندنا الوسائد فيها التماثيل ونفرشها ، قال : لا بأس بما يبسط منها ويفرش ويوطأ انما نكره منها ما نصب على الحائط والسرير .

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام ، عن عقيل بن عبدالرحمن الخولاني قال : كانت عمتي تحت عقيل بن أبي طالب فدخلت على علي عليه السلام بالكوفة وهو جالس على بردعة حمار مبتلة (٢) قالت فدخلت على علي عليه السلام امرأة له من بني تميم ، فقلت لها ويحك ان بيتك متليء متاعاً وأمير المؤمنين عليه السلام جالس على بردعة حمار مبتلة ، فقالت لا تلوميني فوالله ما يرى شيئاً ينكره الا أخذه فطرحة في بيت المال .

عن شريك بن عبدالله ، عن شيخ ، عن أمه قالت : رأيت خبز علي عليه السلام تحت فراشه أو في فراشه .

(١) سورة السباية ١٢ .

(٢) بتله بتلا من باب قتل : قطعة وابانه وبتل وبتتل : انقطع . والمبتلة

على بناء المفعول : المقطعة والمبتلة : المنقطعة .

الباب السابع

في الاكل والشرب وما يتعلق بهما وهو ثلاثة عشر فصلا

الفصل الاول

في فضل اطعام الطعام واصطناع المعروف وصوم التطوع

من كتاب من لا يحضره الفقيه ، قال الله سبحانه وتعالى : « وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين » (١) وقد مدح الله عز وجل (في ذلك) صاحب القليل فقال في كتابه (العزير) : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » (٢) .
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما آمن بالله من شبع وأخوه جائع . ولا آمن بالله من اكتسى وأخوه عريان ، ثم قرأ « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » . وقال (ص) : من أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة (٣) .

وسمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول: الشحيح أعذر من الظالم . فقال عليه السلام : كذبت ، ان الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد الظلامة على أهلها والشحيح اذا شح منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم وقرى الضيف والنفقة في سبيل الله وأبواب البر وحرام على الجنة أن يدخلها شحيح (٤) .
عن الصادق عليه السلام قال : المنجيات ثلاث : اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام .

وعنه عليه السلام قال : لو أن رجلا أنفق على طعام ألف درهم وأكل

(١) سورة السبا اية ٣٨ . (٢) سورة الحشر اية ٩ .

(٣) الخلف - بالتحريك - البدل والعوض .

(٤) الظلامة : المظلمة وهي ما اخذت بغير حق . والشحيح : البخيل ، وفي

اللغة : « الشح : البخل مع حرص فهو أشد من البخل لان البخل في المال وهو في مال ومعروف » . وقرى الضيف أضافه .

منه مؤمن واحد لم يعد سرفا (١) .
 وقال رسول الله (ص) : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
 ضيفه . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت . (كان)
 يقول (٢) : لا تلزم ضيفك بما يشق عليه .
 روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أول ما يبدأ به في الآخرة
 صدقة الماء يعني في الأجر .
 عن الباقر عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى يحب إيراد الكبد الحراء
 ومن سقى كبد حراءا من بهيمة وغيرها اظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله .
 عن الصادق عليه السلام قال : من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء
 كان كمن أعتق رقبة . ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن
 أحيا نفسا . « ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا » (٣) .
 وعنه عليه السلام قال : من أحب الأعمال الى الله عز وجل اشباع جوعة
 المؤمن وتفيس كربته وقضاء دينه .
 عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : من لم يستطع أن
 يصلنا فليصل فقير شيعتنا . ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر
 قبور صلحاء اخواننا .
 عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : الصدقة
 بعشرة . والقرض بثمانية عشر . وصلة الاخوان بعشرين . وصلة الرحم
 بأربعة وعشرين .
 وعنه عليه السلام قال : ان الله تعالى يقول : ما من شيء الا وقد
 (١) كلفت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني ألتقفها بيدي تلقفا (٤) حتى ان
 الرجل ليتصدق بالتمرة أو بشق (١) تمرة فاربيها كما يربي الرجل فئسوه
 (١) أي اسرافا لمقام المؤمن واهمية الانفاق والضيافة . (٢) نخل (يقال)
 (٣) سورة المائدة آية ٣٥ . (٤) التلقف : تناول بسرعة . والفلو
 - بضم اللام وتشديد الواو - الجحش والمهر يفصل عن امه . والفصيل : ولد
 الناقة والبقرة اذا فصل عن امه . وانما ضرب المثل بهما لانه يريد زيادة تربيتها .

وفصيله ، فيلقاني يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد .
وعنه عليه السلام قال : ان الله عز وجل يحب الاطعام في الله ويحب الذي
يُعلم الطعام في الله . والبركة في بيته أسرع من الشفرة في سنام البعير (١) .
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان أول من يدخل الجنة
المعروف وأهله وأول من يرد على الحوض .

عن الصادق عليه السلام قال : أيما مؤمن أوصل الى أخيه المؤمن
معروفاً فقد أوصله الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
وعنه عليه السلام قال : رأيت المعروف كاسمه . وليس شيء أفضل (٢)
من المعروف الا ثوابه وذلك هو الذي يراد منه . وليس كل من يحب ان
يصنع المعروف الى الناس يصنعه . وليس كل من يرغب فيه يقدر
عليه . ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه ، فاذا اجتمعت الرغبة والقدر
والاذن فهناك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه .

وعنه عليه السلام قال : رأيت المعروف لا يصلح الا بثلاث خصال :
تصغيره وستره وتعجيله ، فانك اذا صغرته عظمت عند من تصنعه اليه واذا
سترته تمسته واذا عجلته هنأته وان كان غير ذلك محقته ونكده (٣) .
وعنه عليه السلام قال : اذا اردت ان تعلم أشقي الرجل أم سعيد فانظر
معروفه الى من يصنعه ، فان كان يصنعه الى من هو أهله فاعلم أنه خير . وان
كان يصنعه الى غير أهله فاعلم أنه ليس له عند الله خير .

وعنه عليه السلام قال : خياركم سحائؤكم وشراركم بخلائكم (٤) .
ومن خالص الايمان البر بالاخوان والسعي في حوائجهم .
وعنه عليه السلام قال : شاب سخي مرهق في الذنوب أحب الى الله

(١) الشفرة - بفتح فسكون - المدينة وهي السكين العظمية العريضة .
وايضا : حد السيف وجانب النصل . (٢) خل (أوصل) .
(٣) يقال نكد حاجته : منعه ايها ولم يعطه الا القليل منها .
(٤) السميح : الجواد وضد البخيل .

- عز وجل من شيخ عابد بخيل •
- وقال النبي (ص) : من أدى ما افترض الله عليه فهو أسخى الناس •
- وقال (ص) ما محق الاسلام ما حق مثل الشح ، ثم قال : ان لهذا الشح ديبا كديب النمل وشعبا كشعب الشرك (١) •
- وقال (ص) صدقة رغيف خير من نسك مهزول (٢) •
- عن الباقر عليه السلام قال : البر والصدقة ، ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان ميتة السوء •
- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصدقة باليد تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعا من أنواع البلاء وتفك عن صاحبها (٣) سبعين شيطانا كلهم يأمره أن لا يفعل •
- عن النبي (ص) قال : صدقة السر تطفى غضب الرب •
- عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : اتبعوا قول رسول الله (ص) فانه قال : من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر •
- عن الصادق عليه السلام قال : ما من عبد يسأل من غير حاجة (هميموت) الا أحوجه الله عز وجل (٤) الى السؤال قبل ان يموت ويثبت له بها في النار •
- وعنه عليه السلام قال : قال رجل للنبي (ص) : يا رسول الله علمني شيئا اذا فعلته أحبني الله من السماء وأحبني أهل الارض ؟ قال : ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس •
- قال الباقر عليه السلام : لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحدا ولو يعلم المعطي ما في العطية ما رد أحد أحدا • وكان علي بن الحسين عليه السلام اذا كان اليوم الذي يصوم فيه أمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤه فتطبخ فاذا كان عند المساء أكب على القدور حتى يجد ريح المرق () وهو صائم، ثم
- (١) من أنواعه واقسامه • (٢) النسك : الذبيحة وما يقدم لله تعبدا
(٣) خل (عن مجيء) • (٤) خل (حتى يحوجه الله عز وجل) •

يقول : هاتوا القصاع وأغرفوا لآل فلان وأغرفوا لآل فلان (١) ثم يؤتي بخبز وتمر فيكون ذلك عشاؤه .

عن الصادق عليه السلام قال : من فطر صائما فله أجر مثله .

وقال النبي (ص) : ليس بمؤمن من بات شبعا نا وجاره طاويا (٢) .

وقال (٣) النبي (ص) : من فطر في هذا الشهر مؤمنا صائما كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فليل له : يا رسول الله ليس كلنا تقدر على أن نفطر (٤) صائما ، فقال : إن الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها صائما ، أو شربة من ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك .

عن الرضا عليه السلام قال : تفطيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك .
وقال رسول الله (ص) لأصحابه : إلا أخبركم بشيء إن أتمم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله والموازرة على العمل الصالح تقطع دابره (٥) والاستغفار يقطع وتينه ، ثم قال (ص) : لكل شيء زكاة وزكاة الإبدان الصيام . وقال (ص) : الصائم في عبادة وإن كان فائما على فراشه مالم يغتصب مسلما .

وقال (ص) : قال الله تبارك وتعالى : الصوم لي وأنا أجزي به . وللصائم فرحتان (٦) حين يفطر وحين يلقي ربه عز وجل . والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك (٧) .

١ المرق بالتحريك : ماء اللحم إذا طبخ فصار دسما . وأغرفوا أي أخذوا بالمغرفة (٢) طاويا : جائعا ورجل طيان : لم يأكل شيئا .
(٣) خل (وعن) . (٤) خل (يقدر على أن يفطر) .
(٥) الموازرة : المعاونة يقال وأزرته موازرة أي اعنته وقويته . والدابر : الآخر أي استأصله . والوتين : عرف في القلب يجري منه الدم إلى العروق كلها وإذا قطع مات صاحبه .
(٦) الفرحة بالفتح والضم - المسرة .
(٧) خلف فم الصائم خلوفا وخلوفا بالضم - تغيرت رائحته .

عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) يصوم حتى يقال : لا يفطر • ويفطر حتى يقال : لا يصوم • ثم صام يوماً وأفطر يوماً ، ثم صام الاثنين والخميس ، ثم آل ذلك الى صيام ثلاثة أيام من (١) الشهر : الخميس في أول الشهر و(١١) أربعاء في وسط الشهر و(١١) خميس في آخر الشهر وكان يقول : ذلك صوم الدهر •

وعنه عليه السلام قال : اذا صام احدكم الثلاثة الايام من الشهر فلا يجادلن أحدا ولا يجهل ولا يسرع الى الحلف والايمان بالله • وان جهل عليه أحد فليتحمل (٢) •

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: صيام شهر الصبر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر يذهبن ببلابل الصدر • وصيام ثلاثة أيام من (٣) كل شهر صيام الدهر ، ان الله عز وجل يقول : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » (٤) • سئل الصادق عليه السلام عن لم يصم الثلاثة في كل شهر وهو يشتد عليه الصيام هل فيه فداء ؟ قال : مد من طعام في كل يوم •

عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : من صام يوماً تطوعاً أدخله الله عز وجل الجنة •

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لافطارك في منزل أخيك أفضل من صيامك (ب) سبعين ضعفاً او تسعين ضعفاً •

وعنه عليه السلام قال : من دخل على أخيه وهو صائم فأفطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمن عليه كتب (الله) له صوم سنة •

وكان النبي (ص) اذا أفطر يقول : « اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت »

مطابقاً

(١) خل (في) • (٢) خل (فليحتمل) •
 (٣) خل (في) • البلابل : جمع بلبله أي شدة الهم والحزن • ومن الصدر : وسوسته • وشهر الصبر : شهر الصوم • (٤) سورة الانعام آية ١٦١ •

الفصل الثاني

في آداب غسل اليد وغيرها

من كتاب من لا يحضره الفقيه وغيره ، قال النبي (ص) : من أراد أن يكثر
خيره فليتوضأ عند حضور طعامه (١) .

وقال (ص) : اجتمعوا وضوءكم جمع الله شملكم .

وقال (ص) : الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم (٢) ويصحح

البصر .

عن الصادق عليه السلام : من غسل يده قبل الطعام وبعده بورك له في أوله
وآخره وعاش ما عاش في سعة وعوفى من بلوى في جسده (٣) .

وقال (ع) : اجعلوا في أسنانكم السعد فانه يطيب الفم (ويزيد في الجماع) (٤)

وعنه عليه السلام قال : من غسل يده قبل الطعام فلا يمسحها بالمنديل ،

فانه لا تزال البركة في الطعام ما دام الندوة في اليد .

وعن النبي (ص) قال : اذا أكل أحدكم فلا يمسح بالمنديل حتى يلعقها

أو يلعقها (٥) .

وعنه (ص) قال : يبدأ أولاً رب المنزل بغسل يده ومن عن يمينه ، فاذا

(١) الظاهر ان المراد به النظافة وغسل اليد . قال في مجمع البحرين : وقد يطلق الوضوء على الاستنجاء وغسل اليد وهو شائع فيهما ومن الاول حديث اليهودي النصراني حيث قال فيه : « وانت تعلم انه يبول ولا يتوضأ » أي لا يستنجي . ومن الثاني حديثهما في المؤكلة حيث قال « اذا اكل من طعامك وتوضأ فلا بأس » والمراد به غسل اليد ومنه صريحا « من غسل يده وقد توضأ » ومنه (صاحب الرجل يشرب اول القوم ويتوضأ آخرهم) . ومنه الخبر (توضوا مما غيرته النار) ومنه « الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر والوضوء بعد الطعام ينفي اللمم » . ونحو ذلك انتهى .

(٢) خل (اللمم) . واللمم : حنو خفيف او طرف من الجنون يلم بالانسان ويصحح أي يزول وفي بعض النسخ (يصح) . (٣) البلوى : البلية وفي بعض النسخ (البلاء) (٤) السعد بالضم : طيب معروف (٥) أي يلحسها وبابه متعد

فرغ من الطعام يبدأ (بمن عن يساره) بغير صاحب المنزل ، لانه أولى بالصبر على الغمر (١) ويتمنديل بعد ذلك .

وروي عنه (ص) أنه كان يغسل يده من الغمر ، ثم يمسح بها وجهه ورأسه قبل أن يسحها بالمنديل ، ثم يقول : « اللهم اجعلني ممن لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة » .

وعنه (ص) قال : الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر (٢) كما ينفي الكير خبث الحديد وعاشن ما عاشن في سعة وان الملائكة تصلي على من يلعق أصابعه في آخر الطعام .

و (روي) عنه (ص) أنه كان يكره عند الطعام رفع الطست حتى يمتليء ويهراق ويقول : من أحب ان يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور الطعام وبعده ، فانه من غسل يده عند الطعام وبعده عاشن ما عاشن في سعة وعوفي من بلوى (٣) في جسده .

وعنه عليه السلام قال : اذا توضأت بعد الطعام فامسح عينيك بفضل ما في يديك ، فانه أمان من الرمد .

عن صفوان الجمال قال : كنا عند أبي عبدالله (ع) فحضرت المائدة فأتى الخادم بالوضوء (٤) فناوله المنديل فعافه ، ثم قال : منه غسلنا .

(و) عنه (ع) قال : الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر ويزيد في الرزق من كتاب تهذيب الاحكام ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الوضوء قبل الطعام وبعده يذيان الفقر (٥) .

عن يونس قال : لما تغذى عندي أبو الحسن (ع) وجيء بالطست بدأ

(١) الغمر - بالتحريك - : زنج اللحم وما يلعق باليد من دسمه .

(٢) خل (ينفيان الفقر) . والكير : زق أو جلد غليظ ينفخ فيه الحداد .
والخبث من الحديد - بفتحين - : ما كان فيه من الفس . (٣) خل (من البلاء) .
(٤) الوضوء - بالفتح - الماء الذي يتوضأ به . (٥) خل (بذهبان الفقر) .

الخادم به وكان في صدر المجلس ، فقال : ابدأ بمن عن يمينك • فلما توضع
واحد أراد الغلام أن يرفع الطست ، فقال : أبو الحسن عليه السلام دعها (١) •
وعن نزار قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام اذا توضع قبل الطعام لم
يمس المنديل و اذا توضع بعد الطعام مس المنديل •

وفي كتاب مواليد الصادقين عليهما السلام ، كان النبي (ص) اذا فرغ
من غسل اليد بعد الطعام مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه ، ثم يقول « الحمد
لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ما هدانا الله » •

الفصل الثالث

في آداب الاكل وما يتعلق به

من طلب الأئمة، روى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) أنه قال : اذكروا الله
عز وجل، عند الطعام ولا تلغوا فيه (٢)، فانه نعمة من نعم الله يجب عليكم فيها
شكره وحمده • أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها (٣) ، فانها تزول وتشهد على
صاحبها بما عمل فيها •

وقال عليه السلام : اذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد •
وليأكل على الارض ولا يضع إحدى رجليه على الاخرى (ولا) يتربع ، فانها
جلسة يبغضها الله عز وجل ويمقت صاحبها •
عن الصادق عليه السلام قال : أطيّلوا الجلوس على الموائد ، فانها ساعة
لا تحسب من أعماركم •

(١) نخل (فقال ابد ربب المنزل. ثم بمن عن يمينه . فلما توضع قبل الطعام لم
يمس المنديل) . والظاهر ان راوي الحديث هو ابو علي يونس بن يعقوب بن
قيس البجلي الكوفي من اصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وكان
من اصحاب الاصول المدونة ومن اعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام
والفتيا والاحكام ثقة ، معتمد عليه وله كتاب وكان يتوكل لابي الحسن عليه
السلام - و امه منية بنت عمار بن ابي معاوية الدهني اخت معاوية بن عمار من
رحمه الله بالمدينة في أيام الرضا عليه السلام فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه
السلام بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج اليه •

(٢) لا تلغوا اي لا تكلموا بما لا ينبغي (٣) نخل (قبل فراغها) •

من كتاب من لا يحضره الفقيه ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن الحسن بن علي عليهم السلام قال : في المائة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها : أربع منها فرض وأربع منها سنة وأربع (منها) تأديب ، فأما الفرض فالمعرفة والرضا والتسمية والشكر . وأما السنة فالوضوء قبل الطعام والجلوس على الجانب الايسر والاكل بثلاث أصابع ولعق الاصابع (١) . وأما التأديب فالاكل مما يليك وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس . وعن عمر (و) بن قيس قال : دخلت على أبي جعفر (ع) بالمدينة وبين يديه خوان (٢) وهو يأكل . فقلت له : ما حد هذا الخوان ؟ فقال : اذا وضعته فسم الله . واذا رفعته فاحمد الله . وقم ما حول الخوان (٣) ، فهذا حده . قال رسول الله (ص) : من وجد كسرة أو تمرة (٤) فأكلها لم تفارق جوفه حتى يغفر الله له .

عن الرضا عن أبيه عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : ما سقط من المائدة مهور الحور العين .

عن محمد بن الوليد قال : اكلت بين يدي ابي جعفر الثاني (ع) حتى اذا فرغت ورفع الخوان ذهب الغلام يرفع ما وقع من فتات الطعام (٥) فقال له : ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما (كان) في البيت فتبعه والتقطه (٦) عن الصادق (ع) أنه كره أن يأكل بشماله أو يشرب بها أو يتناول بها . قال النبي (ص) لعلي (ع) : يا علي افتح بالملح واختم به (٧) ، فإنه شفاء

(١) لعق الاصابع : لحسها . (٢) الخوان - بالكسر والضم : الذي يؤكل عليه . وهو معرب . ويقال له السفرة ايضا . (٣) قم الرجل كاقتمه : اكل ما على الخوان . وفي بعض النسخ (واقتم) . (٤) الكسرة بالكسر : القطعة من الشيء المكسور . (٥) الفتات بالضم : ما تفتت من الشيء المفتوت أي المكسور بالاصابع كسرا صغيرة . والمراد به الكسرة والسقطة (٦) يأتي بيانه في رواية محمد بن جعفر بن العاصم ص ١٦٦ . (٧) خل (افتتح بالملح واختم به) .

من سبعين داء، منها (١) الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن .

عن ابن عباس قال: قال النبي (ص) : ثلاث لقمات بالملح قبل الطعام وثلاث بعد الطعام تصرف بهن عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعا من البلاء منها (٢) الجنون والجذام والبرص .

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ابدؤوا بالملح في أول الطعام ، فلو علم الناس ما في الملح لاخثاروه على الترياق المجرب (٣) .

عن ابي عبدالله عليه السلام : إنا نبدأ بالملح ونختم بالخل .

قال النبي (ص) : نعم الادام الخل ، ما افتقر بيت فيه الخل .

عن الصادق (ع) قال : ان رسول الله (ص) قال : اذا وضعت المائدة فخها أربعة أملاك ، فاذا قال العبد : « بسم الله » قالت الملائكة للشياطين : اخرج يا فاسق فلا سلطان لك عليهم . واذا فرغوا فقالوا : « الحمد لله » قالت الملائكة : قوم أنعم الله عليهم فأدوا الشكر لربهم . واذا لم يقل : « بسم الله » قالت الملائكة للشيطان : ادن يا فاسق فكل معهم . فاذا رفعت المائدة ولم يحمدا الله قالت الملائكة : قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربهم .

وقال النبي (ص) لعلي عليه السلام : يا علي اذا أكلت فقل « بسم الله » واذا فرغت فقل : « الحمد لله » ، فان حافظك لا يستريحان من أن يكتباك لك

الحسنات حتى تنبذه عنك (٤) .

وقال أمير المؤمنين (ع) ضمننت لمن سمي على طعامه أن لا يشتكي منه فقال

ابن الكوا (٥) : يا امير المؤمنين لقد أكلت البارحة طعاما فسميت عليه ثم آذاني

(١) خل (منه) . (٢) خل «منه» . (٣) الترياق - معرب ، على زنة ففعال بالكسر : ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين . وقيل : وزنه تفعال مأخوذ من الريق ، فعلى هذا يقتضي ان يكون عربيا . (٤) أي حتى تفرقه وتنجاه . (٥) هو عبدالله بن الكوا خارجي ملعون وهو الذي قرأ خلف علي عليه السلام جهرا : « ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليجعلن عملك ولتكونن من الخاسرين » .

فقال : آكلت ألوانا فسميت على بعضها ولم تسم على بعض بالكع (١) .
 وروي عن الصادق عليه السلام أن من نسي ان يسمي على كل لون
 فليقل : « بسم الله على أوله وآخره » .
 عن الصادق عليه السلام قال : ما اتخمت قط (٢) وذلك لاني لم أبدأ
 بطعام الا قلت « بسم الله » ولم أفرغ منه الا قلت : « الحمد لله » .
 وقال عليه السلام : ان البطن اذا شبع طغا .
 عن أمير المؤمنين (ع) قال لابنه الحسن (ع) : يا بني لا تطعمن لقمة من
 حار ولا بارد ولا تشرين شربة ولا جرعة الا وابت تقول قبل ان تأكله وقبل
 ان تشربه : « اللهم اني أسألك في أكلي وشربي السلامة من
 وعكه (٣) والقوة به على طاعتك وذكرك وشكرك فيما بقيتته في بدني وان
 تشجعني بقوته على عبادتك وان تلهمني حسن التحرز من معصيتك » فانك ان
 فعلت ذلك أمنت وعثه وغائلته (٤) . وكان رسول الله (ص) اذا وضعت المائدة
 بين يديه قال : « اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة » وكان
 (ص) اذا وضع يده في الطعام قال : « بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا
 وعليك خلفه » .
 وكان علي بن الحسين عليهما السلام اذا طعم قال : « الحمد لله الذي
 أطعمنا وسقانا وكفانا وأيدنا وآوانا وأنعم علينا وأفضل ، الحمد لله الذي يطعم
 ولا يطمع » .
 عن الباقر عليه السلام قال : كان سلمان اذا رفع يده من الطعام يقول (٥) :
 « اللهم أكثره وأطيبه فزد وأشبعته وارويت فهنته » .

(١) اللكع - كسرد - العبد ، الاحمق ، اللثيم . وأكثر ما يستعمل في النداء
 ويراد به الدم . (٢) يقال : تخم فلان - كضرب وعلم - : نقل عليه الاكل .
 والتخمة - كرطوبة - : حالة تعرض للانسان من كثرة الاكل ، اصله من الوخامة
 فابدلت الواو تاء . (٣) الوعك : المرض واشتداده . وفي بعض النسخ (وعكته)
 وكلاهما مصدر . (٤) الوعث : المشقة . واصله المكان السهل الكثير الرمل
 الذي يتعب فيه الماشي ويشق عليه . والغائلة : الداهية والشر والفساد والمهلكة
 (٥) خل (قال) .

عن الصادق (ع) أنه أكل فقال: « الحمد لله الذي أطعمنا في جائعين وسقانا
 في ظمآنين وكسانا في غارين (وهدانا في ضالين وحملنا في راجلين وآوانا في
 ضاحين وأخذ منا في عانين) (١) وفضلنا على كثير من العالمين » .
 وقال النبي (ص) اذا رفعت المائدة فقل : « الحمد لله رب العالمين اللهم
 اجعلها نعمة مشكورة » .
 ومن كتاب النجاة، الدعاء عند الطعام « الحمد لله الذي يطعم ولا
 يطعم ويجير ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه . اللهم لك الحمد على ما
 رزقتني من طعام وادام في سر وعافية من غير كد مني ولا مشقة . بسم الله
 خير الاسماء رب الارض والسماء . (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه سم
 ولا داء) . بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء وهو السميع العليم . اللهم
 أسعدني في مطعمي هذا بخيره وأعذني من شره وأنفعني (٢) بنفعه وسلسني
 من ضره » . والدعاء عند الفراغ منه « الحمد لله الذي اطعمني فأشبعني .
 وسقاني فأرواني وصالني وحماني . الحمد لله الذي عرفني البركة واليمن
 بما أصبته وتركته منه . اللهم اجعله هنيئا مريئا لا ويبا ولا دوبا (٣) . وأبقني
 بعده سويا قائما بشكرك محافظا على طاعتك . وارزقتني رزقا دارا واعشني
 عيشا قارا (٤) واجعلني ناسكا بارا واجعل ما يتلقاني في المعاد مبهجا سارا
 برحمتك يا أرحم الراحمين » .

من كتاب البصائر ، عن محمد بن جعفر بن العاصم ، عن ابيه ، عن جده
 قال : حججت ومعني جماعة من أصحابنا فأتيت المدينة فقصدنا مكانا فنزله
 (١) الضاحي من كل شيء : البارز الظاهر الذي لا يستر حائط ولا غيره .
 وفي اللغة اخدمنا في عانين أي جعل الناس تخدمنا ونحن بين جماعة عانين ، من
 العناء - بالفتح والمد - التعب والمشقة .
 (٢) خل (من مطعمي هذا بخيره واعذني من اشره وامتعني) .
 (٣) وفي اللغة دوى منسوب الى دو من دوى بالكسر فهو دوى اذا هلك
 بمرض باطن . ومنه في وصف المنافقين وقلوبهم دوية .
 (٤) رزقا دارا أي كثير البركة والخير : وعيشا قارا أي مستقرا دائما .
 وقيل اي قارا لعيني . والمراد به عيشا في السرور والابتهاج .

فاستقبلنا غلام لابي الحسن موسى بن جعفر (ع) على حمار له أخضر يتبعه الطعام . فنزلنا بين النخل وجاء هو فنزل . واتى بالطست والماء فبدأ وغسل يديه وادير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا . ثم اعيد من يساره حتى اتى على آخرنا . ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ، ثم قال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم ثنى بالنخل (١) . ثم اتى بكتف مشوي ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فان هذا طعام كان يعجب النبي (ص) . ثم اتى بالنخل والزيت ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فان هذا طعام كان يعجب فاطمة (ع) ، ثم اتى بالسكباج (٢) ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فان هذا طعام كان يعجب امير المؤمنين (ع) ، ثم اتى بلحم مقلو فيه باذنجان (٣) ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فان هذا طعام كان يعجب الحسن بن علي عليهما السلام . ثم اتى بلبن حامض قد ثرد (٤) ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فان هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي عليهما السلام . ثم اتى باضلاع باردة ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فان هذا طعام كان يعجب علي بن الحسين عليهما السلام . ثم اتى بجبن مبزر (٥) ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فان هذا طعام كان يعجب محمد بن علي عليهما السلام . ثم اتى بتور فيه بيض كالعجة (٦) ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فان هذا طعام كان يعجب ابي جعفر (ع) . ثم اتى بجلواء ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فان هذا طعام يعجبني . ورفعت المائدة فذهب أحدنا ليلتقط (٧) ما كان تحتها فقال : مه انما ذلك في المنازل تحت السقوف ، فأما في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطير والبهائم (٨) . ثم اتى بالخلال فقال :

- (١) أي ثم ضم به . (٢) السكباج بالكسر مرق يعمل من اللحم والخل
 (٣) المقلو : اسم مفعول من قلى اللحم أي انضجه في المقلو .
 (٤) أي قد ثرد فيه يعني فته وبله به . (٥) الجبن : ما جمد من اللبن
 والمبزر : المطيب بالجزور . (٦) التور - بفتح فسكون ، معرب - اناء
 صغير يشرب فيه . والعجة - بضم فتشديد - طعام يعمل من بيض ودقيق
 وسمن او زيت . (٧) خل (ليلقط) أي لياخذ من الارض ويجمع منها .
 (٨) العافية والعافى : الوارد . وكل طالب فضل او رزق .

من حق الخلال ان تدير لسانك في فمك فما أجابك تبتلعه وما امتنع تحركه بالخلال ، ثم تخرجه فتلفظه . واتي بالطست والماء فابتديء بأول من على يساره حتى انتهى اليه فغسل ، ثم غسل من على يمينه حتى اتي على آخرهم . ثم قال : يا عاصم كيف اتمم في التواصل والتبار ؟ فقال : على أفضل ما كان عليه أحد . فقال : أيأتي أحدكم منزل اخيه عند الضيقة فلا يجده فيأمر باخراج كيسه فيخرج فيفيض ختمه (١) فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه ؟ قال : لا . قال : لستم على أفضل ما كان احد عليه (٢) من التواصل . (والضيقة الفقر) ومن طب الأئمة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا تأكل وأنت تمشي الا ان تضطر الى ذلك .

عن عمر بن ابي شعبة قال : ما رأيت (٣) ابا عبدالله عليه السلام يأكل متكئا ، ثم ذكر رسول الله (ص) فقال : ما أكل متكئا حتى مات . وقال امير المؤمنين عليه السلام : كل ما يسقط من الخوان ، فانه شفاء من كل داء لمن أراد أن يستشفى به .

من كتاب الفردوس ، عن أنس قال : قال النبي (ص) : من أكل ما يسقط من المائدة عاش ما عاش في سعة من رزقه وعوفي في ولده وولدولده من الجذام وقال (ص) (٤) : النفخ في الطعام يذهب بالبركة .

ورأى النبي (ص) ابا أيوب الانصاري يلتقط نثارة المائدة (٥) ، فقال (ص) بورك لك وبورك عليك وبورك فيك . فقال أبو ايوب : يا رسول الله و (١) غيري ؟ قال : نعم ، من أكل ما أكلت فله ما قلت لك . (أ) وقال : من فعل ذلك وقاه الله الجنون والجذام والبرص والماء الاصفر (٦) والحمق .

(١) اي كسر وفتح ختم الكيس . (٢) خل (لستم على من احب عليه)
 (٣) في بعض النسخ (رايت) . وعلى ما في هذه النسخ من سقوط مساء
 النافية من كلمة (رايت) لا ينافي حكاية فعل النبي صلى الله عليه وآله بتركه
 للاشعار بجوازه وان كان ثبوتها اولى واوفق بالمقام . (٤) خل (وعنه (ص))
 (٥) النثارة - بالضم - ما يتناثر من الشيء اي ما يتساقط متفرقة منه
 (٦) وهو الماء الذي يجتمع في البطن ويعتريه داء الاستسقاء .

وروي عن العالم عليه السلام أنه قال : ثلاثة لا يحاسب عليها المؤمن :
 طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة سالحة تعاونه ويحرز بها دينه .
 عن علي عليه السلام قال : اقروا الحار حتى يبرد ويمكن ، فإن رسول
 الله (ص) قرب إليه طعام حار فقال : أقروه حتى يبرد ويمكن ، ما كان الله
 ليظعننا النار . والبركة في البارد والحار غير ذي بركة .
 وقال عليه السلام (١) : من لعق قصعة صلت عليه الملائكة ودعت له بالسعة
 في الرزق وتكتب له حسنات مضاعفة .
 وقال عليه السلام : من أكل الطعام على النقاء (٢) وأجاد الطعام تمضغا
 وترك الطعام وهو يشتهي ولم يحبس الغائط إذا أتى لم يمرض الا مرض الموت
 عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) إذا أتى بفاكهة حديثه
 قبلها ووضعها على عينه ويقول : «اللهم كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية»
 وعنه عليه السلام قال : لا ينبغي للشيخ الكبير أن ينام الا وجوفه ممتليء
 من الطعام ، فانه أهدأ لنومه وأطيب لنكته (٣) .
 وقال رسول الله (ص) عجا لمن يحتمي من الطعام مخافة من الداء كيف
 لا يحتمي من الذنوب (٤) مخافة من النار .
 من كتاب تهذيب الاحكام ، عن الصادق عليه السلام اذا دعى احدكم الى
 الطعام فلا يستتبعن ولده ، فانه أن فعل أكل حراما ودخل عاصيا .
 عنه عليه السلام قال : الاكل على الشبع يورث البرص .
 وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : أطولكم جشاء أطولكم
 جوعا يوم القيامة (٥) .

(١) خُل (بوعنه عليه السلام) . (٢) يقال : نقي ينقى نقاء أي تظف
 وحسن وخلص ، فالظاهر أن المراد به خلو المعدة من الطعام .
 (٣) هذا - كمنع - سكن . والنكته : ربح الفم .
 (٤) احتنى منه : اتقاه . يقال : حمى المريض ما يضره - كرمى - منعه اباه
 (٥) الجشاء - أفراب - : صوت مع ربح يخرج من الفم عند الشبع .

وغنه (ع) قال : اذا حضرت المائدة وسمى رجل من القوم أجزاء عنهم أجمعين
 وغنه (ع) قال اذا وضع الخوان فقل : « بسم الله » ، فاذا أكلت فقل :
 « بسم الله على أوله وآخره » فاذا رفع فقل : « الحمد لله » .
 وغنه عليه السلام قال : اذا اختلفت الآنية فسم عند كل اناة قلت : فان
 نسيت ؟ قال : تقول : « بسم الله على أوله وآخره » .
 عن الرضا عليه السلام قال : اذا اكلت فاستلق على قفاك وضع رجلك
 اليمنى على اليسرى .

وقال الصادق عليه السلام : كثرة الاكل مكروهة (١) .
 عنه عليه السلام قال : من أكل طعاما لم يدع اليه فكأنما أكل قطعة من النار .
 من كتاب زهد أمير المؤمنين (ع) عن ابي عبدالله ، عن أبيه ، عن جده ،
 عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : توقوا الذنوب فما من بلية
 اشد وافظع منها . ولا يحرم الرزق الا بذنب حتى الخدش والنكبة والمصيبة (١)
 قال الله عز وجل : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن
 كثير » (٢) . اكثروا ذكر الله على الطعام ولا تطغوا ، فانها نعمة من نعم الله
 ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده . أحسنوا صحبة النعم قبل
 فراقها ، فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها . من رضي من الله باليسير
 من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل . اياكم والتفريط فتقع الحسرة حين
 لا ينتفع بالحسرة (٣) . اذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلوا الكلام وأكثروا
 ذكر الله عز وجل ولا تولوهم الأدبار فتسخطوا الله وتستوجبوا غضبه . من
 أردا منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند ارتكاب
 الذنوب ، فان كانت منزلة الله عنده عظيمة بحيث تمنعه منها فكذلك منزلته عند الله .
 من كتاب تهذيب الاحكام ، عن مروك بن عبيد مرفوعا ، عن الصادق

(١) الخدش : تفرق اتصال في الظفر او الجلد ونحو ذلك وان لم يخرج الدم
 والنكبة : الجراحة بحجر أو شوكة . (٢) سورة الشورى آية ٢٩ .
 (٣) خل (حين لا تنتفع بالحسرة) .

عليه السلام قال قلت له : الرجل يمر على قراح الزرع (١) (فيأخذ منه السنبله . قال : لا قلت : أي شيء سنبله ؟ قال : لو كان كل من يمر به يأخذ منه سنبله لا يبقى منه شيء .

من مجموع في الآداب للمولاي أبي طول الله عمره (٢) ، روى عن الفضل بن يونس قال : اني في منزلي يوما فدخل علي الخادم فقال : ان بالبواب رجلا يكنى أبا الحسن يسمى موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت : يا غلام ان كان الذي أتوهم فأنت حر لوجه الله . قال : فبادرت اليه فاذا أنا به (ع) ، فقلت : أنزل يا سيدي . فنزل ودخل المجلس . فذهبت لارفعه في صدر البيت ، فقال لي : يا فضل صاحب المنزل أحق بصدر البيت الا ان يكون في القوم رجل (يكون) من بني هاشم . فقلت : فأنت اذا جعلت فداك ، ثم قلت : جعلني الله فداك انه قد حضر طعام لاصحابنا (فان رأيت ان تحضر الينا فذاك اليك) . فقال : يا فضل ان الناس يقولون : ان هذا طعام المفجأة وهم يكرهونه ، أما اني لأرى به بأسا . فأمرت الغلام فأتى بالطست فدنا منه فقال : « الحمد لله الذي جعل لكل شيء حدا » . فقلت : جعلت فداك فما حد هذا ؟ فقال : أن يبدأ رب البيت لكي ينشط الاضياف ، فاذا وضع الطست سمي واذا رفع حمدا لله . ثم أتى بالمائدة ، فقلت : ما حد هذا ؟ قال : ان يسمي اذا وضع ويحمد الله اذا رفع . ثم أتى بالخلال ، فقلت : ما حد هذا ؟ قال : ان تكسر رأسه لثلاث يديمى اللثة . فأتى باناء الشراب ، فقلت : فما حده ؟ قال : ان لا تشرب من موضع العروة ولا من موضع كسر ان كان به ، فانه مجلس الشيطان ، فاذا شربت سميت واذا فرغت حمدت الله . وليكن صاحب البيت يا فضل اذا فرغ من الطعام وتوضأ القوم آخر من يتوضأ . ثم قال : ان أمير المؤمنين أمرك لبني فلان بعشرة الاف درهم فانا احب ان تنفذها اليهم . فقلت : جعلت فداك ان خرج عني لم يعد الي درهم أبدا (٣) فقال : أخرج اليهم فلا يصل اليهم

(١) القراح : المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر .

(٢) نخل (اطال الله عمره) .

(٣) نخل (ان مالي قد خرج عني ثم لم يعد الي منه الى الان درهم ابدا)

(أ) ويعود اليك ان شاء الله . قال : فلا والله ما وصلت اليهم حتى عادت الى العشرة آلاف (تمام الخبر) (١) .

قال رسول الله (ص) : الاكل في السوق دناءة .

سأل رجل رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله انا فأكل ولا نشبع ؟ قال : لعلكم تفترقون عن طعامكم ، فاجتمعوا عليه واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم (فيه) عن ابن عمر قال : قال رسول الله (ص) : اذا وضعت المائدة بين يدي الرجل فليأكل مما يليه . ولا يتناول مما بين يدي جليسه . ولا يأكل من ذروة القصعة ، فان من أعلاها تأتي البركة . ولا يرفع يده وان شبع ، فانه اذا فعل ذلك خجل جليسه وعسى ان يكون له في الطعام حاجة .

عن انس قال : ما أكل رسول الله (ص) على خوان ولا في سكرجة (٢) ولا من خبز مرقق . فقيل لانس : على ماذا كانوا يأكلون ؟ قال : على السفرة ومن كتاب روضة الواعظين روى (عن) علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن ابي جحيفة (٣) قال : أتيت رسول الله (ص) وأنا أتجشأ (٤) فقال : يا أبا جحيفة أخفض جشاءك ، فان أكثر الناس شبعوا في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة .

وقل (ص) : نور الحكمة الجوع . والتباعد من الله الشبع . والقربة الى الله حب المساكين والدينو منهم .

وقال (ص) : لا تमितوا القلوب بكثرة الطعام والشراب ، فان القلوب تموت كالزروع اذا كثر عليه الماء .

وقال (ص) : لا تشبعوا فيظفأ نور المعرفة من قلوبكم . ومن بات

(١) لعل (فانفذتها اليهم) . وكان في بعض النسخ جملة (تمام الخبر) بعد

قوله عليه السلام « فاذا وضع الطست سمى واذا رفع حمد الله » .

(٢) السكرجة - كقنفذة - الصفحة التي يوضع فيها الاكل .

(٣) بتقديم الجيم على الحاء مصفراً ، هو وهب بن عبدالله من اصحاب

امير المؤمنين عليه السلام بل من خواصه . وفي الخبر « انه ما ملأ ابو جحيفة بطنه

من الطعام حتى لحق بالله تعالى » . (٤) تجشأ تجشأ : اخرج من فمه

الجشاء - وهو كغرب : ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع .

يصلي في خفة من الطعام باتت الحور العين حوله •
 وسئل رسول الله (ص) : ما أكثر ما يدخل النار؟! قال (ص) : ألاجوفان
 البطن والفرج •
 وقال رسول الله (ص) : من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى
 يفرغ من أكله •
 وقال (ص) : إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في
 السماوات وفي الأرض • وما دامت اللقمة في جوفه لا ينظر الله إليه • ومن
 أكل اللقمة من الحرام فقد باء بغضب من الله، فإن تاب تاب الله عليه وإن مات
 فالنار أولى به •

الفصل الرابع

في آداب الشرب وما يتصل به

من كتاب من لا يحضره الفقيه قال النبي (ص) : آنية الذهب والفضة
 متاع الذين لا يوقنون •
 عن الصادق عليه السلام قال : لا ينبغي الشرب في آنية الذهب والفضة
 (ولا الأكل فيهما) •
 عن الباقر عليه السلام قال : لا تأكل في آنية الذهب والفضة •
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أنه كره الشرب في الفضة والقدح المفضض
 وكره أن يدهن من مدهن (١) مفضض والمشط كذلك • فمن لم يجد بدا من
 الشرب في الفضة والقدح المفضض عدل (٢) بفضه عن موضع الفضة •
 وروي أنه استسقى ماء فأتي بقدح من صفر فيه ماء • فقال له بعض
 جلسائه : إن عباد البصري يكره الشرب في الصفر (٣) • قال (ع) : فأسأله
 أذهب أم فضة •

سئل عن الصادق عليه السلام عن الشرب بنفس واحد؟ فقال : إذا كان الذي

(١) المدهن - يضم الأول والثالث - آلة الدهن (٢) خل (عزل) •

(٣) الصفر - بالضم - النحاس الأصفر •

يناول الماء مملوكا لك فاشرب بثلاثة أنفاس . وان كان حرا فاشربه بنفس واحد
وبرواية اخرى سوهي الاصح - عنه قال : ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من
الشرب بنفس واحد . وكان يكره ان يشبه بالهيم وهي الابل (١) .

الدعاء المروي عند شرب الماء

« الحمد لله منزل الماء من السماء ، مصرف الامر كيف يشاء ، بسم الله
خير الاسماء » .

عن الصادق عليه السلام قال : أتى ابي (ع) جماعة ، فقالوا له : زعمت
ان لكل شيء حدا ينتهي اليه ؟ فقال لهم أبي : نعم . قال : فدعا بماء ليشربوا
فقالوا : يا أبا جعفر هذا الكوز من الشيء ؟ قال : نعم ، قالوا : فما حده ؟ قال :
حده ان تشرب من شفته الوسطى وتذكر الله عليه وتتنفس ثلاثا ، كلما تنفست
حمدت الله ولا تشرب من اذن الكوز ، فانه مشرب الشيطان ، ثم تقول :
« الحمد لله الذي سقاني ماء عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي » . وبرواية
مثله بزيادة « الحمد لله الذي سقاني فأرواني وأعطاني فأرضاني وعافاني
وكفاني . اللهم اجعلني ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد (ص) وتسعده
بمراقفته برحمتك يا أرحم الراحمين » .

عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله (ص) يتنفس في الاناء ثلاثة
أنفاس ، يسي عند كل نفس ويشكر الله في آخرهن .
عن أنس ، أن النبي (ص) نهى عن الشرب قائما ، قيل له فالاكل ؟ قال هو
أشرف . وفي رواية عنه ، أنه (ص) شرب قائما .

وقيل للصادق عليه السلام : ما طعم الماء ؟ فقال عليه السلام : طعم الحياة .
وقال عليه السلام (٢) : اذا شرب أحدكم فليشرب في ثلاثة أنفاس يحمد الله
في كل منها : الاول شكر للشربة والثاني مطردة للشيطان والثالث شفاء لما في جوفه
عن ابن عباس قال : رأيت النبي (ص) شرب الماء فتنفس مرتين .

(١) الهيم (الابل العطاش . وفي بعض النسخ (وكان ان يكره بالهيم . قلت :
وما الهيم ؟ قال الابل) . (٢) خل (وعنه أيضا قال) .

عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه سئل عن حد الاناء؟ فقال: حده ان لا تشرب من موضع كسر ان كان به، فانه مجلس الشيطان. واذ(١) شربت سبيت واذا فرغت حسدت (الله).

وعن عمر(و) بن قيس قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام بالمدينة وبين يديه كوز موضوع، فقلت له: ما حد هذا الكوز؟ فقال: اشرب مما يلي شفته وسم الله عزوجل. واذا رفعته من فيك فاحمد الله. واياك وموضع العروة ان تشرب منها، فانه مقعد الشيطان، فهذا حده.

قال رسول الله (ص): اذا وقع الذباب في اناء أحدكم فليغمسه، فان في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وانه يغمس بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله ثم لينزعه.

الفصل الخامس

في آداب الخلال

من كتاب من لا يحضره الفقيه، عن وهب بن عبد ربه قال: رأيت أبا عبد الله (ع) يتخلل، فنظرت اليه: فقال: ان رسول الله (ص) كان يتخلل وهو طيب الفم. وفي خبر آخر ان من حق الضيف ان يعد له الخلال.

وقال (ع): ما أدرت عليه لسانك فأخرجته فابلعه. وما أخرجته بالخلال فارم به.

عن الفضل بن يونس أنه سأل الكاظم عليه السلام عن حد الخلال؟ قال: أن تكسر رأسه لثلاث يديمي اللثة.

عن الصادق (ع) قال: الكحل يطيب الفم. والخلال يزيد في الرزق. من كتاب الفردوس، عن سعد بن معاذ قال: قال النبي (ص): أقنوا أفواهكم بالخلال، فانها مسكن للمكين الحافظين الكاتبين وان مدادهما الريق وقدمهما اللسان (٢) وليس شيء اشد عليهما من فضل الطعام في الفم.

(٢) خل (الخلال)

(١) خل (فاناً)

من روضة الواعظين ، عن علي (ع) قال : التخلل بالطرفاء يورث الفقر (١)
 من كتاب طب الأئمة ، عن الرضا عليه السلام قال : لا تخللوا بعود
 الرمان ولا بقضيب الريحان ، فانهما يحركان عرق الجذام . قال : وكان رسول
 الله (ص) يتخلل بكل ما أصاب الا الخوص والقصب (٢)
 وقال رسول الله (ص) رحم الله المتخللين من امتي في الوضوء والطعام .
 روي عن الكاظم (ع) انه قال : ينادي مناد من السماء : « اللهم بارك في
 الخالين والمتخللين » . والخل بمنزلة الرجل الصالح يدعو لاهل البيت بالبركة
 قلت له : جعلت فداك ما الخالون وما المتخللون ؟ قال : الذين في بيوتهم الخل
 والذين يتخللون وقال (ع) (٣) : الخلال نزل به جبريل (ع) على النبي (ص)
 مع اليمين والشاهد من السماء .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : تخللوا على أثر
 الطعام ، فانه مصحة للفم والنواجذ ويجلب الرزق على العبد .
 من صحيفة الرضا عليه السلام قال الرضا ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام
 قال : حدثني أبي أن الحسين بن علي عليهما السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه
 السلام يأمرنا اذا تخللنا ان لا نشرب الماء حتى تمشض ثلاثا .
 و(روي) عن محمد بن الحسن الداري يرفع الحديث انه قال : من تخلل
 بالقصب لم تقض له حاجة سبعة أيام .

عن الصادق (ع) : لا تخللوا بالقصب ، فان كان ولا محالة فلتنزع الليطة (٤)
 نهى رسول الله (ص) ان يتخلل بالرمان والقصب وقال : هما يحركان عرق الآكلة (٥)

- (١) الطرفاء : شجر ، يقال بالفارسية : شوره كز .
 (٢) الخوص - بالضم - ورق النخل . والقصب - بالتحريك - كل نبات
 يكون ساقه أنابيب وكعوبا كقصب السكر . (٣) خل (تم قال عليه السلام) .
 (٤) الليطة - بالكسر - قشر القصب التي تليط بها أي تلزق بها .
 (٥) الآكلة : داء في العضو يأكل منه ويقال بالفارسية : خوره .

عن الكاظم عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : تخللوا ، فانه ليس شيء أبغض الى الملائكة من أن يروا في أسنان العبد طعاما .
 عن أنس ، عن النبي (ص) قال : حبذا المتخلل من امتي .
 قال (١) (ص) : من استجرم فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج . ومن اكتحل فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج . من أكل فما تخلل فلا يأكل ومالات بلسانه (٢) فليبلغ .
 و(قد) اتخبت من كتاب طب الأئمة فصولا يليق بهذا الباب والحقتها بهذا الموضوع على ترتيب الكتاب كما يلي ذكره .

الفصل السادس

في ما جاء في الخبز

عن أمير المؤمنين (ع) انه قال : أكرموا الخبز ، فان الله عز وجل أنزله من بركات السماء وأخرجه من بركات الارض قيل وما اكرامه ؟ قال : لا يقطع ولا يوطأ .

وعنه عليه السلام قال : أكرموا الخبز فان الله عز وجل أنزله من بركات السماء . قيل : وما اكرامه ؟ قال : اذا حضر لم ينتظر به غيره .
 وقال النبي (ص) «اللهم بارك لنا في الخبز ولا تفرق بيننا وبينه» فلولوا الخبز ما صلينا ولا صمنا ولا أدينا فرض الله .

عن الصادق عليه السلام انه قال : أكرموا الخبز ، فانه عمل فيه ما بين (٣) العرش والارض وما بينهما .
 وعنه عليه السلام قال : بني الجسد على الخبز .

في خبز الشعير

عن الصادق عليه السلام قال : كان قوت رسول الله (ص) الشعير وحلواه بالنسر وإدامه الزيت .

(١) خيل (وعنه) . (٢) أي أدار ولاك به (٣) خيل (من) و (٤) .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : فضل خبز الشعير على البر كفضلنا على الناس . ما من نبي الا وقد دعا لاكل الشعير وبارك عليه . وما دخل جوفنا الا واخرج كل داء فيه . وهو قوت الانبياء عليهم السلام وطعام الابرار ، ابي الله ان يجعل قوت الانبياء للاشقياء .
 عن الصادق عليه السلام قال : لو علم الله في شيء شفاء اكثر من الشعير ما جعله غذاء الانبياء عليهم السلام .

في خبز الارز

عنه عليه السلام قال : ما دخل جوف المسلول مثله ، انه يسيل الداء سلا (١) وقال عليه السلام نعم الدواء الارز (٢) بارد ، صحيح سليم من كل داء .
 عن الرضا ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم والارز .
 عن ابن ابي نافع وغيره يرفعونه ، قال : ما من شيء انفع ولا أبقى في الجوف من غدوة الى الليل الا خبز الارز .

في خبز الجاوس

عن ابي عبد الله (ع) قال : أما انه ليس فيه ثقل وهو باللبن ألين وأنفع في المعدة (٣)

الفصل السابع

في منافع المياه

عن الصادق عليه السلام قال : سيد شراب أهل الجنة الماء .
 عن أبي طيفور المتطبب (٤) قال : دخلت على ابي الحسن الماضي (ع) فنهيت عن شرب الماء فقال : وأي بأس (٥) بالماء؟ وهو يذيب الطعام في المعدة ويذهب بالصفراء ويسكن الغضب ويزيد في اللب ويطفيء الحرارة .

(١) السبل - بالفتح - : أنتزاع الشيء واخراجه في رفق
 (٢) الارز - فيه لغات - حب معروف يطبخ ، يقال له بالفارسية برونج .
 (٣) الجاوس : معرب كاورس والعامية سماه بالفارسية : ارزن
 (٤) وكان له ابن اسمه محمد بن اصحاب الهادي عليه السلام . والمتطبب .
 الذي يتعاطى علم الطب . (٥) نخل (وما بأس) .

(١) وعن ياسر الخادم قال : قال الرضا عليه السلام : لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ، ثم قال : أرأيت لو أن رجلا يأكل مثل ذا طعاما — وجمع يديه كليلتهما ولم يجمعهما ولم يفرقهما — ثم لم يشرب عليه الماء لم يكن يتسق (١) بطنه؟!

في ماء زمزم

عن الصادق عليه السلام قال : ماء زمزم شفاء من كل داء .
وعنه عليه السلام قال : ماء زمزم شفاء لما شرب له . وروي في حديث آخر : ماء زمزم شفاء من كل داء . وأمان من كل خوف .

في ماء الميزاب

عن صارم (٢) قال : اشتكى رجل من أصحابنا حتى سقط للموت . فلقيت ابا عبد الله عليه السلام فقال : يا صارم ما فعل فلان ؟ قلت : تركته للموت جعلت فداك ، فقال : أما اني لو كنت في مكافك لسقيته ماء الميزاب ، فطلبناه عند كل أحد فلم نجده ، فبينما نحن كذلك اذا ارتفعت سحابة ، فأرعدت وأبرقت فأمطرت ، فجئت الى بعض من في المسجد ، فاعطيته درهما وأخذت منه قدحا من ماء الميزاب ، فجئته به ، فأسقيته له فلم يبرح من عنده حتى شرب سويقا وبريء .

في ماء السماء

قال أمير المؤمنين عليه السلام : اشربوا ماء السماء فإنه طهور للبدن ويدفع الاسقام ، قال الله تبارك وتعالى : « وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام » (٣) .

في ماء الفرات

عن خالد بن جرير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : لو اني عندكم لاتي

(١) اتسق الشيء : استوى وانتظم . وايضا امتلاء وفي بعض النسخ (ينتسق) . وانتسق الشيء : انتظم . وفي بعضها (ينشق) . وفي بعضها (يستق) أي لم يكن يتخم بطنه . (٢) هو صارم ابن علوان الجوهري من أصحاب الصادق عليه السلام (٣) سورة الانفال آية ١١ .

الغرات كل يوم فاغتسلت . وأكلت من زمان سوري في كل يوم زمانة (١) .

في ماء نيل مصر

قال علي بن ابي طالب (ع) : ماء نيل مصر يميت القلب ولا تغسلوا رؤوسكم من طينها ، فانه يورث الزمانة (٢) .

في الماء البارد

قال امير المؤمنين (ع) : صبوا على المحموم (٣) الماء البارد فانه يطفىء حرها عن الصادق عليه السلام قال : الماء البارد يطفىء الحرارة ويسكن الصفراء ويذيب الطعام في المعدة . ويذهب بالحمى .

من صحيفة الرضا عليه السلام ، عنه ، عن آبائه ، عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال في قول الله تبارك وتعالى : « ثم لتسألن يومئذ عن النعيم » (٤) قال : الرطب والماء البارد .

في الماء المغلي

، عنه عليه السلام قال : الماء المغلي ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء . وعنه عليه السلام قال : اذا دخل احدكم الحمام فليشرب ثلاثة أكف ماءا حارا ، فانه يزيد في بهاء الوجه ويذهب بالالام من البدن . عن الرضا عليه السلام قال : الماء المسخن اذا اغليته سبع غليات وقلبتة من اناء الى اناء فهو يذهب بالحمى . وينهل القوة في الساقين والقدمين .

في النهي عن اكل شرب الماء

عن الصادق عليه السلام قال : اياك والاكثار من شرب الماء ، فانه مادة كل داء

- (١) سوري - كطوبى - موضع بالعراق من ارض بابل . وموضع مع اعمال بغداد . وفي بعض النسخ (سوريا) أي السورية وهي بلاد الشام . وفي بعضها (سوداء) .
- (٢) الزمانة : العاهة والمرض ، مصدر زمن الشخص - من باب تعب - مرض يدوم زمانا طويلا فهو مزمن .
- (٣) المحموم : الذي اصابه الحمى . والحمى : حالة مرضية ترتفع فيه درجة حرارة الجسم الى ما فوق درجتها المعتادة .
- (٤) سورة التكاثر آية ٨ .

وقال عليه السلام : لو انهم أقلوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم . قال : وكان النبي (ص) اذا أكل دسما أقل من شرب الماء ، فقيل له يا رسول الله انك لتقل من شرب الماء ؟ فقال : انه أمرأ للطعام .

في شرب الماء من قيام

قال الباقر عليه السلام : شرب الماء من قيام أمرأ وأصح (١) .
 عن الصادق عليه السلام قال : شرب الماء (من قيام) بالنهار يمرىء الطعام وشرب الماء (من قيام) بالليل يورث الماء الاصفر . ومن شرب الماء بالليل وقال (٢) ثلاث مرات : « يا ماء عليك السلام » ، من ماء زمزم وماء الفرات لم يضره الماء بالليل .

في النهي عن العب

قال النبي (ص) : مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا ، فانه يأخذ منه الكباد (٣) عن علي عليه السلام نهى عن العبة الواحدة في الشرب ، قال : ثلاثة أو اثنتين .

الفصل الثامن

في اللحوم وما يتعلق بها

من صحيفة الرضا عليه السلام ، عنه ، عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) — وقد ذكر عنده اللحم والشحم — : ليس منه بضعة تقع في المعدة الا أنبتت في مكانها شفاء وأخرجت من مكانها داء .

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : اذا طبخت شيئا من لحم فأكثر المرقه فانها أحد اللحمين واغرفه للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق (٤) عن علي عليه السلام قال : اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة .

عن زرارة قال : تغذيت مع ابي جعفر (ع) أربعة عشر يوما بلحم في شعبان

(١) قد مضى في الفصول السابقة النهي عن شرب الماء قائما . (٢) خ (يقول)

(٣) العب : شرب الماء بلا تنفس وغير مص . والمص شرب الماء مع جذب

نفس . والكباد — بالضم — : وجع الكبد . وفي بعض النسخ (فانه يورث الكباد)

(٤) المرق والمرقه — بالتحريك — الماء الذي اغلي فيه اللحم فصار دسما .

عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي (ص) : نحن
 معاشر الانبياء (قوم) لحميون (١) .
 عن اديم (٢) قال : قلت للصادق عليه السلام : بلغني أن الله عزوجل يبغض
 القلب اللحم ؟ قال : ذلك البيت الذي يؤكل (بالغية) فيه لحوم الناس . وقد
 كان رسول الله (ص) لحميا يحب اللحم . ومن ترك اللحم أربعين يوما ساء خلقه
 ومن ساء خلقه فأطعموه اللحم . ومن أكل من شحمه (قطعة) أخرجت مثلها من الداء
 قال الصادق عليه السلام : أحسن اللحوم لحم الظهر .

في اللحم باللبن

عن الصادق (ع) قال : من أصابه ضعف في قلبه أو في بدنه فليأكل
 لحم الضأن باللبن .

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام ، عن عقبه بن علقمة قال : دخلت
 على أمير المؤمنين عليه السلام واذا بين يديه لبن حامض قد آذاني حموضته (٣)
 وكسرة يابسة ، قال : فقلت يا أمير المؤمنين أتأكل مثل هذا ؟ قال لي : يا ابا
 الجنود اني ادركت رسول الله (ص) يأكل أيبس من هذا ويلبس أخشن من هذا
 واز لم آخذ بما أخذ به رسول الله (ص) خفت أن لا الحق به .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ان نبيا من الانبياء شككا الى الله عزوجل
 الضعف في امته ؟ فأمرهم ان يأكلوا اللحم باللبن ، ففعلوا فاستبانة القوة في أنفسهم

في الشحم

عن أبي الحسن عليه السلام قال : اللحم ينبت اللحم . ومن ادخل جوفه
 لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء .
 عن الصادق عليه السلام قال : في قول النبي (ص) : «من أكل لقمة شحم
 أنزلت مثلها من الداء» ، قال : شحمة البقر .

(١) أي نحب اللحم . (٢) اديم - كرجيل - بن الحر الخثعمي أو الجعفي الكوفي ، الحذاء كان من اصحاب الصادق عليه السلام ، ثقة وله اصل . والعبارة كذا ولعل الصحيح (البيت اللحم) (٣) خل (قد بان) .

وعنه عليه السلام قال : سمت اليهود النبي (ص) في الذراع • وكان
 (ص) يحب الذراع ويكره الورك (١) •
 وعنه (ع) قلل : قال رسول الله (ص) : من اتى عليه أربعون يوماً لم
 يأكل لحماً فليستقرض على الله تعالى وليأكله (٢) •
 وعنه عليه السلام انه قيل له : ان الناس يقولون : من لم يأكل اللحم
 ثلاثة أيام ساء خلقه ، قال (ع) : كذبوا ، من لم يأكله أربعون يوماً ساء خلقه

في لحم الضأن

عن سعد بن سعد قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : ان اهل بيتي لا
 يأكلون لحم الضأن ، قال : ولم ؟ قلت : يقولون : انه يهيج المرة والصفراء
 والصداع والالوجاع ، قال : يا سعد لو علم الله شيئاً أفضل من الضأن لفدى
 به اسماعيل عليه السلام ؟ •

في لحم البقر

عن أبي عبدالله (ع) قال : لحم البقر داء • وأسماؤها شفاء وألبانها دواء •
 عنه عليه السلام — وذكر لحم البقر (عنده — قال) : ألبانها دواء •
 وشعومها شفاء • ولحومها داء •

عنه عليه السلام قال في مرق لحم البقر : يذهب بالبياض (٣) •
 (عنه عليه السلام) ، عن ابي جعفر (ع) قال : ان بني اسرائيل شكوا
 الى موسى عليه السلام ما يلقون من البرص ؟ وشكا ذلك الى الله عز وجل ؟
 فأوحى الله تعالى اليه ، مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق (٤)
 عن الصادق عليه السلام قال : في الشاة عشرة أشياء لا تؤكل : الفرث
 والدم والنخاع والطحال والغدد والقضيب والاثنيان والرحم والحياء (٥)

(١) الورك : ما فوق الفخذ ، كالكتف فوق العضد .
 (٢) خل (ولم يأكل لحماً فليقرض وليأكله) . (٣) البياض : داء يحدث
 في الجسم قشراً أبيض . (٤) السلق بالكسر : النبات الذي يؤكل ويقال له
 بالفارسية جفندر ، هو ذو اقسام . (٥) الحياء بالمد : الفرج .

والاوداج . وقال عشرة من الميتة ذكية : القرن والعافر والعظم والسنن
والانفحة (١) واللبن والشعر والصوف والريش والبيض .
من الفردوس ، عن معاذ ، عن رسول الله (ص) قال : عليكم بأكل لحوم
الابل فانه لا يأكل لحومها الا كل مؤمن مخالف لليهود (اعداء الله) .

في لحم الجزر

عن ابراهيم السمان قال : من تمام الاسلام حب لحم الجزر (٢)

في لحم القديد

عن أبي عبدالله (ع) قال : ثلاثة تهدم البدن وربما قتلن : أكل القديد الغاب
ودخول الحمام على الدوام ونكاح العجائز . وزاد فيه أبو اسحاق ، الغشيان
على الامتلاء (٣) .

في لحم الدجاج

عن جابر بن عبدالله قال : أمر رسول الله (ص) الاغنياء باتخاذ الغنم
والفقراء باتخاذ الدجاج (٤) .

في لحم القبيج

عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : أطعموا المحكوم لحم القبيج ،
فانه يقوي الساقين ويطرد الحصى طردا (٥)

في لحم القطا

عن علي بن مهزيار قال : تغذيت مع ابي جعفر عليه السلام فاتي بقطا ، فقال : انه

(١) الانفحة - بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الفاء ، أو كسرهما وفتح
الحاء مشددة أو مخففة - كرش الحمل أو الجدي ما دام رضيعا ولم يطعم غير
اللبن وهي شيء يستخرج من بطنه فيعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغزل
كالجبن . وأما اذا فطم ورعى العشب يقال له : الكرش .

(٢) الجزر - بالتحريك - كل شيء مباح الذبح . والشاة السمينه ، واحده
جزرة . واجزره أي اعطاه شاة يذبحها . (٣) القديد : اللحم المقدد أي

المقطوع . وقد اللحم : جعله قطعا وجففه . والغاب : اللحم المثلث . وأبو اسحاق
كما ذكره في بعض نسخ الحديث هو أبو اسحاق النهاوندي .

(٤) الدجاج - بتثنية الدال - طائر معروف .

(٥) القبيج - بفتح فسكون وقيل بالتحريك - الحجل ، أو طائر يشبهه

الحجل . قيل فارسي معرب ، يقال له ككب .

مبارك • وكان يعجبه • وكان يقول : أطمعوا (صاحب) اليرقان يشوى له (١)

في لحم الجباري

عن ابي الحسن عليه السلام قال : لا أرى بأكل لحم الجباري بأسا ، لانه جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على الجماع (٢) •

في لحم الدراج

قال رسول الله (ص) : من اشتكى فؤاده وكثر غمه فليأكل لحم الدراج (٣)
عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا وجد أحدكم غما او كربا لا يدري ما سببه فليأكل لحم الدراج فانه يسكن عنه ان شاء الله •

عن النبي (ص) قال : من سره ان يقل غيظه فليأكل لحم الدراج •

في السمك

عن الصادق عليه السلام قال : أكل لحم الحيتان يورث السل •

عنه عليه السلام قال : أكل سمك الطري يذيب الجسد •

عنه عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) اذا أكل السمك قال : « اللهم

بارك لنا فيه وأبدلنا خيرا منه » •

عن الحميري (٤) قال : كتبت الى ابي محمد عليه السلام اشكو اليه : ان

بي دما صفراء ، فاذا احتجمت هاجت الصفراء واذا آخرت الحجامه اضر بي

الدم ، فما ترى في ذلك ؟ فكتب (ع) لى : احتجم وكل على أثر الحجامه سمكا

طريا • فأعدت عليه المسألة ، فكتب الى : احتجم وكل على أثر الحجامه سمكا

طريا بماء وملح ، فاستعملت ذلك ، فكنت فى عافية وصار ذلك غذائي •

(١) القطا : ضرب من الحمام ، ذوات اطواق يشبه القمرى ، واحده القطاة

(٢) الجبارى - بضم الجاء وفتح الراء - طائر معروف اكبر من الدجاج

كبير العنق ، براسه وبطنه خبيرة . (٣) الدراج - بالضم - فالتشديد - طائر

شبيه بالحجل واكبر منه ، قصير المنقار ولونه مشوب بسواد وبياض •

(٤) هو ابو العباس عبدالله بن جعفر الحميرى ، شيخ القميين ووجههم ،

ثقة من اصحاب ابي محمد العسكري عليه السلام ، صاحب قرب الاسناد . قدم

الكوفة وسمع اهلها منه فاكثروا وصنف كتبا كثيرا . والحميرى : منسوب الى

حمير - كدرهم - ، ابو قبيلة باليمن كانت منهم الملوك والسلاطين •

في الاسقنقور

عن أحمد بن اسحاق قال : كتبت الى ابي محمد (ع) سألته عن الاسقنقور يدخل في دواء البائة ، له مخاليب وذنب ، ايجوز ان يشرب ؟ فقال : ان كان له قشور فلا بأس (١) .

في الجراد

عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان عليا (ع) كان يقول : الجراد ذكي والحيتان . ومامات في البحر فهو ميتة . عنه (ع) ايضا قال الحيتان والجراد ذكي كله

رقية الجراد

روي عن ابي الحسن (ع) انه قال : تفرقوا وكبروا ، ففعلوا ذلك فذهب الجراد (٢) .

في البيسض

عن علي بن محمد بن اشيم قال : شكوت الى الرضا عليه السلام قلة استمراي الطعام ؟ فقال : كل ملح البيض ، قال ففعلت ، فانتفعت به (٣) .
عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من عدم الولد فليأكل البيض وليكثر منه
عن علي عليه السلام قال : ان نبيا من الانبياء شكى الى ربه قلة النسل في امته ؟ فأمر الله عز وجل ان يأمرهم بأكل الخبز بالبيض .

في الهريسة

قال الباقر عليه السلام : ان رسول الله (ص) شكى الى ربه وجع ظهره ؟ فأمره ان يأكل اللحم بالبر يعني الهريسة (٤) .
وقال النبي (ص) : نزل علي جبرئيل (ع) فأمرني بأكل الهريسة .
لاشد ظهري واقوي بها على عبادة ربي .

(١) الاسقنقور - بكسر الهمزة وفتح القاف - : نوع من الزحافا ذوحياتين يكون في البلاد الحارة قصير الذنب ، اكبر من العطائنة واضخم . ويوجد كثيرا - شواطئ نهر النيل بمصر . (٢) الرقية - بالضم مصدر رقي كرمي - ان يستعان الحصول على امر بالعوذة ونحوها : وأصلها الصعود والتفوق على الشيء (٣) استمرا الطعام : استطيبه ووجده او عده مريئا اي هنيئا وساغ من غير غصص . والملح - بضم فتشديد - صفة البيض وخالص كل شيء . (٤) الهريسة : طعام المدقوق ، يعمل من الحب المدقوق واللحم .

في المثثة

قال النبي (ص) : لو أغنى عن الموت شيء لاغنت المثثة . قيل : يا رسول الله وما المثثة ؟ قال : الحسو باللبن (١) .

وقال الصادق عليه السلام للوليد بن صبيح : أي شيء تطعم عيالك في الشتاء ؟ قال : قلت اللحم ، قال : ان لم يكن اللحم ؟ قال : قلت : السمن ، قال : ما يمنعك من الكوكب ؟ فانه أقوى في الجسد كله يعني المثثة وهي قفيز أرز وقفيز حمص وقفيز باقلاء أو غيره يدق جميعا ويطحخ ويتحشى به كل غداة (٢)

في السرؤوس

عن علي بن سليمان قال : أكلنا عند الرضا (ع) رؤوسا ، فدعا بالسويق فقلت : اني قد امتلأت ، فقال : ان قليل السويق يهضم الرؤوس وهو دواؤ (٣) (٤) عن الصادق (ع) الرأس موضع الذكارة (٥) وهو أقرب من المرعى وابعده من الاذى

في السكباب

عن يونس بن بكر ، قال الرضا عليه السلام : مالي أراك مصفارا ؟ قال : قلت : وعك أصابني ، قال كل اللحم ، فأكلته ، ثم رأني بعد جمعة على حالي مصفارا (٤) ، قال : ألم أمرك بأكل اللحم ؟ قلت : ما أكلت غيره منذ امرتني ، فقال : كيف أكلته ؟ قلت : طيخا ، قال : كئله كبابا ، ثم أرسل الى بعد جمعة فاذا الدم قد غاد في وجهي ، فقال لى نعم .

فيما يحل من الطير والبيض

عن زرارة قال (٥) : سألت ابا جعفر عليه السلام : ما يؤكل من الطير ؟ فقال : كتل مادف ولا تأكل ما صف (٦) . قال : قلت : البيض في الآجام ؟

(١) الحسو - بالفتح على زنة فعول - نطعام يعمل من الدقيق والماء او اللبن

(٢) يتحشى : يتجرع ويشرب شيئا بعد شيء .

(٣) السويق : دقيق منضوج يعمل من الحنطة او الشعير . (٤) خل في

الموضعين (مصفرا) . والوعك . ألم من شدة التعب والمرض . ويطلق على الحمى

ايضا (٥) خل (قال زرارة) : (٦) دف الطائر : حرك جناحيه في طيرانه

نقيض صف الطائر أي بسط جناحيه في الطيران ولم يحركهما . والاجام : جمع

اجمة كقصبه وقيل : هي جمع الجمع . وهي الشجر الكثير المتف ، يقال بالفارسية : جنكل

قال : ما استوى طرفاه فلا تأكله . وما اختلف طرفاه فكله . قلت فطير الماء ؟ قال : ما كانت له قانصة فكل . وما لم تكن له قانصة فلا تأكل . وفي حديث آخر أنه قال : ان كان الطير يصف ويدف وكان دفيقه أكثر من صفيقه اكل . وان كان صفيقه أكثر من دفيقه لا يؤكل . ويؤكل من صيد الماء ما كانت له قانصة وصيصية . ولا يؤكل ما ليس (ت) له قانصة ولا صيصية (١) .

في الثريد

قال الصادق عليه السلام : عليكم بالثريد ، فاني لم أجد شيئاً أرفق منه . عن غياث بن ابراهيم يرفعه ، قال : لا تأكلوا رأس قصعة الثريد وكلوا من حولها فان البركة في رأسها .

الفصل التاسع

في الحلوي

قال النبي (ص) : اذا وضعت الحلواء فأصيبوا منها ولا تردوها .

في العسل

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) يعجبه العسل وقال عليه السلام : عليكم بالشفائين ، من العسل والقرآن . وعنه عليه السلام قال : لعق العسل شفاء من كل داء ، قال الله عز وجل : « يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس » (٢) .

عن ابي الحسن عليه السلام قال : من تغير عليه ماء ظهره ينفع له اللبن الحليب بالعسل . وفي رواية اللبن الحليب .

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما استشفى الناس بمثل لعق العسل . من الفردوس ، عن انس قال : قال رسول الله (ص) : من شرب العسل في كل شهر مرة يريد ما جاء به القرآن عوفي من سبع وسبعين داء .

وعنه قال : قال النبي (ص) : من أراد الحفظ فليأكل العسل .

(١) القانصة للطير كالمعدة للانسان وبالفارسية : سنكدانة . الصيصية والصيصية . شوكة في رجل الطائر في موضع العقب وبالفارسية : خارسيا (٢) سورة النحل آية ٧١ . واللعق : اللعس .

وقال (ص) : نعم الشراب العسل ، يرعى القلب ويذهب برد الصدر (١) .
 من صحيفة الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : ثلاثة
 يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم : قراءة القرآن والعسل واللبان (٢) .
 وبأسناده قول : قال رسول الله (ص) : ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة
 الحجام (أ) وشربة العسل .

وروي البرقي (٣) عن بعض اصحابنا قال : دفعت الى امرأة غزلا
 وقالت لي : أدفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة ، فكرهت أن أدفعه الى
 الحجة وأنا أعرفهم ، فلما صرت الى المدينة دخلت على ابي جعفر عليه السلام
 فقلت له : جعلت فداك ، ان امرأة دفعت الي غزلا وحكيت له ما قالت ، فقال :
 اشتر به عسلا وزعفرانا وخذ من طين قبر الحسين عليه السلام وأعجنه بماء
 السماء واجعل فيه شيئا من عسل وفرقه على الشيعة ليداوي به مرضاهم .
 عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : العسل شفاء من كل داء ولا داء فيه ،
 يقل البلغم ويجلو القلب (٤) .

عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان الله عز وجل جعل
 البركة في العسل . وفيه شفاء من الاوجاع وقد بارك عليه سبعون نبيا .
 من الفردوس : عن علي بن ابي طالب (ع) قال : قال رسول الله (ص) : خمس يذهبن

(١) يرعى الامر : يحفظه . (٢) اللبان بالضم : الكندر .
 (٣) منسوب الى برقة قرية من قرى قم يقال لها : برق رود . وهو ابو جعفر
 احمد بن محمد بن خالد البرقي ، أصله كوفي وكان جده محمد بن علي حنبله
 يوسف بن عمر بعد قتل زيد رضي الله عنه ، ثم اقبله وكان صغير السن ، فهرب
 مع ابيه عبدالرحمن الى برق رود فاقاموا بها . وكان احمد ثقة في نفسه الا انه
 يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل ولذلك كان احمد بن محمد بن عيسى صاحب
 قم ابعده عنها ، ثم اعاده اليها واعتذر اليه ولما توفي سنة ٢٧٤ مشى احمد
 بن عيسى في جنازته حافيا حاسرا ليبرى نفسه مما قذفه به وصنف كتابا منها
 كتاب المحاسن . ويطلق البرقي ايضا على ابيه ابو عبدالله محمد بن خالد البرقي
 وعده الشيخ من اصحاب الرضا عليه السلام وكان ادبيا ، حسن المعرفة بالاخبار
 والعلوم العربية (٤) خيل (ويجلو البصر) .

بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم : السواك والصيام وقراءة القرآن
والعسل واللبان .

في طين قبر الحسين عليه السلام

عن أبي عبدالله عليه السلام : ان طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من
كل داء وان اخذ على رأس ميل .

وعنه (ع) قال : طين قبر الحسين (ع) شفاء من كل داء ، فاذا أخذته فقل
« بسم الله اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء انك على
كل شيء قدير » .

عن ابي عبدالله (ع) قال : ان طين قبر الحسين (ع) مسكة مباركة ، من آكله
من شيعتنا كانت له شفاء من كل داء . ومن آكله من عدونا ذاب كما يذوب
الألية ، فاذا أكلت من طين قبر الحسين (ع) فقل : « اللهم اني أسألك بحق
الملك الذي قبضها وبحق النبي الذي خزنها وبحق الوصي الذي هو فيها
أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي فيه شفاء من كل داء وعافية
من كل بلاء وأمانا^(١) من كل خوف برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على
محمد وآله وسلم » وتقول أيضا : « اللهم اني أشهد أن هذه التربة تربة وليك
وأشهد أنها شفاء من كل داء وأمان من كل خوف لمن شئت من خلقك ولى
برحمتك . وأشهد أن كل ما قيل فيهم وفيها هو الحق من عندك وصدق المرسلون »
وسئل عنه عليه السلام يأخذ انسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع
به ويأخذه غيره ولا ينتفع به ؟ قال : والله الذي لا إله إلا هو ما أخذه أحد
وهو يرى أن الله عز وجل ينفعه به الا (ب) ينفعه .

سئل عن أبي عبدالله (ع) من كيفية تناوله ؟ قال : اذا تناول التربة
احدكم فليأخذ بأطراف أصابعه وقدره مثل الحمصة^(٢) ، فليقبلها وليضعها على
عينيه وليسرها على سائر جسده وليقل : « اللهم بحق هذه التربة وبحق من
حل فيها وثوى فيها وبحق جده وأبيه وامه وأخيه والأئمة من ولده و(بحق)

(١) خ (وَأَمَانًا) (٢) الحمصة واحدة الحمص حب معروف . وازاد بها صغرها وقتها

الملائكة الحافين الا جعلتها شفاء من كل داء وبراء من كل آفة وحرزا مسا
أخاف وأحذر » ، ثم استعملها •

وعنه عليه السلام أنه يقول عند الاكل : « بسم الله وبالله اللهم رب هذه
التربة المباركة الظاهرة ورب النور الذي انزل فيه ورب الجسد الذي يسكن
فيه ورب الملائكة الموكلين اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا » • ويجرع
من الماء جرعة خلفه ويقول : « اللهم اجعله رزقا واسطا وعلسا نافعا وشفاء
من كل داء وسقم ، انك على كل شيء قدير » •

وعنه (ع) قال : طين قبر الحسين (ع) شفاء من كل داء • وهو الدواء الاكبر
سئل ابو عبدالله عليه السلام عن طين الارمني ، (ف) يؤخذ للكسير
والمبطون ، أيحل أخذه ؟ قال : لا بأس به أما انه من طين قبر ذي القرنين •
وطين قبر الحسين عليه السلام خير منه •

وعنه عليه السلام قال : الطين حرام كلحم الخنزير • ومن أكل الطين فمات
لم يصل عليه الا طين قبر الحسين (ع) ، فمن أكله بغير شهوة لم يكن عليه شيء
في السكر

عن الصادق عليه السلام قال : ليس شيء أحب الي من السكر •
وعنه عليه السلام في علة يجدها بعض أصحابه قال أين هو من المبارك ؟
فقال له : وما المبارك ؟ قال : السكر قيل : أي السكر ؟ قال : سليمانكم هذا • وشكا
واحد اليه الوجع ؟ فقال : اذا أويت الي فراشك فكل سكرتين ، قال : ففعلت ، فبرئت
عن علي بن يقطين قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من أخذ

سكرتين عند النوم كما (ت) له شفاء من كل داء الا السام
عنه (ع) قال : لو أن رجلا عنده ألف درهم فاشتري بها سكرًا لم يكن مسرفًا
عنه عليه السلام قال : تأخذ للحمي وزن عشرة دراهم سكرًا بماء
بارد على الريق •

عنه عليه السلام قال : ثلاثة لا تضر (كثيرًا من الناس) : العنب

الرازقي^(١) . وقصب السكر والتفاح .

وعنه (ع) قال : قصب السكر يفتح السدد ولا داء فيه ولا غائلة^(٢)

في التمر

عن أمير المؤمنين (ع) قال: كلوا التمر، فإن فيه شفاء من الادواء .

عن محمد بن اسحاق يرفعه ، قال من أكل التمر على شهوة رسول

الله (ص) لم يضره^(١) .

عن أبي عبد الله (ع) قال: العجوة أم التمور وهي التي أنزلها آدم من الجنة^(٢)

وعنه عليه السلام قال : العجوة من الجنة وفيها شفاء من السحر .

وعنه عليه السلام قال : من أكل في يوم سبع تمرات عجوة على الريق

من تمر العالية^(٣) لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر ولا شيطان .

وعنه (ع) قال: من أكل سبع تمرات عجوة قتلت الديدان في بطنه^(٤) .

وعن النبي (ص) قال : من تصبغ بعشر تمرات عجوة لم يضره ذلك

اليوم سحر ولا سم .

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : بيت لا تمر فيه جياع أهله^(٥) .

عن ابن عباس قال : قال (ص) : كلوا التمر على الريق ، فإنه يقتل

الدود . وقال (ص) : نزل علي جبريل بالبرني من الجنة^(٦) .

وقال (ص) أطلعوا المرأة في شهرها التي تلد فيه - التمر ، فإن ولدها

يكون حليماً تقياً .

وقال (ص) : عليكم بالبرني ، فإنه يذهب بالاعياء ويدفأ من القتر^(٧)

(١) اي العنب الملاحى - بالضم فالشديد - عنب ابيض طويل .

(٢) السدد والسداد والسدة : داء في الانف يمنع تنشم الريح . او انسداد

في العروق أو الامعاء وغيرها .

(٣) اي على حبه له . (٤) اي أنزل بها آدم من الجنة . والعجوة : ضرب

من اجود التمر ، يضرب الى السواد والمحشى في وعائه . (٥) العالية والعوالي :

قرى بظاهر المدينة مما يلي نجد والحجاز وما والاها . (٦) الديدان : جمع واحده

دودة وهي دويبة صغيرة مستطيلة كدودة القز . (٧) الجياع : جمع جائع .

(٦) البرني : نوع من اجود التمر (٧) ويدفأ من القراى يسخن من البرد ويحفظ منه

ويشبع من الجوع وفيه اثنان وسبعون بابا من الشفاء .
 من صحيفة الرضا عليه السلام : عنه ، عن آبائه عليهم السلام قال :
 كان رسول الله (ص) اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به .
 وقال أيضا : من اكل التمر البرني على الريق ذهب عنه الفالج (١) .
 عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أطعموا نساءكم التمر البرني في نفاسهن
 تجملن (وا) أولادكم .

عن النبي (ص) يصف البرني ، قال : فيه تسع خصال : يقوي الظهر .
 ويخبل الشيطان (٢) ويسريء الطعام ويطيب النكهة ويزيد في السمع والبصر
 ويقرب من الله عز وجل ويباعد من الشيطان ويزيد في المباذعة ويذهب بالداء
 وعنه (ص) قال : اذا وضعت الحلواء فأصيبيوا منها ولا تردوها . وكان
 أحب الشراب اليه الحلو البارد .

وقال (ص) : اني لاحب الرجل التمري .
 عن الحسين بن علي ، عن أبيه عليهما السلام قال : ان رسول الله (ص)
 كان يبتديء طعامه اذا كان صائما بالتمر .

في الفالودج

روي أن الحسين بن علي عليهما السلام رأى رجلا يعيب الفالودج ،
 فقال عليه السلام لعاب البر بلعاب النحل بخالص السمن ما عاب هذا مسلم (٣)

الفصل العاشر

في الفواكه

من أمالي الشيخ أبي جعفر بن بابويه ، عن الصادق عليه السلام قال : كان
 رسول الله (ص) اذا رأى الفاكهة الجديدة قبلها ووضعها على عينيه وفمه ، ثم
 قال : « اللهم كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية » .

(١) الفالج : الفلج (٢) الخبل : الفساد في القوائم لا يدري كيف يمشی
 وايضا : مطلق الفساد . (٣) الفالودج : حلواء تعمل من الدقيق والسمن والماء
 والعسل وقد تقدم في باب اخلاق النبي (ص) في مطعمه بيان فالودج في الرواية ايضا

عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : من أكل الفاكهة وبدأ لم يضره (١) .
وقال (ص) لما أخرج آدم من الجنة زوده الله تعالى من ثمار الجنة (٢) .
وعلمه صنعة كل شيء ، فثماركم من ثمار الجنة غير أن هذه تتغير وتلك لا تتغير

في الرمان

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ما من رمانة الا وفيها
حبة من رمان الجنة ، فاذا تبدد منها شيء فخذوه (٣) ما وقعت ودخلت تلك
الحبة معدة او مريء مسلم الا أفارتها أربعين صباحا .

وعنه عليه السلام أنه كان يأكل الرمان في كل ليلة جمعة .

(عنه عليه السلام) ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كلوا الرمان
بشحمه ، فانه دباغ المعدة (٤) . وما من حبة استقرت في معدة امرئ مسلم
الا أفارتها وقت الشيطان والوسوسة عنها أربعين صباحا .

وعنه عليه السلام (أنه) كان اذا أكل الرمان بسط تحته منديلا ، فاذا سئل
عن ذلك ؟ قال : ان فيه حبات من الجنة ، فقيل : يا أمير المؤمنين ان اليهود
والنصارى وما سوى ذلك يأكلونه ، فقال : اذا أرادوا أكلها بعث الله عز وجل
ملكا فينتزعها (٥) منها ، لئلا يأكلوها .

قل الصادق (ع) : خمسة من فاكهة الجنة في الدنيا : الرمان الامليسي
والتفاح السفساني - يروى أنه الشامي - (٦) والعنب والسفرجل والرطب المشان
وعنه عليه السلام ايضا قال : أيما مؤمن أكل رمانة حتى يستوفيهما أذهب
الله عز وجل الشيطان عن اثارة قلبه مائة يوم . ومن أكل ثلاثة أذهب الله
الشيطان عن اثارة قلبه سنة . ومن أذهب الله عز وجل الشيطان عن اثارة قلبه

(١) بدأ به أي قدمه . (٢) زوده : اعطاه زادا . (٣) تبدد : تفرق .
(٤) دباغ المعدة دباغا : لينها وازال ما فيها . (٥) خل (فقال : اذا كان
ذلك بعث الله عز وجل ملكا وانتزعها) . (٦) الامليسي : قيل : كانه منسوب
الى الامليس أي الفلاة التي لا نبات فيها ويحتمل ان يكون الامليسي وفي بعض
النسخ - الاطلسي - . وفي بعض نسخ الحديث - والتفاح اللبناني - . والمشان
بالكسر والضم - نوع من الرطب أو هو من اطيبه .

سنة لم يذنب • ومن لم يذنب دخل الجنة (١)
 عن النبي (ص) قال : الرمان سيد الفاكهة • ومن أكل رمانة أغضب
 شيطانه أربعين صباحا • وكان اذا أكله لا يشركه (فيه) أحد •

عن الصادق ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهم السلام • كان يقول
 من أكل رمانة يوم الجمعة على الريق نورت قلبه أربعين صباحا ، فطرد عنه
 وسوسة الشيطان ومن طرد عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله عز وجل • ومن
 لم يعص الله أدخله الجنة •

عن مرجانة مولاة صفية قالت : رأيت عليا عليه السلام يأكل رمانا فرأيت
 يلتقط مما يسقط منه •

عن امير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : من
 أكل رمانة حتى يستنمها نور الله قلبه أربعين ليلة •

وقال النبي (ص) : خلق آدم والنخلة والعنب والرمانة من طينة واحدة •
 عن ابي سعيد الخدري ، عن رسول الله (ص) قال : كلوا الرمان فليست
 منه حبة تقع في المعدة الا أنارت القلب وأخرست الشيطان •
 من املاء الشيخ ابي جعفر الطوسي عليه الرحمة : أطعموا صبيانكم
 الرمان فانه أسرع لاستتهم •

في السفرجل

عن النبي (ص) قال : كلوا السفرجل ، فانه يقوي القلب ويشجع الجبان
 وفي رواية : كلوا السفرجل ، فان فيه ثلاث خصال ، قيل : وما هي يا رسول

(١) الاثارة : التهيج وهو يرجع الى الوسوسة . وفي بعض النسخ (انارة)
 في مواضعها أي عن الضرر في انارة قلبه او عن منعها والاخلال بها •

- الله ؟ قال : يجم الفؤاد ^(١) ويسخي البخيل ويشجع الجبان .
- وعنه (ص) قال : كلوا السفرجل وتهادوه بينكم ^(٢) فانه يجلو البصر وينبت المودة في القلب . وأطعموه حبالاكم ، فانه يحسن أولادكم وفي رواية يحسن أخلاق أولادكم .
- عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : السفرجل قوة القلب وحياة الفؤاد ويشجع الجبان .
- عن الصادق عليه السلام قال : من أكل السفرجل أجرى الله الحكمة على لسانه ^(٣) أربعين صباحا .
- وقال عليه السلام ^(٤) : رائحة السفرجل رائحة الانبياء .
- عن أنس بن مالك قال : قال النبي (ص) : كلوا السفرجل على الريق ^(٥) عن الرضا عليه السلام قال : أتى النبي (ص) سفرجلا ، ف ضرب بيده على سفرجلة فقطعها وكان يحبه حبا شديدا ، فأكل وأطعم من بحضرته من أصحابه ثم قال : عليكم بالسفرجل ، فانه يجلو القلب ويذهب بطخاء الصدر ^(٦) .
- وعنه عليه السلام قال : عليكم بالسفرجل ، فانه يزيد في العقل .
- قال عليه السلام : من أكل السفرجل على الريق طاب مأؤه وحسن وجهه من كتاب الجامع لأبي جعفر الأشعري ، عنه عليه السلام قال : ما بعث الله نبيا قط الا وفي يده سفرجلة او بيده سفرجلة .

(١) ويجم الفؤاد أي يجمعه ويكمل صلاحه ونشاطه . وقيل : يريحه . وفي بعض النسخ (يجم الوداد) وفي بعضها - يخم - بالخاء المعجمة أي يتقهم ويتنظفه .

(٢) تهادوه أي تهدوه . وحبالى : يجمع حبلى (٣) خل (أنطق الله) .

(٤) خل - وعنه عليه السلام . (٥) يقال أتيت على الريق أي أتيت ولم أطمع شيئا . (٦) الطخاء - كسماء الكرب على القلب وأصله الظلمة والغيم أي ثقل وغشي و أراد به ذهاب الحزن .

وقال عليه السلام^(١) أيضا: رائحة الانبياء رائحة السفرجل . ورائحة الحور العين الآس^(٢) ورائحة الملائكة الورد . وما بعث الله نبيا الا اوجد منه ريح السفرجل .

عن الباقر عليه السلام قال : السفرجل يذهب بهم الحزين .
عن الصادق عليه السلام : أنه نظر الى غلام جميل ، فقال ينبغي أن يكون أبو هذا أكل سفرجلا ليلة الجماع .

قال النبي (ص) : كلوا السفرجل ، فانه يجلو النؤاد ، وما بعث الله نبيا الا أطعمه من سفرجل الجنة فيزيد فيه قوة أربعين رجلا .
وقال (ص) : كلوا السفرجل ، فانه يزيد في الذهن ويذهب بطخاء الصدر ويحسن الولد . وقال : من أكل سفرجلا ثلاثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلاء جوفه حكما وعلما ووقى من كيد ابليس وجنوده .

في التفاح

عن سليمان بن درستويه قال : دخلت على أبي عبدالله (ع) وبين يديه تفاح أخضر ، فقلت : جعلت فداك ما هذا ؟ فقال : يا سليمان وعكت البارحة فبعث الي هذا الاكلة أستطفيء به الحرارة ويبرد الجوف ويذهب بالحمى .
وفي الحديث : أن التفاح يورث النسيان وذلك لانه يولد في المعدة لزوجة .
عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، (عن جده) عليهم السلام قال : إنا أهل بيت لا تتداوى الا باضافة الماء البارد للحمى وأكل التفاح . وقال النبي (ص) كلوا التفاح على الريق فانه يصوح المعدة^(٣) .

عن الرضا (ع) قال : التفاح نافع من خصال : من السحر والسم واللمم^(٤)

(١) خل - وعنه عليه السلام - . (٢) الآس : شجر معروف ، قيل يعرف بالريحان (٣) يصوح - بالصاد والحاء المهملتين - يجفف وفي بعض النسخ - نضوح - وهو ضرب من الطيب تفوح رائحته . وقد يرد النضح بمعنى الفسل والازالة ايضا اي يغسلها وينظفها او يطيبها . وفي بعضها (نضوح) - بالجيم - من النضح بمعنى الطبخ ولعله تصحيف (٤) اللمم : طرف من الجنون يلم بالانسان .

(م) ما يعرض من الامراض والبلغم العارض وليس من شيء اسرع منفعة منه عن زياد القندي قال : دخلت المدينة ومعى اخي سيف ، فأصاب الناس رعاف شديد ، كان الرجل يرعف يومين ويسوت ، فرجعت الى منزلي فاذا سيف في الرعاف وهو يرعف رعافا شديدا ، فدخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقال : يا زياد اطعم سيفا التفاح فأطعمته فبريء (١) .

في التين

عن ابي ذر رحمه الله قال : اهدي الى النبي (ص) طبق عليه تين ، فقال لاصحابه : كلوا ، فلو قلت : فاكهة نزلت من الجنة لقلت : هذه ، لانها فاكهة بلا عجم ، فكلوها ، فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس (٢) .
وعن الرضا عليه السلام قال : التين يذهب بالبخر (٣) ويشد العظم ويذهب بالداء حتى لا يحتاج معه الى دواء .

وفي الحديث : من أراد أن يرق قلبه فليدمن من أكل البلس وهو التين عن كعب قال : قال رسول الله (ص) : كلوا التين الرطب واليابس فانه يزيد في الجماع ويقطع البواسير وينفع من النقرس والابردة (٤) .

في العنب

عن الصادق (ع) قال : ان نوحاً شكى الى الله الغم ، فأوحى الله اليه كل العنب الأسود ، فانه يذهب بالغم .
وعنه عليه السلام قال : شكى نبي من الانبياء الى الله عز وجل الغم ، فأوحى الله اليه أن يأكل العنب .

وعنه عليه السلام قال شيطان يؤكلان باليدين : العنب والرمان .
من الفردوس ، عن عائشة قالت : قال رسول الله (ص) : خير طعامكم الخبز . وخير فاكهتكم العنب .

(١) الرعاف - بالضم - خروج الدم من الانف وسيلانه . (٢) العجم - بالتحريك - كل ما كان في جوف ماكول كنوى التمر وغيره . والنقرس - بالكسر - ورم يحدث في مفاصل القدم وابهامها . (٣) البخر - بالتحريك - الريح المنتن في الفم . (٤) الابردة - بالكسر - عملة معروفة من غلبة الرطوبة وهي برد في الجوف

وقال (ص): خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم (ع).
من صحيفة الرضا، عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال: قال رسول الله
(ص): كلوا العنب حبة حبة فإنه أهنا وأمرأ. وقال (ص): ربيع أمتي
العنب والبطيخ.

عن علي بن موسى، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه كان
يأكل العنب بالخبز.

وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العنب ادم وفاكهة
وطعام وحلواء.

وقال الرضا عليه السلام: كان علي بن الحسين عليهما السلام يعجبه العنب
فأنته جارية له بعنقود عنب فوضعت بين يديه، فجاء سائل، فأمر به فدفع
إليه، فوشى غلامه بذلك إلى أم ولد له^(١)، فأمرته فاشتراه من السائل، ثم
أنته به فوضعت بين يديه، فجاء سائل فسأله، فأمر به فدفع إليه، ففعلت
ذلك ثلاثا فلما كانت الرابعة أكله.

في الكمثرى

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الكمثرى يجلو القلب ويسكن اوجاع
الجوف بإذن الله تعالى.
عن الصادق عليه السلام قال: الكمثرى يدبغ المعدة ويقويها هو
والسفرجل^(٢).

في الاجاص

عن زياد القندي قال: دخلت على الرضا (ع) وبين يديه تور فيه اجاص
أسود في إبانته^(٣)، فقال: انه هاجت بي حرارة وأرى الاجاص يطفى الحرارة

(١) الوشاية: السعاية (٢) الكمثرى بالضم فالتشديد: والاجاص
بالكسر فالتشديد: والسفرجل: كلها أنواع من جنس واحد. ويدبغ المعدة
أي يلينها. (٣) التور بالفتح: أناء صغير يشرب منه. وإبانته بالكسر
فالتشديد: أي في حينه وأوانه.

ويسكن الصفراء •
 وأن اليايس يسكن الدم (ويسكن الداء الدوي) وهو للداء دواء باذن الله
 عز وجل (١) •

في الزبيب

عن النبي (ص) قال : من أكل كل يوم على الريق الحدي وعشرين زبيبة
 حمراء لم يعتل الا علة الموت (٢) •

وعن علي عليه السلام قال : من أكل احدى وعشرين زبيبة حمراء لم
 ير في جسده شيئا يكرهه •

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الزبيب يشد القلب ويذهب بالمرض
 ويطفيء الحرارة ويطيب النفس •

من املاء الشيخ أبي جعفر الطوسي في رواية : يذهب بالغم ويطيب النفس
 عن النبي (ص) قال : عليكم بالزبيب فانه يطفيء المرة ويأكل البلغم
 ويصح الجسم ويحسن الخلق ويشد العصب ويذهب بالوصب (٣) •

في العناب

عن علي عليه السلام قال : العناب يذهب بالحصى •
 عن أبي الحصين قال : كانت عيني قد ابيضت ولم آكن أبصر بها شيئا ،
 فرأيت عليا أمير المؤمنين (ع) في المنام ، فقلت : يا سيدي عيني قد آلت الى ما
 ترى (٤) فقال : خذ العناب فدقه واكتحل به ، فأخذته ودققته بنواه وكحلتها
 به فانجلت عن عيني الظلمة ونظرت أنا اليها فاذا هي صحيحة •

وقال الصادق عليه السلام : فضل العناب على الفاكهة كفضلنا على الناس

في الغبيراء

عن صحيفة الرضا ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : حدثني أبي علي

(١) الدوى : المريض (٢) الزبيب : ما جفف من العنب او التين و الظاهر
 ان المراد به هنا الاول (٣) الوصب بالتحريك : المرض ونحول الجسم •
 وايضا : التعب والفتور في البدن . وفي بعض نسخ الحديث (النصب) بدل (الوصب)
 (٤) خل (قد اصاب الى ما ترى) •

بن الحسين عليهما السلام قال : دخل رسول الله (ص) على علي بن ابي طالب عليه السلام وهو محسوم ، فأمره أن يأكل الغبيراء (١) .
 عن ابن بكير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في الغبيراء : ان لحمه ينبت اللحم • وعظمه ينبت العظم • وجلده ينبت الجلد • ومع ذلك فانه يسخن الكليتين ويدبغ المعدة وأمان من البواسير والتقطير (٢) ويقوي الساقين ويقمع عرق الجذام باذن الله تعالى •

الفصل الحادي عشر

في البقول

في الحديث : خضروا موائدكم بالبقول ، فانه مطردة للشيطان مع التسمية وفي رواية : زينوا موائدكم •
 عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لكل شيء حلية وحلية الخوان البقل (٣)
 عن احمد بن هارون قال : دخلت على الرضا (ع) فدعا بالمائدة ، فلم يكن عليها بقل فأمسك يده ، ثم قال : يا غلام أما علمت أنني لا آكل على مائدة ليس عليها خضراء فأت بها (٤) ، قال : فذهب وأتى بالبقول ، فمد يده فأكل وأكلت معه •

في الدباء

عن الصادق عليه السلام قال : الدباء يزيد في الدماغ (٥) •
 عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : كلوا اليقطين فلو علم الله ان شجرة أخف من هذه لانبثها على أخي يونس عليه السلام اذا اتخذ أحدكم مرقا فليكثر فيه من الدباء ، فانه يزيد في الدماغ وفي العقل

(١) الغبيراء بالضم فالفتح ممدودة - ثمرة تشبه العناب ، يقال بالفارسية « سنجد » . (٢) لعل المراد به السلس وهو عدم استمسك البول وسيلانه قطرة قطرة . ويقمع أي يقهره ويندله . (٣) خل (البقول) . (٤) خل (أنت بالخضرة) . (٥) الدباء بالضم والمد مشدودة وقد تفتح : القرع وهو نوع من اليقطين ، يقال بالفارسية « كدو » . وهو ذو انواع وأقسام .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : من أكل الدباء بالعدس رق قلبه عند ذكر الله عز وجل وزاد في جماعه .
 من صحيفة الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : إذا طبختم فأكثروا القرع ، فإنه يسر القلب الحزين .
 عن أنس قال : إن خياطاً^(١) دعا النبي (ص) فأتاه بطعام قد جعل فيه قرعا باهالة ، قال : أنس : فرأيت النبي (ص) يأكل القرع يتبعه^(٢) من حوالي الصفحة ، قال أنس : فما زال يعجبني القرع منذ رأيت يعجبه (ص) . قال : كان رسول الله (ص) يعجبه الدباء ويلتقطه من الصفحة . وكان النبي (ص) في دعوة فقدموا إليه قرعا ، فكان يتبع آثار القرع ليأكله .

في الهندباء

عن الصادق عليه السلام قال : من بات وفي جوفه سبع ورقات هندباء أمن من القولنج (في) ليلته تلك^(٣) .
 وعنه عليه السلام قال : من أحب أن يكثر ماله وولده فليكثر من أكل الهندباء ، فما من صباح الا ويقطر عليه قطرة من الجنة ، فإذا أكلتموه فلا تنفضوه وكان أبي ينهانا أن ننفضه^(٤) .
 وعنه (ع) قال : من أكل من الهندباء كتب من الآمين يومه ذلك وليلته

(١) في بعض نسخ الحديث (إن خنطاً) . الإهالة : كل شيء من الأدهان مما يؤتمد به . وقيل هو ما أذيب من الإلية والشحم . وقيل الدسم الجامد .
 (٢) تتبع الأمر : طلبه وبحث عنه ملياً . وتتبع أحواله : طلبها شيئاً بعد شيء في مهلة ومدققاً . الصفحة : ما يوضع عليه الأكل وإيضاً : هي قصعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة (٣) الهندباء بالكسر فاقصر أو المد - : يقل معروف يؤكل ، معتدل نافع للمعدة والكبد والطحال أكلا والسعة العقرب ضمادا باصوله . (٤) نفض الثوب : حركه ليذوب عنه الغبار ونحوه . الشجرة : حركها ليسقط ما عليها - الورق من الشجر : اسقطه ونفض ونفض القوم : ذهب وفنى زادهم أو أموالهم ، لعل المراد أنكم إذا أكلتموه تراقبوا من أن لا يسقط منه شيئاً ، ولا تحركوه لئلا يسقط منه شيئاً .

وعنه عليه السلام قال : الهندباء شفاء من ألف داء • وما من داء في جوف الانسان الا قمعه الهندباء •

عنه (ع) قال من أكل سبع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الصلاة دخل الجنة عن الرضا عليه السلام قال : الهندباء شفاء من ألف داء وما من داء في جوف الانسان الا قمعه الهندباء • ودعا به يوما لبعض الحشم^(١) وقد كان تأخذه الحمى والصداع ، فأمر بأن يدق ويفسد^(٢) على قرطاس ويصب عليه دهن بنفسج ويوضع على رأسه وقال : أما انه يقمع الحمى ويذهب بالصداع •

عن السيار^(٣) يرفعه ، قال عليك بالهندباء فانه يزيد في الماء ويحسن الولد وهو حار لين ، يزيد في الولد الذكور •

في كتاب الفردوس ، عن النبي (ص) قال : من أكل الهندباء ونام عليه لم يؤثر فيه سم ولا سحر ولم يقربه شيء من الدواب حية ولا عقرب •

عن أنس قال : قال النبي (ص) : الهندباء من الجنة • والهندبة تذهب بالسمع والبصر •

في الكراث

عن الباقر عليه السلام قال : إنا لناكل الثوم والبصل والكراث^(٤) •

عن موسى بن بكر قال اشتكى غلام لابي الحسن (ع) ، فقال : أين هو؟ فقلنا به طحال^(٥) ، فقال : أطعموه الكراث ثلاثة أيام ، فأطعمناه فقعده^(٦) الدم ثم برىء

(١) حشم الرجل : خدمه وأهله . (٢) خل (ويصير) . (٣) هو أبو عبدالله أحمد بن محمد بن سيار الكاتب البصري ، كان من كتاب آل طاهر في زمن العسكري عليه السلام وكان من رجاله . ويعرف بالسياري نسبة الى جده وله كتب . (٤) الثوم : نبات تتولد فصومه في الارض وله رائحة قوية ، يقال بالفارسية : « سير » . البصل : نبات معروف ويقال بالفارسية : « پياز » . الكراث : بالضم والفتح فالتشديد : بقل معروف وله رائحة وكان ذا انواع (٥) الطحال : بالضم : داء يصيب الطحال بالكسر . (٦) خل (فقعده)

- روي عن أمير المؤمنين (ع) انه كان يأكل الكراث بالملح الجريش^(١) .
 عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لكل شيء سيد والكراث سيد البقول .
 عن الباقر عليه السلام قال : في الكراث أربع خصال : يطرد الريح ويطيب
 النكهة ويقطع البواسير وهو أمان من الجذام لمن أدمن .
 عن موسى بن بكر قال : أتيت الى ابي الحسن عليه السلام ، فقال لي :
 أراك مصفرا^(٢) كئل الكراث ، فأكلته فبرئت .
 عن النبي (ص) قال : فضل الكراث على سائر البقول كفضل الخبز
 على سائر الاشياء .

في الباذروج

- عن الصادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين (ع) يعجبه الباذروج^(٣) .
 عن الصادق ، عن ابيه عن جده ، عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
 ذكر لرسول الله (ص) الحوك وهو الباذروج^(٤) ، فقال : بقلتي وبقلة الانبياء
 قبلي واني لاحبها وآكلها واني أنظر الى شجرتها نابتة في الجنة .
 عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) يعجبه الحوك .
 عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الحوك بقلة الانبياء . أما ان فيه ثمان
 خصال : يسريء الطعام . ويفتح السدد^(٥) ويطيب النكهة ويشهي الطعام
 ويسهل الدم^(٥) وهو أمان من الجذام واذا استقرت في جوف الانسان قمع
 الداء كله ، ثم قال : انه يزين به أهل الجنة موآندهم .

(١) الجريش : الذي لم ينعم دقه . وملح جريش : لم يطيب .
 (٢) خل (مصفرا) . (٣) الباذروج - يفتح الذال المعجمة : نبت معروف
 بوء كل ، يقوي القلب والمشهور انه الريحان الجبلي وهو شبيه بالريحان البستاني
 الا ان ورقه أعرض . والحوك بالفتح - : نبت كالحبق وهو بالتحريك - نبت
 طيب الرائحة (٤) في بعض نسخ الحديث (يفتح السداد) وقد مضى معناه
 في ص ١٩١ ويحتمل ان يكون من السدة وهو انسداد في المعدة والامعاء من فضولات
 الطعام . (٥) خل (ويسل الدم) .

وقال رسول الله (ص) : الحوك بقلة طيبة كأني أراها نابتة في الجنة والجرجير^(١) بقلة خبيثة كأني أراها نابتة في النار .
وقال (ص) : من أكل من بقلة الباذروج أمر الله عز وجل الملائكة يكتبون له الحسنات حتى يصبح .

عن أيوب بن نوح قال : حدثني من حضر أبا الحسن الأول عليه السلام معه على المائدة فدعا بالباذروج وقال: اني احب أن أستفتح به الطعام ، فانه يفتح السدد ويشهي الطعام ويذهب بالسل . وما ابالي اذا افتتحت به بما أكلت بعده من الطعام ، فاني لا أخاف داء ولا غائلة ، قال : فلما فرغنا من الغذاء دعا به ، فرأيتنه يتتبع ورقة من المائدة ويأكله ويناولني ويقول : اختم به طعامك فانه يمرىء ما قبله ويشهي ما بعده ويذهب بالثقل ويطيب الجشاء والنكهة^(٢)
في الفرفخ

عن الصادق عليه السلام قال : لا ينبت على وجه الارض بقلة اتفع ولا اشرف من الفرفخ وهي بقلة فاطمة عليها السلام^(٣) .
وعنه عليه السلام قال : قال النبي (ص) : عليكم بالفرفخ ، فانه ان كان شيء يزيد في العقل فهي .

في الجرجير

عن الصادق (ع) قال: من أكل الجرجير بالليل ضرب عليه عرق الجذام من انفه وعنه عليه السلام قال: أكل الجرجير بالليل يورث البرص .
في الكرفس

عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال النبي (ص) لعلي (ع) في أشياء

- (١) الجرجير : بقلة معروفة تنبت على الماء وتؤكل .
- (٢) الجشاء بالضم: ريح مع الصوت يخرج من الفم عند الشبع . والنكهة : ريح الفم (٣) الفرفخ : معرب بريهن : الرجله وهي بقلة الحمقاء ، لانها لا تنبت الا بالمسيل . وروى ان فاطمة عليها السلام كانت تحب هذه البقلة فنسبت اليها وقيل : « بقلة الزهراء » كما قالوا : « شقائق النعمان » .

- وصاه بها : كئل الكرفس ، فانها بقله الياس ويوشع بن نون عليهما السلام (١) .
 وقال رسول الله (ص) : الكرفس بقله الانبياء . ويذكر أن طعام
 الخضروالياس الكرفس والكمأة (٢) .
 وقال النبي (ص) : العجوة من الجنة (٣) ، فيها شفاء من السم والكمأة
 من المن (٤) وماءها شفاء للمعين .

في السداب

- عن النبي (ص) قال : السداب جيد لوجع الاذن (٥) .
 عن الرضا (ع) قال : السداب يزيد في العقل غير أنه ينثر ماء الظهر (٦) .
 في كتاب الفردوس ، عن عائشة ، عن النبي (ص) قال : من أكل السداب
 ونام عليه نام آمناً من الديبله وذات الجنب (٧) .

في السلق

قال الرضا عليه السلام : عليكم بالسلق ، فانه ينبت على شاطيء (نهر في)
 الفردوس . وفيه شفاء من كل داء (٨) وهو يشد العصب ويظفيء حرارة الدم

- (١) الكرفس - بفتحتين - بقل معروف يؤكل ، عظيم المنافع ، مدر ، محلل
 للرياح والنفخ ، منقي للكلى والكبد والمثانة ، مفتح سددها ، مقو لبناه .
 (٢) الكم ؟ والكمأة والكمأة : نبات ابيض يميل الى الغبرة مثل الشحم ، يوجد
 في الربيع في الارض وهو اصل مستدير لا ساق له ولا عرق . ويقال ايضا
 - شحم الارض - وبالفارسي - قارج - . (٣) قد مضى معنى العجوة في ص ١٩٢
 (٤) أي من المن الذي ينزل على بني اسرائيل . وقيل : ليس هو المنزل
 على بني اسرائيل فانه شيء كان يسقط عليهم - .
 (٥) السداب - بالفتح والمشهور انه بالذلل - الفيجن وهو نبات ورقه
 كالصعتر ورائحته كريهة . (٦) ينثر أي يصب . وفي بعض النسخ - ينثر -
 أي يجذب ويخلص . وفي بعضها - ينشر - . (٧) الديبله - كهجينة - الطاعون
 او خراج ودمل يظهر في الجوف . وذات الجنب : علة صعبة وهي التهاب غلاف
 الرئة وورم يعرض الحجاب الاضلاع داخل جنبه فيحدث منه سعال وحس .
 وبعض فسر ذات الجنب بالديبله والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب
 وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها . (٨) خل (من الادواء) . وقد
 تقدم معنى السلق في ص ١٨٣ .

ويغلظ العظام • ولولا ان(ه) تمسه أيدي خاطئة لكانت الورقة تستر رجلا ، قال رجل: فقلت: جعلت فداك كان أحب البقول الي ، قال: فأحمد الله على معرفتك روي عن الصادق عليه السلام انه قال : أكل السلق يؤمن من الجذام • وعنه عليه السلام قال : ان الله تعالى رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق ورميهم العروق (١) •

وعن الرضا عليه السلام قال : أطعموا مرضاكم السلق ، فان فيه شفاء ولا داء فيه ولا غائلة ويهدأ نوم المريض (٢) • وعنه عليه السلام قال : السلق يقسع عرق الجذام • وما دخل جوف المبرسم (٣) مثل ورق السلق • وعنه عليه السلام ايضا قال : لا تظلمون جوفكم من الطعام • وأقل من شرب الماء • ولا تجامع الا من شبق (٤) • ونعم البقلة السلق •

في الشاجم

عن الصادق عليه السلام قال : عليكم بالشاجم فكلوه واغذوه واكنسوه الا عن أهله ، فما من أحد الا وبه عرق الجذام فأذيبوه بأكله (٥) •

في الفجسل

من كتاب الفردوس ، عن ابن مسعود قال : قال (ص) : اذا أكلتم الفجل وأردتم أن لا يوجد له ريح فاذكروني عند أول قضية (٦) •

(١) خل (وقلعهم العروق) •

(٢) هذا يهدأ - كمنع يمنع - هذا وهدوء أي سكن • (٣) المبرسم: الذي

اصيب بالبرسم سره وبالسكر - : التهاب في الحجاب الذي بين الكبد والقاب •

(٤) الشبق بالتحريك: اشتداد الشهوة وشدة الميل الى الجماع •

(٥) الشاجم والشلجم: اللفت وهو نبات معروف يؤكل ، يقال بالفارسي

شلغم • (٦) الفجل بالضم: رومة معروفة تؤكل وهو ذو انواع، واحده فجلة

عن الروضة ، عن حنان بن سدير قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام على المائدة فناولني فجلّة وقال لي : يا حنان كئل الفجلّة ، فان فيه ثلاث خصال ورقه يطرد الرياح ولبه يسهل البول واصوله تقطع البلغم .

من املاء الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الفجل أصله يقطع البلغم ويهضم الطعام وورقه يحدر البول (١) .

في الثوم

عن الباقر عليه السلام قال : إنا لناكل الثوم والبصل والكراث .
وسئل الصادق عليه السلام عن أكل الثوم ؟ قال : لا بأس بأكله بالقدر (٢)
ولكن اذا كان كذلك فلا يخرج الى المسجد .

ومن الفردوس ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) :
كلوا الثوم وتداووا به ، فان فيه شفاء من سبعين داء .

عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : يا علي كئل الثوم فلولا
أني أناجي الملك لا كلته .

وعنه صلوات الله عليه قال : لا يصلح أكل الثوم الا مطبوخا .

في البصل

عن الباقر عليه السلام قال : قال النبي (ص) اذا دخلتم بلادا فكلوا من
بصلها ، يطرد عنكم وباءها .

عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن أكل البصل ؟ فقال : لا بأس به
توابلا في القدر (٣) . ولا بأس أن تتداوى بالثوم ولكن اذا أكلت ذلك فلا
تخرج الى المسجد .

وعنه عليه السلام قال : البصل يذهب بالتصّب ويشد العصب ويزيد في

(١) حدر الشيء - كضرب - انزله . (٢) خل في القدر . والمراد طبخه
ونضجه (٣) التوابل جمع تابل : أجزار الطعام أي ما يطيب به الاكل كالفلفل
وغيره . والمراد انه لا بأس بأكله اذا كان طيبا في الطعام .

الماء ويزيد في الخطا^(١) ويذهب الحمى •
وعنه عليه السلام قال : البصل يطيب الفم ويشد الظهر ويرق البشرة •
وقال عليه السلام^(٢) : في البصل ثلاث خصال : يطيب النكهة ويشد
اللثة ويزيد في الجماع •

في الخس

قال الصادق عليه السلام : عليك بالخس ، فانه يقطع الدم^(٣) •
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : كئل الخس ،
فانه يورث النعاس ويهضم الطعام •

في الباقلي

من الفردوس ، عن أنس قال : قال النبي (ص) : كان طعام عيسى (ع)
الباقلي حتى رفع • ولم يأكل عيسى (ع) (غيره حتى رفع ولم يأكل عيسى عليه
السلام) شيئاً غيرته النار •
من الفردوس قال عليه السلام : من آكل فولة بقشرها^(٤) أخرج الله عز وجل
منه من الداء مثلها •

عن الرضا عليه السلام قال : الباقلي يمخخ الساقين^(٥) ويولد الدم الطري
وقال : كلوا الباقلي بقشره ، فانه يدبغ المعدة •
قال الصادق عليه السلام : كلوا الباقلي فانه يمخخ الساقين ويزيد في
الدماغ ويولد الدم الطري •

(١) الخطا واحده خطوة بالفتح بمعنى الخطوة - بالضم - وهي ما بين القدمين
عند المشي والمراد انه يقوي في الحركة والمشي • وربما يقرأ حظا بالحاء المهملة :
من حظي كل واحد من الزوجين حظوة • (٢) خل - وعنه عليه السلام - •
(٣) الخس - بالفتح - فالتشديد - بقل معروف يؤكل ، يقال بالفارسية
- كاهو - • والمراد انه يقطع الدم او الامراض الدموية • وفي بعض نسخ الحديث
- يصفي الدم - • وفي بعضها - يطفيء الدم - • (٤) الفولة والفول : الباقلاء
والباقلي بالمد والقصر ، قيل اذا شددت اللام قصرت واذا خففت مددت •
(٥) أي يسمن يقال امخت الشاة : سمنت • والظاهر ان المراد انه يكثر
مخ الساق فيصير سببا لقوتها •

وقال عليه السلام : الباقلى يذهب (ب)الداء ولا داء فيه .

في الباذنجان

قال الصادق عليه السلام : الباذنجان جيد للسرّة السوداء .

وقال أبو الحسن الثالث عليه السلام لبعض قهارمته (١) : استكثر (لنا) من الباذنجان ، فانه حار في وقت الحرارة وبارد في وقت البرودة ، معتدل في الاوقات كلها ، جيد على كل حال .

وقال الصادق عليه السلام : عليكم بالباذنجان البوراني فهو شفاء يؤمن من البرص . وكذا المقلّي بالزيت (٢) .

من الفردوس قال رسول الله (ص) : كلوا الباذنجان ، فانها شجرة رأيتها في جنة المأوى ، شهدت لله بالحق ولي بالنبوة ولعلي بالولاية ، فمن أكلها على أنها داء كانت داء . ومن أكلها على انها دواء كانت دواء .

عن أنس قال : قال النبي (ص) : كلوا الباذنجان وأكثرها منها ، فانها أول شجرة آمنت بالله عز وجل .

عن الصادق عليه السلام قال : أكثروا من الباذنجان عند جذذ النخل (٣) ، فانه شفاء من كل داء ويزيد في بهاء الوجه ويلين العروق ويزيد في ماء الصلب عن الصادق عليه السلام قال : روي أنه كان بين يدي علي بن الحسين عليهما السلام باذنجان مقلو بالزيت وعينه رمدة وهو يأكل منه ، قال الراوي : قلت له : يا بن رسول الله تأكل من هذا وهو نار؟! (٤) فقال : اسكت ، ان أبي حدثني ، عن جدي قال : الباذنجان من شحمة الارض وهو طيب في كل شيء يقع فيه .

في الجزر

عن داود بن فرقد قال : دخلت على أبي عبد الله (ع) وبين يديه جزر ، قال :

(١) القهارمة : جمع قهرمان وهو أمين الدخل والخرج أو الوكيل .

(٢) قلى يقلّى قليا الباذنجان : انضجه في المقلّى وهو سمقلى .

(٣) الجذذ - بالثلاث - ما تكسر من الشيء . والظاهر أن يكون جدادا

بالدال - صرام النخل اي حين صرمه وجزه . (٤) خل وهو بارد .

فناولني جزرة^(١) وقال : كئل ، فقلت : انه ليس لي طواحن ، فقال : أمالك جارية ؟ قلت : بلى ، قال : مرها أن تسلقه لك^(٢) وكئل ، فانه يسخن الكلمتين ويقيم الذكر .

وقال عليه السلام الجزر أمان من القولنج والبواسير ويعين على الجماع
في البطيخ

من الفردوس ، عن علي (أمير المؤمنين) عليه السلام ، عن النبي (ص) قال : تفكهوا بالبطيخ ، فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة . وفي رواية أنه أخرج من الجنة ، فمن أكل لقمة من البطيخ كتب الله له سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة .

عن الكاظم عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) يأكل البطيخ بالسكر ويأكله بالرطب .

وقال الصادق عليه السلام^(٣) : أكل البطيخ على الريق يورث الفالج .
وقال أمير المؤمنين عليه السلام^(٤) : البطيخ شحمة الارض لا داء ولا غائلة فيه . وقال عليه السلام فيه عشر خصال : طعام وشراب وفاكهة وريحان وادم وحلواء واشنان^(٥) وخطمي وبقل ودواء .

عن الروضة (وفي رواية) ، عن الصادق عليه السلام قال : كلوا البطيخ فان فيه عشر خصال مجتسعة : وهو شحمة الارض لا داء فيه ولا غائلة وهو طعام وشراب وفاكهة وريحان وهو اشنان وادم ويزيد في الباه ويغسل المثانة ويدر البول . وفي حديث آخر : يذيب الحصى في المثانة .
للرضا صلوات الله عليه :

أهدت لنا الايام بطيخة * من حال الارض ودار السلام

(١) الجزر - بفتح الجيم وكسرهما وفتح الزاي - ارومة تؤكل . بالفارسية - هويج - ذو انواع . (٢) سلقه : اغلاه بالنار وطبخه بالماء . وفي بعض النسخ - فلنسلقه . (٣) خل - وعن الصادق عليه السلام . (٤) خل - وعن أمير المؤمنين عليه السلام - . (٥) الاشنان - بالضم والكسر - ما تغسل به الايدي والمراد انه يغسل البطن . والخطمي - بكسر الخاء وفتحها لغتاً : نبات ورقه معروف يغسل به الراس .

تجمع أوصافا عظاما وقد * عددتها موصوفة بالنظام
 كذا قال المصطفى المجتبي * محمد جدي عليه السلام
 ماء و حلواء و ريحانة * فاكهة حرض^(١) طعام إدام
 تنقى المثانة وتصفي الوجوه * تطيب النكهة عشر تمام
 وعن الرضا (ع) قال: البطيخ على الريق يورث الفالج. وفي رواية: القولنج
 في القشاء

عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله (ص) يأكل القشاء بالملح.
 وقال: إذا أكلتم القشاء فكلوه من أسفله، فإنه أعظم للبركة.

في الشونيز

(عن سعد قال: قال رسول الله (ص): إن هذه الحبة السوداء فيها
 شفاء من كل داء إلا السام، قلت: وما السام؟ (ف) قال: الموت، قلت: وما
 الحبة السوداء؟ قال: الشونيز^(٢)، قلت: وكيف أصنع؟ قال: تأخذ إحدى
 وعشرين حبة فتجعلها في خرقة فتشتمها في الماء ليلة، فإذا أصبحت قطرت في
 المنخر الأيمن قطرة وفي الأيسر قطرة، فإذا كان اليوم الثاني قطرت في الأيمن
 قطرتين وفي الأيسر قطرة، فإذا كان اليوم الثالث قطرت في الأيمن قطرة وفي
 الأيسر قطرتين تخالف بينهما ثلاثة أيام، قال سعد: وتجدد الحب^(٣) في كل يوم
 عن الصادق عليه السلام قال: الحبة السوداء شفاء من كل داء وهي حبيبة
 رسول الله (ص)، فقيل له: إن الناس يزعمون أنها الحرمل، قال: لا، هي الشونيز
 فلو أتيت أصحابه، فقلت: أخرجوا إلي حبيبة رسول الله (ص) فأخرجوا إلي
 الشونيز^(٤).

عن محمد بن ذريح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني أجد في بطني
 وجعا وقرقر؟ فقال عليه السلام: ما يمنعك من الشونيز؟ ففيه شفاء من كل داء.

(١) الحرض - بالضم - الأشنان. (٢) فيه لغات: الشونيز والشينيز
 والشهينيز. (٣) خل - يجدد الحب - . (٤) خل - لاخرجوا الشونيز -

عن المفضل^(١) قال : شكوت الى أبي عبدالله عليه السلام: اني ألقى من البول شدة ؟ فقال : خذ من الشونيز في آخر الليل .

وعنه (ع) قال: ان في الشونيز شفاء من كل داء، فأنا آخذه للحصى والصداع والرمد ولوجع البطن ولكل ما يعرض لي من الاوجاع فيشفيني الله عز وجل به^(٢)

في الحرمل

قال النبي (ص) : ما أبت الحرمل^(٣) شجرة ولا ورقة ولا زهرة الا (و) ملك موكل بها حتى تصل الى من تصل اليه أو تصير حطاما وان في أصلها وفروعها نشرة وفي حبها شفاء من اثنين وسبعين داء .

عن محمد بن الحكم قال : شكنا نبي الى الله عز وجل جبن امته ، فأوحى الله عز وجل اليه : مر أمتك بأكل الحرمل . وفي رواية : مرهم فليسفوا الحرمل فانه يزيد الرجل شجاعة^(٤) .

سئل الصادق عليه السلام عن الحرمل واللبان ؟ فقال عليه السلام : أما الحرمل فانه ما تغلغل له عرق في الارض^(٥) ولا ارتفع له فرع في السماء الا وكل الله عز وجل به ملكا حتى يصير حطاما أو يصير الى ما صار اليه ، فان الشيطان^(٦) ليتنكب سبعين دارا دون الدار التي فيها الحرمل وهو شفاء من سبعين داء ، أهونها الجذام فلا يفوتنكم . (قال عليه السلام) : وأما اللبان فهو مختار الانبياء عليهم السلام (من قبلي) وبه كانت تستعين مريم عليها السلام . وليس دخان يصعد الى السماء أسرع منه وهي مطردة الشياطين ومدفعة للعاهة فلا يفوتنكم .

(١) خل - عن الفضل - والصحيح كما في أكثر النسخ - عن المفضل - .
 (٢) خل - ليشفيني الله عز وجل به - . (٣) الحرمل : نبات له حب كالسمسم . النشرة - بضم فسكون - ففتح - في اللغة : هي حرز أو رقيقة يعالج بها المجنون والمريض ، سميت نشرة لانها ينشر بها عنه ما خامره من الداء الذي يكشف وبزال . (٤) سف الماء - من باب نصر - أكثر من شربه ولم يرو - .
 - وسف السويق - من باب منع - أخذه غير متلوث . (٥) الغلغل - بالفتح - مرق الشجر اذا امعن في الارض . وتغلغل : دخل عرق الشجر في الارض وفي بعض النسخ (تغلغل) أي تحركت واضطربت والصحيح الاول .
 (٦) خل - وان الشيطان - . التنكب : التجنب والاجتناب .

الفصل الثاني عشر

في الحبوب (وما يتبعها)
في الماش

سأل بعض أصحاب الرضا عنه (ع) (١) عن البهق (٢) ؟ قال : فأمرني أن أطبخ الماش وأتحساه وأجعله طعامي ، ففعلت أياما ، فعوفيت .
وعنه عليه السلام أيضا قال : خذ الماش الرطب في أيامه ودقه مع ورقة واعصر الماء واشربه على الريق واطله على البهق (٣) ، (قال : ففعلت ، فعوفيت .

في الحلبة

قال رسول الله (ص) : عليكم بالحلبة ولو تعلم امتي مالها في الحلبة لتداووا بها ولو بوزنها ذهباً (٤) .

في النانخواه

روي عن النبي (ص) : أنه دعا بالهاضوم (٥) والسعتر والحبة السوداء فكان يستفها إذا أكل البياض وطعاما له غائلة . وكان يجعله مع الملح الجريش ويفتتح به الطعام . ويقول : ما ابالي إذا تغاديتة ما أكلت من شيء (٦) . ويقول : هو يقوي المعدة ويقطع البلغم وهو أمان من اللقوة (٧) .

- (١) خل - سأل بعض أصحابنا الرضا عليه السلام - .
(٢) البهق - بالتحريك - بياض في الجسد لا من برص . أتحساه أي اشربه شيئا بعد شيء . والحسوة - بالفتح - الجرعة . (٣) أي والعلقة عليه .
(٤) الحلبة - بالضم - نبت له حب أصفر يؤكل .
(٥) النانخواه : حبة معروفة يقال لها بالفارسية زينيان أو زيره . والهاضوم : الذي يقال له : الجوارش وهو نوع من الحلالات لأنه يهضم الطعام . وأيضا كل ما يساعد على الهضم . والسعتر والصعتر : نيات طيب الرائحة ، زهره أبيض إلى الفبرة وهو معروف بالعراق . ويستفها أي يجعلها غير ملتوت . وفي بعض النسخ - فكان يستفه - وفي بعضها - ويجعلها سفوفا ويستفه - والبياض : اللبن . والجريش : ملح غير ناعم . (٦) تغدى : أكل أول النهار . وغادى الرجل : باكره . (٧) اللقوة - بالفتح - داء يصيب الوجه يميئه ويعوجه .

في الحمص

عن الصادق (ع) أنه ذكر عنده الحمص، (ف)قال : هو جيد لوجع الظهر (١)

في العدس

عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : بينا رسول الله (ص) جالس في مصلاه اذ جاءه عبدالله بن التيهان ، فقال له : يا رسول الله (ص) اني لاجلس اليك كثيرا وأسمع منك كثيرا فما يرق قلبي ولا تسرع دمعتي ، فقال له رسول الله (ص) : يا بن التيهان عليك بالعدس واكله ، فانه يرق القلب ويسرع الدمعة (٢) (ويذهب الكبرياء وهو طعام الابرار) وقد بارك فيه سبعون نبيا .

من الفردوس قال النبي (ص) : شكنا نبي من الانبياء الى الله عز وجل قساوة قلوب قومه ، فأوحى الله عز وجل اليه وهو في مصلاه : أن مثر قومك ان يأكلوا العدس ، فانه يرق القلب ويدمع العين ويذهب الكبرياء وهو طعام الابرار من صحيفة الرضا عليه السلام عنه ، عن آبائه عليهم السلام أنه قال : قال رسول الله (ص) : عليكم بالعدس ، فانه مبارك مقدس . وانه يرق القلب ويكثر الدمعة . وانه قد بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى ابن مريم عليهما السلام .

في السنن

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : عليكم بالسنن فتداء . به فلو دفع الموت شيء دفعه السنن (٣) .

وعنه عليه السلام قال : لو علم الناس ما في السنن لقاتلوا كل مثقال منه بمثقالين من ذهب (٤) ، أما انه أمان من البهق والبرص والجذام والجنون والفالج والمقوة . ويؤخذ مع الزبيب الاحمر الذي لا نوى له ويجعل معه هليلج كابلي واصفر وأسود (٥) ، أجزاء سواء ، يؤخذ على الريق مقدار ثلاثة

(١) الحمص - كحلز وقنبت - حب معروف يؤكل .

(٢) خل - وقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نس .

(٣) خل - ويدمع العين - . (٤) السنن - بالفتح فالقصر وبعض يرويه

بالمثقالين كالحناء، حبه عريض . (٥) خل - لبالغوا كل مثقال منه مثقالين ذهب

(٦) الهليلج والهليلجة ثمر ذواتواع، منه اصفر ومنه اسود ومنه كابلي وله نفع

دراهم واذا أويت الى فراشك مثله • وهو سيد الادوية •
في بزر القطونا

عن الصادق عليه السلام قال : من حَمَّ (١) فشرِب في تلك الليلة وزد درهمين
من بزر القطونا أو ثلاثة آمن من البرسام في تلك الليلة •

الفصل الثالث عشر

في نوادر الاطعمة وغيرها

في الجبن والجوز

قال الصادق عليه السلام : الجبن والجوز في كل واحد منهما شفاء واذا
افترقا كان في كل واحد منهما داء •

وعنه عليه السلام قال : الجبن يهضم ما قبله ويشهي ما بعده (٢) •

وعنه عليه السلام قال : أكل الجوز في شدة الحر يهيج القروح في الجسد
وأكله في الشتاء يسخن الكلتيين ويدفع البرد •

في الملح

قال رسول الله (ص) في وصيته لعلي عليه السلام : يا علي ابدأ بالملح واختم
بالملح فان (في) الملح شفاء من سبعين داء ، منها الجنون والجذام والبرص
ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن •

عن الصادق عليه السلام قال : من ذر على أول لقمة (٣) من طعامه الملح
ذهب بنمش الوجه (٤) •

(١) أي أصابته الحمى البرسام بالكسرة : التهاب في الحجاب الذي بين
القلب والكبد • (٢) الجبن - فيه ثلاث لغات ، بالسكون وهي الأجود •

وبضمتين وهي الأكثر • وبالتثقيب وهي الأقل - وهو ما جمد من اللبن •

(٣) ذر الملح : نثره ورشه (٤) النمش - بالتحريك : نقط بيض وسود

تقع في الجلد تخالف لونه •

سأل الرضا عليه السلام أصحابه : أي الادم أجود؟^(١) فقال بعضهم : اللحم • وقال بعضهم : السمن وقال بعضهم^(٢) : الزيت ، فقل : لا ، هو الملح خرجنا الى نزهة لنا^(٣) فنسي الغلام الملح فما انتفعا بشيء حتى انصرفنا • من الفردوس ، عن عائشة قال النبي (ص) : من أكل الملح قبل كل شيء وبعد كل شيء رفع الله عنه ثلاثة وثلاثين نوعا من البلاء ، أهونها الجذام •

في الخل

عن أنس قال : قال (ص) من أكل الخل قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ • وقال : الملح من الماعون والماء والبرمة^(٤) • ودخل رسول الله (ص) على أم سلمة رضي الله عنها فقدمت اليه كسرا ، فقال (ص) : هل عندكم إدام؟ فقالت : يا رسول الله ما عندي الا خل ، فقال (ص) : نعم الادم الخل وما افتقر بيت فيه خل • عن الصادق عليه السلام قال : انا نبدأ بالخل عندنا كما تبدؤون بالملح عندكم ، فان الخل يشد العقل •

وعنه عليه السلام قال : نعم الادم الخل ، يكسر المرار ويحيي القلب • وعنه عليه السلام قال : عليك بخل الخمر ، فانه لا يبقى في جوفك دابة الا قتلها • وقال (ص) : نعم الادم الخل ، اللهم بارك لنا في الخل ، فانه ادم الانبياء قبلي ومن صحيفة الرضا عليه السلام عنه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : كلوا من خل الخمر ما فسد ولا تأكلوا ما أفسدتموه أتم •

في المرى (٥)

عن الصادق (ع) قال : ان يوسف (ع) لما كان في السجن شككا الى الله عز وجل

(١) خل - أخرى - . (٢) - فقال بعض - . (٣) النزهة : مكان الذي فيه الماء والشجر والريف . وبالضم اسم من التنزه بمعنى البعد . وهي مما تضعه الناس في غير موضعه ، يقال : خرجوا ينزهون أي يطالبون الاماكن النزهة . (٤) الماعون : اسم جامع لكل ما انتفعت به من اشياء البيت ونحوه . والبرمة - بالضم - القدر من الحجر . ولعل المراد ان الملح أيضا من لوازم البيت . (٥) المرى - كدرى - ادم يؤتدم به كالكامخ .

من أكل الخبز وحده وسأله ما يتأدم به؟ وكان يكثُر عنده الخبز اليابس، (ف) امر أن يجعل الخبز اليابس في خابية^(١) ويصب عليه الماء والملح فصار مثيرا فجعل يتأدم به في الزيت

من صحيفة الرضا عليه السلام عنه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : عليكم بالزيت ، فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء^(٢) ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم . وقال عليه السلام : نعم الطعام الزيت ، يطيّب النكهة ويذهب بالبلغم ويصفي اللون ويشد العصب ويذهب بالوصب ويظفيء الغضب^(٣) . وقال النبي (ص) لعلي عليه السلام في وصيته : يا علي كل الزيت وادهن به ، فانه من أكل الزيت وادهن به لم يقربه الشيطان أربعين صباحا . عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : كلوا الزيت وادهنوا به ، فانه من شجرة مباركة .

وقال عليه السلام : الزيت دهن الابرار وطعام الاخير .

في السعتر والنانخواه والملح والجوز

عن الصادق عليه السلام قال : أربعة أشياء تجلو البصر وتنفع ولا تضر فليل له^(٤) : ما هي ؟ فقال : السعتر والملح والنانخواه والجوز اذا اجتمعن^(٥) (ف) قيل له : ولأي شيء تصلح^(٦) هذه الاربعة اذا اجتمعن؟ (ف) قال : النانخواه والجوز يحرقان البواسير ويطردان الريح ويحسنان اللون ويخسنان المعدة ويسخنان الكلى . والسعتر والملح يطردان الرياح عن الفؤاد^(٧) ويفتحان السدد ويحرقان البلغم ويدران الماء ويظبيان النكهة ويلينان المعدة ويذهبان الخابية - وربما تستعمل الخابثة بالهمزة : الحب والجرة الضخمة . (١) الاعياء: الكل والعجز . ويحتمل ان يكون كما في بعض النسخ - الاصباء : جمع العباء أي الثقيل . (٢) الوصب - بالتحريك - الوجع . (٣) خل - وينفعن ولا يضررن ، فسئل عنهن ؟ . (٤) خل - فقال السعتر والملح اذا اجتمعا . والنانخواه والجوز اذا اجتمعتا . وقد تقدم معنى السعتر فيما مضى . (٥) خل - ولما تصلح - . (٦) خل - من الفؤاد - . وقد تقدم معنى السدد في ص ١٩١ و ٢٠٤ .

الريح الخبيثة^(١) من الفم ويصلبان الذكر .
 عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : الثفاء^(٢) دواء لكل داء ولم
 يداو الورم والضربان بمثله . (الثفاء : النانخواه . ويقال : الخردل . ويقال :
 حب الرشاد) .

في السعد

عن ابراهيم بن نظام قال : أخذني اللصوص وجعلوا في فمي الفالوذج
 الحار^(٣) حتى نضج ، ثم حشوه بالثلج بعد ذلك فتخلخلت أسناني وأضراسي
 فرأيت الرضا عليه السلام في النوم فشكوت اليه ذلك ، (٤) قال : استعمل
 السعد^(٤) فان اسنانك تثبت ، فلما حمل الى خراسان بلغني أنه ماربنا ،
 فاستقبلته وسلمت عليه وذكرت له حالي واني رأيت في المنام وأمرني باستعمال
 السعد ، فقال : وأنا أمرك به في اليقظة ، فاستعملته فقويت اسناني وأضراسي
 كما كانت .

في الاشنان

عن الباقر عليه السلام أنه كان اذا توشأ بالاشنان أدخله فاه فيطاعمه ، ثم
 يرمي به وقال : الاشنان رديء يبخر الفم^(٥) ويصفر اللون ويضعف الركبتين (واحبه)

في السويق

قال رجل لابي عبدالله عليه السلام : يولد لنا المولود فيكون فيه الضعف
 والعلة ؟ فقال : ما يمنعك^(٦) من السويق ؟ فانه ينبت اللحم ويشد العظم .

من أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن علي بن الحسين عليهم السلام

(١) خل - بالريح الخبيثة . (٢) الثفاء بالضم فالتخفيف أو التثقيب :
 حب الرشاد وقيل : الخردل ويؤكل في الاضطراب . والرشاد بالفتح : نبات
 حريف الطعم - أي يلذع اللسان عند الطعم - مفروض الورق . والضربان : شدة
 الالم يحصل في الباطن . وهو مصدر من قولهم ضرب الجرح أو الضرس ضربانا:
 اذا اشتد وجعه وهاج ألمه . وضربان الدهر : حدثاته ونوائبه .

(٣) الفالوذج : ما تعمل من الدقيق والماء والعسل والسمن . وتخلخلت
 أي تحركت وتقلقت . (٤) السعد بالضم . وسعادي - كجباري - طيب
 معروف وفيه منفعة في ادمال القروح . (٥) رديء أي فاسد . ويبخر الفم
 أي يذخنه ويطيئه . (٦) خل - فما منعك - . والسويق : الناعم من دقيق
 الحنطة والشعير وغيرهما . وأيضا : دقيق مقلو يعمل من الحنطة أو الشعير .

قال: بلوا اجوف المحموم بالسويق^(١) والعلل ثلاث مرات ويحول من اناء الى اناء ويستقى المحموم ، فانه يذهب بالحمى الحارة . وانما عمل بالوحي . عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (من) أفضل سحور الصائم السويق بالتمر وقال الرضا عليه السلام السويق اذا غسلته سبع مرات وقلبتة من اذء الى اناء يذهب (هو) بالحمى وينزل القوة في الساقين والقدمين . وقال الصادق عليه السلام : املؤوا جوف المحموم بالسويق ، يغسل سبع مرات ثم يستقى .

وعنه عليه السلام قال : أفضل سحوركم السويق والتمر . و (عنه عليه السلام) قال : اسقوا صبيانكم السويق في صغرههم ، فان ذلك ينبت اللحم ويشد العظم .

وقال عليه السلام: من شرب السويق اربعين يوما امتلأت كعبه قوة^(٢) .

في سوق الشعير

سأل سيف التمار^(٣) في مريض له أبا عبدالله عليه السلام فقال له : اسقه سوق الشعير ، فانه يعافي ان شاء الله تعالى وهو غذاء في جوف المريض ، قل : فما سقيته الا مرة واحدة حتى عوفي .

في سوق الجاورس

عن ابن كثير قال : انطلق بطني ، فأمرني ابو عبدالله عليه السلام أن آخذ سوق الجاورس بماء الكسون ، ففعلت فأمسك بطني وعوفيت^(٤) .

في سوق التفاح

عن أحمد بن يزيد قال : كان اذا لسع أحدا من أهل الدار حية أو عقرب
(١) خل - من السويق - وفي المحاسن باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : - املؤا جوف المحموم من السويق ، يغسل ثلاث مرات . . - .
(٢) وفي المحاسن - امتلأت كنفاه قوة - . (٣) هو أبو الحسن سيف بن سليمان التمار من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، ثقة وله كتاب .
(٤) الكمون - بالتفتح - فالتشديد - حب معروف من نبات ، منه بستاني ومنه بري . وابن كثير لعلة كنية ابان بن كثير العامري الكوفي وهو ممن روى عن أبي عبدالله عليه السلام . ويحتمل غيره ممن كنه به .

قال : اسقوه سويق التفاح •
وعن ابن بكير^(١) قال : رعت ، فمسل ابو عبدالله عليه السلام في ذلك؟
فقال : اسقوه سويق التفاح ، فسقيته فاقطع الرعاف •

في سويق العدس

عن الصادق عليه السلام قال : سويق العدس يقطع العطش ويقوي المعدة
وفيه شفاء من سبعين داء ويظفيء الحرارة ويبرد الجوف • وكان اذا سافر
لا يفارقه وكان اذا هاج الدم بأحد من حشمه يقول : اشربوه (من) سويق
العدس ، فانه يسكن هيجان الدم ويظفيء الحرارة •
عن علي بن مهزيار أن جارية له أصابها الحيض فكان لا ينقطع عنها (الدم)
حتى أشرفت على الموت ، فأمر أبو جعفر عليه السلام أن تسقى سويق العدس
فسقيت فاقطع عنها •

في اللبن

عن الحسن (ع) قال كان النبي (ص) اذا شرب اللبن قال : « اللهم
بارك لنا فيه وزدنا منه » • (وان رسول الله (ص) قال : ذاك الاطيبان يعني
التمر واللبن) • وان رسول الله (ص) كان لما شرب لبنا يتمضمض وقال : ان
له لدسا • وفي رواية قال (ع) : اذا شربتم اللبن (ف)تمضمضوا ، فان له دسما
وعن الصادق عليه السلام قال له رجل : اني آكلت لبنا فأضرني ، قال :
ما ضر شيئا قط ولكنك آكلت معه غيره فأضر بك الذي آكلته معه فظننت أنه
من اللبن •

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ألبان البقر دواء • وسئل عن بول
البقر يشربه الرجل ؟ قال (ع) : ان كان محتاجا يتداوى به فلا بأس^(٢) •

عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : أبوال الابل

(١) هو ابو علي عبدالله بن بكير بن اعين بن سنس الشيباني من اصحاب
الصادق عليه السلام ، كان من اجلة الفقهاء والعلماء ومن اصحاب الاجماع وكان
فطحى المذهب الا انه ثقة وله كتاب • (٢) خل - فليس به بأس - •

خير من ألبانها وقد جعل^(٣) الله الشفاء في ألبانها .
 عن يحيى بن عبدالله قال : تغذيت مع أبي عبدالله فأتى بمسكرجات^(١)
 فأشار بيده نحو واحدة منها وقال : شيراز الاتن^(٢) اتخذناه لعليل عندنا ، فمن
 شاء فليأكل ومن شاء فليدع . سئل عنه (ع) عن شرب أبوال اتن ؟ قال (ع) لا بأس
 في مضغ اللبان

من الفردوس قال النبي (ص) أطمعوا نساءكم الحوامل اللبان ، فانه يزيد
 في عقل الصبي .

وقال الصادق عليه السلام : ما من بخور يصعد الى السماء الا اللبان .
 وما من أهل بيت يبخر فيه^(٣) باللبان الا نفي عنهم عقاريت الجن .
 عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : مضغ اللبان يشد الاضراس وينفي
 البلغم ويقطع ريح الفم .

عن الرضا (ع) قال : استكثروا من اللبان واستفوه^(٤) وامضفوه وأحب^(٥) ذلك
 الى المضغ ، فانه ينزف بلغم المعدة وينظفها ويشد العقل ويمريء الطعام .
 عن الرضا عليه السلام قل : أطمعوا حبالاكم اللبان فان يكن في بطنهن
 غلام خرج ذكي القلب عالما شجاعا . وان يكن جارية حسن خلقها وخلقتها
 وعظمت عجزتها وحظيت عند زوجها^(٥) .

(٣) خل - ويجعل - . والجعفري هو أبو هاشم داود بن القاسم بن اسحاق
 بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب البغدادي ، ثقة جليل القدر ، عظيم المنزلة عند
 الائمة عليهم السلام وكان من اصحاب الامام الثامن ومن بعده عليهم السلام وبرى
 عنهم ، توفي سنة ٢٦١ . وكثيرا ما يطلق ايضا على سليمان بن جعفر وكان من
 اصحاب الامام السابع والثامن عليهما السلام ، ثقة وله كتاب . واطلاق
 الجعفري باعتبار كونه من اولاد الجعفر .

(١) السكرجة - بضم الثلاثة وتشديد الراء وايضا بضم الاول والثالث
 مخففة وفتح الراء لغة ، معرب سكره : انا صغير يؤكل فيه الشيء القليل .
 (٢) الشيراز - كدينار - اللبن الرائب المستخرج ماؤه أي لبن يغلى حتى
 يشحن ثم ينشف . (٣) خل - يبخر فيهم - . (٤) واستفوه أي أخذه
 غير ملتوت . وفي بعض النسخ - واستبقوه - . (٥) أي سعدت به ودنت
 من قلبه واحبها . والحظوة بالضم والكسر : المكانة والمنزلة عند الناس .

في العشاء

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : عشاء الانبياء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء ، فان ترك العشاء خراب البدن .

قال رسول الله (ص) : من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الاحد متواليتين ذهب عنه مالا يرجع اليه أربعين يوما .

قال أبو الحسن عليه السلام : لا تدع العشاء ولو بكعكة ، فان فيه قوة الجسد^(١) ولا أعلمه الا قول : وصلاح (للزواج بل) للجماع .

عن الصادق عليه السلام قال : لا تدع العشاء ولو بثلاث لقم بملح . وقال عليه السلام : من ترك العشاء ليلة مات عرق في جسده ولا يحيى أبدا .

في الكمأة

عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين . وقال : عجوة البرني من الجنة وهي شفاء من السم^(٢) .

في اكل البصل مع البيض وغيره

قال أبو الحسن عليه السلام : من أكل البيض والبصل والزيت زاد في جماعه . ومن أكل اللحم بالبيض كبر عظم ولده^(٣) .

عن بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال له جعلت فداك اني اشتري الجواري فأحب ان تعلمني شيئا أتقوى عليهن ؟ قال : خذ بصلا وقطعه صفارا صفارا واقله بالزيت وخذ بيضا ففقصه في صحفة^(٤) وذر عليه شيئا من الملح فاذرره على البصل والزيت واقله شيئا ثم كل منه ، قال : ففعلت ، فكنت لا اريد منهن شيئا الا (و) قدرت عليه .

(١) خل - وكان يقول : قوة الجسد - . والكعكة - معرب - خبز معروف يعمل مستديرا من الدقيق والحليب والسكر او غير ذلك .

(٢) ليس في بعض النسخ ذكر الكمأة والعجوة ههنا . وقد تقدم معنى الكمأة والعجوة البرني والرواية فيهما فيما سبق .

(٣) خل - كثر ولده - . (٤) فقص البيضة : كسرها بيده . والصحفة : ما يوضع فيها الاكل . - وايضا : قصعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة . وذر عليه : رش ونثر .

في اللحم اليابس والجبن والطلع

عن الصادق عليه السلام قال: ثلاث يسنن وهي مسا لا يؤكل • وثلاث يهزلن وهي مسا يؤكل • واثان ينفعان من كل شيء ولا يضران من شيء • فاللاتي يسنن ولا يؤكلن (١) : استشعار الكتان والطيب والنورة • واللاتي يؤكلن فيهزلن : اللحم اليابس والجبن والطلع • وفي حديث آخر الجوز • وقيل : الكسب (٢) • (وفي حديث آخر الكنب) • واللذان ينفعان من كل شيء ولا يضران من شيء : السكر والرمان •

الباب الثامن

في آداب النكاح وما يتعلق به عشرة فصول

الفصل الاول

في الرغبة في التزويج وبركة المرأة وشومها

عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ما يسمع المؤمن أن يتخذ أهلا لعل الله أن يرزقه نسمة (١) تثقل الارض بلا اله الا الله • وقال (ص) : من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليثق الله في النصف الباقي • وقال (ص) : ما بنى بناء في الاسلام أحب الى الله من التزويج • وقال (ص) : من أحب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح • وقال (ص) : من كان له ما يتزوج به فلم يتزوج فليس منا • وقال (ص) : التمسوا الرزق بالنكاح • عن الصادق عليه السلام قال : من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء الظن بربه لقوله سبحانه وتعالى : « ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله » (٢) •

(١) خل - فاللاتي لا يؤكلن فيسنن - . والطلع - بالفتح - شيء يخرج كانه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود . وما يبدون من ثمرته في اول ظهوره وما يطلع من النخلة ثم يصير تمرا ان كان انثى . وان كانت النخلة ذكرا لم يصير تمرا بل يؤكل طريا ويترك على النخلة اياما معلومة حتى يصير فيه شيء ابيض مثل الدقيق وله رائحة زكية فيلقح به الانثى .

(٢) الكسب - بالضم - فالسكون : عصارة الدهن . وقيل فضلة دهن السمسم . والكنب - ككتفت - نبت .

(١) النسمة - بالتحريك - الانسان وذو الروح (٢) سورة النور آية ٣٢ .

وقال النبي (ص) : يا شباب تزوج . وإياك الزنا ، فإنه ينزع الايمان من قلبك

وقال (ص) : تزوجوا النساء ، فإنهن يأتين بالمال .

عن الصادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما .

وقال (ص) : تزوجوا ، فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة حتى أن السقط ليحيى ، محببنا على باب الجنة ، فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول : لا حتى يدخل أبواي (الجنة) قبلي .

وقال (ص) : لركعتان يصليهما متزوج أفضل من صلاة رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره وقال (ص) : أرادك موتاكم العزاب .

وقال (ص) : يا معشر الشباب ^(١) من استطاع منكم الباه فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج . ومن لم يستطع فليؤد من الصوم ، فإنه وجاء وعن الصادق عليه السلام قال : ركعتان يصليهما متزوج أفضل من سبعين ركعة يصليهما عزب .

(عن أبي الحسن عليه السلام قال :) جاء رجل الى أبي جعفر عليه السلام فقال عليه السلام له : هل لك من زوجة ؟ قال : لا ، فقال أبو جعفر عليه السلام : لا أحب ان لي الدنيا وما فيها وأن أبيت ليلة وليس لي زوجة ، ثم قال : اذ ركعتين يصليهما رجل متزوج أفضل من رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره . عن الصادق (ع) قال : العبد كلما ازداد في النساء حبا ازداد في الايمان فضلا وعنه عليه السلام قال : أكثروا الخير بالنساء .

وعنه عليه السلام قال : تزوجوا ولا تطلقوا ، فإن الطلاق يهتر منه العرش .

وعنه (ع) قال : تزوجوا ولا تطلقوا ، فإن الله لا يحب الذواقين والذواقات ^(١)

(١) الشباب : جمع الشاب . وفي بعض النسخ (شبان) . وهو أيضا جمع شاب . والوجاء - بالكسر والمد - رض عروق البيضتين حتى تنفضخا من غير اخراج فيكون شبيها بالخصاء لأنه يكسر الشهوة : وقيل هو رض الخصيتين ، شبه الصوم به لأنه أيضا يكسر الشهوة .

(١) المراد بالذواقين والذواقات : الذين يكثرون الزواج والطلاق من الرجال

والنساء .

وعنه عليه السلام قال: تزوجوا في الحجز الصالح ، فان العرق دساس (٢) .
 وعنه عليه السلام قال من أخلاق الانبياء عليهم السلام حب النساء .
 وعنه عليه السلام قال : ثلاثة اشياء لا يحاسب عليهن المؤمن : طعام يأكله
 وثوب يلبسه . وزوجة سالحة تعاونه ويحصن بها فرجه .
 وعنه عليه السلام قال: من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظن بالله ،
 ان الله عز وجل يقول ، « ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله » (٣) .
 وقال النبي (ص): من سره أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليلقه بزوجة (صالحة)
 قال علي بن الحسين عليهما السلام : من تزوج لله عز وجل ولصلة الرحم
 توجّه الله تاج الملك .

عن النبي (ص) قال : من كان مؤسرا ولم ينكح فليس مني .
 وروى محمد بن حمران ، عن أبيه عن الصادق (ع) قال: من تزوج والقمر
 في العقرب لم ير الحسنى . وروي أنه يكره التزويج في محاق الشهر (٤) .
 قال النبي (ص) : أفضل نساء امتي أصبحهن وجها وأقلهن مهرا .
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بركة المرأة قلة مؤوتها وتيسير
 ولادتها . ومن شؤمها شدة مؤوتها وتعسير ولادتها .

وعنه عليه السلام قال : الشؤم في ثلاثة أشياء : في الدابة والمرأة والدار .
 فأما المرأة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولادتها . وأما الدابة فشؤمها قلة جبلها
 وسوء خلقها . وأما الدار فشؤمها ضيقها وخبث جيرانها . وروي أن من بركة
 المرأة قلة مهرها . ومن شؤمها كثرة مهرها . وقال النبي (ص) : تزوجوا الزرق
 فان فيهن البركة وقال عليه السلام : الشؤم في المرأة والفرس والدار .

(٢) الحجز - بالكسر والضم - العشيبة . العفيف . الطاهر . دسه في التراب دسا
 دفته وكل شيء أخفيته فقد دسسته . والعرق دساس . المراد ان اخلاق الاباء
 يظهر في الابناء .

(٣) سورة النور آية ٣٣ . (٤) المحاق - مثلثة والضم أكثر - آخر
 الشهر القمري . وقيل : ثلاث ليل من آخره لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه .

الفصل الثاني

في أصناف النساء وأخلاقهن في أخلاقهن الحمودة

عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : النساء أربعة أصناف :
فمنهن ربيع مربع ومنهن جامع مجمع ومنهن كرب مقمع ومنهن غل قمل^(١) ،
(فأما) الربيع المربع : فالتى في حجرها ولد وفي بطنها آخر . والجامع المجمع :
فالكثيرة الخير المحصنة . والكرب المقمع : السيئة الخلق مع زوجها . وغل
قمل : هي التى عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله
فلا يتهاى^(٢) أن يحل منه شيئا وهو مثل للعرب .

عن داود الكرخي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان صاحبتي هلكت
وكانت لي موفقة وقد هممت أن أتزوج ، فقال : انظر أين تضع نفسك ومن
تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرك وأماتك ، فان كنت لا بد فاعلا
فبكرا تنسب الى الخير والى حسن الخلق^(٣) .

ألا ان النساء خلقن شتى * فمنهن الغنيمة والغرام

ومنهن الهلال اذا تجلى * لصاحبه ومنهن الظلام

(١) الظاهر أن تفصيل الأصناف الأربعة بعد اجمالها ليس داخلًا في الرواية
كما يترأى . قال الصدوق رحمه الله في الخصال : « جامع مجمع أي كثيرة الخير
محصنة . وربيع مربع : التى في حجرها ولد وفي بطنها آخر . وكرب مقمع أي
سيئة الخلق مع زوجها . وغل قمل أي هي عند زوجها كالغل القمل وهو غل
من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهاى له أن يحل منه شيء وهو مثل للعرب »
(٢) حل - ولا يتمكن - . قال في القاموس : « أصله أنهم يغاون الأسير
وعليه الشعر فيقمل » . وفي المجمع : - وفي حديث النساء ومنهن غل قمل :
الأصل فيه أنهم كانوا يأخذون الأسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر فإذا يبس
قمل في عنقه فيجتمع عليه محتان القمل والقمل ضرب مثلا لامرأة سيئة الخلق
مع زوجها كثيرة المهر لا يجد بعلمها منها مخلصا - .

(٣) حل - فبكرا تنسب الى الخير ، وإعلم ان النساء خلقن شتى الخ -

فمن يظفر بصالحتهن يسعد * ومن يعين^(١) فليس له انتظام^(٢) وهن ثلاث : فامرأة ولود ، ودود ، تعين زوجها على دهره وتساعدته على دنياه^(٣) وآخرته ولا تعين الدهر عليه . وامرأة عقيم لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها على خير . وامرأة سخابة^(٤) ، ولاجة (خراجة) ، همازة ، تستقل الكثير ولا تقبل اليسير .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : تزوج عيناء سمراء عجزاء مربوعة ، فإن كرهتها فعلي الصداق^(٥) .

من أمالي الشيخ أبي جعفر ابن بابويه ، عنه (ع) قال : عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم . وكان رسول الله (ص) إذا أراد أن يتزوج امرأة بعث إليها من ينظر إليها ، وقال : شم ليتها فإن طاب ليتها طاب عرفها وان درم كعبها عظم كعبها (الليت : صفحة العنق . والعرف : الريح الطيبة . ودرم كعبها أي كثر لحم كعبها ، يقال : امرأة درماء إذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب . والكعش : الفرج) .

وقال علي بن الحسين عليهما السلام : خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش ، زائل العقل ، مشغول القلب : فأولهن صحة البدن . والثانية والثالثة السعة في الرزق والدار . والرابعة الانيس الموافق ، (ف) قيل له : وما الانيس الموافق ؟ قال : الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح . والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدعة .

وقال عليه السلام : إذا أراد أحدكم أن يتزوج فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها فإن الشعر أحد الجمالين .

(١) خل - ومن يعثر - . (٢) خل - فليس له انتقام - . (٣) خل - لدنياه -

(٤) الصخب والسخب - بالتحريك - : شدة الصوت والصيحة للخصام .

وفي بعض نسخ الحديث - سخاية - والولاجة : كثرة الولوج أي الدخول والخروج . والهمازة : العيابة والفيابة . (٥) العيناء : الحسنه العين والتي

عظم سواد عينها في سعة : والسمراء التي لونها بين السواد والبياض . والعجزاء التي كانت عظيمة العجيزة . والمربوعة : وسيطة القامة لا طويلة ولا قصيرة .

وقال عليه السلام : خير نساءكم الطيبة الريح ، الطيبة الطعام التي ان انفتحت أنفتقت بمعروف وان أمسكت أمسكت بمعروف ، فتلك من عمال الله وعامل الله لا يخيب (ولا يندم) .

عن الصادق عليه السلام قال : خير نساءكم التي ان غضبت أو اغضبت قالت أزوجها : يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضي عني (١) .
قال رسول الله (ص) : ألا أخبركم بخير نساءكم ؟ قالوا بلى قال : ان خير نساءكم الولود الودود الستيرة (٢) العفيفة ، العزيزة في أهلها ، الذليلة مع بعلمها ، المتبرجة مع زوجها الحصان عن غيره ، التي تسمع قوله وتطيع أمره واذا خلا بها بذلت له ما أراد منها ولم تتبدل (٣) له تبذل الرجل .

وقال عليه السلام : ما استفاد امرء فائدة بعد الاسلام أفضل من زوجة مسلمة ، تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا أمرها وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله وجاء رجل الى رسول الله (ص) فقال : ان لي زوجة اذا دخلت تلقتني واذا خرجت شيعتني واذا رأيتني مهموما قالت : ما يهملك ، ان كنت تهتم برزقك فقد تكفل به غيرك وان كنت تهتم بأمر آخرتك فزادك الله هماً ، فقال رسول الله (ص) : بشرها بالجنة وقل لها : انك عاملة من عمال الله ولك في كل يوم أجر سبعين شهيدا . وفي رواية أن الله عز وجل عمالا وهذه من عماله ، لها نصف أجر الشهيد .

عن الصادق عليه السلام قال : الخيرات الحسان من نساء أهل الدنيا ، هن أجمل من الحور العين .

وعنه عليه السلام قال : الشجاعة لاهل خراسان . والباءة في أهل البربر (٤) . والسخاء والحسد في العرب ، فتخيروا لنطفكم .

وعنه عليه السلام قال : الحياء عشرة أجزاء : تسعة في النساء وواحد في (١) لاكتحل بغمض كناية عن ترك النوم . (٢) الستيرة : العفيفة المستورة (٣) - ولا تبذل - والتبذل : ترك الزينة . (٤) الباءة : الجماع .

تفسيره . قالوا نعم قال رسول الله (ص) - راجع (١) - من عمال الله .
زوجها . راجع (٢) - شجاعة خراسان . راجع (٣) - شجاعة البربر .

الرجال ، فإذا خفضت المرأة ذهب جزء من حياتها (٥) . وإذا تزوجت ذهب جزء . وإذا افتتحت ذهب جزء (١) . وإذا ولدت ذهب جزء . وبقي لها خمسة أجزاء ، فإن فجرت ذهب حياتها كله . وإن عفت بقي لها خمسة أجزاء .

من كتاب نوادر الحكمة ، عن أمير المؤمنين (ع) قال : من أراد الباءة فليتزوج بامرأة قريبة من الأرض ، بعيدة ما بين المنكبين سمراء اللون ، فإن لم يحظ بها فعلى مهرها

عن جابر قال : قال رسول الله (ص) : إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وأحصنت فرجها وأطاعت بعلمها فلتدخل من أي أبواب الجنة (٢) شاءت وقال (٣) (ص) : أيما امرأة أعانت زوجها على الحج والجهاد أو طلب العلم أعطاه الله من الثواب ما يعطي امرأة أيوب عليه السلام .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : أفضل نساء امتي أصبحهن وجها وأقلهن مهرا .

في أخلاقهن المذمومة

عن الصادق عليه السلام قال : أغلب الأعداء للمؤمن زوجة السوء . وقال النبي (ص) : ما رأيت ضعيفات الدين ، ناقصات العقول أسلب لذي لب ممنكن وقال (٤) (ص) : إن النساء غي وعورة ، فاستروا العورة بالبيوت واستروا الغي بالسكوت .

وقال (ص) : لولا النساء لعبد الله حقا (حقا) .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يظهر في آخر الزمان واقتراب القيامة وهو شر الأزمنة نسوة متبرجات ، كاشفات ، عاريات من الدين ، داخلات في الفتن ، مائلات إلى الشهوات ، مسرعات إلى اللذات ، مستحلات للمحرمات في جهنم خالدات .

(٥) خفضت الجارية : ختنها والخافضة : الخاتنة ولا يطلق الخفض إلا على الجارية دون الغلام .

(١) افتتحت البكر : أزال بكارتها . (٢) خل - جنة ربها - . (٣) خل - وعنه - (٤) خل - وعن النبي - . والغني : الضلالة . وأيضا : خلاف الرشد . وفي بعض نسخ الحديث - العي - في الموضعين .

من كتاب الرياض قال رسول الله (ص): شوهاء ولود خير من حسناء عقيم^(١)
وقال (ص): ذروا الحسناء العقيم • وعليكم بالسوداء الولود ، فاني
مكاثر بكم الامم حتى بالسقط •
وقال (ص): أيما امرأة أدخلت على زوجها في أمر النفقة وكلفته ما لا
يطيق لا يقبل الله منها صرفا ولا عدلا الا أن تتوب وترجع وتطلب منه طاقته •
وقال (ص): لو أن جميع ما في الارض من ذهب وفضة حملته المرأة الى
بيت زوجها ثم ضربت على رأس زوجها يوما من الايام ، تقول : من أنت ، انما
المال مالي حبط عملها ولو كانت من أعبد الناس الا ان تتوب وترجع وتعتذر
الى زوجها •

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه : سمعت رسول الله (ص) يقول :
أيما امرأة مننت على زوجها بما لها ، (ف)تقول : انما تأكل انت من مالي ، لو أنها
تصدقت بذلك المال في سبيل الله لا يقبل الله منها الا ان يرضى عنها زوجها •
وعن امير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : أيما
امرأة هجرت زوجها وهي ظالمة حشرت يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون
في الدرك الاسفل من النار الا ان تتوب وترجع •

ومر رسول الله (ص) على نسوة فوقف عليهن ، ثم قال : يا معشر النساء
ما رأيت نواقص عقول ودين أذهب بعقول ذوي الالباب منكن ، اني قد رأيت
انكن أكثر أهل النار يوم القيامة ، فتقربن الى الله ما استطعتن ، فقالت امرأة
منهن يا رسول الله ما نقصان ديننا وعقولنا ؟ فقال : أما نقصان دينكن
فبالحيض^(٢) الذي يصيبكن فتمكثن احداكن ما شاء الله لا تصلي ولا تصوم
وأما نقصان عقولكن فبشهادتكن ، فان^(٣) شهادة المرأة نصف شهادة الرجل
وقال النبي (ص) : ألا اخبركم بشر نساءكن ؟ قالوا : بلى يا رسول الله
(أخبرنا) قال : من شر نساءكن الذليلة في أهلها ، العزيزة مع بعلمها ، العقيم

(١) الشوهاة : القبيحة المنظر والخلقة • (٢) خل - فالحيض -

(٣) خل - فشهادتكن ، انما -

الحقود ، التي لا تتورع عن قبيح ، المتبرجة إذا غاب عنها زوجها ، الحصان معه إذا حضر ، التي لا تسمع قوله ولا تطيع أمره ، فإذا خلا بها تمنعت تمنع الصعبة عند ركوبها ولا تقبل له عذرا ولا تغفر له ذنبا .

وقام رسول الله (ص) خطيبا فقال : أيها الناس إياكم وخضراء الدمن^(١) قيل : يا رسول الله وما خضراء الدمن ؟ قال : المرأة الحسناء في منبت السوء وقال (ص) : اعلّموا أن المرأة السوداء إذا كانت ولودا أحب الي من الحسناء العاقر .

عن الصادق عليه السلام قال : إذا تزوج الرجل المرأة لمالها أو جمالها لم يرزق ذلك ، فإن تزوجها لدينها رزقه الله عز وجل مالها وجمالها . وكان النبي (ص) يقول في دعائه : « اللهم اني أعوذ بك من ولديكون على ربا ومن مال يكون على ضياعا ومن زوجة تشينني قبل أوان مشيبي » . من نوادر الحكمة ، عن الحسين بن بشار قال : كتبت الى ابي الحسن عليه السلام : أن لي ذا قرابة قد خطب الي وفي خلقه سوء ، قال لا تزوجه ان كان سيء الخلق .

من كتاب روضة الواعظين قال الصادق عليه السلام : شكنا رجل الى أمير المؤمنين (ع) نساءه فقام خطيبا ، فقال : معاشر الناس لا تطيعوا النساء على كل حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذرهن يدبرن أمر العيال ، فانهن ان تركن وما أردن اوردن الممالك وعدون أمر الممالك ، فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن ، البذخ لهن لازم وان كبرن^(٢) والعجب بهن لاحق وان عجزن ، لا يشكرون الكثير اذا منعن القليل ، ينسين الخير ويحفظن الشر ، يتهافتن بالبهتان^(٣) ويتسادين بالطغيان ويتصددين^(٤) للشيطان ، فداروهن على كل حال وأحسنوا لهن المقال لعلهن يحسنن الفعال .

(١) الدمن - بكسر ففتح او سكون - : والدمنة - بالكسر - : المزبلة .
(٢) البذخ - بالتحريك - : الكبر . (٣) التهافت : التساقط واكثر استعماله في الشر (٤) تصدى له : تعرض وتقبل عليه بوجهه ورفع رأسه اليه وايضا : الاستشراف الى الشيء نظرا اليه .

الفصل الثالث

في الاكفاء ونكت في النكاح

عن الحسين بن بشار قال : كتبت الى ابي جعفر عليه السلام في رجل
خطب الي ؟ فكتب عليه السلام : من خطب اليكم فرضيتم دينه وأماتته كأننا
من كان فزوجوه « الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير » (١) .
وقال رسول الله (ص) : انما أنا بشر مثلكم أتزوج فيكم وازوجكم
الا فاطمة فان تزويجها نزل من السماء . ونظر رسول الله (ص) الى أولاد
علي وجعفر ، فقال : بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا .
عن الصادق عليه السلام قال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض . وقال
عليه السلام : الكفو أن يكون عفيفا وعنده يسار .
عن الحلبي (٢) قال : قال الصادق عليه السلام : لا تتزوجوا المرأة المستعلنة
بالزنا . ولا تزوجوا الرجل المستعلن بالزنا الا أن تعرفوا (وا) منهما التوبة .
وعن زرارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله عز وجل :
« الزاني لا ينكح الا الزانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو
مشرك » (٣) ؟ (ف) قال : هي نساء مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا
ومعروفون به (٤) والناس اليوم بتلك المنزلة ، من اقيم عليه حد الزنا أو
شهر بالزنا لا ينبغي لاحد أن يناكحه حتى يعرف منه توبة .
من كتاب تهذيب الاحكام (٥) جاء رجل الى الحسن عليه السلام يستشيره
في تزويج ابنته ؟ فقال : زوجها من رجل تقى ، فانه ان أحبها أكرمها وان
أبغضها لم يظلمها .

(١) سورة الانفال آية ٧٤ (٢) الظاهر أن الحلبي هو محمد بن علي بن

أبي شعبة الحلبي فانه اشتهر بهذه النسبة أزيد من غيره . (٣) سورة النور

آية ٣ (٤) خل - ورجال شهروا بالزنا وعرفوا به - .

(٥) خل - في كتاب تهذيب الاحكام - .

وقال رسول الله (١) (ص): من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمه.

وقال (٢) (ص): من شرب الخمر بعد ما حرّمها الله فليس بأهل أن يزوج

إذا خطب .

كتب علي بن أسباط الى أبي جعفر عليه السلام في أمر بناته ، أنه لا يجد أحدا مثله ؟ فكتب اليه ابو جعفر عليه السلام : فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وأنت لا تجد أحدا مثلك ، فلا تنظر في ذلك يرحمك الله ، فإن رسول الله (ص) قال : إذا جاءكم من ترضون خلقه فزوجوه « الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير » (٣) .

وروي أنه سأل عليه السلام أبا بصير : إذا تزوج أحدكم كيف يصنع ؟ فقال : ما أدري ، قال : إذا هم بذلك فليصل ركعتين وليحمد الله عز وجل وليقل : « اللهم اني أريد ان أتزوج ، اللهم فقدد لي من النساء أحسنهن خلقا وخلقا وأعفهن فرجا واحفظهن لي في نفسها ومالي وأوسعهن رزقا وأعظمهن بركة واقض لي (٤) منها ولدا طيبا تجعله لي خلفا صالحا في حياتي وبعد موتي » وخطب أبو طالب لما تزوج النبي (ص) بخديجة بنت خويلد بعد أن خطبها من أبيها (٥) - ومن الناس من يقول الى عنها - فأخذ بعضادتي الباب (٦) ومن شاهده من قريش حضور فقال : « الحمد لله الذي جعلنا من زرع ابراهيم عليه السلام (٧) وذرية اسماعيل عليه السلام وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا (يجبى اليه ثمرات كل شيء) وجعلنا الحكام على الناس في بلدنا الذي نحن فيه ، ثم ان ابن أخي (هذا) محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب لا يوزن برجل من قريش الا رجح به ولا يقاس به أحد (٨) وان

(١) خل - عن رسول الله - . (٢) خل - وعنه - . (٣) سورة

الانفال آية ٧٤ . (٤) خل - وقبض لي - اي قدر لي . (٥) خل - الى

أبيها - . (٦) وعضادنا الباب : خشبته من جانبيه . (٧) أي ولده ونسله

(٨) خل - بأحد منهم الا عظم عنه - .

كان في المال قل ، فان المال رزق حائل وظل زائل وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة . والصداق ما شتم^(١) عاجله وآجله من مالي . وله خطر عظيم وشأن رفيع ولسان شافع جسيم ، فزوجه ودخل بها من الغد .
ولما تزوج (أبو جعفر محمد بن علي) الرضا عليه السلام ابنة المأمون خطب لنفسه فقال : « الحمد لله متمم النعم برحمته والهادي الى شكره بمنه وصلى الله على محمد خير خلقه ، الذي جمع فيه من الفضل ما فرقه في الرسل قبله وجعل تراثه الى من خصه بخلافته وسلم تسليما . وهذا أمير المؤمنين زوجني ابنته على ما فرض الله عز وجل للمسلمات على المؤمنين من « امساك بمعروف أو تسريح باحسان » . وبذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله (ص) لزوجاته وهو^(٢) اثنتا عشرة أوقية ونش على تمام الخمسمائة وقد نحلتها من مالي مائة الف درهم ، زوجتني يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ، قال : قبلت ورضيت » .

ويستحب أن يخطب بخطبة الرضا عليه السلام تبركا بها ، لانها جامعة في معناها وهو : « الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه وجعله أول محل نعمته وآخر جزاء أهل طاعته وصلى الله على محمد خير بريته^(٣) وعلى آله أئمة الرحمة ومعادن الحكمة . والحمد لله الذي كان في نبأه الصادق وكتابه الناطق أن من أحق الاسباب بالصلة وأولى الامور بالتقدمة سببا أوجب نسبا وأمرا أعقب حسبا^(٤) فقال جل ثناؤه « وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا »^(٥) . وقال « وأنكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم »^(٦) ولو لم يكن في المناكحة والمصاهرة آية محكمة (منزلة) ولا سنة متبعة لكان فيما جعل الله فيها من بر القريب

(١) خل - ما سألتم - . (٢) خل - وهي - . والاوقية عندهم اربعون درهما . والنش : النصف من كل شيء . (٣) خل - البرية - .
(٤) خل - غنى - (٥) سورة الفرقان آية ٥٦ (٦) سورة النور آية ٣٢

وتألف البعيد ما رغب فيه العاقل اللبيب وسارع إليه الموفق المصيب ، فأولى الناس بالله من اتبع أمره وانفذ حكمه وأمضى قضاءه ورضي جزاءه ونحن نسأل الله تعالى أن ينجز^(١) لنا ولكم (على) أوفق الأمور . ثم إن فلان بن فلان من قد عرفتم مروته وعقله وصلاحه ونيتته وفضله وقد أحب شركتكم وخطب كريمتكم فلانة وبذل لها من الصداق كذا ، فشفعوا شافعكم وأنكحوا خاطبكم في يسر غير عسر ، أقول قولِي هذا واستغفر الله لي ولكم » ^(٢) .

خطبة محمد النبي عليه السلام عند تزويجه بنت المأمون

« الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا بوحدانيتها وصلى الله على محمد سيد بريته وعلى الاصفياء من عترته . أما بعد فقد كان من فضل الله على الانام أن أغناهم بالحلال عن الحرام ، فقال سبحانه « وأنكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم » ^(٣) .

« ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل ابنة عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة عليها السلام بنت محمد (ص) وهو خمسمائة درهم جيادا ، فهل زوجتني يا أمير المؤمنين بها على الصداق المذكور ؟ قال المأمون : نعم قد زوجتك يا أبا جعفر ام الفضل بنتي على الصداق المذكور ، فهل قبلت النكاح ؟ قال أبو جعفر عليه السلام : نعم قبلت النكاح ورضيت به » .

عن الصادق عليه السلام : من تزوج امرأة ولم يتو أن يوفى بها صدقها فهو عند الله عز وجل زان .
وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ان احق الشروط أن يوفى بها ^(٤) ما استحللتم به الفروج والسنة المحمدية في الصداق خمسمائة درهم ، ومن ^(٥)

١ خل - ورجا جزاءه ونحن نسأل الله ان يعزم - (٢) ذكر خطبة الرضا عليه السلام في الكتب المعتبرة يختلف لفظها مع ما في هذا الكتاب .
(٣) سورة النور آية ٣١ (٤) خل - ان توفوا بها - (٥) خل - فمن -

زاد على السنة رد الى السنة ، فان أعطها من الخمسمائة درهم درهما واحدا أو أكثر من ذلك ثم دخل بها فلا شيء لها بعد ذلك ، انما لها ما أخذت منه (من) قبل أن يدخل بها^(١) . وكل ما جعلته المرأة من صداقتها ديناً على الرجل فهو واجب لها عليه في حياته وبعد موته أو موتها . والاولى أن لا يطالب الورثة بما لم تطالب به المرأة في حياتها ولم تجعله ديناً على زوجها . وكل ما دفعه اليها ورضيت به عن صداقتها قبل الدخول بها فذاك صداقتها . وانما صار مهر السنة خمسمائة درهم لان الله عز وجل^(٢) أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ولا يسبحه مائة تسبيحة ولا يهلله مائة تهليلة ولا يحمده مائة تحميدة ولا يصلي على محمد وآل محمد^(٣) مائة مرة ، ثم يقول « اللهم زوجني من الحور العين » الا زوجه الله حورا من الجنة وجعل ذلك مهرها . واذا زوج الرجل ابنته فليس له أن يأكل صداقتها .

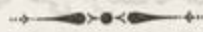
من أمالي السيد أبي طالب الهروي ، عن زين العابدين عليه السلام^(٤) قال : خطب النبي (ص) حين زوج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام فقال : « الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرهوب من عذابه وسطوته^(٥) ، المرغوب اليه فيما عنده ، النافذ أمره في سمائه وأرضه . ثم ان الله عز وجل أمرني أن ازوج فاطمة من علي (بن أبي طالب) فقد زوجته علي أربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي . ثم دعا (ص) بطبق (من) بسر ، ثم قال اتهبوا فيينا ننتهب^(٦) اذ دخل علي عليه السلام فتبسم النبي (ص) في وجهه ، ثم قال : يا علي أعلنت أن الله عز وجل أمرني أن أزوجك فاطمة فقد زوجتكها علي أربعمائة مثقال فضة ان رضيت ، فقال

(١) هذا اذا لم يشترط ولم يعقد عليه عقد النكاح والا لزم ووجب عليه ما التزم . (٢) خل - تبارك وتعالى - مكان قوله - عز وجل - .
(٣) خل - علي النبي وآله - . (٤) خل - عن انس بن مالك - مكان قوله - من أمالي السيد أبي طالب الهروي ، عن زين العابدين عليه السلام - .
(٥) خل - المطاع لسلطانه ، المرهوب عن عذابه وسطوته - .
(٦) خل - ينتهبون - أي يأخذون ويأكلون .

علي عليه السلام : رضيت بذلك عن الله وعن رسوله ، فقال النبي (ص) : جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيرا طيبا .
قال رسول الله (ص) : أنكحت زيد بن حارثة زينب بنت جحش .
وأنكحت المقداد ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب ليعلموا أن أشرف الشرف الاسلام .

عن جابر الانصاري قال : لما زوج رسول الله (ص) فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام أتاه اثنان من قريش فقالوا : انك زوجت عليا بمهر خسيس ، فقال : ما أنا زوجت عليا ولكن الله زوجة ليلة أسرى بي عند سدرة المنتهى ، أوحى الله عز وجل الى السدرة أن أثري ، فنثرت (١) الدر والجوهر على الحور العين ، فهن يتهادينه (٢) ويتفاخرن ويقلن : هذا من ثمار فاطمة عليها السلام بنت محمد (ص) . فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي (ص) ببغلتة الشهباء وثنى عليها طيفة وقال لفاطمة : اركبي وأمر سلمان رضي الله عنه أن يقودها والنبي (ص) يسوقها ، فيبناهم (٣) في بعض الطريق اذ سمع النبي (ص) وجية (٤) فاذا هو بجبرئيل عليه السلام في سبعين ألفا من الملائكة وميكائيل عليه السلام في سبعين ألفا ، فقال النبي (ص) : ما أهبطكم الى الارض ؟ قالوا : جئنا نرف فاطمة عليها السلام الى زوجها وكبر جبرئيل عليه السلام وكبر ميكائيل عليه السلام وكبرت الملائكة وكبر محمد (ص) فوضع التكبير على العرائس من تلك الليلة .

عن الصادق عليه السلام قال : زفوا عرائسكم ليلا وأطعموا ضحى .



(١) نثر ينثر الشيء - من باب نصر - : رماه متفرقا . (٢) تهادى القوم : أهدى بعضهم الى بعض . (٣) خل - فيبنا هو - . (٤) الوجبة - بفتح فسكون - : السقطة مع الهدية ، او صوت الساقط .

الفصل الرابع

في آداب الزفاف والمباشرة وغيرهما

عن الصادق عليه السلام (أنه) قال لبعض أصحابه : إذا ادخلت عليك أهلك فخذ بناصيتها واستقبل بها القبلة وقل : « اللهم بأمانتك أخذتها وبكلماتك استحللت فرجها ، فإن قضيت لي منها ولدا فاجعله مباركا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا » . وفي رواية « اللهم على كتابك تزوجتها وبأمانتك أخذتها » إلى آخره .

من كتاب النجاة المروي عن الأئمة عليهم السلام : إذا قرب الزفاف يستحب أن تأمرها أن تصلي ركعتين (استحبابا) وتكون على وضوء إذا ادخلت عليك وتصلي أنت أيضا مثل ذلك وتحمد الله وتصلي على النبي وآله وتقول : « اللهم أرزقني ألفها وودها ورضاها بي وارضني بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وأيسر ائتلاف فانك تحب الحلال وتكره الحرام » .

وتقول إذا أردت المباشرة (١) : « اللهم ارزقني ولدا واجعله تقيا ذكيا ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته إلى الخير » . وتسمي الله عز وجل عند الجماع .

وروي عن أبي سعيد الخدري قال : أوصى رسول الله (ص) علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا علي إذا (أ) دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فانك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك (٢) سبعين ألف لون من الفقر وأدخل فيها سبعين ألف لون من الغنى وسبعين لونا من البركة وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس عروسك (٣) حتى تنال بركتها كل زاوية في بيتك وتأمّن العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك

(١) خل - عن الباقر عليه السلام فقل إذا أردت المباشرة - .
 (٢) خل - وصب الماء من باب دارك ، فانك إذا فعلت أخرج الله من دارك إلى أقصى دارك - (٣) خل - العروس - . ورفرف الطائر : إذا حرك جناحه حول الشيء يريد أن يقع عليه .

الدار . وامنح العروس في أسبوعها من الالبان والخل والكزبرة (١) والتفاح الحامض من هذه الاربعة الاشياء فقال علي عليه السلام : يارسول الله ولاي شيء أمنعها هذه الاشياء الاربعة ؟ قال : لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الاربعة اشياء عن الولد . و(ال)حصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد . فقال علي عليه السلام : يارسول الله ما بال الخل تمنع منه ؟ قال : اذا حاضت على الخل لم تطهر (طهرا) أبدا بتمام . والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشد عليها الولادة . والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها . ثم قال : يا علي لا تجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره ، فإن الجنون والجذام والخبكل يسرع اليها والى ولدها (٢) .

يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر ، فانه ان قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول والشيطان يفرح بالحوول في الانسان .

يا علي لا تتكلم عند الجماع ، فانه ان قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس . ولا ينظرن أحد في فرج (٣) امرأته و(ل) يغض بصره عند الجماع ، فان النظر الى الفرج يورث العمى (يعني) في الولد .

يا علي لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك ، فاني أخشى ان قضى بينكما ولد أن يكون مخثا ، مؤثا ، مخبلا (٤) .

يا علي من كان جنبا في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن ، فاني أخشى عليهما ان تنزل نار من السماء فتحرقهما .

يا علي لا تجامع امرأتك الا ومعك خرقة ومع أهلك خرقة ولا تمسح

(١) الكزبرة - بضم الكاف وفتح الباء وقد تضم - : نبات من الاباريز ويطيب بها الغذاء ويقال بالفارسي كسنيز . (٢) الخبل - بالتحريك - : فسناد الاعضاء والعقل ، لعله إشارة الى ان الكواكب والسيارات السماوية سيما القمر كما تؤثر في الارض تأثيرا طبيعيا توءثر في الانسان ايضا نفسا ونسلا . (٣) خل - الى فرج - . (٤) خنث الرجل - من باب تعب - : اذا كان فيه لين وتكسر . ويعدى بالتضعيف والمخنث ايضا من يوطي في دبره لما فيه من الانخنث والموءنث : الرجل المشبه بالمرأة في لينه وتكسر أعضائه . والمخبل : المجنون .

بخرقه واحدة فتقع الشهوة على الشهوة ، فإن ذلك يعقب العداوة بينكما ،
ثم يؤديكما الى الفرقة والطلاق .

يا علي لا تجامع امرأتك من قيام ، فإن ذلك من فعل الحميم وإن قضى
بينكما ولد كان بوالا في الفراش كالحميم (البوالة) تبول في كل مكان .

يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر ، فإنه إن قضى بينكما ولد لم
يكن ذلك الولد الا كثير الشر .

يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الاضحى ، فإنه إن قضى بينكما ولد
يكون ذا ستة أصابع (١) أو أربعة .

يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مشرة ، فإنه إن قضى بينكما ولد
يكون جلادا ، أو قتالا ، أو عريفا (٢) .

يا علي لا تجامع امرأتك في وجه الشمس وشعاعها (٣) الا ان يرخى
ستر فيستر كما فإنه إن قضى بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت .

يا علي لا تجامع امرأتك بين الاذان والاقامة ، فإنه إن قضى بينكما ولد
يكون حريصا على اهراق الدماء .

يا علي (و) اذا حملت امرأتك فلا تجامعها الا وانت على الوضوء فإنه
إن قضى بينكما ولد يكون اعسى القلب ، بخيل اليد .

يا علي لا تجامع أهلك في (ليلة) النصف من شعبان ، فإنه إن قضى
بينكما ولد يكون مشوها ذا شامة في شعره ووجه .

يا علي لا تجامع أهلك في آخر الشهر (٤) اذا بقي منه يومان ، فإنه إن
قضى بينكما ولد يكون عشارا أو عوننا للظالم ويكون هلاك فئام من الناس

على يديه (٥) .

(١) خل - له ستة اصابع - (٢) العريف - كثير يرث الكاهن .

(٣) خل - أهلك في وجه الشمس وتلاءؤها - (٤) خل - في آخر

درجة منه - (٥) الفئام - ككتاب - الجماعة من الناس . وفي بعض

النسخ - قوم من الناس يديه - .

يا علي لا تجامع أهلك على سقوف البنيان ، فانه ان قضى بينكما ولد
 يكون مناققا ، مرائيا ، مبتدعا .
 يا علي اذا خرجت في سفر ^(١) فلا تجامع أهلك تلك الليلة ، فانه ان
 قضى بينكما ولد ينفق ماله في غير حق ، وقرأ رسول الله (ص) : « ان
 المبذرين كانوا اخوان الشياطين » ^(٢) .
 يا علي لا تجامع أهلك اذا خرجت الى سفر مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن
 فانه ان قضى بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم .
 يا علي وعليك بالجماع ليلة الاثنين ، فانه ان قضى بينكما ولد يكون
 حافظاً لكتاب الله ، راضياً بما قسم الله عز وجل له .
 يا علي ان جامعت أهلك في ليلة الثلاثاء فقضى بينكما ولد فانه يرزق
 الشهادة بعد شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ولا يعذب به الله مع
 المشركين ويكون طيب التكهة من الفم ^(٣) ، رحيم القلب ، سخي اليد ، طاهر
 اللسان من الغيبة والكذب والبهتان .
 يا علي (و) ان جامعت أهلك ليلة الخميس فقضى بينكما ولد يكون
 حاكماً من الحكام أو عالماً من العلماء .
 يا علي وان جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد النساء
 فقضى بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون فهماً . ويرزقه
 الله عز وجل السلامة في الدين والدنيا .
 يا علي وان جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فانه يكون خطيباً
 (قوالاً) مفوهاً . وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد فانه
 يكون معروفاً ، مشهوراً ، عالماً . وان جامعتها (في) ليلة الجمعة بعد العشاء
 الآخرة فانه يرزق (ت)جي أن يكون لك ولد من الابدال ان شاء الله تعالى .
 يا علي لا تجامع أهلك في أول ساعة من الليل ، فانه ان قضى بينكما ولد

(١) خل - الى سفر - . (٢) سورة بني اسرائيل آية ٢٩

(٣) خل - في الفم - .

لا يؤمن ان يكون ساحرا مؤثرا للعالم على الآخرة .
يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن (أخي) جبريل عليه السلام .
عن الصادق عليه السلام قال : لا تجامع في أول الشهر ولا في وسطه
ولا في آخره ، فانه من فعل ذلك فليستعد (١) لسقط الولد . وان تم أو شك أن
يكون مجنونا ، ألا ترى أن المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه وآخره
وعنه عليه السلام قال : تكره الجنابة حين تصفر الشمس وحين تطلع
وهي صفراء .

وعنه عليه السلام قال : لا تجامع في السفينة ولا مستقبل القبلة ولا مستدبرها
وقال رسول الله (ص) : يكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى
يفتسل من احتلامه الذي رأى ، فان فعل ذلك فخرج الولد مجنونا فلا يلومن
الا نفسه .

وقال رسول الله (ص) : من جامع امرأته وهي حائض فخرج الولد
مجنوما أو أبرص فلا يلومن الا نفسه .

وقال رسول الله (ص) : من أراد البقاء والابقاء فليباكر الغداء (٢)
وليحذر الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء ، قيل : يا رسول الله
وما خفة الرداء ؟ (٣) قال قلة الدين .

عن الصادق عليه السلام قال : ان أحدكم ليأتي أهله فتخرج من تحته
ولو أصابت زنجيا لتثبت به ، فاذا أتى أحدكم أهله فليكن بينهما مداعبة (٤)
فانه أطيب للامر .

وعنه عليه السلام قال : فضلت المرأة على الرجل بتسع وتسعين جزءا من
اللذة ولكن الله عز وجل ألقى عليهم الحياء .

قال رسول الله (ص) : اذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجلس أحد في
ذلك المجلس حتى يبرد (٥) .

(١) خل - فليسلم - . (٢) الغداء : طعام القدوة ويقال له العشاء .
ويحتمل ان يكون - الغداء - . والحذاء : النعل .
(٣) المداعبة : الممازحة والملاعبة . (٤) أي محل جلوسه .

(٥) يبردا : يبرد .
(٦) يبردا : يبرد .
(٧) يبردا : يبرد .

وعن النبي (ص) أوصى عليا عليه السلام : يا علي لا وليمة الا في خمس : في عرس
أو خرس أو أعذار أو وكار أو ركاز ، فالعرس : التزويج . والخرس : النفاس
بالولد . والاعذار : الختان . والوكار : في شراء الدار . والركاز : الرجل
يقدم من مكة (١) .
عن أنس أن النبي (ص) تزوج حفصة أو بعض أزواجه فأولم عليها
بتمر وسويق .

وعنه أيضا قال : لقد حضرت لرسول الله (ص) وليمة ليس فيها خبز
ولا لحم قيل : فماذا كان : قال : اتيت بالانطاع فبسطت (٢) ، ثم اتيت بتمر
وسمن فأكلوا ، وليس التمر لرسول الله (ص) كثيرا .
وعن أبي قلابة أن رسول الله (ص) كان إذا تزوج البكر أقام عندها
سبعا . وإذا تزوج الايم أقام عندها ثلاثا (٣) .

من كتاب طب الأئمة قال رجل لابي جعفر عليه السلام : أيكراه الجماع
في وقت من الاوقات وان كان حلالا ؟ قال : نعم ، من طلوع الفجر الى طلوع
الشمس ، ومن مغيب الشمس الى مغيب الشفق ، وفي اليوم الذي تنكس
فيه الشمس ، وفي الليلة التي ينخسف فيه القمر ، وفي اليوم واللييلة التي
تكون فيها الريح السوداء أو الريح الحمراء أو الريح الصفراء ، واليوم
واللييلة التي تكون فيها الزلزلة . وقد بات رسول الله (ص) ليلة (ال)خسف
عند بعض نساءه فلم يكن منه فيها ما كان منه في غيرها ، فقالت له حين أصبح :
يا رسول الله أبغض كان منك لي (٤) في هذه الليلة ؟ قال : لا ، ولكن هذه
الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتلذذ (بالهوى) فيها وقد عير الله تعالى
أقواما (٥) بما فعلوا في كتابه فقال : « وان يروا كسفا من السماء ساقطا

(١) الخرس - كقفل - : طعام الولادة . والاعذار : طعام الختان خاصة
وهو مصدر سمي به ، من اعذر الغلام : ختنه . والوكار : عش الطائر الذي
ياوى اليه . والوكيرة : طعام يعمل عند الفراغ من البناء . والوكار : شراء
الدار . ونقل عن الصدوق رحمه الله أنه قال : - سمعت بعض اهل اللغة يقول
في معنى الوكار : الطعام الذي يدعى اليه الناس عند بناء الدار وشراؤها .

(٢) النطع - بالفتح والكسر - : بساط من الاديم .

(٣) أبو قلابة ككتابة من التابعين واسمه عبدالله . الايم : الشيب .

(٤) خل - هذا - . (٥) خل - قوما - .

يقولوا سبحانه مركوم فذرهم (يخوضوا ويلعبوا) حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون » (١) .

قال الصادق عليه السلام (٢) : لا بأس أن ينظر الرجل الى امرأته وهي عريانة
وسئل الصادق عليه السلام : أينظر المملوك الى شعر مولاته ؟ قال
نعم والى ساقها .

عن علي عليه السلام قال : يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من
شهر رمضان لقول الله عز وجل « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى
نساءكم » (٣) . والرفث : المجامعة .

الفصل الخامس

في حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج

أما حق الزوج على المرأة :

قال النبي (ص) : من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الاجر
ما أعطى أيوب عليه السلام علي بلائه (٤) . ومن صبرت على سوء خلق
زوجها أعطاه الله مثل ثواب آسية بنت مزاحم .

روى الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية ، عن محمد بن مسلم ،
عن الباقر عليه السلام قال : جاءت امرأة الى رسول الله (ص) فقالت : يا رسول
الله ما حق الزوج على المرأة ؟ فقال لها : (أن) تطيعه ولا تعصيه . ولا تنصدق
من بيتها بشيء الا باذنه . ولا تصوم تطوعا الا باذنه . ولا تمنعه نفسها
وان كانت على ظهر قتب (٥) . ولا تخرج من بيتها الا باذنه ، فان خرجت
بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة
الرحمة حتى ترجع الى بيتها ، فقالت : يا رسول الله من أعظم الناس حقا على

(١) سورة الطور آية ٣٤ و ٣٥ ولكن ليس فيها كلمة يخوضوا ويلعبوا
وان كانت الآية تتضمنها فلعلة تفسر وتوضح كما يتراءى . وفي بعض النسخ
ذكر الآية كما في المصحف . (٢) خل - عن الصادق عليه السلام قال - .
(٣) سورة البقرة آية ١٨ . (٤) خل - داود عليه السلام على بلائه -
(٥) القتب - بالتحريك - : الرجل .

الرجل؟ قال: والداه، قالت: فمن أعظم الناس حقا على المرأة قال زوجها
وقالت: فمالي عليه من الحق مثل ماله علي؟ قال: لا ولا من كل مائة واحدة
(ف) قالت: والذي بعثك بالحق لا يملك رقبتني رجل أبدا.

وقال النبي (ص): أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها
صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه^(١) وانصامت نهارها وقامت
ليلها واعتقت الرقاب وحملت على جياذ الخيل في سبيل الله، فكانت أول من
يرد النار. وكذلك الرجل إذا كان لها ظلما.

وقال النبي (ص): أيما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على مالا يقدر
عليه وما لا يطيق لم تقبل منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان
وزوج رسول الله (ص) امرأة من رجل فرأت منه بعض ما كرهت فشكت
ذلك الى النبي (ص)، فقال: لعلك تريدن أن تختلعي^(٢) فتكوني عند الله
أتن من جيفة حمار.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس للمرأة مع زوجها أمر في عتق ولا
صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر في مالها الا باذن زوجها الا في حج او زكاة
أو بر الى والديها أو صلة قرابتها^(٣).

عن النبي (ص) قال: حق الرجل على المرأة ائارة السراج واصلاح
الطعام وأن تستقبله عند باب بيتها فترحب به وان تقدم اليه الطشت والمنديل
وأن توضئه وأن لا تمنعه نفسها الا من غلة.

عن الصادق عليه السلام قال: ان قوما أتوا رسول الله (ص) فقالوا:
يا رسول الله انا رأينا أناسا يسجد بعضهم لبعض، فقال رسول الله (ص) لو
كنت أمرا أحدا أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها.
وقال (ص): لو أن امرأة وضعت إحدى يديها لمبيخة والآخر مشوية ما أدت
حق زوجها. ولو انها عصت مع ذلك زوجها طرفة عين التيت في الدرك الاسفل

(١) خل - حتى يرضى منها - (٢) يقال اختلعت المرأة من زوجها:
بدلت له مالا ليطالقها. والجيفة: جثة الميت المنتنة. (٣) خل - رحمها -

من النار الا أن تتوب وترجع • وقال (ص) : لا تؤذي المرأة حق الله عز وجل حتى تؤذي حق زوجها • عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عز وجل كتب على الرجال الجهاد وعلى النساء الجهاد ، فجهاد الرجل أن يبذل ماله ودمه حتى يقتل في سبيل الله • وجهاد المرأة ان تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته • وقال عليه السلام : ان الناجي من الرجال قليل ومن النساء أقل (وأقل) وفي حديث آخر قال : جهاد المرأة حسن التبعل • وقال الصادق عليه السلام : أيما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حق لم تقبل منها صلاة حتى يرضى عنها • وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها فلا نفقة لها حتى ترجع • وقال عليه السلام : أيما امرأة تطيبت لغير زوجها لم يقبل منها صلاة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنباتها • وقال عليه السلام : أيما امرأة وضعت ثوبها في غير منزل زوجها بغير إذنه لم تنزل في لعنة الله الى ان ترجع الى بيتها • وعنه عليه السلام قال : أيما امرأة قالت لزوجها : ما رأيت منك خيرا قط فقد حبط عملها •

وفي رواية (عن) أنس قال : خرج رجل غازيا في سبيل الله وأوصى امرأته أن لا تنزل من فوق بيته الى حين يقدم وكان والدها في السفلى فاشتكى ، فأرسلت الى رسول الله (ص) تخبره وتستأمره ، فأرسل اليها أن اتقي الله وأطيعي زوجك (تمام الخبر) •

وعنه عليه السلام قال : ان رجلا من الانصار على عهد رسول الله (ص) خرج في بعض حوائجه وعهد الى امرأته عهدا أن لا تخرج من بيتها حتى يقدم قال : وان أباهما مرض ، فبعثت المرأة الى رسول الله (ص) فقالت : ان زوجي خرج وعهد الي ان لا أخرج من بيتي حتى يقدم وان أبي مرض (أ) فتأمرني ان

أعوده ؟ فقال (ص) : لا ، اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك ، قال : فمات ، فبعثت إليه فقالت : يا رسول الله ان أبي قد مات فتأمرني أن أحضره (١) ؟ .
فقال (ص) : لا اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك ، (قال :) فدفن الرجل فبعث إليها رسول الله (ص) ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك ولإبيك بطاعتك لزوجك قال النبي (ص) : خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلي .

وأما حق المرأة على الزوج :

عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : أوصاني جبريل عليه السلام بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها الا من فاحشة بيّنة .
وقال عليه السلام : من احتمل من امرأته ولو كلمة واحدة أعتق الله رقبته من النار وأوجب له الجنة وكتب له مائتي ألف حسنة ومحا عنه مائتي ألف سيئة ورفع له مائتي ألف درجة وكتب الله عز وجل له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة .

سأل اسحاق بن عمار أبا عبد الله عليه السلام عن حق المرأة على زوجها ؟ قال : يشبع بطنها ويكسو جثتها (٢) وان جهلت غفر لها ، ان ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام شكأ الى الله عز وجل خَلَقَ سارة ؟ فأوحى الله اليه أن مثل المرأة مثل الضلع ان أقمته انكسر وان تركته استتمت به ، قلت : من قال : هذا ؟ فغضب ، ثم قال : هذا والله قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنه قال : كان لابي عبد الله عليه السلام امرأة وكانت تؤذيه ، فكان يغفر لها .

وقال رسول الله (ص) : ما من عبد يكسب ثم ينفق على عياله الا أعطاه الله بكل درهم ينفقه على عياله سبعمائة ضعف .

وقال (ص) : خير الرجال من امتي الذين لا يتناولون على أهلهم ويحنون عليهم (٣) ولا يظلمونهم ، ثم قرأ «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم

(١) خل - أن اصلي عليه - . (٢) خل - ويكسو جسمها - .

(٣) تطاول : تكبر وترفع . وايضا : اعتدى . وحنى عليه : ترحم ومال

اليه . وفي بعض النسخ - ويترحمون - .

على بعض « الآية (١) » .
 عن الباقر عليه السلام قال : من كانت عنده امرأة فلم يكسها ما يوارى عورتها ويضعها ما يقيم صلبها (٢) كان حقا على الامام ان يفرق بينهما .
 عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله » (٣) قال : ان اتفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوة والا فرق بينهما .
 وعنه عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا » (٤) جلس رجل من المسلمين يبكي وقال : أنا قد عجزت عن نفسي (٥) كتلفت أهلي ، فقال رسول الله (ص) : حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك .

وعنه عليه السلام قال : ان امرأة أتت رسول الله (ص) (لبعض) الحاجة فقال لها : لعلك من المسوفات ، فقالت : يا رسول الله وما المسوفات ؟ فقال : المرأة يدعوها زوجها البعض الحاجة فلا تزال تسوفه حتى تنقضي حاجة (٦) زوجها فينام ، فتلك لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها .
 وعنه عليه السلام قال : رحم الله عبدا أحسن فيما بينه وبين زوجته ، فان الله عز وجل قد ملكه ناصيتها وجعله القيم عليها .

وقال النبي (ص) عيال الرجل اسراؤه وأحب العباد الى الله عز وجل أحسنهم صنيعا (٧) الى اسراؤه .

وقال الكاظم عليه السلام : ان عيال الرجل اسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة

(١) سورة النساء آية ٣٨ . (٢) خل - ما يقوم صلبها - . (٣) سورة

الطلاق آية ٧ . (٤) سورة التحريم آية ٦ (٥) خل - على نفسي - .

(٦) خل - حتى ينعس - وهو من النعاس .

(٧) خل - صنعا - . وفي بعضها - صنيعا - .

فليوسع على اسرائه ، فإن لم يفعل أوشك أن تزول (عنه) تلك النعمة .
وقالت خولة^(١) لرسول الله (ص) : اني أتعطر لزوجي كأني عروس أرف
اليه ، فأتيه في لحافه فيولي عني ، ثم آتية من قبل وجهه فيولي عني فأراه قد
أبغضني يا رسول الله ، فماذا تأمرني ؟ قال اتقي الله وأطيعي زوجك ، قالت
فما حقي عليه ؟ قال : حقت عليه ان يطعمك مما يأكل ويكسوك مما يلبس ولا
يلطم^(٢) ولا يصيح في وجهك ، قالت : فما حقه علي ؟ قال : حقه عليك ان لا
تخرجي من بيته الا بأذنه . ولا تصومي تطوعا الا بأذنه . ولا تتصدقِي من بيته
الا بأذنه . وان دعاك على ظهر قَسَب تجيبه .

وقال النبي (ص) : انما المرأة لعبة فمن اتخذها فليصنها^(٣) .
وقال أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن الحنفية : يا بني اذا قويت فافو
على طاعة الله . وان ضعفت فاضعف عن معصية الله . وان استطعت ان لا
تسلك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فافعل ، فانه أدوم لجمالها وأرخصي لبالها
وأحسن لحالها ، فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ، فدارها على كل حال
وأحسن الصحبة لها (ف) يصفو عيشك . .

عن الصادق عليه السلام قال : اتقوا الله في الضعيفين يعني المملوك والمرأة^(٤)

(١) خولة - بلالام - : جماعة من الصحابيات ، منهن : خولة بنت الاسود
المكناة بام حرملة الخزاعية . وخولة بنت ثامر الانصارية . وخولة بنت ثعلبة .
وخولة بنت حكيم الانصارية . وخولة بنت حكيم بن امية السلمية زوجة عثمان
بن مفلحون . وخولة بنت اليمان العيسية اخت خديفة بن اليمان . وخولة بنت
عمرو . وخولة بنت قيس بن فهد النجارية زوجة حمزة بن عبدالمطلب . وخولة
بنت مالك بن بشر الزرقية . وخولة بنت المنذر زيد . وخولة بنت الهذيل بن
هيرة التغلبيية او الثعلبية . وخولة خادمة رسول الله . وخولة بنت الصامت وغيرهن ولعل
المراد بها هنا هي خولة بنت عاصم زوجة هلال بن امية التي لاعنها ففرق النبي بينهما
(٢) نخل - ولا يظالم - (٣) نخل - فليصنعها - . وفي بعض نسخ الحديث
- فلا يضيعها - . (٤) نخل - يعني اليتيم والنساء - .

الفصل السادس

في الاولاد وما يتعلق بهم

في فضل الاولاد

عن السكوني قال : قال رسول الله (ص) : الولد الصالح ريحانة من ريحين الجنة .

عن الصادق عليه السلام قال : ميراث الله من عبده المؤمن ولد صالح يستغفر له وعنه عليه السلام قال : البنات حسنة والبنون نعمة ، فالحسنة يثاب عليها والنعمة يسأل عنها .

وبشر النبي (ص) بآبنة ، فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهية فيهم ^(١) فقال : مالكم ، ريحانة أشمها ورزقها على الله .

ومن الروضة قال : قال رسول الله (ص) : نعم الولد البنات المخدرات ، من كانت عنده واحدة جعلها الله سترا له من النار . ومن كانت عنده اثنتان أدخله الله بهما الجنة . وان كن ثلاثا أو مثلهن من الاخوات وضع عنه الجهاد والصدقة عن حذيفة اليماني قال : قال رسول الله (ص) : خير أولادكم البنات . عن الرضا عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى اذا أراد بعبد خيرا لم يمته حتى يريه الخلف . وروي : أن من مات بلا خلف فكأن لم يكن في الناس . ومن مات وله خلف فكأن لم يمت .

عن الصادق عليه السلام قال : ان الله عز وجل ليرحم الرجل لشدة حبه لولده . وقال له عمر بن يزيد : ان لي بنات ، فقال له : لعلك تتسنى موتهن ، أما أنك لو تمنيت ^(٢) موتهن وممن لم توجر يوم القيامة ولقيت ربك حين تلقاه وأنت غاص .

(وروي) عن حمزة بن حمران باسناده أنه أتى رجل النبي (ص) وعنده

(١) خل - الكراهة في وجوههم - . (٢) خل - ان تمنيت - :

رجل فأخبره بسولود له فتغير لون الرجل ، فقال النبي (ص) : مالك ؟ فقال : خير ، قال : قل ، قال : خرجت والمرأة تمخض (١) فأخبرت انها ولدت جارية فقال له النبي (ص) : الارض تقلها (٢) والسماء تظلمها والله يرزقها وهي ريحانة تشمها ، ثم أقبل على أصحابه فقال : من كانت له ابنة واحدة فهو مقروح (٣) . ومن كانت له ابنتان فياغوثاه . ومن كان له ثلاث بنات وضع عنه الجهاد وكل مكروه . ومن كان له أربع (بنات) فيا عباد الله أعينوه ، يا عباد الله أقرضوه يا عباد الله ارحموه .

وقال رسول الله (ص) : من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة قيل : يا رسول الله واثنين؟ قال : واثنين ، قيل : يا رسول الله وواحدة؟ قال : وواحدة .

عن النبي (ص) قال : من سعادة الرجل أن لا تحيض (١) بنته في بيته . عن النبي (ص) قال : احبوا الصبيان وارحموهم ، فاذا وعدتموهم ففوا لهم فانهم لا يرون الا أنكم ترزقونهم . وعن النبي (ص) : (أنه) نظر الى رجل له ابنان فقبل أحدهما وترك الآخر ، فقال النبي (ص) : فهلا ساويت بينهما (٢) . وقال (ص) : اعدلوا بين اولادكم (في السر) كما تحبون أن تعدلوا بينكم في البر واللفظ .

وروي ان رسول الله (ص) قبل الحسن والحسين عليهما السلام ، فقال الاقرع بن حابس : ان لي عشرة من الاولاد ما قبلت واحدا منهم ، فقال : ما علي ان نزع الله الرحمة منك . أو كلمة نحوها . عن النبي (ص) قال : سموا اولادكم أسماء الانبياء ، وأحسن الاسماء عبدالله وعبدالرحمن .

(١) اي اخذ المخاض . (٢) أي ترفعها وتحملها . (٣) اي مجروح . وفي بعض النسخ - مفدوح - . من فدحه أي اثقله وسبب له مشقة . (٤) خل - آسيتها أي سويته . ويجوز ابدال الهمزة واوا فيقال - واسيتها -

وعن النبي (ص) قال : من حق الولد على والده ثلاثة : يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويؤخره اذا بلغ .

وقال (ص) : قبلوا اولادكم (١) فان لكم بكل قبلة درجة في الجنة ما بين كل درجتين (بين) خمسمائة عام .

عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم الا كان خيرا لهم .

وقال (ص) : يلزم الوالدين من عقوق الولد ما يلزم الولد لها من العقوق .
وقال (ص) : والذي بعثني بالحق أن العاق لوالديه ما يجد ربح الجنة .
قال أمير المؤمنين عليه السلام : قبلة الولد رحمة . وقبلة المرأة شهوة .
وقبلة الوالدين عبادة . وقبلة الرجل أخاه دين . وزاد عنه الحسن البصري وقبلة الامام العادل طاعة .

عن الصادق عليه السلام قال : ير الرجل بولده بره بوالديه .
عن رفاعة (٢) قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون له بنون وامهم ليست بواحدة ، أيفضل أحدهم على الآخر ؟ قال : نعم ، لا بأس به ، قد كان أبي عليه السلام يفضلني على (أخي) عبدالله .

عن الصادق عليه السلام قال : من نعم الله عز وجل على الرجل ان يشبهه ولده وعنه عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى اذا أراد أن يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين آدم ، ثم خلقه على صورة احدهم ، فلا يقول أحد لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من آبائي .

وسأل رجل عن النبي (ص) فقال : مالنا نجد بأولادنا ما لا يجدون بنا ؟
قال : لانهم منكم ولستم منهم .

(١) خل - قال : اكثروا من قبلة اولادكم - . والقبلة - كفرقة - اسم من قبل تقبلا (٢) هو رفاعة بن موسى النخاس الاسدي الكوفي من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ، وروى عنهما وكان ثقة في حديثه مسكونا الى روايته لا يعترض عليه شيء من الغمز وكان حسن الطريقة وله كتاب .

وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلام: أنت أبر الناس بأمك ولا تراك
تأكل معها، قال: أخاف أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها اليه فأكون قد عقتها^(١)
وسئل الصادق (ع): لِمَ أَيْتَمَ اللهُ نَبِيَهُ مُحَمَّدَ (ص)؟ قال: لئلا يكون لاحد عليه منة
عن الصادق عليه السلام قال: هنا رجل أصاب ابنا فقال أهنتك الفارس
فقال له الحسن بن علي عليهما السلام: ما أعلمك أن يكون فارسا أو راجلا؟
فقال له: جعلت فداك فما أقول؟ قال: تقول شكرت الواهب وبورك لك في
الموهوب وبلغ أشده ورزقت بره •

وقال رسول الله (ص) لرجل رأى معه صبيا: من هذا؟ قال: ابني، قال
متعك الله به، أما، لو قلت: بارك الله فيه لك لقدمته •

ومن كتاب نوادر الحكمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال النبي
(ص): من دخل السوق فاشتري تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة
إلى قوم محاويع • وليبدأ بالاناث قبل الذكور فإنه من فرح ابنته^(٢) فكأنما
أعتق رقبة من ولد اسماعيل • ومن أقر عين ابن فكأنما بكى من خشية الله •
ومن بكى من خشية الله أدخله جنات النعيم •

عن عبد الله بن فضالة، عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليهما السلام قال:
سمعت يقول: إذا بلغ الغلام ثلاث سنين (ف) قل له سبع مرات: «لا اله
إلا الله» ثم يترك حتى يبلغ ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرين يوما، ثم يقال له:
قل «محمد رسول الله» سبع مرات ويترك حتى يتم له أربع سنين، ثم يقال
له: سبع مرات قل: «صلى الله على محمد وآل محمد» ويترك^(٣) حتى يتم له
خمس سنين، ثم يقال له: أيهما يمينك وأيهما شمالك فإذا عرف ذلك حول
وجهه إلى القبلة ويقال له: اسجد ثم يترك حتى يتم له ست سنين، فإذا تم
له ست سنين (قيل له: صل و) علم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين
فإذا تم له سبع سنين قيل له: اغسل وجهك وكفيك فإذا غسلهما قيل له:
صل ثم يترك حتى يتم له تسع سنين، فإذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه
وامر بالصلاة وضرب عليها فإذا تعلم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه إن شاء الله

(١) عق الولد والدته: عصاها وترك الشفقة عليها والاحسان إليها واستخف

بها • (٢) خل - ثم يترك •

من كتاب المحاسن ، عن الصادق عليه السلام قال : من سعادة الرجل ان يكون الولد يعرف بشبهه (وخلقه) وخلقته وشمائله .

قال رسول الله (ص) : من نعمة الله على الرجل ان يشبهه ولده .

عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : كان ابي يقول : سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ، ثم قال : ها وقد اراني الله خلفي من نفسي وأشار الى ابي الحسن عليه السلام .

عن الصادق عليه السلام قال : دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبعا وألزمه نفسك سبع سنين ، فان فلح والا فلا خير فيه (١) .

من كتاب المحاسن ، عنه عليه السلام قال : احمل صبيك حتى يأتي عليه ست سنين ، ثم أدبه في الكتاب ست سنين ، ثم ضمه اليك سبع سنين فأدبه (بأدبك) ، فان قبل وصلح والا فخل عنه .

وقال النبي (ص) : الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين فان رضيت أخلاقه (٢) لاحدى وعشرين والا فاضرب على جنبه فقد أعذرت الى الله تعالى .

وعن النبي (ص) أنه قال : لان يؤدب أحدكم ولده خير له من ان يتصدق بنصف صاع كل يوم .

وعنه عليه السلام قال أكرموا اولادكم وأحسنوا أدبهم (٣) يفر لكم . (من عيون الاخبار) عن الرضا عليه السلام قال : قال النبي (ص) اغسلوا صبيانكم من الغمر ، فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان (٤) .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يرخى الصبي سبعا ويؤدب سبعا ويستخدم سبعا وينتهي طوله في ثلاث وعشرين وعقله في خمس وثلاثين وما كان بعد ذلك فبالتجارب .

عن الباقر عليه السلام قال : يفرق بين الغلمان والنساء في المضاجع اذا بلغوا عشر سنين .

(١) خل - والا فانه لا خير فيه - . (٢) خل - خلانقه -

(٣) خل - آدابهم - . (٤) الغمر - بالتحريك - زنج اللحم وما يعلق باليد من دسمة . والرقاد - بالضم - مصدر رقد اي نام .

عن النبي (ص) قال : توقوا على أولادكم (من) لبن البغية والمجنونة ،
فان اللبن يعدي (١) .

عن امير المؤمنين عليه السلام قال : اذا نظرت الى الغلام فرأيتة حلوا العينين
عريض الجبهة ، نامي الوجنتين ، سليم الهيئة ، مسترخى العزلة فارجه لكل
خير وبركة . وان رأيتة غائر العينين ، ضيق الجبهة ، ناتئ الوجنتين ، محدد
الارنبه كأنما جبينه صلابه فلا ترجمه (٢) .

عن الصادق عليه السلام قال : يزيد الصبي في كل سنة أربع أصابع بأصابعه
وعنه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : الصبي ،
والصبي ، والصبي والصبية ، والصبية والصبية يفرق بينهم في المضاجع لعشر سنين
وعنه عليه السلام قال : اذا بلغت الجارية ست سنين فلا تقبلها . والغلام

لا تقبله المرأة اذا جاوز سبع سنين .
وعنه عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : مباشرة المرأة ابتها اذا
بلغت ست سنين شعبة من الزنا .

وعنه عليه السلام سأله أحمد بن النعمان فقال : (عندي) جويرة ليس
بيني وبينها رحم ولها ست سنين ؟ قال : فلا تضعها في حجرك ولا تقبلها .
عن ابن عمر قال : قال النبي (ص) فرقوا (بين) أولادكم في المضاجع اذا
بلغوا سبع سنين . وروي أنه يفرق بين الصبيان في المضاجع لست سنين .

في طلب الولد

من كتاب المحاسن ، عن بكر بن صالح قال : كتبت الى ابي الحسن الثاني
عليه السلام : أني اجتبت طلب الولد منذ خمس سنين وذلك أن أهلي كرهت
ذلك وقالت : انه يشتد عليّ تربيتهم لقله الشيء ، فما ترى ؟ فكتب عليه السلام
: اطلب الولد ، فان الله يرزقهم .

من الفردوس ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله (ص) : اطلبوا الولد

(١) البغية : الزانية . (٢) العزلة - بالتحريك - الحرقة وهي عظم
الحجة أي رأس الورك . وفي بعض النسخ - العزلة - بالفين المعجمة المضمومة
وهي القلفة من حيث اللفظ والمعنى . وغائر العينين : الذي دخلت عينه في الراس
وانخسفت . وناتئ الوجنتين : الذي تورم وانتفخ وجنته . والارنبه طرف الانف

والتسوية فانه قرّة العين وريحانة القلب • واياكم والعجز والعقر^(١) •
 عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال لبعض أصحابه : قل في طلب
 الولد : « رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين^(٢) » واجعل لي من لدنك وليا
 يبر بي في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلقا سويا ولا تجعل للشيطان
 فيه شركا ولا نصيبا ، اللهم اني أستغفرك وأتوب اليك انك أفت الغفور الرحيم »
 سبعين مرة ، فان من أكثر هذا الدعاء^(٣) رزقه الله ما (ي)تمنى من مال وولد
 ومن خير الدنيا والآخرة ، فانه تعالى يقول : « فقلت استغفروا ربكم انه كان
 غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات
 ويجعل لكم أنهارا^(٤) » •

من كتاب طب الأئمة ، عن سليمان الجوزي^(٥) ، عن شيخ مدائني ، عن
 زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : وفدت) الى هشام بن عبد الملك فأبطأ
 (عليه) الاذن حتى اغتم وكان له حاجب كثير الدنيا لا ولد له ، فدنا أبو جعفر
 عليه السلام فقال له : هل لك أن توصلي الى هشام فأعلمك دعاء يولد لك
 ولد ؟ فقال : نعم • وأوصله الى هشام ففرض حوائجه ، فلما فرغ قال له
 الحاجب : جعلت فداك الدعاء الذي قلت لي علمني ؟ فقال : نعم ، تقول في كل
 يوم اذا أصبحت و(اذا) أمسيت « سبحان الله » سبعين مرة ، وتستغفر الله عز
 وجل « • عشر مرات ، وتسبحه تسع مرات ، وتختتم العاشرة بالاستغفار ،
 لقوله تعالى : « استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا

(١) العجز - بضم عين - جمع عجز اي المرأة المسنة . والعقر - كركعتين -

جمع عاقر - كركعتين - المرأة التي لا تلد والتي انقطع حملها . (٢) سورة الانبياء

آية ٨٩ . (٣) نخل - هذا القول - . (٤) سورة نوح آيات ٩ و ١٠ و ١١

(٥) نسبة اما الى بيع الجوز او الجوز وهو على ما في القاموس وغيره فاسم
 لمجموع الحجاز ويقال للواحد من اهله جوزي كانه لكونه في وسط الدنيا . وايضا
 : جبال لبني صاهلة ، وجبال الجوز ايضا من اودية تهامة . وفي بعض النسخ
 - الخوزي - . وفي بعضها - الحوزي - .

ويسددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا» (١) فقالها ،
 الحاجب فرزق ذرية كثيرة وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما
 السلام . قال سليمان : فقلتها وقد تزوجت ابنة عمي وقد أبطأ علي الولد منها
 وعلمتها أهلي فرزقت ولدا ، وزعمت المرأة أنها حين تشاء ان تحبل حملت اذا
 قالتها وعلمتها غيرها ممن لم يكن يولد له فولد لهم ولد كثير .
 عن ابي بكر بن الحرث البصري (٢) قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام
 : اني من أهل بيت قد اقرضوا وليس لي ولد ؟ قال : فادع الله عز وجل وأنت
 ساجد وقل : « رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء » (٣) ، « رب
 لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين » (٤) ، قال : فقلتها فولد لي علي والحسين
 وبرواية عنه عليه السلام لطلب الولد قال : اذا أردت المباشرة فلتقرأ ثلاث
 مرات « وذا النون اذ ذهب مغاضبا » الآية (٥) .

وعنه عليه السلام قال : اذا كان بامرأة أحدكم حمل وأتى عليها أربعة
 أشهر فليستقبل بها القبلة وليقرأ آية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل :
 « اللهم اني قد سميتك محمدا » فان الله عز وجل يجعله (٦) غلاما ، فان وفى
 بالاسم بارك الله له فيه وان رجع عن الاسم كان الله فيه الخيار ان شاء أخذه
 وان شاء تركه .

من كتاب نوادر الحكمة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : دخل رجل
 عليه فقال يا بن رسول الله ولد لي ثمان بنات رأس على رأس ولم أرقظ ذكرا
 فادع الله عز وجل ان يرزقني ذكرا ؟ فقال الصادق عليه السلام : اذا اردت
 الموافقة وقعدت مقعد الرجل على المرأة فضع يدك اليمنى على يسر سرة المرأة
 واقراء « انا أنزلناه في ليلة القدر » سبع مرات ، ثم واقع أهلكت فانك ترى ما
 تحب واذا تبينت الحمل فمتى ما اقلب (٧) من الليل فضع يدك (اليمنى) على

(١) سورة نوح آيات ٩ و ١٠ و ١١ (٢) خ - ابي بكر بن الحرث

البصري - (٣) سورة آل عمران آية ٣٣ . (٤) سورة الانبياء آية ٨٩

(٥) سورة الانبياء آية ٨٧ . (٦) خ - فانه قد يجعله الله عز وجل -

(٧) خ - تقلبت -

يسين سرتها واقرأ « انا أنزلناه » سبع مرات ، قال الرجل : ففعلت ذلك فواد لي سبع ذكور رأس على رأس . وقد فعل ذلك غير واحد فرزقوا ذكورا .
 عن الحسن بن علي عليهما السلام أنه وفد على معاوية ، فلما خرج تبعه بعض حجابيه وقال : اني رجل ذو مال ولا يولد لي ^(١) فعلمني شيئا لعل الله يرزقني ولدا ؟ فقال : عليك بالاستغفار ، فكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر في اليوم سبعمائة مرة ، فولد له عشر بنين ، فبلغ ذلك معاوية فقال : هلا سألته مم قال ذلك ؟ فوفد (ه) وفدة اخرى (على معاوية) فسأله الرجل ؟ فقال : ألم تسمع قول الله عز اسمه في قصة هود عليه السلام « ويزدكم قوة الى قوتكم » ^(٢) وفي قصة نوح عليه السلام « ويسدكم بأموال وبنين » ^(٣) .

الفصل السابع

في العقيقة وما يتعلق بها

عن عمر بن يزيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : كل امريء يوم القيامة مرتين بعقيقته . والعقيقة أوجب من الاضحية ^(١) .
 وعنه عليه السلام قال : كل انسان مرتين بالفطرة . وكل مولود مرتين بالعقيقة وأيضا عن عمر بن يزيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : اني والله ما أدري أكان ابي عني أم لا ؟ فأمرني فعققت عن نفسي وأنا شيخ عن علي بن ابي حمزة ، عن العبد الصالح (ع) ^(٥) قال : العقيقة واجبة اذا ولد

(١) خل - ولم يولد لي - . (٢) سورة هود آية ٥٥ . (٣) سورة نوح آية ١١ (٤) اي الزم من الاضحية الغير الواجبة . وفي بعض النسخ واجب (٥) هو لقب الامام موسى الكاظم عليه السلام . والظاهر ان المراد بالوجوب اللزوم . وراوي الحديث مشترك بين ابن ابي حمزة البطائني الذي روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، كان واقفي المذهب وضعيف جدا . وابن ابي حمزة الشمالي موثق ، والظاهر انه هو علي بن ابي حمزة البطائني .

للرجل ولد ، فان أحب أن يسميه في يومه (فلي)فعل .
 عن الصادق عليه السلام قال: العقيقة لازمة لمن كان غنيا . ومن كان فقيرا
 اذا أيسر فعل فان لم يقدر على ذلك فليس عليه وان لم يعق عنه حتى ضحى
 عنه فقد أجزأته الاضحية وكل مولود مرتين بعقيقته .

وقال عليه السلام في العقيقة : يذبح عنه كبش ، فان لم يوجد كبش أجزأ
 ما يجزيء في الاضحية والا فحمل ، أعظم ما يكون من حسلان السنة (١) .
 وعنه عليه السلام سئل عن العقيقة ؟ قال : شاة أو بقرة أو بدنة (٢) ، ثم
 يسمى ويلحق رأس المولود يوم السابع ويتصدق بوزن شعره ذهبا أو فضة
 فان كان ذكرا عق عنه ذكرا وان كان (ت) اثنى عق عنه اثنى .
 وعق أبو طالب عن رسول الله (ص) يوم السابع فدعا آل ابي طالب ،
 فقالوا : ما هذه ؟ فقال : عقيقة أحمد ، قالوا لاي شيء سميته أحمد ؟ فقال :
 ليحمده أهل السماء والارض (٣) .

عن الصادق عليه السلام قال : يعطى للقابلة ربعا ، فان لم تكن قابلة فلا مه
 تعطيا من شاة وتطعم منها عشرة من المسلمين ، فان زاد فهو أفضل .
 وعنه عليه السلام قال : اذا اردت ان تذبح العقيقة (ف)قل : « يا قوم اني
 بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
 وما أنا من المشركين » ، « ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
 لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين (٤) ، اللهم منك واليك (٥) بسم
 الله والله أكبر ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، تقبل من فلان بن فلان »
 ويسمى المولود باسمه ، ثم يذبح (باسم الله) .

(١) الحمل - بالتحريك - : الخروف ، وقيل هو الجذع من اولاد الضأن
 والجمع : حملان واحمال . (٢) البدنة - كقصة - تقع على الجمال والناقة
 والبقرة عند اهل اللغة ، سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها . (٣) خل «المحمدة»
 وفي بعض نسخ الحديث (قال : سميته احمد لمحمدة اهل السماء والارض له) .
 (٤) سورة الانعام آيات ٧٨ و ٧٩ و ١٦٣ . (٥) خل - والك - .

من كتاب طب الأئمة ، عن الصادق عليه السلام قال : يسمى الصبي يوم السابع ويحلق رأسه ويتصدق بزنة الشعر فضة ويعق عنه بكبش فحل ويقطع أعضاءه ويطبخ ويدعى عليه رهط من المسلمين ، فإن لم يطبخه فلا بأس أن يتصدق به أعضاء • والغلام والجارية في ذلك سواء • ولا يأكل من العقيقة الرجل ولا عياله • والمقابلة رجل العقيقة ^(١) وإن كانت المقابلة أم الرجل (أ) و في عياله فليس لها (منها) شيء ، فإن شاء قسمها أعضاء وإن شاء طبخها وقسم معها خبزا ومرقا ولا يعطيها إلا لاهل الولاية •

وعنه عليه السلام قال : المولود إذا ولد يؤذن في أذنه اليمنى ويقام في اليسرى وقال عليه السلام : من لم يأكل اللحم أربعين يوما ساء خلقه ومن ساء خلقه فأذنوا في أذنه •

من كتاب الآداب لمولاي أبي طاب ثراه ^(٢) ، عن الباقر عليه السلام قال : إذا ولد لاحدكم ولد فكان يوم السابع فليعق عنه كبشا وليطعم المقابلة من العقيقة الرجل بالورك ، وليحنكه بماء الفرات ، وليؤذن في أذنه اليمنى وليقيم في اليسرى ، ويسميه يوم السابع ، ويحلق رأسه ويوزن شعره فيتصدق بوزنه فضة أو ذهبا ، فإن الله ينزل اسمه من السماء ، فإذا ذبحت فقل : « بسم الله وبالله والحمد لله والله أكبر ايمانا بالله وثناء على رسول الله (ص) وشكرا لرزق الله وعصمة بأمر الله ومعرفة بفضلته علينا أهل البيت » ، فإن كان ذكرا فقل « اللهم أنت وهبت لنا ذكرا وأنت أعلم بما وهب ، ومنك ما أعطيت ولك ما صنعنا فتقبله منا على سنتك وسنة رسولك (ص) ، وأخسيه عنا الشيطان الرجيم ، لك ستفكت الدماء لا شريك لك ، الحمد لله رب العالمين » •

عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : عق رسول الله (ص) عن الحسن والحسين عليهما السلام كبشا يوم سابعهما وقطعه أعضاءا ولم يكسر منه عظما وأمر فطبخ بماء وملح وأكلوا عنه ^(٣) بغير خبز وأطعموا الجيران • وقال عليه السلام : سبع خصال في الصبي إذا ولد من السنة : اولاهن :

(١) خل - شطر العقيقة - . (٢) خل - اطال الله عمره - .

(٣) خل - وأكلوا منه - .

يسمى ، والثانية يحلق رأسه ، والثالثة يتصدق بوزن شعره ورقا أو ذهباً ان قدر عليه^(١) ، والرابعة يعق عنه ، والخامسة يلطخ رأسه بالزعفران ، والسادسة يظهر بالختان ، والسابعة يطعم الجيران من عقيقته .

وقال النبي (ص) : يا فاطمة أتقبي اذني الحسن والحسين عليهما السلام خلافا لليهود .

وروي عن النبي (ص) أنه أمر فاطمة عليها السلام ان تحلق رأس الحسن والحسين عليهما السلام يوم سابعهما وأن تتصدق بوزن شعرهما ورقا .
وفي الحديث أن رسول الله (ص) أذن في اذن الحسن بن علي عليهما السلام حين ولدته فاطمة عليها السلام .

من كتاب المحاسن كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا بشر بولد لم يسأل أذكر أم اثنى ، بل يقول : أسوي ؟ فاذا كان سوياً قال : « الحمد لله الذي لم يخلقه مشوها »^(٢) .

سئل عن ابي عبدالله عليه السلام : ما الحكمة^(٣) في حلق رأس المولود ؟ قال : تطهيره^(٤) من شعر الرحم^(٥) .

وسأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام : عن مولود لم يحلق رأسه يوم السابع ؟ فقال : اذا مضى سبعة أيام فليس عليه حلق .

من نواذر الحكمة ، عن الصادق عليه السلام قال : حنكوا أولادكم بماء

الفرات وبتربة قبر الحسين عليه السلام فان لم يكن فبماء السماء^(٦) .

عنه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه قال : حنكوا أولادكم

بالتسر ، هكذا فعل رسول الله (ص) بالحسن والحسين عليهما السلام .

(١) الورق : الدراهم المضروبة . (٢) المشوه : القبيح المنظر . وايضا :

المعيب (٣) خل - ما العلة - . (٤) خل - تطهيرا - .

(٥) خل - من قدر الرحم - . (٦) حنكت الصبي : مضفته فدلكت بحنكه .

الفصل الثامن

في الختان وما يتعلق به

عن النبي (ص) : الختان سنة للرجال ، مكرمة للنساء .
 وكتب عبدالله بن جعفر الحميري الى أبي محمد الحسن بن علي (١)
 عليهما السلام أنه روي عن الصالحين : (أن) اختنوا أولادكم يوم السابع
 يطهروا ، فان الارض تضج الى الله من بول الاغلف وليس — جعلني الله
 فداك — في حجامي بلدنا حذق بذلك ولا يختنونه يوم السابع وعندنا حجام
 من اليهود فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين أم لا ؟ قال : فوق عليه
 السلام يوم السابع فلا تخالفوا السنن ان شاء الله .

عن الصادق عليه السلام في الصبي اذا ختن قال : يقول : « اللهم هذه
 سنتك وسنة نبيك صلواتك عليه وآله واتباع (ل) أمثالك وكتيبك (ونبيك)
 بمشيئتك وارادتك وقضائك ، لامر أردته وقضاء حتمته وأمر أنفذته ، فأذنته
 حر الحديد في ختانه وحجامة لامر أنت أعرف به منا (٢) ، اللهم (ف)ظهره من
 الذنوب وزد في عمره وادفع الآفات عن بدنه والواجع عن جسمه وزده من
 الغنى وادفع عنه الفقر فانك تعلم ولا نعلم » .

وعنه عليه السلام قال : أي رجل لم يقلها على ختان ولده فليقلها عليه من
 قبل أن يحتلم فان قالها كفى حر الحديد من قتل أو غيره .

عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال لما ولد ابنه الرضا عليه السلام : ان
 ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا ولكننا سنمر موسى عليه لاصابة السنة
 واتباع الحنيفة .

من طب الأئمة ، عن النبي (ص) قال : اختنوا أولادكم في السابع ، فانه
 أظهر وأسرع لنبات اللحم ، فقال : ان الارض (٣) تنجس ببول الاغلف أربعين يوما

(١) يعني العسكري عليه السلام — (٢) خل — منى — .

(٣) خل — قال : فان الارض — .

عن الصادق عليه السلام قال : ثقب اذن الغلام من السنة . وختانه لسبعة أيام من السنة . وخفض النساء مكرمة وليست من السنة (١) . وأي شيء أكرم من المكرمة .

ومن تهذيب الاحكام ، عن الصادق عليه السلام قال : لما هاجرت النساء الى رسول الله (ص) هاجرت فيهن امرأة يقال لها أم حبيبة ، وكانت خافضة تخفض الجوارى ، فلما رآها رسول الله (ص) قال لها : يا أم حبيبة العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم ؟ قالت : نعم يا رسول الله الا أن يكون حراما فتهتاني عنه ، قال : لا ، بل هو حلال فادني مني حتى اغسلك ، فدنت منه فقال : يا أم حبيبة اذا أنت فعلت فلا تنهكي أي لا تستأصلي وأشمي (٢) ، فانه أشرق للوجه وأحظى عند الزواج . قال : فكانت لام حبيبة أخت يقال لها : أم عطية ، وكانت مقينة يعني ماشطة ، فلما انصرفت أم حبيبة الى اختها أخبرتها بما قال (لها) رسول الله (ص) ، فأقبلت أم عطية الى النبي (ص) فأخبرته بما قالت لها اختها فقال لها : ادني مني يا أم عطية اذا انت قينت الجارية (٣) فلا تغسلي وجهها بالخرقة ، فان الخرقة تذهب بماء الوجه .

الفصل التاسع

في هنات (٤) تتعلق بالنساء

كان رسول الله (ص) اذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهن ثم خالفهن وشكا رجل من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام نساءه فقام عليه السلام خطيبا ، فقال : معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذرهن يدبرن أمر العيال (٥) فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك

(١) والمكرمة : فعل الكرم . والخفض : ختن الجارية فهي مخفوضة ولا يطلق الخفض الا على الجارية دون الغلام . والخافضة : الخاتنة . (٢) النهك في المبالغة في كل شيء . وأشميت الخافضة البظر أي اخذت منها قليلا . (٣) أي زينت الجارية ، يقال : قينه أي زينته . (٤) الهن - بتخفيف النون وقد تشددت كناية عن كل اسم جنس ومعناه شيء ولامها محذوفة فنجري الاعراب على الحروف والانثى هنة وجمعها هنوات وربما جمعت هنات ، يقال «في فلان هنات» أي خصلت شر ولا يقال ذلك في الخير . وفي بعض النسخ - مناه أي الحسن والطراوة واللين . (٥) العيال - بالكسر - جمع عيل - كسيد - أهل البيت ، الذين تجب نفقتهم ذكرا كان أو انثى .

وعدون أمر المالك ، فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ، ولا صبر لهن عند شهوتهن ، البذخ لهن لازم وان كبرن^(١) ، والعجب بهن لاحق وان عجزن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ، يسين الخير ويحفظن الشر ، يتهافتن بالبهتان ويتسادين في الطغيان ويتصددين للشيطان ، فبروهن^(٢) على كل حال وأحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال •

وقال رسول الله (ص) : طاعة المرأة ندامة • ونهى النبي (ص) عن أن تركب السرج الفرج : يعني المرأة تركب بسرج^(٣) •
 عن علي عليه السلام قال : لا تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهن •
 من كتاب اللباس ، عن ابي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : ذكر رسول الله (ص) النساء فقال (ص) : عظوهن بالمعروف قبل أن يأمرنكم بالمنكر وتعوذوا بالله من شرارهن وكونوا من خيارهن على حذر •

عن ابي جعفر عليه السلام قال : لا تشاوروهن في النجوى ولا تطيعوهن في ذي قرابة ، ان المرأة اذا كبرت ذهب خير شطريها وبقي شرهما^(٤) : ذهب جمالها وعقم رحمها واحتد لسانها • وان الرجل اذا كبر ذهب شر شطريه وبقي خيرهما^(٥) : ثبت عقله واستحکم رأيه وقل جهله •
 وقال علي عليه السلام : كل امريء تدبره امرأته فهو ملعون • وقال عليه السلام : في خلافهن البركة •

عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من أطاع امرأته آكبه الله على وجهه في النار ، قيل : وما تلك الطاعة ؟ قال :

(١) البذخ - بالتحريك - : الكبر • (٢) خل - فباروهن - •
 (٣) خل - يعني يركب السرج بفرج - • (٤) خل - ذهب خيرها وبقي شرها - •
 (٥) خل - ذهب شره وبقي خيره - •

تطلب منه الذهاب الى الحمامات والعرائس والاعياد (١) والنائحات والثياب الرقاق فيجيبها .

عن ابي جعفر عليه السلام قال : لا تخرج المرأة الى الجنازة ولا تؤم الخروج الى الخلية من النساء فأما الابكار فلا (٢) .

وعن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : لا تسكنوا النساء الغرف (٣) . ولا تعلموهن الكتابة . ومروهن بالغزل (٤) . وعلموهن سورة النور .

وقال عليه السلام : لا تجلس المرأة بين يدي الخصي مكشوفة الرأس . وعنه ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لا يباشر الرجل الرجل الا وبينهما ثوب . ولا تباشر المرأة المرأة الا وبينهما ثوب . ولعن رسول الله (ص) المخشئين (٥) وقال : اخرجوهم من بيوتكم .

وعنه (ص) قال : لا تبيت المرأتان في ثوب واحد الا ان تضطر اليه . وعن النبي (ص) قال : السحق في النساء بمنزلة اللواط في الرجال ، فمن فعل من ذلك شيئا فاقتلوا ثم اقتلوهما .

وعنه (ص) قال : لا ينام الرجلان في لحاف واحد الا أن يضطرا ، فينام كل واحد منهما في ازاره ويكون للحاف بعدواحدا . والمرأتان جميعا كذلك . ولا تنام ابنة الرجل معه في لحافه ولا امه .

من كتاب المحاسن ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله جل ثناؤه « إلا ما ظهر منها » (٦) قال : الوجه والذراعان . وعنه عليه السلام أيضا في قوله عز وجل « إلا ما ظهر منها » قال : الزينة الظاهرة : الكحل والخاتم . وفي رواية اخرى قال : الخاتم والمسكة وهو الذي يظهر من الزينة . « ولا يبدن زينتهن » القلائد والقرطة والدماليج والخلاخيل (٧) . قال : المسكة هي

(١) خل - الى الحمامات والعرسات والعيادات - (٢) كذا . وفي بعض النسخ - الحلية - . ولعل الصحيح كما في بعض النسخ - الا الخلية - من خلت المرأة من النكاح فهي خلية اي المطلقة . (٣) خل - لا تنزلوا النساء الغرف - (٤) خل - بالغزل - . (٥) اي الملوطين . (٦) سورة النور آية ٣١ (٧) القلادة - بالكسر - ما جعل في العنق من الحلى والجمع قلائد . والقرطة

القلب^(١) ، المسك : السوار من الذبل^(٢) (والمسك : السوار) ويقال :
واحدته مسكة .

عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل « ولا يعصينك في
معروف »^(٣) قال : المعروف أن لا يشققن جيبا ولا يلظمن وجها ولا يدعون
ويلا ولا ينحن^(٤) عند قبر ولا يسودن ثوبا ولا ينشرن شعرا

وعنه عليه السلام قال أخذ رسول الله (ص) على النساء ان لا ينحن ولا
يخمشن ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء^(٥) .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) في الحديث الذي قالت^(٦)
فاطمة عليها السلام : « خير النساء ان لا يرين^(٦) الرجال ولا يراهن الرجال »
فقال رسول الله (ص) : « انها مني » .

عن ام سلمة قالت : كنت عند النبي (ص) وعنده ميمونة ، فأقبل ابن ام
مكتوم وذلك بعد أن أمر بالحجاب ، فقال : احتجبا ، فقلنا : يا رسول الله :
أليس أعمى لا يبصرنا ؟ فقال : افعميا وان أتتما ، ألستما تبصرانه^(٧) .



بالكسر فالفتح : جمع قرط بالضم : ما يعلق في شحمة الاذن . والدماليج :
جمع دماوج بالضم : ما يلبس في المعصم من الحلى .

(١) المسك بالتحريك : الخلاخل وأسورة من ذبل أو عاج ، واحدته :
مسكة . والقلب بالضم : سوار للمرأة . وفي بعض النسخ - العقل - ولعله
تصحييف أو هو ضرب من الوشي . (٢) الذبل بالفتح : جلد السلحفاة
أو عظام ظهر دابة بحرية يتخذ منها الاسورة والامشاط وقيل : هو شيء كالعاج
ويقال : انه قرن الازعال . (٣) سورة المتحنته آية ١٢ . (٤) خل - ولا
يتحلق - . (٥) الخلاء بالفتح : المكان الفارغ والمراد المكان الذي ليس فيه
أحد . (٦) خل - من لا يرين - . (٧) العمياوان : تشنية العمياء وهي
موءنت الاعمى . وقد وردت أيضا روايات في فضل صلاة المرأة في المسجد سيما
إذا كان تتعلم فيه الاحكام والمسائل والاخلاق .

الفصل العاشر

في نواذر النكاح

عن الصادق عليه السلام قال : انصرف رسول الله (ص) من سرية كان اصيب فيها كثير من المسلمين ، فاستقبلته النساء يسألن عن قتلهن ، فدنن منهن امرأة فقالت يا رسول الله ما فعل فلان ؟ قال : وما هو منك ؟ فقالت : أخي ، فقال احسدي الله واسترجمي فقد استشهد ، ففعلت ذلك ثم قالت : يا رسول الله : ما فعل فلان ؟ فقالت : وما هو منك قالت : زوجي ، قال : احسدي الله واسترجمي فقد استشهد ، فقالت : واذلاه ، فقال رسول الله (ص) : ما كنت أظن أن المرأة تجد بزوجها (هذا كله) حتى رأيت هذه المرأة .
وقال (ص) : صلاة المرأة وحدها في بيتها كفضل صلاتها في الجامع خمسا وعشرين درجة .

وعنه عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى خص رسوله بمكارم الاخلاق فامتحنوا أنفسكم ، فان كان فيكم منها شيئا فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منها ، وذكر منها عشرة : اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة .
وعنه عليه السلام فتذاكروا الشؤم عنده ، فقال عليه السلام : الشؤم في الثلاثة : المرأة والدابة والدار ، فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها .
وأما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها .
وأما الدار فضيق ساحتها وشرجيرانها وكثرة عيوبها .

وعنه عليه السلام قال : قيل لعيسى بن مريم عليهما السلام : مالك لا تتزوج ؟ قال : وما أصنع بالتزويج ؟ قالوا : يولد لك ، قال وما أصنع بالاولاد ان عاشوا ففتنوا وان ماتوا أحزنوا .

عن زيد بن علي ، عن آباءه عليهم السلام قال : ذكر رسول الله (ص) الجهاد فقالت امرأة : يا رسول الله ما للنساء من هذا شيء ؟ فقال : بلى ، للمرأة ما بين حملها الى وضعها ثم الى فطامها من الاجر كالمربط في سبيل الله

فان هلكت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد .
 عن الباقر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا
 حضرت ولادة المرأة قال : أخرجوا من في البيت من النساء ، لا تكون المرأة
 أول ناظر الى عورته .

عن معاذ^(١) ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله
 (ص) : ان الله تبارك وتعالى كره لكم آيتها الامة نيفا وعشرين خصلة ونهاكم
 عنها : كره لكم العبث في الصلاة . وكره المن في الصلوات^(٢) . وكره الضحك
 بين القبور . وكره التطلع في الدور . وكره النظر الى فروج النساء « وقال :
 يورث العسى » . وكره الكلام عند الجماع « وقال يورث الخرس » . وكره
 النوم قبل العشاء الآخرة . وكره الحديث بعد العشاء الآخرة . وكره الغسل
 تحت السماء بغير مئزر . وكره المجامعة تحت السماء . وكره دخول الانهار
 الا بمئزر « وقال : في الانهار عمار وسكان من الملائكة » . وكره دخول
 الحمامات الا بمئزر . وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلاة الغداة حتى
 تقضي الصلاة . وكره ركوب البحر في هيجانه . وكره النوم فوق سطح ليس
 بمحجر « وقال : من نام على سطح غير محجر برأت منه الذمة » . وكره ان
 ينام الرجل وحده . وكره أن يغشى امرأته وهي حائض ، فان غشيها فخرج
 الولد مجذوما أو أبرص فلا يلومن الا نفسه . وكره أن يغشى الرجل المرأة
 وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى ، فان فعل وخرج الولد مجذوما
 فلا يلومن الا نفسه . وكره ان يتكلم الرجل مجذوما الا وبينهما^(٣) قدر
 ذراع « وقال : فر من المجذوم (ك) فرارك من الاسد » وكره البول على شط
 نهر جار . وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت
 — يعني أثمرت — وكره ان يتعل الرجل وهو قائم . وكره ان يدخل البيت
 المظلم الا أن يكون بين يديه سراج أو نار . وكره النفخ في الصلاة .

(١) ولعل هو معاذ بن كثير الكسائي الكوفي ، المعروف بمعاذ بن باع الاكيسة
 أو بباع الكرابيس ، كان من شيوخ اصحاب الصادق عليه السلام ومن خواصه
 وثقاته (٢) خل — في الصدقة — . (٣) خل — الا ان بينه وبينه — .

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : أكثر أهل الجنة من المستضعفين النساء
علم الله ضعفهن فرحمهن •

عن اسحاق بن عمار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أينظر المملوك
الى شعر مولاته ؟ قال : نعم ، والى ساقها •

من كتاب مجمع البيان ، عن الصادق عليه السلام قال : دخل رسول الله
(ص) على فاطمة عليها السلام وعليها كساء من ثلة الابل وهي تطحن بيدها
وترضع ولدها ، فدمعت عينا رسول الله (ص) لما أبصرها ، فقال : يا بنتاه
تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد أنزل الله عليّ « ولسوف يعطيك ربك
فترضى » (١) • « الثلة الصوف والوبر ، عن الزهري » (٢) •

من كتاب اللباس ، عن محمد بن اسحاق ، عن الرضا (ع) قال : قلت له :
أيجوز للرجل الخصي أن يدخل على نسائنا يناولهن الوضوء (٣) فيرى من
شعورهن ؟ قال : لا •

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم
على الشابة منهن وقال : أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل عليّ من الاثم
أكثر مما أطلب من الاجر •

وسأل أبو بصير (٤) أبا عبدالله عليه السلام : هل يصافح الرجل المرأة ليست
بذي محرم ؟ قال : لا الا من وراء الثوب •

وعنه عليه السلام سأله الساباطي (٥) عن النساء : كيف يسلمن اذا دخلن
على القوم ؟ قال المرأة تقول : عليكم السلام . والرجل يقول : السلام عليكم •

(١) سورة الضحى آية ٥ (٢) ولعله هو أبو منصور محمد بن أحمد
الازهري الهروي اللغوي صاحب كتاب « التهذيب » في اللغة وغيره وكان راسا في
اللغة عارفا بالحديث ، ورد بغداد وأسرته القرامطة فسكن البادية وبقي فيهم
دهرا طويلا فاستفاد من محاورتهم الفاظا جمّة ونوادر كثيرة ، توفي سنة ٣٧ •
(٣) الوضوء سبب الفتح : الماء الذي يتوضأ به . (٤) أبو بصير المشهور
على السنة اصحاب الفن يطلق على جماعة أشهرها : ليث بن البخترى . وعبدالله
بن محمد الاسدي . وأبو محمد يحيى بن القسم الاسدي ، وهم ثقات .
(٥) الساباطي : نسبة الى ساباط قرية كانت قريبة من المدائن عند قنطرة
علي نهر الملك وكانت القرية سميت بالقنطرة لانها ساباط . والساباطي عند

وعنه ، عن علي عليهما السلام قال: ما كثر شعر رجل قط الا قلت شهوته
 عن محمد بن اسحاق قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : أتدري من
 أين صار مهور النساء أربعة الف درهم ؟ قلت : لا ، قال : ان ام حبيبة بنت
 ابي سفيان كانت في الحبشة فخطبها النبي (ص) ، فساق عنه النجاشي أربعة آلاف
 درهم ، فمن ثم هؤلاء يأخذون به ، فأما الاصل فائتتا عشرة أوقية ونش^(١)
 عن السكوني باسناده: ان عليا (ع) مر على بهيمة وفحل يسفدها على ظهر
 الطريق^(٢) فأعرض عليه السلام بوجهه فقيل له : لِمَ فعلت ذلك يا امير المؤمنين؟
 قال : انه لا ينبغي أن يصنعوا ما يصنعون وهو من المنكر الا أن يواروه حيث
 لا يراه رجل ولا امرأة .

عن الصادق عليه السلام قال : من نظر الى امرأة فرجع بصره الى السماء
 أو غمض بصره لم يرتد اليه بصره حتى يزوجه الله من الحور العين .
 وقال عليه السلام : أول النظرة لك ، والثانية عليك ، والثالثة فيها الهلاك
 عن الباقر عليه السلام قال: لا بأس أن ينظر الرجل الى شعر امه أو اخته او ابنته
 من صحيفة الرضا ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال:
 للمرأة عشر عورات اذا تزوجت سترت عورة (واحدة) . واذا ماتت سترت
 عوراتها كلها .

الاطلاق هو اسحاق بن عمار ، له اصل وكان فطحيا الا انه ثقة واصله معتمد
 عليه ، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام .

(١) النش: النصف من كل شيء . والاوقية : جزء من اجزاء الرطل . وام
 حبيبة هي رملة بنت ابي سفيان القرشية الاموية وانما كتبت بابنتها حبيبة بنت
 عبيدالله بن جحش ، انها اسلمت بمكة قديما وهاجرت الى الحبشة مع زوجها
 عبيدالله بن جحش الاسدي وتنصر هو بالحبشة ومات بها وابنت ام حبيبة ان
 تنتصر وتثبت على اسلامها فزوجها رسول الله (ص) وهي بالحبشة في سنة
 ست ومائت سنة أربع وأربعين .

(٢) سفد الذكر انشاء سفادا بالكسر: جامعها . والسكوني - كصبوري
 حي من العرب: لقب جماعة من اصحاب الحديث . والاطلاق تنصرف الى
 اسماعيل بن ابي زياد مسلم السكوني الكوفي ، قاضي موصل من اصحاب الصادق
 عليه السلام . ويحتمل ايضا ان يكون هو أبو عمر محمد بن محمد بن النصر
 البصري ، كان شيخ الطائفة في وقته من اصحابنا ، ثقة وله كتب .

من كتاب المحاسن، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال موسى عليه السلام: يا رب أي الاعمال أفضل عندك؟ قال: حب الأطفال، فاني فطرتهم على توحيدني فان امتهم أدخلتهم جنتي برحمتي •

من كتاب المحاسن، عن الصادق عليه السلام قال: أقدر الذنوب ثلاثة: قتل البهيمة وحبس مهر المرأة ومنع الاجير أجره (١) •
من كتاب نوادر الحكمة، عن علي عليه السلام قال: لا تغالوا في مهور (٢) النساء فيكون عداوة •

عن ابن ابي يعفور (٣)، عن الصادق عليه السلام قال: قلت اني أردت أن أتزوج امرأة وان أبوي أرادا غيرها، قال: تزوج الذي هويت ودع التي هوى أبواك •

وعنه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي (ص): ما من امرأة تصدقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها الا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة، قيل: يا رسول الله فكيف الهبة بعد الدخول؟ فقال: انما ذلك من المودة والالفة •

عن الحسين بن (الم) مختار يرفعه قال: ان سلمان رضي الله عنه تزوج امرأة غنية فدخل فاذا البيت فيه الفرش، فقال رضي الله عنه: ان بيتكم لحرم (٤) أو قد تحولت فيه الكعبة، قال: فاذا جارية مختمة، فقال: لمن هذه؟ فقالوا: لفلانة امرأتك، قال: من اتخذ جارية لا يأتيها ثم أمت محرما كان وزر ذلك عليه •

عن الصادق عليه السلام قال: من اتخذ جارية فليأتها في كل أربعين يوما مرة وعنه عليه السلام قال: اذا أتى الرجل جارية ثم أراد ان يأتي الاخرى توطأ وعنه (، عن أبيه) عليهما السلام قال: ان عليا عليه السلام كان يقول: لا تسترضعوا الحمقاء، فان اللبن يغلب الطباع •

(١) خل - أجرته - • (٢) خل - بمهور - • وتغالوا من غلا يغلوا: زاد وارتفع • (٣) هو أبو محمد عبدالله بن ابي يعفور واقد، أو وقدان العبدي الكوفي من اصحاب الصادق عليه السلام وكريم عليه ومات في ايامه، ثقة جليل في اصحابنا وكان قارئاً يقرأ في مسجد الكوفة وله كتاب • وكان من حوارى الصادقين عليهما السلام • (٤) خل - لمحرّم - •

وقال النبي (ص) : لا تسترضعوا الحمقاء ، فإن الولد يشب عليه .
 من كتاب الفردوس ، عن عمر بن أبي سلمة^(٥) قال : قال النبي (ص) :
 إن الله عز وجل قسم الحياء عشرة أقسام^(٦) ، فجعل للنساء تسعة وللرجال
 واحدة ولولا ذلك لتساقطن تحت ذكوركم كما تتساقط البهائم تحت ذكورها
 قال عليه السلام : إن للمرأة في حملها إلى وضعها إلى فصالها من الأجر
 كالمربط^(١) في سبيل الله ، فإن هلكت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد .

وقال عليه السلام : إن للمخشئين أرحاما كأرحام النساء إلا أنها منكوسة .
 وقال عليه السلام : إذا ولدت المرأة فليكن أول ما تأكل الرطب ، فإن لم يكن
 رطب فتمر فانه لو كان شيء أفضل منه أطعمه الله مريم عليها السلام حين
 ولدت عيسى عليه السلام .

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) :
 لا تزنوا فيذهب الله لذة نسائكم من أجوافكم وغفوا تغف نساؤكم ، إن بني
 فلان زنوا فزنت نساؤهم .

وقال (ص) : لا يحل لامرأة أن تنام حتى تعرض نفسها على زوجها ،
 تخلع ثيابها وتدخل معه في الحافه فتلزق جلدتها بجلده ، فإذا فعلت ذلك
 فقد عرضت نفسها .

عن الصادق عليه السلام قال : حرم الله على كل ذي دبر مستنكح
 الجلوس على استبرق الجنة .

وقال النبي (ص) : من قبّل غلاما بشهوة ألجمه الله يوم القيامة بلجام
 من النار .

وعن علي عليه السلام قال : من أمكن من نفسه طائعا يلعب به ألقى الله
 عليه شهوة النساء .

عن الصادق عليه السلام قال : إن الله تعالى جعل شهوة المؤمن في صلبه

(٥) كان عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله (ص) وكان من أصحابه وأصحاب
 علي عليه السلام وولاه البحرين وقتل معه بصفين . (٦) خل - أجزاء -
 (١) الرباط : المجاهد ، وأصله المراقبة والملازمة على الأمر .

- وجعل شهوة الكافر في دبره .
- وعنه عليه السلام قال: من زوج كريمته من شارب الخمر فقد قطع رحمه .
- من الفردوس وقال عليه السلام : المغزل في يد المرأة الصالحة كالرمح في يد الغازي المرید وجه الله .
- وقال عليه السلام : مروا نساءكم بالمغزل، فإنه خير لهن وأزين .
- عن أنس قال : قال النبي (ص) : لا يفعلن أحدكم أمرا حتى يستشير ، فإن لم يجد من يستشير فليستشر امرأته ثم يخالفها ، فإن في خلافتها بركة .
- وقال النبي (ص) : نعم اللهو المغزل للمرأة الصالحة .
- وقال (ص) : كان إبراهيم عليه السلام أبي غيورا وأنا أغير منه . وأرغم الله أنف من لا يغار من المؤمنين .
- عن الباقر عليه السلام قال : غيرة النساء الحسد . والحسد هو أصل الكفر . ان النساء اذا غرن غضبن واذا غضبن كفرن الا المسلمات منهن .
- روى جابر (١) ، عنه عليه السلام قال : قال عليه السلام لي : ان الله تبارك وتعالى لم يجعل الغيرة للنساء وانما جعل الغيرة للرجال ، لان الله قد أحل للرجال أربع حرائر وما ملكت يمينه ولم يحل للمرأة الا زوجها وحده ، فان بغت مع زوجها غيره كانت عند الله زانية وانما تغار من المنكرات . وأما المؤمنات فلا عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام عن قناع النساء من الخصيان ؟ فقال : كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام لا يتقنعن ، قلت : وكانوا أحرارا ؟ قال : لا ، قلت فالاحرار يتقنعن منهم ؟ قال : لا
- (١) والظاهر هو جابر بن يزيد الجعفي من خواص اصحابهم عليهم السلام .

الباب التاسع

في آداب السفر وما يتعلق به (١) ثمانية فصول

هذا الباب مختار من كتاب من لا يحضره الفقيه ومن مجموعة في الآداب لمولاي أبي طول الله عمره (وغيرهما) .

الفصل الاول

في السفر والاقوات المحمودة والمذمومة له

روى عمر بن أبي المقدم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : في حكمة آل داود عليه السلام : أن على العاقل أن لا يكون ظاعنا الا في ثلاث : تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم .

وقال رسول الله (ص) : سافروا تصحوا ، وجاهدوا تغنموا ، وحجوا تستغنوا وقال النبي (ص) : سافروا ، فانكم ان لم تغنموا مالا أفدتم عقلا .
وقال (ص) : السفر ميزان القوم .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا سبب الله للعبد الرزق في أرض جعل له فيها حاجة .

عنه عليه السلام قال : من أراد السفر فليسافر (في) يوم السبت ، فلو أن حجرا زال عن جبل في يوم السبت لرده الله تعالى الى مكانه (٢) . ومن تعذرت عليه الحوائج فليتمس طلبها يوم الثلاثاء فانه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

وروى ابراهيم بن ابي يحيى المدني ، عنه عليه السلام أنه قال : لا بأس للخروج للسفر (٣) ليلة الجمعة .

(١) خ-ل- وما يليق به - . (٢) خ-ل- الى موضعه - . (٣) خ-ل- في السفر -

عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) يسافر يوم الخميس وقال عليه السلام : يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته .
 عن أنس قال : كان أحب الايام الى رسول الله (ص) أن يسافر فيه يوم الجمعة . وكان اذا أراد سفرا لغزو وري بغيره (١) .

وكتب بعض البغداديين الى ابي الحسن الثاني عليه السلام يسأله عن الخروج يوم الاربعاء لاتدور ؟ فكتب عليه السلام : من خرج يوم الاربعاء لاتدور خلافا على أهل الطيرة وقي من كل آفة وعوفي من كل عاهة وقضى الله له حاجته (٢) .

وقال رسول الله (ص) : عليكم بالسير بالليل ، فان الارض تطوي بالليل .
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الارض تطوى من آخر الليل .
 وعنه عليه السلام قال : لا تخرج يوم الجمعة في حاجة ، فاذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك .

وسأل أبو أيوب الخزاز (٣) (وعبد الله بن سنان) أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله » (٤) ؟ فقال : الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت .
 وعنه عليه السلام قال : اتق الخروج الى السفر في اليوم الثالث من الشهر والرابع من الشهر والحادي والعشرين منه والخامس والعشرين منه . (فانها أيام منحوسة مروية عن الصادق عليه السلام) .

وقال عليه السلام : لا تسافر (وا) يوم الاثنين ولا تطلب (وا) فيه حاجة .
 من كتاب عيون الاخبار ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال : يوم السبت يوم مكر وخديعة . ويوم الاحد

(١) اي اراده واظهر غيره لئلا ينتهي خبره الى مقصده فيستعدوا للقتل ، من وريت تورية الخبر : اذا سترته واظهرت غيره . (٢) وفي المجمع : « والاربعاء التي لا تدور هي آخر الشهر » . وفي بعض النسخ - من خرج يوم الاربعاء آخر الشهر خلافا لاهل الطيرة الخ - . (٣) هو ابراهيم بن عثمان الكوفي ، المكنى بابي أيوب الخزاز ، ثقة كبير المنزلة وله كتاب روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام . (٤) سورة الجمعة آية ١٠ .

يوم غرس وبناء • ويوم الاثنين يوم سفر وطلب • ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم • ويوم الأربعاء يوم شؤم يتطير فيه الناس • ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح •
عن أبي أيوب الخزاز قال : أردنا أن نخرج فجننا نسلم على ابي عبدالله عليه السلام فقال : كأنكم طلبتم بركة الاثنين ؟ قلنا : نعم قال : فأبي يوم أعظم شؤما من يوم الاثنين ، فقدنا فيه نبينا وارتفع الوحي عنا ، لا تخرجوا يوم الاثنين واخرجوا يوم الثلاثاء •

وعنه عليه السلام قال : من سافر أو تزوج واقمر في العقرب لم ير الحسنی روي عن عبد الملك بن أعين قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : اني قد ابتليت بهذا العلم فاريد الحاجة فاذا نظرت في الطالع (١) ورأيت الطالع الشر جلست ولم أذهب فيها • واذا رأيت الطالع الخير ذهبت في الحاجة ، فقال لي : تقضي ؟ قلت : نعم ، قال أحرق كتبك • وكان امير المؤمنين (ع) يكره (٢) أن يسافر الرجل أو يزوج واقمر في المحاق •

عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : الشؤم للمسافر في طريقه في ستة (٣) : الغراب الناقع عن يمينه والكلب النائر لذنبه • والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو متقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثا (٤) • والطبي السانح من يمين الى شمال (٥) • والبومة الصارخة • والمرأة الشمطاء يرى وجهها (٦) • والاتان (الغضبباء يعني)

(١) خل - الى الطالع - • (٢) خل - وعن امير المؤمنين عليه السلام كان يكره - • (٣) كذا • وفي بعض النسخ - في خمسة : الغراب الناقع عن يمينه • والكلب النائر لذنبه • الى آخره - • ونعق الغراب : صاح • (٤) العواء : صوت السباع من الذئب وغيره • واقعى الذئب : جلس على استه والصق اليته بالارض ونصب ساقيه • (٥) كذا • وسنح الطبي : اذا مر من ميسارك الى ميامنك ، والسانح : الذي يأتي من جانب الايسر ويقابله البارح وهو الذي يأتي من جانب اليمين • والعرب يتيمين بالسانح ويتشام بالبارح ومنه المثل « من لي بالسانح بعد البارح » اي يتسبب لي المبارك بعد الشؤم • (٦) الشمطاء : المرأة التي بياض شعر رأسها يخالط سوادها • وفي بعض النسخ - والمرأة الشمطاء تلقى فرجها - •

الجدعاء^(١)، فمن أوجس في نفسه منهن شيئا فليقل : «اعتصمت بك يارب من شر ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك» ، قال : فيعصم من ذلك .
 عن الحلبي^(٢) ، عن ابي عبدالله عليه السلام يكره السفر في شيء من الايام المكروهة ، الاربعاء وغيره ، وقال : افتتح سفرك بالصدقة واقرا آية الكرسي اذا بدالك .

وعنه عليه السلام قال : قال زين العابدين عليه السلام : حجوا واعتصموا تصح أبدانكم وتتسع أرزاقكم وتكفوا مؤوناتكم ومؤونات عيالكم^(٣) .
 وعنه (ع) قال : لو حج رجل ماشيا (يا) فقرا «انا أنزلناه» ما وجد ألم المشي وقال عليه السلام : ما (ي)قرا أحد «انا أنزلناه» حين يركب دابته الا نزل منها سالما مغفورا (له) . ولقارئها أثقل على الدواب من الحديد . وأن البعير اذا حج عليه سبع حججات صير من نعم الجنة .
 قال أبو جعفر عليه السلام : لو كان شيء يسبق القدر لقلت : ان قاريء «انا أنزلناه» حين يسافر أو يخرج من منزله سيرجع اليه سالما ان شاء الله تعالى .

الفصل الثاني

في افتتاح السفر بالصدقة وغيرها في الصدقة

عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : تصدق واخرج أي يوم شئت .

عن حماد بن عثمان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام أيكره السفر في شيء من الايام المكروهة مثل يوم الاربعاء وغيره ؟ فقال : افتتح سفرك

(١) الاتان : الحمارة . والعضباء والجدعاء : المقطوعة الاذن او الانف .
 (٢) الحلبي في عرف اهل الحديث يطلق على جماعة من آل ابي شعبة الحلبي وكانوا كلهم ثقات . والظاهر هنا هو عبدالله بن علي بن ابي شعبة الحلبي وصنف الكتاب المشهور المنتسب اليه وعرضه على الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فصححه واستحسنه . ويمكن ان يكون هو اخاه محمد بن ابي شعبة الحلبي (٣) خل - عيالكم - .

بالصدقة واخرج اذا بدا لك • واقرا آية الكرسي واحتجم اذا بدالك (١) •
 عن ابن ابي عمير (٢) قال : كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع
 فيدخلني من ذلك شيء ، فشكوت ذلك الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما
 السلام ، فقال : اذا وقع في نفسك شيء فتصدق على أول مسكين ، ثم امض ،
 فان الله عز وجل يدفع عنك •

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من تصدق بصدقة اذا أصبح دفع الله
 عنه نحس ذلك اليوم •

من كتاب المحاسن ، عن عبدالله بن سليمان ، عن أحدهما عليهما السلام
 قال : كان ابي اذا خرج يوم الاربعاء أو في يوم يكرهه الناس من محاق او
 غيره تصدق بصدقة ثم خرج •

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من تصدق بصدقة اذا أصبح دفع
 الله عنه نحس ذلك اليوم •

عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين
 عليهما السلام اذا أراد الخروج الى بعض أمواله اشترى السلامة من الله عز
 وجل بما تيسر له ويكون ذلك اذا وضع رجله في الركاب • واذا سلمه الله
 وانصرف حمد الله عز وجل وشكره وتصدق بما تيسر له •

وعنه عليه السلام قال : اذا أردت سفرا فاشتر سلامتك من ربك بما
 طابت به نفسك ، ثم تخرج وتقول : « اللهم اني اريد سفر كذا وكذا والي
 قد اشتريت سلامتي في سفري هذا بهذا » وتضعه حيث يصلح • وتفعل مثل
 ذلك اذا وصلت شكرا •

في حمل العصا

من كتاب الفردوس ، عن انس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) :
 أيعجز أحدكم أن يتخذ في يده عصا في أسفله عكازة ، يدعم عليها (٢) اذا أعيا

(١) يقال احتجم اي طلب الحجامة . (٢) هو ابو احمد محمد بن زياد
 بن عيسى الازدي من اصحاب الاجماع وأدرك الامام السابع والثامن والتاسع
 عليهم السلام ، توفي سنة ٢١٧ . (٣) العكاز والعكازة - كنفاح وتفاحة : عصا
 ذات زج في أسفلها ، يتوكأ عليها الرجل . والزج سبالضم فالتشديد : الحديد
 التي في أسفل الرمح . ودعم عليها اي يتكا عليها •

ويجر بها الماء ^(١) ويسيطر بها الاذى عن طريق ويقتل بها الهوام ويقاتل بها السباع ويتخذها قبلة بأرض فلاة .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : حمل العصا علامة المؤمن وسنة الانبياء عليهم السلام .

عن ام سلمة قالت : قال رسول الله (ص) : المشي بالعصا ^(١) من التواضع ويكتب له بكل خطوة ألف حسنة ويرفع له ألف درجة .

قال أمير المؤمنين عليه السلام من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآية « ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل »

الى قوله : « والله على ما تقول وكيل » ^(٢) آمنه الله من كل سبع ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات حمة حتى يرجع الى أهله ومنزله وكان معه سبع (٣)

وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها . وقال عليه السلام : قال رسول الله (ص) : حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره (ال) شيطان .

وقال (النبي) (ص) : من أراد أن تطوى له الارض فليخذ عصا من النقد . (والنقد عصا لوز مر) ^(٣) .

وقال (ص) تعصوا ، فانها من سنن اخواني النبيين عليهم السلام . وكانت بنو اسرائيل ، الصغار والكبار يمشون على العصا حتى لا يختالوا في مشيهم ^(٤)

في التعمم تحت الحنك

من ثواب الاعمال ، عن الصادق عليه السلام قال : ضمنت لمن يخرج من بيته متعمما ^(٥) تحت حنكه أن يرجع اليه سالما .

وعنه عليه السلام قال : من خرج في سفر فلم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه ألم لا دواء له فلا يلومن الا نفسه .

(٤) خل - ويجش بها الماء - يقال : جش به بالعصا اي ضربه بها . وماط واماط بها : نحاهوا وابعدوا .

(١) خل - مع العصا - . (٢) سورة القصص آية ٢١ . والحمة بالضم فالتخفيف كصرد واصله يائي - السم . وتطلق ايضا على الابرة التي تضرب بها العقرب ونحوها لان السم يخرج منها . وحمة كل دابة سمها .

(٣) النقد - بفتحين او فسمتين - : ضرب من الشجر اي الشجر اللوز . (٤) خل - في مشيتهم - (٥) خل - معتما - .

عن ابي الحسن عليه السلام قال : انا الضامن لمن خرج يريد سفرا متمسكا تحت حنكه ان لا يصيبه السرقة والفرق والحرق •

الفصل الثالث

فيما يستحب عند الخروج الى السفر

في الدعاء عند الخروج

قال رسول الله (ص) : ما استخلف رجل على اهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما اذا أراد الخروج الى سفره ويقول عند التوديع : « اللهم اني استودعك (اليوم) ديني ونفسي ومالي واهلي وولدي وجيراني واهل حُرّاتي (١) الشاهد منا والغائب وجميع ما انعمت به علي اللهم اجعلنا في كنفك ومنعك وعبادك وعزك ، عز جارك وجل ثناؤك وامتنع عائدك ولا اله غيرك ، توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا » •

وكان ابو جعفر عليه السلام اذا أراد سفرا جمع عياله في بيت ثم قال : « اللهم اني استودعك الى آخره » •

عن صباح الحذاء قال : سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : لو كان الرجل منكم اذا أراد سفرا قام على باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجه اليه فقرأ « فاتحة الكتاب » أمامه وعن يمينه وعن شماله ، و « آية الكرسي » أمامه وعن يمينه وعن شماله ، ثم قال : « اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن (الجميل) » لحفظه الله تعالى وحفظ ما معه وسلمه الله وسلم ما معه وبلغه الله وبلغ ما معه ، قال : ثم قال : يا صباح أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه ؟ قلت : بلى ، جعلت فداك •

وكان الصادق عليه السلام : اذا أراد سفرا قال : « اللهم خل سبيلنا وأحسن تسيرنا (٢) وأعظم عاقبتنا » •

(١) الحزانة - بالضم والتخفيف : عيال الرجل الذين يتحزن لهم ويهتم لامرهم (٢) خل - واحسن مسيرنا - . وفي بعضها - سيرنا - .

عن الرضا عليه السلام قال : اذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل :
« بسم الله آمنت بالله ، توكلت على الله ، ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله »
فتلقاه الشياطين ^(١) فتضرب الملائكة وجوهها وتقول : ما سييلكم عليه وقد
سمى الله وآمن به وتوكل عليه وقال : ما شاء الله لا قوة الا بالله •

عن ابي جعفر عليه السلام قال : من قال حين خرج من داره : « أعوذ بالله
مما عادت منه ملائكة الله من شر هذا اليوم ومن شر الشياطين ومن شر من
نصب لاولياء الله ومن شر الجن والانس ومن شر السباع والهوام ^(٢) ومن
شر ركوب المحارم كلها ، اجير نفسي بالله من شر كل شيء ^(٣) » غفر الله له
وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن السوء وعصمه من الشر •

عن انس بن مالك قال : كان رسول الله (ص) لم يرد سفرا الا قال حين
ينهض من مجلسه أو من جلوسه : « اللهم بك اتشرت واليك توجهت وبك
اعتصمت ، انت ثقتي ورجائي ، اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم له وما انت
أعلم به مني ، اللهم زدني التقوى واغفر لي ووجهني الى الخير حيثما
توجهت » ، ثم يخرج •

وكان ابو عبدالله عليه السلام يقول اذا خرج في سفره : « اللهم احفظني
واحفظ ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن ، بالله أستفتح وبالله
استنجد وبمحمد (ص) أتوجه ، اللهم سهل لي كل حزونة وذلل لي كل صعوبة
واعطني من الخير كله أكثر مما ارجو ، واصرف عني من الشر أكثر مما أخطر
في عافية يا أرحم الراحمين » وكان يقول أيضا « أسأل الله الذي بيده ما دق وجل وبيده
أقوات الملائكة (والناس اجمعين) ان يهب لنا في سفرنا أمنا ^(٤) وايمانا وسلامة
واسلاما ووقها وتوفيقا وبركة وهدى وشكرا وعافية ومغفرة وعزما لا يغادر ذنبا ^(٥) »

(١) خل - فليلقاه الشياطين - وفي بعضها - فاذا لقيه الشيطان ضرب
الملائكة وجوهه - (٢) الهامة والهوام - كدابة ودواب - : ما كان له سم كالحية
قمل : لا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش كالحية ونحوها . والهوام
- كشداد - الاسد (٣) خل - من كل شر - (٤) خل - أمنة - .
(٥) يقال : اغدره - كغادره مغادرة - تركه وبقاه .

وعنه عليه السلام قال : من قال حين يخرج من منزله : « الله أكبر الله أكبر الله أكبر باسم الله دخلت وباسم الله خرجت وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله (أجمعين) ، اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير ^(١) ، اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم » . كان في ضمان الله حتى يرجع الى منزله ، قال : ثم يقول : « توكلت على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ، اللهم اني أسألك خيرا ما خرجت له وأعوذ بك من شر ما خرجت له ، اللهم أوسع علي من فضلك وأتمم علي من نعمتك واجعل رغبتني فيما عندك وتوفني في سبيلك على ملتك وملة رسولك » ثم اقرأ « آية الكرسي والمعوذتين » ثم اقرأ « سورة الاخلاص » بين يديك ثلاث مرات ومن فوقك مرة ومن تحتك مرة ومن خلفك ثلاث مرات وعن يمينك ثلاث مرات وعن شمالك ثلاث مرات وتوكل على الله .

عوذة - كان يتعوذ بها رسول الله (ص) اذا سافر قبل الليل : « يا أرض ربي وربك الله وأعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وسوء ما خلق فيك وسوء ما يدب عليك ، وأعوذ بالله من أسد وُسود ومن شر الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد ، اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الارضين السبع وما أقللن ورب الرياح وما ذرين ورب الشياطين وما أضللن ، أسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وأسألك خيرا هذه الليلة وخير هذا اليوم وخير هذا الشهر وخير هذه السنة وخير هذا البلد وأهله وخير هذه القرية وأهلها وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم » ^(٢) .

في القول عند الركوب والمسير

عن الصادق عليه السلام أنه كان اذا وضع رجله في الركاب يقول : « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين » ^(٣) . ويسبح الله سبعا ويحمد الله سبعا ويهلل الله سبعا .

(١) خل - في توجيهي هذا الخير - (٢) ليس ذكر العوذة . وفي بعض النسخ وأقل الشيء كاستقله : حملة ورفع . وذرا يدرو ، وذري يدري الشيء : طار في الهواء . - الريح التراب : اطارته وفرقته (٣) سورة زخرف آية ١٢

عن الاصبغ بن نباته أنه قال : أمسكت لامير المؤمنين عليه السلام بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع رأسه فتبسم^(١) فقلت : يا امير المؤمنين (عليك سلام الله) رأيتك رفعت رأسك وتبسمت ، قال نعم ، يا اصبغ أمسكت لرسول الله (ص) كما أمسكت لي فرفع رأسه وتبسم فسالته كما سالتهني وسأخبرك كما أخبرني ، أمسكت لرسول الله (ص) الشهباء^(٢) فرفع رأسه الى السماء وتبسم ، فقلت : يا رسول الله رفعت رأسك الى السماء وتبسمت؟ فقال : يا علي انه ليس من احد يركب ما أنعم الله عليه ثم يقرأ آية السخرة « ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام » الى آخرها^(٣) ثم يقول : « استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأنوب اليه ، اللهم اغفر لي ذنوبي (ف)انه لا يغفر الذنوب الا انت » الا قال السيد الكريم : « يا ملائكتي عبدي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه .
عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : اذا ركب الرجل الدابة فسسى ، ردفه ملك يحفظه حتى ينزل ، فان ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول : تغن ، فان قال : لا أحسن ، قال : تمن ، فلا يزال يتسنى حتى ينزل . وقال عليه السلام : من قال اذا ركب الدابة : « بسم الله ولا قوة الا بالله الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين » حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل . وفي رواية اخرى ما يقال عند الركوب : « الحمد لله الذي همدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد (ص) ، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين ، اللهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الامر وأنت صاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال والولد ، اللهم أنت عضدي وناصري » واذا مضت بك راحلتك فقل في طريقك : « خرجت بحول الله وقوته بغير حول مني ولا قوة ولكن بحول الله وقوته ، برئت اليك يا رب من الحول والقوة ، اللهم اني أسألك بركة سفري هذا وبركة أهله ، اللهم اني أسألك من فضلك الواسع رزقا حلالا

(١) خل - ثم تبسم - (٢) الشهباء - موهنث الاشهب - فرس للقتال

(٣) سورة الاعراف آية ٥٢ وهي معروفة بآية السخرة .

طيبا تسوقه الي وانا خافض في عافية (١) بقوتك وقدرتك ، اللهم اني سرت في سفري هذا بلا ثقة مني بغيرك ولا رجاء لسواك فارزقني في ذلك شكرك وعافيتك ووفقي لطاعتك وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضا (ياذا الجلال والاكرام برحمتك يا أرحم الراحمين) .

في التشجيع

شيع النبي (ص) جعفر الطيار لما وجهه الى الحبشة وزوده هذه الكلمات «اللهم الطف به في تيسير كل عسير ، فان تيسير العسير عليك يسير (انك على كل شيء قدير) ، أسألك (له) اليسر والمعافات (الدائمة) في الدنيا والآخرة . ودع النبي (ص) رجلا فقال (٢) : زدك الله التقوى وغفر ذنبك ولقائك الخير حيث كنت .

ولما شيع أمير المؤمنين عليه السلام أبا ذر رضي الله عنه شيعة الحسن والحسين عليهما السلام وعقيل بن ابي طالب وعبدالله بن جعفر وعمار بن ياسر رضي الله عنهم ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : ودعوا أخاكم ، فانه لا بد للشاخص ان يمضي وللشيع ان يرجع ، فتكلم كل رجل منهم على حياله (٣) فقال الحسين بن علي عليهما السلام : رحمتك الله يا أبا ذر ان القوم انما (٤) امتهنوك بالبلاء لانك منعتهم دينك فسنعوك دنياهم ، فما أحوجهم (غدا) الى ما منعتهم وأغناك عما منعوك ، فقال أبو ذر رضي الله عنه : رحمتكم الله من أهل بيت فما لي شجن (٥) في الدنيا غيركم ، اني اذا ذكرتكم ذكرت بكم (جدكم) رسول الله (ص) .

وكان رسول الله (ص) اذا ودع المؤمن (ين) قال: زدكم الله التقوى ووجهكم الى كل خير وقضى لكم كل حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم وردكم الي سالمين (٦) .

(١) يقال هو في خفض من العيش اي في سعة وراحة . (٢) خل - وقال -

(٣) أي على انفراده . وحيال الشيء : ازأؤه وقبالته . (٤) خل - انما

القوم - . وامتحن الشيء : احتقره وابتذله . (٥) والشجن - بالتحريك -

هوى النفس . وايضا : الهم والحزن . (٦) خل - وردكم سالمين الي سالمين -

وفي خبر آخر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) اذا ودع مسافرا أخذ بيده ثم قال : « أحسن الله لك الصحابة وأكمل لك المعونة وسهل لك الحزونة وقرب لك البعيد وكفاك المهمل وحفظ لك دينك وأماتك وخواتيم عملك ووجهك لكل خير ، عليك بتقوى الله ، استودع الله نفسك ، سر على بركة الله عز وجل » .

في الوداع

من أراد أن يودع رجلا فليقل : « أستودع الله دينك وأماتك وخواتيم عملك ، أحسن الله لك الصحابة وأعظم لك العافية وقضى لك الحاجة وزودك التقوى ووجهك للخير حيثما توجهت وردك (الله) سالما غانما » .
من كتاب المحاسن ، عن الصادق عليه السلام قال : ودع رسول الله (ص) رجلا فقال له : « سلمك الله وغنمك » .

الفصل الرابع

في مكارم الاخلاق في السفر وحسن الصحبة (١) ومراقبة الحقوق وطلب الرفقة عن ابي ربيع الشامي (٢) قال : كنا عند ابي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله (٣) فقال عليه السلام : ليس منا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه ومخالحة من مالحه (٤) ومخالقة من خالقه .
عنه عليه السلام قال : كان ابي يقول : ما يعبأ بمن يؤم هذا البيت اذا لم يكن فيه ثلاث خصال : خاق يخالق به من صحبه ، وحلم يملك به غضبه ، وورع يحجزه عن محارم الله تعالى .
وعنه عليه السلام قال : ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما يلقي في السفر من خير أو شر .
عن عمار بن مروان قال : أوصاني ابو عبدالله عليه السلام فقال : أوصيك بتقوى الله وأداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبك ولا قوة الا بالله .

(١) خل - الصحابة - . (٢) هو خالد او خليلد بن اوفى العنزي من اصحاب الصادق عليه السلام ، له كتاب . (٣) والبيت غاص بأهله اي معتلىء بهم . (٤) مالحه : اكل معه ، والمالحة : المؤكلة . وخالقه : معاشره بخلق حسن

عن ابي بصير قال : قلت للصادق عليه السلام : يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلهم شيئا : فيخرجون النفقة ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا ؟ قال : ما أحب أن يذل نفسه ، ليخرج مع من هو مثله .
عن ابي جعفر عليه السلام قال : من خالطت فان استطعت ان تكون يدك العليا عليه فافعل (١) .

عن النبي (ص) قال : الرفيق ثم السفر .
وقال عليه السلام : ما اصطحب اثنان الا كان أعظمهما أجرا وأحبهما الى الله عز وجل أرفقهما بصاحبه .
وقال امير المؤمنين عليه السلام : لا تصحب في سفر (ك) من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك .

قال رسول الله (ص) من السنة اذا خرج القوم في سفر أن يخرجوا هفتهم فان ذلك أطييب لانفسهم وأحسن لآخلاقهم (٢) .
عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اصحب من تتزين به ولا تصحب من يتزين بك .

وعنه عليه السلام قال : البائت في البيت وحده شيطان والاثنان امة (٣) والثلاثة انس .

عن شهاب بن عبد ربه قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قد عرفت حالي وسعة يدي وتوسعي على اخواني فأصحب النفر منهم في طريق مكة فأوسع عليهم ، قال : لا تفعل يا شهاب ، فانك ان بسطت وبسطوا أجحفت بهم . وان هم أمسكوا أذلتهم ، فأصحب نظراءك .
قال أبو جعفر عليه السلام : اذا صحبت فأصحب نحوك ولا تصحب من يكفيك ، فان ذلك مذلة للمؤمن .

(١) اليد العليا : المعطية والمتعففة . واليد السفلى : المانعة والسائلة .
(٢) خل - واحمد لآخلاقهم - . (٣) خل - لمتهمي يضم اللام وتشديد الميم : الصاحب أو الاصحاب في السفر - وايضا : الرفقة أو المونس ، والهاء عوض عن همزة في وسطه وهي فعلة من الملائمة .

قال رسول الله (ص) : أحب الصحابة الى الله عز وجل أربعة ، وما زاد قوم على سبعة الا كثر لعظهم^(١) .
 قال الصادق عليه السلام : حق المسافر أن يقيم عليه اخوانه اذا مرض ثلاثا وعنه عليه السلام قال : قال النبي (ص) : ما من نفقة أحب الى الله عز وجل من نفقة قصدو (ان الله) يبغض الاسراف الا في حج أو عمرة .
 وقال (ص) في سفر خرج حاجا : من كان سبيء الخلق والجوار فلا يصحبنا عن الحلبي قال : سألت الصادق عليه السلام عن القوم يصطحبون فيكون فيهم الموسر وغيره ، أينفق عليهم الموسر ؟ قال : ان طابت بذلك انفسهم .
 وقال (ص) سيد القوم خادمهم في السفر .
 ومن كتاب شرف النبي (ص) ، روى عن النبي (ص) أنه أمر أصحابه بذبح شاة في سفر ، فقال رجل من القوم : علي ذبيحتها وقال الآخر : علي سلعها وقال الآخر : علي قطعها وقال الآخر : علي طبخها ، فقال رسول الله (ص) علي أن ألقط لكم الحطب^(٢) ، فقالوا : يا رسول الله لا تتعبن - بأبائنا وامهاتنا أنت - نحن نكفيك ، قال (ص) : عرفت أنكم تكفوني ولكن الله عز وجل يكره من عبده اذا كان مع أصحابه ان ينفرد من بينهم فقام (ص) يلقط الحطب لهم
 في آداب المسافر

كان النبي (ص) اذا سافر يصحب مع نفسه المشط والسواك والمكحلة .
 عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : اذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم . وأكثر التبسم في وجوههم . وكن كريما على زادك بينهم . واذا دعوك فأجبههم . واذا استعانوا بك فأعنههم . واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بنا معك من دابة أو ماء أو زاد . واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم وأجهد رأيك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقع وتنام وتأكل وتصلي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في
 (١) حل - اللفظ - وهو سبالتحريك : كلام فيه جلبة واختلاط واصوات مبهمه لا تفهم . (٢) لفظت الشيء - من باب نصر - أخذته من الارض وجمعت

مشورتك ، فان من لم يحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه (١) الامانة . واذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم . واذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم . واذا تصدقوا (٢) وأعطوا قرضا فاعط معهم . واسمع لمن هو أكبر منك سنا . واذا أمرك بأمر (أ) وسألك شيئا فقل : نعم ولا تقل : لا ، فان لا عي ولوم (٣) . واذا تحيرتم في الطريق فانزلوا . واذا شككتهم في القصد فقفوا وتأمروا (٤) . واذا رأيت شخصا واحدا فلا تسأله عن طريقكم ولا تسترشدوه ، فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله يكون عين المصوص أو يكون هو الشيطان الذي حيركم ، واحذروا الشخصين أيضا الا أن تروا ما لا أرى ، فان العاقل اذا أبصر (٥) بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب . يا بني اذا جاءت وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء (و) صلها واسترح منها فانها دين ، وصل في جماعة ولو على رأس زج (٦) . ولا تنامن على دابتك ، فان ذلك يسرع (٧) في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون في محل يسكنك التمدد لاسترخاء المفاصل . فاذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك فانها نفسك . واذا أردت النزول فعليكم من بقاع الارض بأحسنها لونا وألينها تربة وأكثرها عشب . واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس . فاذا أردت قضاء حاجتك فابعد المذهب في الارض (٨) . واذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع الارض التي حلت

(١) خل - ونزع منه - . وبمحض النصيحة اي يخلصها .

(٢) خل - وان تصدقوا - .

(٣) العي : العجز في الكلام . وفي بعض النسخ - العي - أي الخيبة والفضلالة . وفي بعضها - عي - .

(٤) تأمروا : تشاوروا . وفي بعض النسخ - تواءمروا - اي تأمروا .

(٥) خل - اذا رأى - (٦) الزوج - بالضم - : نصل السهم ، والحديدة التي في اسفل الرمح ويقابله السنان وقد يستعمل في الرمح تسمية الكل باسم الجزء

(٧) خل - سريع - . ودبر البعير - من باب علم - : أصابته الدبرة وهي بالتحريك : قرحة تحدث من الرحل ونحوه .

(٨) والمراد بالمذهب هنا : الكنيف وهو الموضع الذي يتغوط فيه .

بها وسلم عليها وعلى أهلها ، فإن لكل بقعة أهلا من الملائكة • وإن استطعت أن لا تأكل طعاما حتى تبدأ فتصدق منه فافعل • وعليك بقرأة كتاب الله عز وجل ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا عملا • وعليك بالدعاء ما دمت خاليا^(١) • وإياك والسير من أول الليل الى آخره • وإياك ورفع الصوت في مسيرك •

في بذل الزاد والمروة في السفر

قال رسول الله (ص) : من شرف الرجل ان يطيب زاده اذا خرج في سفر وكان علي بن الحسين عليهما السلام اذا سافر الى مكة للحج أو العمرة تزود من أطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمص والمحلا^(٢) • من المحاسن قال الصادق عليه السلام : ليس من المروة ان يحدث الرجل بما يلقي في سفره^(٣) من خير او شر •

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : من شرف الرجل أن يطيب زاده اذا خرج في سفره •

وروي أنه قام أبو ذر رضي الله عنه عند الكعبة فقال : أنا جئندب بن السكن فاكتنفه الناس ، فقال : لو أن أحدكم أراد سفرا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه ، فسفر يوم القيامة أما تزودون فيه ما يصلحكم^(٤) ، فقام اليه رجل فقال : أرشدنا ؟ فقال صم يوما شديد الحر للنشور • وحج حجة لعظائم الامور • وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور ، كلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت عنها أو صدقة منك على مسكين لعلك تنجو يا مسكين من يوم عسير • اجعل الدنيا درهين درهما أنفقه على عيالك ودرهما قدمته لآخرتك والثالث يضر ولا ينفع لا تثرده • اجعل الدنيا كلمتين : كلمة في طلب

(١) خل - جالسا - (٢) حمص السويق : حمسه وقلاه . وحلى الشيء : صيره حلوا . (٣) خل - من سفره - . (٤) خل - فقال : لو ان احدكم اراد سفرا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه لسفره ، فتزودوا لسفر يوم القيامة ، أما تريدون فيه ما يصلحكم - .

الحلال وكلمة للأخرة والثالثة تضر ولا تنفع لا تردّها ، ثم قال : قتلني هم يوم لا أدركه .

وقال لقمان لابنه : يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله عز وجل واجعل شراعها التوكل على الله واجعل زادك فيها تقوى الله ، فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك . يا بني سافر بسيفك وخفك وعمامتك وحبالك^(١) وسقائك وخيوطك ومخزرك وتزود معك من الادوية ما تنتفع به أنت ومن معك . وكن لاصحابك موافقا الا في معصية الله عز وجل . وفي رواية بعضهم : (وقوسك) وفرشك .

عن الصادق عليه السلام : سئل^(٢) عن أمر الفتوة ؟ فقال : تظنون ان الفتوة بالفسق والفجور وانما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول وبشر معروف^(٣) ، وأذى مكفوف ، فأما تلك فشطارة وفسق^(٤) ، ثم قال عليه السلام : ما المروة ؟ فقال الناس : لا نعلم قال عليه السلام : ليس المروة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره ، والمروة مروتان : مروة في الحضر ومروة في السفر ، فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشى مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم ، فانها تسر الصديق وتكبت العدو . وأما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عز وجل ، ثم قال : والذي بعث جدي محمدا (ص) بالحق ان الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المروة ، فان المعونة تنزل على قدر المؤونة وان الصبر ينزل على قدر شدة البلاء .

(١) خل - حبلك - . الحبل والحبال كسهم وسهام . وفي بعضها - خبائك - . والخباء بالكسر : ما يعمل من وبر او صوف او شعر للسكن أي الخيمة . والمخز - كمنبر - : ما يخرز ويشق به الجراب والسقاء من الجلود وهو كالخياطة للثوب ، والمراد به ههنا مطلق ما يخاط ويخرز به .

(٢) خل - تذاكر العاص عند الصادق عليه السلام - .

(٣) خل - ونشر معروف - .

(٤) شطر بصره شطورا : صار كأنه ينظر اليك والى آخر . وشطر فلان

على اهله : ترك موافقتهم واعياهم لوءما وخبثا . وشطر شطارة : اتصف بالدهاء والخبث

الفصل الخامس

في حفظ المتاع والاستخارة وطلب الحاجة

في حفظ المتاع

عن الصادق عليه السلام قال : من قرأ « آية الكرسي » في السفر في كل ليلة سلم وسلم ما معه ويقول : « اللهم اجعل مسيري عبدا وصمتي تفكرا وكلامي ذكرا » .

من مسموعات السيد الامام ناصح الدين أبي البركات المشهدي رحمه الله ، عن محمد بن عيسى ، عن رجل قال : بعث الي أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم^(١) وكان بين ذلك طين ، فقلت للرسول : ما هذا ؟ قال : طين قبر الحسين عليه السلام ، ما يكاد يوجه شيئا من الثياب ولا غيره الا ويجعل فيه الطين وكان يقول : أما ان باذن الله تعالى .

عنه عليه السلام قال أتى أخوان الى رسول الله (ص) فقالا : يا رسول الله انا نريد الشام في تجارة فعلمنا ما تقول ؟ قال (ص) : بعد اذ آويتما الى منزل فصليا العشاء الآخرة ، فاذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبح تسبيح (فاطمة) الزهراء عليها السلام ثم ليقرأ « آية الكرسي » فانه محفوظ من كل شيء ، وان لصوصا تبعوها حتى تزلوا فبعثوا غلاما لهم ينظر كيف حالهما ، ناموا أم مستيقظون ، فاتتهى الغلام اليهم وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ « آية الكرسي » وسبح تسبيح (فاطمة) الزهراء عليها السلام قال : فاذا عليهما حائطان مبيتان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم ير الا حائطين فرجع الى أصحابه فقال : لا والله ما رأيت الا حائطين مبيتين ، فقالوا : أخزلك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت فقاموا فنظروا فلم يجدوا الا حائطين مبيتين فداروا بالحائطين فلم يروا انسانا فانصرفوا الى موضعهم ، فلما كان من الغد جاؤوا اليهما ، فقالوا : أين كنتما ؟ فقالا : ما كنا الا ههنا ، ما برحنا فقالوا : لقد جئنا فما رأينا الا حائطين مبيتين فحدثانا ما قصتكما ؟ فقالا : أتينا رسول الله (ص) فعلمنا « آية الكرسي » وتسبيح (فاطمة) الزهراء عليها السلام

(١) الرزمة - كسدرة - الكارة من الثياب اي ما جمع وشد معا كأنه من رزمت الثوب جمعته وشدته . والجمع رزم كسدر .

ففعلنا ، فقالوا : انطلقا فو الله لا تتبعكما أبدا ولا يقدر عليكما لص بعد هذا الكلام .

في الاستخارة للتجارة

قال عبدالرحمن بن سيابة : خرجت سنة الى مكة ومتاعى بز^(١) قد كسد علي (قال) فأشار علي أصحابنا الى أن أبعثه الى مصر ولا أردده الى الكوفة أو الى اليمن فاختلفت علي آراؤهم ، فدخلت على العبد الصالح عليه السلام بعد النفر بيوم^(٢) ونحن بمكة فأخبرته بما أشار به أصحابنا وقلت له : جعلت فداك فما ترى حتى انتهى الى ما تأمرني به ؟ فقال عليه السلام لي : ساهم بين مصر واليمن ، ثم فوض في ذلك أمرك الى الله فأني بلد خرج سهمها من الاسهم فابعث متاعك اليها ، قلت : جعلت فداك كيف اساهم ؟ قال : اكتب في رقعة « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم انت الله (الذي) لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة ، انت العالم وأنا المتعلم فانظر لي في أي الامرين خير لي حتى أتوكل عليك فيه واعمل به » ثم اكتب مصر ان شاء الله ، ثم اكتب رقعة اخرى مثل ما في الرقعة الاولى شيئا شيئا ثم اكتب اليمن ، ثم اكتب رقعة اخرى مثل ما في الرقعتين شيئا شيئا ثم اكتب بحبس المتاع ولا يبعث الى بلد منهما ، ثم اجمع الرقاع وادفعها الى بعض أصحابك فليسترها عنك ، ثم ادخل يدك فخذ رقعة من الثلاث ، فأياها وقعت في يدك فتوكل على الله واعمل بما فيها ان شاء الله عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا هم بحج أو عمرة أو عتق أو شراء أو بيع تطهر وصلى ركعتي الاستخارة وقرأ فيهما سورة « الرحمن » وسورة « الحشر » فاذا فرغ من الركعتين استخار الله مائتي مرة ، ثم قرأ « قل هو الله أحد » و « المعوذتين » ، ثم قال : « اللهم اني همت بأمر (قد) علمته ، فان كنت تعلم أنه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فأقدره لي وان كنت تعلم أنه شر لي في ديني ودنياي وآخرتي فأصرفه عني ، رب هب لي رشدي^(٣) وان كرهت ذلك

(١) البز - بالفتح - الثياب من القطن أو الكتان ومنه البزاز : بياعه .

(٢) النفر : التفرق . وللحاج نهران : الاول هو اليوم الثاني من ايام

التشريق . والثاني هو اليوم الثالث منها .

(٣) خل - رب اعزم علي رشدي .

أو أحببت نفسي ، بيسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل » ثم يمضي ويعزم (١) .

في طلب الحاجة

إذا أردت أن تغدو في حاجتك وقد طلعت الشمس وذهبت حمرتها فصل ركعتين بالحمد و « قل هو الله أحد » و « قل يا أيها الكافرون » فإذا سلمت فقل : « اللهم اني غدوت ألتمس من فضلك كما أمرتني فارزقني من فضلك رزقا حسنا واسعا حلالا طيبا وأعطني فيما رزقتني العافية، غدوت بحول الله وقوته ، غدوت بغير حول مني ولا قوة ولكن بحولك وقوتك وأبرأ اليك من العجز والقوة ، اللهم اني أسألك بركة هذا اليوم فبارك لي بجميع اموري يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين » . فإذا انتهيت الى السوق فقل : « أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ، اللهم اني أسألك خيرا وخير أهلها وأعوذ بك من شرها ومن شر أهلها ، اللهم اني أعوذ بك أن أبغي أو يَبغى علي أو أن اظلم او اظلم أو أعتدي أو يُعتدى علي ، وأعوذ بك من ابليس وجنوده وفسقة العرب والعجم ، حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » . وإذا أردت ان تشتري شيئا فقل : « يا حي يا قيوم يا دائم يا رؤوف يا رحيم أسألك بعونك (٢) وقدرتك وما أحاط به علمك أن تقسم لي من التجارة اليوم أعظمها رزقا وأوسعها فضلا وخيرها (لي) عاقبة » . وإذا اشتريت دابة أو رأسا فقل : « اللهم ارزقني أطولها حياة وأكثرها منفعة وخيرها عاقبة » ، عن الصادق عليه السلام .

وعنه عليه السلام أيضا : إذا اشتريت شيئا من متاع او غيره فكبره وقل : « اللهم اني اشتريته التمس فيه من فضلك فاجعل لي فيه فضلا ، اللهم اني اشتريته ألتمس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقا » ثم أعد كل واحدة ثلاث مرات

(١) سيأتي في آخر باب الدعاء فصل في الاستخارة ودعائها وصلاتها وسيوضح لك معناها المروية عنهم عليهم السلام .

(٢) خل - بعزتك - بدل قوله - بعونك - .

الفصل السادس

في آداب المشي وكراهية الوحدة في السفر وادعية متفرقة

في المشي

عن الصادق عليه السلام قال : سيروا وانسلوا^(١) فإنه أخف عليكم •
وروي أن قوما مشاة أدركهم النبي (ص) ، فشكو اليه شدة المشي ،
فقال (ص) لهم : استعينوا بالنسل •

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن •
عنه عليه السلام أيضا قال : سرعة المشي نكس^(٢) • وقال النبي (ص) :
سرعة المشي تذهب ببهاء المرء •

سأل معاوية بن عمار أبا عبدالله عليه السلام : عن رجل عليه دين أعليه
ان يحج ؟ (ف)قال عليه السلام (له) : نعم ، ان حجة الاسلام واجبة على من
أطلق المشي من المسلمين ، ولقد كان أكثر من حج مع رسول الله (ص) مشاة •
ولقد مر رسول الله (ص) بكراع الغميم^(٣) فشكو اليه الجهد (والطاقة) •
والاعياء ، فقال (ص) : شدوا أزركم^(٤) واستبطنوا ، ففعلوا فذهب عنهم
ذلك • وفي رواية فدعا لهم وقال : خيرا • وقال : عليكم بالنسلان والبكور^(٥)
وسرى من الدلج ، فان الارض تطوي بالليل •

(١) اي أسرعوا ، يقال : نسل فلان في مشيه نسلانا - من بابي ضرب
ونصر - أسرع (٢) اي عيب ، يقال : نكسه - من باب نصر - : قابه على
رأسه وجعل أسفله أعلاه ومقدمه موخره . وتعسا له ونكسا بالضم والفتح :
دعاء عليه . والنكس بالكسر : الرجل الضعيف الذي لا خير فيه . والمقصر عن
غاية النجدة والكرم . (٣) كراع الارض - بالضم - ناحيتها . ومنه كراع
الغميم - كامير - طرفه وهو واد بين الحرمين على مرحلتين من مكة •
(٤) الازر : الظهر ، يقال : شد به أزره أي ظهره . واستبطنوا أي دخلوا بطونكم
(٥) النسلان بالتحريك - مصدر نسل في مشيه أي أسرع . والبكور :
مصدر بكر - كنصر - فعل أو أتاه بكرة أي غدوة . - وأيضا : بادر وتقدم الى
الشيء في أي وقت كان . السرى بالضم - والسريران بالتحريك - وسريقت
كفرقت - مصادر سرى فلان - كرمي - سار ليلا . والدلج بالتحريك - والدلجة
بالضم والفتح - السير من أول الليل والمراد هنا ظلمة الليل •

عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : قول الله عز وجل : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » (١) ، قال : يخرج (في) يمشي ان لم يكن عنده شيء ، قلت : لا يقدر على المشي ، قال عليه السلام : يمشي ويركب . قلت : لا يقدر على ذلك ، قال عليه السلام : يخدم القوم ويخرج معهم .

عن الصادق عليه السلام قال : جاءت المشاة الى رسول الله (ص) فشكوا اليه الاعياء فقال (ص) : عليكم بالنسلان ، ففعلوا فذهب عنهم الاعياء (٢) .
وعنه عليه السلام قال : راح رسول الله (ص) بكراع الغميم فصاف له المشاة وقالوا : تتعرض لدعوته (٣) ، فقال (ص) : « اللهم أعظهم أجرهم وقوهم » ثم قال : لو استعنتم بالنسلان لخفت اجسامكم وقطعتم الطريق ، ففعلوا فخفت اجسامهم .

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : الراكب أحق بالعبادة من الماشي . والحافي أحق من المتعل .
وعنه عليه السلام قال : ليس للمرأة أن تمشي وسط الطريق ولكن تمشي في جانيه .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ليس للنساء من سروات الطريق يعني من وسطه ، انما لهن جوانبه (٤) .

في كراهية الوحدة في السفر

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) الا ائبئكم بشر الناس ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال من سافر وحده ومنع رفده ، وضرب عبده (٥) وعنه عليه السلام قال : قال النبي (ص) لعلي عليه السلام يا علي لا تخرج في سفرك وحدك ، فان الشيطان مع الواحد ومن الاثنين أبعد

(١) سورة آل عمران آية ٩٦ .

(٢) الاعياء بالكسر: التعب والكل في المشي .

(٣) وفي بعض النسخ - فرأى ضعف المشاة - يقال : تعرض الامر بتصدى له وطلبه (٤) السراة بالفتح: الظهر - ومن الطريق : مبتنه واعلاه . - ومن النهار : ارتفاعه . والجمع سروات .

(٥) الرفض بالفتح : نصب . - وبالكسر : العطاء والمعونة .

عن الكاظم عليه السلام قال: لعن رسول الله (ص) ثلاثة: الأكل زاده وحده ، والنائم في بيت وحده ، والراكب في (ال)فلاة وحده .
 عن اسماعيل بن جابر قال : كنت عند الصادق عليه السلام بمكة اذ جاءه رجل من المدينة فقال عليه السلام له : من صحبتك ؟ فقال : ما صحبت أحدا ، فقال له الصادق عليه السلام : أما لو كنت تقدمت اليك لاحسنت أدبك ، ثم قال : واحد شيطان ، واثان شيطانان ، وثلاثة صحب^(١) ، وأربعة رفقاء .
 عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : من خرج وحده في سفره فليقل : « ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ، اللهم آنس وحشتي وأعني على وحدتي وأد غيبتني »^(٢) .

في دعاء الضال

عن الصادق عليه السلام قال : اذا ضللت (عن) الطريق فناد « يا صالح — أو يا أبا صالح — أرشدونا الى الطريق يرحمكم الله » وروي أن البر موكل به صالح . والبحر موكل به حمزة .

عنه عليه السلام قال : اذا تفولت لكم الفيلان^(٣) فأذنوا .

عن أبي عبيدة الحذاء^(٤) قال : كنت مع الباقر عليه السلام فضل بعيري ، فقال عليه السلام صل ركعتين ثم قل : « اللهم رادَّ الضالة ، هادنا

(١) الصحب — بالفتح : جمع — صاحب — . وفي بعض النسخ — النفر — وهو بالفتح : القوم الذين ينفرون معك . وجماعة الرجال من ثلاثة الى عشرة وقيل : الى سبعة ، ولا يقال : فيما زاده على العشرة نفر .

(٢) وأدى الشيء تادية : قضاها وارصله . وفي الدعاء « أوسع على من رزقك ما أودني به أمانتي » أي اقضي ما أئتمنتني عليه من الحقوق . وفي بعض النسخ — واحفظ غيبتني — . (٣) الفيلان بالكسر : جمع غول وهو فوع من الجن والشيطان — . وايضا : الداهية والهلكة . ومن الناس من يزعم ان في القلوات تنفول غولا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم ولذلك قال عليه السلام « اذا تفولت » . وفي بعض النسخ — الفول — . (٤) هو زياد بن عيسى الكوفي المعروف بأبي عبيدة الحذاء من اصحاب ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام ومات في حياة ابي عبدالله عليه السلام بالمدينة ، ثقة وكان حسن المنزلة عند آل محمد عليهم السلام وكان زميل ابي جعفر عليه السلام الى مكة .

من الضلالة رُد علي ضالتي فانها من فضلك وعطائك » ، ثم قال عليه السلام :
يا أبا عبيدة تعال فاركب ، فركبت مع ابي جعفر عليه السلام فلما سرنا اذا سواد
على الطريق ، فقال عليه السلام : يا أبا عبيدة هذا بعيرك فاذا هو بعيري •

في الدعاء عند نزول المنزل

قال النبي (ص) لعلي عليه السلام : يا علي اذا نزلت منزلا فقل : « رب
أنزلي منزلا مباركا وأنت خير المنزلين » • وفي رواية « وأيدني بما أيدت به
الصالحين وهب لي السلامة والعافية في كل وقت وحين ، أعوذ بكلمات الله
التامات (كلها) من شر ما خلق وذراً وبرا » ثم صل ركعتين وقل : « اللهم
ارزقنا خير هذه البقعة وأعذنا من شرها ، اللهم أطعمنا من جناها (١) وأعذنا
من وبائها (٢) وحببنا الى اهلها وحبب صالحي أهلها لينا » واذا اردت الرحيل
فصل ركعتين وادع الله بالحفظ والكلاءة وودع الموضع وأهله ، فان لكل
موضع أهلا من الملائكة وقل : « السلام على ملائكة الله الحافظين ، السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين (ورحمة الله وبركاته) » •

في الدعاء عند الرجوع من السفر

روي عن النبي (ص) أنه قال - لما رجع من خيبر - : « آتبون تائبون
ان شاء الله عابدون راكعون ساجدون لربنا حامدون ، اللهم لك الحمد على
حفظك اياي في سفري وحضري ، اللهم اجعل أوبتي هذه مباركة ميسونة
مقرونة بتوبة نصوح توجب لي بها السعادة يا أرحم الراحمين » •
في الدعاء عند دخول مدينة او قرية

قال النبي (ص) لعلي عليه السلام : اذا أردت مدينة او قرية فقل حين
تعاينها : « اللهم اني أسألك خيرها وأعوذ بك من شرها ، اللهم حببنا الى
أهلها وحبب صالحي أهلها لينا » •

(١) الجنى - كحصى - ما يجنى من ثمر او عسل او ذهب ونحوها .

(٢) خ ل - من وبالها - •

في الدعاء في المسير

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) في سفره اذا هبط سبج واذا صعد كبر .
 قال رسول الله (ص) والذي نفس ابي القاسم بيده ما هلك مهلك ولا كبر مكبر على شرف من الاشراف (١) الا هلك ما خلفه وكبر ما بين يديه بتهليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب .

في ركوب السفينة

« بسم الله الملك الحق (٢) وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون (٣) »
 بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم .

في الدعاء على الجسر

اذا بلغت جسرا فقل حين تضع قدمك عليه : « بسم الله اللهم ادخر عني الشيطان الرجيم » .
 عن الصادق عليه السلام قال : ان على ذروة كل جسر شيطانا فاذا انتهيت اليه فقل « بسم الله يرحل عنك » .
 قال الصادق عليه السلام : اذا كنت في سفر أو مفازة فخفت جنيا أو آدميا فضع يمينك على ام رأسك واقرا برفيع صوتك « أفغير دين الله يبغون ولم أسلم من في السموات والارض ملوعا وكرها واليه ترجعون » .

(١) الشرف بالتحرير: العلو والمجد والمكان العالي والجمع اشراف .
 (٢) خل - بسم الله الملك الرحمن - . وفي بعضها - بسم الله الرحمن الرحيم -
 (٣) سورة الزمر آية ٦٧ . وليس في اكثر النسخ ذكر الآية بتمامها ، بل اكتفى بعد ذكر قوله تعالى « وما قدروا الله حق قدره » بكلمة - الآية - ولذلك التبس على بعض النساخ بان الآية هي التي كانت في سورة انعام فذكر تلك الآية بتمامها وهو سهو كما يظهر لمن تأمل فيها وفي مناسبة المقام .

في القول للقادم من الحج وغيره

قال الصادق عليه السلام : ان النبي (ص) كان يقول للقادم من الحج :
 « (ت) قبل الله منك وأخلف عليك تفقتك وغفر ذنبك » .
 قال الصادق عليه السلام : من عاق حاجا بغباره كان كمن استلم الحجر
 الأسود . واذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله ينبغي ان لا يشتغل بشيء
 حتى يصب على نفسه الماء ويصلي ركعتين ويسجد ويشكر الله مائة مرة ، هكذا
 هو المروي عنهم عليهم السلام ولما رجع جعفر الطيار من الحبشة ضمه رسول
 الله (ص) الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال : ما أدري بأيهما اسر بقدم جعفر
 أم بفتح خبير . وكان أصحاب رسول الله (ص) يعافج بعضهم بعضا ، فاذا
 قدم الواحد منهم من سفره فلقى أخاه عاتقه .

الفصل السابع

في حسن القيام على الدواب وحققها على صاحبها

روي عن ابي ذر رضي الله عنه أنه قال : سمعت رسول الله (ص) يقول :
 ان الدابة تقول : « اللهم أرزقني ملكا صدق يشبعني ويسقيني ولا يحملني
 ما لا اطيق » .

عن الصادق عليه السلام قال : ما اشتري أحد دابة الا قالت : « اللهم
 اجعله بي رحيمًا » .

وعنه عليه السلام قال : اتخذوا الدابة فانها زين وتقتضي عليها الحوائج
 ورزقها على الله عز وجل .

روي السكوني باسناده قال : قال رسول الله (ص) : ان الله تبارك وتعالى
 يحب الرفق ويعين عليه ، فاذا ركبتهم الدواب العجاف فانزلوا منازلها (١) فان
 كانت الارض مجدبة فانجوا عليها (٢) وان كانت مخصبة فانزلوا منازلها .

(١) خل - فانزلوها منازلها - في الموضعين . العجاف - بالكسر - جمع
 عجف - ككتف وعجفاء : التي ضعفت وذهب سمها أي المهزولة .

(٢) أي فاسرعوا في السير عليها ولا تقيموا في هذه الارض . من نجا ينجو
 نجا ونجا من كذا : خلاص . ونجا نجا : اسرع وسبق . وفي بعض النسخ
 - فانجعوامنها - يقال : انجع القوم الكلاء ذهبوا لطلبوا في مواضعه .

قال علي (ع) : من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلقها وسقيها .
قال ابو جعفر عليه السلام : (اذا سافرت في أرض خصبة فارفق بالسير .
(و) اذا سرت في أرض مجدبة فعجل (ب) السير .

عن الصادق عليه السلام قال : من اشترى دابة كان له ظهرها وعلى الله رزقها
عن النبي (ص) قال : (ان) للدابة على صاحبها خصال : يبدأ بعلقها اذا
نزل ويعرض عليها الماء اذا مر به ، ولا يضرب وجهها فانها تسبح بحمد ربها ،
ولا يقف على ظهرها الا في سبيل الله ، ولا يحملها فوق طاقتها ولا يكلفها من
المشي الا ما تطيق .

عن الصادق عليه السلام قال : من سعادة المرء دابة يركبها في حوائجها
ويقضي عليها حوائج اخوانه .

وقال عليه السلام : السرج مركب ملعون للنساء .

وقال عليه السلام : من شقاء العيش مركب السوء .

وقال عليه السلام : الركوب تشرة .

سأل رجل عن الصادق عليه السلام : متى أضرب دابتي تحتي ؟ قال : اذا
لم تمس تحتك كمشيها الى مذودها (١) .

عنه عليه السلام قال : اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار ،
فانها ترى ما لا ترون (٢) .

عن النبي (ص) قال عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها : تعست ، تقول :
تعس اعصانا للرب (٣) .

قال امير المؤمنين عليه السلام : ما عثرت دابتي قط ، قيل : ولِمَ ذلك ؟
قال : لاني لم أطأ بها زرعا قط .

وعن علي عليه السلام في الدواب : ولا تضربوا الوجوه ولا تلعنوها ،
فان الله عز وجل لعن لاعنها .

(١) المذود - كمنبر - معتلف الدابة

(٢) العثار - بالكسر - السقطة والزلة ، يقال : عثرت الدابة - من بابي ضرب
ونصر - زلت وسقطت . ونفرت الدابة من كذا نفارا - من بابي ضرب ونصر -
جزعت وتباعدت . (٣) تعست الدابة - من بابي علم ومنع - عثرت واكبت
علي وجهها . - وايضا بمعنى هلكت .

وقال النبي (ص) : اذا لعنت الدواب (١) لزمتهما اللعنة (على صاحبها) .
وقال عليه السلام ايضا : لا تتوركوا على الدواب (٢) . ولا تتخذوا
ظهورها مجالس .

وقال (ص) لعلبي (ع) : يا علي لا تردف ثلاثة فان أحدهم ملعون وهو المقدم
وقال عليه السلام : لكل شيء حرمة وحرمة البهائم (٣) في وجوهها .
عن السكوني بامسناده : ان النبي (ص) أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها
فقال (ص) : أين صاحبها ، لا مروة له فليستعد غدا للخصومة .
حج علي بن الحسين عليهما السلام على ناقة له أربعين حجة فما قرعها
بسوط قط .

عن ام سلمة قالت : سمعت رسول الله (ص) يقول : لا تصحب الملائكة
رفقة فيها جرس (٤) .

فيما جاء في الأبل

قال الصادق (ع) : اياكم والابل الحمر ، فانها أقصر الابل أعمارا (٥) .
وقال عليه السلام أيضا : اشترى السود القباح فانها أطول الابل أعمارا (٦)
ونهى النبي (ص) : أن يتخطى القطار (٧) ، قيل : يا رسول الله ولِمَ ؟
قال : لانه ليس من قطار الا وما بين البعير الى البعير شيطان . ونهى رسول

- (١) خل - ان الدواب اذا لعنت - .
(٢) تورك : اعتمد على وركه . - الشيء : حملة على وركه . - الراكب :
ثنى رجله ليركب او يستريح . (٣) خل - الدواب - .
(٤) - فيهم جرس - . والجرس - بالتحريك - الذي يعاق في عنق الدابة
(٥) الحمر - بضم فسكون - جمع احمر . وحرمر الفرس - من باب علم -
سنق وانخم او فسدت رائحة فمه فهو حمر ككنف . والحمر - بالتحريك - داء
يعتري الدابة من اكل الشعير . (٦) السود : جمع اسود والقباح - بالفتح - ظرف
العضد مما يلي المرفق ، او ملتقى الساق والفخذ .
(٧) يتخطى أي بخطو خطوة بين القطار والقطار - ككتاب - قطعة من الابل
يلبي بعضها بعضا على نسق واحد .

الله (ص) عن ابل الجلالة أن تؤكل لحومها وأن يشرب لبنها ، ولا يحمل عليها
الادم ، ولا يركبها الناس حتى تعلق أربعين ليلة (١) .

في الخيل وغيرها

قال رسول الله (ص) : الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة ،
والمنفق عليها في سبيل الله كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها .

روي عن رسول الله (ص) (٢) أنه قال : لا تجزوا نواصي الخيل ولا
أعرافها ولا أذنانها ، فإن الخير في نواصيها وان أعرافها دفؤها وان أذنانها مذابها (٣)
وقال (ص) : يسن الخيل في كل أحوى أحمر وفي كل أدهم أغر مطلق
اليمين (٤) .

عن الرضا عليه السلام قال : على كل منخر من الدواب شيطان ، فإذا
أراد أحدكم أن يلجمها فليسم الله عز وجل .

وعن ابي عبيدة ، عن أحدهما عليهما السلام قال : أيما دابة استصعبت
على صاحبها من لجام ونفار فليقرأ في أذنها أو عليها « أفغير دين الله يبعون
وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها واليه ترجعون » وليقل :
« اللهم سخرها لي وبارك لي فيها بحق محمد وآل محمد » وليقرأ « انا انزلناه »
عن الباقر عليه السلام قال : ان أحب المطايا الي الحمر . وكان رسول
الله (ص) يركب حمارا اسمه يعفور .

(١) الجلالة : التي تكون غذاؤه عذرة وهي نجس فتحرم لحمها وشرب لبنها
الا ان تعلق أربعين يوما حتى تطهر ويحل لحمها ولبنها . والجللة - بالتثنية
فالتشديد - البعرة وتطلق على العذرة أيضا . (٢) خل - عن النبي «ص» - .
(٣) العرف - بالضم - من الدابة : الشعر النابت في محذب رقبتها والجمع
أعراف . الدفء بالكسر - نقيض حدة البرد . وأيضا : ما استفاد به .
(٤) أحوى : أسود ليس بشديد السواد أي الذي سواده الى الخضرة أو
حمرة الى السواد . والادهم : الأسود ، والذي يشتد سواده . والأغر : الأبيض ،
والذي في جبهته بياض . وفي بعض النسخ . - أغبر - أي الذي لونه لون الغبار
والمطلق من الخيل : مالا تحجيل في إحدى قوائمه . والتحجيل من الفرس : ما
كان في قوائمه بياض . والمراد باليمين : اليد اليمنى .

الفصل الثامن

في نوادر السفر

قال النبي (ص) لعلي عليه السلام : (يا علي) اذا سافرت فلا تنزل الا وديه فانها مأوى السباع والحيات .

من كتاب المحاسن (١) ذكر عند النبي (ص) رجل ، فقيل له : خير ، قال : يا رسول الله خرج معنا حاجا ، فاذا نزلنا لم يزل يهل حتى نرتجل ، فاذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله حتى نزل ، فقال النبي (ص) : فمن كان يكفيه علف ناقته وصنع طعامه ؟ قالوا كلنا ، فقال (ص) : كلكم خير منه .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله (ص) كان في سفر يسير على ناقته (٢) اذ نزل فسجد خمس سجعات ، فلما ركب قالوا : يا رسول الله رأيناك صنعت شيئا لم تصنعه ؟ فقال (ص) : نعم استقبلني جبريل عليه السلام فبشرني ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكرا ، لكل بشري سجدة . عن اسحاق بن عمار قال : خرجت مع ابي عبد الله عليه السلام وهو يحدث نفسه ثم استقبل القبلة فسجد طويلا ثم ألزق خده (الايمن) بالتراب طويلا ، قال : ثم مسح وجهه ثم ركب ، فقلت له : بأبي أنت وأمي لقد صنعت شيئا ما رأيت قط قال : يا اسحاق اني ذكرت نعمة من نعم الله عز وجل علي فأحببت أن اذلل نفسي ، ثم قال : يا اسحاق ما أنعم الله على عبد (هـ) بنعمة فشكرها بسجدة يحمد الله فيها (٣) ففرغ منها حتى يؤمر له بالمزيد من الدارين .

(١) خ - في كتاب المحاسن - . (٢) خ - وسرى على ناقته - .

(٣) خ - فعرفها بقلبه وجهر بحمد الله عليها - .

قال النبي (ص) : اذا خرج أحدكم الى سفر ثم قدم على أهله فليهدم وليطرفهم ولو حجارة (١) .

وقال (ص) : اذا أعيأ أحدكم فليهرول .

عن الصادق عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا تماكس في أربعة أشياء : في شراء الاضحية وفي الكفن وفي ثمن نسمة وفي الكري الى مكة (٢) . وكان يقول علي بن الحسين عليهما السلام لقهرمانه (٣) اذا أراد

أن يشتري حوائج الحج اشتر ولا تماكس .

عن جابر بن عبدالله قال : نهى رسول الله (ص) أن يطرق الرجل أهله ليلاً اذا جاء من الغيبة حتى يؤذنه .

وقال (ص) : السفر قطعة من العذاب ، فاذا قضى أحدكم سفره فليسرع

الاياب الى أهله .

قال الصادق عليه السلام : سير المنازل ينغد الزاد ويسيء الاخلاق ويخلق

التياب (٤) . والسير ثمانية عشر (فرسخاً أقله) .

قال النبي (ص) : اذا ضللتهم الطريق فتيامنوا (٥) .

وقال الصادق عليه السلام : ان على ذرورة كل جسر شيطاناً ، فاذا انتهت

اليه فقل : « بسم الله يرحد عنك » .

عن الرضا عليه السلام سئل عنه عن السرج واللجام وفيه الفضة ، أيركب

به ؟ فقال عليه السلام : ان كان مموها لا يقدر على نزعها فلا بأس والا فلا

يركب به (٦) .

(١) اطرف الشيء : اتحفه به .

(٢) المماكسة : استحطاط الثمن ، يقال تماكس الرجلان في البيع اي تشابحا واراد كل منهما ان يستأثر به . والنسمة - بالتحريك - الانسان والمملوك وكل دابة فيها روح ذكرا كان او انثى . والكري سوزان فعيل من الاضداد - المكترى والمكاري . وفي بعض النسخ - الكراء - وهي بالكسر بمعنى اجرة المستأجر .

(٣) القهرمان : أمين الدخل والخرج او الوكيل .

(٤) اخلق الثوب : صيره باليا . (٥) يامن وتيامن القوم : ذهبوا ذات اليمين .

(٦) المموة : المزوج والمخلوط من موه الشيء - بالتشديد - طلاه بماء الذهب والفضة ونحوهما .

قال النبي (ص) من أعان مؤمنا مسافرا نفس الله عنه ثلاثا وسبعين كربة وأجاره من الغم والهم في الدنيا (والآخرة) ونفس عنه كربه العظيم (يوم يعرض الظالم على يديه)^(١) .

عن يعقوب بن سالم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : تكون معي الدراهم فيها تماثيل وأنا محرم ، أفأجعلها في هيماني وأشدده في وسطي ؟ قال : لا بأس ، هي تفقتك وعليها اعتمادك بعد الله عز وجل .
وعنه عليه السلام قال : اذا سافرتهم فاتخذوا سفرة وتوقوا فيها^(٢) .

عن نصر الخادم^(٣) قال : نظر العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام الى سفرة عليها حلق صفر^(٤) (فقال : انزعوا هذه واجعلوا مكانها حديدًا فإنه لا يقدم على شيء^(٥) مما فيها من الهوام .

عن النبي (ص) قال : زاد المسافر الحذاء والشعر ما كان منه ليس فيه خنى^(٦) من المحاسن ، عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : اياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية^(٧) ، فانها مدارج السباع ومأوى الحيات .

وقال الصادق عليه السلام : انك ستصحب أقواما فلا تقل : انزلوا ههنا ولا تنزلوا ههنا ، فان فيهم من يكفيك .

(١) اجاره منه اي انقذه . وفي بعض النسخ - يوم يفض الناس بانفاسهم -
(٢) تنوق وتنيق - في مطعمه او ملبسه او اموره - من باب تصرف - تجود وبالغ فيها . والسفرة بالضم - طعام المسافر . وايضا : ما يسقط عليه الاكل .
(٣) ليس ان سمي بهذا الاسم ملقبا بالخادم ذكر في كتب الرجال واحتمل بعضهم كونه نصر بن قاروس اللخمي الكوفي القابوسي من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ومن خاصة ابي الحسن عليه السلام وثقائه واهل الورع والعلم والفقه من شيعته وكان ذا منزلة عندهم ، له كتاب وكان وكيلا لابي عبدالله عليه السلام عشرين سنة .

(٤) الخلق - بفتح الخاء - جمع حلقة . والصفرة - بالضم - الذهب . والنحاس الاصفر
(٥) خل - فانه لا يقرب شيئا . والهوام : كدواب ودابة ما كان له سم
(٦) الخنى : الفحش من القول . وفي بعض النسخ - خنا - .
(٧) التعريس : نزول المسافر في الليل للاستراحة والنوم ، يقال عرس القوم : نزلوا من السفر في آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون .

الموضوع	الصفحة
مقدمة المؤلف	١
الباب الاول	
في أخلاق النبي وأوصافه (خمسة فصول)	٩ الى ٤١
الفصل الاول في خلق النبي (ص) وخلقته وسيرته مع جلسائه	٩
الفصل الثاني في نبذ من أحواله وأخلاقه	١٤
الفصل الثالث في صفة أخلاقه في مطعمه	٢٦
الفصل الرابع في صفة أخلاقه في مشربه	٣٢
الفصل الخامس في سائر اخلاقه	٣٤
الباب الثاني	
في التنظيف وما يتعلق به (ثلاث فصول)	٤١ الى ٥٦
الفصل الاول في التنظيف والتطيب	٤١
الفصل الثاني في التكحل والتدهن	٤٨
الفصل الثالث في السواك	٥١
الباب الثالث	
في الحمام وما يتعلق به (ستة فصول)	٥٦ الى ٧٠
الفصل الاول في كيفية دخول الحمام	٥٦
الفصل الثاني في ستر العورة	٦٠
الفصل الثالث في التدلك بالخزف وغيره	٦٢
الفصل الرابع في حلق الرأس والعانة والابط	٦٣
الفصل الخامس في غسل الرأس بالخطمي والسدر	٦٦
الفصل السادس في الاطلاء بالنورة	٦٧
الباب الرابع	
في تقليم الاظفار وأخذ الشارب وغيرهما (أربعة فصول)	٧٠ الى ٨٧

الصفحة	الموضوع
٧٠	الفصل الاول في تقليد الاظفار
٧٣	الفصل الثاني في أخذ الشارب وتدوير اللحية وما يتعلق بهما
٧٧	الفصل الثالث في تسريح الرأس واللحية
٨١	الفصل الرابع في الحجامه
	الباب الخامس
١٠٩ الى ٨٧	في الخضاب والزينة والخاتم وما يتعلق بها (ستة فصول)
٨٧	الفصل الاول في الترغيب في الخضاب وفضله
٨٨	الفصل الثاني في الخضاب بالسواد
٨٩	الفصل الثالث في الخضاب بالحناء وغيره
٩٣	الفصل الرابع في ترك الخضاب وكراهيته للمجنب والحائض
٩٥	الفصل الخامس في الخاتم وما يتعلق به
١٠٦	الفصل السادس في التزيين للنساء بالحلي وغيره
	الباب السادس
١٤٢ الى ١٠٩	في اللباس والمسكن وما يتعلق بهما (عشرة فصول)
١٠٩	الفصل الاول في التجميل باللباس وكيفية لبسه
١١٧	الفصل الثاني في الثوب وتنظيفه
١١٨	الفصل الثالث في لبس أنواع اللباس
١٢١	الفصل الرابع في لبس الخز والحلة وغير ذلك
١٢٤	الفصل الخامس فيما يتعلق باللباس
١٣٢	الفصل السادس في كراهية لباس الشهرة ونكت في اللباس
١٣٦	الفصل السابع في العمائم والقلائس
١٣٨	الفصل الثامن في لبس الخف والنعل
١٤٢	الفصل التاسع في المسكن وما يتعلق به

الموضوع	الصفحة
الفصل العاشر في الاثاث والفراش وما يتعلق بهما	١٤٩
الباب السابع	
في الاكل والشرب وما يتعلق بهما (ثلاثة عشر فصلا) ١٥٣ الى ٢٢٤	٢٢٤
الفصل الاول في فضل الاطعام والصدقة والصوم	١٥٣
الفصل الثاني في آداب غسل اليد وغيرها	١٥٩
الفصل الثالث في آداب الاكل وما يتعلق به	١٦١
الفصل الرابع في آداب الشرب وما يتصل به	١٧٢
الفصل الخامس في آداب الخلال	١٧٤
الفصل السادس فيما جاء في الخبز	١٧٦
الفصل السابع في منافع المياه	١٧٧
الفصل الثامن في اللحوم وما يتعلق بها	١٨٠
الفصل التاسع في الحلواني	١٨٧
الفصل العاشر في الفواكه	١٩٢
الفصل الحادي عشر في البقول	٢٠٠
الفصل الثاني عشر في الجبوب	٢١٣
الفصل الثالث عشر في نوادر الاطعمة وغيرها	٢١٥

الباب الثامن

في النكاح وما يتعلق به (عشرة فصول)	٢٢٤ الى ٢٧٥
الفصل الاول في الرغبة في التزويج وبركة المرأة وشومها	٢٢٤
الفصل الثاني في اصناف النساء وأخلاقهن	٢٢٧
الفصل الثالث في الاكفاء ونكت في النكاح (خطب النكاح)	٢٣٣
الفصل الرابع في آداب الزفاف والمباشرة وغيرها	٢٣٩

الموضوع	الصفحة
الفصل الخامس في حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج	٢٤٥
الفصل السادس في الاولاد وما يتعلق بهم	٢٥١
الفصل السابع في العقيقة وما يتعلق بها	٢٥٩
الفصل الثامن في الختان وما يتعلق به	٢٦٣
الفصل التاسع في هنات تتعلق بالنساء	٢٦٤
الفصل العاشر في نواذر النكاح	٢٦٧
الباب التاسع	
في السفر وما يتعلق به (ثمانية فصول)	٢٧٥ الى ٣٠٦
الفصل الاول في السفر والاقوات المحمودة والمذمومة له	٢٧٥
الفصل الثاني في افتتاح السفر بالصدقة وغيرها	٢٧٨
الفصل الثالث فيما يستحب عند الخروج الى السفر	٢٨١
الفصل الرابع في مكارم الاخلاق في السفر وحسن الصحبة وغير ذلك	٢٨٦
الفصل الخامس في حفظ المتاع والاستخارة وطلب الحاجة	٢٩٢
الفصل السادس في آداب المشي وكراهية الوحدة في السفر	٢٩٥
الفصل السابع فيما يتعلق بالدواب	٣٠٠
الفصل الثامن في نواذر السفر	٣٠٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب العاشر

في الادعية وما يتعلق بها وهو خمسة فصول

ان لمولاي وولي نعمي أبي - طول الله عمره ومتع المسلمين بطول بقائه -
مجموعات جامعة في الدعوات فأردت أن أتزرع منها بابا مختصرا لائقا بهذا
الكتاب ، مستجمعا لنفائس هذا الفن ، فاستخرت الله في جميع ذلك ، فخرج
بِعون الله (١) بابا جامعاً ، نسأل الله توفيق العمل بما فيه بفضله انه سميع مجيب (٢)

الفصل الاول في فضل الدعاء وكيفيته

فيما جاء في فضل الدعاء

قال رسول الله (ص) : ما من شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء (٣) .
عن خنان بن سدير ، عن ابيه قال : قلت للباقر عليه السلام أي العبادة

(١) خل - بحمد الله سبحانه - . (٢) خل - انه يسمع ويجيب - .
(٣) اعلم ان الدعاء والتوجه الى الله والمسئلة عنه هو من مظاهر الايمان
ومقوماته ، به يظهر ايمان العبد ودرجة اخلاصه ، فكلما كان العبد اكمل ايمانا كان
اكثر دعاءا واعلى درجة ، والدعاء مع العبادة وجوهرها وهو كما قال (ص) :
«سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض» وكان من مصاديقه الاتم
ومظاهره الاعلى الصلاة المأمورة بها .

فعلى العبد أن يدعو خالقه ومعطيه ومدبر اموره في كل حال وزمان ولم
يفغل عنه طريقة عين أبدا ويسأل عنه حاجاته وتدبير امور حياته ، فان :

ازمة الامور طرا بيده والكل مستعدة من مدده
فالانسان مهما كان قدرته وسطوته وغناه كان مقهورا في جنب قدرته
ومتدلا في جوار عزته ومفتقرا الى غناه ويرجو رحمته ، فالاسباب المادي كلها
من خزائن رحمته وفي يد قدرته وبين اصابعه يقلبها كيف شاء .
والمؤمن يرى بنور الايمان قدرته وراء هذه الاسباب فلم يفرق بين هذه
الاسباب وبين الوسائل المعنوية ، فالتمسك بالوسائل المعنوية في نظره كالتشبث
بالاسباب العادية بل كانت اولى واتم عنده واكرم على الله سبحانه .

أفضل؟ (ق) قال: ما من شيء أحب إلى الله^(١) عز وجل من أن يُسأل ويطلب (م) ما عنده • وما أحد أبغض إلى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل (م) ما عنده •

عن الصادق عليه السلام: من لم يسأل الله من فضله افتقر •
قال النبي (ص): لا يرد القضاء إلا الدعاء •

وقال (ص): الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السموات والأرض وقال (ص): ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدر أرزاقكم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: تدعون ربكم بالليل والنهار، فإن سلاح المؤمن الدعاء •

عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: كان رسول الله (ص) يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستظعم المسكين •

وقال (ص): أعجز الناس من عجز عن الدعاء • وأبخل الناس من بخل بالسلام وقال (ص): ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا استجلاب اثم إلا أعطاه الله تعالى بها إحدى خصال ثلاث: إما أن يعجل له الدعوة، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يرفع عنه مثلها من سوء • وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستحقروا دعوة أحد، فإنه قد يستجاب اليهودي فيكم ولا يستجاب له في نفسه •

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أحب الأعمال إلى الله عز وجل في الأرض الدعاء • وأفضل العبادة العفاف •

(عن) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الدعاء يرد القضاء بعد ما أبرم أبراما، فأكثر (وا) من الدعاء فإنه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة^(٢)، ولا يتال ما عند الله إلا بالدعاء، وليس باب يكثر قرعه إلا يوشك أن يفتح لصالحه •

عبدالله بن ميسون القُداح، عنه عليه السلام قال: الدعاء كهف الإجابة كما أن السحاب كهف المطر •

(١) خل - أفضل عند الله - . (٢) النجاح: الفوز والظفر بالحاجة •

وعنه عليه السلام قال : ما أبرز عبد يده الى الله العزيز الجبار عز وجل الا استجيا الله عز اسمه أن يردها صفرا حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء ، فاذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسح ^(١) على رأسه ووجهه •
 هشام بن سالم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : هل تعرفون طول البلاء من قصره ؟ قيل لا ، قال ، : اذا ألهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا ان البلاء قصير •

وقال عليه السلام : ان الدعاء في الرخاء لينجز ^(٢) الحوائج في البلاء •
 وقال عليه السلام : أوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام : اذكرني في سرائك استجب لك في ضرائك •
 وقال عليه السلام : من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء أبدا •
 عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام قالا : والله ما يلح عبد على الله الا استجاب له •

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فاتم ركوعهما وسجودهما ثم سلم وأثنى على الله عز وجل وعلى رسوله (ص) ثم سأل حاجته فقد طلب الخير في مظانه ، ومن طلب الخير في مظانه لم يجب من الفردوس ، قال النبي (ص) : البلاء يتعلق بين السماء والارض مثل القنديل فاذا سأل العبد ربه لعافية صرف الله عنه البلاء • وقال : سلوا الله عز وجل ما بدا لكم من حوائجكم حتى شمع النعل ، فانه ان لم ييسره لم يتيسر وقال : ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شمع نعله اذا انقطع ^(٣) •

(١) خ - حتى يمسحها - •

(٢) خ - ليفجر - • وفي بعضها - يستخرج - •

(٣) فانه لم ينجح احد بمراده بدون مشية الله وارادته ، فلا يفعل احد عن

الله عز وجل في كل حال من الاحوال •

قال الصادق عليه السلام : ان الله عز وجل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا ، وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه .
وعنه عليه السلام قال : من سره ان يستجاب له في الشدة فليكثر الدعاء في الرخاء .

عن الرضا عليه السلام قال : دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية .

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعا ولكن يجب ان يث اليه الحوائج .

عنه عليه السلام قال : ان الله عز وجل لا يستجيب دعاءا يظهر من قلب (١) ساه ، فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة .

وعنه عليه السلام قال : ان الله عز وجل كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة وأحب ذلك لنفسه ، ان الله عز وجل يحب ان يسأل ويطلب ما عنده وعن الرضا عليه السلام أنه كان يقول لاصحابه : عليكم بسلاح الانبياء فليل : وما سلاح الانبياء ؟ قال عليه السلام : الدعاء .

وعن الصادق عليه السلام قال : الدعاء أنفذ من السنان .
وعن حماد بن عثمان قال : سمعته يقول عليه السلام : الدعاء يرد القضاء وينقضه كما ينقض السلك وقد أبرم ابراما (٢) .

عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : عليكم بالدعاء ، فان الدعاء والطلب الى الله عز وجل يرد البلاء وقد قدر وقضى فلم يبق الا امضاؤه ، فانه اذا دعا الله وسأله صرف البلاء صرفا .

قال الصادق عليه السلام : عليك بالدعاء ، فان فيه شفاء من كل داء .

(١) خل - يظهر قلب - الاضافة للايضاح والبيان من قبيل اضافة الشيء الى نفسه والمراد نفس القلب . وساه أي غافل ، اسم فاعل من سها يسهو .
والعبد اذا توجه بقلبه الى الله توجهها جازما ودعاه على شريطة ان يكون بين السائل ومطلوبه مناسبة تصح الاجابة من الله ويأتي له بمطلوبه ، الا ترى ان الحديد يجذب المغناطيس والمطر ينزل على الارض والبخار يجري به الفلك في البحر .

(٢) السلك - بالكسر - الخيط المقتل والذي ينظم فيه الخرز ونحوه .

وقال عليه السلام: من تقدم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء وقيل: صوت معروف ولم يحجب عن السماء، ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة: إن ذا الصوت لا نعرفه.

عن زين العابدين عليه السلام قال: الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينفع. عن الصادق عليه السلام قال: إذا دعوت فاقبل بقلبك ووطن أن حاجتك بالبواب وقال عليه السلام: لا يلج عبد مؤمن على الله تعالى في حاجة الا قضاها له وقال النبي (ص): رحم الله عبدا طلب من الله عز وجل حاجته والح في الدعاء استجيب له أم لم يستجب وتلا هذه الآية «وأدعوا ربي عسى أن لا أكون بالدعاء من المعافي الذي يأمن البلاء».

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من أحد ابتلى وإن عظمت بلواه بأحق بالدعاء من المعافي الذي يأمن البلاء.

في الاوقات المرجوة لاجابة الدعاء

زيد الشحام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اطلبوا الدعاء في أربع ساعات: عند هبوب الرياح، وزوال الاقياء، ونزول القطر، وأول قطرة من دم القنبل المؤمن (الشهيد)، فإن أبواب السماء تفتح عند هذه الاشياء. عنه عليه السلام قال: يستجاب الدعاء في أربع (٢) في الوتر، وبعد الفجر، وبعد الظهر، وبعد المغرب.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اغتتموا الدعاء عند أربع: عند قراءة القرآن، وعند الاذان، وعند زوال الغيث، وعند التقاء الصفيين للشهادة. عن ابي جعفر عليه السلام قال: كان ابي إذا كانت له الى الله عز وجل حاجة طلبها هذه الساعة يعني زوال الشمس.

عن ابي عبدالله (ع) قال: إذا رق أحدكم فليدع، فإن القلب لا يرق حتى يخلص

(١) سورة مريم اية ٤٩.

(٢) خل - في اربعة مواطن - .

عن معاوية بن عمار ، عنه عليه السلام قال : كان ابي اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا ازاد ذلك قدم شيئاً فتصدق به وشم شيئاً من الطيب وراح الى المسجد^(١) فدعا في حاجته (ب) ما شاء الله عز وجل .
وعنه عليه السلام قال : اذا اقشعر جلدك ودمعت عينك فدونك دونك فقد نجح قصدك^(٢) .

أبو الصباح^(٣) ، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : ان الله عز وجل يحب من عباده المؤمنين كل عبد دعاه^(٤) ، فعليكم بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس ، فانها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وتقسم فيها الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام .

عن عمر بن اذينة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان في الليل ساعة لا يوافقها^(٥) عبد مسلم يصلي ويدعو الله عز وجل فيها الا استجاب الله تعالى له في كل ليلة ، قلت أصلحك الله وأي ساعة هي من الليل ؟ قال : اذا مضى نصف الليل وهي السدس الاول من أول النصف .

عن أبي اسحاق^(٦) ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الرغبة أن تستقبل ببطن كفيك الى السماء والرغبة أن تجعل ظهر كفيك الى السماء . وقال في قوله عز وجل « وتبتل اليه تبتيلاً »^(٧) : الدعاء باصبع (واحدة) تشير بها ، والتضرع ان تشير باصبعك وتحركها^(٨) ، والابتهاال رفع اليدين و(ت) مدهما ، وذلك عند الدمعة ثم ادع .

(١) راح يروح رواحا: ذهب في الرواح او مطلقا . والرواح العشي او هو من الزوال الى الليل ويقابله الصباح . (٢) دونك : اسم فعل بمعنى خذ اي راقب نفسك في هذه الساعة ولا تغفل منها ونوى قصدك فقد فاز به . وفي بعض النسخ - فدونك دونك فقد قصد قصدك - .

(٣) لعل هو ابراهيم بن نعيم العبدي ابو الصباح الكثاني من عبد القيس كان من اصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام وكان ابو عبد الله عليه السلام يسميه الميزان لثقتة ، وله كتاب .

(٤) الدعاء - من صيغ المبالغة - : الكثير الدعاء (٥) خل - ما يوافقها - (٦) هو كنية جماعة من اصحاب الصادق عليه السلام وانما يتميز بينهم بالاسم او اللقب . وفي بعض النسخ - عن ابن اسحاق - .

(٧) سورة المزمل اية ٨ (٨) خل - باصبعيك وتحركهما - .

وعنه عليه السلام (أنه) ذكر الرغبة ، وأبراز بطن راحتيه الى السماء^(١) ، وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء ، وهكذا التضرع وحرك أصابعه يمينا وشمالا ، وهكذا التبتل ويرفع أصابعه مرة ويضعها مرة ، وهكذا الابتهاال ومد يده بازاء وجهه^(٢) الى القبلة ، وقال : لا تبتهل حتى تجري الدمعة^(٣) .

عن هارون بن خارجة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الدعاء ورفع الدين ؟ فقال عليه السلام : على أربعة أوجه : أما التعوذ فتستقبل السماء^(٤) بظهر كفيك ، وأما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك وتقبل بباطنهما^(٥) الى السماء وأما التبتل فايأواك باصبعك السبابة ، وأما الابتهاال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك في دعائك مع التضرع^(٦) .

في مقدمات الدعاء

(عن) ابن المغيرة^(٧) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اياكم وأن يسأل أحدكم من ربه عز وجل شيئا من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالشاء على الله عز وجل والمدحة له والصلاة على النبي (ص) ثم يسأل (الله) حوائجه محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام : أن في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام أن المدحة قبل المسئلة ، فاذا دعوت الله عز وجل فمجده ، (قال : قلت : كيف اُمجده ؟ قال : تقول « يا من هو اقرب الي من جبل الوريد ، يا فعالا لما يريد ، يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى ، يا من ليس كمثل شيء » .

الحرث بن المغيرة^(٨) ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا أردت ان تدعو

- | | |
|---|--|
| (١) الراحة : الكف وباطن اليد | (٢) خل - تلقاء وجهه - . |
| (٣) خل - حتى تخرج الدمعة - | (٤) خل - فتستقبل القبلة - |
| (٥) خل - وتقضى بباطنهما - | (٦) خل - في دعاء التضرع - . |
| (٧) لعل هو حرث بن المغيرة الاتمي ذكره . ويمكن ان يكون هو ابو محمد عبدالله بن المغيرة البجلي الكوفي ، ثقة لا يعدل به احد من جلالته ودينه وورعه ، كان من اصحاب الاجماع وصنف كتبا كثيرة . وقيل : انه كان واقفيا ثم رجع . | (٨) كان من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ثقة وله كتاب يرويه عدة من اصحابنا . وفي بعض النسخ - عثمان بن المغيرة - |

فمجدد الله عز وجل وأحمده وسبحه وهله وأثن عليه وصل على النبي (ص) ،
ثم سل تعط .

وعنه عليه السلام قال : اذا طلب أحدكم الحاجة فليثن على الله (١) (سبحانه) وإيمده ، فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هياً له من الكلام أحسن ما (٢) قدر عليه ، فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار والمدحوه وأثنوا عليه ، تقول : « يا أجود من أعطى ، يا خير من سئل ، يا أرحم من استرحم ، (يا واحد) يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما ما أحب ، يا من يحول بين المرء وقلبه ، يا من هو بالمنظر الاعلى ، يا من ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير » (٣) . وأكثر من أسماء الله عز وجل ، فان أسماء الله كثيرة ، وصل على محمد وآل محمد وقل : « اللهم أوسع علي من رزقك الحلال ما أكف به وجهي وأؤدي به (عن) أماتي واصل به رحمي ويكون عوناً لي على الحج والعمرة » (٤) .

وقال : ان رجلاً دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل ، فقال رسول الله (ص) : أعجل العبد ربه (٥) . وجاء آخر فصلى ركعتين ثم أتى على الله عز وجل وصلى على النبي (ص) ، فقال رسول الله (ص) : سئل تعط .
درست بن أبي منصور (٥) ، عن ابي خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عز وجل في أمر الا استجاب الله لهم ، فان لم يكونوا أربعين فاربعة يدعون الله عشر مرات الا استجاب الله سبحانه لهم ، فان لم يكونوا أربعة فواحد يدعوا الله أربعين مرة فيستجيب الله العزيز الجبار له .

وعنه عليه السلام قال : كان ابي اذا أحزنه أمر اجتمع النساء والصبيان ثم دعا وأمنوا .

وعنه عليه السلام : الداعي والمؤمن في الاجر شريكان .

(١) خل - فليثن على ربه (٢) خل - يا سميع يا بصير -
(٣) خل - في الحج والعمرة - (٤) خل - عجل العبد ربه -
(٥) هو بضم الاول والثاني ابن ابي منصور او ابن منصور الواسطي ، كان من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام وقد عده بعضهم من اصحاب الرضا عليه السلام ايضاً وله كتاب . ودرست كلمة فارسية بمعنى الصحيح - .

هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلى على محمد وآل محمد .

وعنه عليه السلام قال : من دعا ولم يذكر النبي (ص) رفرف الدعاء^(١) على رأسه ، فاذا ذكر النبي (ص) رفع الدعاء .

وعنه عليه السلام قال : ان رجلاً أتى النبي (ص) فقال : يا رسول الله اجعل ثلاث صلاتي لك ، لا بل اجعل نصف صلاة لك ، لا بل اجعل كلها لك ، فقال رسول الله (ص) : اذا تكفى مؤونة الدنيا والآخرة .

عن ابي بصير وابن الحكم قالا : سألتنا أبا عبدالله عليه السلام ما معنى اجعل صلاتي كلها لك ؟ قال : يقدمه بين يدي كل حاجة ، فلا يسأل الله عز وجل شيئاً حتى يبدأ بالنبي (ص) فيصلى عليه ثم يسأل الله حوائجه .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : لا تجعلوني كقدح الراكب (ف) ان الراكب يملأ قدحه فيشربه اذا شاء ، اجعلوني في أول الدعاء وآخره ووسطه وعنه عليه السلام قال : من كانت له حاجة الى الله عز وجل فليبدأ بالصلاة على محمد وآل محمد ثم يسأل الله حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآله ، فان الله عز وجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط ، اذا كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تعجب عنه .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا (اسم) الله عز وجل ولم يصلوا على نبيهم (ص) الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم .

فيمن يستجاب دعاؤه

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة دعوتهم مستجابة : الحاج فانظروا بما تظفونه ، والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تظفونه ، والمريض فلا تعرضوه^(٢) ولا تضجروه .

وعنه عليه السلام قال : كان ابي يقول : خمس دعوات لا يحجب عن الرب تبارك وتعالى : دعوة الامام المقتضى ، ودعوة المظلوم ، يقول الله عز وجل :

(١) رفرف الطائر : بسط جناحيه وحركهما حول الشيء يريد ان يقع عليه

(٢) خل - فلا تعارضوه - . وفي بعضها - فلا تفيضوه - .

(وعزتي وجلالي) لا تتصفن لك ولو بعد حين^(١)، ودعوة الولد الصالح لو والد (٢)ه
ودعوة الوالد الصالح لو لده، ودعوة المؤمن لآخيه بظهر الغيب^(٣) فيقول: ولك مثله
من الفردوس قال النبي (ص): ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن
: دعوة الوالد ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر •

وقال (ص) أطيب كسبك تستجب دعوتك، فان الرجل يرفع اللقمة الى
فيه فما تستجاب له دعوة أربعين يوماً •

الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوشك دعوة^(٤) وأسرع
اجابة دعوة المؤمن لآخيه المؤمن بظهر الغيب •

عبدالله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دعاء الرجل لآخيه
بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه •

عن يحيى بن معاذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال لرجل^(٥): ادع بهذا
الدعاء وأنا ضامن لك حاجتك على الله، « اللهم أنت ولي نعمتي وأنت القادر
على طلبتي وتعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآل محمد لما قضيتها لي » •

عن الصادق عليه السلام: الدعاء لآخيك بظهر الغيب يسوق للداعي الرزق
ويصرف عنه البلاء، ويقول الملك: لك مثل ذلك •

وعنه عليه السلام قال: اتقوا دعوة المظلوم^(٥) فان دعوة المظلوم تصعد
الى السماء •

وعنه عليه السلام قال: من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له •
وعنه عليه السلام قال: من دعا لآخيه بظهر الغيب وكل الله عز وجل به

ملكاً يقول: ولك مثله^(٦) •
وقال رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام: قلت لابي عبد الله عليه

السلام: اذني لاجد في كتاب الله آيتين أطلبهما فلا أجدهما، فقال عليه السلام:
وما هما؟ قلت: (ادعوني استجب لكم)^(٧) فندعوه فما فرى اجابة، قال:

(١) انصف من فلان: استوفى حقه منه كاملاً • وفي بعض النسخ (لانتمن)

(٢) أي في غيبته (٣) خل - اقرب دعوة -

(٤) خل - قال لي - • (٥) خل - اتقوا الظلم -

(٦) خل - ولك مثله - • (٧) سورة المؤمن اية ٦٢ •

أَفْسَرَى اللهُ أَخْلَفَ وَعَدَهُ^(١) ؟ قلت : لا . قال : فمِمَّ ؟^(٢) قلت : لا أدري ، قال :
لكنني أخبرك (عن ذلك) : من أطاع الله فيما أمر به ثم دعاه من جهة الدعاء
أجابهُ ، قلت : وما جهة الدعاء ؟ قال : تبدأ فتحمد الله وتسجد به بذكر نعمه^(٣)
عليك فتشكره ثم تصلي على النبي (ص) ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر
منها فهذه جهة الدعاء . ثم قال عليه السلام : وما الآية الأخرى ؟ قلت : قوله
تعالى : « وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه »^(٤) فأراني أنفق وما أرى خلفاً قال :
أَفْسَرَى اللهُ أَخْلَفَ وَعَدَهُ^(١) ، قلت : لا ، قال فمِمَّ ؟^(٢) قلت : لا أدري ، قال
لو أن أحدكم اكتسب المال من حله وأنفقه في حقه لم ينفق درهما الا أخلف الله عليه
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، عن النبي (ص) (أنه) قال : ان الله
ليستحي من العبد أن يرفع اليه يديه فيردهما خائبتين .

الفصل الثاني

فيما يتعلق باليوم والليلة من الادعية المختارة

فيما يختص بالصباح والمساء

روى عبد الكريم بن عتبة ، عن الصادق عليه السلام انه قال : من قال
عشر مرات قبل ان تطلع الشمس وقبل غروبها : « لا اله الا الله وحده لا شريك
له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير
وهو على كل شيء قدير » كانت كفارة لذنوبه في ذلك اليوم .

وروي عنه عليه السلام حفص بن البختري أنه قال : كان نوح عليه السلام
يقول اذا أصبح وأمسى : « اللهم اني اشهدك انه ما أصبح وأمسى بي من نعمة
وعافية في ديني (او دنيا) فمَنك وحدك ، لا شريك لك ، (ف) ملك الحمد
والك الشكر به^(٥) علي حتى ترضى وبعد الرضا » ، يقولها اذا أصبح عشرا

(١) خل - افترى اخلف الله وعده - (٢) خل - قال : فمِمَّ - .

(٣) خل - بذكر نعمة - وفي بعضها - وتذكر نعمته - (٤) سورة سبأ آية ٣٨

(٥) خل - بها - .

وإذا أمسى عشرا ، فسمي بذلك عبدا شكورا .
 روي عن مسمع بن عبد الملك كردين انه قال : صليت مع ابي عبد الله (ع)
 أربعين صباحا فكان اذا افتل رفع يده الى السماء ، فقال : « أصبحنا وأصبح
 الملك لله ، اللهم انا عبيدك وأبناء عبيدك ، اللهم أحفظنا من حيث نحفظ ومن
 حيث لا نحفظ ، اللهم احرسنا من حيث نحترس ومن حيث لا نحترس ، اللهم
 استرنا من حيث نستتر ومن حيث لا نستتر ، اللهم استرنا بالغنى والعافية ،
 اللهم ارزقنا العافية و (ارزقنا) الشكر على العافية » .

فيما يقال في الصباح عند المخاوف

جاءت الرواية عن أبي السري سهل بن يعقوب الملقب بأبي نواس^(١) قال:
 قلت لابي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام : يا سيدي قد وقع
 الي اختيارات الايام عن الصادق عليه السلام ما حدثني به الحسن بن عبد الله
 بن مطهر ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام
 في كل شهر فأعرضه عليك ، قال : افعل ، فلما عرضته عليه وصححته قلت له
 يا سيدي في أكثر هذه الايام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النجس والمخاوف
 فدلني على الاحتراز من المخاوف فيها ، فرمبا تدعونني الضرورة الى التوجه
 في الحوائج فيها ، فقال عليه السلام لي : يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا عصمة لو
 سلكوا بها في لجاج البحار الغامرة^(٢) وسبابس البيداء الغائرة بين سباع وذئاب
 وأعادي الجن والانس لامنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا ، فثق بالله عز وجل
 وأخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين وتوجه حيث شئت واقصد ما شئت ، يا
 سهل اذا أصبحت وقلت ثلاثا : « أصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي
 لا يطاول ولا يحاول^(٣) من شر كل غاشم وطارق من سائر من خلقت وما خلقت

(١) هو الذي خدم الامام الهادي عليه السلام بسر من رأى وسمى في حوائجه
 وكان يتخالف ويتطيب مع الناس ويظهر التشيع على الطيبة فيأمن
 على نفسه فسموه بابي نواس . وهو غير ابي نواس الشاعر المشهور المتوفى سنة
 ١٩٨ ببغداد فان اسمه الحسن بن هاني .

(٢) الوجة كقرفة - معظم الماء والجمع لجاج كعرف . والغامرة : كثيرة الماء
 يقال غمر الماء اي علاه وغطاه . والسببب : المغارة او الارض البعيدة المستوية
 والجمع سبابس . والبيداء : الغلاة وهي الارض الخالية التي لا ماء فيها .
 والغائرة : بعيدة القور . والقور : ما انحدر واطمان من الارض .

(٣) طاولة : غالبه في الطول - بالفتح - اي القدرة والفضل . وحاوله :

من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابعة^(١) ولاء أهل بيت نبيك عليهم السلام محتجبا من كل قاصد لي الى اذية بجدار حصين، الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم جميعا موقنا^(٢) أن الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالي من والوا وانجانب من جانبوا (واحارب من حاربوا) وصل اللهم على محمد وآل محمد وأعدني اللهم بهم من شر كل ما أتقيه ، يا عظيم (يا عظيم) حجرت الاعادي عني بيديع السموات والارض انا جعلنا^(٣) من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ، وقتلتها عشيا ثلاثا : « جعلت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك » ، فاذا اردت التوجه في يوم قد حذرت فيه فقدم أمام توجهك « الحمد » و « المعوذتين » و « الاخلاص » و « آية الكرسي » و سورة « القدر » والخمس الآيات من آل عمران ، ثم قال : « اللهم بك يصول الصائل^(٤) وبقدرتك يطول الطائل ولا حول لكل ذي حول الا بك ولا قوة يمتازها ذو قوة الا منك ، أسألك بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام (و) صل عليهم واكفني شر هذا اليوم وضره وارزقني خيره ويسنه واقض لي في متصرفاتي بحسن العاقبة^(٥) وبلوغ المحبة والظفر بالامنية وكفاية الطاغية الغوية^(٥) وكل ذي قدرة لي على اذية حتى أكون في جنة وعصمة من كل بلاء وبقمة ، وأبدلني من المخاوف فيه أمنا ومن العوائق فيه يسرا حتى لا يصدني صاد عن المراد ولا يحل بي طارق من أذى العباد ، انك على كل شيء قدير والامور اليك تصير ، يا من ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير » .

دعاء في كل صباح ومساء

كان الصادق عليه السلام يقول اذا أصبح : « بسم الله وبالله ومن الله والى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله (ص) ، اللهم اليك أسلمت نفسي واليك فوضت أمري واليك توجهت وجهي وعليك توكلت يا رب العالمين ،

اراده وطلبه . والغاشم : الظالم والفاصل . والطارق : الاتي ليلا ، وفي الدعاء : اعوذ بك من طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير .

(١) اي واسعة . (٢) خل - وجعلنا .

(٣) صال عليه : سطا عليه وقهره . ويطول الطائل : انعم المنعم بالفضل والغنى

(٤) خل - العافية . (٥) خل - المفوية - القوية .

اللهم احفظني بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ، لا اله الا انت (لا حول و لا قوة الا بالله ، أسأل الله^(١) العفو والعافية من كل سوء (وشر) في الدنيا والآخرة ، اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ومن ضيق القبر ومن ضغطة القبر وأعوذ بك من سطوات الليل والنهار ، اللهم رب الشهر الحرام^(٢) ورب البيت الحرام ورب البلد الحرام ورب الحل والحرام أبلغ محمدا وآله غني السلام ، اللهم اني أعوذ بدرعك الحصينة وأعوذ بوجهك أن تميمتي غرقا أو حرقا أو سرقا أو قودا أو صبيرا أو هضما أو ترديا في بئر أو أكيل السبع أو موت الفجأة أو بشيء من ميتة^(٣) السوء ولكن أمتني على فراشي في طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليه وآله مصيبا للحق غير مخطيء أو في الصف الذي نمت أهله^(٤) في كتابك « كأنهم بنيان مرصوص »^(٥) ، أعيد نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي و (جميع) ما أعطاني ربي بالله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد أعيد نفسي وأهلي ومالي وولدي (وجميع) ما رزقني ربي « برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد » ، أعيد نفسي وأهلي ومالي وولدي و (جميع) ما رزقني ربي « برب الناس » الى آخره . ويقول عليه السلام : « الحمد لله عدد ما خلق الله والحمد لله مثل ما خلق الله (والحمد لله ملاء ما خلق الله) والحمد لله مداد كلماته والحمد لله زينة عرشه والحمد لله رضا نفسه ، لا اله الا الله الحليم الكريم ، لا اله الا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات (السبع) و (رب) الارضين (السبع) وما بينهما ورب العرش العظيم ، اللهم اني أعوذ بك من درك الشقاء واعوذ بك من شماتة الاعداء واعوذ بك من الفقر والوقر^(٦) واعوذ بك من سوء المنظر في الاهل والمال والولد » ويصلي عليه السلام على النبي (ص) عشر مرات .

(١) خل - نسالك - .
 (٢) خل - رب المشعر الحرام - .
 (٣) خل - من ميامت - .
 (٤) خل - نعمتهم - . وكذا في الكافي .
 (٥) سورة الصف آية ٤ .
 (٦) الوقر : ثقل في الاذن او ذهاب السمع كله . وايضا الصدع في الساق والقرعة او الصدع في العظم او الحجر وغيرهما .

في الادعية المخصوصة باعقاب الفرائض

قد ورد في الاخبار : أن من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في
دبر الفريضة قبل ان يثني رجله غفر له .

وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لرجل من بني سعد : ألا احداثك
عني وعن فاطمة عليها السلام ، أنها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى أثر في
صدرها وطلحت بالرحى حتى مجلت يداها^(١) وكسحت البيت حتى أغبرت
ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى (ت)دخت ثيابها فأصابها من ذلك ضرر شديد
فقلت لها : لو آتيت أباك فسألته خادما يكفيك حر ما أنت فيه من هذا العمل ،
فأتت النبي (ص) فوجدت عنده (ص) حداثا^(٢) فاستحيت فانصرفت ، فعلم
(ص) أنها جاءت لحاجة فعدا علينا ونحن في لقاءنا^(٣) فقال : السلام عليكم ،
فسكتنا واستحيينا لمكاننا ، ثم قال : السلام عليكم ، فخشينا أن لم نرد عليه
أن ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا فان اذن له والا انصرف ، فقلت:
وعليك السلام يا رسول الله أدخل ، فدخل وجلس عند رؤسنا فقال : يا فاطمة
ما كانت حاجتك أمس عند محمد ؟ فخشيت ان لم تجبه أن يقوم فأخرجت
رأسي فقلت : أما والله أخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى أثرت في
صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى أغبرت ثيابها
وأوقدت تحت القدر حتى دخنت ثيابها ، فقلت لها : لو آتيت أباك فسألته خادما
يقيك حر ما أنت فيه من هذا العمل ، فقال (ص) : ألا أدلكما على ما هو خير
لكما من الخادم اذا أخذتما منامكما ، فكبرا أربعا وثلاثين تكبيرة^(٤) وسبعا
ثلاثا وثلاثين تسيحة :^(٥) وأحدا ثلاثا وثلاثين تحميدة^(٤) ، فأخرجت فاطمة
عليها السلام رأسها فقالت : رضيت عن الله ورسوله ثلاث مرات .

من مسموعات السيد ناصح الدين أبي البركات المشهدي ، روى أبو

(١) مجلت يداها أي نظفت وقرحت من العمل وظهر فيها المجل وهو ان
يكون بين الجلد واللحم ماء من كثرة العمل . والمقلة : قشر قريظة يجتمع فيها
ماء من العمل بالاشياء الصلبة . (٢) الحداث : جماعة الذين يتحدثون .

(٣) اللقاع بالكسر : الملحفة والكساء . وفي بعض النسخ - لحافنا - .

(٤) خل - مرة -

خالد القمط قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلاة أحب الي من الف ركعة في كل يوم .
وقال عليه السلام : من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام قبل ان يثني رجله من صلاة الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير .
عن الكاظم عليه السلام قال : المؤمن لا يخلو من خمسة : مسواك ومشط وسجادة وسبحة فيها أربع وثلاثون حبة وخاتم عقيق .

روى ابراهيم بن محمد الثقفى أن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله (ص) كانت مسبحتها^(١) من خيط صوف مقتل معقود عليه عدد التكبيرات ، فكانت عليها السلام تديرها بيدها تكبر وتسبح الى أن قتل حمزة بن عبدالمطلب سيد الشهداء فاستعملت تربته وعملت المسابيح فاستعملها الناس ، فلما قتل الحسين عليه السلام عدل بالامر اليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية في كتاب الحسن بن محبوب ، أن أبا عبدالله عليه السلام سئل عن استعمال الترتين من طين قبر حمزة والحسين (ع) والتفاضل بينهما ؟ فقال السبحة التي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبيح بيد الرجل من غير أن يسبح . وروي أن الحور العين - اذا أبصرن بواحد من الاملاك يهبط الى الارض لامر ما يستهدين^(٢) من السبح والشرب من طين قبر الحسين عليه السلام .

روي عن النبي (ص) أنه قال : من أحب أن يخرج من الدنيا وقد (ت)خلص من الذنوب كما يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه ولا يطلبه أحد بمظلمة فليقل في دبر الصلوات الخمس نسبة الرب تبارك تعالي^(٣) اثنى عشر مرة ، ثم يبسط يده ويقول : « اللهم اني أسألك باسمك المكنون المخزون الطاهر الطاهر المبارك وأسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم ، يا واهب العطايا ويا مطلق الاسارى يا فكاك الرقاب من النار أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وان تعتق

(١) المسبحة - بالكسر - : السبحة وهي بالضم : خرزات منظومة في خيط للتسبيح او للصلاة . (٢) يستهدين : يطلبن ان يهدي اليه . والسبح - كغرف - : جمع سبحة كغرفة . والتراب - بالضم والفتح - : التراب . (٣) يعني سورة الاخلاص .

رقتي من النار وتخرجني من الدنيا سالما وتدخني الجنة آمنا وأن تجعل دعائي
أوله فلاحا وأوسطه نجاحا وآخره صلاحا ، انك أنت علام الغيوب » • قال
أمير المؤمنين عليه السلام : هذا من المخفيات ^(١) مما علمني رسول الله (ص)
وأمرني أن أعلم الحسن والحسين عليهما السلام •
روي أنه من دعا به عقيب كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله

دعاء آخر عن النبي (ص)

وولده وهو : « اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أعلنت وما أسررت
واسراني على نفسي وما أنت أعلم به مني ، اللهم أنت المقدم و(أنت) المؤخر
لا اله الا انت بملك الغيب وبقدرتك على الخلق أجمعين ، اللهم ما علمت
الحياة خيرا لي فأحيني وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي ، اللهم اني أسألك خشيتك
في السر والعلانية وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى ،
وأسألك نعيما لا ينفذ وقرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بالقضاء وبرد الموت
بعد العيش ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى (رؤيتك و) لقائك من غير ضراء
مضرة ولا فتنة مضلة ، اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين ^(٢) اللهم
اهدنا فيمن هديت ، اللهم اني أسألك عزيمة الرشد والثبات في الامر والرشد
وأسألك شكر نعمتك وحسن عاقبتك وأداء حقاك وأسألك يا رب قلبا سليما
ولسانا صادقا واستغفرك لما تعلم وأسألك خيرا ما تعلم وأعوذ بك من شر ما
تعلم فانك تعلم ولا تعلم وأنت علام الغيوب » •

دعاء آخر

قال الصادق عليه السلام : من قال هذه الكلمات عند كل صلاة مكتوبة
حفظ في نفسه وداره وماله وولده وهي « اجير نفسي ومالي وولدي وأهلي
وداري وكل ما هو مني بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا أحد واجير نفسي ومالي وولدي وكل ما هو مني « برب الفلق
من شر ما خلق ومن شر غاسق » الى آخره و « برب الناس ملك الناس » الى
آخره « وبالله الذي لا اله الا هو الحي القيوم » آية الكرسي الى آخرها •

(١) اي اسرار المستورات التي لم تظهر لكل احد من خباياه اي سترته •

(٢) خل - مهديين - •

من مسوغات السيد فاصح الدين أبي البركات ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : يا علي اقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة : « آية الكرسي » فإنه لا يحافظ عليها الا نبي أو صديق أو شهيد .

دعاء آخر

قال الصادق عليه السلام : أدنى ما يجزيء من الدعاء بعد المكتوبة ان يقول : « اللهم صل على محمد وآل محمد ، اللهم انا نسألك من كل خير أحاط به علمك ونعوذ بك من كل شر أحاط به علمك ، اللهم انا نسألك عافيتك في امورنا كلها ونعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة »

دعاء آخر

عنه عليه السلام قال : أتى جبرئيل عليه السلام الى يوسف عليه السلام وهو في السجن فقال له : يا يوسف قل في دبر كل صلاة (فريضة) : « اللهم اجعل لي من أمري فرجا ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب » .

دعاء آخر

وكان ابو جعفر عليه السلام يقول في دبر كل صلاة : « اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك »

دعاء آخر

روي عن هلقام بن ابي هلقام أنه قال : أتيت أبا ابراهيم عليه السلام فقلت له : جعلت فداك علمني دعاء جامعاً للدنيا والآخرة وأوجزه ، (فقال ع) : قل في دبر كل صلاة الفجر الى ان تطلع الشمس : « سبحان الله العظيم وبحمده ، أستغفر الله وأسأله من فضله » قال هلقام : ولقد كنت أسوأ أهل بيتي حالاً فما علمت حتى أتاني ميراث من قبل رجل ما ظننت ان بيني وبينه قرابة واني اليوم (لمن) أيسر أهل بيتي وما ذلك الا مما^(١) علمني مولاي العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام .

دعاء آخر

« اللهم اني أسألك ان تصلي علي محمد وآل محمد وأسألك من خير ما أرجو وخير ما لا أرجو واعوذ بك من شر ما احذر ومن شر ما لا احذر » ،

واقراً: « الحمد » و « آية الكرسي » و « شهد الله »^(١) و « آية السجدة » (ان ربكم الله الذي الى آخرها)^(٢) وقل ثلاث مرات: « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين »^(٣) وقل ثلاث مرات: « اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب (يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد وعجل فرج محمد وآل محمد واعتق رقبتني من النار) »^(٤)

دعاء آخر

روي أن من دعا بهذا الدعاء عقيب أكل فريضة وواظب على ذلك عاش حتى يمل الحياة (ويتشرف بلقاء صاحب الامر عجل الله فرجه) وهو: « اللهم صل على محمد وآل محمد ، اللهم ان رسولك الصادق المصدق صلواتك عليه وآله قال : انك قلت : ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته ، (اللهم ف) صل على محمد وآل محمد وعجل لاولياتك الفرج والنصر والعافية ولا تسوؤني في نفسي ولا في فلان^(٥) » قال : وتذكر من شئت •

دعاء آخر

يقول ثلاث مرات وهو آخذ بلحيته بيده اليمنى ويده اليسرى مبسوطة

(١) آل عمران ١٦ • (٢) الاعراف ٥٢ • (٣) الصافات ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ (٤) وفي هامش بعض النسخ - وفي نسخة دعاء آخر عن الرضا عليه السلام من قال في دبر كل صلاة الفداة لم يلتمس حاجة الا تيسرت له وكفاه الله ما اهمه: - بسم الله وصلى الله على محمد وآله وافوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا ، لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ، حسبنا الله ونعم الوكيل فاتقوا الله بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ، ما شاء الله لا ما شاء الناس ، ما شاء الله وان كره الناس ، حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين ، حسبي الرازق من المرزوقين ، حسبي الله رب العالمين ، حسبي من هو حسبي ، حسبي من لم يزل حسبي ، حسبي من كان منذ كنت حسبي ، حسبي الله لا اله هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - (٥) خل - ولا فلانا - .

باطنها مما يلي السماء : « يا ذا الجلال والاکرام صل على محمد وآل محمد وأجرني من النار » ، ثم يرفع يده اليمنى ويجعل باطنها مما يلي السماء ويقول ثلاث مرات : « يا عزيز يا كريم يا غفور يا رحيم » ثم يقلبها ويجعل ظاها مما يلي السماء ويقول ثلاث مرات : « صل على محمد وآل محمد وأجرني من العذاب الاليم » ، ثم يخفضهما ويقول : « صل على محمد وآل محمد وفقهني في الدين وحببني الى المسلمين واجعل لي لسان صدق في الآخرين وارزقني هيبة المتقين ، يا الله يا الله يا الله ، أسألك بحق من حقه عليك عظيم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تستعملني بما عرفتي من حقتك وأن تبسط علي من حلال رزقك » .

دعاء آخر

« بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله لديني وحسبي الله لدياي وحسبي الله لآخرتي وحسبي الله لما أهمني وحسبي الله لمن بغى علي وحسبي الله عند الموت وحسبي الله عند مسئلة القبر وحسبي الله عند الميزان وحسبي الله عند الصراط وحسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » .

دعاء آخر

(وهو) من دعاء السر : يا محمد من أراد (من أمتك) أن أرفع صلاته مضاعفة فليقل خلف كل ما افترضت عليه مع رفع يديه : « يا مبديء الاسرار ، يا مبین الکتان (١) ، يا شارع الاحكام ، ويا باري (٢) الانعام ، ويا خالق الانام ، ويا فارض الطاعة ، ويا ملم الجماعة (٣) » ويا موجب التعبد أسألك بحق تزكية كل صلاة زكيتها (له) وبحق من زكيتها به أن تجعل صلاتي هذه زاكية متقبلة بتقبلتها وتصييرك ديني بها زكيا والهامك قلبي حسن المحافظة عليها حتى تجعلني من أهلها الذين ذكرتهم فيها بالخشوع ، أنت ولي الحمد كله فلا اله الا أنت فلك الحمد كله بكل حمد أنت له ولي ، وأنت ولي التوحيد كله فلا اله الا أنت فلك التوحيد كله بكل توحيد أنت له ولي ، وأنت ولي التهليل كله فلا اله الا أنت فلك التهليل كله بكل تهليل أنت له ولي ، وأنت ولي التكبير كله فلا اله

(١) خل - يا مبین الكتاب . (٢) خل - ويا ذاريء - (٣) خل - الدين -

الا أنت فلك التكبير كله بكل تكبير أنت له ولي ، وأنت ولي التسييح كله فلا
 اله الا انت فلك التسييح كله بكل تسييح أنت له ولي ، رب عد علي في صلاتي
 (هذه) برفعها زاكية متقلبة ، انك أنت السميع العليم » ، فانه اذا قال ذلك
 رفعت صلاته مضاعفة في اللوح المحفوظ .

روى محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : الدعاء دبر الصلاة
 المكتوبة أفضل من الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع .
 وروى عن الباقر عليه السلام قال : الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلا
 عن أبي الحسن العسكري ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب
 عليهم السلام أنه قال : من صلى لله سبحانه وتعالى صلاة مكتوبة فله في أثرها
 دعوة مستجابة .

في سجدة الشكر

روى اسحاق بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال : كان موسى
 بن عمران عليه السلام اذا صلى لم يتنقل حتى يلصق خده الايمن بالارض وخده
 الايسر بالارض .

وقال أبو جعفر عليه السلام : أوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه
 السلام : أتدري لِمَ اصطفيت بكلامي دون خلقي ؟ قال موسى عليه السلام :
 لا يا رب ، قال تعالى : يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن^(١) فلم أجد فيهم
 أحدا أذل لي نفسا منك ، يا موسى انك اذا صليت وضعت خديك على التراب
 وقال الصادق عليه السلام : ان العبد اذا سجد فقل : « يا رب يا رب يا
 رب » حتى ينقطع نفسه قال له الرب تبارك وتعالى : « لبيك ، ما حاجتك » ؟
 عن مرزم^(٢) ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سجدة الشكر واجبة
 على كل مسلم تتم بها صلاتك وترضى بها ربك وتعجب الملائكة منك ، وان
 العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين
 العبد وبين الملائكة فيقول : يا ملائكتي انظروا الى عبدي ، أدى فرضي وأنتم
 (١) اي اختبرت عبادي ، يقال : - قاب الامر ظهرا لبطن - اي اختبره وانعم
 تدبيره . (٢) هو مرزم بن حكيم الأزدي المدائني مولى الأزدي من اصحاب
 الصادق والكاظم عليهما السلام ثقة وله كتاب .

عهدي ثم سجد لي شكرا على ما أنعمت به عليه (يا) ملائكتي ماذا له ؟ قال : فتقول الملائكة : يا ربنا رحمتك ، ثم يقول الرب تبارك وتعالى : ثم ماذا له ؟ فتقول الملائكة : يا ربنا له جنتك ، فيقول الرب تبارك وتعالى : ثم ماذا له ؟ فتقول الملائكة : كفاية مهمة ، فيقول الرب تبارك وتعالى : ثم ماذا له ؟ قال : فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة ، فيقول الله تبارك وتعالى : يا ملائكتي ثم ماذا له ؟ فتقول الملائكة : يا ربنا لا علم لنا ، قال : فيقول الله تبارك وتعالى : أشكر له كما شكر لي وأقبل عليه بفضلي وأزيه وجهي .

وكان علي بن الحسين عليهما السلام يقول في سجوده : « اللهم ان كنت قد عصيتك فاني قد أطعتك في أحب الاشياء اليك وهو الايمان بك منا منك علي لا منا مني عليك وتركت معصيتك في أبغض الاشياء اليك وهو أن أدعو لك ولدا وأدعو لك شريكا منا منك علي لا منا مني عليك ، وعصيتك في أشياء على غير وجه مكابرة ولا معاندة ولا استكبار عن عبادتك ولا جحود لربوبيتك ولكن اتبعت هواي واستنزلي الشيطان بعد الحجّة والبرهان ، فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم وان تغفر لي وترحمني فبجودك يا أرحم الراحمين » .
وفي رواية ابراهيم بن عبد الحميد أن الصادق (ع) قال : للرجل اذا أصابك هم فامسح يدك على موضع سجودك ثم أمر يدك على وجهك من جانب خدك الايسر وعلى جبهتك الى جانب خدك الايمن ثم قل : « بسم الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، اللهم اذهب عني الهم والحزن » ثلاثا وروي ان من قال وهو ساجد : « يا رباه يا سيداه » حتى ينقطع نفسه اجيب : سئل حاجتك .

وكان بعض الصادقين عليهما السلام يقول في سجوده : « سجدت لك يا رب طالب (ا) من ثوابك ، سجدت لك يا رب هاربا (ا) من عقابك ، سجدت لك يا رب خائفا (ا) من سخطك » ، ثم يقول : « يا الله يا رباه يا الله يا رباه » حتى ينقطع النفس ، ثم يدعو .

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال : مر رسول الله (ص) برجل وهو ساجد ويقول : « يا رب ماذا عليك أن ترضي كل من كان له عندي تبعه وأن تغفر لي ذنوبي وأن تدخلني الجنة برحمتك ، فانما عفوك عن الظالمين وانا من الظالمين

رحمتك يا أرحم الراحمين » ، فقال له رسول الله (ص) : ارفع رأسك فقد استجيب لك ، انك دعوت بدعاء نبي كان على عهد عاد .

في ادعية تتعلق بحالتي النوم والانتباه
فيما يفعل عند النوم

عن الصادق عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ .

وقال عليه السلام أيضا : كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا .

وقال عليه السلام : قال رسول الله (ص) : النوم من أول النهار خرق^(١) ونوم القائلة نعمة ، والنوم بعد العصر حرق وبين العشائين يحرم الرزق . قال الصادق عليه السلام : من تطهر ثم أوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده ، وان ذكر انه على غير وضوء فليتيمم من دثاره^(٢) كأنما ما كان ، فان فعل ذلك لم يزل في الصلاة وذكر الله عز وجل .

وعنه عليه السلام قال : اذا دخل عليك المصباح فقل : « اللهم اجعل لنا نورا نشي به في الناس ولا تحرمنا نورك يوم نلقاك ، اللهم) واجعل لنا نورا انك نور لا اله الا انت » ، واذا انطفئ السراج فقل : « اللهم أخرجنا من الظلمات الى النور » .

عن محمد بن مسلم قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : اذا توسد الرجل يمينه فليقل : « بسم الله اللهم اني أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك ، توكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك

(١) الخرق - بضم وسكون او بفتحتين - ضعف الرأي وسوء التصرف في الامور والحقق والبلادة . ونومة الخرق : نومة الضحى ، يقال لها ذلك لدلالتها على البلادة . ويحتمل ان يكون الخرق - بالحاء والزاي - أي الفقر كما احتمله بعض المحدثين والغويين . والقائلة : منتصف النهار واستكنان في وقتها ، وقال يقيل قبلا وقيلولة وقائلة ومقبلا ومقالا اي نام في القائلة ، قيل : - وفي الحديث القيلولة تورث الغنى وفسرت بالنوم وقت الاستواء . والقيلولة تورث الفقر وفسرت بالنوم وقت صلاة الفجر . والقيلولة تورث السقم وفسرت بالنوم آخر النهار . ويمكن ان يكون اختلاف في الروايات بحسب اختلاف الامزجة والامكنة والاحوال . (٢) الدثار بالكسر - ما يغطي به النائم . وايضا : التوب الذي فوق الشعار

الذي أرسلت » ، ويسبح تسبيح فاطمة عليها السلام . ومن أصابه فزع عند منامه فليقرأ اذا أوى الى فراشه : « المعوذتين » و « آية الكرسي » .
 عن الصادق عليه السلام قال : اقرأ « قل هو الله أحد » و « قل يا أيها الكافرون » عند منامك فانها براءة من الشرك و « قل هو الله أحد » نسبة الرب عز وجل .

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : سمعت نبيكم على أعواد المنبر وهو يقول : من قرأ « آية الكرسي » (في) دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق أو عابد . ومن قرأها اذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والايات حوله .
 قال رسول الله (ص) : من قرأ « قل هو الله أحد » حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة .

عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام قال : لا يدع الرجل أن يقول عند منامه : « أعيد نفسي وذريتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التامات من كل شيطان رجيم ومن كل شيطان هامة ومن كل عين لامة^(١) » فذلك الذي عوذ به جبرئيل عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام .
 وقال الصادق عليه السلام : من قال حين يأخذ مضجعه - ثلاث مرات :
 « الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخير والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شيء قدير »
 خرج من الذنوب كيوم ولدته امه .
 عن النبي (ص) قال : من قرأ « ألهاكم التكاثر » عند منامه وقب (من) فتنة (عذاب) القبر .

في الفزع

وان فزعت من الليل فقل - عشر مرات - : « أعوذ بكلمات الله من غضبه ومن عقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون » فان النبي (ص)
 (١) الهامة - كدابة - ما له سم يقتل ويطلق ايضا على ملا يتقل من الحشرات والجمع هوام كدواب . والعين اللامة : المصابة بسوء او هي كل ما يخاف من فزع وشر .

كان يأمر به (واقراً « المعوذتين » و « آية الكرسي » و « اذ يغشيكم النعاس أمنة منه »^(١) « وجعلنا نومكم سباتا »^(٢))

فيمن خاف من اللصوص (٣)

قال أمير المؤمنين عليه السلام : اذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل : « (ب)بسم الله وضعت جنبي لله (و) على ملة ابراهيم عليه السلام ودين محمد (ص) وولاية من افترض الله طاعته ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، أشهد أن الله على كل شيء قدير » ، فان من قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والهدم وتستغفر له الملائكة . ومن قرأ « قل هو الله أحد » عند مضجعه وكل الله به خمسين ملكا يحرسونه ليلته .
روي أن من خاف اللصوص فليقرأ عند منامه : « قل ادعو الله أو ادعو الرحمن » الى آخر السورة^(٤) .

في الاحتلام

عن الصادق عليه السلام قال : اذا خفت الجنابة فقل في فراشك : « اللهم اني أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الاحلام ومن أن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والنمام » .

في خوف الارق

فاذا خفت الارق^(٥) فقل عند منامك : « سبحان الله ذي الشأن ، دائم السلطان عظيم البرهان كل يوم هو في شأن » ثم قل : « يا مشيع البطون الجائعة (و) يا كاسيء الجنوب العارية (و) يا مسكن العروق الضاربة^(٦) ويا منوم العيون الساهرة سكن عروقي الضاربة^(٦) وائذن لعيني ان تنام^(٧) عاجلا »

(١) الانفال ١١ . (٢) النبا ٩ . (٣) خل - في الخوف من اللصوص - .
(٤) بني اسرائيل ١١ و ١١١ . (٥) الارق - بالتحريك - : السهر وذهاب النوم في الليل . (٦) يقال : ضرب العرق ضربا وضربانا : اذا تحرك بقوة . وفي بعض النسخ - الضاربة - من ضرب العرق يضري ضروا - كسموا - : بدا منه الدم ولا يكاد ينقطع . (٧) خل - لعيني نوما - .

اقرأ « آية الكرسي » و « اذ يغشاكم النعاس أمنة منه » الى آخر الآية (١)
 « وجعلنا نومكم سباتا » (٢) .

في الهدم

فاذا خفت الهدم عند الزلزلة فاقرأ عند منامك : « ان الله يمسك السموات
 والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا » (٣)

في رقية العقرب (ولدغه) (٤)

عن ابي جعفر عليه السلام قال : من قال هذه الكلمات فأما ضامن أن لا
 يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح : « أعوذ بكلمات الله التامات التي لا
 يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة هو
 آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم » .

وكان أبو الحسن الرضا عليه السلام اذا نظر الى هذه الكواكب التي يقال
 لها : السهافي بنات النعش (٥) قال : « اللهم رب هود بن اسية (٦) آمني شر كل
 عقرب وحية » ، قال : وكان يقول : من تعوذ بها ثلاث مرات حين ينظر اليها
 بالليل لم يصبه عقرب ولا حية .

دعاء آخر

لابي عبدالله عليه السلام قال له اسحاق بن عمار : اني خفت العقارب ،
 فقال لي : انظر الى بنات نعش الكواكب ، الثلاثة الاوسط منها يجنبه كوكب
 صغير قريب منه تسميه العرب السها وتسميه نحن أسلم تحدد النظر (٧) اليه كل ليلة
 وقل ثلاث مرات : « اللهم (يا) رب أسلم صل على محمد وآل محمد وعجل
 فرجهم وسلمنا من شر كل ذي شر » ، قال اسحاق : فما تركته منذ دهري (٨)
 الا مرة واحدة فضر بني العقرب .

(١) الانفال ١١ . (٢) النبا ٩ . (٣) فاطر ٣٩ .
 (٤) الرقية - بالضم - : عوذة التي ترقى بها صاحب الافة . واللدغ : اللسع .
 (٥) السها والسهي - بالضم - : كوكب خفي قريب من النجم الاوسط من
 الانجم الثلاثة من بنات نعش الصغرى والناس يمتحنون به ابصارهم .
 (٦) حل - هود بن سبئية - . (٧) حل - أحد النظر - . (٨) حل - من دهري -

في الانتباه

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما من عبد^(١) يقرأ آخر الكهف : « قل انما انا بشر مثلكم • الخ » حين ينام^(٢) الا استيقظ^(٣) في الساعة التي يريد

فيمن اراد الانتباه للصلاة

عن الصادق عليه السلام قال : قال انبيي (ص) : من اراد (شيئا من) قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل : « اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين ، أقوم ساعة كذا وكذا » فانه يوكل الله عز وجل به ملكا ينبهه تلك الساعة •

وكان رسول الله (ص) يستاك^(٤) اذا اراد ان ينام ويأخذ مضجعه • وكان اذا أوى الى فراشه اضطجع على شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن • وكان رسول الله (ص) يقول :^(٥) اذا أوى أحدكم الى فراشه فليمسحه بصنفة ازاره^(٦) فانه لا يدري ما حدث عليه ، ثم ليقول : « اللهم ان أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين »

دعاء في وقت الانتباه

وكان أبو عبدالله عليه السلام اذا قام آخر الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار يقول : « اللهم أعني على هول المطلع ووسع علي المضطجع^(٧) وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت » •

عنه عليه السلام قال : ما استيقظ رسول الله (ص) من نوم الا خسر^(٨) لله عز

(١) خل - ما من احد - . (٢) خل - عند النوم - . (٣) خل - الا تيقظ - .
 (٤) أي يدلك بالمسواك . (٥) خل - وقال رسول الله (ص) - .
 (٦) الصنفة - بكسر فسكون أو بفتح فكسر - من الثوب : حاشيته وجانبه أو جانبه الذي لا هذب له . وفي بعض النسخ - صنفة - بكسر الضاد وقيل أيضا بفتحها - من النهر : جانبه ومن البحر ساحله . (٧) خل - ضيق المضجع - .

وجل ساجدا • وكان (ص) اذا نام تنام عيناه ولا ينام قلبه ويقول : ان قلبي ينتظر الوحي • وكان (ص) اذا راعه شيء في منامه قال : « هو الله لا شريك له » • وكان (ص) كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وكان (ص) اذا استيقظ من نومه يقول : « سبحان الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير » • واذا قام (ص) للصلاة قال : « الحمد لله نور السموات والارض والحمد لله قيوم السموات والارض والارض ومن فيهن ، أنت الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق ، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليت توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ، أنت الهي لا اله الا انت » ، ثم يستاك قبل الوضوء (١) •

قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان رسول الله (ص) يقول حين يستيقظ من منامه : « الحمد لله الذي بعثني من مرقدتي هذا ولو شاء لجعله الى يوم القيامة ، الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا ، الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين ، الحمد لله الذي لا تجن منه البحور (٢) ولا تكن منه الستور ولا يخفي عليه ما في الصدور » •

عن الصادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اذا اتبته أحدكم من نومه فليقل : « لا اله الا هو الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين واله المرسلين ، سبحان رب السموات السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين » ، فاذا جلس فليقل قبل ان يقوم : « حسبي الرب من العباد ، حسبي الذي (٣) هو حسبي منذ قط حسبي الله ونعم الوكيل » •

دعاء آخر

« الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني واليه النشور ، الحمد لله الذي رد علي روحي لاحمده وأعبدته » • واذا نظرت الى السماء فقل : « يا نور (١) خل - قبل رضوئه - . (٢) خل - لا تخبوء منه النجوم (٣) خل (حسن الذي)

النور ، يا مدبر الامور ، يا من يلي التدبير ويمضي المقادير امض مقادير يومي هذا الى السلامة والعافية ، ثم اقرأ الآيات الخمس من آل عمران : « ان في خلق السموات والارض — الى قوله — انك لا تخلف الميعاد » (١) .

في صراخ الديك

قال الصادق عليه السلام : اذا سمعت صراخ الديك فقل : « سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي (ف) انه لا يغفر الذنوب الا انت » .
وقال الصادق عليه السلام : تعلموا من الديك خمس خصال : محافظته على اوقات الصلاة ، والغيرة والسخاء ، والشجاعة ، وكثرة الطروقة .
وقال عليه السلام : تعلموا من الغراب ثلاث خصال : استتاره بالسفاد (٢) وبكوره في طلب الرزق ، وحذره .

دعاء في جوف الليل

كان علي بن الحسين عليهما السلام يدعو بهذا الدعاء في جوف الليل اذا هدأت العيون (٣) : « الهي غارت نجوم سمائك ونامت عيون انامك وهدأت اصوات عبادك وانعامك وغلقت الملوك عليها ابوابها وطاف عليها حراسها واحتجبوا عنم يسألهم حاجة او ينتجع منهم فائدة (٤) وانت الهي حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شيء عن شيء ، ابواب سمائك لمن دعاك مفتحات وخزائنك خير مغلقات وابواب رحمتك غير محجوبات وفوائدك لمن سالكها غير محظورات بل هي مبذولات ، انت الهي الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين سالك ولا تحتجب عن أحد منهم ارادك ، لا وعزتك وجلالك لا تختزل حوائجهم دونك (٥) ولا يقضيها أحد غيرك ، اللهم قد تراني (و) وقوفي

(١) آل عمران ١٨٧ الى ١٩٣ .

(٢) سفد الذكر انشاه سفادا — من بابي ضرب وحسب نزا عليها وجامعها

(٣) هدأت العيون — كمنع — سكنت ونامت .

(٤) انتجع فلانا وتنجع : اتاه طالبا معروفا .

(٥) أي لا تقطع . والاختزال : الاقتطاع ، يقال : اختزل الشيء : قطعه وحذفه

وذل مقامي بين يديك وتعلم سريرتي وتطلع على ما في قلبي وما يصلح به أمر آخرتي ودنياي ، اللهم ان ذكرت الموت^(١) وهول المظلم والوقوف بين يديك يغصني مطعمي ومشربي وأغصني بريقي وأقلقني عن وسادي ومنعني رفاذي كيف ينام من يخاف بيات ملك الموت في طوارق الليل وطوارق النهار ، أم كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام ، لا بالليل ولا بالنهار يطلب قبض روعي بالبيات أو في آناء الساعات » ثم يسجد ويلصق خده بالتراب وهو يقول : « أسألك الروح والراحة عند الموت والعفو عني حين ألقاك » .

وقال النبي (ص) لعلي عليه السلام في وصيته : يا علي صل من الليل ولو قدر حلب شاة (وبلا سحار فادع ، لا تترد لك دعوة ، فان الله تبارك وتعالى يقول : « والمستغفرين بالاسحار »^(٢)) .

في دعاء الوتر

روي عن معروف بن خر بوذ ، عن أحدهما يعني أبا جعفر أو أبا عبد الله عليهما السلام قال : قل في قنوت الوتر : « لا اله الا الله العظيم الكريم ، لا اله الا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم ، اللهم انت الله نور السموات والارض وانت الله زين السموات والارض وانت الله جمال السموات والارض وانت الله عماد السموات والارض وانت الله قوام السموات والارض وانت الله صريخ المستصرخين وانت الله غياث المستغيثين وانت الله المفرج عن المكروبين وانت الله المروح عن المعومين وانت الله مجيب دعوة المضطرين وانت الله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم وانت الله كاشف سوء وانت الله الذي بك تنزل كل حاجة ، يا الله ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عذابك الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع اليك ، فهب لي من لدنك يا الهي رحمة تعينني بها عن رحمة من سواك بالتقدرة التي بها أحيت جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاجابة^(٣) في دعائي وارزقني العافية الى منتهى اجلي وأقلني عشرتي ولا تشمت بي عدوي (١) خ ل - اذا ذكرت الموت - . (٢) آل عمران ١٥ . (٣) خ ل - الاستجابة -

لا تسكنه من رقبتى ، اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني فمن
 ذا الذي يرفعني وان أهلكتني فمن ذا الذي يحول بينك وبينى او يتعرض لك
 في شيء من أمري وقد علمت ان ليس في حكمك ظلم ولا في نعمتك عجلة ، انما
 يعجل من يخاف الفوت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك
 يا الهى فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنعمتك نصبا ، ومهلني ونفسي وأقلني
 عثرتي ولا تبغني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي ، أستعيد
 بك الليلة فأعذني وأستجير بك من النار فأجرني وأسألك الجنة فلا تحرمني
 ثم ادع الله بما أحببت واستغفر الله سبعين مرة (وأكثر من الاستغفار ما
 استطعت) وليكن فيما تقول هذا الاستغفار : « اللهم اني أستغفرك وأتوب
 اليك من مظالم كثيرة لعبادك عندي ، فايما عبد من عبيدك كانت له قبلي مظلمة
 ظلمتها اياه في بدنه أو عرضه أو ماله لا أستطيع أداء ذلك اليه ولا تحللتها^(١)
 منه فارضه عني بما شئت وكيف شئت وأني شئت وهبها لي ، وما تصنع بعذابي
 يا رب وقد وسعت رحمتك كل شيء وما عليك يا رب أن تكرمني برحمتك
 ولا تهينني بعذابك وما ينقصك يا رب ان تفعل بي ما سألتك وأنت واجد لكل
 خير ، اللهم ان استغفاري اياك مع اصراري للمؤم وان تركي الاستغفار لك مع
 سعة رحمتك لعجز ، اللهم كم تحجب الي وأنت غني عني وكم أبغض اليك وأنا
 اليك فقير ، فسبحان من اذا وعد وفى واذا توعد عفا » .

دعاء الحزين

كان يدعو به علي بن الحسين عليهما السلام بعد صلاة الليل : « اناجيك
 يا موجود^(٢) في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حياتي ،
 مولاي يا مولاي أي الاهوال أتذكر وأيها أنسى ولو لم يكن الا الموت لكفى ،
 كيف وما بعد الموت أعظم وأدهى ، مولاي يا مولاي حتى متى والى متى أقول
 لك العتبى مرة بعد اخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء ، فياغوثاه واغوثاه بك
 يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد زينت لي ومن
 نفس أمارة بالسوء الا ما رحم ربي ، مولاي يا مولاي ان كنت رحمت مثلي
 (١) خل - ولا تحللها منه - . (٢) يا موجود - اما مرفوعا فعلى ان يكون
 علما والجار والمجرور ظرفا للمناجاة واما منصوبا كما في بعض النسخ فعلى ان
 يكون المنادى تكرة والجار والمجرور متعلقا به .

فأرحمني وان كنت قبلت مثلي فأقبلني ، يا قابل التوبة أقبلني ، يا من لم أزل
أتعرف منه الحسنى ، يا من يغذي بالنعيم صباحا ومساء ارحمني يوم آتيك
فردا شاخصا اليك بصري مقلدا عملي (و) قد تبرأ جميع الخلق مني ^(١) نعم وأبي
وامي ومن كان له كدي وسعيي ، فان لم ترحمني فمن يرحمني ومن يؤنس في
القبر وحشتي ومن ينطق عن لساني اذا خلوت بعلمي وسألني عما انت اعلم به مني
فان قلت : نعم ، فأين المهرب من عدلك وان قلت : لم أفعل ، قلت : ألم أكن
الشاهد عليك ، فغفوك عفوك (يا مولاي) قبل (أن تلبس الابدان) سراويل
القطران ، عفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغل الايدي الى الاعناق ، يا ارحم
الراحمين وخير الغافرين » .

دعاء الاضطجاع

فاذا سلمت من ركعتي الفجر فاضطجع على يمينك مستقبلا القبلة وضع
خدك الايمن على يدك الايمنى وقل : « استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا
انقسام لها واعتصمت بحبل الله المتين وأعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم
وأعوذ بالله من شر فسقة الجن والانس ربي الله ربي الله ربي الله ، آمنت بالله
توكلت على الله ، ألجأت ظهري الى الله ، فوضت أمري الى الله ، أطلب حاجتي
من الله ، لا حول ولا قوة الا بالله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره
قد جعل الله لكل شيء قدرا ، حسبي الله ونعم الوكيل ، اللهم من أصبح وله
حاجة الى مخلوق فان حاجتي ورغبتى اليك وحدك لا شريك لك ، الحمد لرب
الصباح ، الحمد لفاق الاصباح ، الحمد لناشر الارواح ، الحمد لقاسم المعاش
الحمد لجاعل الليل سكنا ^(٢) والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم
اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وعلى
لساني نورا وبين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا
ومن فوقى نورا ومن تحتي نورا واعظم لي النور واجعل لي نورا أمشي به في

(١) خل - جميع الخلائق مني - . (٢) خل - الحمد لله جاعل الليل سكنا -

الناس ولا تحرمني نورك يوم القاءك وقرأ « آية الكرسي » و « المعوذتين » والخمس الآيات^(١) من آل عمران : « ان في خلق السموات والارض الى قوله « لا تخلف الميعاد »^(٢) ثم استو جالسا وسبح تسبيح (فاطمة) الزهراء عليها السلام ، وصل على محمد وآل محمد مائة مرة ، فانه روي أن من صلى على محمد وآله مائة مرة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقى الله وجهه حر النار . ومن قال مائة مرة : « سبحان ربي العظيم وبحمده ، أستغفر الله ربي وأتوب اليه » بنى الله له بيتا في الجنة . ومن قرأ احدى وعشرين مرة « قل هو الله أحد » بنى الله له بيتا في الجنة . ومن قرأها أربعين مرة غفر الله له . وقل : « اللهم افتح لي باب الامر الذي فيه اليسر والعافية ، اللهم هب لي سبيله وبصرني مخرجه ، اللهم وان قضيت لاحد من خلقك مقدره علي بسوء فخذني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه واكفنيه بما شئت وقل سبع مرات : « بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » . ثم اسجد بعد الاضطجاع أو قبله بعد ركعتي الفجر وقل في سجودك : « يا خير المسؤولين ويا أجود المعطين صل على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وارزقني وارزق عيالي من فضلك انك ذو فضل عظيم » .

ويستحب ان يدعو لآخوانه المؤمنين في سجوده ويقول : « اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل شيء واله كل شيء ومليك كل شيء وخالق كل شيء صل على محمد وآله وافعل بي وبفلان وفلان ما أنت أهله ولا تفعل بنا ما نحن أهله فانك أهل التقوى وأهل المغفرة » ثم توجه الى المسجد فان صلاة الفريضة في المسجد أفضل وصلاة النوافل في البيت أفضل .

في دخول المسجد والقول عنده

روي عن الصادق عليه السلام قال : من مشى الى المسجد لم يضع رجله^(٣) على رطب ولا يابس الا سبح(ت) له الارضين السابعة . وفي التوراة مكتوب : « بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة » .

(١) نخل - وخمس آيات - . (٢) آل عمران ١٨٧ الى ١٩٣ (٣) نخل (لم يضع رجله)

وقال رسول الله (ص) : قال الله تبارك وتعالى : « ألا ان بيوتي في الارض المساجد تضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم لاهل الارض ، ألا طوبى لمن كانت المساجد بيوته ، ألا طوبى لعبد توطأ في بيته ثم زارني في بيتي ألا ان على المسزور كرامة الزائر ، الا بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بانور الساطع يوم القيامة » . فاذا دخلت المسجد فقدم رجلك اليمنى وقل : « بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله ، اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي أبواب رحمتك وتوبتك وأغلق عني أبواب معصيتك وأجعلني من زوارك وعمار مساجدك ومن يناجيك بالليل والنهار^(١) ومن الذين هم في صلواتهم خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم وجنود ابليس أجمعين » ثم اقرأ « آية الكرسي » و « المعوذتين » وسبح الله سبعا واحمد الله سبعا وكبر الله سبعا وهلل الله سبعا ، ثم قل : « اللهم لك الحمد على ما هديتني ولك الحمد على ما فضلتني ولك الحمد على ما شرفتني ولك الحمد على كل بلاء حسن أبتليتني ، اللهم تقبل صلاتي ودعائي وطهر قلبي واشرح صدري وتب علي انك أنت التواب الرحيم » . ولا تجلس في المسجد حتى تصلي ركعتين تحية المسجد وان لم تكن صليت ركعتي الفجر أجزأك أدأوهما عن التحية .

في القول عند التوجه الى القبلة

« اللهم اليك توجهت ورضائك طلبت^(٢) وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك توكلت ، اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح مسامع قلبي لذكرك (وشكرك) وثبتني على دينك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك أنت الوهاب » .

في القول عند سماع الاذان

اذا قال المؤذن : « الله أكبر » فقل مثل ذلك ، واذا قال : « أشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله » فقل : « وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ، أكفي^(٣) بها عن كل من أبى وجحد وأعين بها من أقر وشهد » . وقد روي ان المؤذن اذا قال : « أشهد ان محمدا رسول الله »

(١) خل - في الليل والنهار . (٢) خل - ومرضاك طلبت - (٣) خل - اكفني -

فقل : « صلى الله عليه وآله الطاهرين ، اللهم اجعل عملي برا ومودة آل محمد في قلبي مستقرا وأدر علي الرزق درا » • وإذا قال : « حي على الصلاة وحي على الفلاح » فقل : « لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » • وروي ان من سمع الاذان فقال كما يقول المؤذن زيد في رزقه •

في القول عند طلوع الفجر

إذا طلع الفجر ونظرت اليه فقل وانت ترفع رأسك الى السماء : « اللهم انت ربنا ووليننا وصاحبنا فصل على محمد وآل محمد وتفضل علينا بما أنت أهله وأشدنا مما نحن أهله ، اللهم بنعمتك تتم الصالحات فصل على محمد وآل محمد وأتمها ^(١) علينا » ، ثم قل ثلاث مرات : « غائذا بالله من النار » ، ثم قل : « يا فالقة من حيث لا أرى ومخرجة من حيث أرى صل على محمد وآل محمد واجعل أول يومنا هذا صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا » ، ثم قل : « سبحان الله ^(٢) فالق الاصباح ، سبحان الله رب المساء والصبح ، اللهم صبح ^(٣) آل محمد ببركة وعافية وسرور وقررة عين ورزق واسع ، اللهم صبغني وأهلي ببركة وعافية وسرور وقررة عين ورزق واسع ، اللهم انك تنزل في الليل والنهار ما تشاء فأنزل علي وعلى اهل بيتي من بركة السموات والارض رزقا واسعا تغنيني به عن جميع خلقك » •

في القول عند الاذان

« اللهم اني أسألك باقبال نهارك وادبار ليلتك وحضور صلاتك وأصوات دعائك وتسييح ملائكتك ان تصلي علي محمد وآل محمد وان تتوب علي انك أنت التواب الرحيم » •

فيما يتعلق بين الاذان والاقامة

فاذا فرغت من الاذان فاسجد وقل : « لا اله الا أنت ربي سجدت لك خاشعا خاضعا ذليلا فصل على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم » •

(١) خل - وأتمها - . (٢) خل - الحمد لله - . (٣) خل - اصبح -

لمع لبيد ايا - . (١) غائذا بالله من النار - . (٢) غائذا بالله من النار - . (٣) غائذا بالله من النار - .

آخر

« اللهم اجعل قلبي باراً ورزقي داراً (وعلي سارا) وعيشي قاراً واجعل لي^(١) عند قبر نبيك صلواتك عليه وآله مستقراً وقراراً » .

وقال النبي (ص) : ساعتان يفتح فيهما أبواب السماء وقلما ترد فيهما دعوة : عند الاذان بالصلاة والصف في سبيل الله .

في القول بعد السجدة

فاذا رفعت رأسك من السجود فقل : « سبحان من لا يتبد معالمة ، سبحان من لا ينسى من ذكره ، سبحان من لا يخيب سائله ، سبحان من ليس له حاجب يغشى ولا بواب يرشى ولا ترجمان يناجي ، سبحان من اختار لنفسه أحسن الاسماء ، سبحان من فلق البحر لموسى عليه السلام سبحان من لا يزداد على كثرة العطاء الا كرماً وجوداً ، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره » .

في فضل الصلاة

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ما من صلاة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس : « أيها الناس قوموا الى نيرانكم التي أوقدتسوها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم » .

عن ابن ابي يعفور قال أبو عبدالله عليه السلام : اذا صليت صلاة فصلها لوقتها صلاة مودع يخاف ان لا يعود اليها ابدا ثم أضرب ببصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك^(٢) وشمالك لاحتست صلاتك ، واعلم أنك قدام من يراك ولا تراه .

عنه عليه السلام قال : للمصلي ثلاث خصال : اذا قام في صلاته يتناثر البر عليه من أعنان السماء الى مفرق رأسه^(٣) وتحف به الملائكة من تحت قدميه الى عنان السماء وملك ينادي : أيها المصلي لو تعلم من تناجي ما انفتلت^(٤) .

(١) حل - واجعاني - . (٢) أي الملائكة . (٣) أعنان السماء : نواحيها وما اعترض من اقطارها . (٤) فتله : لواه وقتل وجهه عنه : صرفه ، فانفتل .

وعنه عليه السلام قال : من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف
 وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب الا غفر له .
 عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ركعتان خفيقتان في
 تدبر خير من قيام ليلة ^(١) .
 عن الصادق عليه السلام قال : اذا استفتح العبد صلاته أقبل الله عليه بوجهه
 الكريم ووكل به ملكا يلتقط القرآن من فيه التقاطا ، فان اعرض عن صلاته
 أعرض عنه ووكله الى الملك ^(٢) وان أقبل على صلاته بكله أقبل الله عليه
 بوجهه الكريم حتى ترفع صلاته كاملة وان سها فيها أو غفل أو شغل بشيء
 غيرها رفع من صلاته بقدر ما أقبل عليه منها ولا يعطى القلب الغافل شيئا .
 عنه (ع) قال : فضل الوقت الاول على الاخير خير للمؤمن من ولده وماله .
 وعنه عليه السلام ايضا قال : فضل الوقت الاول على الاخير كفضل
 الآخرة على الدنيا .

في الذكر بعد الفجر

عن الحسن بن عليهما السلام ^(٣) قال : سمعت أبي علي بن ابي طالب
 عليه السلام يقول : قال رسول الله (ص) : أيما امرئ مسلم جلس في مصلاه
 الذي صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له من الامر كحاج
 بيت الله وغفر له ما سلف من ذنوبه وان جلس فيه حتى تكون ساعة تحل فيها
 الصلاة فصلى ركعتين أو أربعا غفر له ما سلف من ذنوبه وكان له من الامر
 كحاج بيت الله .

عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : قال الله
 جل جلاله : «يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أهك»
 فيما يختص بعقيب صلاة الفجر (٤)

اذا سلمت (من) فريضة الصبح كبر ثلاث مرات وقل : «لا اله الا الله اله واحد»

- (١) خل - في التفكير خير من قيام الليل - .
 (٢) وكل اليه - بالتخفيف - سلمه وتركه اليه . ووكله - بالتشديد -
 جعله وكلا . (٣) خل - عن الحسين بن علي عليهما السلام - .
 (٤) خل - بعقيب صلاة الفجر - .

وفضن له مسلمون ، (لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مخلصون) ، لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين لا اله الا الله وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وغلب^(١) الاحزاب وحده ، (له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، اللهم اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم) ، ثم قل ثلاث مرات : « أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذا الجلال والاکرام وآتوب اليه » ، ثم قل : « اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك سبحانه لا اله الا انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت » ، ثم سبح تسبيح (فاطمة) الزهراء عليها السلام وهو أربع وثلاثون تكبيرة وثلاث وثلاثون تحميدة وثلاث وثلاثون تسبيحة ، تبدأ بالتكبير ، ثم بالتحميد ثم بالتسبيح ، فروي عن الصادق (ع) أنه قال : تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم عقيب كل صلاة أحب الي من صلاة ألف ركعة في كل يوم .

وعنه عليه السلام قال : من سبح الله في دبر الفريضة تسبيح فاطمة عليها السلام المائة واتبعها بلا اله الا الله غفر له . فالاولى أن تعد لتعدادها تسبيحة من تربة الحسين عليه السلام ، فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال : من أدارها مرة واحدة بالاستغفار أو غيره كتب له سبعين مرة وان السجود عليها يخرق الحجب السبع .

دعاء اخسر

وهو الدعاء الذي رواه معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام وهو : « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الاخيار الاتقياء الابرار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وأفوض أمري الى الله وما توفيقى الا بالله عليه توكلت (واليه انيب) ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا ، ما شاء الله كان حسبنا الله ونعم الوكيل وأعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ومن هزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا كما هو أهله ومستحقه
وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله على ادبار الليل واقبال النهار ، الحمد لله
الذي أذهب الليل^(١) مظلما بقدرته وجاء بالنهار مبصرا برحمته خلقا جديدا
ونحن في غافيته وسلامته وستره وكفايته وجميل صنعه ، مرحبا بخلق الله
الجديد واليوم العتيد^(٢) والملك الشهيد، مرحبا بكما من ملكين كريمين وحيكما
الله من كاتبين حافظين أشهدكما فاشهدا لي واكتبنا شهادتي معكما حتى ألقى بها
ربي ، اني أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
وان الدين كما شرع والاسلام كما وصف والقول كما حدث وان الله هو الحق
(المبين) والرسول^(٣) حق والقرآن حق والموت حق ومسألة منكر ونكير في
القبر حق والبعث حق والصراف حق والميزان حق والجنة حق والنار حق والساعة
آتية لا ريب فيها وان الله باعث من في القبور فصل على محمد وآل محمد
واكتب اللهم شهادتي عندك مع شهادة أولي العلم بك يا رب ومن أبي أن يشهد
لك بهذه الشهادة وزعم أن لك ندا او لك ولدا أو لك صاحبة أو لك شريكا
أو معك خالقا أو رازقا فأنا بريء منهم ، لا اله الا انت تعاليت عما يقول الظالمون
علوا كبيرا ، فاكتب اللهم شهادتي مكان شهادتهم وأحيني على ذلك وأمتني عليه
وابعثني عليه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ، اللهم صل على محمد
وآل محمد وصبخني منك صباحا صباحا مباركا ميمونا لا خازيا ولا فاضحا ،
اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل أول يومي هذا صلاحا وأوسطه فلاحا
وآخره نجاحا وأعوذ بك من يوم أوله فزع وأوسطه جزع وآخره وجع ، اللهم
صل على محمد وآله وارزقني خير يومي هذا وخير ما فيه وخير ما قبله وخير
ما بعده وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده ، اللهم صل
على محمد وآل محمد وافتح لي باب كل خير فتحت على أحد من أهل الخير
ولا تغلقه عني أبدا واغلق عني باب كل شر فتحت على أحد من أهل الشر ولا
تفتحه علي أبدا ، اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني مع محمد وآل محمد

(١) خل - ذهب بالليل - . (٢) العتيد : الحاضر المهيأ . (٣) خل - ورسوله -

في كل موطن ومشهد ومقام ومحل ومرتحل وفي كل شدة ورخاء وفي كل عافية
وبلاء ، اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي مغفرة عزا جزما (و) لا تعادر
لي ذنبا ولا خطيئة ولا اثما ، اللهم اني استغفرك من كل ذنب تبت اليك منه ثم
عدت فيه واستغفرك لما أعطيتك من نفسي ولم أف لك به وأستغفرك لما أردت
به وجهك فخالطه ^(١) ما ليس لك فصل على محمد وآل محمد واغفر لي يارب
ولو الادي وما ولد او ما ولدت وما توالدوا من المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم
والاموات ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
آمنوا ربنا انك رؤف رحيم ، الحمد لله الذي قضى عني صلاة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا ولم يجعلني من الغافلين « ثم قل ثلاث مرات أو أربعا عقيب الفجر
قبل ان تتكلم : « الحمد لله ملا الميزان ومنتهى (العلم ومبلغ) الرضا وزنة
العرش ، وسبحان الله ملا الميزان ومنتهى (العلم ومبلغ) الرضا وزنة العرش
والله أكبر ملا الميزان ومنتهى (العلم ومبلغ) الرضا وزنة العرش ، ولا اله الا
الله ملا الميزان ومنتهى (العلم ومبلغ) الرضا وزنة العرش » ، ثم قل : « اللهم
اني أسألك مسألة العبد الذليل ان تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لنا
ذنوبنا وتقضي لنا حوائجنا في الدنيا والآخرة في يسر منك وعافية » .

اذكار مروية في تعقيب الفجر

إذا فرغت من تعقيب الفجر فاقرأ « قل هو الله أحد » مائة مرة وقل :
« استغفر الله ربي واتوب اليه » مائة مرة وقل : « لا اله الا الله الملك الحق
المبين » مائة مرة وقل : « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر »
مائة مرة ، و « ماشاء الله كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » مائة
مرة ، و « بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » مائة
مرة و (أسأل الله العافية) مائة مرة و « استجير بالله من النار » مائة مرة و (أسأل الله الجنة) مائة
مرة ، و « أسأل الله الحور العين » مائة مرة و (قل) : « اللهم قد رضيت بقضائك
وسلمت لامرك ، اللهم اقض لي بالحسنى واكفني ما أهمني » مائة مرة و
« اللهم أوسع علي في رزقي وامدد لي في عمري واغفر لي ذنبي واجعلني من

تنتصر به لدينك « مائة مرة ، وان لم تيسر لك المئات فعشرا عشرا ، وقل خمس عشر مرة : « لا اله الا الله حقا حقا ، لا اله الا الله ايمانا وصدقا ، لا اله الا الله عبودية ورقا » ، وقل ما أمكنك : « سبحان الله العظيم وبحمده ، أستغفر الله وأسأله من فضله » فانه يجب الرزق •

وقال النبي (ص) للمهاجرات : عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن فتتسبن الرحمة واعقدن بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات •
وعن الصادق عليه السلام قال : من صلى الفجر ومكث حتى تطلع الشمس كان انجح في طلب الرزق من الضرب في الارض شهرا •

في الخروج من المسجد

واذا أردت الخروج من المسجد فقل : « اللهم دعوتني فأجبت دعوتك واصليت مكتوبتك واتشرت في أرضك كما أمرتني ، فأسألك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب معصيتك والكفاف من الرزق^(١) برحمتك » •

في الرجوع من المصلى

واذا أردت النهوض من هذه الصلاة ومن كل صلاة فقل : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين »^(٢) • فقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من أراد ان يكتبك بالمكيال الاوفى فليكن هذا آخر قوله ، فان له من كل مسلم حسنة • وقدم رجلك اليسرى في الخروج من المسجد وقل : « اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لنا باب فضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين » • واجتهد أن لا تتكلم قبل طلوع الشمس وان تكون مشتغلا بالدعاء وبقراءة القرآن ، فقد روي عن النبي (ص) أنه قال : من جلس في مصلاه من صلاة الفجر الى طلوع الشمس ستره الله من النار • وعن امير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول : والله ان ذكر الله بعد صلاة الغداة

(١) خـل - من رزقك - . (٢) الصافات ١٧٠ و ١٨١ و ١٨٢ م

الى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الارض^(١)
وروي جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان ابليس انما يبيث جنود
الليل من حين تغيب الشمس الى وقت الشفق ويبيث جنود النهار من حين يطاع
الفجر الى مطلع الشمس ، وذكر ان النبي (ص) كان يقول : أكثروا ذكر الله
في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة .

وقال الصادق عليه السلام : نوم الغداة مشؤومة تطرد الرزق وتصففر
اللون وتقبحه وتغيره وهو نوم كل مشؤوم ، ان الله تعالى يقسم الارزاق ما
بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة .
وقال الباقر عليه السلام : النوم أول النهار خرق والقائلة نعمة والنوم بعد
العصر حسق والنوم بين العشاءين يحرم الرزق^(٢)

وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل « فالمقسمات أمرا »^(٣)
قال : الملائكة تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه .

وروي معمر بن خلاد قال : كان ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو
بخراسان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه الى ان تطلع الشمس ، ثم يؤتي
بخرطة فيها مساويك فيستاك بها واحد بعد واحد ثم يؤتي بكندر فيمضغه
ثم يدع ذلك ويؤتي بالمصحف فيقرأ فيه .

(١) اي من اليسير فيها لطلب الرزق، يقال ضرب في الارض ضربا وضربانا:
خرج تاجرا او غازيا ، وضربت في الارض : سافرت . - وفي السير : أسرع .
(٢) قد مضى ما في بيان معنى الخرق والقائلة ص ٣٣٥ . (٣) الذاريات ٤ .

الفصل الثالث

في الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلام والاستغفار والبكاء
في التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : التفت رسول الله (ص) الى أصحابه فقال :
اتخذوا جننا (١) ، فقالوا : يا رسول الله من عدو قد أظلنا ؟ قال : لا ، ولكن
من النار ، قولوا : « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر » .
وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : أكثروا من « سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر » فانهم يأتين يوم القيامة لهم مقدمات
ومؤخرات ومعقيات وهن الباقيات الصالحات .

عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان رسول الله (ص)
قال (٢) لاصحابه ذات يوم : رأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآية (٣)
ثم وضعتهم بعضه على بعض أكنتم ترونه يبلغ السماء ؟ فقالوا : لا ، يا رسول
الله ، فقال : أ(ف)لا أدلكم على شيء أصله في الارض وفرعه في السماء ؟ قالوا
: بلى ، يا رسول الله ، قال : يقول احدكم اذا فرغ من صلاة الفريضة : « سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر » ثلاثين مرة فان أصله في الارض
وفرعه في السماء وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردي في البئر وأكل
السبع وميتة السوء والبليّة التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم وهن
الباقيات (الصالحات) .

عن ابي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) :
أربع من كن فيه كتب الله من أهل الجنة : من كان عصيته شهادة أن لا اله الا
الله ، ومن اذا أنعم الله عليه النعمة قال : « الحمد لله » ، ومن اذا أصاب ذنبا
قال : « أستغفر الله » ، ومن اذا أصابه مصيبة قال : « إنا لله وإنا اليه راجعون »
عن ابي عبدالله ، عن آبائه (ع) ، عن النبي (ص) قال : جاء الفقراء

(١) الجنن - كغرف - جمع جنة - بالضم - : المسترة .

(٢) نخل - قال : قال رسول الله (ص) ،

(٣) نخل - والابنية - .

الى رسول الله (ص) فقالوا : يا رسول الله ان للاغنياء ما يعتقدون وليس لنا ، ولهم ما يحجون وليس لنا ، ولهم ما يتصدقون وليس لنا ، ولهم ما يجاهدون وليس لنا ، فقال (ص) : من كبر الله مرة كان افضل من عتق مائة رقية ، ومن سبح الله مائة مرة كان افضل من سياق مائة بدنة ،^(١) ومن حمد الله مائة مرة كان افضل من حملان مائة فرس^(٢) في سبيل الله بسروجها ولجمها وركبها ، ومن قال : لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس عملا في ذلك اليوم الا من زاد ، قال : فبلغ ذلك الاغنياء فصنعوه ، قال : فعاد الفقراء الى النبي (ص) فقالوا : يا رسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوه ، قال : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » .

وقال (ص) : لان أقول « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر » أحب الي مما طلعت عليه الشمس .

في التحميد

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) اذا أصبح يحمده الله^(٣) ثلاثمائة وستين مرة عدد عروق الجسد ، يقول : « الحمد لله كثيرا على كل حال » . وفي حديث آخر : واذا أمسى قال مثل ذلك . قال النبي (ص) : أول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء .

وسئل (ص) : أين رياض الجنة ؟ فقال (ص) : مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله تعالى^(٤) .

وقال الصادق عليه السلام : شكر كل نعمة وان عظمت أن يحمده الله^(٥) .

(١) البدنة - بالتحريك - من الابل والبقر كالاضحية من الغنم والجمع البدن ككتب . (٢) الحملان - بالضم - ما يحمل عليه من الدواب في الهبة الخاصة والمتاع واسباب السفر . وايضا : جمع حمل - بالتحريك - والمراد به الاول والجمع - بضمين او بضم فسكون - جمع لجام . والركب - بضمين - جمع ركاب ، ككتب وكتاب . (٣) خل - كان رسول الله - ص - يحمده الله كل يوم . (٤) غدا يغدو غدوا : ذهب غدوة اي بكرة وهي ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس . وايضا : اول النهار . وراح يروح رواحا : جاء وذهب في الرواح اي العشى . وقيل : الغدو والرواح يستعملان في المسير اي وقت كان من ليل او نهار (٥) خل - ان تحمد الله - .

عنه عليه السلام قال : ما انعم الله على عبد مؤمن نعمة بلغت ما بلغت فحمد الله عليها الا كان حمد الله أفضل وأوزن وأعظم من تلك النعمة .
 نعت بقله لابي جعفر عليه السلام فيما بين مكة والمدينة ، فقال : لمن ردها الله عليّ لا شكره حق شكره ، فلما أخذها قال : « الحمد لله رب العالمين » ثلاث مرات ، ثم قال ثلاث مرات : « شكرا لله » .

عن ابي حمزة ، عنه عليه السلام قال : انبئك بحمد يضر بك ^(١) من كل حمد ، قلت له : ما معنى يضر بك ^(١) ؟ قال : يكفيك ، قلت : بلى ، قال (قل) : « اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على جميع نعمك كلها حتى ينتهي الحمد الى ما تحب ربنا وترضى » .

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من قال اربع مرات اذا أصبح : « الحمد لله رب العالمين » فقد أدى شكر يومه ، ومن قالها اذا امسى فقد أدى شكر ليلته .
 عن زيد الشحام ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من قال : « الحمد لله كما هو أهله » شغل كتاب السماء ، قلت : وكيف يشغل كتاب السماء ؟ قال : يقولون : « اللهم إنا لا نعلم الغيب » ، فقال : اكتبوها كما قالها عبيدي وعليّ ثوابها .

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : من قال : « الحمد لله بمحامده كلها ما علمنا منها وما لم نعلم على كل حال حمدا يوازي نعمة ويكافي مزيده علي وعلي جميع خلقه » ، قال الله تبارك وتعالى : بالغ عبيدي في رضاي وانا مبلغ عبيدي رضاه من الجنة .

وقال : جاء رجل الى ابي عبدالله عليه السلام فقال : جعلت فداك اني شيخ كبير فعلمني دعاءا جامعا ؟ فقال : احمد الله ، فانك اذا حمدت الله لم يبق مصل الادعاء لك ، يعني قواهم : « سمع الله لمن حمده » .

عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : في ابن آدم ثلاثمائة وستون عرقا : منها مائة وثمانون متحركة ومنها مائة وثمانون ساكنة فلو سكن المتحرك لم يبق الانسان ولو تحرك الساكن لهلك الانسان . قال عليه السلام :

(١) خل - يقربك - .

سرخسدا يهاتف فلما وسب بازا (١٧) - صلاة رمضان (١٦) - سبعا ليل (١١)

وكان النبي (ص) في كل يوم اذا أصبح وطلعت الشمس يقول : « الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال » يقولها ثلاثمائة وستين مرة واذا أمسى يقول مثل ذلك

في التمجيد

عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أي الاعمال أحب الى الله؟ قال : ان تمجده .

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله يمجد نفسه في كل يوم وليلة ثلاث مرات فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان في حال شقاوة وحول الى سعادة عن النبي (ص) قال : ان كل دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبتى ، انما التمجيد ثم الدعاء ، قلت : ما أدنى ما يجزي من التمجيد ؟ قال : قل : « اللهم أنت الاول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء وأنت العزيز الحكيم (١) » .

في التسييح

عن يونس بن يعقوب قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : من قال « سبحان الله » مائة مرة كان كمن ذكر الله كثيرا ؟ قال : نعم .
عن ابي جعفر عليه السلام قال : من أكثر من قول (٢) : « سبحان الله » من غير تعجب خلق الله من ذلك طيرا له لسان وجناحان يستغفر الله له (٣) حتى تقوم الساعة ، ومثل ذلك « الحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر » .
عن امير المؤمنين عليه السلام قال : التسييح ينصف الميزان ، والحمد لله يملأ الميزان والله أكبر يملأ ما بين السماء والارض .

عنه عليه السلام قال : من قال حين يمسى ثلاث مرات : « سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون » لم يفته خير يكون في تلك الليلة وصرف عنه جميع شرها . ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون في ذلك اليوم وصرف عنه جميع شرها

في التهليل

عن ابن عباس ، عن النبي (ص) قال : ما من الكلام كلمة أحب الى الله عز وجل من قول : « لا اله الا الله » وما من عبد يقول : « لا اله الا الله » يمد بها صوته فيفزع الا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الاشجار تحتها .
(١) خل - العالم - . (٢) خل - من قال - . (٣) خل - يسبح الله عنه في المسبحين -

عن السكوني ، عن ابي عبد الله ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : خير العبادة قول « لا اله الا الله » .
 (من كتاب عيون الاخبار ، عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان لله عمودا من ياقوت أحمر رأسه تحت العرش وأسفله على ظهور الحوت في الارض السابعة السفلى ، فإذا قال العبد : « لا اله الا الله » اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت ، فيقول الله تعالى : اسكن يا عرشي ، اسكن يا عرشي ، فيقول : كيف اسكن ولم تغفر لقاتلها ، فيقول الله عز وجل : اشهدوا مكان سمواتي أي قد غفرت لقاتلها) .

عن جابر ، عن ابي الطيّب^(١) عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ما من عبد مسلم يقول : لا اله الا الله الا صعدت وتخرق كل سقف ، لا تمر بشيء من سيئاته الا طمستها^(٢) حتى ينتهي الى مثابها من الحسنات فيقف .
 قال الصادق عليه السلام : قول لا اله الا الله ثمن الجنة .

من ثواب الاعمال قال رسول الله (ص) : لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب ، فقالوا : يا رسول الله فمن قالها في صحته (فمه) ؟ قال : فذلك أهدم وأهدم ، ان لا اله الا الله امن للمؤمن في حياته وعند موته وحين يبعث عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قال : لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد .

(١) هو عامر بن وائلة بن الاسقع الكناني كان من الصحابة ومن خيارهم ، ولد عام الهجرة أو عام احد ومات سنة عشرة ومائة وهو اخر من مات من رأي النبي (ص) وبه ختم الصحابة وكان يسكن الكوفة ثم انتقل الى مكة وانه كان معروفا بموالاة اهل البيت عليهم السلام والمحبين لهم ومن شيعة علي عليه السلام وشهد معه مشاهدته كلها وله منه محل خاص يستغنى بشهرته عن ذكر كونه من اهل سره وانه قال له : يا ابا الطفيل والله لو ادخلت على عامة شعيتي الذين بهم اقاتل والذين اقرؤوا بقطاعي وسموني امير المؤمنين واستحلوا جهاد من خالفني فحدثهم ببعض ما اعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمد (ص) لتفرقوا عني حتى ابقى في عصابة من الحق قليلة انت واشباهك من شعيتي الخ . ومن رماه بالكياسة فلا اصل لها عند التحقيق ويظهر من رواية حسن حاله ورجوعه على فرض صحته نسبه الى الكيسانية .

(٢) خل - طلستها أي محتها ، يقال : طلست الكتاب من باب التفعيل - محهاها

عن زيد بن ارقم ، عن النبي (ص) قال : من قال : « لا اله الا الله »
مخلصا دخل الجنة واخلاصه بها أن يحجزه عما حرم الله عز وجل •
عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : ما قلت ولا قال
القائلون قبلي (كلمة افضل من) مثل لا اله الا الله •
أبو عمران العجلي رفعه قال : قال رسول الله (ص) : ما من مؤمن يقول :
« لا اله الا الله » الا محت ما في صحيفته من [ال] سيئات حتى ينتهي الى مثلها حسنة

في التكبير وغير ذلك

عن ابي حمزة الثمالي قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول :
من كبر الله عند المساء مائة تكبيرة كان كمن أعتق مائة نسمة •
قال الرضا عليه السلام : كان ابي يقول : من قال : « لا حول ولا قوة
الا بالله » صرف الله عنه تسعة (١) وتسعين نوعا من بلاء الدنيا (١) أيسرها الخنق
وقال النبي (ص) : من قال اذا خرج من بيته بكرة : « بسم الله لا حول
ولا قوة الا بالله توكلت على الله » قال الملكان : كفيت ووقيت وهديت ،
فيقول الشيطان : كيف لي بعبد كفي ووقتي وهدتي •
عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قال : « يا الله يا الله » عشر مرات
قيل له : ابيك ما حاجتك ؟ ومن قال : « يا رب » عشر مرات ، قيل له : ابيك
ما حاجتك ؟ ومن قال : « ما شاء الله لا قوة الا بالله » سبعين مرة صرف الله عنه
سبعين نوعا من أنواع البلاء أيسرها الخنق (٢) قلت : جعلت فداك ما الخنق ؟
قال : لا يقتل بالجنون فيخنق •
عنه ، عن آبائه عليهم السلام قال : من قال في كل يوم ثلاثين مرة : « لا
اله الا الله الملك الحق المبين » استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة •

(١) خل - من بلايا الدنيا - وخنقه - من باب قتل - خنقا ، مثل كتف
ويسكن للتحفيف - عصر حلقه حتى يموت
(٢) خل - أيسر ذلك الخنق - .

وقال النبي (ص) : مثل البيت الذي يذكر فيه الله والبيت الذي لا يذكر
(الله) فيه كمثل الحي والميت .

وقال (ص) : لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم
الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده^(١) .

وسأله (ص) رجل (بأي سنن الاسلام وشرائعه تأمرني ؟ فقال (ص) :
لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله .

من أمالي الشيخ ابن بابويه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال
رسول الله (ص) : بادروا الى رياض الجنة ، قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال :

حلق الذكر^(٢) .

من الفردوس قال النبي (ص) : أكثروا ذكر الله حتى يقولوا : مجنون .

ومن الامالي أيضا : ان الصائقة لا تصيب ذاكر الله عز وجل^(٣) .

من المحاسن ، عن يونس بن عبدالرحمن رفعة قال : قال لقمان لابنه : يا
بني احذر المجالس على عينك ، فان رأيت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس

معهم فانك ان تكن عالما ينفعك علمك ويزيدوك ، وان تكن جاهلا علموك واعل
الله ان يظلمهم برحمة فيعلمك معهم . واذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس

معهم فانك ان تكن عالما لا ينفعك علمك وان تكن جاهلا يزيدوك جهلا ولعل
الله يظلمهم بعقوبة^(٤) فتعسك معهم .

من الروضة ، قال النبي (ص) : ما جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم

مناد من السماء : قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفر لكم جميعا . وما
قعد عدة من أهل الارض يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملائكة . وقال :

(١) خل - فيمن عبده - .

(٢) الخلق - بكسر ففتح او بفتحين - جمع حلقة - كقصعة - وحلقة
القوم : دائرتهم . (٣) الظاهر ان كلمة - ذاكر - مفعول تصيب ، ويمكن ان يكون

- ذاكر الله - حالا من مفعول محذوف والجار والمجرور متعلق به .

(٤) خل - ولعل الله ينزل عليهم عقوبة - .

ما جلس قوم يذكرون الله الا حفنهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
السكينة وذكرهم الله فيمن عنده^(١) .
سئل النبي (ص) : أين رياض الجنة؟ فقال: مجالس الذكر فاغدوا وروحوا
في ذكر الله .

في الصلاة على النبي وآله عليه وعليهم السلام

عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا ذكر النبي (ص)
فاكثروا الصلاة عليه ، فانه من صلى على النبي (ص) صلاة واحدة صلى الله
عليه في ألف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلق الله عز وجل الا صلى
على ذلك العبد لصلاة الله عليه وصلوات ملائكته ، فمن لا يرغب في هذا
فهو^(٢) جاهل مغرور قد بريء الله منه ورسوله (وأهل بيته) .
عن الصادق ، عن ابيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : أنا عند
الميزان يوم القيامة ، فمن ثقلت سيئاته على حسناته جيئت بالصلاة عليّ حتى
أثقل بها حسناته .

عن الحارث الاعور ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : كل دعاء محجوب
من السماء حتى يصلي على محمد وآله .
عن ابي عبد الله عليه السلام قال : وجدت في بعض الكتب من صلى على
محمد نبيه كتب الله له مائة حسنة . ومن قال : صلى الله على محمد وأهل
بيته كتب الله له ألف حسنة .

قال رسول الله (ص) أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة .
وقال (ص) البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ .
وروي عنه (ص) أنه قال : من صلى علي من امتي صلاة مخلصا من قلبه
صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعها بها عشر درجات وكتب له بها عشر
حسانات ومحا عنه بها عشر سيئات .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ارفعوا اصواتكم
بالصلاة عليّ فانها تذهب بالنفاق .

(١) خل - فيمن عبده - والرواية قد تكرر . (٢) خل - فلا يرغب عن هذا الا-

في الاستغفار والبكاء

عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار .
 عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : العجب ممن يقنط ومعه النجاة ، قيل : وما هي ؟ قال : الاستغفار .

من الفردوس ، قال النبي (ص) : ثلاثة أصوات يجبها الله عز وجل : صوت الديك وصوت الذي يقرأ القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار .
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال : « أستغفر الله » مائة مرة حين ينام بات وقد تحاتت الذنوب عنه [كلها] كما يتحات الورق عن الشجر ويصبح وليس عليه ذنب (١) .

وعنه عليه السلام قال : من استغفر الله عز وجل بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذلك اليوم سبعمئة ذنب ، فإن لم يكن له فلائيه ، فإن لم يكن لآبيه فلائمه ، فإن لم يكن لأمه فلائيه ، فإن لم يكن لآخيه فلائته ، فإن لم يكن لآخته فلائقرب .

عن اسماعيل بن سهل قال : كتبت الى أبي جعفر الثاني عليه السلام : علمني شيئاً اذا أنا قلتك كنت معكم في الدنيا والآخرة ؟ قال : فكتب بخطه ، أعرفه : أكثر من قراءة « إنا أنزلناه » ورطب شفئك بالاستغفار .

عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : طوبى لمن وجد في صحيفته عمله يوم القيامة تحت كل ذنب « أستغفر الله » .
 قال الصادق (ع) : اذا أكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلأأ .
 وعنه عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) لا يقوم من مجلس وانخف حتى يستغفر الله خمسا وعشرين مرة وكان من ايمانه (ص) لا واستغفر الله .
 قال الصادق عليه السلام : التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، والمقيم على الذنب وهو يستغفر كالمستهزيء .

(١) يقال : حث الورق عن الشجر : سقط . - وتحات الورق عنه : تناثر

عن الصادق عليه السلام قال : اذا أحدث العبد ذنبا جدد له نعمة فيدع الاستغفار فهو الاستدراج . وكان من أيمانه لا واستغفر الله (١) .
وقال عليه السلام : من أذنب من المؤمنين ذنبا أجل من غدوة الى الليل فان استغفر لم يكتب عليه .

وقال عليه السلام : أن المؤمن ليذكره الله الذنب بعد بضع وعشرين سنة حتى يستغفر الله منه فيغفر له .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : «الاستغفار» وقول «لا اله الا الله» خير العباداة، قال الله تعالى (٢) «فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك» (٣)
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لقائل بحضرة «أستغفر الله» : ثكلتك أمك أتدري ما الاستغفار ؟ ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان : أولها الندم على ما مضى ، والثاني العزم علي ترك العود اليه أبدا ، والثالث أن تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليك تبعة والرابع أن تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها ، والخامس أن تعمد الى اللحم الذي نبت من السحت (٤) فتذيه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد ، والسادس أن تذيب الجسم ألم الطاعة كما أذقت حلاوة المعصية فعند ذلك تقول : «أستغفر الله» .

من كتاب روضة الواعظين ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : في الارض أمانان من عذاب الله سبحانه وقد رفع أحدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به ، أما الامان الذي رفع فهو رسول الله (ص) ، وأما الامان الباقي فهو الاستغفار ، قال الله عز وجل « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » (٥) . ولا خير في الدنيا الا لرجلين : رجل أذنب ذنبا فهو يتداركها

(١) الاستدراج : الارتقاء من درجة الى درجة والمراد هنا ان العبد كلما جدد خطيئة جدد الله له نعمة فانساه الاستغفار فياخذه قليلا قليلا .

(٢) نحل - العزيز الجبار - .

(٣) محمد ٢١ .

(٤) نحل - على السحت - والسحت : الحرام . وأيضا : ما يكسب من

الحرام أي تمنه . (٥) الانفال ٢٣ .

بالتوبة ورجل يسارع الى الخيرات ، ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول ومن أعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل « ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيفا » (١) وقال تعالى : « انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما » (٢) .

وعن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) يستغفر كل يوم سبعين مرة ، قيل : وكيف كان يقول ؟ قال عليه السلام : كان يقول : « استغفر الله » سبعين مرة ويقول : « أتوب اليه » سبعين مرة .

عن الحسن بن حماد ، عن الصادق عليه السلام قال : من قال في دبر صلاة الفريضة قبل أن يثني رجليه (٣) : « أستغفر الله [العظيم] الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذا الجلال والاکرام وأتوب اليه » ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر . وفي خبر آخر من قال في كل يوم غفر الله له أربعين كبيرة (٤)

في البكاء

من الروضة : قال النبي (ص) : كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاثة أعين : عين بكت من خشيت الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة في سبيل الله .

من عيون الاخبار : عن الرضا عليه السلام قال : من تذكر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون .

من كتاب روضة الواعظين ، قال الصادق عليه السلام : البكاؤون خمسة : آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد (ص) وعلي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام ، فأما آدم عليه السلام فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الاودية . وأما يعقوب عليه السلام فبكى على يوسف عليه السلام متى

(١) النساء ١١٠ .

(٢) النساء ٢١

(٣) ثنى الشيء - كرمى ودعا - عطفه وطواه ورد بعضه على بعض .

(٤) اذا كان بشرطها وشروطها .

ذهب بصره وحتى قيل له : « تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين » • وأما يوسف عليه السلام فبكى على يعقوب عليه السلام حتى تأذى منه أهل السجن فقالوا : أما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل وأما أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما • وأما فاطمة بنت محمد (ص) فبكت على أبيها حتى تأذى منها أهل المدينة وقالوا لها : قد آذيتنا بكثرة بكائك ، فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف • وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين وما وضع طعام بين يديه الا بكى حتى قال مولى له : جعلت فداك يا بن رسول الله اني أخاف عليك أن تكون من الهالكين ، قال : « انما أشكو بشي^(١) وحزني الى الله واعلم من الله مالا تعلمون » ، اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا اخفقتني العبرة •

قال موسى عليه السلام : يا الهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك ؟ قال : يا موسى أقي وجهه من حر النار واؤمنه من الفزع الاكبر •

وقال الصادق عليه السلام : لما حضرت العسمن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام الوفاة بكى ، فقيل : يا بن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله (ص) الذي انت به وقد قال رسول الله (ص) فيك ما قال ، وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل ، والنعل فقال عليه السلام : انما أبكي لخصلتين : لهول المطلع وفراق الاحبة •

قال النبي (ص) : من بكى على ذنبه حتى تسيل دموعه على لحيته حرم الله ديباجة وجهه على النار •

وقال (ص) : من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله به يوم الفزع الاكبر •

من كتاب زهد الصادق (ع) : قال أوحى الله الى موسى عليه السلام : ان عبادي لم يتقربوا الي بشيء أحب الي من ثلاث خصال ، قال موسى (ع) : وما هي ؟ قال : يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من

(١) البث : اشد الحزن الذي لا يبصر عليه صاحبه حتى يبشه

خشيتي ، فقال موسى عليه السلام : يا رب فما لمن صنع ذلك ؟ فأوحى الله اليه : يا موسى أما الزاهدون فاحكهم في الجنة ، وأما البكاؤون من خشيتي ففي الرفيق الاعلى ، وأما الورعون عن المعاصي فاني اناقش الناس ولا اناقشهم^(١) .
 عنه عليه السلام قال : بكى يحيى بن زكريا عليهما السلام حتى ذهب لحم خديه من الدموع فوضع على العظام لبودا تجري عليها الدموع^(٢) ، فقال له أبوه : يا بني اني سألت الله تعالى ان يهبك لي لتقر عيني بك ، فقال : يا أبة ان على نيران ربنا معائر^(٣) لا يجوزها الا البكاؤون من خشية الله وأتخوف أن آتية فيها فأزل^(٤) ، فبكى زكريا عليه السلام حتى غشي عليه .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى ، فاذا وجدتموها فاغتموا الدعاء ، ولو أن عبدا بكى في امة لرحم الله تعالى تلك الامة لبكاء ذلك العبد .

وقال عليه السلام : اذا لم يجتك البكاء فتباك ، فان خرج من عينك مثل رأس الذباب فبخ بخ .

عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ما من شيء الا وله كيل ووزن الا الدموع فان العين اذا اغرورقت بمائها حرمها الله على النار ، فان ساللت على الخد لم يرهق وجهه قطر ولا ذلة أبدا ، وان القطرة من الدموع لتطفئ أمثال البحار^(٥) من الغار ، ولو ان رجلا بكى في امة أرحموا .

(١) ناقشه الحساب وفي الحساب اي استقصى في حسابه . وفي بعض النسخ - فاني انقش الناس ولا انقشهم - .

(٢) اللبد - بالكسر - كل شعر أو صوف متلبد والجمع لبود - كفاوس - واللبد - بالتحريك - مصدر ، وايضا : الصوف المتلبد اي المتداخل اجزائه ولزق بعضها ببعض (٣) المعائر : جمع معثر - مواضع العثرة اي السقطة والزلة .

(٤) خل - فاضل - (٥) خل - لتطفئ البحار - .

وقال ابراهيم عليه السلام : آهي ما لمن بل وجهه بالدمع^(١) من مخافتك؟
قال : جزاؤه مغفرتي ورضواني •

عن أبي جعفر عليه السلام قال : اطلب الاجابة عند اقشعرار الجلد وعند افاضة العبرة وعند قطر المطر واذا كانت الشمس في كبد السماء أو قد زاغت فانها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ويرجى فيها العون من الملائكة والاجابة من الله تبارك وتعالى • وقال : ان التضرع والصلاة من الله تعالى بمكان اذا كان العبد ساجدا لله فان سالت دموعه فهناك تنزل الرحمة فاغتموا في تلك الساعة المسألة وطلب الحاجة ، ولا تستكثروا شيئا مما تطلبون فسا عند الله أكثر مما تقدررون ، ولا تحقروا صغيرا من حوائجكم فان أحب المؤمنين الى الله تعالى أسألهم •

ولقد دخل أبو جعفر عليه السلام على ابيه زين العابدين عليه السلام فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد ، فرآه قد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء^(٢) ودبرت جبهته وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة فقال أبو جعفر عليه السلام : فلم أملك حين رأيته بتلك الحالة من البكاء فبكيت رحمة له وكان يفكر^(٣) فالتفت الي بعد هنيئة من دخولي فقال : يا بني : أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي عليه السلام ، فأعطيته فقرأ فيها يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال : من يقوي على عبادة علي بن ابي طالب (ع) • وكان علي بن الحسين عليهما السلام اذا توضأ اصفر لونه ، فقبل له : ما هذا الذي يغشاك ؟ فقال : أتدرون من أتأهب للقيام بين يديه !!؟

زروي ان الكاظم عليه السلام كان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته

(١) خل - بالدموع -

(٢) رمصت عينه : اسال منها الرمص . والرمص - بالتحريك - وسخ ابيض يجتمع في موق العين أي مجرى الدمع من العين . - قيل فان سال فهو غمص وان جمعد فهو رمص . وفي بعض النسخ - ورمضت - يقال : رمضت عينه : حميت حتى كادت ان تحترق . ودبر البعير - كعلم - اصابته الدبرة وهي بالتحريك - قرحة الدابة تحدث من الرحل ونحوه . واستعمل هنا لشدة نكابة ما يحصل في الجبهة .

(٣) خل - واذا هو يفكر -

بالدموع (١) .

الفصل الرابع

في نواذر من الصلوات

في الاستخارة

قال الصادق عليه السلام : اذا أردت أمرا فلا تشاور فيه احدا حتى تشاور ربك ، قال : قلت له : وكيف اشاور ربي ؟ قال : تقول (أستخير الله) مائة مرة ثم تشاور الناس ، فان الله يجري لك الخيرة (٢) على لسان من أحب . من كتاب المحاسن ، عن الحلبي (٣) ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان المشورة لا تكون الا بحدودها الاربعة فمن عرفها بحدودها والا كانت مضرتها على المستشير أكثر من منفعتها ، فأولها أن يكون الذي تشاوره عاقلا ، والثاني ان يكون حرا متدينا ، والثالث أن يكون صديقا مؤاخيا ، والرابع أن تطلعه على شرك فيكون علمه به كعلمك ثم يسر ذلك ويكتمه ، فانه اذا كان عاقلا أتفقت بمشورته ، واذا كان حرا متدينا أجهد نفسه في النصيحة ، واذا كان صديقا مؤاخيا كتم شرك اذا اطلعه عليه ، فاذا اطلعه على شرك فكان علمه كعلمك تمت المشورة وكملت النصيحة .

وعنه عليه السلام قال : استشيروا العاقل من الرجال الورع فانه لا يأمر الا بخير ، واياك والخلاف فان خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا . عنه عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : مشاورة العاقل الناصح يمن ورشد وتوفيق من الله عز وجل ، فاذا أشار عليك الناصح العاقل فايك والخلاف

(١) خضل - كعلم - ندى وابتل . وخضل : نداء وبله .

(٢) الخيرة - بكسر فسكون أو فتح - : الخيار اي الاختيار . وخيرة الشيء أو القوم : افضله .

(٣) هو يحيى بن عمران الاتي ذكره والرواية قد تكرر ولذا لم يذكر في بعض النسخ هذه الرواية هنا وكذا ما بعدها الى رواية يحيى بن عمران الحلبي الاتي

فان في ذلك العطب^(١) .

عن الحسن بن الجهم قال : كنا عند الرضا عليه السلام فذكرنا أباه ، فقال :
كان عقله لا توازي به العقول^(٢) وربما شاور الاسود من سودانه^(٣) ، فقيل
له : تشاور مثل هذا ؟ فقال ان الله تبارك وتعالى ربما فتح على لسانه ، قال :
فكانوا ربما أشاروا عليه بالشيء^(٤) فيعمل به في الضيعة والبستان .
عن الصادق عليه السلام قال : قيل لرسول الله (ص) : ما العزم ؟ قال :
مشاورة ذوي الرأي واتباعهم .

عنه عليه السلام ومما أوصى (ص) به عليا عليه السلام قال : لا مظاهره
أو ثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير . وقال : اظهار الشيء قبل ان يستحكم مفسدته
عن يحيى بن عمران الحلبي قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان المشورة
محدودة فمن لم يعرفها بحدودها كان ضررها أكثر من نفعها : فأول ذلك أن
يكون الذي تستشيره عاقلا ، والثاني أن يكون حرا متدينا ، والثالث أن
يكون صديقا مؤاخيا ، والرابع أن تطلعه على شرك فيكون علمه به كعلمك ،
قال : ثم فسر ذلك فقال : انه اذا كان عاقلا انتفعت بشورته ، واذا كان حرا
متدينا أجهد نفسه في النصيحة لك^(٥) ، واذا كان صديقا مؤاخيا كنتم شرك
واذا أطلعت على شرك فكان علمه كعلمك به أجهد في النصيحة وكملت المشورة
عن عثمان بن عيسى ، عن بعض من حدثه ، عن ابي عبدالله عليه السلام
قال : قلت له : من أحب الخلق الى الله ؟ قال : أطوعهم لله . قال : قلت : فمن
أبغض الخلق الى الله ؟ قال : من اتهم الله ، قلت أو أحد يتهم الله ؟ قال : نعم ،

(١) عطب - كعلم - عطبا - بالتحريك - : هلك

(٢) توازي الشيطان : تحاذيا وتقابلا .

(٣) السودان والسود : جمع اسود . والسودان أيضا : جيل من الناس ، اسود

(٤) خل - بأي شيء يعمل - .

(٥) خل - أجهد نفسه في نصيحتك .

من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط ذلك فهو المتهم لله (تمام الخبر)
وروى حماد بن عشان عن الصادق عليه السلام أنه قال في الاستخارة :
أن يتسخير الله الرجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرة ومرة يحمد
الله ويصلي على النبي وآله صلى الله عليه وعليهم ، ثم يستخير الله خمسين مرة
ثم يحمد الله تعالى ويصلي على النبي وآله صلى الله عليه وعليهم ويتم المائة
والواحدة أيضا .

وسأله عليه السلام محمد بن خالد القسري عن الاستخارة؟ فقال (ع) :
استخر الله في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد مائة مرة ومرة ، وقال :
كيف أقول؟ قال: تقول: «أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته»
وكان أمير المؤمنين عليه السلام يصلي ركعتين ويقول في دبرهما: «أستخير
الله» مائة مرة ، ثم يقول : « اللهم اني قد هممت بأمر قد علمته فان كنت تعلم
أنه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي وان كنت تعلم أنه شر لي في
ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني ، كرهت نفسي ذلك أم أحببت ، فانك تعلم
ولا أعلم وأنت علام الغيوب » ثم يعزم

وروي أن رجلا جاء الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له : جعلت فداك
اني ربما ركبت الحاجة ثم أندم عليها ، فقال له : أين أنت من الاستخارة ، فقال
الرجل : جعلت فداك فكيف الاستخارة ؟ فقال : اذا صليت صلاة الفجر فقل
بعد أن ترفع يديك حذاء وجهك : « اللهم انك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب
فصل على محمد وآل محمد وخزلي^(١) في جميع ما عزمت به من اموري خيار
بركة وعافية » ثم يسجد سجدة يقول فيها^(٢) مائة مرة : « أستخير الله برحمته
أستقدر الله في عافية بقدرته » ثم أنت حاجتك ، فانها خير لك على كل حال
ولا تتهم ربك فيما تتصرف فيه .

من كتاب تهذيب الاحكام ، عن معاوية بن ميسرة ، عنه عليه السلام أنه

(١) يقال : خزلي واختر لي اي اجعل امري خيرا والهمني فعله واخترلي
الاصلاح وهو امر من خار بخير كباع ببيع .
(٢) خل - ثم اسجد سجدة تقول فيها -

قال: ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة الا رماه الله بالخيرة ، يقول : « يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين ويا أحكم الحاكمين صل على محمد وأهل بيته وخر لي في كذا وكذا »

في صلاة الاستخارة

سأل الحسن بن الجهم أبا الحسن عليه السلام لابن أسباط^(١) فقال له : ماترى [له] وابن أسباط حاضر ونحن جميعا نذكر البحر والبر الى مصر وأخبره بخير طريق البر ، فقال له : [ف]أئت المسجد في غير وقت صلاة [ال]فريضة فصل ركعتين وأستخر الله مائة مرة ، ثم انظر [الى] أي شيء يقع في قلبك فاعمل به فقال له الحسن : البر أحب الي له ، قال : والي .

من كتاب المحاسن ، عن جابر ، عن الباقر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام : اذا هم بأمر حج أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهر ثم صلي ركعتي الاستخارة ، يقرأ فيهما سورة « الحشر » و « الرحمن » و « المعوذتين » و « قل هو الله أحد » ، ثم قال : « اللهم ان كان كذا وكذا خيرا لي في دنياي وآخرتي وعاجل أمري وآجله فيسره لي رب اعزم لي على يسري وان كرهت ذلك وأبته نفسي » .

عن ناجية^(٢) ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان اذا أراد شراء شيء من العبيد أو الدواب أو الحاجة الخفيفة والشئ اليسير استخار الله وقال فيه سبع مرات ، وان كان امرا جسيما استخار الله فيه مائة مرة .

صلاة اخرى

روي مرارم^(٣) قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اذا أراد أحدكم شيئا

(١) لعل هو علي بن اسباط بن سالم الكندي بياع الزطبي كوفى من اصحاب الرضا والحواد عليهما السلام .

(٢) والظاهر انه ابو حبيب ناجية بن ابي عمارة الصيداوي الاسدي من اصحاب الباقر والصادق عليهما لسلام والراوي عنهما .

(٣) هو مرارم بن حكيم المدائني مولى الازد من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام وله أصل . وهو أحد من بلي باستدعاء الرشيد وأخوه محمد بن حكيم وحديد بن حكيم - حضرهما الرشيد مع عبد الحميد بن غواص فقتله وسلما . وعاش الى زمن الرضا عليه السلام ومات في أيامه .

فليصل ركعتين وليحمد الله وليثن عليه ، ثم ليصل على محمد وآل محمد وليقل (١) : « اللهم ان كان هذا الامر خيرا لي في ديني ودنياي فيسره لي وقدره وان كان هذا الامر على غير ذلك فاصرفه عني » ، قال : فسألته أي شيء أقرأ فيهما ؟ فقال : اقرأ [فيهما] ما شئت وان شئت قرأت « قل هو الله أحد » و « قل يا ايها الكافرون » .

صلاة اخرى

روى اسحاق بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ربما أردت الامر فنفرق مني فريقان أحدهما يأمرني والآخر ينهاني ، فقال عليه السلام لي : اذا كنت كذلك فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ومرة ، ثم انظر أحزم الامرين لك فافعله ، فان الخيرة فيه ان شاء الله تعالى ، وليكن استخارتك في عافية فانه ربما خير للرجل في قطع يده وموته وموت ولده وذهاب ماله .

صلاة اخرى

روى هارون بن خارجة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا أردت أمرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث رقاع منها « بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل » وفي ثلاث اخرى « خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل » ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين ، فاذا فرغت فاسجد سجدة فقل فيها مائة مرة : « استخير الله برحمته خيرة في عافية » ثم استو جالسا وقل : « اللهم خرابي في جميع اموري في يسر منك وعافية » ثم اضرب بيدك على الرقاع فشوشها واخرج واحدة واحدة فان خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الامر الذي تريده ، وان خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله ، وان خرجت واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع الى خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السادسة لا تحتاج اليها .

برواية اخرى

عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا عزم بحج أو عمرة أو عتق أو شراء عبد أو بيع تطهر وصلى

(١) خل - وليصل على محمد وآل محمد ويقول -

ركعتي الاستخارة وقرأ فيهما سورة « الرحمن » وسورة « الحشر » فإذا فرغ من الركعتين استخار الله مائتي مرة ، ثم قرأ « قل هو الله أحد » و « المعوذتين » ثم قال : « اللهم اني قد هممت بأمر قد علمته فان كنت تعلم أنه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فأقدره لي وان كنت تعلم أنه شر لي في ديني ودنياي وآخرتي فأصرفه عني ، رب اعزم ^(١) لي على رشدي وان كرهت نفسي ذلك أو أحببت بهم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل » ثم يمضي ويعزم .

صلاة اخرى

روى محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد رفعه ، عن بعضهم عليهم السلام أنه قال لبعض اصحابه وقد سأله عن الامر يمضي فيه من لا يجد أحدا يشاوره فكيف يصنع ؟ فقال : شاور ربك ، قال : فقال له : كيف ؟ قال : انو الحاجة في نفسك واكتب ركعتين في واحدة لا وفي واحدة نعم واجعلهما في بندقتين من طين ^(٢) ، ثم صل ركعتين واجعلهما تحت ذيلك وقل : « يا الله اني اشاورك في أمري هذا وانت خير مستشار ومشير فأشر علي بما فيه خير وصلاح وحسن عافية » ثم ادخل يدك واخرج واحدة فان كان فيها نعم فافعل وان كان فيها لا فلا تفعل ، هكذا تشاور ربك .

صلاة اخرى

عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله (ص) يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول : اذا هم أحدكم بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل : « اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ، اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر (وتسميه) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فأقدره لي ويسره وبارك لي فيه ، وان كنت تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فأصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث ما كان

(١) خل - رب هب -

(٢) البندق - كقنفذ - واحده بندقة : جسم صغير كروي من طين او رصاص يرمى به يقال ايضا : الجلاهق والجلهقة .

ثم رضني به» (١) .
 من كتاب المحاسن ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت جعفر بن محمد
 عليهما السلام يقول : ليجعل أحدكم مكان قوله : « اللهم اني استخيرك بعلمك
 واستقدرك بقدرتك » « اللهم اني استخيرك برحمتك واستقدرك الخبير
 بقدرتك عليه » وذلك لان في قوله : « اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
 بقدرتك » للخير والشر فاذا شرطت في قولك كان ذلك شرطاً ان استجيب
 لك ولكن قل : « اللهم اني استخيرك برحمتك واستقدرك الخير بقدرتك عليه
 انك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فأسألك ان تصلي على محمد وآل
 محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم ان كان
 هذا الامر الذي أريده خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي وان كان
 غير ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه » .

عن مسعدة ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : كان بعض آبائي
 يقول « اللهم لك الحمد كله وبيدك الخير كله ، اللهم اني استخيرك برحمتك
 واستقدرك الخير بقدرتك عليه انك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام
 الغيوب ، اللهم فما كان من أمر هو أقرب من طاعتك وأبعد من معصيتك
 وأرضى لنفسك وأقضي لحقك فيسره لي وما كان من غير ذلك فاصرفه هني
 واصرفني عنه فانك لطيف لذلك والقادر عليه » .

عن عمر بن حريث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : صل ركعتين
 واستخر الله ، فوالله ما استخار الله تعالى مسلم الا خار الله له البته .

صلاة القرعة في المصحف

يصلي صلاة جعفر رضي الله عنه فاذا فرغ دعا بدعائها ، ثم يأخذ المصحف
 ثم ينوي فرج آل محمد بدءاً وعوداً ، ثم يقول : « اللهم ان كان في قضائك
 وقدرتك ان تفرج عن وليك وحجتك في خلقك في عامنا هذا وشهرنا هذا فأخرج
 لنا رأس آية من كتابك نستدل بها على ذلك » ثم يعد سبع ورقات ويعد عشر

(١) أي اعطني ما يرضيني ، يقال : ارضى ورضى الرجل : اعطاه ما يرضيه .
 وايضا : جعله يرضى .

أسطر من ظهر الورقة السابعة وينظر ما يأتيه في الحادي عشر من السطور ثم يعيد الفعل ثانيا لنفسه ، فانه يتبين حاجته ان شاء الله .

ومن كتاب تهذيب الاحكام عن اليسع القمي (١) قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : اريد الشيء فأستخير الله تعالى فيه فلا يوفق الرأي ، أفعله أو أدعه ؟ فقال : انظر اذا قمت الى الصلاة فان الشيطان أبعد ما يكون من الانسان اذا قام الى الصلاة فأى شيء يقع في قلبك فخذ به ، وافتح المصحف فانظر الى أول ما ترى فيه فخذ به ان شاء الله تعالى .

في طلب الحاجة

قال امير المؤمنين عليه السلام : من خرج من بيته وقلب خاتمته الى بطن كفه وقرأ : « إنا أنزلناه في ليلة القدر » ثم قال : « آمنت بالله وحده لا شريك له ، آمنت بسر آل محمد وعلائقتهم » لم ير في يومه ذلك شيئا يكرهه .

في صلوات الحاجة

عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال : ان أحدكم اذا مرض دعا الطبيب وأعطاه ، واذا كانت له حاجة الى سلطان رشا البواب وأعطاه ، ولو أن أحدكم اذا فدحه أمر (٢) فزع الى الله تعالى وتطهر وتصدق بصدقة قلت أو كثرت ثم دخل المسجد فصلى (٣) ركعتين فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وأهل بيته ، ثم قال : « اللهم ان عافيتني من مرضي او رددتني من سفري او عافيتني مما أخاف من كذا وكذا » لآتاه الله ذلك وهي اليمين الواجبة وما جعل الله تعالى عليه في الشكر .

صلاة اخرى

اذا اتصف الليل فاغتسل وصل ركعتين تقرأ في الاولى « فاتحة الكتاب » وسورة « الاخلاص » خمسمائة مرة وفي الثانية مثلها وحين تفرغ من القراءة في الثانية تقرأ آخر الحشر وست آيات من أول الحديد وقل بعد ذلك وأنت قائم : « اياك نعبد و اياك نستعين » ألف مرة ثم تركع وتسجد وتشهد وتثنى

(١) الظاهر أنه اليسع بن اليسع الأشعري القمي . ويحتمل ان يكون هو ابو علي اليسع بن عبدالله القمي وكلاهما من اصحاب الصادق عليه السلام وروايته (٢) اي انقله ، والفادحة : النازلة من المصيبة والامر الثقيل .

(٣) خ ل - فيصلي - .

على الله تعالى ، فان قضيت الحاجة والا ففي الثانية والا ففي الثالثة .

صلاة اخرى

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا حضرت لك حاجة مهمة الى الله عز وجل فصم ثلاثة ايام متوالية : الاربعاء والخميس والجمعة ، فاذا كان يوم الجمعة ان شاء الله فاغتسل والبس ثوبا جديدا ثم اصعد اقى أعلى بيت في دارك فصل (١) فيه ركعتين وارفع يديك الى السماء ثم قل : « اللهم اني حلت بساحتك لمعرفة بوحدايتك وصمدانيتك وانه لا قادر على حاجتي غيرك فقد علمت يا رب انه كلما تظاهرت نعمك (٢) علي اشتدت فاقتي اليك وقد طرقتني هم كذا وكذا وانت بكشفه عالم غير معلم ، واسع غير متكلف فاسألك باسمك [المكنون] الذي وضعته على الجبال فنسفت وعلى السماء فانثقت وعلى النجوم فاتشرت وعلى الارض فسطحت ، واسألك بحق الاسم الذي جعلته عند محمد (ص) وعترته ان تصلي على محمد وآل محمد وان تقضي حاجتي وان تيسر لي عسيرها وتكفيني مهسا فان فعلت فلك الحمد وان لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك ولا متهم في قضاتك ولا خائف في عدلك » وتلصق خدك بالارض وتقول : « اللهم ان يونس بن متي عبدك دعاك في بطن الحوت [وهو عبدك] فاستجبت له وانا عبدك ادعوك فاستجب لي » ، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : لربما كانت لي الحاجة فأدعو بهذا الدعاء فأرجع وقد قضيت .

صلاة اخرى

عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : اذا فدحك أمر عظيم فتصدق في نهارك على ستين مسكينا كل مسكين بنصف صاع بصاع النبي (ص) من تمر أو بر أو شعير فاذا كان الليل فاغتسل (٣) في ثلث الليل الاخير ، ثم لبست أدنى ما يلبس من تعول من الثياب الا أن عليك في تلك الثياب ازار ، ثم تصلي

(١) خل - وصل (٢) خل - نعمتك .

(٣) خل - فاذا كان بالليل اغتسلت .

ركعتين ، تقرأ فيهما بالتوحيد و « قل يا ايها الكافرون » فاذا وضعت جبينك في الركعة الاخيرة للسجود هللت الله و قدسسته وعظمته ومجده ، ثم ذكرت ذنوبك فأقررت بما تعرف منها مسمى (١) وما لم تعرف أقررت به جملة ثم رفعت رأسك فاذا وضعت جبينك في السجدة الثانية استخرت الله مائة مرة ، تقول : « اللهم اني استخيرك بعلمك » ثم تدعو الله بما شئت من أسماؤه وتقول : « يا كائنا قبل كل شيء ويا مكنون كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا [أو أعطني كذا وكذا] » وكلما سجدت فافض بركبتك الى الارض (٢) وترفع الازار حتى تكشف عنهما واجعل الازار من خلفك بين أليتك وباطن سايقك فاني أرجو ان تقضي حاجتك ان شاء الله ، وأبدأ بالصلاة على النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين .

في صلاة الحاجة

عن الرضا عليه السلام قال : اذا حزتك أمر شديد فصل ركعتين ، تقرأ في احديهما الفاتحة وآية الكرسي وفي الثانية الفاتحة و « إنا انزلناه في ليلة القدر » ثم خذ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل : « اللهم بحق من أرسلته الى خلقك وبحق كل آية فيه وبحق كل من منحته فيه عليك وبحقك عليه ولا نعرف أحدا أعرف بحقك منك » « يا سيدي يا الله » عشر مرات ، « بحق محمد » عشرا ، « بحق علي » عشرا ، « بحق فاطمة » عشرا ، بحق امام بعد كل امام بعده عشرا حتى ينتهي الى امام حق الذي هو امام زمانك فانك لا تقوم من مقامك حتى تقضي حاجتك .

صلاة اخرى

[عن] مقاتل بن مقاتل قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فدك علمني دعاء لقضاء الحوائج فقال : اذا كانت لك حاجة الى الله مهمة فاغتسل والبس أنظف

(١) خل - تسمى -

(٢) وفي الحديث - وافض يديه الى الارض - أي مسحها بباطن راحته في السجود وعدى بالباء لانه لازم .

ثيابك وتطيب ، وابرز تحت السماء^(١) فصل ركعتين تفتح الصلاة وتقرأ فاتحة الكتاب و « قل هو الله احد » خمس عشرة مرة ثم تركع فتقرأ خمس عشرة مرة على مثال صلاة التسميح غير أن القراءة خمس عشرة مرة ثم تسجد فنقول في سجودك : « اللهم ان كل معبود من لدن عرشك الى قرار أرضك فهو باطل سواك فانك انت الله الحق المبين اقض لي حاجتي كذا وكذا الساعة الساعة » وتلح فيما أردت ، فاذا قضيت حاجتك فصل صلاة الشكر .

روى هارون بن خارجة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال في صلاة الشكر : اذا أنعم الله عز وجل عليك بنعمة فصل ركعتين ، تقرأ في الاولى [ب]فاتحة الكتاب و « قل هو الله احد » وتقرأ في الثانية [ب]فاتحة الكتاب و « قل يا ايها الكافرون » وتقول في الركعة الاولى في ركوعك وسجودك : « الحمد لله شكراً شكريا وحمدا حمدا » وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك : « الحمد لله الذي استجاب دعائي وأعطاني مسألتي » .

من الروضة قال الصادق عليه السلام : العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت ، والعافية نعمة يعجز عنها الشكر .

قال زين العابدين عليه السلام : من قال « الحمد لله » فقد ادى شكر كل نعمة لله عز وجل .

صلاة العفو

اذا أحسست من نفسك بفترة فلا تدع عند ذلك صلاة العفو وهي ركعتان بالحمد و « انا أنزلناه » مرة واحدة في كل ركعة وتقول بعد القراءة : « رب عفوك عفوك » خمس عشرة مرة ثم تركع وتقولها عشرا وتتم الصلاة [ك]مثل صلاة جعفر رضي الله عنه .

صلاة (ا) بحديث النفس

عن الصادق عليه السلام قال : ليس من مؤمن يمر عليه أربعون صباحا الا حدث نفسه ، فيصل ركعتين وليستعد بالله من ذلك .

(١) خل - وشم شيئا من الطيب ثم ابرز تحت السماء - .

وعنه عليه السلام قال : شكى آدم عليه السلام الى الله عز وجل حديث النفس فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : قل : « لا حول ولا قوة الا بالله » فقال [ها] فذهب عنه ، قال : فهذا (١) أصل « لا حول ولا قوة الا بالله » .
وعن الباقر عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي (ص) فشكا اليه الوسوسة وحديث النفس وديننا قد فدحه والعيلة (٢) ، فقال له رسول الله (ص) قل « توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا » وكررها مرارا ، فما لبث ان عاد الى النبي (ص) فقال : يا رسول الله قد اذهب الله عني الوسوسة وأدى عني الدين وأغناني من العيلة .

صلاة الاستغفار

عن النبي (ص) أنه قال : اذا رأيت في معاشك ضيقا وفي أمرك التينا (٣) فانزل حاجتك بالله عز وجل ولا تدع صلاة الاستغفار وهي ركعتان تفتتح الصلاة وتقرأ « الحمد » و « إنا انزلناه » مرة واحدة في كل ركعة ثم تقول بعد القراءة : « أستغفر الله » خمس عشرة مرة ثم ترقع فنقولها عشرا على هيئة صلاة جعفر رضي الله عنه يصلح [الله] لك شاكك كله .

صلاة الكفاية

عن الصادق عليه السلام قال : تصلي ركعتين وتسلم وتسجد وتشي على الله تعالى وتحمده وتصلي على النبي محمد وآله ، وتقول : « يا محمد يا جبرئيل ، يا جبرئيل يا محمد اكفياني [م] ما أنا فيه فانكما كافيان ، احفظاني باذن الله فانكما حافظان » مائة مرة .

صلاة لمن اصابه غم أو هم (٤)

عن الرضا عليه السلام : يصلي ركعتين ، يقرأ في كل واحد منهما « الحمد »

(١) خل - فقال هذا - (٢) العيلة : الفاقة والفقير

(٣) الالتياح : الالتفات والاختلاط .

(٤) خل - صلاة الغم والهم - وفي بعضها - صلاة لمن اصابه هم أو غم

او كانت له الى الله حاجة - .

مرة و « إنا انزلناه » ثلاث عشرة مرة ، فاذا فرغ سجد وقال : « اللهم يا فارح الهم و [يا] كاشف الهم^(١) و مجيب دعوة المضطرين و رحمن الدنيا و رحيم الآخرة ، صل على محمد و آل محمد و ارحمني رحمة تغطي بها عني غضبك و سخطك و تغنيني بها عن سواك^(٢) » ثم يلصق خده الايسر بالارض و يقول : « يا مدل كل جبار [عني] و يا معز كل ذليل و حقت قد بلغ^(٣) المجهود مني في أمر كذا ففرج عني » ، ثم يلصق خده الايسر بالارض و يقول مثل ذلك ، ثم يعود الى سجوده [على جبهته] و يقول مثل ذلك ، فان الله سبحانه يفرج غمه و يقضي حاجته .

صلاة الفرج

عن امير المؤمنين عليه السلام قال : تصلي ركعتين ، تقرأ في الاولى « الحمد لله » و « قل هو الله احد » ألف مرة و في الثانية « الحمد لله » و « قل هو الله احد » مرة واحدة ثم تتشهد و تسلم و تدعو بدعاء الفرج ، فتقول : « اللهم يا من لا تراه العيون و لا تخالطه الظنون ، يا من لا يصفه الواصفون ، يا من لا يغيره الدهور ، يا من لا يخشى الدوائر ، يا من لا يذوق الموت ، يا من لا يخشى القوت ، يا من لا تضره الذنوب و لا تنقصه المغفرة ، يا من يعلم مثاقيل الجبال و كيل البحور و عدد الامطار و ورق الاشجار و ديبب الذر^(٤) و لا يوارى منه سماء سماء و لا أرض أرضا و لا بحر ما في قعره و لا جبل ما في وعده^(٥) تعلم خائنة الاعين و ما تخفي الصدور و ما أظلم عليه الليل و أشرق عليه النهار باسمك المخزون المكنون الذي في علم الغيب عندك اختصصت به لنفسك و شققت منه اسمك^(٦) فانك انت الله لا اله الا أنت و وحدك لا شريك لك و باسمك الذي اذا دعيت به أجبت و اذا سئلت به أعطيت و أسألك بحق أنبيائك المرسلين و بحق حملة عرشك و بحق ملائكتك المقربين و بحق جبرئيل و ميكائيل و أسرافيل

(١) خل - و كاشف الضر - . (٢) خل - عن رحمة من سواك - .

(٣) خل - قد و حقت بلغ - (٤) الذر : الذرة . و صغار النمل و في بعض النسخ

- النمل - (٥) الوعر . المكان الصلب . و في بعض النسخ - و يعلم خائنة الاعين -

(٦) خل - اصطفتيه لنفسك و اشتقت منه اسمك - . و في بعضها

- ستخصصت به لنفسك - .

[وعزرائيل] وبحق محمد وآله وعترته صلواتك عليهم ان تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل خير عمري آخره وخير أعمالي خواتيمها وأسألك مغفرتك ورضوانك يا أرحم الرحمين » •

صلاة المكروب

تصلي ركعتين وتأخذ المصحف وترفعه الى الله تعالى وتقول: « اللهم اني اتوجه اليك بما فيه وفيه اسمك الاكبر وأسماؤك الحسنی وما به تخاف وترجى ، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وتقضي حاجتي » وتسميها •

صلاة الاستغاثة بالبتول

تصلي ركعتين ، ثم تسجد وتقول : « يا فاطمة » مائة مرة ، ثم تضع خدك الايمن على الارض وقل مثل ذلك وتضع خدك الايسر على الارض وتقول مثله ثم اسجد وقل ذلك مائة وعشر دفعات وقل « يا آمنة من كل شيء وكل شيء منك خائف حذر ، أسألك بأمنك من كل شيء وخوف كل شيء منك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعطيني أماناً لنفسي وأهلي ومالي وولدي حتى لا أخاف أحداً ولا أحذر من شيء أبداً انك على كل شيء قدير » •

صلاة الاستغاثة

إذا هممت بالنوم في الليل فضع عند رأسك اناءً نظيفاً فيه ماء طاهر وغطه بخرقه نظيفة فاذا اقتبعت لصلواتك في آخر الليل فاشرب من الماء ثلاث جرع ثم توضع بياقيه وتوجه الى القبلة وأذن وأقم وصل ركعتين ، تقرأ فيهما ما تيسر من القرآن فاذا فرغت من القراءة قات في الركوع : « يا غياث المستغيثين » خمسين مرة ثم ترفع رأسك فتقول مثل ذلك ثم تسجد وتقول مثل ذلك ثم تجلس وتقوله وتسجد وتقوله وتجلس وتقوله وتنهض الى الثانية فتفعل كفعلك في الاولى وتسلم وقد أكملت ثلاثمائة مرة ما تقواه ، ثم ترفع رأسك الى السماء وتقول ثلاثين مرة : « من العبد الذليل الى المولى الجليل » وتذكر حاجتك ، فان الاجابة تسرع باذن الله •

صلاة الفيات

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كانت لاحدكم استغاثة الى الله تعالى فليصل ركعتين ثم يسجد ويقول : « يا محمد يا رسول الله ، يا علي يا سيد

المؤمنين والمؤمنات بكما استغيث الى الله تعالى ، يا محمد يا علي أستغيث بكما
يا غوثاه بالله وبمحمد وعلي وفاطمة - وتعد الائمة - بكم أتوسل الى الله
تعالى « فانك تغاث من ساعتك ان شاء الله تعالى (١) » .

صلاة الضر والفقر

تصلي ركعتين تحسنيهما وتسجد وتقول : « يا ماجد يا واحد يا احد يا كريم
أتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة ، يا رسول الله اني أتوجه بك الى الله ربي
وربك ورب كل شيء ، أسألك يا الله ان تصلي علي محمد وآله و [أسألك]
أن تنفخني نفخة من نفحاتك فتحا يسيرا ورزقا واسعا ألم به شعثي وأقضي به
ديني واستعين به علي عيالي » .

صلاة المكروب

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من نزل به كرب فليغتسل وليصل ركعتين
ثم يضغط ويضع خده الايمن على يده اليسنى فيقول : « يا معز كل ذليل ،
يا مذل كل عزيز وحقك لقد شق علي كذا وكذا » ويسمي الامر الذي نزل به .

صلاة الاستعداد (٢)

عن الصادق عليه السلام : تسبغ الوضوء أي وقت أحببت ، ثم تصلي ركعتين
تسم ركوعهما وسجودهما ، فاذا فرغت مرغت خديك على الارض وقلت : « يا
رباه » حتى ينقطع النفس ثم قلت : « يا من أهلك عادا الاولى وثمود فما أبقى
وقوم نوح من قبل أنهم كانوا هم أظلم وأطغى والمؤتفكة أهوى فغشاها ما
غشى ان كان فلان بن فلان ظالما فيما ارتكبي به فاجعل عليه منك وعدا ولا
تجعل له في حلك نصيبا يا أقرب الاقربين »

صلاة الظلامة

تفيض عليك الماء ، ثم تصلي ركعتين وترفع رأسك الى السماء وتبسط
يديك وتقول : « اللهم رب محمد وآل محمد ، صل علي محمد وآل محمد

(١) خل - باذن الله تعالى -

(٢) الاستعداد : طلب التقوية والنصرة ، يقال استعدى الرجل اي استنصره
واستعان به . واستعديت الامير على الظالم اي طلبت منه النصرة والاعانة ،
والاسم العدوى بالفتح .

وأهلك عدوهم اللهم ان فلان بن فلان قد ظلمني ولا أجد من أصول به غيرك^(١) فاستوف لي منه ظلامتي الساعة الساهة بحق من جعلت له عليك حقا وبحقك عليهم الا فعلت ذلك ، يا مخفف^(٢) الاحكام والاختذ ، يا مرهوب البطش^(٣) يا ملك الفضل .

صلاة الانتصار من الظالم

عن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال : اذا طلبت بمظلمة فلا تدع على صاحبك ، فان الرجل يكون مظلوما فلا يزال يدعو حتى يكون ظلما ولكن اذا ظلمت فاغتسل وصل ركعتين في موضع لا يحجبك عن السماء ثم قل : « اللهم ان فلان بن فلان ظلمني وليس لي أحد أصول به غيرك فاستوف لي ظلامتي الساعة الساعة بالاسم الذي سألك به المضطر فكشف ما به من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك فأسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وأن تستوفي لي ظلامتي الساعة الساعة » فانك لا تلبث حتى ترى ماتحج

صلاة اخرى

عن يونس بن عمار قال : شكوت الى ابي عبدالله عليه السلام رجلا كان يؤذيني ، فقال عليه السلام : ادع عليه ، قلت : دعوت عليه ، قال : ليس هكذا ولكن اقلع عن الذنوب وصم وصل وتصدق فاذا كان آخر الليل فاسبغ الوضوء ثم قم فصل ركعتين ، ثم قل وانت ساجد : « اللهم ان فلان بن فلان قد آذاني اللهم اسقم بدنه واقطع أثره واتقص أجله وعجل له ذلك في عامه هذا » ، قال : ففعلت فما لبث ان هلك .

صلاة العسرة (٤)

عن ابي عبدالله عليه السلام [قال :] اذا عسر عليك أمر فصل عند الزوال

- (١) صال عليه : سطا ووثب عليه وقهره . الظلامة - بالضم - والظليمة والمظلمة : ما اخذ منك ظلما وما احتملته من الظلم .
 (٢) خل - يامخوف - وفي بعضها - يا ولي -
 (٣) خل - يامن هرب - وفي بعضها - ياذا الاخذ العزيز - يا ذا البطش الشديد -
 (٤) العسرة - بالضم - : الضيق والشدة

ركعتين ، تقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب و « قل هو الله أحد » و « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً - الى قوله - : وينصرك الله نصراً عزيزاً » ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب و « قل هو الله أحد » و « ألم نشرح لك صدرك » وقد جرب .

صلاة في المهمات

عن الحسين بن علي عليهما السلام : تصلي أربع ركعات تحسن قنوتهن وأركانهن ، تقرأ في الاولى « الحمد » مرة و « حسبنا الله ونعم الوكيل » سبع مرات وفي الثانية « الحمد » مرة وقوله : « ما شاء الله لا قوة الا بالله ، ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا » سبع مرات وفي الثالثة « الحمد » مرة وقوله : « لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين » سبع مرات وفي الرابعة « الحمد » مرة و « افوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد » سبع مرات ثم تسأل حاجتك (١)

صلاة لمن اصابته مصيبة

يصلي اربع ركعات بفاتحة الكتاب مرة و الاخلاص سبع مرات وآية الكرسي مرة فاذا سلم يقول : « صلى الله على النبي الامي وآله » ثم يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ، فيعظيه الله تعالى ما وعد .

صلاة الرزق

عن النبي (ص) عن جبرئيل عليه السلام يصلي ركعتين ويقرأ في الاولى « الحمد » مرة و « انا اعطيناك الكوثر » ثلاث مرات ، و « الاخلاص » ثلاث مرات وفي الثانية « الحمد » مرة والمعوذتين كل واحد ثلاث مرات .

صلاة الفقر

روى ميسر بن عبدالعزيز قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه بعض اصحابنا فقال : جعلت فداك اني فقير ، فقال له ابو عبد الله عليه السلام : استقبل يوم الاربعاء فصمه واتله بالخيريس والجمعة ثلاثة ايام فاذا كان ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله (ص) من أعلى سطحك أو في فلاة من

(١) خل - ثم يسأل حاجته -

الارض حيث لا يراك أحد ثم صل مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتيك^(١) وأنت متوجه إلى القبلة ويدك اليمنى فوق اليسرى وقل : « اللهم أنت أنت اقطع الرجاء الا منك وخابت الآمال الا فيك ، يا ثقة من لا ثقة له لا ثقة لي غيرك اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب » ، ثم اسجد على الارض وقل : « يا مغيث اجعل لي رزقا من فضلك فلن يطلع عليك نهار يوم السبت الا برزق جديد .
كان النبي(ص) اذا اصابت أهله خصاصة نادى أهله : يا أهلاه صلوا صلوا

صلاة الوالد لولده

أربع ركعات : يقرأ في الاولى « الحمد » مرة ، وعشر مرات « ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم »^(٢) ، وفي الثانية « الحمد » مرة وعشر مرات « رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب »^(٣) وفي الثالثة « الحمد » مرة وعشر مرات « ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماما »^(٤) وفي الرابعة « الحمد » مرة وعشر مرات « رب أوزعني ان اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي اني تب اليك واني من المسلمين »^(٥) فاذا سلم قال عشرا : « ربنا هب لنا الآية^(٦) »

صلاة الولد لوالديه

ركعتان : الاولى بفتحة الكتاب وعشر مرات « رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب » ، وفي الثانية الفاتحة وعشر مرات « رب

(١) جثا - كدعا ورمى - : جلس على ركبته أو قام على اطراف أصابعه .

(٢) البقرة ١٢٢ (٣) ابراهيم ٤٢ و ٤٣ (٤) فرقان ٧٤

(٥) احقاف ١٤ (٦) فرقان ٧٤ .

اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات» (١) فإذا سلم يقول عشر مرات : « رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » (٢)

صلاة اخرى

ركعتان : يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وعشرين مرة « رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » فإذا فرغ سجد ويقولها عشرة أخرى .

صلاة الفنية (٣)

ركعتان في كل ركعة الفاتحة وعشر مرات قل : « اللهم مالك الملك الآية (٤) » فإذا سلم يقول عشرا : « رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين » ، عشر مرات : « اللهم صل على محمد وآل محمد » ، ثم يسجد ويقول : « رب اغفر لي وهب ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك أنت الوهاب »

صلاة اخرى

ركعتان في كل ركعة الفاتحة وخمس عشرة مرة سورة قريش وبعد التسليم يصلي - عشر مرات - على النبي (ص) ثم يسجد ويقول عشر مرات : « اللهم أغنني بفضلك عن خلقك » .

صلاة اخرى

١. ربع ركعات : يقرأ في الاولى الفاتحة مرة والفلق عشر مرات ، وفي الثانية الفاتحة مرة و « قل يا ايها الكافرون » عشر مرات وآية الكرسي عشر مرات و « آمن الرسول الخ » (٥) عشر مرات ، فإذا سلم في الركعتين يقول عشر مرات : « سبحان الله أبد الابد ، سبحان الله الواحد الاحد ، سبحان الله الفرد الصمد ، سبحان الله الذي رفع السموات بغير عمد ، المتفرد بلا صاحبة

(١) نوح ٢٩ (٢) بني اسرائيل ٢٥

(٣) الغناء - ككلام - الاكتفاء واليسار ، والاسم منه الفنية - بالضم والكسر - الاكتفاء واليسار ايضا . (٤) آل عمران ٢٥ (٥) البقرة ٢٨٥ و٢٨٦

ولا ولد» ، وفي الثالثة الفاتحة مرة و «أهاكم» ثلاث مرات وفي الرابعة الفاتحة مرة و «إنا أنزلناه» و «إذا زلزلت» ثلاث مرات ، فإذا فرغ سجد ويقول في سجوده سبع مرات : «اللهم اني أسالك التيسير في كل عسير فان تيسر العسير عليك يسير» ثم يرفع رأسه ويقول عشر مرات «فله الحمد رب السموات ورب الارض - تمام السورة^(١) -»

صلاة الدين

أربع ركعات : يقرأ في الاولى «الحمد» مرة و المعوذتين عشر مرات و «قل هو الله أحد»^(٢) عشر مرات ، وفي الثانية «الحمد» وآية الكرسي عشر مرات و «قل يا ايها الكافرون»^(٣) عشر مرات و «آمن الرسول» عشر مرات فاذا سلم سبح كما هو مثبت ، وفي الركعة الثالثة «الحمد» مرة و «أهاكم التكاثر» ثلاث مرات [و «العصر» ثلاث مرات و «انا اعطيناك الكوثر» ثلاث مرات] ، وفي الركعة الرابعة «الحمد» مرة وانا انزلناه ثلاث مرات و اذا زلزلت ثلاث مرات ، فاذا سلم سجد ويقول في سجوده كما هو مثبت ما تقدم^(٤)

صلاة الجائع

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من كان جائعا فصلى ركعتين وقال : «رب اطعمني فاني جائع» اطعمه الله من ساعته .
 عنه عليه السلام قال : دعاء الرجل لاخته بظهر الغيب يجبر اليه الرزق ويدفع عنه البلاء .
 [و] عنه عليه السلام قال : جاءت فاطمة عليها السلام الى النبي (ص) فشكت الجوع ، فقال لها : قولي : «يا مشبع الجوعة ويا رافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد (ص)» وأمرها أن تدعو به .

(١) الجاثية ٣٥ و ٣٦ . (٢) خل - والتوحيد - (٣) خل - والجحد

(٤) أي «اللهم اني أسالك التيسير في كل عسير» فان تيسر العسير عليك يسير»

صلاة في استجلاب الرزق

جاء رجل الى النبي (ص) فقال : يا رسول الله اني ذو عيال وعلي دين وقد اشتد حالي فعلمني دعاء ادعو الله عز وجل به يرزقني ما أقضي به ديني وأستعين به على عيالي فقال رسول الله (ص) : يا عبدالله توضعاً واسبغ وضوءك ثم صل ركعتين تتم الركوع والسجود ثم قل : « يا ماجد يا واحد يا كريم أتوجه اليك بمحمد نبيك نبي الرحمة يا محمد يا رسول الله اني أتوجه بك الى الله ربي وربك ورب كل شيء وأسألك اللهم ان تصلي علي محمد وأهل بيته وأسألك نفحة كريمة من نفحاتك وفتحاً يسيراً ورزقاً وأسعاً ألم به شعبي وأقضي به ديني وأستعين به على عيالي »

صلاة اخرى للحاجة

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا مضى ثلث الليل فقم وصل ركعتين بسورة الملك وتنزيل السجدة^(١) ثم ادعه وقل : « يا رب قد نامت العيون وغارت النجوم وأنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ، لن يوارى عنك ليل داج^(٢) ولا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد^(٣) ولا بحر لجي ولا ظلمات بعضها فوق بعض ، يا صريح الابرار وغيث المستغيثين برحمتك استغيث فصل علي محمد وآل محمد^(٤) واقض لي حاجة كذا وكذا ولا تردني خائباً ولا محروماً يا ارحم الراحمين » فانها في قضاء الحاجات كأخذ باليد .

صلاة الشدة

قال الكاظم عليه السلام : تصلي ما بدا لك ، فاذا فرغت فالصق خدك وجبينك بالارض وقل : « يا قوة كل ضعيف ، يا مذل كل جبار قد وحقك بلغ الخوف مجهودي ففرج عني » ثلاث مرات ، ثم ضع خدك الايمن على الارض وقل : « يا مذل كل جبار يا معز كل ذليل قد وحقك أعيا صبري ففرج عني » ثلاث مرات ثم قلب خدك الايسر وتقول مثل ذلك ثلاث مرات ، ثم تضع جبهتك

(١) وهي « الم تنزيل » (٢) اي مظلم

(٣) خل - فجاج - . واللجى نسبة الى اللج اي معظم الماء

(٤) خل - وآله - .

على الارض وتقول : « أشهد ان كل معبود من تحت عرشك (١) الى قرار
أرضك باطل الا وجهك ، تعلم كربتي ففرج عني » ثلاث مرات ، ثم اجلس
وأنت مسترسل (٢) وقل : « اللهم انت الحي القيوم العلي العظيم الخالق الباري
المحيي المميت البديء البديع لك الكرم ولك الحمد ولك المن ولك الجود ،
وحدك لا شريك لك ، يا واحداً يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد كذلك الله ربي » ثلاث مرات « صل [اللهم] على محمد وآل
محمد الصادقين وافعل بي كذا وكذا » .

صلاة المظلوم

تصلي ركعتين بما شئت من القرآن وتصلي على محمد وآله ما قدرت
عليه ، ثم تقول : « اللهم ان لك يوماً تنتقم فيه للمظلوم من الظالم لكن هلمي
وجزعي لا يبلغان بي الصبر على أذاتك وحلمك وقد علمت أن فلانا ظلمني
واعتدى علي بقوته على ضعفي فأسألك يا رب العزة [وقاسم الارزاق] وقاسم
الجبابرة وناصر المظلومين أن تريحه قدرتك أقسمت عليك يا رب العزة الساعة الساعة »

صلاة اخرى

محمد بن الحسن الصفار يرفعه قال : قلت له : ان فلانا ظالم لي فقال :
أسبغ الوضوء وصل ركعتين وأثن على الله تعالى وصل على محمد وآله ثم قل :
« اللهم ان فلانا ظلمني وبعى علي فابله بفقر لا تجبره وبسوء لا تستره » ، قال :
ففعلت فأصابه الوضع (٣) .
وفي رواية أخرى (٤) قال : ما من مؤمن ظلم فتوضأ وصل ركعتين ثم
قال : « اللهم اني مظلوم فاتنصر » وسكت الا عجل الله تعالى له النصر .

(١) خل - من دون عرشك -

(٢) خل - مترسل - ، والمراد به السكون والاطمينان

(٣) الوضع - بالتحريك - : البرص

(٤) خل - وفي خبر آخر -

صلاة اخرى للمهمات

روي أن علي بن الحسين عليهما السلام كان إذا حزنه أمر لبس أنظف ثيابه واسبغ الوضوء وصعد [أ] على سطحه فصلى أربع ركعات ، يقرأ في الأولى « الحمد » و « إذا زلزلت » وفي الثانية « الحمد » و « إذا جاء نصر الله » ، وفي الثالثة « الحمد » و « قل يا أيها الكافرون » وفي الرابعة « الحمد » و « قل هو الله أحد » ثم يرفع يديه الى السماء ويقول « اللهم اني أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على مغالق ابواب السماء للفتح انفتحت وإذا دعيت بها على مضائق الأرضين للفرج اتفرجت وأسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على أبواب العسر لليسر^(١) تيسرت وأسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على القبور للنشور اتشورت ، صل على محمد وآل محمد واقبلني بقضاء حاجتي » قال علي بن الحسين عليهما لسلام : إذا والله لا يزول قدمه حتى تقضي حاجته ان شاء الله تعالى^(٢)

صلاة اخرى

عن الصادق عليه السلام قال : تصلي ركعتين كيف شئت ، ثم تقول : « اللهم أثبت رجاءك في قلبي واقطع رجاء من سواك عني حتى لا أرجو الا اياك ولا أثق الا بك »

صلاة طلب الولد

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إذا أردت الولد فتوضأ وضوءاً سائفاً وصل ركعتين وحسنهما واسجد بعدهما سجدة وقل : أستغفر الله ، احدى وسبعين مرة ، ثم تفش امرأتك وقل : اللهم ارزقني ولداً لاسميه^(٣) باسم نبيك [محمد (ص)] فان الله يفعل ذلك ، [ولا تشك في ذلك] فاني أمرتك بالظهور وقد قال الله تعالى : « ويحب المتطهرين »^(٤) ، وأمرتك بالصلاة وقد سمعت رسول الله (ص) يقول : « أقرب ما يكون العبد من ربه إذا رآه ساجداً وراكعاً وأمرتك بالاستغفار وقد قال الله تعالى : استغفروا ربكم انه كان غفاراً ﴿ يرسل السماء عليكم مدراراً ﴿ ويسددكم بأموال وبنين ﴾^(٥) وقال الله تعالى لنبية (ص) :

(١) خل - لليسير - . (٢) كذا

(٣) خل - أن يرزقني ولداً لاسميه -

(٤) البقرة ٢٢٢ . (٥) نوح ٩ و ١٠ و ١١

« ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم » فأمرتك أن تزيد على السبعين

صلاة الخوف من الظالم (١)

قال : اغتسل وصل ركعتين واكشف عن ركبتيك واجعلهما مما يلي
المصلى وقل مائة مرة : « يا حي يا قيوم [يا حي] لا اله الا انت برحمتك
أستغيث فصل على محمد وآل محمد وأغثني الساعة الساعة » ، فاذا فرغت
من ذلك فقل : « أسألك [اللهم] أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تلتف
لي وأن تغلب لي وأن تمكر لي وان تخدع لي وان تكيد لي ان تكفيني مؤنة
فلان بن فلان » ، فان هذا كان دعاء النبي (ص) يوم أحد .

صلاة الكفاية

عن ابي عبدالله الحسين بن محمد البزوفري مرفوعاً (٢) قال : من كانت
له حاجة الى الله تعالى يغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مصلاه ويصلي
ركعتين ، يقرأ في الركعة الاولى : الحمد ، فاذا بلغ « اياك نعبد و اياك نستعين »
يكررها مائة مرة ويتم في المائة الى آخره ويقرأ سورة : التوحيد ، مرة واحد
ثم يركع ويسجد ويسبح فيها سبعة وسبعة ويصلي الركعة الثانية على هيئته ويدعو
بهذا الدعاء ، فاذا فعل ذلك قضى الله حاجته ألبتة كائنه ما كانت (٣) الا أن
تكون في قطيعة رحم . والدعاء : « اللهم ان أظعتك فالمحمدة لك وان عصيتك
فالحجة لك ، منك الروح ومنك الفرج سبحان من أنعم وشكر ، سبحان من
قدر وغفر ، الهي ان كنت قد عصيتك فاني قد أظعتك في أحب الاشياء اليك
وهو الايمان بك لم اتخذ لك ولدا ولم ادع لك شريكا منا منك به علي لا منا
مني به عليك وقد عصيتك يا الهي على غير وجه المكابرة ولا الخروج عن
عبوديتك ولا الجحود لربوبيتك ولكن أظعت هواي وأزلني الشيطان فلك

(١) خل - صلاة للخوف من الظالم - .

(٢) هو ابو عبدالله الحسين بن علي بن سفيان بن الخالد البزوفري ثقة
جليل من اصحابنا وله كتاب فلفل مافي الكتاب من كونه ابن محمد سهو من النسخ

(٣) خل - كائنا ما كان -

الحجة علي والبيان فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم وان تغفر لي وترحمني فانك جواد كريم ، يا كريم يا كريم يا كريم « حتى ينقطع النفس ، ثم يقول : « يا آمننا من كل شيء وكل شيء منك خائف حذر أسألك بأمنك من كل شيء وخوف كل شيء منك أن تصلي على محمد وآله وأن تعطيني أمانا لنفسي وأهلي ووالدي وسائر ما نعمت به علي حتى لا أخاف أحدا ولا أحذر من شيء أبدا انك على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل ، يا كافي ابراهيم نمرود ويا كافي موسى فرعون أسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكفيني شر فلان بن فلان » ويستكفي شر من يخاف شره فانه يكفي بأذن الله تعالى ، ثم يسجد ويسأل الله حاجته ويتضرع الى الله ، فانه روي انه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء خالصا الا فتحت له أبواب السماء للاجابة واجيب في وقته^(١) وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس .

صلاة الذكاء وجودة الحفظ

عن سدير يرفعه الى لصادقين عليهما السلام قال: تكتب بزعفران « الحمد » وآية الكرسي و إنا انزلناه و يس و الواقعة و [سبح] الحشر و تبارك و قل هو الله أحد و المعوذتين في اناء نظيف ، ثم تغسل ذلك بماء زمزم أو بماء المطر أو بماء نظيف ثم تلقي عليه مئقالين لبانا^(٢) وعشرة مئاقيل سكرأ وعشرة مئاقيل عسلا ، ثم تضعه تحت السماء بالليل وتضع على رأسه حديدة ، ثم تصلي آخر الليل ركعتين ، تقرأ في كل ركعة « الحمد » و « قل هو الله احد » خمسين مرة فاذا فرغت من صلاتك شربت الماء على ما وصفته فانه جيد مجرب للحفظ ان شاء الله تعالى .

صلاة لحفظ القرآن

صل ليلة الجمعة أو يومها أربع ركعات، [تقرأ في] الاولى فاتحة الكتاب و يس ، والثانية حم الدخان ، والثالثة حم السجدة ، والرابعة تبارك الملك فاذا

(١) خل - ويجاب في وقته أو ليلته - .

(٢) اللبان - بالضم - الكندر .

سلمت فاحمد الله واثن عليه وصل على النبي وآله صلي الله عليهم واستغفر
 للمؤمنين مائة مرة ، ثم قل : « اللهم ازجرني بترك معاصيك أبدا ما أبقيتني
 وأرحمني من أن أتكلف طلب ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك
 عني ، اللهم بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام والعزة التي لا
 ترام^(١) يا الله يا رحمن [يا رحيم] أسألك بجلالك وبنور وجهك أن تلزم قلبي
 حفظ كتابك المنزل على رسولك وترزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك
 عني ، اللهم بديع السموات والارض ، ذا الجلال والاکرام والعز الذي لا ترام
 يا الله يا رحمن أسألك بجلالك وبنور وجهك أن تنور بكتابك بصري وتطلق
 به لساني وتفرح به قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على
 ذلك وتعينني عليه فإنه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفق له الا أنت لا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم »

صلاة الضالة ودعاؤها

روى جابر الانصاري : ان النبي «ص» علم عليا وفاطمة عليهما السلام
 هذا الدعاء وقال لهما : ان نزلت بكما مصيبة أو خفتما جور سلطان أو ضلت
 لكما ضالة فاحسنا الوضوء وصليا ركعتين وارفعنا أيديكما الى السماء وقولا :
 « يا عالم الغيب والسرائر يا مطاع يا عليم يا الله يا الله يا الله ، يا هازم الاحزاب
 لمحمد ، يا كائد فرعون لموسى ، يا منجي عيسى من أيدي الظلمة ، يا مخلص قوم
 نوح من العرق ، يا راحم عبده يعقوب ، يا كاشف ضر أيوب ، يا منجي ذي
 النون من الظلمات ، يا فاعل كل خير ، يا هادي الى كل خير يا دالا على كل خير
 يا أمرا بكل خير ، يا خالق الخير ويا أهل الخير أنت الله رغبت اليك فيما قد
 علمت وأنت علام الغيوب ، أسألك ان تصلي على محمد وآل محمد ثم سلا الحاجة
 تجابان ان شاء الله تعالى .

(١) رام يروم : طلب وأراد ، ولا ترام اي لا تقصد

ما يتعبد عند رؤية الهلال (١)

تكتب على يدك اليسرى بسبابة يمينك « الله محمد علي فاطمة الحسن الحسين » الى اخرهم وتكتب « قل هو الله احد » الى اخرها ، ثم تقول : اللهم ان الناس اذا نظروا الى الهلال نظر بعضهم الى وجوه بعض ويتبرك بعضهم ببعض واني نظرت الى اسمائك واسم نبيك وولييك وأوليائك والى كتابك فاعطني كل الذي أحب أن تعطينيه من الخير واصرف عني كل الذي أحب أن تصرفه عني من الشر وزدني من فضلك ما أنت أهله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

نسخة رقعة

تكتب بقلم لا شيء فيه بين سطور الكتاب أو الرقعة المشتتة على الحاجة حتى لا يخلو سطر منها من حرف من هذه الحروف : « محمد وعلي والخضر أبو تراب ، بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين ان الله وعد الصابرين مخرجا مما يكرهون ورزقا من حيث لا يحتسبون ان الله هو السميع العليم ، جعلنا الله واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، اللهم اني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي - الى أن تقول - والحجة الخلف القائم المنتظر صلوات الله عليهم وسلم تسليما أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تيسر أمري وتسهله لي وتغلبه لي وترزقني خيره وتصرف عني شره برحمتك يا أرحم الراحمين » .

كلمات تقال عند ختم القرآن

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : حبيبي رسول الله (ص) أمرني أن أدعو بهن عند ختم القرآن : « اللهم اني أسألك اخبات المخبتين (٢) واخلاص

(١) الظاهر ان سياق المقام يقتضي ان يذكر هذا العنوان وما بعده الى اخر الفصل متأخرا عنه ويذكر في الفصل الاتي - في نوادر الادعية - كما هو الحال لمناسبة المقام ولعل هذا العنوان وما بعده كان مما لحقه المؤلف رحمه الله بالكتاب اخيرا والنسخ لم يراعوا رعاية الوضع والترتيب ولذا لم يذكر في بعض النسخ اصلا والله اعلم .
(٢) الاخبات : الخضوع والخشوع ، قال الله تعالى : وبشر المخبتين - .

الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار»

الفصل الخامس

في نوادر من الادعية

في الدعاء عند اخذ المصحف

كان ابو عبدالله عليه السلام اذا قرأ القرآن قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف: اللهم اني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسواك محمد بن عبدالله وكلامك الناطق على لسان نبيك جعلته هاديا منك الى خلقك وحبلا متصلا فيما بينك وبين عبادك اللهم اني نثرت عهدك وكتابك ، اللهم فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي فيه فكرا وفكري فيه اعتبارا واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه وأجتنب معاصيك ولا تطع عند قراءتي على قلبي ولا على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها ، بل اجعلني أتدبر آياته وأحكامه آخذا بشرائع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي هذرا^(١) انك أنت الرؤوف الرحيم .

في الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن

« اللهم اني قد قرأت ما قضيت^(٢) من كتابك الذي انزلت على نبيك الصادق عليه السلام فلك الحمد ربنا ، اللهم اجعلني ممن يحل حلاله ويحرم حرامه ويؤمن بحكمه ومتشابهه واجعله [لي] أنسا في قبري وأنسا في حشري^(٣) واجعلني ممن ترقية بكل آية قرأها درجة في أعلى عليين آمين رب العالمين » . واذا سمعت شيئا من عزائم القرآن يجب عليك السجود وتسجد بغير تكبير وتقول : « لا اله الا الله حقا ، لا اله الا الله ايمانا وتصديقا^(٤) ، لا اله الا الله عبودية^(٤) ورقا ، لا مستكفا ولا مستكبرا بل

(١) هذر في منطقته : تكلم بما لا ينبغي والاسم منه الهذر بالتحريك .

(٢) خل - أنسا في قبري ومونسا في حشري .

(٣) خل - وصدقا - (٤) خل - تعبدا -

أنا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير « ثم ترفع رأسك وتكبر .
قال الصادق عليه السلام : من قرأ مائة آية من أي آي القرآن شاء ثم قال
سبع مرات : « يا الله » فلو دعا على الصخور فلقها (١) .

دعاء فيه اسم الله الاكبر

عن معاذ بن جبل قال : أرسلني رسول الله (ص) ذات يوم الى عبد الله بن
سلام وعنده جماعة من أصحابه فحضر ، فقال النبي (ص) : يا عبد الله أخبرني
عن عشر كلمات علمهن الله عز وجل ابراهيم عليه السلام يوم قذف به في النار
أتجدهن في التوراة مكتوبا ؟ فقال عبد الله : يا رسول الله (ص) بأبي أنت وامي
هل أنزل عليك فيهن شيء ؟ فإني أجد ثوابها في التوراة ولا أجد الكلمات وهي
عشر دعوات فيهن اسم الله الاعظم ، فقال رسول الله (ص) : هل علمهن الله
تعالى موسى عليه السلام ؟ فقال : ما علمهن الله تعالى غير ابراهيم الخليل عليه
السلام ، فقال النبي (ص) : وما تجد ثوابها في التوراة ؟ قال عبد الله : يا رسول
الله ومن يستطيع ان يبلغ ثوابها غير أني أجد في التوراة مكتوبا « ما من عبد
من الله عليه وجعل هؤلاء الكلمات في قلبه الا جعل النور في بصره واليقين
في قلبه وشرح صدره للايمان وجعل له نورا من مجلسه الى العرش يتلألأ ويباهي
به ملائكته في كل يوم مرتين ويجعل الحكمة في لسانه ويرزقه حفظ كتابه وان
لم يكن حريصا عليه ، ويفقهه في الدين ويقذف المحبة له في قلوب عباده
ويؤمنه من عذاب القبر وفتنة الدجال ويؤمنه من الفزع الاكبر يوم القيامة
ويحشره في زمرة الشهداء ويكرمه الله ويعطيه ما يعطيه الانبياء بكرامته ولا
يخاف اذا خاف الناس ولا يحزن اذ حزن الناس ويكتب عند الله صديقا ويحشر
يوم القيامة وقلبه ساكن مطمئن وهو ممن يتسامع مع ابراهيم عليه السلام يوم
القيامة ولا يسأل بتلك الدعوات شيئا الا أعطاه الله ولو أقسم على الله لاجر
قسمه ويجاور الرحمن في دار الجلال وله اجر كل شهيد استشهد منذ يوم
خلقت الدنيا ، قال النبي (ص) : وما دار الجلال يا بن سلام ؟ قال : جنة عدن

(١) خل - قلعها - . (٢) خل - يا نبي الله - .

وهو موضع عرش الرحمن رب العزة وهو في جوار الله ، قال ابن سلام :
 فعلينا يا رسول الله ، ومن علينا كما من الله عليك ؟ قال النبي (ص) خر والله
 سجدا ، قال : فخرؤا سجدا ، فلما رفعوا رؤوسهم قال النبي (ص) : قولوا :
 « يا الله يا الله يا الله أنت المرهوب منك [جميع خلقك] ، يا نور النور أنت
 الذي احتجبت دون خلقك فلا يدرك نورك نور ، يا الله يا الله يا الله أنت الرفع
 الذي ارتفعت فوق عرشك من فوق سمائك فلا يصف عظمتك أحد من خلقك
 يا نور النور قد استنار بنورك أهل سمائك واستضاء بضوءك أهل أرضك ،
 يا الله يا الله يا الله أنت الله الذي لا اله غيرك تعاليت عن أن يكون لك شريك
 وتعاضمت^(١) عن أن يكون لك ولد وتكرمت عن أن يكون لك شبيه وتجبرت
 عن أن يكون لك ضد ، فأنت الله المحمود بكل لسان وأنت المعبود في كل مكان
 وأنت المذكور في كل أوان وزمان ، يا نور النور كل نور خامد لنورك ، يا ملك كل ملك^(٢)
 يعني غيرك ، يا دائم ، كل حي يموت غيرك ، يا الله يا الله يا الله الرحمن الرحيم
 ارحمني رحمة تغطي بها غضبك وتكف بها عذابك وترزقني بها سعادة من
 عندك وتحلني بها دارك التي تسكنها خيرتك من خلقك يا أرحم الراحمين ، يا
 من أظهر الجميل وستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة^(٣) ولم يهتك الستر
 يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة
 يا صاحب كل نجوى ويا منتهي كل شكوى ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المن ،
 يا مبتديء النعم^(٤) قبل استحقاقها ، يا رباه يا سيدها ويا أملاه ويا غاية رغبته
 أسألك يا الله يا الله يا الله أن لا تشوه خلقي بالنار^(٥) [وأن تغفر لي ولوالدي
 برحمتك وأن تعطيني خير الدنيا والآخرة أنت على كل شيء قدير وصلى الله
 على محمد وآله الطاهرين] . قال : يا رسول الله وما ثواب من قال هذه
 الكلمات ؟ قال : هيهات هيهات انقطع العلم^(٦) لو اجتمع ملائكة سبع سموات
 وسبع أرضين على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيامة لما وصفوا من [كل]

(١) خل - وتعظمت - (٢) خل - يا ملك كل ملك - .

(٣) الجريرة : الجنابة والذنب لانها تجر العقوبة . كلمة - ناز ١١

(٤) خل - يا مبتدئا بالنعم -

(٥) شوه الله وجهه بالنار : فحبه بها .

(٦) خل - انقطع العلم -

ألف [جزء جزءا واحدا .

وذكر (ص) لهذه الكلمات ثوابا وفضائل كثيرة لا يحتمل ذكرها ههنا اقتصرنا على ذكر المقصود مخافة التطويل (١) .

(١) خل [روى عمر بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ، عن النبي «ص» أن جبريل «ع» نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكا مستبشرا فقال : السلام عليك يا محمد ، قال : وعليك السلام يا جبرئيل ، فقال : أن لله بعثني اليك بهدية ، قال : وما تلك الهدية يا جبريل ؟ قا : كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بها ، قال : وما هن ؟ قال : قل : «يا من أظهر الجميل وستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر [الخ . - وذكر فيه تفصيل الثواب بدل قوله ، « وذكر لهذه الكلمات ثوابا وفضائل كثيرة » هكذا] فقال رسول الله (ص) لجبريل (ع) : ما ثواب هذه الكلمات ؟ قال : هيهات هيهات اقتطع العمل لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع أرضين على أن يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيامة ما وصفوا من كل جزء جزءا واحدا ، فاذا قال العبد «يا من أظهر الجميل وستر القبيح » سره الله تعالى ورحمه في الدنيا وجمله في الآخرة وستر عليه ألف ستر في الدنيا والآخرة . واذا قال : « لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر » لم يحاسبه الله يوم القيامة ولم يهتك الستر يوم يهتك الستر . واذا قال : « يا عظيم الغفور » غفر الله له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر . واذا قال : « يا حسن التجاوز » تجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر وأهويل الدنيا وغير ذلك من الكبائر . واذا قال : « يا واسع المغفرة » فتح الله تعالى له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله حتى يخرج من الدنيا . واذا قال : « يا باسط اليدين بالرحمة » بسط الله له يده بالرحمة . واذا قال : يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى أعطاه الله من الاجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مريض وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة الى يوم القيامة . واذا قال : يا كريم الصفح أكرمه الله كرامة الانبياء . واذا قال : « يا عظيم المن » أعطاه الله يوم القيامة منيته ومنية الخلائق . واذا قال : « يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها » أعطاه الله من الاجر بعدد من شكر نعماءه . واذا قال : « يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا » قال الله تعالى : اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وأعطيته من الاجر بعدد من خلقتة في الجنة والنار والسموات السبع والأرضين

في طلب الحاجة

من أراد الخروج من بيته فليقل عند خروجه : بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الله ، وقرأ الحمد ، والمعوذتين ، وقل هو الله أحد ، وآية الكرسي من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره وفوقه وتحتة واذا أراد الرجوع الى بيته فليقل حين يدخل : « بسم الله وبالله أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » ثم يسلم على أهله ان كان في البيت أحد^(١) ، فان لم يكن في البيت أحد فليقل بعد الشهادتين : « السلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام على الائمة المهادين المهديين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين » . واذا دخل السوق في الحاجة فليقل : « أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » .

ومن دعاء امير المؤمنين عليه السلام في الحاجة

« لا اله الا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم ، لا اله الا الله وحده لا شريك له العلي العظيم ، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، يا هو يا من هو هو ، يا من ليس هو الا هو ، يا هو ، يا من لا هو الا هو » .

ايضا في طلب الحاجة

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان ابي اذا ألمت به حاجة يسجد من غير قراءة ولا ركوع ، ثم يقول « يا أرحم الراحمين » سبع مرات وما قالها مؤمن الا قال الله جل جلاله ها أنا ذا أرحم الراحمين سل حاجتك .
قال النبي (ص) لعلي عليه السلام : يا علي اذا خرجت من منزلك تريد

السمع والشمس والنجوم وقطر الامطار وأنواع الخلق والحيوان والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي . واذا قال : يا مولانا ملا الله قلبه من الايمان . واذا قال : يا غايه رغبتنا أعطاه الله رغبتة مثل رغبة الخلائق واذا قال : أسألك يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار قال الجبار جل جلاله : استعتقني عبدي من النار أشهدوا ملائكتي اني قد اعتقتهم من النار واعتقت أبويه واخوته وجيرانه وشفعته في الف رجل ممن وجبت له النار وأجرته من النار . فعلمهن يا محمد المتقين ولا تعلمهن المنافقين فانها دعوة مستجابة لقائلهن ان شاء الله . وهو دعاء اهل البيت المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به .

(١) خ ل - في البيت اهل -

حاجة فافراً آية الكرسي ، فان حاجتك تقضي ان شاء الله .
وعن الصادق عليه السلام قال : من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم
تقض حاجته فلا يلومن الا نفسه .

من كتاب عيون الاخبار ، عن الرضا عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال:
اذا اراد أحدكم الحاجة فليكبر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله:
آخر سورة آل عمران وآية الكرسي و [سورة «انا انزلناه في ليلة القدر»]
و ام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة .

في المهمات

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا اصاب الرجل كربة او شدة فليكشف
عن ركبتيه وذراعيه ويلصقهما بالارض ويلصق جؤجؤه بالارض ثم يدعو (١)

آخر

قال علي عليه السلام لابنه : اذا نزل بك امر عظيم في دين او دنيا فتوضأ
وارفع يديك وقل : «يا الله» سبع مرات ، ثم سل حاجتك ، فانه يستجاب لك .

آخر

عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : ما من أحد دهمه أمر يغمه أو
كربته كربة فرفع رأسه الى السماء ثم قال ثلاث مرات : « بسم الله الرحمن
الرحيم » الا فرج الله كربته واذهب غمه ان شاء الله تعالى .

في الدين

عن الحسين بن خالد (٢) قال : لزمني دين ببغداد ثلاثمائة ألف وكان لي
دين عند الناس أربعمائة الف فلم يدعني غرمائي أخرج لاستقضي مالي على
الناس واعطيهم (٣) ، قال : فحضر الموسم فخرجت مستترا وأردت الوصول
الى أبي الحسن عليه السلام فلم أقدر فكتبت اليه أصف له حالي وما علي
ومالي فكتب الي في عرض كتابي قل في دبر كل صلاة: «اللهم اني أسألك يا االه الا انت
بحق لا اله الا انت أن ترحمني بلا اله الا أنت ، اللهم اني أسألك يا االه الا انت
بحق لا اله الا أنت أن ترضى عني بلا اله الا انت ، اللهم اني أسألك يا االه الا

(١) الجوء جوء - كهدهد - الصدر (٢) خل - عن الحسن بن خالد -

(٣) خل - فلم يدعني غرمائي ان اقتضي ديني على الناس واعطيهم -

انت بحق لا اله الا انت ان تغفر لي بلا اله الا انت « أعد ذلك ثلاث مرات في دبر كل صلاة فريضة ، فان حاجتك تقضي ان شاء الله ، قال الحسين : فأدمتها فوالله ما مضت بي الا اربعة اشهر حتى اقتضيت ديني وقضيت ما علي واستفضلت مائة الف درهم .

في الدعاء على الظالم

قال رسول الله (ص) : اذا خفت أمرا فاردت ان تكفي أمره وشره فاعتمد ملبة الهلال في أول الشهر فاذا رأيته فقم قائما على قدميك وقل كأنك تؤمي اليه بالخطاب : « ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها اعصار فيه نار فاحترقت »^(١) وتؤمي بهذه الكلمة نحو دار الرجل الذي تخافه ثم تقول : « فاحترقت فاحترقت اللهم طمه بالبلاء طما^(٢) وغمه بالغماء غما وارمه بحجارة من سجيل وطيرك الابايل يا علي يا عظيم » ، ثم تقول مثل ذلك في الليلة الثانية من الشهر وفي الليلة الثالثة ، فان فجع وبلغت^(٣) ما تريد في الشهر الاول والا فعلت [ذلك] في الشهر الثاني تلتمس الهلال الليلة الاولى وتقول ما تقدم ذكره والثانية والثالثة فان فجع^(٤) والا فمثل ذلك في الشهر الثالث فلن تحتاج بعد ذلك باذن الله عزوجل .

آخر

جاء رجل الى الصادق عليه السلام فشكا اليه ظالما يظلمه فقال له : قل : « يا ناصر المظلوم المبغي عليه ان كان فلان بن فلان ظلمني وبغي علي فابتله بفقر لا تجبره وبلاء لا تستره » ، فما دعا الرجل على ظالمه بهذا الدعاء الا ثلاث مرات حتى أصابه وضح في جبهته ثم افتقر من بعده .

آخر

اذا دخلت على سلطان قتل : « خيرك بين عينيك وشرك تحت قدميك وأنا استعين بالله عليك » .

(١) البقرة ٢٦٨ .

(٢) طمت البئر وغيرها : ملاءتها بالتراب . وطم الشيء : كثر الامر : عظم وفاقم . والغماء : الداهية والحزن والكرب . وفي بعض النسخ - بالغماء - .

(٣) حل - فان انجع وبلغ - (٤) حل - فان انجع -

عن الرضا عليه السلام قال : اذا دعا احدكم على عدوه فليقل : « اللهم اطرقه بلبلة^(١) لا اخت لها وأبج حريمه ، يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء ، صل على محمد وآل محمد واكفني مؤوته بلا مؤونة » .

آخر

اذا فرغت من رجل^(٢) فقل : حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، امتنع بحول الله وقوته من حولهم وقوتهم وأمتنع برب الفلق من شر ما خلق ما شاء الله لا قوة الا بالله .

في طلب الرزق

عن الرضا عليه السلام قال : شكنا رجل الى ابي عبدالله عليه السلام الفقر فقال : اذن اذا سمعت^(٣) الاذان كما يؤذن المؤذن .

عن الصادق عليه السلام : اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله وان كان في الارض فاطهره وان كان بعيدا فقربه وان كان قريبا فأعطنيه وان كان قد أعطيتنيه فبارك لي فيه وجنبي عليه المعاصي والردى^(٤) .

في الخوف

قال الصادق عليه السلام : اذا كنت في سفر او مفازة^(٥) فخفت جنيا أو آدميا فضع يمينك على أم رأسك واقرا برفيع صوتك : « أفعير دين الله يبغون

(١) يقال اتانا فلانا طروقا أي ليلا . واصله : الصك والقرع والدق . وفي بعض النسخ - بلبلة - واللبلة : شدة الهم والحزن وهو الاظهر .

(٢) خل - اذا فرغت رجلا (٣) خل - كلما سمعت -

(٤) الردى - بفتح الدال - : الهلاك . - وبكسر هاء الهالك .

(٥) المفازة : الفلاة لاماء فيها ، من فوز - بالتشديد - : اذا مات لانها مظنة الموت - او منجاة ، من فاز بفوز : اذا نجا وسلم ، سميت به تفويلا بالسلامة .

وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون» (١) .
وروي في هذه الاية انها تقرأ للدابة التي تمنع اللجام تقرأ في اذنها وتقول :
اللهم ثبتني على الهدى والصواب واجعلني راضيا مرضيا غير ضال ولا مضل .
وقال علي عليه السلام : ما عثرت دابتي قط ، قيل : ولم ذلك ؟ قال : لاني
لم أظأ [بها زرعاً قط] .

فيمن خاف الاسد على نفسه وغنمه

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من خاف الاسد على نفسه أو [على] غنمه فليخط عليها بخط وليقل : اللهم رب دانيال والجب (٢) ورب كل أسد مستأسد احفظني واحفظ علي غنمي .

عن النبي (ص) انه قال لعلي عليه السلام : يا علي اذا رأيت أسدا واشتد بك الامر فكبر ثلاثا وقل : « الله أكبر وأجل وأعز وأعظم من كل شيء ، الله أكبر واعز من خلقه وأقدر ، أعوذ بالله من شر ما أخاف واحذر » تكف شره ان شاء الله تعالى .

فيمن خاف الاسد على نفسه وغنمه

فليقل : « قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون » (٣) ، « واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا » (٤) ، « وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلوك يقول الذين كفروا ان هذا الا أساطير الاولين » (٥)

في الغال والطيرة

في الحديث ان النبي (ص) كان يحب الغال الحسن ويكره الطيرة .

(١) آل عمران ٧٧

(٢) الجب - بالضم - فالتشديد - البشر العميقة . - وأيضا بشر لم تطوعها فاذا طويت فهي بشر . والمستأسد : المجتري . واستأسد عليه : اجتراء وفي تفسير هذا الحديث راجع الكافي المجلد الثاني ص ١٥٧ . (٣) الجاثية ١٣ .

(٤) بني اسرائيل ٤٨ (٥) الانعام ٢٥

وكان «ص» يأمر من رأى شيئاً يكرهه ويتطير منه أن يقول : اللهم لا يؤتي الخير الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك .

فيمن خاف السارق

يقرأ على الحلق^(١) والقفل « قل ادعو الله أو ادعو الرحمن أيما ما تدعوا » الى آخر السورة^(٢) .

في الغضب

عن الصادق عليه السلام قال : أيما رجل غضب وهو قائم فليجلس ، فانه يذهب عنه رجز الشيطان . ومن غضت على ذي رحم مائة فليسمه يسكن عنه الغضب وعنه عليه السلام قال : قل عند الغضب : اللهم اذهب عني غيظ قلبي واغفر لي ذنبي واجرني من مضلات الفتن أسألك [ب]رضاك واعوذ بك من سخطك أسألك جنتك واعوذ بك من فارك ، أسألك الخير كله واعوذ من الشر كله ، اللهم ثبتني على الهدى والصواب واجعلني راضياً مرضياً غير ضال ولا مضل . وقال عليه السلام : قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلا أمحتك فيمن أمحق . وقال ابو عبدالله عليه السلام : من كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيامة .

ايضا في الغضب

يُصلي على النبي (ص) ويقول يذهب غيظ قلوبهم : « اللهم اغفر ذنبي^(٣) واذهب غيظ قلبي واجرني من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » .

(١) الحلق - بالتحريك - جمع حلقه أي حلقة الباب

(٢) بني اسرائيل .

(٣) نخل - ذنوبي -

دعاء آخر

دعا به الصادق عليه السلام عند دخوله على المنصور وهو في شدة غضبه فسكن غضبه : « يا عدتي عند شدتي ويا عوثي عند كربتي احرسني بعينك التي لاتنام واكنفني بكنفك^(١) الذي لا يرام » .

في الوحشة

روي ان النبي (ص) شكاه اليه رجل الوحشة فقال (ص) أكثر من ان تقول هذه الكلمات فان من قالها يذهب الله عنه الوحشة^(٢) وهي: سبحان الله الملك القدوس ، رب الملائكة والروح خالق السموات والارض ، ذي العزة والجبروت » .

في الهم والحزن

قال النبي (ص) : من دعا بهذا الدعاء : « اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امك ناصيتي بيدك ، ماض في حكمك ، عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي » اذهب الله همه وابداه مكان حزنه فرحا .

في البلاء

من رأى احدا من أهل البلاء فليقل سرا: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به ولو شاء لفعل » .

وعن ابي جعفر عليه السلام قال : تقول ثلاث مرات اذا نظرت الى المبتلى من غير ان تسمعه : « الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه ولو شاء فعل » قال : من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبدا . وقال : قال رسول الله (ص) : اذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فان ذلك يحزنهم .

(١) اي احرزني واحفظني بحضنك وذلك .

(٢) خل - فقالهن فاذهب الله عنه الوحشة -

في الجنائز

كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا رأى جنازة قال : « الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم »^(١) . وقال أيضا : « الحمد لله الذي تعزز بالقدرة وقهر عباده بالموت » .

في الامر المسكول

روي ان من عرض له مهم وأراد ان يعرف وجه الحيلة فيه فينبغي أن يقرأ حين يأخذ مضجعه هاتين السورتين كل واحدة سبع مرات : « والشمس وضحيها » ، « والمليل اذا يغشى » فانه يرى شخصا يأتيه ويعلمه وجه الحيلة فيه والنجاة منه .

في العافية

كان من دعاء النبي (ص) : « اللهم اني أسألك العافية وشكر العافية وتمام العافية في الدنيا والاخرة » .

من الروضة قال رسول الله (ص) : من رأى يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا أو واحدا على غير ملة الاسلام فقال : « الحمد لله الذي فضلني عليك بالاسلام دينا وبالقرآن كتابا وبمحمد -ص- نبيا وبالمؤمنين اخوانا وبالكعبة قبلة » لم يجمع الله بينه وبينه في النار .

في عزيمة المسئلة

يستحب للداعي عزيمة المسئلة لقول النبي (ص) : لا يقل أحدكم : « اللهم اغفر لي ان شئت ، اللهم ارحمني ان شئت » وليعزم المسئلة فانه لا يكره له . واذا استجاب الله دعاء الداعي فليقل : « الحمد لله الذي بعزته تتم الصالحات » واذا أبطأ عليه الاجابة فليقل : الحمد لله على كل حال . ويكره للداعي استبطاء الاجابة . وليكن مواظبا على الدعاء والمسئلة ولا يسأم منهما ، لقول النبي (ص) : « يستجاب للعبد ما لم يعجل يقول : قد دعوت فلم يستجب لي . واذا أردت حاجة فقل : « اللهم اني أسألك باسمك الاعلى الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكرم ان تفعل بي كذا وكذا » ، فانه لا يرد .

(١) السواد : الشخص والشبح . والمخترم : الهالك والمستأصل .

في الورطة

روي عن النبي (ص) أنه قال لعلي عليه السلام : اذا وقعت في ورطة^(١) فقل : « بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، اللهم اياك نعبد واياك نستعين » ، فان الله تعالى يدفع بها البلاء .

في اسم الله الاعظم

روي ان علي بن الحسين عليهما السلام قال : كنت أدعو الله سبحانه سنة عقيب كل صلاة ان يعلمني الاسم الاعظم فبينما انا ذات يوم^(٢) قد صليت الفجر اذا غلبتني عياني وانا قاعد واذا انا برجل قائم بين يدي يقول لي : سألت الله تعالى ان يعلمك الاسم الاعظم ، قلت : نعم ، قال : قل : اللهم اني أسألك باسم الله الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم » ، قال : فوالله ما دعوت لها لشيء^(٣) الا رأيت نجحه .

في الرعد والصواعق

اذا سمعت صوت الرعد ورأيت الصواعق فقل : اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك .

في المطر

واذا أمطرت السماء فقل : صيبا هنيئا^(٤)

في الرياح

عن الصادق عليه السلام قال : اذا هبت الرياح فأكثر من التكبير وقل : « اللهم اني أسألك خير ما هاجت به الرياح وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم اجعلها علينا رحمة وعلى الكافرين عذابا وصلى الله على محمد وآل محمد^(٥) » .

(١) الورطة - بالتحريك - : الوحل والهوة العميقة من الارض ، ثم استعير للبلية التي يعسر منها المخرج . (٢) خل - فاني ذات يوم -
(٣) كذا . ونجح فلان بحاجته اي فاز وظفر بها .
(٤) الصيب - كسيد - : من صاب يصوب اذا نزل ويقال للسحاب الصيب اي ذو الصوب . (٥) خل - على محمد وآله -

في الزرع

عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا أردت ان تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر بيدك ثم استقبل القبلة وقل : « أأتمم تزرعونه أم نحن الزارعون » (١) ثلاث مرات ثم قل : « اللهم اجعله حرثاً مباركاً وارزقنا فيه السلامة والتمام واجعله حبا متراكباً ولا تحرمني خيراً ما أبتغي ولا تقنني بما تمنعني بحق محمد وآله الطيبين [الطاهرين] » ، ثم ابذر القبضة التي في يدك ان شاء الله .

الدعاء في الوحدة (٢)

« يا أرض ربي وربك الله ، اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك ومن شر ما يحاذر عليك . اعوذ بالله من شر كل أسد واسود وحية وعقرب من ساكن البلد ومن شر والد وما ولد ، « أفغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه يرجعون » ، الحمد لله بنعمته وحسن بلائه علينا ، اللهم صاحبنا في السفر وفضل علينا فانه لا حول ولا قوة الا بالله ثم تقرأ : ألهاكم التكاثر ، التي آخرها ، فانه لا يؤذيك شيء من السباع والهوام والحيات والعقارب اذا قرأت ذلك ولو بت على الحية باذن الله تعالى .

في العطاس

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من سمع عطسة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وأهل بيته لم يشتك ضرسه ولا عينه أبداً ، ثم قال : وان سمعها وبينه وبين العاطس (٣) البحر فلا يدع ان يقول ذلك .

عن امير المؤمنين عليه السلام قال : من قال اذا عطس : الحمد لله رب العالمين على كل حال (٤) لم يجد وجع الاذنين والاضراس .

عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا عطس الرجل ثلاثاً ، فسمته ثم اتركه بعد ذلك .

(١) الواقعة ٦٤ . (٢) خل - الدعاء في الفلاة - .

(٣) خل - وبينها وبينه - (٤) خل - على كل ما كان - .

وعن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان احدكم ليدع تسميت اخيه ان عطس فيطالبه يوم القيامة فيقضي له عليه (١)
وقال (ص) : اذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعله تكون به ، قالت الملائكة عنه : « الحمد لله رب العالمين » ، فان قال : الحمد لله رب العالمين ، قالت الملائكة : « يعفر الله لك » .

عن تسنيم خادم الحسن بن علي عليهما السلام قال : قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست ، فقال : يرحمك الله ، قال تسنيم : ففرحت بذلك ، فقال : ألا ابشرك بالعطاس ؟ فقلت : بلى ، فقال : هو امان من الموت ثلاثة ايام .

عن ابي مريم (٢) قال : عطس عطس عند ابي جعفر عليه السلام ، فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم الشيء العطاس ، فيه راحة للبدن ويذكر الله عنده ويصلي على النبي (ص) ، فقلت : ان محدثي العراق يحدثون أنه لا يصلي على النبي «ص» في ثلاث مواضع : عند العطاس وعند الذبيحة وعند الجماع ، فقال عليه السلام : اللهم ان كانوا كذبوا فلا تنلهم شفاعة محمد (ص) .

عن ابي عبد الله (ع) قال : من قال اذا سمع عطاسا : « الحمد لله على كل حال ما كان من أمر الدنيا والاخرة وصلى الله على محمد وآله » لم ير في فمه سوءا .
عنه عليه السلام قال : قال النبي (ص) : من سبق العطاس بالحمد عوفي من وجع الضرس والخاصرة .

عن الصادق عليه السلام قال : اذا عطس الانسان فقال : « الحمد لله » قال الملكان الموكلان به : رب العالمين كثيرا لا شريك له ، فان قالها العبد ، قال الملكان : « وصلى الله على محمد » ، فان قالها العبد ، قالوا : وعلى آل محمد ، فان قالها العبد ، قال الملكان : « رحمتك الله » .

قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في خبر طويل : اذا عطس

(١) تسميت العطاس وتسميت العطاس : الدعاء له .

(٢) هو عبد الغفار بن القاسم بن قيس ، المكنى بابي مريم الانصاري ، ثقة

من اصحاب الصادقين عليهما السلام .

أحدكم فسمتوه فان قال: « يرحمكم الله » فقولوا: يغفر الله لكم ويرحمكم، فان الله تعالى قال: واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها (١) .

وعن عبدالله بن ابي يعفور قال: حضرت مجلس ابي عبدالله عليه السلام وكان اذا عطس رجل في مجلسه فقال أبو عبدالله عليه السلام: رحمتك الله، قالوا: آمين . فعطس أبو عبدالله عليه السلام فخطبوا ولم يحسنوا أن يردوا عليه، قال: فقولوا: أعلى الله ذكرك .

وفي رواية أخرى عنهم عليهم السلام: اذا عطس الانسان ينبغي أن يضع سبابته على قنطرة أنفه ويقول: « الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، رغم أنفي للدرغما (٢) داخرا صاغرا غير مستتكف ولا مستحسر » واذا عطس غيره فليسمته وليقل: يرحمك الله، - مرة أو مرتين أو ثلاثا - فاذا زاد فليقل: « شفاك الله » واذا أراد ان يسمت المؤمن (٣) فليقل: يرحمك الله، وللمرأة: عافاك الله وللصبي: زرعك الله (٤) والمرريض: شفاك الله وللذمي هذاك الله وللنبي والامام عليهم السلام: صلى الله عليك . [واذا سمته غيره فليرد عليه وليقل: « يغفر الله لنا ولكم »] .

روى ابو بصير (٥)، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كثرة العطاس يأمن صاحبها (٦) من خمسة أشياء: أولها الجذام، والثاني الريح الخبيثة التي تنزل في الرأس والوجه والثالث يأمن من نزول الماء في العين، والرابع يأمن من شدة الخياشيم (٧)، والخامس يأمن من خروج الشعر في العين . قال: وان أحببت ان يقل عطاسك فاستعظ بدهن المرزنجوش، قلت: مقدار كم؟ قال:

(١) النساء ٨٨

(٢) اي خضع وذل . وفي بعض النسخ - انفه لله رغما - . واستحسر وحسر:

أعيا وتعب . وسمت العطاس من باب تفعيل - دعا له بقوله - يرحمك الله - ونحوه

(٣) خل - واذا أراد تسميت المؤمن - .

(٤) وفي اللغة يقال للصبي: - زرعك الله - اي جبرك .

(٥) خل - روى عن ابي بصير - . (٦) خل - يأمن صاحبها -

(٧) الخيشوم - وزان فعلول - : اقصى الانفا والحاجز بين المنخرين وجمعه

خياشيم، والخياشيم أيضا: عروق في بطن الانف .

مقدار دائق^(١) ، قال : ففعلت ذلك خمسة ايام فذهب عني .
 عنه عليه السلام قال : من عطس في مرضه كان له امانا من الموت في تلك
 العلة . وقال التثاؤب من الشيطان والعطاس من الله عز وجل^(٢) .
 وعن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : اذا كان
 الرجل يتحدث فعطس عاتس فهو شاهد حق .
 وقال (ص) : العطاس للمريض دليل على العافية وراحة للبدن .

في النسيان

عن النوافل ، عن السكوني ، عن ابي عبد الله عليه السلام : اذا أنساك
 الشيطان شيئا فضع يدك على جبهتك وقل : « اللهم اسألك يا مذكر الخير
 وفاعله والامر به ان تصلي على محمد وآل محمد وتذكرني ما أنسانيه
 الشيطان [الرجيم] »

(١) الدائق : سدس الدرهم .

(٢) التثاؤب: فترة يعترى الشخص فيفتح فاه واسعا من غير قصد. قيل:
 انما كره التثاؤب لانه يكون من ثقل البدن واسترخائه وميله الى الكسل والنوم
 فاضيف اليه لانه الداعي الى اعطاء النفس شهواتها واراد به التحذير من سببه
 وهو التوسع في المطعم . وانما حمد العطاس لانه سبب لخفة الدماغ واستفراغ
 العضلات وصفاء الروح وراحة للبدن . وفي الحديث - العطسة من الله - قيل
 وذلك ليذكر الله عبده النعمة .

الباب الحادي عشر

(في آداب المريض وعلاجه وما يتعلق بهما ، خصصة فصول)
 هذا الباب مختار من طب الأئمة ومن مجموع دعوات مولاي أبي طول
 الله عمره .

الفصل الاول

في آداب المريض والعائد وعلاجه
 في ثواب المريض

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : الحمى رائد الموت
 وسجن الله في أرضه ، وفورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار (١) .
 وكان رسول الله (ص) اذا رأى في جسمه بشرة (٢) عاذ بالله واستكان
 له وجار اليه ، فيقال له : يا رسول الله أهو بأس ؟ فيقول : ان الله اذا أراد
 أن يعظم صغيرا عظيما [ه] واذا اراد أن يصغر عظيما صغره (٣) .
 عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة
 ولا صداع ولا مرض الا بدنب ، وذلك قوله عز وجل في كتابه : «وما أصابكم
 من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» (٤) ثم قال : وما يعفو الله أكثر
 مما يأخذ به (٥) .

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : نعم الوجع الحمى يعطى كل
 عضو قسطه من البلاء ولا خير فيمن لا يتلى .
 عن محمد بن احمد ، عن يوسف بن اسماعيل بإسناد له قال : قال : ان

(١) الفور : الغليان والاضطراب . وفار فورا : هاج واضطرب .

(٢) البثرة - كتمة - خراج صغير .

(٣) الثورى ٢٩ (٤) خل - مما يؤخذ به -

المؤمن إذا حم حماة واحدة^(١) تناثرت الذنوب منه كورق الشجر ، فإن صار على فراشه فأثينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على الفراش كمن يضرب بسيفه في سبيل الله وإن أقبل يعبد الله عز وجل بين أصحابه كان مغفورا له فطوبى له أن مات وويله انعاد . والعافية أحب اليانا .

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : حمى ليلة كفارة سنة ، وذلك لان ألمها يبقى في الجسد سنة .

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها .
 عنه عليه السلام قال : من اشتكى ليلة قبلها بقبولها وأدى الى الله شكرها كانت له كفارة ستين سنة ، قال : قلت : وما قبلها بقبولها ؟ قال : صبر على ما كان فيها .

عن الباقر عليه السلام قال : سهر ليلة من مرض أفضل من عبادة سنة .
 عن زرارة ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل وأعظم أجرا من عبادة سنة .

عن ابي جعفر عليه السلام قال : حمى ليلة تعدل عبادة سنة وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة . قال أبو حمزة قلت : فإن لم يبلغ سبعين سنة ؟ قال : فلا ييه وامه ، قال : قلت : فإن لم يبلغا ؟ قال :

فلقرا بته ، قال : قلت ، فإن لم تبلغ قرابته ؟ قال : فلجيرانه .
 عن الرضا عليه السلام قال : المرض للمؤمن تطهير ورحمة . وللكافر تعذيب ولعنة . وإن المرض لا يزال بالمؤمن حتى ما يكون عليه ذنب .

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : للمريض أربع خصال : يرفع عنه القلم ، ويأمر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمله في صحته ، ويتبع مرضه كل عضو في جسده فيستخرج ذنوبه منه ، فإن مات مات مغفورا له وإن عاش عاش مغفورا له .

(١) حم الرجل - بالتشديد - أصابته الحمى . وحمى حمه - بالتشديد أيضا - قصد قصده .

عن النبي (ص) أنه قال : اذا مرض المسلم كتب الله له كأحسن ما كان يعمل في صحته وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر .
 عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله اذا أحب عبداً نظر اليه . واذا نظر إليه اتحفه بواحدة من ثلاث : اما حصى أو وجع عين أو صداع .
 عن الكاظم عليه السلام قال : ان المؤمن اذا مرض أوحى الله عزوجل الى أصحاب الشمال : لا تكتبوا على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ، وأوحى الى أصحاب اليمين : أن اكتبوا لعبدي ما كنتم تكتبونه له في صحته من الحسنات

في الصبر على العلة

عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : يقول الله عزوجل : اذا ابتليت عبدي فصبر ولم يشتك على عواده ثلاثاً أبدته لهما خيراً من لحمه وجلداً خيراً من جلده ودماً خيراً من دمه ، وان توفيته توفيته الى رحمتي وان عافيته عافيته ولا ذنب عليه .

عن الرضا (ع) قال : المرض للمؤمن تطهير ورحمة ، وللكافر تعذيب ونقمة
 عن النبي (ص) قال : ان العبد ليصيبه [من] المصائب حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة .

عن ابي عبدالله عليه السلام : عودوا مرضاكم واسألوهم الدعاء فانه يعدل دعاء الملائكة . ومن مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة ستين سنة ، قيل له : ما معنى قبلها بقبولها ؟ قال : لا يشكو ما أصابه فيها الى احد .
 عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انما الشكوى ان يقول الرجل : لقد ابتليت بما لم يبتل به أحد ، أو يقول : لقد أصابني ما لم يصب أحداً ، وليس الشكوى ان يقول : سهرت البارحة و [ت]حمت اليوم ونحو هذا .
 وروي عن امير المؤمنين عليه السلام أنه قال : المرض لا أجر فيه ولكن لا يدع ذنباً الا حطه وانما الاجر بالقول واللسان والعمل باليد والرجل ، وان الله تعالى ليدخل بصدق النية والسريرة الخالصة جما من عبادة الجنة .

في عيادة المريض

قال النبي (ص) : من حق المسلم على المسلم اذا لقيه ان يسلم عليه، واذا مرض ان يعود ، واذا مات أن يشيع جنازته .
وعاد (ص) جارا له يهوديا .

وقال (ص) : تمام عيادة المريض ان يضع أحدكم يده عليه ويسأله كيف أنت ؟ كيف أصبحت وكيف أمسيت ؟ وتسام تحيتكم المصافحة .
عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ينبغي للمريض منكم ان يؤذن اخوانه برضه فيعودونه ويؤجرون فيه فقيل : نعم هم يؤجرون فيه لمشيهم اليه وهو كيف يؤجر فيهم ؟ فقال : باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويحط عنه عشر سيئات .

قال عليه السلام : وينبغي لاولياء الميت منكم ان يؤذنوا اخوان الميت فيشهدون جنازته ويصلون عليه ويستغفرون له فيكسب لهم الاجر ويكسب لميته الاستغفار .

عن ابي الحسن عليه السلام قال : عاد امير المؤمنين عليه السلام صعصعة ابن صوحان ثم قال (١) : يا صعصعة لا تفخر على اخوانك بعيادتي اياك وانظر لنفسك فكان الامر قد وصل اليك ولا يلينك الامل (٢) .

من كتاب زهد امير المؤمنين عليه السلام ومن كتاب الجنائز ، عن الصادق عليه السلام قال : لا عيادة في وجع العين . ولا تكون [ال] عيادة في أقل من ثلاثة ايام فاذا شئت فيوم ويوم لا ، أو يوم ويومين لا واذا طالت العلة ترك المريض وعياله .

عنه عليه السلام قال : ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال : ان من أعظم العباد أجرا عند الله [ال] من اذا عاد أخاه خفف الجلوس الا ان يسكون المريض يريد ذلك ويحبه ويسأله ذلك .

وقال عليه السلام : من تمام العيادة ان يضع العائد احدى يديه على يدي المريض أو على جبهته .

(١) خل - فقال - .

(٢) اي لا يشغلنك ، ولا يغفلنك الامل ، يقال : الهاه اللعب عن كذا اي شغله

عنه عليه السلام أيضا قال : تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعيه وتعجل القيام من عنده ، فإن عيادة النوكي أشد على المريض من وجعه (١) .
وروي عنه عليه السلام أنه قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد ، العبد الى الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويقول : يا مؤمن ما منعك أن تعودني حين مرضت ؟ فيقول المؤمن : أنت ربي وأنا عبدك ، أنت الحي القيوم الذي لا يصيبك ألم ولا نصب ، فيقول عز وجل : من عاد مؤمنا في - فقد عادني ، ثم يقول له : أتعرف فلان بن فلان ؟ فيقول : نعم يا رب ، فيقول له : ما منعك أن تعوده حين مرض ؟ أما انك لو عدته لعدتني ثم لوجدتني به وعنده ، ثم لو سألتني حاجة لقضيتها لك ولم اردك عنها .

وقال أبو الحسن عليه السلام : إذا مرض أحدكم فليأذن للناس أن يدخلوا فليس من أحد الا وله دعوة مستجابة .

وروي عن النبي (ص) أنه قال وقد عاد سلمان الفارسي لما أراد أن يقوم : يا سلمان كشف الله شرك وغفر ذنبك وحفظك في دينك وبدنك الى منتهى أجلك من أمالي الشيخ أبي جعفر بن بابويه ، عن الصادق عليه السلام قال : عاد رسول الله (ص) سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال : يا سلمان ان لك في علتك ثلاث خصال : أنت قريب من الله بذكره ودعاؤك مستجاب ، ولا تدع العلة عليك ذنبا الا حطته ، متعك الله بالعافية الى انقضاء أجلك .
وعنه عليه السلام قال : العيادة ثلاثة والتعزية مرة .

عن ابي عبد الله عليه السلام أنه قال : أيما مؤمن عاد أخاه في مرضه فإن كان حين يصبح شيعة سبعون ألف ملك فإذا قعد عنده غمرته الرحمة واستغفروا له حتى يمسي ، وان كان مساء كان له ذلك حتى يصبح .

عن الباقر عليه السلام قال : كان فيما فاجى به موسى عليه السلام ربه ان قال : يا رب ما بلغ من عيادة المريض من الاجر ؟ فقال الله عز وجل : اوكل به ملكا يعود في قبره الى محشره .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : من عاد مريضا نادى

(١) النوكي : جمع نوك : الاحمق . العاجز الجاهل . العيب في كلامه .

- مناد من السماء باسمه : يا فلان طيب و طاب مشاكك و تبوات من الجنة (١) .
 وقال عليه السلام : أعظمكم أجرا في العيادة أخفكم جلوسا .
 وقال عليه السلام : إذا دخل أحدكم على أخيه عائدا له فليدع له و يطب
 [منه] الدعاء ، فإن دعاءه مثل دعاء الملائكة .
 وقال عليه السلام : من عاد مريضا في الله لم يسأل المريض للعائد شيئا
 الا استجاب الله له .

عن علي عليه السلام : في المرض يصيب الصبي ؟ كفارة لو اذنيه . (٢)
 عن مولى ابي جعفر بن محمد عليهما السلام قال : مرض بعض مواليه فخرجنا
 نعوده ونحن عدة من مواليه فاستقبلنا عليه السلام في بعض الطريق ، فقال :
 أين تريدون ؟ فقلنا نريد فلانا نعوده ، فقال : قفوا فوقنا ، قال : مع أحدكم
 تفاحة أو سفرجلة أو اترجة أو لعقة من طيب (٣) أو قطعة من عود ؟ فقلنا : ما
 معنا من هذا شيء ، قال : أما علمتم أن المريض يستريح الى كل ما ادخل (٤) به عليه

في معالجة المريض

- قال النبي (ص) : تداووا ، فإن الله عز وجل لم ينزل داء الا و أنزل له
 شفاءا .
 وقال (ص) : موت الانسان بالذنوب أكثر من موته بالاجل ، وحياته
 بالبر أكثر من حياته بالعمر .
 وروي عنه (ص) أنه قال : ما يكون من علة الا من ذنب وما يعفو الله عز
 وجل عنه أكثر .

- وروي عنه (ص) قال : اثنان عليان : صحيح محتّم وعليل مخلط (٥) .
 وقال (ص) : تجب الدواء ما احتمل بدئك الداء ، فإذا لم يحتمل الداء فالدواء .

(١) المشي : مكان الشمس . موضع المرور على المحل

(٢) أي لخطأ و غفلة صدر منهما في أمور الدنيا أو الدين

(٣) اللعقة - بالضم - اسم لما يلحق بالمعلقة أو بالاصابع .

(٤) خل - الى كل من ادخل - .

(٥) لعل المراد من الصحيح المحتّم من اطمأن بصحته . ومن العليل المخلط :
 من لا يبالي بالاكل من الاغذية المتنوعة .

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان نبيا من الانبياء مرض فقال : لا
 اتداوى حتى يكون الذي امرضني هو الذي يشفيني ، فأوحى الله عز وجل لا
 اشفيك حتى تتداوى ، فان الشفاء مني والدواء مني ، فجعل يتداوى فأتى الشفاء
 عن الرضا (ع) قال : لو ان الناس قصروا في الطعام لاستقامت ابدانهم .
 عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ليست الحمية من [الشيء] تركه انما
 الحمية من الشيء الاقلال منه .

عن العالم (ع) قال : الحمية رأس الدواء والمعدة بيت الداء وعود بد فاما تعود

في الوصية (١)

ومن كتاب روضة الواعظين قال رسول الله (ص) : من مات بغير وصية
 مات ميتة جاهلية .

وقال (ص) : ما ينبغي لامرء مسلم أن يبيت ليلة الا ووصيته تحت رأسه
 وقال (ص) : من لم يحسن وصيته عند الموت كان قصفا في مروته وعقله .
 قال امير المؤمنين عليه السلام : من أوصى ولم يحف ولم يضار كان كمن
 تصدق به في حياته . وقال : ما ابالي أضرت بورثتي او سرقتهم ذلك المال .
 قال الصادق عليه السلام : الوصية حق على كل مسلم .
 وقال (ع) : من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لم يرث فقد ختم
 عمله بعصية .

(١) نسخة سراج (١)

(١) ليس في بعض النسخ ذكر الوصية وأخبارها .

الفصل الثاني

في الاستشفاء بالقرآن

قال النبي (ص) : من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله .
 وقال الصادق عليه السلام : من قرأ مائة آية من أي آي القرآن شاء ثم
 قال سبع مرات : يا الله ، فلو دعا على الصخور فلقها (١) .
 عن ابي الحسن عليه السلام قال : اذا خفت أمرا فاقرا مائة آية من القرآن
 من حيث شئت ثم قل : « اللهم اكشف عني البلاء » ثلاث مرات .
 عن ابي ابراهيم عليه السلام انه قال : من استكفى بآية من القرآن من المشرق
 الى المغرب كفى اذا كان بيقين .

وقال العالم عليه السلام : في القرآن شفاء من كل داء .

في السور وما جاء فيها

روي عن العالم عليه السلام انه قال : من فالتسه علة
 فليقرأ عليها (٢) أم الكتاب - سبع مرات - فان سكنت والا فليقرأها سبعين
 مرة ، فانها تسكن .

روي عن النبي (ص) أنه قال في « الحمد لله » - سبع مرات - : شفاء
 من كل داء فان عوذ بها صاحبها مائة مرة وكان الروح قد خرج من الجسد
 رد الله عليه الروح .

وروي عن ابي عبد الله عليه السلام أنه قال : لو قرأت « الحمد » على
 ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجبا .

عن الباقر عليه السلام قال : اذا كانت بك علة تتخوف على نفسك منها
 فاقرأ سورة الانعام ، فانه لا ينالك من تلك العلة ما تكره .

عنه عليه السلام قال : من قرأ سورة النحل في كل شهر كفى المغرم في الدنيا (٣)

(١) خل - قلعها - . (٢) خل - فليقرأ في جنبه -

(٣) المغرم - كمكرم - المولع بالشيء . وما يلزمه الانسان من الغرامة .

وسبعين نوعا من انواع البلاء، أهونها الجنون والجذام والبرص • وفي رواية للتحرز من ابليس وجنوده وأشياعه •

وعنه عليه السلام قال: من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكل الله عز وجل به في ليلته ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح، فان قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يسي •

عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن (يس) فمن قرأ «يس» قبل ان يسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يسي • ومن قرأها في ليلة قبل ان ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة، وان مات في يومه أدخله الله الجنة (تمام الخبر) وفي رواية تقرأ للدنيا والاخرة وللحفظ من كل آفة وبليّة في النفس والاهل والمال وروي انه من كان مغلوبا على عقله قرئت عليه «يس» أو كتبه وسقاه فانه يبرأ، فان كتبه بساء الزعفران في افاء من زجاج فهو خير فانه يبرأ •

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة، مدفوعا عنه كل بليّة في حياة الدنيا، مرزوقا في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد • وفي رواية تقرأ للشرف والجاه والعز في الدنيا والاخرة •

وعنه عليه السلام قال: من قرأ سورة الزمر في يومه أو ليلته أعطاه الله شرف الدنيا والاخرة وأعزه بلا عشيرة ولا مال •

ومن قرأ سورة الطور جمع الله عز وجل له خير الدنيا والاخرة • ومن قرأ سورة الواقعة في كل ليلة جمعة أحبه الله وحبه الى الناس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤسا أبدا ولا فقرا ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا وهي في أمير المؤمنين وأولاده عليهم السلام (١) •

(١) خل - وهي من اهم اوراد اهل البيت - .

ومن قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة آدمها لم ير في أهله
وبدنه وماله سوءاً ولا خصاصة .

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه
ونوافله امتحن الله قلبه للإيمان ونور له بصره ولا يصيبه فقر أبداً ولا جنون
في بدنه ولا في ولده . وفي رواية ويكون محسوداً عند الناس .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكثر قراءة « قل أوحي » لم يصيبه
في حياته الدنيا شيء من أعين الجن [والانس ولا السحرة] ولا تفهم ولا
سحرهم ولا كيدهم .

ومن قرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة أو في آخر الليل كان له الليل
والنهار شاهدين مع السورة [وأحياء حياة طيبة وأمانه ميتة طيبة] .

ومن قرأ سورة « والنازعات » لم يدخله الله الجنة إلا ريان ولا يدركه
في الدنيا شقاء أبداً . وروي أنها شفاء لمن سقى سماً أو لدغة ذو حمة من
ذوات السموم (١) .

ومن قرأ على الماء : والسماء دات البروج [وسقاه من سقي سماً] فانه
لا يضره ان شاء الله .

ومن قرأ « إنا أنزلناه » في كل فريضة من الفرائض نادى مناد يا عبد الله
قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل .

ومن قرأ « اذا زلزلت » في نوافله لم تصبه زلزلة أبداً ولم يمست بها ولا
بصاعقة ولا باقة من آفات الدنيا .

ومن قرأ « ويل لكل همزة » في فرائضه نقت عنه الفقر وجلبت اليه الرزق
وتدفع عنه ميتة السوء .

ومن قرأ « قل يا أيها الكافرون » و « قل هو الله أحد » في فريضة من
الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولد [] وأن كان شقيماً محي من ديوان الأشقياء
وأثبت في ديوان السعداء وأحياه الله سعيداً وأمانه شهيداً وبعثه شهيداً .

عن الرضا (ع) قال : قال رسول الله (ص) : اذا أصاب أحدكم صداع أو غير ذلك
(١) اللدغة : اللسعة . والحمة - بالتخفيف وقد تشدد - : السم والابرة .

فبسط يديه وقرأ فاتحة الكتاب و « قل هو الله أحد » والمعوذتين ومسح بهما وجهه [ب]ذهب عنه ما يجده .

روي عن الصادق عليه السلام أن الله عز وجل عوض فاطمة عليها السلام من فذلك طاعة الحمى لها ، فأيسر رجل أحبها وأحب ولدها فأصابته الحمى فقرأ ألف مرة « قل هو الله أحد » ثم سأل بحق فاطمة عليها السلام زالت عنه الحمى بأذن الله تعالى .

ومن قرأ « إذا جاء نصر الله » في نافلة فريضة نصره الله على جميع أعدائه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأ في مرضه أو شدته بقل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو تلك الشدة التي نزلت به فهو من أهل النار (١) .

وقال عليه السلام : من آوى إلى فراشه فقرأ « قل هو الله أحد » إحدى عشرة مرة حفظ في داره وفي دويرات حوله .

في الاستشفاء آيات من القرآن

التهيل في القرآن يستشفى به من سائر الأمراض

بسم الله الرحمن الرحيم « والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم » . (٢) الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم « - إلى قوله - « العلي العظيم » (٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم « ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم » (٤) . « هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم » (٥) . « شهد الله أنه لا إله إلا هو » - إلى قوله - « سريع الحساب » (٦) .

« وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيباً الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثاً » (٧) .

- (١) لعل ذلك لعدم الاقرار بالتوحيد عند موته . (٢) البقرة ١٥٨ .
 (٣) البقرة ٢٥٦ . (٤) آل عمران ١ . (٥) آل عمران ٤ .
 (٦) آل عمران ١٦ و ١٧ . (٧) النساء ٨٨ و ٨٩ .

« ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل » . (١) « اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو وأعرض عن المشركين » . (٢)

« قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ، الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون » . (٣) .
« وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون » (٤)
« فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » . (٥)

« حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين » . (٦)

« فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل أنتم مسلمون » . (٧)

« قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب » (٨) .
« ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا

اله الا أنا فاتقون » (٩) .

« وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى ، الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی » . (١٠) . « انك بالواد المقدس طوى ، وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى اني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ، ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى » (١١) « انما الحكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما » (١٢)

(١) الانعام ١٠٢ (٢) الانعام ١٠٦ (٣) الاعراف ١٥٧ و ١٥٨ .

(٤) التوبة ٣١ (٥) التوبة ١٢٩ (٦) يونس ٩٠ .

(٧) هود ١٤ (٨) الرعد ٢٩ (٩) النحل ٢

(١٠) طه ٦ و ٧ (١١) طه ١٢ الى ١٥ (١٢) طه ٩٨

« وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون » (١)
 « وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فتنادى في الظلمات
 ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين » (٢) .
 « فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم » (٣) .

« ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم » (٤)
 « وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه
 ترجعون » (٥) .

« يا ايها الناس اشكروا نعمة الله عليكم هل من خاق غير الله يرزقكم من
 السماء والارض لا اله الا هو فاني تؤفكون » (٦) .

« افا كذلك تفعل بالمجرمين ، انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
 ويقولون اننا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون، بل جاء بالحق وصدق المرسلين » (٧)
 « غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ، ذي الطول لا اله الا هو
 اليه المصير » (٨) .

« ذلكم الله ربكم خالق كل شيء ، لا اله الا هو فاني تؤفكون » (٩) « هو الحي
 لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين » (١٠)

« رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين ، لا اله الا هو يحيي
 ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين » (١١) .

« فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم ، فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
 وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم منقلبكم ومثواكم » (١٢) .

(١) الانبياء ٢٥ . (٢) الانبياء ٨٧ . (٣) المؤمنون ١١٧
 (٤) النمل ٢٥ و ٢٦ . (٥) القصص ٧١ . وفي اخر السورة ايضا
 - ولا تدع مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون -
 (٦) فاطر ٣ (٧) الصافات ٢٣ الى ٢٧ (٨) المؤمن ٣ (٩) المؤمن ٦٤
 (١٠) المؤمن ٦٥ (١١) الدخان ٦ و ٧ (١٢) محمد ٢٠ و ٢١

« لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتنه خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ، هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ، هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ، هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنی يسبح ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم » (١) .

« فانما على رسولنا البلاغ المبين ، الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون » (٢) .

« رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلاً » (٣) .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام : يا علي أمان لك من الحرق أن تقول : « سبحانك ربي لا اله الا انت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم » . يا علي . أمان لك من الوسواس أن تقول : « وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاً مستوراً وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً ، وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على آذانهم نفورا » . (٤) يا علي أمان لك من كل سوء تخافه أن تقول : « ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اشهد أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد احاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً ولا حول ولا قوة الا بالله » .

للحمى والصداع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : يكتب للمحى والصداع ويعلق على العضد الايمن « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين » تمام السورة (٥) والمعوذتين وقل هو الله احد - بتسامها - ، « بسم الله الرحمن الرحيم رب الناس اذهب البأس واشفه يا شافي فانه لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً ، بيدك الخير انك على كل شيء قدير ، « و نزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » ، « بسم الله الرحمن الرحيم ، « قلنا يا فار كوني برداً وسلاماً على

(١) الحشر آيات ٢١ الى آخر السورة . (٢) التغابن ١٢ و ١٣

(٣) المزمل ٩ (٤) بني اسرائيل ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ (٥) وهي فاتحة الكتاب .

ابراهيم » ، كذلك صاحب كتابي هذا برحمتك يا أرحم الراحمين » ، بسم الله الرحمن الرحيم ، « وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم » ، اسكن أيها الصداق والام بعزة الله ، اسكن بقدرة الله ، اسكن بجلال الله ، اسكن بعظمة الله اسكن بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، فسيكفيكم الله وهو السميع العليم » ، « وذا النون اذ ذهب مغاضبا » الى قوله « نجي المؤمنين » (١) ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله الطاهرين » .

للحمى وغيرها

قال أبو عبدالله عليه السلام لبعض أصحابه وقد اشتكى وعكا (٢) : حل أزار قميصك وادخل رأسك في جيبك وأذن وأقم وأقرأ « الحمد » سبع مرات ، قال ففعلت فكاننا نشطت من عقالي (٣) .

للحمى ايضا

عنه عليه السلام قال : تدخل رأسك في جيبك فتؤذن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كل واحدة ثلاث مرات ، وتقول : « أعيد نفسي بعزة الله وقدرة الله وعظمة الله وسلطان الله وبجمال الله وبجلال الله » (٤) وبرسول الله وبعترته صلى الله عليه وعليهم [وبولاة أمر الله] من شر ما أخاف وأحذر وأشهد أن الله على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله ، اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني [بحق أنبيائك وأوليائك] من بلائك [برحمتك يا أرحم الراحمين] .

وفي رواية اخرى

قال عليه السلام : تدخل رأسك في جيبك وتؤذن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب

(١) الانبياء ٨٧ و ٨٨ . (٢) أي شدة الحمى ، يقال وعكته الحمى : اشتدت عليه

(٣) انشط العقال : حله وفك انشوطته .

(٤) خل - وسلطان الله وجلال الله وبجمال الله وبجمع الله - .

والمعوذتين وتقرأ « قل هو الله أحد » - ثلاث مرات - واخر الحشر - ثلاث مرات - وتقول : « اعيذ نفسي » (كما سبق)

عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : شكنا رجل اليه من حمى قد تظاولت ، فقال : اكتب آية الكرسي في اناه ثم دفه بجرعة من ماء فاشربه (١)

مثلثه

عن بعض الصادقين عليهما السلام قال: يؤخذ من تربة الحسين عليه السلام وتذاف بالماء وتكتب في جام زجاج بقلم حديد وتسقى من به ألم : « سلام قولنا من رب رحيم » ، حسبي الله ونعم الوكيل ، « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » « ان الله يسك السموات » الآية (٢) ، « يريد الله أن يخفف عنكم » « الآن خفف الله عنكم » ، « قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم » ، ادرا عن فلان ابن فلان [] الحر والبرد والمليئة (٣) وجميع الآلام والاسقام والاعراض والامراض والاولجاع والصداع ، « طسم » ، « طس » بأسماء الله ، « حمسق كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم » ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلواته على [سيدنا] محمد النبي وآله الطاهرين ، يا من تزول الجبال ولا يزول صل على محمد وآل محمد وأزل كل ما بفلان بن فلان [] من مرض وسقم وألم انك على كل شيء قدير وحسبنا الله وحده وصلاته على محمد النبي وآله اجسعين»

مثلثه

يكتب على القرطاس ويعلق عليه : « وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا » ، « ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل اقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه » [اى اخر الآية (٤)] ، « وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم » ، « ما كان محمد»

(١) داف الشيء بالماء يدوفه : بله وخلطه به - (٢) فاطر ٣٩ .

(٣) المليئة : العمى الباطنة - وأيضا : شدة العطش .

(٤) آل عمران ١٤٤

الى قوله : عليهما^(٥) ، « محمد رسول الله » - الى قوله - في الانجيل^(١) ،
« ومبشرا برسول » الآية^(٢) ، « ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به
الارض أو كلم به الموتى بل لله الامر جميعا » « الملك لله الواحد القهار » ، ثم
يقول : « بسم الله المكتوب على ساق العرش » .

للحمى الربعية (٢)

يكتب ويعلق على العضد الايمن : « بسم الله الرحمن الرحيم ، ولو أن
قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الامر جميعا »
يا شافي ، يا كافي ، يا معافي وبالحق أنزلناه وبالحق نزل باسم فلان بن فلان^(٣)
ببسم الله وبالله ومن الله والى الله ولا غالب الا الله » .

اخرى

يكتب على كتفه : ببسم الله الرحمن الرحيم ، « ألم نشرح لك صدرك »
- الى اخرها - ، لا بأس لا بأس برب الناس أذهب البأس اشف ابتلائي لا
ثمفا ، الا شفاؤك ، « قال رب اني وهن العظم مني » الآية^(٤) .

للحمى النافض (٥)

« باسم الله ، « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » ، « وجعل
بينهما برزخا وحجرا محجورا » ، يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم « ألا
ان حزب الله هم الغالبون » ، « ولقد سبقت كلمتنا » - الى قوله -
« الغالبون » .^(٦)

للربع

عن الحسن الزكي عليه السلام قال : اكتب على ورقة : « يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم » وعلقه على المحسوم . واذا أخذته الحمى يكتب في قرطاس هذه
الآية ويشد على عضده : « قل الله أذن لكم أم على الله تفترون »^(٧) ، ويكتب
« بطلط بطلط » ، ويقول : « عقدت على اسم الله حمى فلان » ، ويشد على
ساقه اليسرى .

(١) ٧١ حزب ٤٠ .

(٢) الفتح ٢٩ (٢) الصف ٦

(٣) الحمى الربع والربعية - بالكسر - : ان تعرض يوما وتدع يومين ثم تأتي في
الرابع . (٤) مريم ٣ (٥) النافض : حمى الرعدة . (٦) الصافات ١٧١ و١٧٣

(٧) يونس ٦٠

مثله

« ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا » •

للصداع والشقيقة

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اقرأ ولو أن قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا ، « تكاد السوات يتفطرن منه » - الى قوله - « هذا » ^(١) ، « وجعلنا من بين أيديهم سدا » - الآية - ^(٢) ، « يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي » الآية ^(٣) •

مثله

« فمن كان منكم مريضا » - الى قوله - : نسك ^(٤) ، « يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه » ، اسكن سكنتك يا وجع الرأس بالذي « له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم » •

مثله

اشتكى الى الصادق عليه السلام رجل من الصداع ، فقال : ضع يدك على الموضع الذي يصدعك وقرأ : آية الكرسي وفاتحة الكتاب ، وقل : « الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر ، الله أجل وأكبر منا أخاف وأحذر من عرق نعار ^(٥) وأعوذ بالله من حر النار » •

للصداع

روى عمر بن حنظلة قال : شكوت الى ابي جعفر عليه السلام صداعا يصيبني ، [فقال] : اذا أصابك فضع يدك على هامتك وقل : « لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا » واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا » •

(١) مريم ٩٠ (٢) يس ٨ (٣) هود ٤٤ (٤) البقرة ١٩٦ •
(٥) النعار : العرق او الجرح يفور منه الدم ، يقال نعر العرق : فار منه الدم ، أو بصوت لخروج الدم •

للشقيقة

عن الرضا عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم ، « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد » ويكتب : اللهم انك لست باله استحدثناه (الى اخر ما سنذكره في الفصل الرابع بعد ان شاء الله تعالى)^(١)
للصداع وغيره

عن الصادق عليه السلام قال : من كان به صداع أو غيره فليضع يده على ذلك الموضع وليقل : « اسكن سكنتك بالذي ، » له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم .

عنه عليه السلام قال : كان النبي (ص) اذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم مسح يده على وجهه ، فيذهب عنه ما كان يجده .

مثلثه

عمرو بن ابراهيم قال : شكوت الى الرضا عليه السلام مرة كنت أجد مما^(٢) يأخذني منها شبيه الجنون وصداع غالب ، فقال : عليك بهذه البقلة التي تلتف ، فدقها فضعها على رأسك ومر أهلك فليضعوها على رؤوس صبيانهم فانها نافعة لهم باذن الله ، ففعلت فسكن عني الوجع . وتلك البقلة هي اللبلاب^(٣) وعنه عليه السلام في الصداع قال : فليختضب بالحناء .

مثلثه

شكا رجل من أهل المرو الى ابي عبدالله عليه السلام الصداع ، فقال : ادن مني ، فمسح رأسه ثم قال : ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا .

(١) في الفصل الثالث في الدعاء للصداع . (٢) خل - أجدها -

(٣) اللبلاب : نبت يلوى على الشجر وورقه كورق اللوباء .

معاوية بن عمار قال : شكوت الى ابي عبدالله عليه السلام ريح الشقيقة فقال : اذا فرغت من الفريضة^(١) فضع سبابتك اليمنى بين عينيك وقل سبع مرات - وأنت تمرها على حاجبك الايمن : « يا حنان اشفني » ، ثم تمرها على يسارك وتقول : « يا منان اشفني » ثم ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل : « يا من له ما سكن في الليل والنهار وما في السموات والارض صل على محمد وأهل بيته وسكن ما بي » .^(٢)

رقية للشقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم « ربنا لا ترغ قلوبنا » - الى - « أنت الوهاب »^(٣) فان برىء والا أخذت حصصه بيضاء ونصف ودقمتها دقا ناعما^(٤) وقرأت عليها « قل هو الله أحد » - ثلاث مرات - وسقيتها للمريض .

لوجع العين

عن امير المؤمنين عليه السلام قال : اذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسي في قلبه أنه يبرأ ويعافى^(٥) فانه يعافى ان شاء الله تعالى وقيل : ان من يقول كل يوم « فجعلناه سميعا بصيرا » تسلم عينه من الآفات .
ونظر النبي (ص) الى سلمان - رضي الله عنه - وهو أرمد ، فقال له : لا تأكل التمر ولا تم على جنبك الايسر .

مثله

يقرأ على الماء ثلاث مرات ويغسل به وجهه^(٦) : « فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ، « ولو نشاء لطمسنا على أعينهم » - الى قوله - « يبصرون »^(٧) .

ومثله

« وأن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين » .

(١) خل - قال فاذا فرغت من الفريضة - (٢) خل - واسكن ما بي -

(٣) آل عمران ٨ (٤) أي لينا (٥) أي يعتقد أنه يبرأ منها .

(٦) خل - ويغسل به الوجه - (٧) يس ٦٦

للشيكور

عن ابي يوسف المعصب (١) قال : قلت لابي الحسن الاول عليه السلام : أشكو اليك ما أجد في بصري وقد صرت شبكورا ، فان رأيت أن تعلمني شيئا ؟ قال : اكتب هذه الآية : « الله نور السموات والارض » الآية (٢) — ثلاث مرات — في جام ثم اغسله وصيره في قارورة واكتحل به ، قال : فما اكتحلت الا أقل من مائة ميل حتى صح بصري أصح مما كان أول ما كنت (٣) .

لوجع الاذن

يقراً على دهن الياسمين أو البنفسج — ثلاث مرات — قوله تعالى : « كأن لم يسمعها كأن في اذنيه وقرأ » ان السمع والبصر والقواد كل اولئك كان عنه مستولا ، ويصب في الاذن .

لوجع الضرس

اقرأ فاتحة الكتاب — ثلاث مرات — « قل هو الله أحد » — ثلاث مرات — ثم قل : « يا ضرس أبا العار تسكنين ، أم بالبارد تسكنين ، أم باسم الله تسكنين اسكن اسكتك بالذي « سكن له ما في السموات وما في الارض وهو السميع العليم » ، « قال من يحيي العظام وهي رميم » الى قوله (٤) « بكل خلق عليم » ، « اخرج منها فانك رجيم » ، « ولنخرجهم منها » الآية (٥) ، « فخرج منها خائفا يترقب » (٦) .

لوجع الضرس أيضا

يكتب على الخبز الرقيق ويضع على السن الذي فيه الوجع : « بسم الله ،

(١) اني لم اظفر في كتب الرجال على هذا الرجل ، وان كان كنية ابي يوسف لجماعة من اصحاب الحديث الا ان احدا منهم لم يلقب بالمعصب .
(٢) النور ٣٥ خ ل — حتى رجع بصري اصح ما كان ، او قال : ما كنت . — (٤) يس ٧٨ و ٧٩ (٥) النمل ٢٧ (٦) القصص ٢٠

« لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون » ، « أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون » ، « قفلنا اضربوه ببعضها » الى قوله « لعلكم تعقلون » (١) « قال من يحيي العظام وهي رميم » الى قوله « عليهم » (٢)

لعقده

يأخذ مسباراً (٣) ويقرأ عليه - ثلاث مرات - فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يقرأ : « قال من يحيي العظام » الى قوله « عليهم » (٤) ، ثم يقول : يا ضرس فلان بن فلانة [أكلت الحار والبارد ، أقبال الحار تسكنين أم بالبارد تسكنين ، ثم يقرأ : « وله ما سكن في الليل والنهار » الآية (٥) « شددت داء هذا الضرس من فلان بن فلانة » باسم الله العظيم ، ثم يضربه في حائط ويقول : « الله الله الله »

ايضا لوجع الضرس

يأخذ بقله ويكتب عليها : « الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فاذا أتمت منه توقدون » ، ثم يضعها على ضرسه الوجيه ثم يشي ويرمي بالبقلة خلفه ولا يلتفت الى خلفه ، فانه يسكن ان شاء الله .

ايضا

يكون الراقي داخل الباب والمريض من خارج ويقرأ وهو على الضوء : « لله ما في السموات والارض » الى اخره (٦) ويقول : « كم سنة تريد وأي بقلة لا تأكل » [٩] ، فانه يسكن الوجع .

للرعاف (٧)

« منها خلقناكم » الآية (٨) ، « بومئذ يتبعون الداعي » الى قوله « همسا » (٩) « وجعلنا من بين أيديهم سدا » الآية (١٠)

(١) البقرة ٦٨ (٢) يس ٧٨ و ٧٩ (٣) المسمار : وتد من حديد

(٤) يس ٧٨ و ٧٩ (٥) الانعام ١٣ (٦) لقمان ٢٥

(٧) الرعاف - بالضم - : الدم يخرج من الانف . (٨) طه ٥٧

(٩) طه ١٠٧ (١٠) يس ٨

مثله

يكتب على جبهة المرعوف بدمه [أو بالزعفران] : وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي ، الى اخرها^(١) فانه يسكن ان شاء الله .

للزكام

روي عن النبي (ص) أنه قال : الزكام جند من جنود الله عز وجل يبعثه على الداء فينزله انزالا .
وروي للزكام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : تأخذ دهن بنفسج في قطنة فاحتمله في سلفتك عند منامك^(٢) فانه نافع للزكام ان شاء الله .

لوسوسة القلب

يقول : فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، وقرأ المعوذتين .
وقال أمير المؤمنين عليه السلام : اذا وسوس الشيطان الى احدكم فليتعوذ بالله وليقل بلسانه وقلبه : « آمنت بالله ورسوله مخلصا له الدين » .

رقية لوجع القلب

يقرأ هذه الآية على [الماء ويشربه] « لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين »^(٣) ، « سيهزم الجمع ويولون الدبر » — الى قوله — : أدهى وأمر^(٤) ، « ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا » — الى قوله — غفورا^(٥)

ايضا

يقرأ هذه الآية على [الماء ويشربه] : « لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من عليه في عنقه : بسم الله الرحمن الرحيم ، ربنا لا تزغ قلوبنا الى قوله : لا يخلف الميعاد^(٦) ، « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله » الى قوله : وحسن ما ب^(٧) ، « لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين »^(٣) .

(١) هود ٤٦ . (٢) كذا (٣) يونس ٢٣ . (٤) القمر ٤٥ و ٤٦

(٥) فاطر ٣٩ (٦) آل عمران ٦ و ٧ . (٧) الرعد ٢٨

لضيق القلب

يقرأ سبعة عشر يوماً : « ألم نشرح لك صدرك » الى اخرها كل يوم مرتين
مرة بالعادة ومرة بالعشي .

لوجع الصدر

« واذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها » الى قوله « لعلكم تعقلون » (١) .

روي عن ابي عبدالله عليه السلام أنه شكا اليه رجل وجع صدره ، فقال
له استشف بالقرآن ، فان الله عز وجل يقول فيه : « شفاء لما في الصدور » (٢) .

لوجع البطن

يكتب سورة الاخلاص و « بسم الله الرحمن الرحيم ، قل يحييها الذي
أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم » ، « ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو
قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الامر جميعا » ويعلق عليه . وهذه
الآيات تقرأ عليه : بسم الله الرحمن الرحيم ، ما أصاب من مصيبة في الارض
ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير ، « هذان
خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من
فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود » ، « فتعالى الله الملك
الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم » ، لا اله الا الله وحده لا شريك له ،
له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
شيء قدير » .

اخرى

« بسم الله الرحمن الرحيم ، « وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن
نقدر عليه » الى اخر الآية (٣) وبقراءة فاتحة الكتاب سبع مرات ، فإنه جيد مجرب

اخرى

« لئن أنجيتنا من هذه لنتكونن من الشاكرين » ان الله بالناس لرؤوف
رحيم ، « وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » .

(١) البقرة ٧٢ و ٧٣ . (٢) يونس ٥٨ . (٣) الانبياء ٨٧ .

لوجع الظهر

« شهد الله » الى قوله : سريع الحساب^(١) .

لاحتباس البول

يغسل رجله ويكتب على ساقه اليسرى : ففتحنا أبواب السماء - الى قوله - : لمن كان كفر^(٢) .

عن حمران^(٣) قال : كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام : جعلت فداك قبيلي رجل^(٤) من مواليك به حصر البول وهو يسألك الدعاء أن يلبسه الله العافية واسمه نفيس الخادم ، فأجاب : كشف الله شركك ودفع عنك مكاره الدنيا والاخرة ، وألح عليه بالقرآن^(٥) فانه يشفي ان شاء الله تعالى .

عوذة لوجع الرحم

« باسم الله وبالله الذي باذنه قامت السموات والارض ، فان مريم بنت عمران لم يضرها وجع الارحام ، كذلك يشفي الله فلانة بنت فلانة من وجع الارحام ومن وجع عرق الارحام ، اسلم اسلم باسم الله الحي القيوم باسم الله المستغاث بالله على ما هو كائن وعلى ما قد كان أشهد ان الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما » .

« بسم الله الرحمن الرحيم ، محمد رسول الله والذين آمنوا معه أشداء

اعلم ان العلماء قالوا « ان للحروف اسرار رفيعة وتأثيرات مادية ، وما خفي عنا من قوى الاشياء اكثر مما ظهر والممكنات لا تحصر » . فمن شاء بيان ما فيها وغيرها من الجفروبعض الطلسمات والاعداد فليراجع مقدمة ابن خلدون في تاريخه ودائرة المعارف في مواضعه .

(١) آل عمران ١٦ و ١٧ (٢) القمر ١١ الى ١٥

(٣) لم نجد له ذكرا في كتب التراجم ولعله كان من اصحاب ابي الحسن الثالث عليه السلام . (٤) خل - قبلي رجل -

(٥) الح الرجل عليه : اقبل عليه مواظبا .

على الكفار رحما بينهم تراهم ركعا سجدا» الى اخر السورة^(١) أجيئوا داعي الله عزمت على سامعة الكلام الا أجابت هذا الخاتم بعزائم الله الشداد التي تزهد الارواح والاجساد ولا يبقى روح ولا فؤاد^(٢) ، أجب باسم الله الذي قال للسوات والارض : اثتيا طوعا او كرها قالتا أتينا طائعين ، وصلى الله على محمد [النبي] وآله الطاهرين ، واقرأها أنت بينك وبين نفسك .

لمن بال في النوم

روي عنهم عليهم السلام : يؤخذ جزءان من سعد وجزء من زعفران ويدق كل واحد منهما على حدة وينخل السعد بحريرة صفيقة ويخاطن جسيما ويعجنان بعسل منزوع الرغوة ثم يندق ويكتب في جام جديد بزعفران : بسم الله الرحمن الرحيم ، « ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكها من أحد من بعده انه كان حليما غفورا » ، يبلأ الجام من هذه الاية مرة بعد اخرى ثم يغسله بماء بارد ويصب في قنينة^(٣) نظيفة ويؤخذ رق ويكتب فيه بمسداد هذه الآيه و فاتحة الكتاب و « قل هو الله احد » ثلاث مرات والمعوذتين وآية الكرسي كما انزلت^(٤) و اخر الحشر و اخر بني اسرائيل ثم يكتب « بسم الله الرحمن الرحيم ، ان الله يمسك السموات » الآيه^(٥) ويكتب : يا من هو هكذا لا هكذا غيره أمسك عن فلان بن فلان ما يجد من غلبة البول ، ويعلق التعويذ على ركبته ان كانت اثني وان كان غلاما على موضع العانة وعلى احليله^(٦) ويؤخذ بندقة من تلك البنادق ويسقيه اياها حين يأخذ مضجعه بشيء من ذلك الماء المعوذ ، وليقل من شرب الماء ، فاذا ذهب ما يجد من غلبة البول ان شاء الله فليحل التعويذ لثلا يعتره الحصر .

(١) الفتح ٢٩ - (٢) خل - ولا تبقى روحا ولا فؤادا - .

(٣) القنينة - بالكسر فالتشديد - : اناء زجاج . والرق - بالفتح - صحيفة

البيضاء - وايضا : جلد رقيق يكتب فيه .

(٤) أي بتمامها (٥) فاطر ٣٩ (٦) خل - على فوق العانة - .

لعسر الولادة

يكتب ويعلق على ساقها اليسرى : « باسم الله وبالله محمد رسول الله ، كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحيتها » ، « اذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت وأذ الارض مدت وألقت ما فيها وتخلت » ، « ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا » ، اخرج باذن الله من البطن الطيبة الى الارض الطيبة ، « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى » ، اخرج باذن الله وقدرته واسمه الذي لا يضر مع اسمه داء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم العزيز الوهاب ، « كأنهم يوم يرون ما يوعدون ، لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون » ، « أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما » الى قوله : « أفلا يؤمنون » (١) « انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون » « اذا جاء نصر الله - السورة - ، « وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن » .

ومثله

يكتب في رق (٢) ويعلق على فخذهما سبع مرات ، « فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا » ومرة واحدة : « يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها »

ومثله

يكتب في جنبها : « بسم الله وبالله اخرج باذن الله ، « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى » ويصلي على النبي وآله .

ومثله

« بسم الله الرحمن الرحيم ، فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا » « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ، « ويهيئ لكم من امركم مرفقا » ويهيئ لكم من امركم رشداً ، « وعلى الله قصد السبيل [ومنها جائر] ، ثم

(١) الانبياء ٣١ (٢) خل - في ورق -

السييل يسره»، «أو لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما» الآية (١) •

وروي انه يكتب لها : «إنا انزلناه في ليلة القدر» وتسمى ماءها وينضح على فرجها (٢) •

[وروي أنه يقرأ عندها : «إنا انزلناه في ليلة القدر» •]

ومثله

يكتب على قرطاس : «أو لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا» الى قوله «أفلا يؤمنون» (١) ، «وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون» ، «ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون» ، «كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار» ويعلق على وسطها فاذا وضعت يقطع ولا يترك •

رقية الطحال

يقرأ على كفه : «إذا جاء نصر الله» ثلاث مرات ، ثم يقرأ : «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون» ثلاث مرات، ثم امسح بها رأسه سبع مرات

اخرى

يكتب ويعلق على هذا الموضع : «ان الله يمسك السموات» الآية (٣) ، «انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم» •

للقولنج

ابراهيم بن يحيى ، عنهم عليهم السلام قال : يكتب للقولنج ام القرآن والتوحيد (٤) والمعوذتين ويكتب أسفل ذلك : «أعوذ بوجه الله الكريم» (٥) وبعزته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما أجد منه ، يكتب هذا الكتاب في لوح أو كتف ويغسل بماء السماء ويشرب على الريق وعند النوم فانه نافع مبارك ان شاء الله •

(١) الانبياء ٣١ (٢) نضح عليه الماء : رشه (٣) فاطر ٣٩

(٤) خل - قل هو الله احد - (٥) خل - اعوذ بوجه الله العظيم •

للوي (١)

يقرأ على دهن وينضح على بطنه ويدهن به : « بسم الله الرحمن الرحيم
ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر ، وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر
قد قدر ، وحملناه على ذات ألواح ودسر » ، ففتحنا عليهم أبواب كل شيء
كذلك باسم فلان بن فلان ، « أو لم ير الذين كفروا ان السموات والأرض
كانتا رتقا ففتقناهما الآية (٢) » .

وله أيضا

عن ابي عبد الله قال : يكتب للوي : « باسم الله المتعلمون الذين لا يعلمون
والذين يعلمون ، قاعدون فوق عليين ، يأكلون نوراً طرباً ، يسألون صاحبهم
من النور العلوي كذلك يشفي فلان بن فلانة ، [« أو لم ير الذين كفروا ان
السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما الآية (٢) »] ، يرقى سبع مرات على
ماء ثم يصب عليه دهن فاذا التزق الدهن دلكته وسقيته صاحب اللوي ان شاء الله

ومثله

عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقرأ عليه : « اذا السماء انشقت » الى قوله :
وألقت ما فيها وتخلت ، مرة واحدة [واذا قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك
ما في بطني محرراً فتقبل مني انك انت السميع العليم » ، « ونزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » [.

ومثله

عنهم عليهم السلام يرقى على ماء بلا دهن ، ثم يسقى صاحب اللوي ثم
تمر بيدك على بطنه - ثلاث مرات - وتقول : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر » ، « ثم السبيل يسره » ، « ان السموات والأرض كانتا رتقا
ففتقناهما » ، « فأجاءها المخاض الى جذع النخل » « والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئاً » ، كذلك اخرج ايها اللوي باذن الله عز وجل .

(١) اللوي : وجع في المعدة واعوجاج (٢) الانبياء ٣١ .

للبواسير

روي عن الصادق عليه السلام أنه شكا إليه رجل البواسير ، فقال : اكتب « يس » بالعدل واشربه •

للفالج وغيره

شكا إلى أبي جعفر عليه السلام رجل فقال : إن لي ابنة يأخذها في عضدها خدر أحيانا حتى تسقط (١) ، فقال له : غذاها أيام الحيض بالشبث المطبوخ والعدل ثلاثة أيام (٢) قال : ويقرأ على الفالج والقولنج والخام والابردة (٣) والريح من كل وجع : أم القرآن و « قل هو الله أحد » والمعوذتين ، ثم يكتب بعد ذلك : « أعوذ بوجه الله العظيم وعزته التي لا ترام وقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما أجده منه » ، يكتب هذا في كنف أو لوح ويغسله بماء السماء ويشربه على الريق وعند منامه يبرأ إن شاء الله عن الرضا عليه السلام قال : البطيخ على الريق يورث الفالج •

للجرب والدمل والقوباء (٤)

يقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه : « بسم الله الرحمن الرحيم ، ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار » ، « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى » ، الله أكبر وأنت لا تكبر ، الله يبقى وأنت لا تبقى والله على كل شيء قدير » •

(١) الخدر - بالتحريك - : تشنج يصيب العضو فلا يستطيع الحركة .
(٢) الشبث - بالكسر - : بقلة وفي بعض النسخ - الشبث - بكرتين والتشديد - : نبات كالشمرة . (٣) الخام وفي بعض النسخ - الختام - . وفي الحديث : تكفيه الأوجاع والأمراض الخامة - . والابردة بالكسر - : علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة وقيل : تفتت عن الجماع . وفي الخبر : - البطيخ يقطع الأبرد - . (٤) القوباء : داء يظهر في الجسد فيتقشر منه الجلد ويتسع ويقال لها : الخزاز أيضا ، وقد يعالجونه بالريق .

للتعب والنصب

من لحقه علة في ساقه او تعب او نصب فليكتب عليه : « ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب » •

للبهق

يكتب على موضع البهق^(١) : « وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم » ، « هل يسمعونكم اذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون » •

للبرص والجذام

يقرأ ويكتب ويعلق عليه : « بسم الله الرحمن الرحيم ، يحو الله ما يشاء

ويثبت وعنده ام الكتاب » « الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة

رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع » باسم فلان بن فلان^(٢) » •

شكا رجل الى ابي عبدالله عليه السلام البرص ، فأمر ان يأخذ طين قبر

الحسين عليه السلام بساء السماء ، ففعل ذلك فبري •

وروي بعض اصحابنا قال : كان قد ظهر بي شيء من البياض ، فأمرني

أبو عبدالله عليه السلام أن أكتب : « يس » بالعدل في جام وأغسله وأشربه ،

ففعلت فذهب عني •

وروي عن الكاظم عليه السلام انه قال : مرق لحم البقر مع السويق الجاف

يذهب بالبرص •

وشكا اليه يونس بن عمار بياضا ظهر به ، فأمره عليه السلام أن ينقع

الزبيب ويشربه^(٣) ، ففعل فذهب عنه •

للتؤلؤل

يأخذ صاحبه قطعة ملح ويمسح بها التؤلؤل^(٤) ويقرأ عليه ثلاث مرات :

(١) البهق - بفتحين - بياض في الجسد لا من برص

(٢) يقال نفع الزبيب وغيره في الماء : أقرفيه .

(٣) التؤلؤل - كعصفور - خراج ناتيء مستدير ، والجمع ثآليل .

« لو أنزلنا هذا القرآن على جبل » الى اخر السورة^(١) ويطرحها في تنور
وينصرف سريعا يذهب ان شاء الله .

اخرى

يقرأ على ثلاث شعيرات : « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من
فوق الارض مالها من قرار » ويديرها على الثؤلول ثم يدفنها في موضع ندي في
محاق الشهر ، فاذا عفنت الشعيرات تمايل الثؤلول^(٢) .

اخرى

روي أن رجلا سأل الرضا عليه السلام ان يعلمه شيئا ينفع لقلع الثآليل؟
فقال : خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة - سبع مرات :-
« اذا وقعت الواقعة » الى قوله : فكانت هباءا منبثا^(٣) . واقرأ : « ويسألونك
عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا » الى قوله : ولا أمتا^(٤) ، ثم خذ الشعيرات
شعيرة شعيرة وامسحها على الثؤلول وصيرها في خرقة جديدة واربط عليها
حجرا وألقها في كنيف ، قال : فنظر يوم السابع أو الثامن وهو مثل راحته قال:
وينبغي أن يعالج في محاق الشهر [ويقرأ : « أولم ير الذين كفروا أن السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما » ويفرق اصبعاً من أصابعه باسم صاحب الوجع]^(٥)

للعرق المعني (٦)

يكتب عليه وقت الحكمة قبل ان يخرج : « ويسألونك عن الجبال » الى
قوله : ولا أمتا^(٤) ويظلي بالصبر^(٧) . ويكتب أيضا هذه الاية : « أو كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أني يحيى هذه الله بعد موتها فأماته
الله مائة عام »^(٨) .

(١) الحشر ٢١ (٢) خل - ذبل الثؤلول - (٣) الواقعة ١ الى ٧
(٤) طه ١٠٥ و ١٠٦ وفي بعض النسخ - الى قوله « فلا تسمع الا همسا » -
وهي اية ١٠٨ (٥) يقال فرقع الاصابع أي انقضها .
(٦) يقال له بالفارسية رشته كما سيأتي معناه عن المؤلف - رحمه الله -
في الفصل الرابع (٧) الصبر - بالفتح فالكسر :- عصارة شجر مر
(٨) البقرة ٢٦١ .

للمصرع

« وما لنا أن لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون » •

لفزع الصبيان

« اذا زلزلت » الى اخر السورة ، « فضرينا على آذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا » ، وآية « شهد الله »^(١) و « قل ادعوا الله » الى اخر السورة^(٢) ، « لقد جاءكم » الى اخر السورة^(٣) « ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره »^(٤) •

للعين

[عن] معمر بن خلاد قال : كنت مع الرضا عليه السلام بخراسان على نفقاته فأمرني أن أتخذ له غالية^(٥) فلما اتخذتها فأعجب بها فنظر اليها فقال لي : يا معمر ان العين حق ، فاكتب في رقعة : « الحمد » و « قل هو الله أحد » و المعوذتين وآية الكرسي واجعلها في غلاف القارورة •

ومثله

روي عن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال : العين حق وليس تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك ، فاذا خفت شيئا من ذلك فقل : « ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم » ثلاثا •

وقال عليه السلام : اذا تهيأ أحدكم تهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله : المعوذتين ، فانه لا يضره [شيء] باذن الله تعالى •

وعنه (ع) قال : من اعجبه من اخيه شيء فليبارك عليه ، فان العين حق وقال النبي (ص) : ان العين لتدخل الرجل القبر ، والجميل القدر •

(١) آل عمران ١٦ • (٢) بني اسرائيل ١١٠ (٣) التوبة ١٢٩

(٤) الطلاق ٣ • (٥) الغالية : اخلاط من الطيب

وقال «ص»: لا رقية الا من حمة • والعين حق • (١)

للنحاس

« ولما جاء موسى لميقاتنا » الى قوله « أول المؤمنين » (٢) ، يقرأ على الماء ويسح به رأسه ووجهه وذراعيه •

للأبق والضالة

روي عن الرضا عليه السلام قال : اذا ذهب لك ضالة او متاع فقل : « وعنده مفاتيح الغيب » الى قوله : في كتاب ميبين (٣) ، ثم تقول : « اللهم انك تهدي من الضلالة وتنجي من العمى وترد الضالة فصل على محمد وآل محمد واغفر لي ورد ضالتي وصل على محمد وآله وسلم » •

للشفاء من كل داء

روي عن رسول الله «ص» أنه قال : علمني جبريل عليه السلام دواء لا يحتاج معه الى دواء فقيل : يا رسول الله ، ما ذلك الدواء ؟ قال : يؤخذ ماء المطر قبل ان ينزل الى الارض ثم يجعل في اناء نظيف ويقرأ عليه « الحمد » الى اخرها سبعين مرة و « قل هو الله احد » والمعوذتين سبعين مرة ، ثم يشرب منه قدحا بالغداة وقدحا بالعشي ، قال رسول الله «ص» والذي بعثني بالحق لينزعن الله ذلك الداء من بدنه وعظامه ومخخته وعروقه (٤) •

ومثله

يؤخذ سبع حبات شونيز (٥) ، وسبع حبات عدس [، وشيء] من طين قبر الحسين عليه السلام وسبع قطرات غسل فتجعل في ماء أو دهن ويقرأ عليه : فاتحة الكتاب والمعوذتان (٦) و « قل هو الله أحد » وآية الكرسي وأول الحديد الى قوله « والى الله ترجع الامور » وآخر الحشر • قال ابو جعفر عليه السلام : قال الله تعالى : « ونزل من القرآن ما هو

(١) الحمة - بالضم - السم والابرة التي تضرب بها العقرب ونحوها .

(٢) الاصراف ١٣٩ و ١٤٠ (٣) الانعام ٥٩

(٤) المخخة - بالكسر - جمع المخ وهي نقي العظم .

(٥) الشونيز : الحبة السوداء (٦) خل - والمعوذتين -

سيفان - الحبة السوداء - شونيز (٥) شونيز (٦)

سيفان - الحبة السوداء - شونيز (٥) شونيز (٦)

شفاء ورحمة للمؤمنين» (١) ، وقال الله تعالى « يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس » (٢) . وقال النبي (ص) : الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام ، ونحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة الا شفاه الله تعالى (٣) .

الفصل الثالث

في الاستشفاء بالصدقة والدعاء والصلاة

في الصدقة

عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله «ص»: الصدقة تسع مائة السوء .

وقال «ص»: ان الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار وتزيدان في الاعمار عن الصادق عليه السلام قال : من تصدق في يوم او في ليلة [ان كان يوم فيوم وان كان ليل لليل] دفع عنه الهدم والسبع ومائة السوء .

عن ابي جعفر عليه السلام قال : البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان عن سبعين مائة السوء .

عن معاذ بن مسلم قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فذكروا الاوجاع (٤) ، فقال عليه السلام : داووا مرضاكم بالصدقة ، وما على احدكم ان يتصدق بقوت يومه ان ملك الموت يدفع اليه الصك بقبض روح العبد ، فيتصدق فيقال له : رد عليه الصك (٥) .

عنه عليه السلام قال: داووا مرضاكم بالصدقة . وحصنوا اموالكم بالزكاة (٦) وانا ضامن لكل ما يتوى في بر او بحر بعد أداء حق الله فيه [من التلف] (٧) .

عن العالم عليه السلام قال : الصدقة تدفع القضاء المبرم من السماء .

(١) بني اسرائيل ٨٤ (٢) النحل ٧١ (٣) الالهة : الافة

(٤) نخل - فذكروا الوجع -

(٥) الصك : الكتاب . كتاب الذي يكتب في المعاملات والاقارير

(٦) نخل - واحصنوا اموالكم بالزكاة -

(٧) يقال : لا تتوى عليه اي لا ضياع ولا خسارة ، وتوى كعمى وقد يمدد

في الصدقة والدعاء

عن داود بن زربي قال: وعكت بالمدينة وعكا شديدا^(١) ، فبلغ ذلك أباعبد الله عليه السلام فكتب آلي قد بلغني علتك^(٢) فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفالك واثره على صدرك كيف ما اتثر وقل : « اللهم اني أسألك باسمك الذي اذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعافيني من غلتي » ، واستو جالسا واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدًا مدًا لكل مسكين وقل مثل ذلك ، قال داود : ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فاتتبع به .

في الدعاء

قال رسول الله «ص» : لا يرد القضاء الا الدعاء .
 وقال الصادق عليه السلام : الدعاء يرد القضاء بعد ما ابرم ابراما .
 عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : عليكم بالدعاء ، فان الدعاء وطلب الى الله عز وجل^(٣) يرد البلاء وقد قدر وقضى فلم يبق الا امضاؤه ، فاذا دعى الله وسئل صرف البلاء صرفا^(٤) .
 عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، عن النبي «ص» قال : لا يزيد في العمر الا البر . ولا يرد القضاء الا الدعاء .
 وقال الباقر للصادق عليهما السلام : يا بني من كتم بلاء ابتلى به من الناس وشكا ذلك الله عز وجل كان حقا على الله أن يعافيه من ذلك البلاء .
 وعن ابي عبدالله عليه السلام قال : من تقدم في الدعاء استجيب له اذا نزل به البلاء ، وقيل : صوت معروف ولم يحجب عن السماء . ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء ، وقالت الملائكة : ان [ه]ذا الصوت لانعرفه وروي عن العالم عليه السلام أنه قال : لكل داء دواء ، فستل عن ذلك ؟

(١) في الكافي باب الدعاء للعلل والامراض تحت رقم ٢ ، عن داود بن زرين ويقال وعكته الحمى : اشتدت عليه واذته . (٢) خل - ما عليك -
 (٣) خل - عليكم بالدعاء والطلب الى الله عز وجل فانه -
 (٤) خل - صرف البلاء صرفه - .

فقال: لكل داء دعاء ، فاذا اللهم المريض الدعاء فقد أذن الله في شفائه . وقال: أفضل الدعاء الصلاة على محمد وآل محمد — صلى الله عليهم — ثم الدعاء للاخوان ثم الدعاء لنفسك فيما احببت ، وأقرب ما يكون العبد من الله سبحانه اذا سجد . وقال الدعاء افضل من قراءة القرآن ، لان الله عز وجل يقول: «قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم»^(١) وان الله عز وجل ليؤخر اجابة المؤمن شوقا الى دعائه ويقول: صوت أحب أن أسمعه ، ويعجل اجابة المنافق ويقول: صوت اكره سماعه .

عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من تخوف بلاء يصيبه فتقدم الدعاء فيه^(٢) لم يره الله عز وجل ذلك البلاء أبدا .

دعاء المريض لنفسه

يستحب للمريض أن يقول ويكرره: « لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، سبحانه الله رب العباد والبلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال والله أكبر كبيرا كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان ، اللهم ان كنت امرضتني لقبض روعي في مرضي هذا فاجعل روعي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنى وابعديني من النار كما باعدت أولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى » .

دعاء آخر

عن ابي عبدالله عليه السلام قال: تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول — ثلاث مرات —: « الله الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا ، اللهم آفت لها ولكل عظيمه ففرجها عني » .

دعاء آخر

عنه عليه السلام قال: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: « اللهم اني أسألك بحق القرآن العظيم الذي نزل به الروح الامين وهو عندك في ام الكتاب [لدينا] اعلي حكيم ان تشفيني بشفائك وتداويني بدوائك وتعافيني من بلائك » — ثلاث مرات — وتصلي على محمد وأهل بيته .

دعاء آخر

قال الصادق عليه السلام تقول: « باسم الله وبالله كم من نعمة الله عز وجل

(١) الفرقان ٧٧ (٢) خ ل — في الدعاء —

في عرق ساكن وغير ساكن على عبدشاكرا وغير شاكرا » ثم تأخذ لحيثك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة وتقول : « اللهم فرج كربى وعجل عافيتى واكشف ضرى » ثلاث مرات • واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء •

دعاء آخر

وعن بعضهم قال : شكوت الى ابي عبدالله عليه السلام وجعا في ، فقال : قل : « باسم الله » ، ثم امسح يدك عليه وقل : « أعوذ بعزة الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ برسول الله واعوذ باسماء الله من شر ما أحذر ومن شر ما أخاف على نفسي » تقولها سبع مرات ، قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عني •

دعاء آخر

عنه عليه السلام قال : تضع يدك على موضع الوجع وتقول : « باسم الله وبالله [ومن الله والى الله وما شاء الله] محمد رسول الله «ص» لا حول ولا قوة الا بالله ، اللهم امح عني ما أجد » ويسح الوجع ثلاث مرات •

دعاء يدعى به للمريض

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : تضع يدك على رأس المريض ثم تقول : « باسم الله وبالله ومن الله والى الله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله ، ابراهيم خليل الله ، موسى كليم الله نوح نجي الله ، عيسى روح الله ، محمد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وعليهم واعوذ بالله من الرياح والارواح والايوجاع ، باسم الله وبالله وعزائم من الله لفلان بن فلانة] لا يقرب به الا كل مسلم واعيده بكلمات الله التامات [كلها] التي سأل بها آدم « فتاب عليه انه هو التواب الرحيم » الا انزجرت أيتها الارواح والايوجاع باذن الله عز وجل لا اله الا الله « الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين » ، ثم تقرأ آية الكرسي وائم الكتاب والمعوذتين و « قل هو الله احد » وعشر آيات من أول يس ، ثم تقول : « اللهم اشفه بشفتائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك » [وتسأله بحق محمد وآله صلوات الله عليه وعليهم أجمعين] •

دعاء آخر

« وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من

كان حيا ويحق القول على الكافرين ، أو لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت أيدينا انعاما فهم لها مالكون ، وذلكناها لهم فسناها ركوبهم ومنها يأكلون ، ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون ، واتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرون ، لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون ، فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون ، او لم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم ، الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا اتمت منه توقدون ، أو ايس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ، انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون » •

دعاء آخر

قال الصادق عليه السلام : حم رسول الله «ص» (١) فأتاه جبريل «ع» يعوده وقال : « بسم الله اريقك وباسم الله اشفيك من كل داء يعينك ، باسم الله ، والله شافيك ، باسم الله خذها فلتهنيك ، بسم الله الرحمن الرحيم » فلا اقسم بمواقع النجوم « لتبرأن باذن الله تعالى » •

من مسموعات السيد الامام فاصح الدين ابي البركات المشهدي عن الصادق عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء ، فاذا أكلته فقل : باسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء انك على كل شيء قدير •

وقال الصادق عليه السلام من اصابته علة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاها الله عز وجل من تلك العلة الا ان تكون علة السم •

دعاء آخر

عن ابي جعفر عليه السلام : قال ضع راحتك على فمك (٢) وقل : باسم الله ثلاثا - ، « بجلال الله » - ثلاثا - « بكلمات الله التامات » - ثلاثا - ثم امسح (٣) على رأس الذي يشتكي وجهه ، يصنع ذلك (٤) أشفق أهله عليه •

(١) حم الرجل : اصابته الحمى (٢) الراحة : الاكف باطن اليد

(٣) خل - - ثم تمسح - (٤) خل - ويضع ذلك •

دعاء آخر

عن زرارة ، عن احدهما عليهما السلام قال : اذا دخلت على [ال] مريض فقل : « اعيدك بالله العظيم ، رب العرش العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار » (١) سبع مرات •

دعاء اذا مرض الولد

الحسن بن ابي نعيم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اشتكى بعض ولده فقال له : يا بني قل : « اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني من بلائك فاني عبدك وابن عبدك » •

دعاء لغيره

عن النبي «ص» علمه (٢) بعض اصحابه من وجع فقال : اجعل يدك اليمنى عليه وقل : (٣) « باسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد » (٤) •
وعنه «ص» قال : من عاد مريضا فليقل : « اللهم اشف عبدك ينكى لك عدوا » (٥) ويشي لك الى الصلاة •
وروي انه قال «ص» : كان يقول اذا دخل على مريض : « اذهب البأس » (٦)
رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف للبلاء الا انت •

مثله

« اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ، اللهم اصلح القلب والجسم واكشف السقم وأجب الدعوة » •
وقال النبي «ص» : من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك » عوفي •

(١) نعر العرق : فار منه الدم او صوت اخروج الدم ، وقد تقدم معنى النعر
ايضا ص ٤٢٨ (٢) خل - اعلمه - (٣) خل - فقل - (٤) خل - ما احذر -
(٥) تكى العدو - كرمى - : قهره بالجرح والقتل . وفي بعض النسخ
- يذكر عدوا - وفي بعضها - يبكي لك عدوا - وفي بعضها - يبكر لك عدوا -
(٦) خل - امح البأس - . وفي بعضها - امسح البأس -

ودخل «ص» على بعض اصحابه وهو مشتك فعلسه رقية علمها اياه جبريل عليه السلام « باسم الله ارقيك ، باسم الله اشفيك من كل ارب يؤذيك » (١) « ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد » .

ومثله

تضع يدك على فمك وتقول ثلاث مرات : باسم الله بجلال الله بعظمة الله بكلمات الله التامات باسماء الله الحسنی ، ثم تضع يدك على موضع الوجع وتقول : باسم الله باسم الله باسم الله ، ثم تقول سبع مرات : اللهم امسح ما بي (٢) . وتقول عند الشفاء اذا شفاه الله : « الحمد لله الذي خلقني فهداني واطعني وسقاني وصحح جسمي وشفاني ، له الحمد وله الشكر »

دعاء للخنازير

عن الرضا عليه السلام قال : خرج لجارية لنا خنازير في عنقها فأتاني آت فقال : يا علي قل لها فلتقل : « يا رؤف يا رحيم يا رب يا سيدي » تكررته ، قال : فقالت ، فأذهب الله عز وجل عنها .

دعاء لوجع العين

عن محمد بن الجعفي عن أبيه قال : كنت كثيرا ما تشتكي عيني (٣) فشكوت ذلك الى ابي عبدالله عليه السلام ، فقال : الا اعلمك دعاءا لذيالك وآخرتك وبلاغاً لوجع عينك ؟ قلت : بلى قال : تقول في دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب : « اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد ان تصلي علي محمد وآل محمد ، وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابداً ما ابقيتني » وفي رواية تقول ذلك — سبع مرات — اذا صليت الفجر قبل ان تقوم من مقامك

(١) الارب — بالكسر — : العضو (٢) خل — اللهم امح ما بي —

(٣) خل — اشتكى عيني —

دعاء لعسر الولادة

من عسرت عليها؛ الولادة تقرأ هذه الأدعية (١) على كوز مملو (٢) ماء ثلاث مرات - وتشرب منه المرأة ويصب بين كتفيها وثدييها ، فانها تضع الولد (٣) باذن الله وهي : « باسم الله الذي لا اله الا هو الحليم الكريم ، سبحان الله [رب السموات و] رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، » كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار [وصلى الله على محمد وآله أجمعين]

دعاء لعسر البول

« ربنا الله الذي في السماء تقدس ، اللهم اسمك في السماء والارض ، اللهم كما جعلت رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض ، اغفر لنا حوبنا وخطايانا (٤) انت رب الطيبين (٥) أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع » ، فليبرأ (٦) .

دعاء لوجع الركبة

عن ابي حنزة قال : عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك الى ابي جعفر عليه السلام فقال : اذا أنت صليت فقل : « يا أجود من أعطى ، يا خير من سئل ويا ارحم من استرحم ، ارحم ضعفي وقلة حيلتي واعفني من وجعي » قال : ففعلت فعوفيت .

دعاء للحصاة والفالج

عن الصادق عليه السلام [قال] : تقول حين تصلي صلاة الليل وانت ساجد : « اللهم اني أدعوك دعاء الذليل الفقير العليل ، أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وقلت حيلته وضعف عمله والح عليه البلاء ، دعاء مكروب ان لم تدركه هلك وان لم تستنقذه فلا حيلة له فلا يحيطن بي مكرك (٧) ولا يبت (٨) علي غضبك ولا تضطرني الى اليأس من روحك والقنوط من رحمتك وطول التصبر علي

(١) خل - هذه الكلمات - (٢) في كوز مليء - (٣) خل - فتضع الولد

(٤) الحوب : الائم والذنب (٥) خل - المتعطين - وفي بعضها - العالمين -

(٦) خل - فيبرأ - (٧) خل - فلا تحيطن بي مكرك - وفي بعضها

- فلا يحيطن لي مكرك - (٨) خل - ولا تثبت -

البلاء ، اللهم انه لا طاقة لي ببلاتك ولا غنى بي عن رحمتك ، وهذا ابن حبيب اتوجه اليك به فانك جعلته مفزعا للخائف واستودعته علم ما سبق وما هو كائن فاكشف به ضربي وخلصني من هذه البلية وأعدني ما عودتني [به] من رحمتك وعافيتك ، يا هو ، يا من هو هو ، يا من لا اله الا هو (١) انقطع الرجاء الا منك»

في الصلاة

صلاة للشفاء من كل علة خصوصا السلعة (٢)

تصوم ثلاثة أيام وتغتسل في اليوم الثالث عند الزوال وابرز لربك وليكن معك خرقة نظيفة وصل اربع ركعات ، تقرأ فيهن مائيسر من القرآن واخضع بجهدك ، فاذا فرغت من صلاتك فالتق ثيابك واتزر بالخرقة وألصق خدك الايمن بالارض ثم قل : « يا واحد يا ماجد يا كريم يا حنان يا قريب يا مجيب يا ارحم الراحمين ، صل على محمد وآل محمد واكشف ما بي من ضر ومعرفة (٣) والبسني العافية في الدنيا والاخرة وامن علي بتمام النعمة وأذهب ما بي فانه قد آذاني وغمني » • [وقال الصادق عليه السلام : انه لا ينفعك حتى تتيقن أنه ينفعك فتبرأ منها ثم تداوم على ذلك ، فان الله يشفيك] •

صلاة لجميع الامراض

روى أبو امامة (٤) ، عن النبي «ص» أنه قال : تكتب في اثناء نظيف بزعفران ثم تغسل وتشرّب (٥) : « أعوذ بكلمات الله التامة وأسمائه [الحسنى]

(١) خل - يا هو ، يا هو ، يا هو -

(٢) السلعة - بالفتح والتحريك - : الشجة التي تشق الجلد وخراج كهيئة الغدة تتحرك بالتحريك (٣) المعره : المساءة والاثم والاذى .

(٤) هو صدق بن عجلان الباهلي من اصحاب رسول الله «ص» بل من مشاهيرهم سكن الشام ومات بها وكان معاوية وضع عليه الحرس لئلا يحرب الى علي عليه السلام .

(٥) خل - انه قال : يكتب في اثناء نظيف بزعفران ثم يغسل ويشرب - بصيغة الغائب .

كلها عامة من شر السامة والهامة و[من شر] العين اللامة ومن شر حاسد اذا حسد ، « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين » - السورة - و سورة الاخلاص والمعوذتين وثلاث آيات من سورة البقرة ، قوله تعالى : « والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ، ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بسا ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون » (١) ، وآية الكرسي و « آمن الرسول » - الى اخر السورة - (٢) وعشر آيات من آل عمران من أولها وعشرا من اخرها ، « ان في خلق السموات والارض » (٣) وأول آية من النساء وأول آية من المائدة وأول آية من الانعام وأول آية من الاعراف وقوله تعالى : « ان ربكم الله الذي » الى قوله « رب العالمين » (٤) ، « وقال موسى ما جئتم به من السحر ان الله سيبطله » الآية (٥) « وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا » الى قوله : حيث أتى (٦) وعشر آيات من أول والصفات ، ثم تفسله ثلاث مرات وتتوضأ وضوء الصلاة وتحصو منه ثلاث حسوات (٧) وتمسح به وجهك وسائر جسدك ، ثم تصلي ركعتين وتستشفي الله ، تفعل ذلك ثلاثة ايام ، قال حسان : قد جربناه فوجدناه ينفع باذن الله .

صلاة المريض

عن اسماعيل بن محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين عليه السلام (٨) قال : مرضت مرضا شديدا حتى يئسوا مني ، فدخل علي أبو عبدالله عليه السلام فرآني جزع امي علي ، فقال لها : توضئي وصلي ركعتين وقولي في سجودك : « اللهم أنت وهبته لي ولم يك شيئا فهبه لي هبة جديدة » ، ففعلت فأصبحت وقد صنعت هريسة فاكلت منها مع القوم (٩) .

(١) البقرة ١٥٨ و ١٥٩ (٢) البقرة ٢٨٥ (٣) آل عمران ١٨٧ .

(٤) الاعراف ٥٢ (٥) يونس ٨١ (٦) طه ٧٢

(٧) حسا المرق : شربه شيئا بعد شيء .

(٨) كذا في النسخ المشهورة والظاهر هو اسماعيل بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام . (٩) الهريسة : طعام يعمل من الحب المدقوق واللحم

صلاة للحمى

[محمد بن الحسن الصفار يرفعه قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا محموم ، فقال لي : مالي أراك ضعيفا ^(١) ؟ فقلت : جعلت فداك حمى أصابتي ، فقال : إذا حم أحدكم فليدخل البيت وحده ويصلي ركعتين ويضع خده الأيمن على الأرض ويقول : « يا فاطمة بنت محمد » - عشر مرات - « أستشفع ^(٢) بك إلى الله فيما نزل بي » ، فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى]

وايضاً

يصلي ركعتين ، يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة - ثلاث مرات - وقوله تعالى : « ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين » ^(٣) الدعاء : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم اني اتشفع بنبيك محمد - ص - يا محمد أستشفع بك إلى ربي في قضاء حاجتي وهو شفاء هذا المريض ، يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين ، برحمتك نستغيث ، « الآن خفف الله عنكم يريد الله أن يخفف عنكم ، ذلك تخفيف من ربكم ورحمة » يكتب ويغسل ويشربه المحموم .

صلاة للصداع

يصلي ركعتين ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب - مرة - والاخلاص - ثلاث مرات - وقوله تعالى : « ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ، ولم اكن بدعائك ربي شقياً » ^(٤) .

صلاة لوجع العين

يصلي ركعتين ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب - مرة - و « قل يا ايها الكافرون » - ثلاث مرات - وقوله تعالى : « وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو » الآية . ^(٥) .

صلاة للاعمى

ابو جعفر الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : مر أعمى على رسول

(١) خل - مقبضاً - (٢) خل - اتشفع - . (٣) الاعراف ٥٢

(٤) مريم ٣ و ٤ (٥) الانعام ٩

الله «ص» ، فقال النبي «ص» : تشتهي ان يرد الله عليك بصرك ؟ قال : نعم ، فقال له : توضأ واسبغ الوضوء ، ثم صل ركعتين وقل : «اللهم اني اسألك وارغب اليك وأتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة ، يا محمد أتوجه بك الى الله ربي وربك ان يرد علي بصري » ، قال : فما قام رسول الله «ص» حتى رجع الاعشى وقد رد الله عليه بصره .

[قال رسول الله «ص» لاسلمان : يا سلمان اشكم تو درد ، قم فصل فان الصلاة شفاء .]

صلاة لوجع الرقبة

تصلي ركعتين ، تقرأ في كل ركعة « الحمد » مرقف و « اذا زلزلت » ثلاث مرات .

صلاة لوجع الصدر

أربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة « الحمد » - مرة - وبعدها في الاولى « ألم نشرح » - مرة - وفي الثانية الاخلاص - ثلاث مرات - وفي الثالثة - والضحي - مرة - وفي الرابعة يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور .

صلاة القولنج

يصلي ركعتين ، يقرأ في كل ركعة « الحمد » - مرة - وقوله تعالى : « ففتحنا ابواب السماء بماء منهر » (١) .

صلاة لوجع الرجل

يصلي ركعتين ، يقرأ في كل ركعة « الحمد » - مرة - وقوله تعالى : « آمن الرسول » تسام السورة (٢) .

صلاة للقوة (٣)

تصلي ركعتين وتضع يدك على وجهك وتستشفع الى الله تعالى برسوله محمد (ص) وتقول : « باسم الله اخرج عليك يا وجمع من عين [ال] انس او من عين [ال] جن (١) القمر ١١ (٢) البقرة ٢٨٥ (٣) اللقوة : داء يصيب الوجه ويميله

أخرج عليك يا وجع بالذي اتخذ إبراهيم خليلاً وكلم موسى تكليماً وخلق عيسى من روح القدس لما هدأت^(١) وطفئت نار إبراهيم بأذن الله » وتقول ذلك ثلاث مرات •

صلاة لرد الأبق

يصلي ركعتين ويقرأ بعد « الحمد » من أول سورة الحديد أربع آيات وآخر سورة الحشر ، « لو أنزلنا هذا القرآن » إلى آخر السورة ، ويقول « يا من هو هكذا ولا هكذا غيره اجعل الدنيا على فلان أضيق من مسك جبل حتى ترده علي »^(٢)

صلاة لرد الضالة

عن أمير المؤمنين عليه السلام : تصلي ركعتين ، تقرأ فيهما « يس » وتقول بعد فراغك منهما رافعاً يديك إلى السماء : « اللهم راد الضالة وألهادي من الضالة صل على محمد وآل محمد ، واحفظ علي ضالتي واردها إلي سالمة يا أرحم الراحمين فانها من فضلك وعطائك ، يا عباد الله في الأرض ويا سيارة الله في الأرض ردوا علي ضالتي فانها من فضل الله وعطائه » •

ومثله

أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام : « اللهم لا إله إلا أنت لك السموات ولك الأرض وما بينهما فاجعل الأرض على كذا أضيق من جلد جبل حتى تمكنني منه أنك على كل شيء قدير » •

وفي رواية عن الصادق عليه السلام : أدع بهذا الدعاء للأبق واكتبه في ورقة : « اللهم إن السماء لك والأرض لك وما بينهما فاجعل ما بينهما أضيق على فلان من جلد جبل حتى ترده عليّ وتظفرني به » ، وليكن حول الكتاب آية الكرسي مكتوبة مدورة ثم ادفنه وضع فوقه شيئاً ثقيلاً في موضعه الذي كان يأوى إليه بالليل •

أيضاً للأبق والضالة

يكتب أو يقرأ : « اللهم أنت جبار في السماء وجبار في الأرض ومملك في

(١) خل - الإهدات - . (٢) المسك - بالفتح : الجلد ، والقطعة منه مسكه

السماء ومملك في الارض واله في السماء واله في الارض ترد الضالة وتهدي من الضالة رد على فلان ضالته واحفظه .»

للمحموم

يكتب على ثلاث قطع من قرطاس بخط رقيق لا يسكن قراءته ويأكلها المحموم ، كل يوم نسخة منها على الريق بعد أن جعلت مجموعة مدورة كالبنديقة « باسم الله ذي العز والكبرياء والنور » . وهذه النسخة مجربة كان الامام الحسن السمرقندي يعتد بها ويداوم مكاتبتها جمعة وكأنه وجد له اسنادا .

اخرى

يكتب على ثلاث سكرات ويأكلها المحموم في ثلاث غدوات ، كل يوم قطعة على الريق : الاولى « عقدت باذن الله » ، الثاني « شددت باذن الله » ، الثالث « سكنت باذن الله » .

اخرى

يكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وربطنا على قلوبهم - الى قوله - شططا »^(١) ، « اذ قال موسى لاهله - الى قوله - الحكيم »^(٢) مع [ال] سبع [من] العقود السليمانية^(٣) .

اخرى

يكتب على القدم الايمن : « باسم الله يا حمي الماضية المستمضية بالذي في السماء عرشه وبالذي كلم موسى تكليما واتخذ ابراهيم خيلا وبعث محمدا بالحق نبيا لما خرجت من العظم الى اللحم ومن اللحم الى الجلد ومن الجلد الى الارض فتسكني فيها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا » .

(١) الكهف ١٣ . (٢) النمل ٧ و ٨ و ٩ .

(٣) لعل المراد بها سبع آيات من قصة سليمان عليه السلام في سورة النحل قوله تعالى : - ولقد آتينا داود - الى قوله : - سلطان مبين - او من قوله : (بورث سليمان) الى قوله : (بنبا يقين) . كذا في حاشية بعض النسخ .

اخرى

يكتب ويشد ويعقد سبع عقد ، يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب ويشد على رأس المحموم : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبالحق أنزلناه وبالحق نزل » « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » ، « يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم » ، « وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين » ، يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحمن يا رحمن ، اسكن بقدره الجبار العظيم ، بقدره المنان الكريم » ويكتب المعوذتين .

اخرى

عن الصادق عليه السلام قال : حم رسول الله «ص» فأتاه جبرئيل «ع» فقال : « بسم الله أرقيك يا محمد بن عبدالله ، باسم الله أشفيك ، باسم الله من كل داء يعينك ، باسم الله والله شافيك ، باسم الله خذها فلتهنيك ، باسم الله الرحمن الرحيم ، « فلا أقسم بمواقع النجوم » لتبرأن باذن الله (١) ويشد التعويذ في عنق المحموم .

اخرى

عن الرضا عليه السلام قال : اشتكت جارية لي وكان لها قدر فأتاني آت في المنام فقال لي : قل لها تقول : « يا رباه يا سيدها صل على محمد وأهل بيته واكشف عني ما أجد » فان فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة . (٢)

للحمى

عن الرضا عليه السلام :

[وفي نسخة]

بسم
 ذكر الرحمن
 يا فلان يا فلان كوني بردا وسلاما على ابراهيم
 ابراهيم وصلى على محمد
 بن فلان بن فلان بن فلان
 بن فلان بن فلان بن فلان

بسم
 ذكر الرحمن يا فلان
 كوني بردا وسلاما على
 ابراهيم والى ابراهيم صل
 على محمد وال محمد
 بن فلان بن فلان بن فلان
 بن فلان بن فلان بن فلان

(١) قد تقدم هذه الرواية ص ٤٤٩ . ولم تذكر ههنا في بعض النسخ .
 (٢) قد تقدم نظير هذه الرواية أيضا ص ٤٥١ . ولذا لم تذكر ههنا في بعض النسخ

الفصل الرابع

في الرقى والتمائم لسائر الامراض (١)

عنهم عليهم السلام : يكتب في رق ويعلقه [٤] على المحموم : « اللهم اني أسألك بعزتك وقدرتك وسلطانك وما أحاط به علمك ان تصلي على محمد وآل محمد وأن لا تسلط على فلان بن فلانة شيئاً مما خلقت بسوء ، وارحم جلده الرقيق وعظمه الدقيق من فورة الحريق ، اخرجني يا أم ملام (٢) يا آكلة اللحم وشاربة الدم ، حرها وبردها من جهنم ان كنت آمنت بالله الاعظم لا تأكلي لفلان بن فلانة لحما ولا تنصي له دماً ولا تنهكي له عظماً ولا ثوري عليه غماً ولا تهيجي عليه صداغاً وانتقلي عن شعره وبشره ولحمه ودمه الى من زعم أن مع الله الها اخر لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون » . ويكتب اسم ذمي او عدو لله .

رقية للحميات ، خصوصاً لحمى يوم

يكتب على [القرطاس ويشد بخيط ويعقد عليه من الجانب الايمن أربع عقد ومن أيسر الخيط ثلاث عقد ويلق من رقبة المحموم : « اعيد بما استعاذ به موسى وعيسى وابراهيم عليهم السلام ومحمد «ص» من الحمى والنافض والغب والعتيق والربع والصداع (٣) ، اللهم كما لم تلد مريم بنت عمران غير عيسى فلا تذر على هذا الانسان من هذه الاورام والواجاع شيئاً الا نزعته عنه فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم أقسمت عليك لما تركته ولا تأخذه » ، وتقرأ الاخلاص والمعوذتين ، ثم قل « اللهم اشف فلان بن فلانة من حمى يوم [ويومين] وثلاثة ايام وحمى الربع ، فانك تفعل ما تريد وتحكم ما تشاء وانت على كل شيء قدير ، باسم الله كتبت وباسم الله ختمت وعليه توكلت وهو رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم »

(١) الرقى - بالضم - : جمع رقية - بالضم - من رقيته اي عودته بالله ، ولذا قيل الرقية ان يستعان للحصول على امر بقوى تفوق القوى الطبيعية . والتمائم : جمع تميمة وهي خرزة او ما يشبهها فتعلق في العنق للوقاية من العين ودفع الارواح الخبيثة . (٢) ام ملام - بكسر الميم : كنية الحمى .

(٣) قد تقدم معنى الربع والنافض ص ٤٢٧ . وحمى الغب : هي التي تنوب

يوماً بعد يوم .

أخرى

تتخذ خيطاً من غزل القطن سبع طاقات وتقرأ عليه فاتحة الكتاب والاخلاص والمعوذتين، وتعقد عليه سبع عقد ويشد في عنقه وقيل: تقرأ كل هذه على كل عقدة

أخرى

وقال النبي (ص): ما من رجل يحم فيغسل ثلاثة أيام متتابعة يقول عند كل غسل: «باسم الله، انما اغتسلت التماس شفائك وتصديق نبيك» الا كشف عنه .

أخرى

عن ابن عباس قال: كان النبي (ص) يعلمنا من الاوجاع كلها والحمى و الصداغ: «باسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار» . [واذا رفعت يدك فقل: «باسم الله وبالله محمد رسول الله، أعوذ بالله وقدرته على ما يشاء من شر ما أجد» .]

حزب النبي لفاطمة عليها السلام خاصة لها

ولكل مؤمن مقر بالحق

[«وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم» يا ام ملىدم (١) ان كنت آمنت بالله العظيم ورسوله الكريم فلا تهشمي العظم ولا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم اخرجني من حامل كتابي هذا الى من لا يؤمن بالله العظيم ورسوله الكريم وآله، محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام »] .

للبق

عن الوشاء (٢) قال: دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له: ما لي أراك مصفراً؟ قال: حمى الربيع (٣) قد الحت علي، فدعا بدواة وكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، باسم الله وبالله أبجد هوز حطي عن فلان بن فلانة باذن

(١) ام ملىدم - بكر الميم - كنية الحمى كما مر

(٢) الوشاء - بالشد والمد - بياع الثوب والمراد منه ابو محمد الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي الكوفي من اصحاب الرضا عليه السلام وكان من وجوه هذه الطائفة، له كتاب وهو ابن بنت الياس الصيرفي الخزاز .

(٣) بخل - هذه الربيع - وقد تقدم معناه ص ٢٧

الله تعالى » ، ثم تختم في أسفل الكتاب — سبع مرات — خاتم سليمان (ع)^(١) ثم طواه ، ثم قال : يا معتب^(٢) انتني بسلك لم يصبه الماء ولا البزاق ، فأناه به فعقد عليه ثم أدناه من فيه فعقد من جانب أربع عقد ، يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب والمعوذتين والتوحيد وآية الكرسي ، وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد ، يقرأ عليها مثل ذلك وناوله إياه وقال : اربطه على عضدك الايمن واقرا آية الكرسي واختم ولا تجامع عليه . [وفي رواية : ثم أدرج الكتاب ودعا بخيط مبلول فقال : اتوني بخيط يابس ، فعقد وسطه وعقد على الايمن أربع عقد وعلى الايسر ثلاث عقد وقرأ على كل عقدة أم الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وآية الكرسي على الترتيب ، ثم قال : هالك ، شده على عضدك الايمن ولا تجامع] .

اخسرى

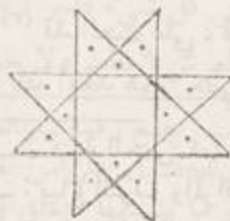
ذكر أبو زكريا الحضرمي أن أبا الحسن عليه السلام كتب له هذا الكتاب وكان يحتم حتى الربع ، أمر أن يكتب على يده اليمنى : « باسم الله جبرئيل » وعلى يده اليسرى « باسم الله ميكائيل » ، وعلى رجله اليمنى « باسم الله اسرافيل » ، وعلى رجله اليسرى [باسم الله عزرائيل] ، باسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً « وبين كتفيه « باسم الله العزيز الجبار »

للحمى

[في رواية يكتب على كتفه الايمن « باسم الله جبرئيل » ، وعلى الايسر « باسم الله ميكائيل » وعلى كتفه الايمن « باسم الله اسرافيل » ، وعلى كتفه الايسر « باسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً »] .

(١) صورة خاتم سليمان — عليه السلام — وفي بعضها كذا :

في الكتب المشهورة هكذا .



وفي بعضها كذا :



(٢) كذا في بعض النسخ — يا مغيث — وهو اسم رجل ولكن لم أعثر عليه في المعاجم .

اللقب

يأخذ ثلاث أوراق من شجر ويكتب [على] اسم المحسوم على ورق [فرصاد على الاول] (١) « طيسوما » وعلى الآخر « أوهوما » وعلى الثالث « ابراسوما » ويلقى في الماء [بثلاث دفعات] . [وبرواية اخرى يكتب على ورقات الفرصاد على ثلاث : « حسوما او حوما ابر حوما » ويلقى في الماء . وفي رواية « طيسوما ابرسوما »] .

رقية للحمى

يكتب ويشد على عضده الايسن : « باسم الله الرحمن الرحيم الحسد لله رب العالمين » الى آخرها « باسم الله وبالله اعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ، مع شر السامة والهامة والطامة (٢) و [العين] اللامة . ومن شر طوارق الليل والنهار ، ومن شر فساق العرب والعجم ، ومن شر فسقة الجن والانس ومن شر الشيطان وشركه ، ومن شر كل ذي شر ، ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم » ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير » ، « يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ، وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين » ، كوني بردا وسلاما على فلان بن فلانة ، « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا » الى اخر السورة (٣) « حسبي الله ، لا اله الا هو فاتخذه وكيلا » ، « وتوكل على الحي الذي لا يسوت وسمح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا بصيرا » لا اله الا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ونصر عبده [وأعز جنده] وهزم الاحزاب وحده ، ما شاء الله لا قوة الا بالله ، « كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز » ، « أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون » ، « ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم » ، وصلى الله على محمد وآله [الطيبين] الطاهرين

رقية لجميع الالام وقيل للفرس

« باسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآله الطيبين ، « صنع الله الذي أتقن كل شيء ، انه خير بما يفعلون » ، اسكن ايها الوجع سكنتك بالذي له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ، عزم عليك بالله الذي اتخذ

(١) الفرصاد - بالكسر - : التوت ، والاحمر من التوت . وقد تقدم معنى القب ص ٤٦٠ . (٢) خل - والعامية - . والعين اللامة اي ذات لمم وهي التي تصيب بسوء ، او هي كل ما يخاف من فزع وشدة (٣) البقرة ٢٦

ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وخلق عيسى من روح القدس وبعث محمدا بالحق نبيا لما ذهبت عن فلان بن فلانة [الى] مدة حياته ولا تعود اليه . *

حرز القنسوة

[كان بالملك النجاشي صداع فبعث الى النبي (ص) في ذلك ، فبعث اليه هذا الحرز فخالطه في قنسوته فكتب ذلك عنه وهو : « بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الملك الحق المبين ، « شهد الله الاية (١) ، الله نور وحكمة وعز وقوة وبرهان وقدرة وسلطان ورحمة ، يا من لا ينام ، لا اله الا الله ابراهيم خليل الله ، لا اله الا الله موسى كليم الله ، لا اله الا الله عيسى روح الله وكلسته لا اله الا الله محمد رسول الله وصفيه وصفوته (ص) اسكن سكنتك بمن يسكن له ما في السموات والارض وبمن سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم ، فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب ، والشياطين كل بناء وغواص » ، « ألا الى الله تصير الامور » . *

آخر للصداع

يكتب في رق ويشد على الرأس بخيط : « بسم الله الرحمن الرحيم ألم الله لا اله الا هو الحي القيوم - الى قوله - أولوا الاباب (٢) . * اخرج منها

للصداع

[مذموما مدحورا]

عن ابي جعفر (ع) قال: يكتب في كتاب ويعلق على صاحب الصداع من الشق الذي يشتكي : « اللهم انك لست باله استحدثناه ولا برب يبيد ذكره ولا معك شركاء يقضون معك ولا كان قبلك اله ندعوه وتعود به وتضرع اليه وندعك ولا أعانك على خلقنا من أحد فنشك فيك ، لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك عاف فلان بن فلانة وصل على محمد وأهل بيته » . وفي رواية : « أسألك باسمك الذي قام به عرشك على الماء ان تصلي على محمد وآل محمد وأن تشفي فلان بن فلانة من الصداع والشقيقة فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ، وأسألك باسمك الذي به خلقت آدم وأتمت خلقه أن تصلي على محمد وآل محمد وان تشفي فلان بن فلانة » . *

للشقيقة

يكتب هذا الكتاب في رق أو قرطاس فان كان رجلا شد رأسه وان كانت

(١) آل عمران ١٩ . (٢) آل عمران من اية ١ الى ٦

امرأة جعلته مع عقاصها : « باسم الله الرحمن الرحيم ، باسم الله من الارض الى السماء كان هبط جبريل فاستقبله الاجدع فقال : أين تريد ؟ قال : اذهب الى انسان فاكل شحم عينيه وأشرب من دمه ، فقال : بالله الذي لا اله الا هو لا تذهب الى الانسان ولا تأكل شحمة عينيه ولا تشرب من دمه ، أنا الرقي والله الشافي وصلى الله على محمد وأهل بيته » •

لوجع العين

[تأخذ قطناً وتبله وتضعه على العين وتقول : « عين الشمس في لجة البحر يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم » •]

اخرى

سليمان بن عيسى قال : دخلت على ابي عبدالله (ع) فرأيت به من الرمذ شيئاً فاحشاً فاعتست وخرجت ، ثم دخلت عليه من الغد فاذا هو لا غلة بعينه (١) فقلت : جعلت فداك خرجت من عندك الامس وبك من الرمذ ما أعمني ودخلت عليك اليوم فلم أر شيئاً ، أعالجته بشيء ؟ قال : عوذتها بعوذتي ، قلت : أخبرني بها ؟ فكتب : « أعوذ بعزة الله ، أعوذ بقوة الله ، أعوذ بعظمة الله ، أعوذ بجلال الله ، أعوذ ببهاء الله ، أعوذ بجمع الله ، أعوذ برسول الله (ص) مساً أحذر (٢) وأخاف على عيني وأجده من وجع عيني ، اللهم رب الطيبين [اذهب ذلك عني بحولك وقوتك ، وكشفنا عنك غطاءك فبصرتك اليوم حديد ، فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم ، وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين ، يا علي يا عظيم يا كبير يا جليل يا منيع يا فرد يا وتر ، رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين ، بسم الله الرحمن الرحيم يا حي يا حلیم يا علي يا عظیم يا جليل يا جميل يا فرد يا وتر أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأسألك ان لا تدعني في قبري فرداً وأنت خير الوارثين • وان كنت الا واحداً (٣) لصلاة في قبري (٤) مما رزقني في حاجة ، آمين رب العالمين » •]

(١) خل - فاذا هولاً قذاة - . وفي بعضها - فاذا هولاً قلبت -

(٢) خل - على ما أحذر - (٣) خل - الا واحداً -

(٤) - الصلاة في قبره -

للرعاف

يقرأ ويكتب وقد أخذ بأنف المرعوف : « يا من أمسك الفيل عن بيته الحرام (١) أمسك دم فلان بن فلانة » ويصب على رأسه وجبهته ماء الجمد ، فانه يسكن باذن الله .

لوجع الفرس

عن السكوني ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثم يسح به على الموضع الذي يشتكي ويقول : « باسم الله والكافي الله ولا حول ولا قوة الا بالله » .

ومثله

قال الصادق عليه السلام في رقية الفرس : تأخذ سكيناً أو خوصة (٢) فتسح بها على الجانب الذي تشتكي ، فانه يسكن باذن الله ، وتقول سبع مرات : « بسم الله الرحمن الرحيم ، باسم الله وبالله ، محمد رسول الله (ص) ، ابراهيم خليل الله ، اسكن بالذي سكن له ما في الليل والنهار باذنه وهو على كل شيء قدير » .

[وعن ابن عباس قال : قال النبي «ص» : من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرأ عليه هذه الآية - سبع مرات - : « هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون » (٣) .

لوجع الفرس والاسنان

رقى بها جبريل عليه السلام الحسين بن علي عليهما السلام : يضع عودة أو حديدة على الفرس ويرقيه من جانبه - سبع مرات - : « بسم الله الرحمن الرحيم العجب كل العجب دودة تكون في الفم تأكل العظم وتنزل الدم ، أنا الراقي والله الشافي والكافي لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين ، » وإذ قتلتم فاداراتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكهم آياته لعلكم تعقلون » - سبع مرات - ويفعل ما قدمناه (٤) [

(١) خل - من بيته الحرام - (٢) الخوصة : الورقة . (٣) الملك ٢٣ .

(٤) كذا . والظاهر أنه بيان للمؤلف رحمه الله

أيضا للضرس

المفضل بن عمر قال : دخلت على ابي عبدالله عليه السلام وبني ضريان الضرس فشكوت ذلك اليه ، فقال : اذن مني ، فدنوت منه ، فقال : بسببته فأدخلها فوضعها على الضرس الذي يضرب ثم قرأ شيئاً خفياً فسكن على المكان قال : فقال لي : قد سكن يا مفضل؟ قلت: نعم ، فتبسّم ، فقلت : احب أن تعلمني هذه الرقية؟ قال نعم ، ان فاطمة عليها السلام أتت أباهما (س) تشكو ما تلقى من وجع الضرس أو السن؟ فأدخل «ص» سببته اليمنى فوضعها على سنّها التي تضرب وقال : « بسم الله وبالله أسألك بعزتك وجلالك وقدرتك على كل شيء ، فان مريم لم تلد غير عيسى روحك وكلمتك أن تكشف ما تلقى فاطمة بنت خديجة من الضرس [كله] » فسكن ما بها كما سكن ما بك ، وما زدت عليه شيئاً [من] بعد هذا •

ومثله

عن عطاء^(١) عن الصادق عليه السلام قال : شكوت اليه ما ألقى من ضرسى واستناني وضربانها ، فقال : تقرأ عليه — سبع مرات — « باسم الله وبالله أسكن بقدره الله الذي خلقك فانه قادر مقتدر عليك وعلى الجبال أثبتها وأثبتك فقر حتى يأتي فيك أمره وصلى الله على محمد وآله » •

لوجع البطن

روي عن امير المؤمنين عليه السلام أنه جاءه رجل فقال : يا امير المؤمنين انه يوجع بطني؟ فقال : ألك زوجة؟ فقال : نعم ، قال : استوهب منها شيئاً طيبة به نفسها^(٢) من مالها ، ثم اشتر به عسلاً ، ثم اسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه ، فاني سمعت الله سبحانه يقول في كتابه : « وأنزلنا من السماء ماء مباركا »^(٣) ، وقال : « يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس »^(٤) ، وقال : « فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً »^(٥) فاذا اجتسعت البركة والشفاء والهنيء والمريء شفيت ان شاء الله تعالى ، قال : ففعل ذلك فشفي •

(١) هذا اسم مشترك في جماعة من اصحاب الصادق عليه السلام ، منهم عطاء بن عامر وعطاء بن مسلم الحلبي وعطاء بن سالم الكوفي

(٢) نخل — طيبت به نفسها — (٣) ق ٩ (٤) النحل ٧١ (٥) النساء ٣٧

لوجع الخاصرة

قال رسول الله (ص): ينبغي لأحدكم إذا أحس بوجع الخاصرة أن يمسح يده عليها ثلاث مرات وأن يقول (١) في كل مرة: «أعوذ بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر ما أجد» .

عن الصادق عليه السلام قال: تمر يدك على موضع الوجع وتقول «بسم الله وبالله، محمد رسول الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، اللهم امح عني (٢) ما أجد في خاصرتي» ثم تمر يدك وتسمي على موضع الوجع ثلاث مرات .

الرياح في البطن

يونس بن يعقوب قال: قالت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، اني اجد وجعا في بطني، فقال: وحد الله، فقلت: ماذا أقول (٣)؟ قال: تقول: «يا الله يا ربي يا رحمن يا رب الارباب يا سيد السادات اشفني وعافني من كل داء وسقم فاني عبدك وابن عبدك أتقلب في قبضتك» (٤)

للمفص والنفخ في البطن (٥)

«باسم الله الذي اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وبعث بالحق محمدا نبيا»، ثم قل: «يا ربح اخرجني باذن الله تعالى» ثلاث مرات .

لعلة البطن

عن الكاظم عليه السلام: يكتب أم القرآن والتوحيد والمعوذتان، ثم يكتب «أعوذ بوجه الله العظيم وعزته التي لا ترام وقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما أحذر منه» .

لوجع البطن وغيره من الالم

[يضع يده عليه ويقول سبع مرات: «أعوذ بعزة الله وجلاله من شر ما أجد»، ويضع يده اليمنى على الالم ويقول: «باسم الله» ثلاثا] .

(١) خل - وليقل - . (٢) خل - اللهم امسح عني -

(٣) خل - كيف أقول - (٤) خل - - - انقلب في قبضتك - .

(٥) المفص - بالفتح - : وجع وتقطع في الامعاء .

[النبي « ص » •]

للفزع أيضا

[« شهد الله أنه لا اله الا هو » الآية (١) وآية الكرسي و « قل ادعو الله » - الى اخر السورة - (٢) « ان ربكم » الآية (٣) ، « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » الى اخر السورة (٤) ، « قل من يكلؤكم بالليل والنهار من السباع والجن والسحرة ، قل هو الله أحد هو الواحد القهار ، « اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم أن الله سريع الحساب » ، « لمن الملك اليوم لله الواحد القهار » •]

لعسر الولادة

عن الصادق عليه السلام قال : يكتب للمرأة - اذا عسر عليها ولادتها في ريق او قرطاس « اللهم يا فارح الهم وكاشف الغم ورحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما ارحم فلانة بنت فلانة رحمة تغنيها بها عن رحمة جميع خلقك ، تفرج بها كربتها وتكشف بها غمها وتيسر ولادتها وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون وقيل الحمد لله رب العالمين »

ومثله

[من عسرت عليها الولادة من امرأة أو دابة يقرأ عليها : « يا خالق النفس من النفس ومخلص النفس من النفس بحوالك وقوتك » •]

ومثله

يكتب على خرقتين لا يمسهما ماء وتوضع تحت رجليها ، فانها تلد في

مكانها ان شاء الله تعالى

[وفي رواية يكتب هذا الشكل

ويعلق على فخذه الايمن ، و

يكتب على كاغذ ويشد على فخذه

الايسر : « منها خلقناكم وفيها نعيدكم

ومنها نخرجكم تارة اخرى » يا خالق النفس من النفس فرج عنها » فانها تلقيه



(١) آل عمران ١٦ (٢) بني اسرائيل ١١٠ و ١١١ (٣) يونس ٣

(٤) التوبة ١٢٩ و ١٣٠

سويا باذن الله عز وجل • [

ايضا لعسر الولادة

تكتب هذه الصورة على ظهر قفيز وتجلس فوقها المرأة التي تطلق ، فانها

تلد بسرعة ان شاء الله •

اربعه	اثنين	ثلاثة	اربعه
ثلاثة	الاثنين	اربعه	الاثنين

الفوقاني ثم بالثلاثة ثم بالاربعه ، ثم بالثلاثة من السطر التحتاني ثم بالاثنين ثم بالاربعه لتتم خاصيتها • [

للعرق المدني (١)

ويقال لها بالفارسية : « رسته » • يؤخذ خيط من صوف الجبل ينتف منه من غير أن يجز عنه بجلهم^(٢) أو سكين أو مقراض ويعقد عليه سبع عقد ، يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب ثلاث مرات — ثم يدعى عليه هذا الدعاء ثلاث مرات : « باسم الله الابد الابد المحصي بلا عدد^(٣) ، القريب لما بعد ، الطاهر عن الولد ، العالي عن أن يولد ، المنجز لما وعد ، العزيز بلا عدد ، القوي بلا مدد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد • يا خالق الخليقة ، يا عالم السر والخفية ، يا من السموات بقدرته مرخاة ، يا من الارض بعزته مدحوة ، يا من الجبال بارادته مرساة ، يا من نجابه صاحب العرق من كل آفة وبلية على محمد خير خلقك واشف اللهم فلان بن فلانة بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك انك قادر على ما تشاء وانت أرجم الراحمين وصلى الله على محمد النبي وآله [الطيبين] »

رقية للورم والجراح

[عن بعض الصادقين عليهما السلام قال : تأخذ سكيناً وترها على الموضع الذي تشكو من الجراح أو غيره وتقول « باسم الله أرقيك من الحد [و] الخدر^(٤) ومن أثر العود ومن الحجر الملبود ومن العرق العاثر ومن الورم

(١) خل — للعرق المدني — (٢) الجلم — بفتحين — المقراض

(٣) خل — المحصي العدد — (٤) الحد : العقوبة • والخدر بفتحين : تشنج يصيب العضو فلا يستطيع الحركة • وايضا الكسل والفتور • والملبود المرقوع

الآخر (١) ومن الطعام وحره ومن الشراب وبرده ، باسم الله فتحت وباسم الله ختمت » • ثم أوتد السكين في الارض •

للثؤلول (٢)

عن الرضا عليه السلام قال : ينظر الى أول كوكب يطلع بالعشي فلا تحدد نظرك اليه وتناول من التراب وأدلكه بها وأنت تقول : « باسم الله وبالله رأيتني ولم أرك سوء عود نصرك الله (٣) يخفي أثرك أرفع ثألي معك » •

للكلف والبرص (٤)

[تخط عليه خطا مدورا ، ثم تكتب في وسطه : « بوتابوتانا برتا ادعنى أصواتا ، وهي تمرر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء انه خير بما تفعلون »

أيضا

يكتب عليه بكرة بالريق قبل أن يأكل شيئا أو يشرب : « هريقة مريقة حتى يجب الطريقة » (٥)

يكتب بكرة : « قهر يد قهر ابتد كسر هن كروهن سالاخسك باد (٦) بحق

الملك القدوس » •

للجدري

يكتب ويعلق على عضده ، فإنه لا يخرج وإن كان قد خرج فلان يخرج أكثر مما قد خرج إن شاء الله تعالى •

سى سى وبالقرعة
اله السرناوس
ارنوس اس

١٣	٢	٣	١٦
٨	١١	١٥	٥
١٣	٧	٦	٩
١٠	١٤	١٥	٤

ومثله

يكتب هذا الشكل الأربعة

في الأربعة للجدري ويعلق عليه •

(١) كذا • ولعل الصحيح كما في بعض النسخ - ومن الورم الآخر - بالحاء المهملة

(٢) الثؤلول : خراج ناتئ صلب مستدير • (٣) خل - عوده بصرك الله -

(٤) الكلف - بالتحريك - مصدر كلف الوجه - من باب علم - تغيرت

بشرته بلون كدر علاه • علته حمرة كدرة - وبالفتح - السواد في الصفرة •

(٥) خل - حتى تحب الطريقة - وفي بعضها - حتى يجب الطريقة -

(٦) كذا • وفي بعض النسخ (قهر يد قهرانيد كرهن كروهن سالارخسك باد)

للعقارب والحيات

عن الصادق عليه السلام قال : يقرأ عند المساء « باسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآله ، أخذت العقارب والحيات كلها بأذن الله تبارك وتعالى بأفواهها وأذنانها وأسماعها وأبصارها وفؤادها عني وعن أحببت الى ضحوة النهار ان شاء الله تعالى » .

اخرى

عنه عليه السلام ايضا : « باسم وبالله توكلت على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره » ، اللهم اجعلني في كنفك وفي جوارك واجعلني في حفظك واجعلني في أمنك » .

اخرى

عنه ايضا قال : أتى رسول الله (ص) قوم يشكون العقارب وما يلتقون منها فقال : قولوا اذا أصبجتهم واذا أمسيتم : « أعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر الذي لا يخفر جاره^(١) من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم » - سبع مرات - . وقال أبو جعفر عليه السلام : من قال هذه الكلمات حين يمسي فأنا ضامن ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح .

رقية الحية

[وهي رقية سليمان النبي على نبينا وآله وعليه السلام :- « بسم الله الرحمن الرحيم خاتم سليمان بن داود أخ أخ وماسكه ملائكة هبوا سبومار و اماذا وداقوى فرادى مريم هندنا^(٢) باسم الله خاتم وبالله الخاتم » تقرأ ذلك ثلاثا ، فانها تقف وتخرج لسانها فخذها عند ذلك .

وأذا أردت ان لا تدخل الحية منزلك تكتب أربع رقاع وتدفن في زوايا بيتك

(١) اي لا يفدر جاره ، يقال : خفر الرجل - من باب ضرب - : غدر به .

(٢) خل - ما روا ما روادقوى - . وفي بعضها - ماروا دارواذا قوى

فوادى مريم هندبا - .

« بسم الله الرحمن الرحيم هججه ومهجه ويهوريحيا (١) والطرء »

رقية للعقرب

يكتب بكرة يوم الخامس من استندار [مذ] ماء ويكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة ويحفظه لا تلذغه عقرب : « باسم الله سبحانه سحرة قرنية برنية ملحج بحر قعيا برقميا قسطا قطعة تفته » (٢)

تروى هذه الرقية للحية عن النبي (ص) أنه قال : تكتبه وتضعه في شق حائط البيت فانه يسقط وينشق بنصفين

وقال ابراهيم النخعي : لسعني حية على عتقي فرقاني بذلك الاسود بن يزيد فبرأت * [(٣)]

رقية للبراغيث

تقول : « أيها الاسود الوثاب الذي لا يبالي غلقا ولا بابا عزمت عليك بام الكتاب أن لا تؤذيني ولا أصحابي الى ان ينقضي الليل ويجيء الصبح بما جاء به والذي تعرفه الى ان يؤب الصبح بما آب » .

للضالة

عن الصادق عليه السلام قال : اكتب للزبق في ورقة أو قرطاس : « بسم الله الرحمن الرحيم يد فلان مغلولة الى عنقه اذا أخرجها لم يكسدها ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور » ، ثم افها واجعلها بين عودين وألقها في كوة بيت مظلم في الموضع الذي كان يأوى اليه .

للرهصة (٤)

تأخذ قطعة من صوف لم يصبها ماء فتفتلها ثم تعقدتها سبع عقدة وتقول كلما

(١) خل - ويهوريجا - (٢) خل - تعقا قطعته تفته -

(٣) الظاهر أن ابراهيم النخعي هو أبو عمران أو أبو عمار ابراهيم بن يزيد ابن قيس بن الاسود النخعي الفقيه الكوفي ، تابعي ولم يرد من اصحابنا ثوثيق الرجل الا ان الشيخ - رحمه الله - عده في رجاله من اصحاب أمير المؤمنين والمسجد عليهما السلام ، مات سنة ٩٦ . والاسود بن يزيد هو الاسود بن يزيد بن قيس النخعي عده الشيخ - رحمه الله - في رجاله من اصحاب علي عليه السلام ولكن ابن أبي الحديد عده من المنحرفين عن علي عليه السلام وانه مات على ذلك . (٤) وقرة تصيب باطن الحافر .

عقدت عقدة : « خرج عيسى بن مريم على حمار أقمر لم يدخلن ولم يرهص
أنا أرقيك والله عز وجل يشفيك » ، ثم تشده على موضع الرهصة .

في السحر

عن محمد بن عيسى قال : سألت الرضا عليه السلام عن السحر ؟ فقال :
هو حق وهو يضر باذن الله تعالى ، فاذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك
واقرا عليها « باسم الله العظيم باسم الله العظيم رب العرش العظيم الا ذهبت
واقترضت » . قال : وسأله رجل عن العين ؟ فقال : حق ، فاذا أصابك ذلك
فارفع كفيك حذاء وجهك واقرا « الحمد لله » و « قل هو الله أحد » والمعوذتين
وامسحهما على نواصيك فانه نافع باذن الله .

وروي عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن المعوذتين ؟ قال : ان رسول
الله (ص) سحره لبيد بن أعصم اليهودي ، فأناه جبريل عليه السلام بالمعوذتين ،
فدعا عليا فعقد له خيطا فيه اثنا عشر عقدة ، فقال : انطلق الى بئر ذروان فأنزل
الى القلب فاقرا آية وحل عقدة ، فنزل علي عليه السلام واستخرج من القلب
فتحلل ذلك عن رسول الله «ص» (١)

(١) نخل - فتحال ذلك عن رسول الله «ص» - . واعلم ان وجود السحر
لا مرية فيه بين العقلاء من اجل التأثير في الجملة وقد نطق به القرآن ايضا .
واما تأثيره في الانبياء والاولياء عليهم السلام فالمشهور عدم تأثيره . قال الامام فخر
الرازي المتوفى ٦٠٤ في تفسيره بعد ذكر الرواية المنقولت في المتن : « واعلم ان المعتزلة
انكروا ذلك باسرههم ، قال القاضي : هذه الرواية باطلة وكيف يمكن القول بصحتها
والله تعالى يقول : « والله يعصمك من الناس » وقال : « ولا يفلح الساحر حيث
اتي » . ولان تجويزه يفضي الى القدح في النبوة لانه لو صح ذلك لكان من الواجب
ان يضاوا الضرر الى جميع الانبياء والصالحين ولقدروا على تحصيل الملك العظيم
لانفسهم وكل ذلك باطل ولان الكفار كانوا يعيرونه بانه مسحور ، فلو وقعت هذه
الواقعة لكان الكفار صادقين في تلك الدعوة ولحصل فيه عليه السلام ذلك العيب
ومعلوم ان ذلك غير جائز . . . انتهى .

قال الطبرسي ابو علي الفضل الحسن بن الفضل الطبرسي المتوفى ٥٤٨
في تفسيره بعد نقل الرواية : « ورووا ذلك عن عائشة وابن عباس . قال : وهذا
لا يجوز لان من وصف بانه مسحور فقد خبل عقله وقد ابى الله سبحانه ذلك
في قوله : « وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا » الآية ولكن يمكن ان يكون
اليهودي او بناته على ما روى اجتهد في ذلك فلم يقدروا واطلع الله نبيه على ما
فعلوه من التعمية حتى استخرج وكان ذلك دلالة على صدقه وكيف يجوز ان يكون
المرض من فعلهم ولو قدروا على ذلك لقتلوه وقتلوا كثيرا من المؤمنين مع شدة

وعن ابن عباس قال : ان لبيد بن أعصم اليهودي سحر رسول الله (ص) ثم دس ذلك في بئر لبني زريق فمرض رسول الله «ص» فبينما هو قائم اذا آتاه ملكان فقعدهما عند رأسه والآخر عند رجله فأخبراه بذلك وأنه في بئر ذروان في جف طلعة تحت راعوفة - والجف قشر الطلع - والراعوفة حجر في أسفل البئر يقوم عليه الماتح - فاتبه رسول الله (ص) وبعث عليا عليه السلام والزبير وعسارا فنزحوا ماء تلك البئر ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة رأسه واسنان من مشطه واذا هو معقد فيه إحدى عشرة عقدة مغروزة بالأبر ، فنزلت هاتان السورتان فجعل كلما يقرأ آية انحلت عقدة ووجد رسول الله «ص» خفة فقام كأننا انشط من عقال ، وجعل جبريل عليه السلام يقول : « باسم الله أرقيك من كل شيء ^(١) يؤذيك من حاسد وعين والله يشفيك » .

رقية السحر

يكتب في رق ويعلق عليه : « قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيظلمه ان الله لا يصلح عمل المفسدين ، ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون » « وأوحينا الى موسى ان ألق عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون ، فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ، فغلبوا هنالك واقلبوا صاغرين » .

أخرى

يتكلم به سبع مرات : « سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما من اتبعكما الغالبون » .
 عن الصادق عليه السلام قال : ان رسول الله «ص» قالت له امرأة ^(٢) : ان لي زوجا وبه غلظة واني صنعت شيئا لاعظنه علي ، فقال « ص » أف لقد كدرت التجارة وكدرت العين ولعنك الملائكة الاخيار وملائكة السماء والأرض ، فصامت نهارها ^(٣) وقامت ليها وحلقت رأسها ولبست المسوح ، فبلغ ذلك النبي «ص» فقال : ان ذلك لا يقبل منها ، فقيل : يا رسول

عذارتهم لهم . « انتهى . قال العلامة المجلسي رحمه الله في مجلد السادس من بحار الانوار : « المشهور بين الامامية عدم تأثير السحر في الانبياء والائمة عليهم السلام واولوا بعض الاخبار الواردة في ذلك وطرحوا بعضها .

(١) خل - من كل شر - (٢) خل - سألته امرأة -

(٣) خل - فمشت وصامت نهارها

الله ليم لا يقبل منها ويقبل ساحر الكفار (٤) ؟ فقال : لان الشرك اعظم من الكفر والسحر والشرك مقرونان .

— رقية — عوذة العين

عن زرارة قال : ينث في المنخر الايمن اربعا والايسر ثلاثا ، ثم يقول : « باسم الله لا بأس اذهب البأس رب الناس واشفانت الشافي لا يكشف البأس الا أنت . عن الصادق عليه السلام قال : لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين .

من تصيبه العين

[يقرأ فاتحة الكتاب ويكتب « باسم الله اعيد فلان بن فلانة بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرا وبرأ ومن كل عين ناظرة واذن سامعة ولسان ناطق ، « ان ربي على صراط مستقيم » ، ومن شر الشيطان وعمل الشيطان وخيله ورجله ، وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة

عوذة العين

« اللهم رب مطر حابس وحجر يابس وليل دامس (١) ورطب وياابس رد عين العين عليه في كيده ونحره وماله ، فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير » [

الفصل الخامس

في الاحراز

حرز لامير المؤمنين عليه السلام

للسحور والتوابع والمصروع والسم والسلطان والشيطان وجميع ما يخافه الانسان . ومن علق عليه هذه الكتابة لا يخاف اللصوص والسارق ولا شيئا من السباع والحيات والعقارب وكل شيء يؤذي الناس . وهذه كتابته : « بسم الله الرحمن الرحيم أي كنوش أي كنوش أرشش عطينطينطح يا ميظطرون فريالمنون ما وماسا ماسو[ما] يا طيطشالوش خيطوش (٢) مشفقش مشاصعوش (٣) أو طيعينوش ليظيفتكش هذا هذا » « وما كنت

(٤) خل-لم لا يقبل ساحر ويقبل كافر-

(١) الدامس : الشديد السواد (٢) خل - خبطوش -

(٣) خل - مشا ضنعوش -

وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا» ، « وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون » ، « اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون » ، « لو اتفقت ما في الأرض جميعا ما ألقت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم »

حز الرضا عليه السلام

يوضع في الجيب^(١) : « بسم الله الرحمن الرحيم ، « اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا » ، « اخسؤا فيها ولا تكلمون » ، أخذت سمعك وبصرك بسمع الله وبصره وأخذت قوتك وسلطانك بقوة الله وسلطان الله الحاجز بيني وبينك بما حجز به انبياءه ورسله وسترهم من الفراعنة وسطواتهم ، جبريل عن يسني وميكائيل عن يساري ومحمد امامي والله محيط بي يحجزك عني ويحول بينك وبينني بحوله وقوته حسبى الله ونعم الوكيل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن » — ويكتب آية الكرسي على التنزيل — « ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » • [ويحملها] •

حز آخر لامير المؤمنين علي صلوات الله عليه

« بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله وبالله رب احترست بك وتوكلت عليك وفوضت امري اليك ، رب ألجأت ضعف ركني الى قوة ركنك مستجيرا بك ، مستنصرا لك مستعينا بك على ذوي التعزز علي والقهر لي والقوة على ضيبي والاقدام على ظلمي ، يا رب اني في جوارك فانه لا ضيم على جارك ، رب فاقهر عني قاهري بقوتك وأوهن عني مستوهني بقدرتك واخصم عني ضائي ببطشك ، رب واعذني بعيادك بك امتنع عائدك ، رب وادخل علي في ذلك كله سترك ومن يستتر بك وهو الآمن المحفوظ ولا حول ولا قوة الا بالله » الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا » ، من يك ذا حيلة في نفسه او حول في قلبه أو قوة في أمره في شيء سوى الله عز وجل فإن حولي وقوتي وكل حيلتي بالله الواحد الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد • كل ذي ملك فسلوك

(١) خل - وهو رقعة الجيب - •

الله وكل ذي قدرة فمقدور لله^(١) وكل ظالم فلا محيص له من عدل الله وكل متسلط فمتهور لسطوة الله^(٢) وكل شيء ففي قبضة الله ، صغر كل جبار في عظمة الله ، ذل كل عنيد ببطش الله ، استظهرت على كل عدو ودرأت في نحر كل عاق بالله^(٣) ، وضربت باذن الله بيني وبين كل مترف ذي سطوة وجبار ذي نخوة ومتسلط ذي قدرة وعاق ذي مهالة^(٤) ووال ذي امرة وحاسد ذي صنيعه وماكر ذي مكيدة وكل معان او معين علي بقالة مغرية او حيلة مؤذية أو سعاية مشلية^(٥) أو عيلة مردية وكل طاغ ذي كبرياء او معجب ذي خيلاء على كل نفس في كل مذهب واعدت لنفسي وذريتي منهم حجابا بما انزلت في كتابك واحكمت من وحيك الذي لا يؤتى بسورة من مثله وهو الكتاب العدل العزيز الجليل الذي « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » ، « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم » ، « وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما [كثيرا] » .

حزب آخر

روي انه يكتب للحمي : « بسم الله الرحمن الرحيم ، باسم الله نور النور ، باسم الله نور على نور ، باسم الله الذي هو مدبر الامور ، باسم الله الذي خلق النور من النور [الحمد لله الذي خلق النور من النور] ، وانزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبوب ، الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالغفر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على محمد وآله الطيبين » . هذا مما علمت فاطمة عليها السلام سلمان - رحمه الله - ، فذكر سلمان انه علم ذلك اكثر من الف رجل من اهل مكة والمدينة ممن بهم علل الحمي وكلهم برؤا باذن الله تعالى . واذ كان لا يحتمل هذا الكتاب ذكر الاحراز الطويلة فاقصرنا على ذلك وبالله التوفيق

(١) خل - وكل مقتدر قواه بقدره الله - (٢) خل - تهامد لسطوة الله -

(٣) خل - عات بالله - (٤) خل - عات ذي مهالة - (٥) خل - عات بالله -

الباب الثاني عشر

في نواذر الكتب خمسة فصول

الفصل الاول

في ذكر الحقوق ازين العابدين عليه السلام (١)

- روى اسماعيل بن الفضل ، عن ثابت بن دينار الشامي ، عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام :
- قال عليه السلام : حق الله الاكبر عليك ان تعبده ولا تشرك به شيئا ، فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والاخرة .
- وحق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عز وجل .
- وحق اللسان اكرامه عن الخنى (٢) وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم .
- وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه .
- وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به .
- وحق يدك أن لا تبسطها الى ما لا يحل لك .
- وحق رجلك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك ، فبهما تقف على الصراط فانظر أن لا تزل بك فتتردى في النار .
- وحق بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع .

(١) المعروف برسالة الحقوق عند اصحاب الحديث ورووها في كتبهم مع اختلاف والمنقول هنا مختصر مما في كتب القوم ومن اراد الوقوف عليها وبيان ما فيها فليراجع تحف العقول ط ١٣٧٦ ص ٢٥٥ . (٢) الخنى الفحش من الكلام

• وحق فرجك أن تحصنه عن الزنا وتحفظه من أن ينظر إليه .
 وحق الصلاة أن تعلم أنها مرقاة الى الله عز وجل (١) وانك فيها قائم بين
 يدي الله عز وجل ، فاذا علمت ذلك قمت مقام الذليل الحقير الراجب الراهب
 الراجي الخائف المسكن المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون
 والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقييمها بحدودها وحقوقها .
 وحق الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وفيه قبول
 توبتك وقضاء الفرض الذي اوجه الله عليك .
 وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك
 وبصرك وبنطك وفرجك ليستترك به من النار ، فان تركت الصوم خرقت ستر
 الله عليك .

• وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك عز وجل ووديعتك التي لا
 تحتاج الى الاشهاد عليها ، وكنت بما تستودعه سرا اوثق منك بما تستودعه
 علانية، وتعلم انها تدفع البلاء والاستقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة
 وحق الهدي ان تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا
 التعرض بوجه الله عز وجل ونجاة روحك يوم تلقاه (٢) .

• وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله
 عز وجل (٣) له عليك من السلطان ، وان عليك ان لا تتعرض بسخطه فتلقى
 بيدك الى التهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي اليك من سوء .

• وحق سائسك بالعلم (٤) التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع
 اليه والاقبال عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احداً يسأله عن شيء
 حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه [أحداً] ولا تغتاب عنده

(١) خل - انها وفادة الى الله عز وجل -

(٢) خل - يوم يلقاك - (٣) خل - فيما جعله الله عز وجل -

(٤) السائس : القائم بأمر والمدبر له يقال : ساس زيد الأمر ، بسوس

سياسة أي دبره وقام به فهو سائس . وفي بعض النسخ - وحق استاذك في العلم -

احدا وأن تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا ، فاذا فعلت ذلك شهد[ت] لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس .

واما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما اناك من القوة عليهم .

واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما اناك من العلم وفتح لك من خزائنه ، فان احسنت من تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تنجبر عليهم (١) زادك الله من فضله وان أنت منعت الناس علمك او خرقت بهم (٢) عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهائه ويسقط من القلوب محلك .

واما حق الزوجة فان تعلم ان الله عز وجل جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها وان كان حقا عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطمعها [وتسقيها] وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها .

واما حق مملوكك فان تعلم انه خالق ربك وابن ابيك وامك (٣) و [من] لحماك ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله عز وجل ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله عز وجل كفالك ذلك ثم سخره لك وأتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير آليه (٤) فاحسن اليه

(١) خل - ولم تحرف بهم ولم تضجر عليهم - .

(٢) خل - او حرقت بهم - . (٣) والمراد بالاب والام هنا الادم والحواء

(٤) خل - ما تؤدي من خير اليه - .

كما احسن الله اليك وان كرهته استبدلت^(١) [ولا تعذب^(١) خلق الله عز وجل
[ولا حول] ولا قوة الا بالله .

وأما حق امك فإن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتسب أحدًا وأعطتك
من ثرة قلبها ما لا يعطي أحد أحدًا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال أن
تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك و[ت]تعري وتكسوك وتضحى وتظلك
وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها وانك لا تطيق شكرها^(٢)
الا بعون الله وتوفيقه .

وأما حق أبيك فإن تعلم أنه أصلك وأنه اولاد لم تكن^(٣) ، فهما رأيت
في نفسك ما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه فاحمد الله وأشكره
على قدر ذلك ولا قوة الا بالله .

وأما حق ولدك فإن تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره
وشره وأنتك مسئول عما وليته به من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل
والمعونة له على طاعته فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الاحسان اليه
معاقب على الاساءة اليه .

وأما حق اخيك فإن تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذة ملاحا
على معصية الله ولا عدة للظالم بخاق الله^(٤) ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة
له فاذا اطاع الله والا فليكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله .

وأما حق مولاك المنعم عليك فإن تعلم انه اتفق فيك ماله واخرجك من
ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها واطلقك من اسر الملكية^(٥) وفك عنك
قيد العبودية واخرجك من السجن وملكتك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم أنه
أولى الخلق بك في حياتك وموتك وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج
اليه منك ولا قوة الا بالله .

وأما حق مولاك الذي أنعمت عليه فإن تعلم أن الله عز وجل جعل عتقك له

(١) خل - ولم تعذب - . (٢) خل - فانك لا تطيق شكرها - .

(٣) خل - وانك لولاه لم تكن - (٤) خل - لخلق الله -

(٥) خل - من اسر الملكة - .

وسيلة اليه وحجابا لك من النار وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له
رحم مكافأة بما أتقت من مالك ، وفي الآجل الجنة .
وأما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة
الحسنة^(١) وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل فاذا فعلت ذلك
كنت قد شكرته سرا وعلانية وان قدرت^(٢) على مكافأته يوما كافيته .
وأما حق المؤذن فان تعلم أنه مذكر لك ربك عز وجل وداع لك الى
حفظك وعونك على قضاء فرض الله عز وجل عليك فاشكره على ذلك شكرك
للمحسن اليك .

وأما حق امامك في الصلاة فان تعلم^(٣) أنه يقلد السفارة فيما بينك وبين
ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول
المقام بين يدي الله عز وجل فان كان نقص كان به دونك وان كان تمام كنت
شريكة ولم يكن له عليك فضل ، وحفظ^(٤) نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته
فتشكر له على قدر ذلك .

وأما حق جليستك فان تلين له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ^(٥) ولا
تقوم من مجلسك الا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك
وتنسي زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا .

وأما حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما
ولا تتبع له عورة ، فان علمت عليه سوءا سترته عليه وان علمت أنه يقبل
نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقبل عشرته وتعفر
ذنبه وتعاشره معاشرة كريسة ولا قوة الا بالله .

(١) خل - وتكنيه القابه الحسنة - . (٢) خل - ثم ان قدرت -

(٣) خل - في صلاتك ان تعلمه - (٤) خل - فوقى - .

(٥) المجازاة : الخوض في الكلام مع جليسته . ويقال : جراه في الحديث

اي جرى مع صاحبه فيه . وفي بعض النسخ - وتنطقه في مجازاة اللفظ - .

وأما حق صاحب فإن تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمته فان سبق كافتاه^(١) وتوده كما يودك وتزجره عما يهيم به من معصية [الله] • وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله
وأما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه من ماله ولا تخونه فيما عز او هان من أمره فان يد الله عز وجل مع الشريكين^(٢) ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله •
وأما حق مالك فان لا تأخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمذك فاعمل فيه بطاعة ربك ولا تبخل فيه فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله •

وأما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا اعطيته ، وان كنت معسرا ارضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا •

وحق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتقي الله تبارك وتعالى

في امره •

وحق الخصم المدعي عليك فان كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولا تظلمه^(٣) واوفيته حقه وان كان ما يدعي [عليك] باطلا رفقت به ولا تأت في أمره غير الرفق ولا تسخط^(٤) ربك في امره ولا قوة الا بالله •
وحق خصمك الذي تدعي عليه فان كنت محقا في دعواك اجملت معاملته ولا تجحد حقه^(٥) وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله عز وجل وتبت اليه وتركت الدعوى •

وحق المستشار ان علمت له رأيا حسنا اشرت عليه [به] وان لم تعلم ارشده الى من يعلم •

وحق المشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه وان وافقك حمدت

الله عز وجل •

(١) خل - كافيته - • (٢) خل - على الشريكين -

(٣) خل - ولم تظلمه - (٤) خل - ولم تأت في امره غير الرفق ولم تسخط -

(٥) خل - اجملت مقاولته ولم تجحد حقه -

وحق المستنصح أن تؤدي إليه النصيحة ، وليكن مذهبك الرحمة والرفق به
وحق الناصح أن تلين له جناحك وتصغي إليه بسمعك فإن أتى بالصواب
حمدت الله عز وجل ، وإن لم يوفق رحمته ولم تهمه وعلمت أنه أخطأ^(١) ولم
تؤاخذه بذلك إلا أن يكون مستحقاً للتهمة فلا تعبا بشيء من أمره على حال
ولا قوة إلا بالله •

وحق الكبير توقيره لشبيهه^(٢) واجلاله لتقدمه الى الاسلام قبلك وترك
مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وإن جهل
عليك احتملته وأكرمه لحق الاسلام وحرمته •

وحق الصغير رحمته في تعليمه والنفوعه والستر عليه والرفق به والمعونة له
وحق السائل أعطائه على قدر حاجته •
وحق المسؤل أنه إن أعطى فأقبل منه الشكر والمعرفة بفضله وإن منع
فأقبل عذره •

وحق من سرك بشيء لله تعالى^(٣) أن تحمد الله عز وجل أولاً ثم تشكره •
وحق من ساءك أن تعفو عنه وإن علمت أن العفو يضر اقتصرت ، قال الله
تبارك وتعالى : «ولمن اتصرت بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل» •^(٤)

وحق أهل مملتك اضرار السلامة لهم والرحمة بهم والرفق بسبيهم وتألمهم
واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الأذى عنهم وإن تحب لهم ما تحب لنفسك
وتكره لهم ما تكره لنفسك وإن يكون شيوخهم بمنزلة أبيك وشبانهم بمنزلة
أخيك وعجائزهم بمنزلة أمك^(٥) والصغار بمنزلة اولادك •
وحق أهل الذمة أن تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ما
وفوا لله عز وجل بعهدده •

(١) خل - ولا تهتمه وعلمت انه اخطأ - (٢) خل - لسنه -

(٣) خل - من سرك الله تعالى به - (٤) الشورى ٣٩

(٥) خل بمنزلة آبائك وشبانهم بمنزلة اخوتك وعجائزهم بمنزلة امهاتك -

الفصل الثاني

في ذكر جهل من مناهي النبي (ص) (١)

عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن [أمير المؤمنين] علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : نهى رسول الله (ص) عن الاكل على الجنابة ، وقال : انه يورث الفقر .

ونهى عن تقليم الاظفار (٢) بالاسنان . وعن السواك في الحمام . والتنخع في المساجد . (٣)

ونهى عن أكل سور الفار .

وقال «ص» : لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين .

ونهى أن يبول أحد تحت شجرة مشرة او على قارعة الطريق . (٤)

ونهى أن يأكل الانسان بشماله . وان يأكل وهو متكئ .

ونهى ان يجصص المقابر ، ويصلى فيها .

وقال «ص» : اذا اغتسل احدكم في فضاء من الارض فليحاذر على عورته

ولا يشربن احدكم الماء من مجاور عروة الاناء (٥) ، فانه مجتمع الوسخ .

ونهى ان يبول احدكم في الماء الراكد ، فان منه يكون ذهاب العقل .

ونهى ان يمشي الرجل في فرد نعل او يتعل وهو قائم .

ونهى ان يبول الرجل وفرجه باد للشمس او القمر .

وقال «ص» : اذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة .

ونهى عن الرنة عند المصيبة . (٦)

ونهى عن النياحة والاستماع اليها .

(١) رواها الصدوق رحمه الله - في أماليه بتمامها مستندا مع اختلاف يسير -

(٢) خل - عن تقليم الاظفار - (٣) تنخع الرجل - بالتشديد - رمى نخاعته

(٤) أي اعلاه ومعظمه (٥) خل - من عند عروة الاناء -

(٦) الرنة - بالفتح - الصوت ، ويقال رن رنيننا أي رفع صوته بالبكاء .

- ونهى عن اتباع النساء الجنائز .
- ونهى ان يمحي شيء من كتاب الله عز وجل بالبزاق او يكتب به .
- ونهى ان يكذب الرجل في رؤياه متعمدا ، وقال : يكلفه الله يوم القيامة أن يعقد شعيرة وما هو بعاقدها .
- ونهى عن التصاوير ، وقال : من صور صورة كلفه الله يوم القيامة ان ينفخ فيها [الروح] وليس بنافخ .
- ونهى ان يحرق شيء من الحيوان بالنار .
- ونهى عن سب الديك ، وقال : انه موقظ للصلاة (١) .
- ونهى ان يدخل الرجل في سوم اخيه المسلم (٢) .
- ونهى ان يكثر الكلام عند المجامعة ، قال : ويكون منه خرس الولد .
- وقال «ص» : لا يبتتن احدكم ويده غمرة (٣) ، فان فعل فأصابه لمم الشيطان فلا يلومن الا نفسه .
- ونهى ان يستنجي الرجل بالروث والرمة (٤) .
- ونهى ان تخرج المرأة من بيتها بغير آذن زوجها ، فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها .
- ونهى ان تتزين لغير زوجها ، فان فعلت كان حقا على الله عز وجل ان يحرقها بالنار .
- ونهى ان تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه .

(١) خل - انه يوقظ للصلاة - .
 (٢) سام السامة يسوم سوما : اذا عرضها للبيع وذكر ثمنها .
 (٣) القمامة - بالضم - : الكناسة ، وقم البيت قما - بالتشديد - اي كنسه .
 (٤) الغمر - بالتحريك - : زنج اللحم وما يعلق باليد من دسمه ، يقال غمرت يده - من باب فرح أي عاق دسم اللحم فهي غمرة .
 (٥) الروث : سرجين كل ذي حافر . والرمة - بالكسر - فالفتح مشددة : ما بلى من العظام .

- ونهى ان تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب .
 ونهى ان تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها .
 ونهى ان يجامع الرجل اهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عام ، فمن
 فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة وأناس اجمعين .
 ونهى ان يقول الرجل للرجل : زوجني اختك حتى ازوجك اختي .
 ونهى عن اتيان العراف (١) ، قال : ومن اتاه وصدقه فقد برأ مما انزل
 الله على محمد صلى الله عليه وآله .
 ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة (٢) والعرطبة . وهي العود والطنبور
 ونهى عن الغيبة والاستماع اليها .
 ونهى عن النسيمة والاستماع اليها ، وقال : لا يدخل الجنة قنات يعني
 نسام .
 ونهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم .
 ونهى عن اليمين الكاذبة وقال : انها تترك الديار بلاقع . (٣) وقال : من
 حلف بيمين كاذبة [صبرا] ليقطع بها (٤) مال امرئ مسلم لقيه الله عز وجل
 وهو عليه غضبان الا ان يتوب ويرجع .
 ونهى عن الجلوس على مائدة تشرب عليها الخمر .
 ونهى ان يدخل الرجل حليلته [الى] الحمام .
 وقال «ص» : لا يدخلن احدكم الحمام الا بمئزر .
 ونهى عن المحادثة التي تدعو الى غير الله عز وجل .
 ونهى عن تصفيق الوجه . (٥)

(١) العراف : المنجم ، والمخير عن المستقبل . وايضا : الكاهن .

(٢) الكوبة : النرد او الشطرنج . وايضا : الطبل الصغير المخصر .

والعرطبة : العود والطنبور والمراد بهما الملاهي .

(٣) البلاقع جمع بلقع وبلقعة : الارض القفر .

(٤) حل - ليقطع بها -

(٥) التصفيق : التقليل ، ووجه صفيق اى بين الصفاقة .

- ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة •
 ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال (١)، فأما للنساء فلا بأس (٢) •
 ونهى أن تباع الشار حتى ترهق يعني تصفر أو تحمر •
 ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وما أشبه ذلك (٣) •
 ونهى عن بيع النرد وأن تشتري الخمر وأن تسقى الخمر • وقال (ص):
 لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقها وبائعها ومشتريها وآكل
 ثمنها وحاملها والمحمولة اليه • وقال: من شربها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً
 فإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقاً على الله عز وجل أن يسقيه من طينة
 الخبال (٤) وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجمع ذلك في
 قدور جهنم فيشربه أهل النار فيصهر ما في بطونهم والجلود •
 ونهى عن أكل الربى وشهادة الزور وكتابة الربا، وقال: إن الله عز وجل
 لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه •
 ونهى عن بيع وسلف •
 ونهى عن بيعتين في بيع •
 ونهى عن بيع ما ليس عندك •
 ونهى عن بيع ما لم يضمن •
 ونهى عن مصافحة الذمي •
 ونهى أن ينشد الشعر وتنشد الضالة في المسجد •
 ونهى أن يسلم السيف في المسجد (٥) •
 ونهى عن ضرب وجوه البهائم •

(١) القز - بالفتح فالتشديد - : ما يعمل منه الإبريسم أو الحرير •

(٢) خل - وأما النساء فلا بأس - •

(٣) كالحنطة بالدقيق • ويمكن حمل النهي على الكراهة لأنه يوشك أن

يوقع في الربا (٤) الخبال - بالفتح - : السم والفساد • والصديد : القيح
 المختلط بالدم، والمراد به : ما يسيل من جلود أهل النار من القيح والدم •

(٥) خل - في المساجد -

ونهى أن ينظر الرجل الى عورة أخيه المسلم ، وقال : من تأمل عورة أخيه لعنه سبعون ألف ملك .

ونهى المرأة أن تنظر الى عورة المرأة .

ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب أو ينفخ في موضع السجود .

ونهى أن يصلي الرجل في المقابر والطرق والارحبة^(١) والاوذية ومرابط الابل وعلى ظهر الكعبة .

ونهى عن قتل النحل .

ونهى عن الوسم في وجود البهائم .

ونهى أن يحلف الرجل بغير الله ، وقال : من حلف بغير الله فليس من الله

في شيء .

ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل ، وقال : من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها كفارة يمين ، فمن شاء بر ومن شاء فاجر

ونهى أن يقول الرجل للرجل : لا ، وحياتك وحياة فلان .

ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب .

ونهى عن التعري بالليل والنهار .

ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء والجمعة .

ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب ، فمن فعل ذلك لفا ومن لفا فلا جمعة له .

ونهى عن التختم بخاتم صفر أو حديد .

ونهى أن ينقش [صورة] شيء من الحيوان على الخاتم .

ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس حتى ترتفع قدر رمح وعند غروبها

وعند استوائها .

ونهى عن صوم ستة أيام : يوم الفطر ويوم الشك ويوم النحر وایام التشريق^(٢)

(١) كذا . والصحيح كما في بعض نسخ الحديث والطرق الارحبة .

(٢) أيام التشريق هي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة

ونهى أن يشرب الماء [كرعاً]^(١) كما تشرب البهائم ، وقال : اشربوا بأيديكم فانها افضل أوانيكم •

ونهى عن البزاق في البئر التي يشرب منها •

ونهى أن يستعمل أجبر حتى يعلم ما أجرته •

ونهى عن الهجران ، فمن كان لا بد فاعلا فلا يهجر أخاه أكثر من ثلاثة

أيام ، فمن كان [م]هاجرا لآخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به •

ونهى عن بيع الذهب بالذهب [و] زيادة الا وزنا بوزن •

ونهى عن المدح ، وقال : احثوا في وجوه المداحين التراب^(٢) •

وقال (ص) : من تولى خصومة ظالم او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت

قال له : ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير •

وقال (ص) : من مدح سلطانا جائرا واحتف به^(٣) وتضعض له طمعا

فيه كان قرينه في النار ، وقال : قال الله عز وجل : « ولا تركنوا الى الذين

ظلموا فتمسككم النار »^(٤) •

وقال (ص) : من ولي جائرا على جور [ه]^(٥) كان قرين هاما في جهنم •

ومن بنى بناينا رياء وسعة حسله يوم القيامة من الارض السابعة وهو نار

تشتعل ثم يطوق به^(٦) في عنقه ويلقى في النار فلا يجسه شيء منها دون قعرها

الا ان يتوب • قيل : يارسول الله كيف يبني رياء وسعة ؟ قال : يبني فضلا

على ما يكفيه استقالة منه على جيرانه ومباهاة لآخوانه •

وقال (ص) : من ظلم أجيرا أجره أحبط الله عمله وحرم عليه ربح الجنة

وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام • ومن خان جاره في شبر من

الارض^(٧) جعله الله طوقا في عنقه من تخوم الارضين السبع^(٨) حتى يلقي

(١) كرع في الماء - من باب منع - مد عنقه وتناول الماء بفيه من موضعه

(٢) حثا يحثو حثوا وحثى يحثى حثيا - التراب - صبه

(٣) خل - وتخفف به - وتضعض له أي خضع وذل له . (٤) هود ١١٥

(٥) خل - على الجور - (٦) خل - ثم تطوق به -

(٧) خل - ومن خان جاره شبرا من الارض -

(٨) التخوم - بالضم - جمع تخم - بالضم والفتح - أي الحد . وفي

الله يوم القيامة مطوقا به إلا أن يتوب ويرجع
 ألا ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة مغلولا ويسلط الله
 عز وجل عليه بكل آية حية تكون قرينته في النار (٢) إلا أن يغفر له •

وقال «ص»: من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراما أو آثر عليه حب الدنيا
 وزينتها استوجب عليه سخط الله إلا أن يتوب • ألا انه وإن مات على غير
 توبة حابه [القرآن] يوم القيامة فلا يزائله إلا مدحوضا (٣) •

ألا ومن زنى بامرأة مسلمة أو يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرة أو أمة
 ثم لم يتب منه ومات مصرا عليه فتح الله له في قبره ثلاثمائة باب تخرج منه
 حيات وعقارب وثعبان النار يعذب بها (٤) إلى يوم القيامة ، فإذا بعث من قبره
 تأذى الناس من تن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى
 يؤمر به إلى النار •

ألا وإن الله حرم الحرام وحد الحدود فما أحد (٥) غير من الله عز وجل
 ومن غيرته حرم الفواحش •

ونهى أن يطلع الرجل في بيت جاره ، وقال (ص) : من نظر إلى عورة
 أخيه المسلم وعورة غير أهله متمدا ادخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون
 عن عورة الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله إلا أن يتوب •
 وقال «ص» : من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبث شكواه ولم
 يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان
 إلا أن يتوب •

بعض النسخ - من تخوم الارض السابعة - • (٢) خل - قرينته إلى النار -

(٣) المدحوض اسم مفعول من دحض الحجاة أي ابطالها •

(٤) خل - فلا يخرق بها -

(٥) خل - فلا أحد - وفي بعضها - وما أحد -

ونهى ان يختال الرجل في مشيته^(١)، وقال (ص) : من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من سفير جهنم وكان قرين قارون لانه اول من اختال فخسف الله به وباداره الارض ، ومن اختال فقد نازع الله في جبروته .

وقال «ص» : من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان ، يقول الله عز وجل يوم القيامة : «عبدى زوجتك أمتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت أمتي ، فيؤخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها ، فإذا لم يبق له حسنة أمر به الى النار بنكته العهد ، قال تعالى : «وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا»^(٢) ونهى : عن كتمان الشهادة وقال : «ص» : من كتمها أطلعسه الله لحسه على رؤوس الخلائق وهو قول الله عز وجل : « ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه »^(٣) .

وقال «ص» من آذى جاره حرم الله عليه ربح الجنة « وماواه جهنم وبئس المصير » . ومن ضيع حق جاره فليس منا ، وما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وما زال يوصيني بالممالك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا ذلك الوقت عتقوا . وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة . وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار امتي لن يناموا .

ألا ومن استخف بفقر مسلم فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيامة الا ان يتوب . وقال «ص» : من أكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض .

وقال «ص» : من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر وأفجز له ما وعده في كتابه في قوله تبارك وتعالى : « ولن خاف ربه جنتان »^(٤)

ألا ومن عرضت له دنيا واخرة فاختر الدنيا على الاخرة لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتقي بها النار ، ومن اختار الاخرة وترك الدنيا رضي

(١) خل - في مشيه - (٢) بني اسرائيل ٣٦

(٣) البقرة ٢٧٣ (٤) الرحمن ٤٦

الله عنه وغفر له مساويء عمله • ومن ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه^(١) يوم
القيامة من النار الا أن يتوب ويرجع •

وقال «ص»: من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط الله عز وجل
ومن التزم امرأة حراما قرن في سلسلة من نار مع شيطان فيقذفان في النار •
ومن غش مسلما في شراء أو بيع فليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود
لانهم أغش الخلق للمسلمين •

ونهى رسول الله «ص»: أن يسنع أحد الماعون جاره^(٢) ، وقال «ص»:
من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكله الى نفسه فما اسوأ حاله
وقال «ص»: أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عز وجل منها
صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت نهارها وقامت ليلها
واعتقت الرقاب وحملت على جياذ الخيل في سبيل الله وكانت في أول من يرد
النار • وكذلك الرجل اذا كان لها ظلما •

ألا ومن لطم خد مسلم أو وجهه بدد الله عظامه يوم القيامة وحشر
مغلولا حتى يدخل جهنم الا ان يتوب •

ألا ومن بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله واصبح كذلك
حتى يتوب •

ونهى عن الغيبة، وقال «ص»: من اغتاب امرءا مسلما بطل صومه وتقضى
وضوؤه وجاء يوم القيامة تفوح من فيه رائحة اتن من الجيفة يتأذى به اهل
الموقف ، فان مات قبل ان يتوب مات مستحلا لما حرم الله •

وقال «ص»: من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه وحلم عنه اعطاه الله
أجر شهيد •

(١) نخل - عينيه - في الموضعين . (٢) الماعون : كل ما انتفعت به من
اشياء البيت كالقدر والدلو والفأس ونحوها مما جرت العادة بعاريته •

ألا ومن تطول على أخيه^(١) في غيبة سَمِعها فيه في مجلس فردها عنه رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخره ، فان هو لم يردّها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة .

ونهى رسول الله «ص» عن الخيانة ، قال : من خان أمانة في الدنيا ولم يردّها الى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال «ص» : من شهد شهادة زور على احد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار .

ألا ومن اشترى ما اخذ^(٢) خيانة وهو يعلم فهو كالذي خان . ومن حبس عن أخيه المسلم شيئاً من حقه حرم الله عليه بركة الرزق الا ان يتوب .
ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كالذي أتى بها .^(٣)
ومن احتاج اليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ربيع الجنة .

ألا ومن صبر على خُلُق امرأة سيئة الخلق واحتسب ذلك عند الله^(٤) اعطاه الله ثواب الشاكرين .

ألا وأيما امرأة لم ترفق بزوجها وحصلته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان .
ألا ومن أكرم أخاه المسلم فانما يكرم الله عز وجل .

ونهى «ص» أن يؤم الرجل قوما الا باذنهم ، وقال : من أم قوما باذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره وأحسن صلاته بقيامه وقرآته وركوعه وسجوده فله مثل أجر القوم ولا ينقص من أجورهم شيئاً .

وقال «ص» : من مشى الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه أعطاه الله عز وجل أجر مائة شهيد وله بكل خطوة أربعون ألف حسنة ومحا عنه أربعون ألف سيئة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كأنما عبد الله عز وجل

(١) تطول على أخيه أي امتن عليه . (٢) خُل - ومن اشترى شيئاً -

(٣) خُل - اتاها - (٤) خُل - واحتسب في ذلك الاجر -

مائة سنة صابرا محتسبا .
 ومن كفى ضريرا (١) حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضي
 الله له حاجته أعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجة
 من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يرجع .
 ومن مرض يوما وليلة فلم يشك (٢) الى عواده بعثه الله عز وجل يوم
 القيامة مع خليله ابراهيم عليه السلام (٣) حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع .
 ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أو لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم
 ولدته امه فقال رجل من الانصار : بأبي أنت وامي يا رسول الله فان كان
 المريض من أهل بيته أفلا يكون (٤) ذلك أعظم أجرا اذا سعى في حاجة أهل
 بيته ؟ قال : نعم .

ألا ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنتين وسبعين
 كربة من كرب الآخرة واثنتين وسبعين كربة من كرب الدنيا أهونها المغص (٥)
 ومن يبطل على ذي حق حقه له وهو يقدر على أداء حقه فعليه خطيئة
 عشار . (٦)

ألا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم
 القيامة ثعبانا من [النار طوله سبعون ذراعا يسقطه (الله) عليه (في نار جهنم)]
 وماواه النار وبئس المصير .
 ومن اصطنع الى أخيه معروفا قامتن به عليه أحبط الله عمله وثبت وزره
 ولم يشكر له سعيه ، ثم قال «ص» : يقول الله عز وجل : حرمت الجنة على
 المنافق والبخيل والقتات وهو النمام .

(١) الضرير : الذهاب البصر . والمريض المهزول . وكل ما خالطه ضر
 كالضرور . (٢) نخل - فلم يشك - والعواد - بالضم فالتشديد - : جمع
 عائد، يقال عاد المريض عودا وعبادة : زاره . (٣) نخل (مع خليل الرحمن (ع))
 (٤) نخل - أو ليس يكون - . (٥) المغص - بالفتح فالتشديد - : وجع
 في الامعاء وتقطيع فيها . (٦) العشار - بالفتح فالتشديد - : اخذ العشر
 والمراد اخذ العشر من أموال الناس بامر الظالم .

ألا ومن تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل أحد من نعيم الجنة
ومن مشى بصدقة الى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء
ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون الف ملك وغفر الله له ما تقدم
من ذنبه ، فان أقام حتى يدفن ويحشو عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط
من الأجر . والقيراط مثل جبل أحد .

ألا ومن ذرفت عيناه^(١) من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة قطرات
من دموعه قصر في الجنة مكلل بالدر والجوهر ، فيه ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر .

ألا ومن مشى الى مسجد يطلب فيه الجساعة كان له بكل خطوة سبعون
ألف حسنة ومحا عنه سبعون الف سيئة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك ،
وان مات وهو على ذلك وكل الله عز وجل به سبعين الف ملك يعودونه في
قبره ويؤنسونه ويستغفرون له حتى يبعث .

ألا ومن أذن محتسبا يريد بذلك وجهه الله عز وجل أعطاه الله ثواب
أربعين الف شهيد وأربعين ألف صديق ويدخل في شفاعته أربعين ألف مسيء
من امتي الى الجنة .

ألا وان المؤذن اذا قال : « أشهد أن لا اله الا الله » صلى عليه سبعون
ألف ملك واستغفروا له وكان يوم القيامة في ظل العرش حتى يفرغ الله من
حساب الخلائق . وعند قوله : « أشهد أن محمدا رسول الله » يستغفر له
أربعون ألف ملك .^(٢)

ومن حافظ على الصف الاول والتكبير الاول لا يؤذي مسلما أعطاه
الله من الاجر ما يعطى المؤذنين^(٣) في الدنيا والاخرة .

(١) ذرف الدمع - من باب ضرب - : سال

(٢) خل - ويكتب ثواب قوله: «أشهد أن محمدا رسول الله» أربعون الف ملك

(٣) خل - ما يعطى المؤذنون - .

الا ومن تولى عرافة قوم^(١) اتى يوم القيامة ويده مغلولتان الى عنقه ،
فان قام فيهم بأمر الله عز وجل أطلقه الله وان كان ظلما هوى به في نار جهنم
وبئس المصير •

وقال « ص » : لا تحقروا شيئا من الشروان صغر في أعينكم ولا
تستكثروا شيئا من الذنوب^(٢) وان كبر في أعينكم، فانه لا كبير مع الاستغفار
ولا صغير مع الاصرار •

قال شعيب بن واقد : [وقد] سألت الحسين بن زيد عن طول هذا
الحديث ؟ فقال : حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام أنه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو املاء رسول
الله صلى الله عليه وآله وخط علي بن أبي طالب عليه السلام •

الفصل الثالث

في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام

[عن] جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام عن النبي « ص » أنه قال : يا علي أوصيك بوصية فاحفظها فلن
تزال^(٣) بخير ما حفظت وصيتي •

يا علي من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه أعقبه الله يوم القيامة آمنا
وايما ما يجد طعمه •

يا علي من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا في مروته ولم يسلك الشفاعة
يا علي أفضل الجهاد من أصبح لا يهتم بظلم أحد •
يا علي من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار •

(١) عرف على القوم عرافة - من باب نصر - دبر امرهم وقام بسياستهم

(٢) خل - من الخير - (٣) خل - فلا تزال •

يا علي شر الناس من أكرمه الناس اتقاء شره .
 يا علي شر الناس من باع آخرته بدنياه وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره
 يا علي من لم يقبل العذر من متصل صادقاً كان أو كاذباً لم ينل شفاعتي (١)
 يا علي إن الله عز وجل أحب الكذب في الصلاح وأبغض الصدق في الفساد. (٢)
 يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم ، فقال علي
 «ع» : لغير الله؟! قال : نعم ، والله من تركها صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك
 يا علي شارب الخمر كعابد وثن . يا علي شارب الخمر لا يقبل الله عز
 وجل صلاته أربعين يوماً ، فإن مات في الأربعين مات كافراً .

يا علي كل مسكر حرام وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام .
 يا علي جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر .
 يا علي يأتي علي شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل .
 يا علي إن إزالة الجبال الرواسي أهون من إزالة ملك مؤجل لم تنقض أيامه
 يا علي من لم تنتفع بدينه ودنياه فلا خير لك في مجالسته ، ومن لم
 يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة . (٣)

يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال : وقار عند الهزاهز (٤) ،
 وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء ، وقنوع بما رزقه الله عز وجل ، ولا يظلم
 الأعداء ، ولا يتحامل على الأصدقاء (٥) ، بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة
 يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة : امام عادل ، ووالد لولده ، والرجل يدعو
 لآخيه بظهر الغيب ، والمظلوم ، يقول الله عز وجل : « وعزتي وجلالي
 لا تنصرن لك ولو بعد حين » .

(١) تنصل إلى فلان من الجنابة : خرج وتبرا عنده منها . وتنصل من كذا
 خرج . وتنصل الشيء : أخرجه وتنصل فلان من ذنبه : تبرأ منه .

(٢) سيأتي نظير هذا الكلام وبيان ما فيه في هذا الفصل .

(٣) أوجب لفلان حقه : راعاه .

(٤) الهزاهز : الفتن التي تهز الناس من الشدائد والحروب .

(٥) يتحامل على فلان : جار ولم يعدل وكلفه ما لا يطيق .

يا علي ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم : الذاهب الى مائدة لم يدع اليها ، والمتأمر على رب البيت (١) ، وطالب الخير من أعدائه ، وطالب الفضل من الثام ، والداخل بين اثنين في سر لم يدخله فيه ، والمستخف بالسلطان ، والجالس في مجلس ليس له بأهل ، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه .

يا علي حرم الله الجنة على كل فاحش بذى لا يبالي ما قال ولا ما قيل له (٢) .
يا علي طوبى لمن طال عمره وحسن عمله .
يا علي لا تنزح فيذهب بهاؤك ، ولا تكذب فيذهب فورك . واياك وخصلتين : الضجر والكسل ، فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقا .

يا علي لكل ذنب توبة الا سوء الخلق ، فان صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب .

يا علي أربعة أسرع شيء عقوبة : رجل احسنت اليه فكافأك بالاحسان امساءة ، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك ، ورجل وصل قرابته فقطعه .

يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة .
يا علي اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها على المائدة : اربع منها فريضة وأربع منها سنة وأربع منها أدب ، فأما الفريضة ، فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا . وأما السنة فالجلوس على اليسرى والاكل بثلاث أصابع وأن يأكل مما يليه ومص الاصابع . وأما الأدب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين .

يا علي خلق الله الجنة من لبنتين : لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر (٣) ، ثم قال لها : تكلمي فقالت : لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد

(١) تأمر عليه : تسلط وتحكم عليه .

(٢) البدى - على فعل - : الكلام القبيح . الذي تكلم بالفحش . والبذاءة :

(٣) ذفر المسك - من باب علم - : ظهر رائحته واشتدت فهو اذفر .

من يدخلني ، [ف]قال الله جل جلاله : « وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خسر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ^(١) ولا مخنت ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدرى » .

يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة : القتل والساحر والديوث وناكح المرأة حراما في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبائع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يبيع يا علي لا وليمة الا في خمس : في عرس او خرس او عذار او وكار او زكار ^(٢) فالعرس التزويج والخرس النفاس بالولد والعذار الختان . والوكار في شراء الدار والزكار الرجل يقدم من مكة .

يا علي لا ينبغي للعاقل ان يكون ظاعنا الا في ثلاث : مرمة لمعاش او تزود لمعاد أو لذة في غير محرم .

يا علي ثلاثة من مكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة : ان تغزو عن ظلمك وتصل من قطعك ، وتحلم عن جهل عليك .

يا علي بادر بأربع قبل أربع : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك .

يا علي كره الله عز وجل لامتي العيب في الصلاة . والمن في الصدقة واثيان المساجد جنبا . والضحك بين القبور . والتطلع في الدور ^(٣) والنظر الى فرج

(١) الشرطي : المنسوب الى الشرطة - كغرفة : عون السلطان والولاية . وقيل : الطائفة من خيار اعوان الولاية ورؤساء الضابطة ورجالها ، سمووا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها . والمخنت : المسترخى المتثنى . والمراد به من يوطيء في دبره لما فيه من الانحناء .

(٢) الخرس - بالضم - والخراس - بالكسر - طعام الولادة . والخرسة - بالضم - : طعام النفساء نفسها . والعذار - بالكسر - طعام الختان او البناء وعذر الغلام - عذرا - من باب ضرب - ختنه . والوكار : ايضا الذي يدعى اليه الناس عند بناء الدار وشراؤها : والوكير : طعام يعمل عند الفراغ من البناء . والوكر : عش الطائر . (٣) تطلع واطلع على الشيء وفيه : اشرف .

النساء لانه يورث العمى • وكره الكلام عند الجماع ، لانه يورث الخرس •
 وكره النوم بين العشائين ، لانه يحرم الرزق • وكره الغسل تحت السماء الا
 بمشزر • وكره دخول الانهار الا بمشزر ، فان فيها سكانا من الملائكة • وكره
 دخول الحمام الا بمشزر • وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلاة الغداة •
 وكره ركوب البحر في وقت هيجانه • وكره النوم فوق سطح ليس بحجر ،
 وقال (ص) : من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة • وكره أن
 ينام الرجل في بيت وحده • وكره ان يغشى الرجل امرأته وهي حائض ، فان
 فعل وخرج الولد مجذوما أو به برص فلا يلومن الا نفسه • وكره ان يكلم
 الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قسدر ذراع ، وقال (ص) : فر من
 المجذوم فرارك من الاسد • وكره ان يأتي الرجل أهله وقد أحتمل حتى يغتسل
 من الاحتلام ، فان فعل ذلك وخرج الولد مجذونا فلا يلومن الا نفسه • وكره
 البول على شط نهر جار • وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد
 أثمرت • وكره ان يتنعل الرجل (١) وهو قائم • وكره أن يدخل الرجل بيتا
 مقلما الا مع السراج •

يا علي آفة الحسب الاقتخار •
 يا علي من خاف الله عز وجل اخافه منه كل شيء • ومن لم يخف الله اخافه
 الله من كل شيء •

يا علي ثمانية لا تقبل منهم الصلاة : العبد الآبق حتى يرجع الى مولاه ،
 والناشزة وزوجها عليها ساخط ، وسانع الزكاة ، وتارك الوضوء ، والجارية
 المدركة تصلي بغير خمار ، وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون ، والسكران
 والزبين وهو الذي يدافع البول والغائط (٢) •

يا علي اربع من كن فيه بنى الله له بيت في الجنة : من آوى اليتيم ، ورحم
 الضعيف ، وأشفق على والديه ، ورفق بمملوكه •

يا علي ثلاث من لقي الله عز وجل بهن فهو [من] أفضل الناس : من أوفى الله (٣)

(١) خل - وكره ان يتنعل الرجل - •
 (٢) الزبين - كسكين - مدافع الاخشين اي البول والغائط او ممسكهما
 على كره • (٣) خل - من اتى الله - •

بما افترض عليه فهو من أعبد الناس ، من ورع عن محارم الله فهو من أروع الناس ، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس .

يا علي ثلاث لا يطيقها أحد من هذه الامة: المواسة للاخ بماله^(١) وانصاف الناس من نفسه ، وذكر الله على كل حال ، وليس هو « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر » ، ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه .

يا علي ثلاثة ان أنصفتهم ظلموك : السفلة ، وأهلك ، وخادمك . وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة : حر من عبد ، وعالم من جاهل ، وقوي من ضعيف .
يا علي سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وأبواب الجنة مفتحة له : من أسبغ وضوءه ، وأحسن صلاته ، وأدى زكاة ماله ، وكف غضبه ، وسجن لسانه ، واستغفر لذنبه ، وأدى النصيحة لاهل بيته .
يا علي لعن الله ثلاثة : آكل زاده وحده ، وراكب الفلاة وحده ، والنائم

في بيت وحده .

يا علي ثلاثة يتخوف منهن الجنون : التغوط بين القبور ، والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده .

يا علي ثلاث يحسن فيهن الكذب : المكيدة في الحرب ، وعِدتك وزوجتك والاصلاح بين الناس^(٢) . وثلاثة مجالستهم تميم القلب: مجالسة الانذال^(٣) ومجالسة الاغنياء والحديث مع النساء .

(١) خل - في ماله - .

(٢) لا يخفى أن الكذب حرام وفعله من المعاصي كسائر المحرمات ولا فرق بينه وبين سائر المحرمات ولكن اذا دار الامر بينه وبين الهم فليقدم الهم حينئذ مهما كان ، لان العقل مستقل بوجوب الهم عند التزاحم ، كما اذا دار الامر بانقاذ غريق الى ارتكاب معصية مثلا او تزاحم الامر بينه وبين واجب اخرى فليقدم الهم منهما وقد دلت الأدلة الاربع على الكتاب والسنة والاجماع والعقل - عليه ، وما نحن فيه من هذه الموارد . (٣) الانذال - جمع النذل والنذيل : الخسيس من الناس والمحتقر في جميع احواله والمراد بهم ذوي الاخلاق الدنية .

يا علي ثلاث من حقائق الايمان : الاتفاق مع الاعسار^(١) ، وانصافك
الناس من نفسك ، وبذل العلم للمتعلم .

يا علي ثلاث من لم تكن فيه لم يتم عمله : ورع يحجزه عن معاصي الله
عز وجل ، وخلق يداري به الناس ، وحلم يرد به جهل الجاهل .
يا علي ثلاث فرحات للسؤم في الدنيا : لقاء الاخوان ، وتقدير الصائم ،

والتهجد من اخر الليل .

يا علي أنهاك عن ثلاث خصال : الحسد والحرص والكبر .
يا علي أربع خصال من الشقاء : جمود العين وقسوة القلب^(٢) ، وبعد

الامل ، وحب البقاء .

يا علي ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات .
فأما الدرجات فاسباغ الوضوء^(٣) في السبرات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة
والمشي بالليل والنهار الى الجماعات . وأما الكفارات فافشاء السلام واطعام
الطعام والتهجد بالليل والناس نيام . وأما المهلكات فشح مطاع^(٤) وهوى
متبع واعجاب المرء بنفسه . وأما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية
والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط .

يا علي لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام^(٥)

يا علي سرستين بر والديك . سر سنة صل رحمك . سر ميلا عد مريضا
سر ميلين شيع جنازة . سر ثلاثة أميال أجب دعوة . سر أربعة أميال زر أخا

(١) خل - من الاقتار - اي الضيق في المعيشة .

(٢) خل - وقساوة القلب . (٣) اسباغ الوضوء : اتمامه واكماله .
والسبرات : جمع سبرة - بالفتح - شدة البرد . وقيل : الفداة الباردة . وفي

بعض النسخ - الشتوات - . (٤) الشح : الحرص والبخل .

(٥) اليم - بالضم والفتح - : مصدر يتم - كضرب - فهو يتم .

في الله • سر خمسة أميال أعث الملهوف^(١) • سر ستة أميال انصر المظلوم ،
وعليك بالاستغفار •

يا علي للمؤمن ثلاث علامات : الصلاة والزكاة والصيام • وللمتكلف
ثلاث علامات^(٢) : يتماق اذا حضر ، ويفتاب اذا غاب ، ويشمت بالمصيبة • و
للظالم ثلاث علامات : يقهر من دونه بالغبلة ، ومن فوقه بالمعصية ، ويظاهر
الظلمة^(٣) • وللمرائي ثلاث علامات^(٤) : ينشط اذا كان عند الناس ، ويكسل
اذا كان وحده ، ويجب ان يحمد في جميع اموره • وللمنافق ثلاث علامات :
اذا حدث كذب ، واذا وعد خلف ، واذا اتمن خان •

يا علي تسعة أشياء تورث النسيان : أكل التفاح الحامض ، وأكل
الكزبرة^(٥) ، والجبن وسؤر الفار ، وقراءة كتابه القبور ، والمشى بين امرأتين
وطرح القملة ، والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد^(٦) •

يا علي العيش في ثلاثة : دار قوراء ، وجارية حسناء ، وفرس قباء^(٧) •
يا علي والله لو أن المتواضع في قعر بئر لبعث الله عز وجل اليه ريحا ترفعه
فوق الاخيرار في دولة الاشرار •

يا علي من اتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله • ومن منع أجيرا أجره
فعليه لعنة الله • ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله ، فقيل : يا
رسول الله وما ذلك الحدث ؟ قال القتل •

(١) خل - أحب الملهوف - • (٢) المتكلف : من تحمل الامر على مشقة
وخلاف عادته وهو المتصنع والمتدلس والذي غير متصف بما يترائى به في نفس
الامر • ويشمت بالمصيبة اي يفرح بها اذا اتت بالفير •

(٣) الظلمة : جمع ظالم أي يعاونهم • (٤) المرائي أصله من الرياء أي
المنظاهر بخلاف ما هو عليه • ونشط كسمع نشاطا - بالفتح - طابت نفسه
للعمل وغيره • والكسل - محرقة - التثاقل عن الشيء والفطور •

(٥) الكزبرة يقال لها بالفارسية : كشنيز •

(٦) النقرة : ثقب في القفا ، وثقب في وسط الورك

(٧) القوراء موعنث الاقور : الواسعة • والقباء - بالتحديد - : ضامرة
البطن • والقبب دقة الخصر وضمور البطن •

- يا علي المؤمن من آمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم • والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه • والمهاجر من هجر السيئات (١) •
- يا علي أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله •
- يا علي من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار ، فقال علي (ع) : وما تلك الطاعة ؟ قال (ص) : يأذن لها في الذهاب الى الحمامات والعرسات والنائحات ولبس الثياب الرقاق •
- يا علي ان الله تبارك وتعالى قد أذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفآخرهم بآبائهم ، ألا ان الناس من آدم وادم من تراب ، وأكرمهم عند الله أتقاهم •
- يا علي من السحت ثمن الميتة ، وثمن الكلب ، وثمن الخمر ، ومهر الزانية والرشوة في الحكم ، وأجر الكاهن •
- يا علي من تعلم علما ليساري به السفهاء او يجادل به العلماء او ليدعو الناس الى نفسه فهو من أهل النار •
- يا علي اذا مات العبد قال الناس : ما خلف ، وقالت الملائكة : ما قدم •
- يا علي الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (٢) •

(١) خل - من هاجر من السيئات -

(٢) هذا الحديث مشهور بين الفريقين ومنقول من طرقهما . قال المجلسي رحمه الله - في البحار ج ٣ ص ١٣٤ عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال : لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام نظر الى من كان معه فاذا هو بخلافهم ، لانهم كلما اشتد الامر تغيرت ألوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلّت قلوبهم وكان الحسين صلوات الله عليه وبعض من معه من خصائصه ، تشرق ألوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا لا يبالي بالموت ، فقال لهم الحسين عليه السلام : صبوا بني الكرام فما الموت الا قنطرة يعبر بكم عن البوس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة ، فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر !! وما هو لاعداكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ، ان ابي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه واله : « ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » والموت جسر هوءلاء الى جناتهم وجسر هوءلاء الى جهنمهم ما كذب ولا كذبت » انتهى

«بقية الحاشية في الصفحة الاية»

يا علي موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر .
يا علي أوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا أخدعي من خدمني ، وأتبعني
من خدمك .
يا علي ان الدنيا لو عدلت عند الله عز وجل جناح بعوضة لما سقى الكافر
منها شربة من ماء .

يا علي ما أحد من الاولين والآخرين الا وهو يتسنى يوم القيامة أنه لم
يعط من الدنيا الا قوته (١) .

يا علي شر الناس من اتهم الله في قضائه .

يا علي أنين المؤمن المريض تسبيح ، وصياحه تهليل ، ونومه على الفراش
عبادة ، وتقلبه من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله ، فان عوفي [ب]شفي في
الناس وما عليه ذنب .

(بقية الحاشية من الصفحة الماضية)

قال السيد الاجل فضل الله بن علي الراوندي رحمه الله ، الملقب بضياء
الدين الراوندي من علماء القرن الخامس في ضوء لشهاب فيما نقله عنه المجلسي
رحمه الله في البحار ج ١٥ ص ١٦٢ : « شبه رسول الله صلى الله عليه واله
المؤمن بالمسجون من حيث هو ملجم بالاوامر والنواهي مضيق عليه في الدنيا ،
مقبوض على يده فيها ، مخوف بسيط العقاب ، مبتلى بالشهوات ممتحن
بالمصائب بخلاف الكافر الذي هو مخلوع العذار متمكن من شهوات البطن والفرج
بطيبة من قلبه وانسراح من صدره ، مخلى بينه وبين ما يريد على ما يسول له
الشیطان لا ضيق عليه ولا منع ، فهو يغدو فيها ويروح على حسب مراده وشهوة
فؤاده ، فالدنيا كانها جنة له يتمتع بملاذها وينتفع بنعيمها ، كما انها كالسجن
للمؤمن ، صارفا له عن لذاته مانعا من شهواته . وفي الحديث انه قال صلى الله
عليه واله لفاطمة عليها السلام : يا فاطمة تجرعي مرارة الدنيا لخلوة الآخرة .
وروى ان يهوديا تعرض للحسن بن علي عليهما السلام وهو في شغل من حاله
وكسوف من باله والحسن عليه السلام راكب بغلة فارغة ، عليه ثياب حسنة ،
فقال : جدد يقول : « ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » فانا في السجن وانت
في الجنة ، فقال عليه السلام : لو علمت مالك وما يرتب عليك من العذاب لعلمت
انك مع هذا الضر ههنا في الجنة ، ولو نظرت الى ما اعد لي في الآخرة لعلمت اني
معدب في السجن ههنا » انتهى . (١) نخل - الاقوتنا -

يا علي لو اهدى الي كراع لقبلت ، ولو دعيت الي ذراع لاجبت^(١) .
 يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة ، ولا اذان ولا اقامة ، ولا
 عيادة مريض ولا اتباع جنازة ، ولا هرولة بين الصفا والمروة ، ولا استلام
 الحجر ، ولا حلق ، ولا تولي القضاء ولا [أن] تستشار ، ولا تدبج الا عند
 الضرورة ، ولا تجهر بالتلبية ، ولا تقيم عند قبر ، ولا تسمع الخنبة ، ولا
 تتولى التزويج ، ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه
 لعنها الله وجبريل وميكائيل ، ولا تعطي من بيت زوجها شيئا الا باذنه ، ولا
 تبيت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالما لها .

يا علي الاسلام عريان ولباسه الحياء ، وزينته الوفاء ، ومروته العسل
 الصالح، وعساده الورع . ولكل شيء أساس وأساس الاسلام حينئذ أهل البيت^(٢)

يا علي سوء الخلق شوم ، وطاعة المرأة ندامة .

يا علي ان كل الشوم في شيء ففي لسان المرأة .

يا علي نجا المخفون وهلك المثقلون .

يا علي من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

يا علي ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم : اللبان والسواك وقراءة

القرآن^(٣)

يا علي السواك من السنة ومطهر للفم^(٤) ويجلو البصر ويرضي الرحمن

(١) الكراع - بالضم : اسم يطلق على الخيل والبغال والحمير . وأصله :
 الطرف من كل شيء وناحيته . والكراع من الدواب : ما دون الكعب . ومن
 الانسان ما دون الركبة من مقدم الساق .

(٢) اي بيت النبوة ، وذلك لظاهرة نفوسهم وحياتهم ، قال الله تعالى في
 سورة الاحزاب : - انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
 تطهيرا . - وذلك البيت أسسه الله تعالى وجعل اهله طاهرا مطهرا معصوما
 ليكون المقننى لمجتمع العالم الاسلامي فيجب على المسلمين حبهم والاقتران بهم
 حتى يرتقوا درجة الكمال وينالوا السعادة في الدنيا والاخرة . ولا يبعد شمولها
 لغيرهم ممن انصفوا بصفاتهم واخلاقهم على حسب درجات ايمانهم كقول رسول
 الله صلى الله عليه واله لسلمان الفارسي : - سلمان منا اهل البيت . - وقال
 الله عز وجل في كتابه تقلا عن قول ابراهيم الخليل عليه السلام : - فمن تبعني فانه
 مني . - (٣) اللبان - بالضم - : الكندر . (٤) خل - مطهرة للفم . -

ويبيض الاسنان ، ويذهب بالبخر^(١) ، ويشد اللثة ، ويشهي الطعام ويذهب
[ب]البلمغ ، ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات ، ويفرح به الملائكة .

يا علي النوم أربعة : نوم الانبياء على أقيمتهم ، ونوم المؤمنين على أيمانهم
ونوم الكفار والمنافقين على أسرارهم ، ونوم الشياطين على وجوههم .
يا علي ما بعث الله عز وجل نبيا الا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي
من صلبك ولولاك ما كانت لي ذرية .

يا علي أربعة من قواصم الظهر : امام يعصي الله عز وجل ويطاع أمره ،
وزوجه يحفظها زوجها وهي تخونه ، وفقير لا يجد صاحبه مداويا ، وجار سوء
في دار [ال]سقام .

يا علي ان عبدالمطلب سن في الجاهلية خمس سنن أجراها الله عز وجل
له في الاسلام : حرم نساء الآباء على الابناء ، فأنزل الله عز وجل : « ولا
تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء »^(٢) ووجد كنزا فأخرج منه الخمس
وتصدق به ، فأنزل الله عز وجل : « واعلموا انما غنمتم من شيء فإن لله
خمسه » الآية^(٣) ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج ، فأنزل الله تبارك وتعالى :
« أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر »
الآية^(٤) وسن في القتل مائة من الابل فأجرى الله ذلك في الاسلام . ولم يكن
للقواف عدد عند قرين فسن لهم عبدالمطلب سبعة أشواط ، فأجرى الله عز
يا علي ان عبدالمطلب كان لا يستقسم بالازلام ، ولا يعبد الاصنام ، ولا
يأكل ماذبح على النصب ويقول : أنا على دين ابي ابراهيم عليه السلام .

يا علي أعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في اخر الزمان

(١) البخر — بالتحريك — : الريح المتتن في الفم (٢) النساء ٢٦

(٣) الانفال ٤٢ . (٤) التوبة ١٩ .

لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فأمروا بسواد على بياض .^(١)
يا علي ثلاث يقسين القلب : استماع اللهو ، وطلب الصيد ، واتيان باب
السلطان .

يا علي لا تصل في جلد ما لا تشرب لبنه ولا تأكل لحمه . ولا تصل في
ذات الجيش ولا في ذات الصلاصل ولا في ضجنان .^(٢)
يا علي كل من البيض ما اختلف طرفاه^(٣) . ومن السمك ما كان له
قشور . ومن الطير ما دف ، واترك منه ما صف^(٤) . وكل من طير الماء ما
كانت له قانصة أو صيصة^(٥) .

يا علي كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير فحرام آكله .
يا علي لا [تقتلع في ثمر ولا كنز] .^(٦)
يا علي ليس على زان عقره .^(٧) ولا حد في التعريض . ولا شفاعة في
حد . ولا يسين في قطيعة رحم . ولا يسين لولد مع والده ، ولا لامرأة مع
زوجها ، ولا للعبد مع مولاه . ولا صمت يوم الى الليل . ولا وصال في صيام
ولا تعرب بعد هجرة . .
يا علي لا يقتل والد بولده .

(١) أي بالكتوبة على بياض .

(٢) ذات الجيش : واد قرب المدينة ، قيل بينها وبين ميقات أهل المدينة
ميل واحد ، وفيه انقطع عقد عائشة . وذات الصلاصل : اسم موضع في طريق
مكة . وضجنان - كسكران - جبل قرب مكة . والنهي تنزيهي فيحمل على
الكراهة فالمراد تكره الصلاة في هذه المواضع .

(٣) فان كان مدورا فلا يجوز آكله .

(٤) دف الطائر : حرك جناحيه كالحمام . وصف الطائر جناحيه : بسطهما
ولم يحركهما . (٥) القانصة الطير بمنزلة الكرش لذوات الاظلاف والاختفاف
والعدة للانسان وهي . اللحمة الغليظة جدا التي يجتمع فيها كلما تنقر من الحصى
الصغار بعد ما انحدر من الحوصلة ويقال بالفارسية - سنكدان - . والصيصة :
الشوكة التي في رجل الطير في موضع العقب . وهي الاصبع الزائد في باطن رجل
الطائر بمنزلة الإبهام من بني آدم لانها شوكنه . (٦) كذا وفي بعض النسخ
- في ثمر ولا كنز - (٧) العقر - بالضم - صدق المرأة

يا علي لا يقبل الله عز وجل دعاء قلب ساه .
 يا علي نوم العالم أفضل من عبادة العابد الجاهل .
 يا علي ركعتان يصليهما العالم أفضل من ألف ركعة يصلها العابد .^(١)
 يا علي لا تصوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها . ولا يصوم العبد تطوعا
 الا باذن مولاه . ولا يصوم الضيف تطوعا الا باذن صاحبه .
 يا علي صوم يوم الفطر وصوم يوم الاضحى حرام . وصوم الوصال
 حرام . وصوم السبت حرام . وصوم نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام
 يا علي في الزنا ست خصال : ثلاث منها في الدنيا وثلاث منها في الآخرة
 فأما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء ، ويعجل الفناء ، ويقطع الرزق . وأما التي
 في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخالود في النار .
 يا علي الربا سبعون جزءا أيسره مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام
 يا علي درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت
 الله الحرام .^(٢)

يا علي من منع قيراطا من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة له
 يا علي تارك الزكاة يسأل الرجعة الى الدنيا ، وذلك قول الله عز وجل :
 « حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون » الآية .^(٣)
 يا علي تارك الحج وهو يستطيع كافر ، قال الله تبارك وتعالى : « والله
 على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ومن كفر فان الله غني عن العالمين »^(٤)
 يا علي من سوف [ب] الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوديا أو
 نصرانيا .

يا علي الصدقة ترد القضاء الذي قد أبرم ابراما .
 يا علي صلة الرحم تزيد في العمر .

(١) خل - غير العالم - .

(٢) الزنية - كجلسة بالكسر - : مصدر باب زنى يزني زنى وزنية وزناء .

(٣) المؤمنون ١٠١ - (٤) آل عمران ٩١ و ٩٢ .

يا علي افتتح الطعام بالملح واختتمه بالملح ، فان فيه شفاء من اثنين
وسبعين داءاً (١) .

يا علي لو قدمت المقام المحمود لشفعت في أبي وامي وعمي ، وأخ كان
لي في الجاهلية .

يا علي أبا ابن الذبيحين ، أنا دعوة أبي ابراهيم عليه السلام (٢)

يا علي [أحسن] العقل ما اكتسب به الجنة وطلب به رضا الرحمن .
يا علي ان أول خلق خلقه الله عز وجل العقل ، فقال له : أقبل فأقبل ، ثم
قال له : ادبر فادبر ، فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب الي منك
بك آخذ وبك أعطي وبك أئيب وبك اعاقب (٣) .

(١) الأمر ارشادي ، وذلك لانه كان منشأ اكثر الامراض من الطعام وهظمه
في المعدة ، والملح قبل الطعام وبعده يؤثر في المعدة خشونة موجبة لهضم الطعام
بسهولة ، فهو تأثير طبيعي موجب لحفظ البدن من الامراض الكثيرة .
(٢) اراد بالذبيحين اسماعيل النبي عليه السلام وعبدالله ابو محمد صلى
الله عليه واله وسلم اذ عرضا على الذبيح اما اسماعيل عليه السلام فقد اخبر به
القرآن الكريم في سورة - الصافات - وأما قصة عبدالله فمذكور في كتب السير
والتواريخ ان عبدالمطلب لما رأى قلة أعوانه في حفر زمزم ولقى من قريش ما لقى
نذر لمن اكمل الله له عشرة ذكور ليذبحن أحدهم ، فلما تكامل عشرة جمعهم
بنذره وقرع بينهم فخرج على عبدالله واخذ عبدالمطلب بيده ليذبحه وفاءً ابنذره
فاما رأى قريش ذلك ممنوه ففدى بمائة من الإبل ، على تفصيل مذكور في كتب السير .
(٣) اعلم ان للانسان حقيقة بها يختار احد الضدين من الفعل والترك بمعنى
انه اذا اختار الفعل واقبل عليه يمكن ان يختار تركه وادبر عنه مثلاً ، فالانسان قادر
بارادته واختياره احد طرفي الفعل فله الاقبال الى الشيء ثم الادبار عنه من ذلك
الشيء بعينه بخلاف غير الانسان فان اختيار احد طرفي
الفعل والترك ليست فيه بارادته واختياره بل
كان فطرياً وجلياً لا يتغير ولا يتبدل كالملائكة في أفعالهم ، فالتمل مثلاً مقبل الى
الجمع لا التفريق ومدبر من التفريق الى الجمع فهو ملجأ الى احد الطرفين
فلاقبال والادبار مختص بالانسان لحقيقة موجودة كانت فيه وهي العقل ، اذله
الاقبال الى الشيء ثم الادبار عنه ولذلك ترتب عليه التكليف والثواب والعقاب
والمؤاخذة فيصح ان يقال بك خلقت الخلق وابدأتهم وبك اعيدهم للجزاء ، اذلولا
العقل لم يحسن التكليف ولولا التكليف لم يكن للخلاق فائدة ولا للثواب والعقاب
منفعة ولا فيهما فائدة . وقد اشتق لفظ العقل من العقال وهو الحبل الذي يشد
به البعير ليمسكه .

يا علي لاصدقة وذو رحم محتاج .

يا علي درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم ينفق في سبيل الله تعالى وفيه أربع عشر خصلة : يطرد الريح من الأذنين ويجلو البصر ويلين الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالصنان (١) ويقل وسوسة الشيطان ويفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن ويفيظ به الكافر ، وهو زينة وطيب ، ويستحي منه منكر ونكير ، وهو براءة له في قبره (٢) .

يا علي لا خير في قول الامع الفعل ولا في نظر الامع الخبرة (٣) ولا في المال الامع الجود ولا في الصدق الامع الوفاء ولا في العفة الامع الورع ولا في الصدقة الامع النية ولا في الحياة الامع الصحة ولا في الوطن الامع الامن والسرور .

يا علي حرم الله من الشاة سبعة أشياء : الدم والمذاكير والمثافة والنخاع والغدد والفحاح والمرارة .

يا علي لا تماكس في أربعة أشياء : في شراء الاضحية والكفن والنسمة والكراء الى مكة (٤) .

يا علي الا اخبركم بأشبهكم بي خلقا ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : أحسنكم خلقا وأعظمكم حلما وأبركم لقرابته وأشدكم من نفسه انصافا .
يا علي أمان لامتي من الغرق اذا هم ركبوا السفن يقرؤوا (٥) « بسم الله

(١) الصنان والصنة - بالمهمله - : رائحة معاطن الجسد اذا تغيرت وفي الحديث : نعم البيت الحمام يذهب بالصنة . وفي بعض النسخ - بالضنى - اي سوء الحال والمرض وشدته حتى تمكن منه الضعف والهزال . وقد مر هذا الحديث ايضا في الفصل الاول من الباب الخامس ص ٨٦ . (٢) خل - في القبر - (٣) خل - ولا في منظر الامع المخبر - . (٤) ماكسه : استحطه الثمن واستنقصه اياه . والاضحية - بضم وكسر - : الذبيحة . والنسمة - بالتحريك - : المملوك ذكرا كان او انثى ، وكل دابة فيها روح . والكراء - بالكسر - : اجرة المستاجر . (٥) خل - ققرؤا -

الرحمن الرحيم ، « وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون » ، « باسم الله
مجرها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم » .

يا علي امان لامتي من السرقة : « قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن آية ما
تدعوا فله الاسماء الحسنی » الى اخر السورة .^(١)
يا علي امان لامتي من الهدم « ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا

ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا » .
يا علي امان لامتي من الهم : « لا حول ولا قوة الا بالله ، لا ملجأ ولا
منجا من الله الا اليه » .
يا علي امان لامتي من الحرق : « وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى

الصالحين »^(٢) « وما قدروا الله حق قدره » الآية^(٣) .
يا علي من خاف السباع فليقرأ : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » الى
آخر السورة^(٤) .

يا علي من استصعب عليه دابته فليقرأ في اذنها اليميني : « وله أسلم من
في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون »^(٥)
يا علي من خاف ساحرا او شيطانا فليقرأ « ان ربكم الله الذي خالق
السموات والارض » الآية^(٦) .
يا علي من كان في بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي ويشربه

فانه يبرأ باذن الله تعالى .
يا علي حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأدبه ويضعه موضعا صالحا
وحق الوالد على ولده أن لا يسميه باسمه ، ولا يشبه بين يديه ، ولا يجلس
أمامه ، ولا يدخل معه الحمام .

(١) بني اسرائيل ١١٠ و ١١١ . (٢) الاعراف ١٩٥ (٣) الزمر ٦٧ .
(٤) التوبة ١٢٩ و ١٣٠ . (٥) آل عمران ٧٧ (٦) يونس ٣

يا علي ثلاثة من الوسواس : أكل الطين ، وتقليم الاظفار بالاستئان ،
وأكل اللحية •

يا علي لعن الله والدين حملاً ولدهما على عقوقهما •

يا علي يازم الوالدين من ولدهما ما يازم لهما من عقوقهما •

يا علي رحم الله والدين حملاً ولدهما على برهما •

يا علي من أحزن والديه فقد عقهما •

يا علي من اغتیب عنده أخوه المسلم واستطاع نصره فلم ينصره خذله

الله في الدنيا والاخرة •

يا علي من كفى يتيسا في نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة البتة

يا علي من مسح يده على رأس يتيم ترحماً له أعطاه الله عز وجل بكل

شعرة نوراً يوم القيامة •

يا علي لا فقر أشد من الجهل • ولا مال أعون من العقل^(١) ولا وحدة

أوحش من العجب • ولا عقل كالتيدير • ولا ورع كالكف عن محارم الله وعمما

لا يليق • ولا حسب كحسن الخلق • ولا عبادة مثل التفكير •

يا علي آفة الحديث الكذب • وآفة العلم النسيان • وآفة العبادة الفترة

وآفة الجمال الخيلاء • وآفة الحلم الحسد •

يا علي أربعة يذهبن ضياعاً : الأكل على الشبع والمراج في القمر والزرع

في السبخة^(٢) والصنعة عند غير أهلها •

يا علي من نسي الصلاة علي فقد أخطأ طريق الجنة •

يا علي اياك وقررة الغراب وفريسة الاسد^(٣)

يا علي لان أدخل يدي في فم التنين الى المرفق أحب الي من أن أسأل من

(١) خل - أعود من العقل - . (٢) السبخة : أرض ذات نر وملح .

والصنعة : الاحسان . (٣) نقر الطائر الحب : لقطه من هنا وهناك . والشئ : نقيبها المنقار .

لم يكن ثم كان . (١)

يا علي ان أعتى الناس على الله (٢) القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه
يا علي من تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله عز وجل .
يا علي تختم باليمين ، فانها فضيلة من الله عز وجل للمقربين ، فقال «ع» :
بم أتختم يا رسول الله ؟ قال «ص» : بالعقيق الاحمر ، فأنه أول جبل أقر لله
عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة واليك بالوصية ولولادك بالامامة ولشيعتك
بالجنة ولاعدائك بالنار (٣) .

يا علي ان الله تعالى أشرف على الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين
ثم اطلع [الثانية (٤)] فاخترك على رجال العالمين ، ثم اطلع (الثالثة) فاختر
الائمة من ولدك على رجال العالمين . ثم اطلع الرابعة فاختر فاطمة على
نساء العالمين .

يا علي اني رأيت اسمك مقرونا باسي في أربعة مواطن فأنت بالانظر
اليه : اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها
« لا اله الا الله محمد رسول الله أيده بوزيره ونصرته بوزيره » فقلت
لجبريل : من وزيري ؟ فقال علي بن ابي طالب عليه السلام . فلما انتهيت الى
صدره المنتهى وجدت مكتوبا عليها : « اني أنا الله لا اله الا انا وحدي ، محمد
صفوتي من خلقي أيده بوزيره ونصرته بوزيره » فقلت لجبريل : من وزيري
فقال : علي بن ابي طالب عليه السلام . فلما تجاوزت الصدر انتهيت الى عرش
رب العالمين فوجدت مكتوبا على قوائمه : « أنا الله لا اله الا أنا وحدي ،
محمد حبيبي أيده بوزيره ونصرته بوزيره » .

(١) التنين - كسكين - الحية العظيمة . قيل : انه اشر من الكوسج
الدم واسع الغم والجوف براق العينين يبلغ كثيرا من الحيوان يخافه حيوان البر
والبحر اذا تحرك بعوج البحر لقوته الشديدة .
(٢) خل - أن اغنى الناس على الله - . (٣) قد مر بيان ما في هذا
الحديث في الخبر الذي روى عن ابي عبدالله عليه السلام في الفصل الخامس من
الباب الخامس ص ٩٧ (٤) خل - نائبا -

يا علي ان الله تعالى اعطاني فيك سبع خصال : انت اول من ينشق عنه القبر معي ، وانت اول من يقف على الصراط معي ، وانت اول من يكسى اذا كسيت ، ويحيى اذا حييت ، وانت اول من يسكن معي في العليين ، وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختمه مسك .

ثم قال صلى الله عليه وآله لسلمان الفاسي رضي الله عنه :
يا سلمان ان لك في علتك اذا اعتلت ثلاث خصال : أنت من الله تعالى بذكر ودعاؤك فيها مستجاب ، ولا تدع العلة عليك ذنبا الا حطته عنك ، متعك الله بالعافية الى اقتضاء أجلك .

ثم قال صلى الله عليه وآله لابي ذر رضي الله عنه :
يا ابا ذر اياك والسؤال ، فانه ذل حاضر وفقر تتعجله وفيه حساب طويل يوم القيامة .

يا ابا ذر تعيش وحدك ، وتسوت وحدك ، وتدخل الجنة وحدك ، يسعد بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وكفنك (١) ودفنك .

يا ابا ذر لا تسأل بكفك [شيئا] وان اتاك شيء فاقبله .

ثم قال صلى الله عليه وآله لاصحابه :
الا اخبركم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : المشاؤون بالنميمة ، المفرقون بين الاحبة ، الباغون للبراء العيب .

الفصل الرابع

في موعظة رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود

عن عبدالله بن مسعود قال : دخلت انا وخمسة رهط من اصحابنا يوما على رسول الله (ص) وقد أصابتنا مجاعة شديدة ولم يكن رزقنا (٢) منذ أربعة أشهر الا الماء واللبن وورق الشجر ، فقلنا : يا رسول الله الى متى نحن على

(١) خل - وتجهيزك - (٢) خل - ذقنا - .

هذه المجاعة الشديدة ؟ فقال رسول الله «ص» : لا تزالون فيها ما عشتهم فأحدثوا لله شكرا ، فاني قرأت كتاب الله الذي انزل علي وعلى من كان قبلي فما وجدت من يدخلون الجنة الا الصابرون •

يا ابن مسعود قال الله تعالى: «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب»^(١) « أولئك يجزون الغرفة بما صبروا»^(٢) « اني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون»^(٣) •

يا ابن مسعود قول الله تعالى : « وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا »^(٤) « أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا »^(٥) • يقول الله تعالى: «أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين من قبلكم مستهم البأساء والضراء»^(٦) « ولبلونكم بشيء من الخوف والجوع وتقصص من الاموال والانس والثمرات وبشر الصابرين » •^(٧) قلنا : يا رسول الله فمن الصابرون ؟ قال (ص) : الذين يصبرون على طاعة الله واجتنبوا معصيته^(٨) الذين كسبوا طيبا وانفقوا قصدا وقدموا فضلا فأفلحوا وأصلحوا^(٩) •

يا ابن مسعود عليهم الخشوع والوقار والسكينة والتفكر والمين والعدل [والتعلم] والاعتبار والتدبير والتقوى والاحسان والتخرج والحب في الله والبغض في الله وأداء الامانة والعدل في الحكمة واقامة الشهادة ومعاونة أهل الحق [على المسيء] والعمو عن ظلم •

يا بن مسعود اذا ابتلوا صبروا ، واذا أعطوا شكروا ، واذا حكموا عدلوا ، واذا قالوا صدقوا ، واذا عاهدوا وفوا ، واذا أسأوا أستغفروا ، واذا أحسنوا أستبشروا ، « واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » ، « واذا مروا باللغو مروا كراما » • « والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما » • « ويقولون للناس حسنا » •

يا بن مسعود والذي بعثني بالحق ان هؤلاء هم الفائزون •^(١٠)

(١) خل - قول الله تعالى - • والاية في سورة الزمر ١٠ - (٢) الفرقان ٧٥

(٣) المؤمنون ١١٣ - (٤) الدهر ١٢ - (٥) القصص ٥٤ - (٦) البقرة ٢١٣

(٧) البقرة ١٥٥ - (٨) خل - وعن معصيته -

(٩) خل - وانجحوا - (١٠) خل - هم الصابرون -

يا بن مسعود فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ، فان
النور اذا وقع في القلب انشرح وانفسح ، فقيل : يا رسول الله فهل لذلك من
علامة ؟ فقال : نعم التجافي عن دار الغرور ، والانابة الى دار الخلود ، والاستعداد
للسوت قبل نزوله (١) فمن زهد في الدنيا قصر أمله فيها وتركها لاهلها .

يا بن مسعود قول الله تعالى : « ليلوكم أيكم أحسن عملا » (٢) يعني
أيكم أزهد في الدنيا انها دار الغرور ودار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل
له . ان أحسق الناس من طلب الدنيا ، قال الله تعالى : « اعلموا أنما الحياة
الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث
أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب
شديد » (٣) . وقال تعالى : « وآتيناہ الحکم صبيًا » (٤) يعني الزهد في الدنيا
وقال تعالى لموسى عليه السلام : « يا موسى لن يتزين المتزينون بزينة أزين في
عيني من الزهد . يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل : مرحبا بشعار الصالحين
وإذا رأيت الغنى مقبلا فقل : ذنب عجلت عقوبته .

يا بن مسعود [انظر] قول الله تعالى : « ولولا ان يكون الناس امة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ،
ولبيوتهم أبوابا وسرا عليها يتكئون ، وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة
الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين » (٥) وقوله : « من كا يريد العاجلة عجلنا له
فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ، ومن أراد
الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا » (٦) .
يا بن مسعود من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات . (٧) ومن خاف
التار ترك الشهوات . ومن ترقب الموت اعرض عن اللذات . ومن زهد في
الدنيا هانت عليه المصيبات .

(١) خل - قبل نزول الفوت - (٢) هود ٧ والملك ٢ .

(٣) الحديد ١٩ (٤) مريم ١٣ .

(٥) الزخرف ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ (٦) بني اسرائيل ١٩ و ٢٠ .

(٧) خل - في الخيرات - .

يا بن مسعود [اقرأ] قول الله تعالى : « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة » الآية (١) يا بن مسعود ان الله اصطفى موسى بالكلام والمتجاة حتى كان يُرى خضرة البقل في بطنه من هزاله وما سأل موسى عليه السلام حين تولى الى الظل الا طعاما يأكله من [الجوع] .

يا بن مسعود ان شئت نبأتك بأمر نوح [نبي الله] عليه السلام انه عاش الف سنة الا خمسين عاما يدتو الى الله ، فكان اذا أصبح قال : لا أمسي . واذا أمسي قال لا أصبح ، وكان لباسه الشعر وطعامه الشعير . وان شئت نبأتك بأمر داود «ع» خليفة الله في الارض كان لباسه الشعر وطعامه الشعير . وان شئت نبأتك بأمر سليمان عليه السلام مع ما كان فيه من الملك ، كان يأكل الشعير ويظعم الناس الحوارى ، (٢) وكان لباسه الشعر ، وكان اذا جنته الليل شديد الى عنقه فلا يزال قائما يصلي حتى يصبح . وان شئت نبأتك بأمر ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام كان لباسه الصوف وطعامه الشعير . وان شئت نبأتك بأمر يحيى عليه السلام كان لباسه الليف وكان يأكل ورق الشجر وان شئت نبأتك بأمر عيسى بن مريم عليه السلام فهو العجب كان يقول : ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر واصطلائي في الشتاء مشارق الشمس (٣) وفاكحتي وريحاتي بقول الارض مما يأكل الوحوش والانعام ، أبيت وليس لي شيء وأصبح وليس لي شيئا وليس على وجه الارض أحد اغنى مني .

يا بن مسعود كل هذا منهم يبغضون ما أبغض الله ويبغضون ما صغر الله ويزهدون ما أزهده الله وقد اتنى الله عليهم في محكم كتابه ، فقال لنوح (ع) : « انه كا عبدا شكورا » (٤) . وقال لابراهيم (ع) : « واتخذ الله ابراهيم خليلا » . (٥) وقال لداود عليه السلام : « انا جعلناك خليفة في الارض » (٦)

(١) آل عمران ١٢ - (٢) الحوارى - بالضم فالتشديد - الدقيق الابيض

(٣) اصطفى بالنار : استدفأ بها . (٤) بني اسرائيل ٣ - (٥) النساء ١٢٤

(٦) ص ٢٥ .

وقال لموسى عليه السلام : « وكلم الله موسى تكليما » (٢) . وقال ايضا لموسى عليه السلام : « وقربناه نجيا » (٣) وقال ليحيى عليه السلام : « وآتيناه الحكم صبيا » (٤) وقال لعيسى عليه السلام : « يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهدي وكهلا » الى قوله « واذ تخلق من الطين كهينة الطير باذني » (٥) وقال : « انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين » (٦) .

يا بن مسعود كل ذلك لما خوفهم الله في كتابه من قوله : « وان جهنم لموعدهم اجمعين ، لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم » (٧) وقال تعالى : « وجيىء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون » (٨) يا بن مسعود النار لمن ركب محرما والجنة لمن ترك الحلال ، فعليك بالزهد ، فان ذلك مما يباهي الله به الملائكة وبه يقبل [الله] عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار (٩) .

يا بن مسعود سيأتي من بعدي اقوام يأكلون طيبات الطعام (١٠) والوانها ويركبون الدواب ويتزينون بزينة المرأة لزوجها ويتبرجون تبرج النساء ، وزيهن زي الملوك الجبارة ، هم منافقوا هذه الامة في آخر الزمان شاربو القهوات (١١) ، لاعبون بالكعاب ، راكبون الشهوات ، تاركون الجماعات ، راقدون عن العتبات (١٢) مفرطون في الغدوات ، يقول الله تعالى : « فخلق

(٢) النساء ١٦٤ (٣) مريم ٥٣ (٤) مريم ١٣

(٥) المائدة ١٠٩ (٦) الانبياء ٩٠ (٧) الحجر ٤٣ و ٤٤

(٨) الزمر ٦٩ (٩) نحل - عليك الخيار - (١٠) نحل - اطيب الطعام -

• وفي بعضها - طيب الطعام - . (١١) القهوات : جمع قهوة والمراد بها هنا

الخمير . وفي بعض النسخ - شاربون بالقهوات - . والكعاب - بالكسر - فصوص الترد

(١٢) العتبات - بالحريك - : ظلمة الليل مطلقا والثالث الاول من ظلمة

الليل . وايضا وقت صلاة العشاء .

من بعدهم خلف أضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا» (١)
 يا بن مسعود مثلهم الدفلى زهرتها حسنة وطعمها مر (٢)، كلامهم الحكمة
 واعمالهم داء لا تقبل الدواء، «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها»
 يا بن مسعود ما ينفع (٣) من يتنعم في الدنيا إذا أخذ في النار، «يعلمون
 ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون» بينون الدور ويشيدون
 القصور ويزخرفون المساجد، ليست همتهم إلا الدنيا عاكفون عليها معتمدون
 فيها، آلهتهم بطونهم، قال الله تعالى: «وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون،
 وإذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله وأطيعون» (٤) • [و] قال الله تعالى:
 «أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه»
 إلى قوله: «أفلا تذكرون» (٥) وما هو إلا منافق، جعل دينه هواه والهه
 بطنه، كل ما اشتهى من الحلال والحرام لم يستنع منه، قال الله تعالى: «وفرحوا
 بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع» (٦) •

يا بن مسعود محاربيهم نساؤهم، وشرفهم الدراهم والدنانير، وهمتهم
 بطونهم، أولئك [هم] شر الأشرار، الفتنة منهم واليهم تعود •

يا بن مسعود [اقرأ] قول الله تعالى: «أفرأيت أن متعناهم سنين، ثم
 جاءهم ما كانوا يوعدون، ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون» (٧)

يا بن مسعود أجسادهم لا تشبع وقلوبهم لا تخشع •

يا بن مسعود الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدء، فطوبى للغرباء
 فمن أدرك ذلك الزمان [من يظهر] من أعقابكم فلا يسلم عليهم في ناديهم
 ولا يشيع جنازهم ولا يعود مرضاهم، فانهم يستنون بستانكم ويظهرون
 بدعواكم ويخالفون أفعالكم فيوتون على غير ملتكم، أولئك ليسوا مني
 ولست منهم • (٨)

(١) مريم ٦٠ (٢) الدفلى - كذكرى - نبت زهره كالورد الأحمر وحمله

كالخروب، يقال بالفارسية: - خر زهره - • (٣) خل - ما يفنى - •

(٤) الشعراء ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ (٥) الجاثية ٢٢ (٦) الرعد ٢٦

(٧) الشعراء ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ (٨) خل - ولا أنا منهم - •

يا بن مسعود لا تخافن أحدا غير الله ، فإن الله تعالى يقول : « أين ما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة »^(١) ويقول : « يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم - الى قوله - وبئس المصير »^(٢) .

يا بن مسعود عليهم لعنة مني ومن جميع المرسلين والملائكة المقربين وعليهم غضب الله وسوء الحساب في الدنيا والاخرة ، وقال الله : « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل - الى قوله - ولكن كثيرا منهم فاسقون »^(٣) .
يا بن مسعود أولئك يظهرن الحرص الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون الارحام ويزهدون في الخير ، وقد قال الله تعالى : « والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار »^(٤) . وقال تعالى^(٥) : « مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا »^(٦) .

يا بن مسعود يأتي على الناس زمان الصابر [فيه] على دينه مثل القابض على الجبر بكفه،^(٧) فإن كان في ذلك الزمان ذنبا ، والا أكلته الذئاب .
يا بن مسعود علماؤهم وفقهاؤهم وخونة فجرة^(٨) ، ألا أنهم أشرار خلق الله ، وكذلك أتباعهم ومن يأتهم ويأخذ منهم ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم أشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم « صم بكم عمي فهم لا يرجعون » ، « ونحشهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما ماؤاهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا » ، « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب » ، « اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور ، تكاد تميز من الغيظ » ، « كلما اردوا أن يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق » ، « لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون » .

(١) النساء ٧٧ (٢) الحديد ١٣ و ١٤ . (٣) المائدة ٧٨ الى ٨١ .
(٤) الرعد ٢٥ (٥) نحل - ويقول تعالى - (٦) الجمعة ٥
(٧) نحل - بكفه الجمرة - . (٨) الخونة - بالتحريك - جمع خائن .
والفجرة - بالتحريك - جمع فاجر .

يا بن مسعود يدعون انهم على ديني وسنتي ومنهاجي وشرائعي انهم
مئي برآء وأنا منهم بريء .

يا بن مسعود لا تجالسوهم في الملاولا تبايعوهم في الاسواق، ولا تهدوهم

[الى] الطريق ، ولا تسقوهم الماء ، قال الله تعالى : « من كان يريد الحيوة

الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون » (١) ، يقول الله

تعالى : « ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب » (٢)

يا بن مسعود ما بلوى (٣) امتي منهم العداوة والبغضاء والجدال أولئك

أذلاء (٤) هذه الامة في دنياهم . والذي بعثني بالحق ليخسفن الله بهم ويسخفهم

قردة وخنازير . قال : فبكى رسول الله (ص) وبكىنا لبكائه وقلنا : يا رسول

الله ما يبكيك ؟ فقال : رحمة للاشقياء ، يقول الله تعالى : « ولو ترى اذ فرعوا

فلا فوت واخذوا من مكان قريب » (٥) يعني العلماء والفقهاء .

يا بن مسعود من تعلم العلم يريد به الدنيا وآثر عليه حب الدنيا وزينتها

استوجب سخط الله عليه وكان في الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصارى

الذين نبذوا كتاب الله تعالى ، قال الله تعالى : « فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به

فلعنة الله على الكافرين » (٦) .

يا بن مسعود من تعلم القرآن للدنيا وزينتها حرم الله عليه الجنة .

يا بن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيامة

أعمى . ومن تعلم العلم رياء وسعة يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه

معيشته ووكله الله الى نفسه ، ومن وكله الله الى نفسه فقد هلك ، قال الله

تعالى : « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه

أحدا » (٧) .

يا بن مسعود فليكن جلساؤك الابرار واخوانك الاتقياء والزهاد : لان الله

(١) هود ١٥ (٢) الشورى ١٩ (٣) خ ل - ما اكثر ما تلقى -

(٤) خ ل - أولئك أذلاء - (٥) سبأ ٥٠ (٦) البقرة ٨٩

(٧) الكهف ١١٠

تعالى قال في كتابه: «الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين» (١) .
يا بن مسعود اعلم أنهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك
يطبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوامون بالقسط
قال الله تعالى: «كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو
الوالدين والاقربين» (٢) .

يا بن مسعود يتفاضلون باحسابهم وأموالهم ، يقول الله تعالى : « وما
لاحد عنده من نعمة تجزي ، الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وسوف يرضى» (٣)
يا بن مسعود عليك بخشية الله تعالى وأداء الفرائض ، فانه يقول :
« هو أهل التقوى وأهل المغفرة» (٤) ويقول : « رضي الله عنهم ورضوا عنه
ذلك لمن خشي ربه» (٥) .

يا بن مسعود دع عنك ما لا يغنيك وعليك بما يغنيك ، فان الله تعالى
يقول : « لكل امرئ عنده يومئذ شأن يغنيه» (٦) .

يا بن مسعود اياك ان تدع طاعة الله وتقصد معصيته شفقة على أهلك
لان الله تعالى يقول : « يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي
والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا، ان وعد الله حق فلا تغرنكم
الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الغرور» (٧)

يا بن مسعود احذر الدنيا ولذاتها وشهواتها وزينتها وأكل الحرام
والذهب والفضة والركب (٨) والنساء ، فانه سبحانه يقول : « زين للناس حب
الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل

(١) الزخرف ٦٧ (٢) النساء ١٣٤ (٣) الليل ١٩ و ٢٠ و ٢١ .

(٤) الدثر ٥٥ (٥) البينة ٨ (٦) عيس ٣٧ (٧) لقمان ٣٣

(٨) الركب - بالفتح - ركبان الابل والخيل - وبضمين - جمع ركاب
- بالكسر - الابل ، واحدها راحلة . وايضا : ما يعلق في السرج فيجعل الراكب
رجله فيه . والمراد هنا الاول ' وفي بعض النسخ - المراكب - .

المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب ،
قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد» (١) .
يا بن مسعود لا تغترن بالله ولا تغترن بصلاحك [وعلمك] وعملك
وبرك وعبادتك .

يا بن مسعود اذا تلوت كتاب الله تعالى فأتيت على آية فيها أمر ونهي
فرددتها نظرا واعتبارا فيها ولا تسه عن ذلك ، فان نهيه يدل على ترك المعاصي
وامره يدل على [عمل] البر والصلاح ، فان الله تعالى يقول : « فكيف اذا
جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون» (٢) .
يا بن مسعود لا تحقرن ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر ، فان العبد
اذا نظر يوم القيامة الى ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما ، يقول الله تعالى : «يوم
تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها
وبينه أمدا بعيدا» (٣) .

يا بن مسعود اذا قيل لك : اتق الله فلا تغضب ، فانه يقول : « واذا قيل
له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم» (٤) .

يا بن مسعود قصر أملك ، فاذا اصبحت فقل : « اني لا امسي » واذا
أمسيت فقل : « اني لا اصبح» . واعزم على مفارقة الدنيا وأحب لقاء الله ولا تكره
لقاءه ، فان الله يحب لقاء من يحب لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه .

يا بن مسعود لا تغرس الاشجار ولا تجر الأنهار ولا تزخرف البنيان
ولا تتخذ الحيطان والبستان ، فان الله تعالى يقول : « ألهاكم التكاثر» (٥) .

يا بن مسعود والذي بعثني بالحق ليأتي على الناس زمان يستحلون

(١) آل عمران ١٢ و ٢٣ (٢) آل عمران ٢٤ (٣) آل عمران ٢٨

(٤) البقرة ٢٠٢ (٥) سورة التكاثر

الخمر ويسمونه النبيذ^(١) عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين أنا منهم بريء وهم مني برآء •

يابن مسعود الزاني بامه أهون عند الله ممن يدخل في ماله من الربا مثقال حبة من خردل • ومن شرب المسكر قليلا كان أو كثيرا فهو أشد عند الله من آكل الربا^(٢) ، لانه مفتاح كل شر •

يا بن مسعود أولئك يظلمون الابرار ويصدقون الفجار [والفسقة] ، الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدينا وهم يعلمون انهم على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون « رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون • أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون » •

يا بن مسعود قال تعالى : « ومن يعش عن ذكر الرحمن قبيض له شيطانا فهو له قرين ، وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون ، حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين »^(٣) •

يا بن مسعود انهم ليعييون على من يقتدي بستتي وفرائض الله ، قال الله تعالى : « فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون »^(٤) •

يا بن مسعود احذر سكر الخطيئة ، فان للخطيئة سكرًا كسكر الشراب بل هي أشد سكرًا منه ، يقول الله تعالى : « صم بكم عمي فهم لا يرجعون »^(٥) ويقول : « انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا ، وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جزا »^(٦) •

(١) خل - ويشربون النبيذ - وفي بعضها - ويتمنون النبيذ -

(٢) خل - من آكله - أي من آكل الربا • (٣) الزخرف ٣٥ و٣٦ و٣٧

(٤) المؤمنون ١١٢ و ١١٣ • (٥) البقرة ١٧ (٦) الكهف ٦ و ٧

يا بن مسعود الدنيا ملعونة ، ملعونة من فيها وملعون من طلبها وأحبها ونصب لها ، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى : « كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام »^(١) وقوله تعالى : « كل شيء هالك الا وجهه »^(٢) يا بن مسعود اذا عملت عملا فاعمله لله خالصا ، لانه لا يقبل من [عباده] الاعمال الا ما كان [له] خالصا ، فانه يقول : « وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ، ولسوف يرضى »^(٣) .

يا بن مسعود دع نعيم الدنيا وأكلها وحلاوتها وحرارها وباردها ولينها وطيبها والزم تفسك الصبر عنها ، فانك مسئول عن هذا كله ، قال الله تعالى « ثم لتسألن يومئذ عن النعيم »^(٤)

يا بن مسعود لا تلهينك الدنيا وشهواتها ، فان الله تعالى يقول : « أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون »^(٥) .

يا بن مسعود اذا عملت عملا من البر وانت تريد بذلك غير الله فلا ترج بذلك منه ثوابا فانه يقول : « فلا نقيم له يوم القيامة وزنا »^(٦) .

يا بن مسعود اذا مدحك الناس فقالوا : انك تصوم النهار وتقوم الليل وانت على غير ذلك فلا تفرح بذلك فان الله تعالى يقول : « لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذب ولهم عذاب اليم »^(٧) .

يا بن مسعود اكثر من الصالحات والبر ، فان المحسن والمسيء يندمان ، يقول المحسن : يا ليتني ازددت من الحسنات . ويقول المسيء : قصرت ، وتصديق ذلك قوله تعالى : « ولا اقسم بالنفس اللوامة »^(٨) .

(١) الرحمن ٢٦ و ٢٧ (٢) القصص ٨٨ (٣) الليل ١٩ و ٢٠ و ٢١

(٤) التكاثر ٨ (٥) المؤمنون ١١٥ (٦) الكهف ١٠٥

(٧) آل عمران ١٨٥ (٨) القیامة ٢

يابن مسعود لا تقدم الذنب ولا تؤخر التوبة ولكن قدم التوبة وأخر الذنب ، فان الله تعالى يقول في كتابه : « بل يريد الانسان ليفجر أمامه » . (١)
 يابن مسعود اياك ان تسن سنة بدعة ، فان العبد اذا اسن سنة سيئة لحقه وزرها ووزر من عمل بها ، قال الله تعالى : « ونكتب ما قدموا وآثارهم » . (٢)
 وقال سبحانه : « ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم وأخر » . (٣)

يابن مسعود لا تركز الى الدنيا ولا تطسئن اليها فستفارقها عن قليل ، فان الله تعالى يقول : « فأخرجناهم من جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم » . (٤)

يابن مسعود تذكر القرون الماضية (٥) والملوك الجبابرة الذين مضوا ، فان الله يقول : « وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا » . (٦)
 يابن مسعود اياك والذنب (٧) سرا وعلانية ، صغيرا وكبيرا ، فان الله تعالى حيثما كنت يراك و « هم معكم أينما كنتم » .

يابن مسعود اتق الله في السر والعلانية والبر والبحر والليل والنهار ، فانه يقول : « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا » . (٨)

يابن مسعود اتخذ الشيطان عدوا ، فان الله تعالى يقول : « ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا » . (٩) ويقول عن ابليس : « ثم لا تينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين » (١٠) ويقول « فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك ومن تبعك منهم أجمعين » (١١) .

(١) القيامة ٥ . (٢) يس ١١ (٣) القيامة ١٣

(٤) مضمون مأخوذ من الايات الواردة في سورة الشعراء ١٤٧ و ١٤٨ .
 وسورة الدخان اية ٢٤ و ٢٥ لافظها . (٥) نخل - اذكر القرون الماضية -

(٦) الفرقان ٣٨ (٧) نخل - انظر ان تدع الذنب - (٨) المجادلة ٨

(٩) فاطر ٦ (١٠) الاعراف ١٦ (١١) ص ٨٥

يابن مسعود لا تأكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تأخذ من الحرام ولا تعص الله ، لان الله تعالى يقول لابليس : « واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعندهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا »^(١) وقال : « فلا تغرنكم الحيوۃ الدنيا ولا يفرنكم بالله الغرور »^(٢) .

يابن مسعود خف الله في السر والعلانية ، فان الله تعالى يقول : « ولمن خاف مقام ربه جنتان »^(٣) ولا تؤثر ن الحياة الدنيا على الآخرة باللذات والشهوات ، فانه تعالى^(٤) يقول في كتابه : « فأما من طغى ، وآثر الحيوۃ الدنيا ، فان الجحيم هي المأوى »^(٥) يعني الدنيا الملعونة والملعون ما فيها الا ما كان لله يابن مسعود لا تخونن أحدا في مال يضعه عندك أو امانة ائتمنتك عليها فان الله تعالى يقول : « ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها »^(٦) .

يابن مسعود لا تتكلم بالعلم الا بشيء سمعته ورأيته ، فان الله تعالى يقول : « ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا »^(٧) . وقال : « ستكتب شهادتهم ويستلون »^(٨) . وقال : « واذا يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ، ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد »^(٩) وقال : « ونحن أقرب اليه من حبل الوريد »^(١٠) .

يابن مسعود لا تهتم للرزق^(١١) فان الله تعالى يقول : « وما من دابة في الارض الا على الله رزقها »^(١٢) وقال : « وفي السماء رزقكم وما توعدون »^(١٣) وقال : « وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو »

(١) بني اسرائيل ٦٦ (٢) لقمان ٣٣ . وفاطر ٥ . (٣) الرحمن ٤٦
(٤) خـلـ فان الله تعالى - . (٥) والنازعات ٣٧ الى ٣٩ (٦) النساء ٥٨
(٧) بني اسرائيل ٣٦ (٨) الزخرف ١٨ (٩) ق ١٦ و ١٧
(١٠) ق ١٥ (١١) خـلـ لا تهتم للرزق - (١٢) هود ٦ (١٣) والذاريات ٢٢

على كل شيء قدير» (۱) •

يا بن مسعود والذي بعثني بالحق [نبيا] ان من يدع الدنيا ويقبل على
تجارة الآخرة، فان الله تعالى يتجر له من وراءه ، قال الله تعالى (۲) : «رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه
القلوب والابصار» (۳) • [قال ابن مسعود : بأبي أنت وامي يا رسول الله
كيف لي بتجارة الآخرة ؟ فقال (ص) : لا تريحن لسانك عن ذكر الله ، وذلك
أن تقول « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر » فهذه التجارة
المربحة • وقال الله تعالى (۴) : « يرجون تجارة لن تبور ، ليوفيهم اجورهم
ويزيدهم من فضله » (۵)

يا بن مسعود كل ما ابصرته بعينك واستخلاه قلبك فاجعله لله فذلك
تجارة الآخرة ، لان الله يقول : « ما عندكم ينفد وما عند الله باق » (۶) •
يا بن مسعود اذا تكلمت بلا اله الا الله ولم تعرف حقها فانه مردود عليك
ولا يزال يقول : لا اله الا الله الا أن يرد غضب الله عن العباد (۷) حتى اذا لم
ينالوا ما ينقص من دينهم بعد اذ سلمت دنياهم ، يقول الله تعالى : « اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » (۸) •

يا بن مسعود أحب الصالحين ، فان المرء مع من احب ، فان لم تقدر على
أعمال البر فأحب العلماء ، فانه يقول : « ومن يطع الله والرسول فأولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
أولئك رفيفا » (۹) •

يا بن مسعود اياك ان تشرك بالله طرفة عين وان نشرت بالمنشار أو قطعت
أوصلبت أو احرقت بالنار ، يقول الله تعالى : « والذين آمنوا بالله ورسوله
أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم » (۱۰) •

(۱) الانعام ۱۷ (۲) خل - يقول الله تعالى - (۳) نور ۲۷

(۴) خل - يقول الله تعالى - (۵) فاطر ۲۹ و ۳۰ (۶) النحل ۹۸

(۷) خل من العباد - (۸) فاطر ۱۱ (۹) النساء ۶۹ (۱۰) الحديد ۱۸

يابن مسعود اصبر مع الذين يدكرون الله ويسبحونه ويهللونه ويحمدونه ويعملون بطاعته ويدعونه بكرة وعشيا ، فان الله تعالى يقول : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم »^(١) يابن مسعود لا تختار على ذكر الله شيئا ، فان الله يقول^(٢) : « ولذكر الله أكبر »^(٣) . ويقول : « فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون »^(٤) ويقول : « واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان »^(٥) ويقول : « ادعوني استجب لكم »^(٦) .

يا بن مسعود عليك بالسكينة والوقار وكن سهلا لينا عفيفا مسلما تقياً تقياً باراً طاهر امطهر اصادقاً خالصاً سليماً صحيحاً لبيباً صالحاً صبوراً شكوراً مؤمناً ورعاً عابداً زاهداً رحيماً عالماً فقيهاً ، يقول الله تعالى : « ان ابراهيم لحليم أواه ميب »^(٧) « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ، والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً »^(٨) . « وقولوا للناس حسناً »^(٩) ، « واذا مروا باللغو مر واكراما ، [والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا] والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين اماما ، أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما ، خالدون فيها حسنت مستقرا ومقاما »^(١٠) وقال الله تعالى^(١١) : « قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون

والذين هم عن اللغو معرضون ، والذين هم للزكاة فاعلون ، والذين هم لفروجهم حافظون ، الا على أزواجهم أما ما ملكت ايمانهم فانها غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ، والذين هم لاماناتهم وعهدهم

(١) الكيف ٢٧ (٢) نزل - فانه يقول - (٣) العنكبون ٤٤
 (٤) البقرة ١٥٢ (٥) البقرة ١٨٦ (٦) المؤمن ٦٠ (٧) هود ٧٧
 (٨) الفرقان ٦٤ و ٦٥ (٩) البقرة ٨٢ (١٠) الفرقان ٧٢ الى ٧٦
 (١١) نزل - ويقول الله تعالى - .

راعون ، والذينهم على صلواتهم يحافظون ، أولئك هم الوارثون ، الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون» (١) وقال الله تعالى (٢) : « أولئك في جنات مكرمون » (٣) وقال : « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم » الى قوله « أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم » (٤) يا بن مسعود لا تحملنك الشفقة على اهلك وولدك على الدخول في المعاصي والحرام ، فان الله تعالى يقول : « يوم لا ينفع مال ولا بنون ، الا من اتى الله بقلب سليم » (٥) . وعليك بذكر الله والعمل الصالح ، فان الله تعالى يقول : « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا املا » (٦) يا بن مسعود لا تكونن ممن يهدي الناس الى الخير ويأمرهم بالخير وهو غافل عنه : يقول الله تعالى : « أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم » (٧) يا بن مسعود عليك باصلاح السريرة (٨) ، فان الله تعالى يقول « يوم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون » (٩) . يا بن مسعود عليك باصلاح السريرة (١٠) ، فان الله تعالى يقول « يوم تبلى السرائر ، فماله من قوة ولا ناصر » (١١) . يا بن مسعود احذر يوما تنشر فيه الصحف وتظهر فيه الفضائح ، فانه تعالى يقول : « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين » (١٢) . يا بن مسعود اخش الله بالغيب كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ، ويقول الله تعالى : « من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ، ادخلوها

(١) المؤمنون ١-١٢ (٢) نحل - ويقول الله تعالى -

(٣) المعارج ٣٥ (٤) الانفال ٢-٦ (٥) الشعراء ٨٨ و ٨٩

(٦) الكهف ٤٤ (٧) البقرة ٤١ (٨) يس ٦٥

(٩) نحل - عليك بالسرائر - . (١٠) الطارق ٩ و ١٠ . (١١) الانبياء ٤٨

بسلام ذلك يوم الخلود» (١) .
يا بن مسعود انصف الناس من نفسك وانصح الامة وارحمهم ، فاذا
كنت كذلك وغضب الله على أهل بلدة أنت فيها وأراد أن ينزل عليهم العذاب
نظر اليك فرحمهم بك ، يقول الله تعالى : « وما كان ربك ليهلك القرى بظلم
وأهلها مصلحون » (٢) .
يا بن مسعود اياك أن تظهر من نفسك الخشوع والتواضع لآدميين وانت
فيما بينك وبين ربك مصر على المعاصي والذنوب ، يقول الله تعالى : « يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور » (٣)
يا بن مسعود لا تكن ممن يشدد على الناس ويخفف عن نفسه ، يقول
الله تعالى : « لهم تقولون ما لا تفعلون » (٤)
يا بن مسعود اذا عملت عملا فاعمل بعلم وعقل ، واياك وان تعمل عملا
بغير تدبر وعلم (٥) ، فانه جل جلاله يقول : « ولا تكونوا كالتي تقضت غزلها
من بعد قوة أنكاثا » (٦) .
يا بن مسعود عليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبدا وأنصف
الناس من نفسك وأحسن ، وادع الناس الى الاحسان ، وصل رحمك ، ولا
تمكر بالناس ، وأوف الناس بما عاهدتهم ، فان الله تعالى يقول : « ان الله يأمر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم
لعلكم تذكرون » (٧) .

(١) ق ٣٢ و ٣٣ - (٢) هود ١١٩ - (٣) المؤمن ١٠ - (٤) الصف ٢

(٥) خل - بغير تدبير وعلم - (٦) النحل ٩٤ - (٧) النحل ٩٢

الفصل الخامس

في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر الغفاري رضي الله عنه :
يقول مولاي ابي طول الله عمره الفضل بن الحسن : هذه الاوراق من
وصية رسول الله (ص) لابي ذر الغفاري رضي الله عنه - التي أخبرني بها
الشيخ المفيد ابو الوفاء عبد الجبار بن عبدالله المقرئ الرازي والشيخ الاجل
الحسن بن الحسين بن الحسن [أبي جعفر محمد] بن بابويه - رضي الله
عنهما - اجازة قالوا : أملى علينا الشيخ الاجل ابو جعفر محمد بن الحسن
الطوسي - قدس سره - وأخبرني بذلك الشيخ العالم الحسين بن الفتح
الواعظ الجرجاني في مشهد الرضا (ع) قال : أخبرنا الشيخ الامام ابو علي
الحسن بن محمد الطوسي ، قال : حدثني أبي الشيخ أبو جعفر - قدس سره -
قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن المطلب
الشيبياني ، قال : حدثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى العبرثاني الكاتب سنة أربع
عشر وثلثمائة وفيها مات ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ميمون ، قال
حدثني عبدالله بن عبد الرحمن الاصم ، عن الفضيل بن يسار ، عن وهب بن عبد
الله الهناء ، قال حدثني أبو حرب بن ابي الاسود الدثني ، عن أبي الاسود
قال : قدمت الربذة فدخلت على ابي ذر جندب بن جنادة - رضي الله عنه -
فحدثني ابو ذر قال : دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله «ص»
في مسجده فلم أر في المسجد احدا من الناس الا رسول الله «ص» وعلي (ع)
الى جانبه جالس^(١) فاغتنمت خلوة المسجد فقلت : يا رسول الله بأبي أنت
وامي أوصني بوصية ينفعني الله بها ؟ فقال : نعم واكرم بك يا ابا ذر انك منا
أهل البيت واني موصيك بوصية فاحفظها ، فانها جامعة لطرق الخير وسبله ،
فانك ان حفظتها كان لك بها كفلان .

يا ابا ذر اعبد الله كأنك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك . واعلم أن اول
عبادة الله المعرفة به فهو الاول^(٢) قبل كل شيء فلا شيء قبله ، والفرد فلا ثاني

(١) خل - في جانبه جالس (٢) خل - ان الله - وفي بعضها - انه الاول -

له ، والباقي لا الى غاية ، فاطر السموات والارض وما فيهما وما بينهما من شيء ، وهو الله اللطيف الخبير وهو على كل شيء قدير ، ثم الايمان بي والاقرار بان الله تعالى أرسلني الى كافة الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ، ثم حب أهل بيتي الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واعلم يا ابا ذر ان الله عز وجل جعل أهل بيتي في امتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق ، ومثل باب حطة في بني اسرائيل من دخلها كان آمنا .

- يا اباذر احفظ ما أوصيك به تكن سعيدا في الدنيا والاخرة .
- يا اباذر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ .
- يا ابا ذر اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك .
- يا ابا ذر اياك والتسويف بعملك فانك بيومك ولست بما بعده ، فان يكون غد لك فكن في الغد كما كنت في اليوم . وان لم يكن غدا^(١) لم تندم على ما فرطت في اليوم .
- يا ابا ذر كم من مستقبل يوما لا يستكملها ، ومنتظر غدا لا يبلغه .
- يا اباذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لا بغضت^(٢) الامل وغروره .
- يا ابا ذر كن كأنك في الدنيا غريب او كعابر سبيل . وعد نفسك من اصحاب القبور .
- يا ابا ذر اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء . واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح . وخذ من صحتك قبل سقمك . ومن حياتك قبل موتك ، فانك لا تدري ما اسمك غدا .
- يا ابا ذر اياك أن تدركك الصرعة عند العشره ، فلا تقال العثرة ، ولا تمكن من الرجعة . ولا يحمدك من خلفت بما تركت . ولا يعذرک من تقدم عليه بما اشتغلت به^(٣)

(١) كذا (٢) خل - لا بغضت - (٣) يعني واظب نفسك ان لا يدركك الموت حين غفلتك واشتغالك بالدنيا فلا تتمكن من الاقالة والرجعة . ووارك لا يحمدك بما تركت له . ولا يقبل الله العذر منك باشتغالك بامور الدنيا .

يا ابا ذر كن على عمرك أشح منك على درهمك ودينارك .
 يا ابا ذر هل ينتظر أحدكم الا غنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا
 أو هرما مقعدا^(١) أو موتا مجهزا ، أو الدجال ، فانه شر غائب ينتظر ، أو
 الساعة والساعة أدهى وأمر . ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالم لا
 يتفح بعلمه . ومن طلب علما ليصرف [به] وجوه الناس اليه لم يجد ربح الجنة
 يا ابا ذر من ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ربح الجنة .
 يا ابا ذر اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل : لا أعلمه ، تنج من تبعته ، ولا
 تفت بما لا علم لك به ، تنج من عذاب الله يوم القيامة .

يا ابا ذر يطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار فيقولون ما
 أدخلكم النار وقد دخلنا الجنة بتأديبكم^(٢) وتعليمكم ، فيقولون : انا كنا نأمر
 بالخير ولا نفعله .

يا ابا ذر ان حقوق الله جل ثناؤه أعظم من أن يقوم بها العباد . وان نعم
 الله أكثر من أن يحصيها العباد ، ولكن أمسوا واصبحوا تائبين .
 يا ابا ذر انك في مسر الليل والنهار في آجال متقوضة وأعمال محفوظة
 والموت يأتي بغتة . ومن يزرع خيرا يوشك ان يحصد خيرا . ومن يزرع شرا
 يوشك ان يحصد ندامة . وكل زارع مثل ما زرع ، لا يسبق بطيء لحظة
 ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ومن اعطي خيرا فالله اعطاه ومن وقى شرا فالله وقاه
 يا ابا ذر المتقون سادة . والفقهاء قادة ومجالستهم الزيادة . ان المؤمن
 ليرى ذنبه كأنه صخرة يخاف ان تقع عليه وان الكافر يرى ذنبه كأنه ذباب مر على انفه .
 يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى اذا أراد بعبد خيرا جعل ذنوبه بين عينيه
 [مثله والاثم عليه ثقيلًا ويلا] . واذا أراد بعبد شرا أنساه ذنوبه .

(١) خل - أو هرما مقعدا - . يقال فند - من باب علم - : خرف وضعف
 عقله . وأجهز على الجريح : شد عليه واثم قتله وجهد الميت : أعد ما يلزمه
 (٢) خل - لفضل تأديبكم -

يا اباذر لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت [٤] .
يا اباذر ان المؤمن اشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يقذف
به في شركه (١) .

يا ابا ذر من وافق قوله فعله فذاك الذي اصابه حظه . ومن خالف قوله
فعله فانما يوبق نفسه (٢) .

يا ابا ذر ان الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه .

يا ابا ذر دع ما لست منه في شيء . فلا تنطق بما لا يعينك . واخزن
لسانك كما تخزن ورقك .

يا ابا ذر ان الله جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم
قوم في الدرجات العلى ، فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون : ربنا اخواننا
كنا معهم في الدنيا فبم فضلتهم علينا ؟ فيقال : هيهات هيهات انهم كانوا
يجوعون حين تشبعون ويظفون حين تروون (٣) ويقومون حين تنامون
ويشخصون حين تخفضون .

يا اباذر جعل الله جل ثناؤه قرّة عيني في الصلاة . وحبب الي الصلاة
كما حبب الي الجائع الطعام ، والى الظمان الماء . وان الجائع اذا اكل شبع
وان الظمان اذا شرب روى ، وأنا لا أشبع من الصلاة .

يا اباذر ايما رجل تطوع في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة
كان له حقا واجبا بيت في الجنة .

يا ابا ذر انك ما دمت في الصلاة فانك تفرح باب الملك الجبار ، ومن
يكثر قرع باب الملك يفتح له .

يا ابا ذر ما من مؤمن يقوم مصليا الا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش
وكل به ملك ينادي : يا بن آدم لو تعلم مالك في الصلاة ومن تناجي ما انفتحت (٤)

(١) الارتكاض : الاضطراب ، وارتكض الرجل في امره : تقلب فيه وحاوله .
والشرك - كسبب - حباله الصيد (٢) خل - فانما يوبخ نفسه -

(٣) خل - حين تسقون - (٤) ما انفتحت أي ما انصرفت وجهك .

يا ابا ذر طوبى لاصحاب الاوية يوم القيامة يحملونها فيسبقون الناس الى الجنة ، الا ، هم السابقون الى المساجد بالاسحار وغير الاسحار .
يا ابا ذر الصلاة عماد الدين واللسان أكبر ، والصدقة تمحو الخطيئة واللسان أكبر ، والصوم جنة من النار واللسان أكبر ، والجهد نباهة واللسان أكبر (١) .

يا ابا ذر الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والارض ، وان العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفرع لذلك فيقول: ما هذا؟ فيقال: هذا نور أخيك ، فيقول : أخي فلان كنا نعمل جميعا في الدنيا وقد فضل علي هكذا ، فيقال له : انه كان افضل منك عملا ، ثم يجعل في قلبه الرضا حتى يرضى .

يا ابا ذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (٢) وما أصبح فيها مؤمن الا حزينا ، فكيف لا يحزن المؤمن وقد أوعده الله جل ثناؤه انه وارد جهنم ولم يعده انه صادر عنها (٣) وليلقين أمراضا ومصيبات وامورا تغيظه وليظلمن فلا ينتصر ، ينبغي ثوابا من الله تعالى فلا يزال (٤) حزينا حتى يفارقها ، فاذا فارقها أفضى الى الراحة والكرامة .

يا ابا ذر ما عبد الله عز وجل على مثل طول الحزن .
يا ابا ذر من اوتي من العلم ما لا يبكيه لتحقيق أن يكون قد اوتي علما لا ينفعه (٥) ، ان الله نعت العلماء فقال عز وجل : « ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ، ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا » (٦)
يا ابا ذر من استطاع ان يبكي فليبك . ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك ، ان القلب القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لا شعرون .

(١) النباهة : الفطنة والشرف وضد الخمول .

(٢) قد مضى هذا الكلام وبيان ما فيه ص ٥٠٨

(٣) قال الله تعالى - في سورة مريم آية ٧٢ و ٧٣ - « وان منكم الا واردها

كان على ربك حتما مقضيا ، ثم ننجي الذين اتقوا » . (٤) خل - فما يزال -

(٥) خل - قد اوتي لهم ما لا ينفعه - (٦) بني اسرائيل ١٠٨ و ١٠٩

يا ابا ذر يقول الله تعالى : لا اجمع على عبد خوفين ولا اجمع له أمنين
فاذا أمني في الدنيا أخفته يوم القيامة واذا خافني في الدنيا آمنت يوم القيامة
يا ابا ذر لو أن رجلا كان له كعمل سبعين نبيا لاحتقره^(١) وخشي ان
لا ينجو من شر يوم القيامة .

يا ابا ذر ان العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيمن ذنب ذنوبه فيقول
اما اني كنت [خائفا] مشفقا فيغفر له .

يا ابا ذر ان الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقرات حتى
يأتي الله وهو عليه غضبان . وان الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها يأتي آتيا يوم القيامة
يا ابا ذر ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة ، فقلت : وكيف ذلك
بابي أنت وامي يا رسول الله ؟ قال : يكون ذلك الذنب نصب عينيه تأثبا منه
فارا الى الله عز وجل حتى يدخل الجنة .

يا ابا ذر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه
وهواها وتسنى على الله عز وجل الاماني^(٢) .

يا ابا ذر ان اول شيء يرفع من هذه الامة : الامانة والخشوع حتى لا
تكاد ترى خاشعا .

يا ابا ذر والذي نفس محمد بيده لو ان الدنيا كانت تعدل عند الله جناح
بعوضة أو ذباب ما سقى الكافر منها شربة [من] ماء .

يا ابا ذر ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله . وما من
شيء ابغض الى الله تعالى من الدنيا خلقها ثم عرضها فلم ينظر اليها ولا ينظر اليها
حتى تقوم الساعة . وما من شيء احب الى الله من الايمان به وترك ما امر بتركه
يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى اوحى الى اخي عيسى عليه السلام : يا

عيسى لا تحب الدنيا فانت لست احبها وأحب الآخرة ، فانما هي دار المعاد .
يا ابا ذر ان جبرئيل «ع» أتاني بخزان الدنيا على بغلة شهباء فقال لي : يا محمد

(١) خل - لاحتقره - (٢) الكيس - كسيد : الفطن . الحسن الفهم والادب

هذه خزائن الدنيا ولا تنقصك من حظك عند ربك ، فقلت : حبيبي جبرئيل لا حاجة لي بها ، اذا شُبعت شكرت ربي واذا جعت سألته .
يا اباذر اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره بعيوب نفسه .

يا ابا ذر ما زهد عبد في الدنيا الا انبت الله الحكمة^(١) في قلبه وانطق بها لسانه وبصره [ب]عيوب الدنيا ودوائها واخرجه منها سالما الى دار السلام
يا ابا ذر اذا رأيت اخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فانه يلقي الحكمة^(٢) فقلت : يا رسول الله من أزهد الناس ؟ فقال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من أيامه وعد نفسه في الموتى^(٣) .

يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى لم يوح الي أن أجمع المال [الى المال] ولكن اوحى الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين .

يا ابا ذر اني البس الغليظ وأجلس على الارض وألحق أصابعي وأركب الحمار بغير سرج وأردف خلفي ، فمن رغب عن سنتي فليس مني .
يا ابا ذر حب المال والشرف اذهب لدين الرجل من ذنبي ضارين في زرب الغنم^(٤) فأغارا فيها حتى أصبحا فماذا أبقيا منها . قال : قلت : يا رسول الله الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا ، أهم يسبقون الناس الى الجنة ؟ فقال : لا ، ولكن فقراء المسلمين ، فانهم [يأتون] يتخطون رقاب الناس ، فيقول لهم خزنة الجنة كما اتمت حتى تحاسبوا ، فيقولون : بهم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل ولا أفيض علينا فنقبض ونبسط ولكن عبدنا ربنا حتى دعانا فأجبنا .

يا ابا ذر ان الدنيا مشغلة للقلوب والابدان وان الله تبارك وتعالى سائلنا عما نعمنا في حلاله فكيف بما أنعمنا في حرامه .

(١) خل - اثبت الله الحكمة - (٢) خل - فانه يلقي الحكمة -

(٣) خل - من الموتى - (٤) ضرى بالشيء : اعتاده واجتراه عليه .

والزرب - بالكسر - موضع المواشي .

يا ابا ذر اني قد دعوت الله جل ثناؤه ان يجعل رزق من يحبني كفانا
وان يعطي من يبغضني كثرة المال والولد .

يا ابا ذر طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة ، الذين اتخذوا
أرض الله بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا واتخذوا كتاب الله شعارا ودعاءه
دثارا ، يقرضون الدنيا قرضا .

يا اباذر حرث الآخرة العمل الصالح . وحرث الدنيا المال والبنون .
يا ابا ذر ان ربي أخبرني ، فقال : وعزتي وجلالي ما أدرك العابدون
درك البكاء واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصرا لا يشركهم فيه احد .
قال : قلت : يا رسول الله أي المؤمنين أكيس ؟^(١) قال : أكثرهم للسوت ذكر
وأحسنهم له استعدادا .

يا ابا ذر اذا دخل النور القلب انفسح واتسع^(٢) ، قلت : فما علامة ذلك
بابي أنت وامي يا رسول الله ؟ قال «ص» : الانابة الى دار الخلود والتجافي
عن دار الغرور والاستعداد للسوت قبل نزوله .

يا ابا ذر اتق الله ولا تر الناس انك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر .
يا ابا ذر ليكن لك في كل شيء نية صالحة حتى في النوم والاكل .
يا ابا ذر لتعظم جلال الله في صدرك ، فلا تذكره كما يذكره الجاهل عند
الكلب : « اللهم اخزه » وعند الخنزير : « اللهم اخزه » .

يا ابا ذر ان لله ملائكة قياما من خيفة الله ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ
في الصور النفخة الآخرة فيقولون جميعا : سبحانك [ربنا] وبحمدك ما
عبدناك كما ينبغي لك ان تعبد .

يا اباذر لو كان لرجل عمل سبعين نبيا لاستقل عمله من شدة ما يرى
يومئذ ، ولو ان دلوا من غسلين صب في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من
في مغربها ولو زفرت جهنم زفرة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خسر

(١) الاكيس : اسم تفضيل من الكياسة أي الفطنة والظرافة والعقل .

(٢) نخل - واستوسع - .

جائيا على ركبتيه يقول : رب [ارحم] نفسي حتى ينسى ابراهيم اسحق
ويقول : يا رب أنا خليك ابراهيم فلا تنسي •

يا ابا ذر لو ان امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا في ليلة

ظلماء لاضاءت الارض أفضل مما يضيئها القمر ليلة البدر ، ولو جسد ريح
نشرها جميع أهل الارض • ولو ان ثوبا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في

الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته أبصارهم •

يا ابا ذر أخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن •

يا ابا ذر اذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها مشغولا بالتفكير والخشوع

واعلم انك لاحق به •

يا ابا ذر اعلم ان كل شيء اذا فسد فالملح دواؤه فاذا فسد الملح فليس

له دواء • واعلم ان فيكم خلقين : الضحك من غير عجب ، والكسل من غير سهو

يا ابا ذر ركعتان مقتصدتان في [التفكير خير من قيام ليلة والقلب ساه •

يا ابا ذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلو • ورب شهوة ساعة توجب

حزنا طويلا •

يا ابا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله امثال

الاباعر ^(١) ثم يرجع الى نفسه فيكون هو احقر حاقر لها •

يا ابا ذر لا تصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حقيقى في دينهم

عقلاء في دنياهم •

يا ابا ذر حاسب نفسك قبل ان تحاسب فهو أهون لحسابك غدا • وزن

نفسك قبل ان توزن ، وتجهز للعرض الاكبر يوم تعرض لا تخفى [منك] على الله خافية

(١) الاباعر والابعرة : جمع بعير : الجمل البازل او الجدع ، الذكر والانثى

ويطلق ايضا على كل ما يحمل •

يا ابا ذر استح من الله ، فاني والذي نفسي بيده لا ازال حين اذهب الى
الغائط متقنعا بثوبي استحي من الملكين الذين معي .

يا ابا ذر اتحب ان تدخل الجنة ؟ قلت : نعم ، فذاك ابي ، قال «ص» :
فاقصر من الامل ، واجعل الموت نصب عينيك (١) واستح من الله حق الحياء ،

قال : قلت : يا رسول الله كلنا نستحي من الله ، قال : ليس ذلك الحياء ولكن
الحياء من الله ان لا تنسى المقابر والبلى ، و [تحفظ] الجوف وما وعسى ،
والراس وما حوى . ومن اراد كرامة الاخرة فليدع زينة الدنيا ، فاذا كنت
كذلك أصبت ولاية الله .

يا ابا ذر يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح .

يا ابا ذر مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر .
يا ابا ذر ان الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه دويرته
والدور حوله ما دام فيهم .

يا ابا ذر ان ربك عز وجل يباهي الملائكة بثلاثة نفر : رجل في ارض قفر
فيؤذن ثم يقيم ثم يصلي ، فيقول : ربك للملائكة : انظروا الى عبدي يصلي
ولا يراه أحد غيري ، فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له
الى الغد من ذلك اليوم . ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد ونام وهو
ساجد ، فيقول الله تعالى : انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده ساجد .
ورجل في زحف فر أصحابه وثبت هو يقاتل حتى يقتل .

يا ابا ذر ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الارض الا
شهدت له بها يوم القيامة . وما من منزل ينزله قوم الا واصبح ذلك المنزل
يصلي عليهم او يلعنهم .

يا ابا ذر ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض يتنادي بعضها بعضا يا
جارة هل مر بك من ذكر الله تعالى أو [عبد] وضع جبهته عليك ساجدا الله

(١) لجل - نصب عينك - .

فسن قائلة : لا ، ومن قائلة نعم ، فاذا قالت : نعم اهتزت وانشرفت^(١) وترى ان لها الفضل على جارتهما •

يا ابا ذر ان الله جل ثناؤه لما خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الارض شجرة يأتيها بنو آدم الا اصابوا منها منفعة فلم تزل الارض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة ، قوالهم : « اتخذ الله ولدا » فلما قالوها اقسمرت الارض وذهبت منفعة الاشجار •

يا ابا ذر ان الارض لتبكي على المؤمن اذا مات أربعين صباحا •
يا ابا ذر اذا كان العبد في ارض قعر فتوضأ أو تيمم ثم اذن واقام وصلى أمر الله عز وجل الملائكة فصفوا خلفه صفا لا يرى طرفاه ، يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه •

يا ابا ذر من اقام ولم يؤذن لم يصل معه الا ملكاه اللذان معه •
يا ابا ذر ما من شاب ترك الدنيا وافنى شبابه^(٢) في طاعة الله الا اعطاه الله اجر اثنين وسبعين صديقا •

يا ابا ذر الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين •
يا ابا ذر الجليس الصالح خير من الوحدة ، والوحدة خير من جليس السوء • واملاء الخير خير من السكوت ، والسكوت خير من املاء الشر •
يا ابا ذر لا تصاحب الا مؤمنا • ولا يأكل طعامك الا تقي • ولا تأكل طعام الفاسقين •

يا ابا ذر اطعم طعامك من تحبه في الله • وكل طعام من يحبك في الله عز وجل يا ابا ذر ان الله عز وجل عند لسان كل قائل ، فليثق الله امرؤ وليعلم ما يقول •

يا ابا ذر اترك فضول الكلام وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك •

(١) خل - وابتيجت - ، يقال باج وانباج البرق : لمع وانكشف .

(٢) خل - يدع لله الدنيا ولهوها ويهرم شبابه - وفي بعض النسخ

- واهرم - بدل يهرم •

- يا اباذر كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما يسمع .
- يا ابا ذر ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان .
- يا ابا ذر ان من اجل الله اكرام ذي الشيبة المسلم ، واکرام حملة القرآن لعاملين ، واکرام السلطان المقسط .
- يا ابا ذر ما عمل من لم يحفظ لسانه .
- يا اباذر لا تكن عيابا ولا مداحا ولا طعانا ولا مماريا .
- يا ابا ذر لا يزال العبد يزداد من الله بعدا ما ساء خلقه .
- يا ابا ذر الكلمة الطيبة صدقة ، وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صدقة .
- يا ابا ذر من اجاب داعي الله وأحسن عمارة مساجد الله كان ثوابه من الله الجنة ، فقلت : بأبي أنت وامي يا رسول الله كيف يعمر مساجد الله ؟ قال : لا يرفع فيها الاصوات ولا يخاض فيها بالباطل ولا يشتري فيها ولا يباع ، فاترك اللغو (١) ما دمت فيها ، فان لم تفعل فلا تلومن يوم القيامة الا نفسك
- يا ابا ذر ان الله تعالى يعطيك ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تنفست فيه درجة في الجنة ، وتصلي عليك الملائكة ، ويكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات ويمحى عنك عشر سيئات .
- يا ابا ذر أتعلم في أي شيء انزلت هذه الآية : « اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » ؟ (٢) قلت : لا [أدري] ، فذاك أبي وامي قال : في انتظار الصلاة خلف الصلاة .
- يا اباذر اسبغ الوضوء في المكاره من الكفارات . وكثرة الاختلاف الى المساجد (٣) فذلكم الرباط .
- يا اباذر يقول الله تبارك وتعالى : ان أحب العباد الي المتحابون من اجلي المتعلقة قلوبهم بالمساجد والمستغفرون بالاسحار ، أولئك اذا أردت باهل

(١) خل - واطرك اللغو - (٢) آل عمران ٢٠٠
 (٣) خل - الى المسجد - واسبغ الوضوء : اتمامه واكماله . وقد مضى هذا الحديث باختلاف .

الارض عقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم •

يا ابا ذر كل جلوس في المسجد لغو الا ثلاث : قراءة مصل ، او ذكر الله

او سائل عن علم •

يا اباذر كن بالعمل بالتقوى أشد اهتمامك منك بالعمل ، فانه لا يقل

عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل ، يقول الله عز وجل : « انما يتقبل الله

من المتقين » (١) •

يا اباذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة

الشريك شريكه ، فيعلم من اين مطعمه ومن اين مشربه ومن اين ملبسه ، أمن

حل أم من حرام •

يا اباذر من لم يبال من أين يكتسب المال (٢) لم يبال الله عز وجل من

أين ادخله النار •

يا ابا ذر من سره أن يكون اكرم الناس فليتق الله عز وجل •

يا ابا ذر ان احبكم الى الله جل ثناؤه أكثركم ذكرا له • واكرمكم عند

الله عز وجل أتقاكم له • وانجاكم من عذاب الله أشدكم له خوفا •

يا ابا ذر ان المتقين الذين يتقون من الشيء الذي لا يتقى منه ، خوفا

من الدخول في الشبهة •

يا ابا ذر من اطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه

وتلاوته للقرآن •

يا اباذر ملاك الدين (٣) الورع ورأسه الطاعة •

يا ابا ذر كن ورعا تكن أعبد الناس ، وخير دينكم الورع •

(١) المائدة ٣٠

(٢) خل - اكتسب المال -

(٣) خل - اصل الدين -

يا ابا ذر فضل العلم خير من فضل العبادة ، واعلم أنكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا^(١) وصمتم حتى تكونوا كاللاوتار ما ينفعكم ذلك الا بورع

يا ابا ذر ان أهل الورع والزهد في الدنيا هم اولياء الله تعالى حقا .
يا ابا ذر من لم يأت يوم القيامة بثلاث فقد خسر . قلت : وما الثلاث :
فذاك ابي وامي ؟ قال : ورع يحجزه عما حرم الله عز وجل عليه ، وحلم يرد به

جهل السفية ، وخلق يداري به الناس .

يا ابا ذر ان شرك ان تكون أقوى الناس فتوكل على الله عز وجل . وان
شرك ان تكون أكرم الناس فاتق الله ، وان شرك ان تكون أغنى الناس فكن

بما في يد الله عز وجل أوثق منك بما في يدك .

يا اباذر لو ان الناس كلهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم : « ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ أمره »^(٢) .

يا اباذر يقول الله جل ثناؤه : وعزتي وجلالي لا يؤثر عبيدي هوأى على
هواه الا جعلت غناه في نفسه وهنومه في آخرته وضمنت السموات والارض
رزقه وكففت عنه ضيقه^(٣) وكنه له من وراء تجارة كل تاجر .

يا اباذر لو أن ابن آدم فر من رزقه كما يفر من الموت لا يدركه الموت

يا ابا ذر ألا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن ؟ قلت : بلى يا
رسول الله قال : احفظ . الله يحفظك . احفظ الله تجده أمامك . تعرف الى الله
في الرخاء يعرفك في الشدة . واذا سألت فاسأل الله عز وجل . واذا استعنت
فاستعن بالله ، فقد جرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة ، فلو أن الخلق

كلهم جهدوا أن ينفعوك بشيء لم يكتب لك ما قدروا عليه ولو جهدوا ان
بضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه . فان استطعت أن تعمل لله

(١) الحنايا : جمع حنية : ما كان منحنيا كالقوس . (٢) الطلاق ٢ و ٣

(٣) خل - وكففت عليه ضيقه - .

عز وجل بالرضا في اليقين فافعل، وان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا • وان النصر مع الصبر ، والفرج مع الكرب ، وان مع العسر يسرا •
يا ابا ذر استغن بغنى الله يغنيك الله ، فقلت : وما هو يا رسول الله؟ قال
«ص» : غداء يوم وعشاء ليلة (١) ، فمن قنع بما رزقه الله فهو اغنى الناس •
يا ابا ذر ان الله عز وجل يقول : اني لست كلام الحكيم أتقبل ولكن
همه وهواه ، فان كان همه وهواه فيما احب وارضى جعلت صمته حمدا لي
وذكرا [ووقارا] وان لم يتكلم •

يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم
[واقوالكم] ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم •

يا ابا ذر التقوى ههنا ، التقوى ههنا ، وأشار الى صدره •
يا ابا ذر أربع لا يصيبهن الا مؤمن : الصمت وهو أول العبادة ،
والتواضع لله سبحانه ، وذكر الله تعالى في كل حال (٢) وقلة الشيء يعني قلة المال
يا ابا ذر هم بالحسنة وان لم تعملها [كثيلا تكتب من العاقبين •
يا ابا ذر من ملك ما بين فخذه وبين لحيه دخل الجنة ، قلت : يا رسول
الله وافالنواخذ بما تنطق به ألسنتنا ؟ قال : يا ابا ذر وهل يكب الناس على
مناخرهم في النار الا حصائد ألسنتهم ، انك لا تزال سالما ما سكت فاذا
تكلمت كتب [الله] لك أو عليك •

يا ابا ذر ان الرجل يتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فهوى في
جهنم (٣) ما بين السماء والارض •

يا ابا ذر ويل للذي يحدث ويكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له ويل له •
يا ابا ذر من صمت نجا ، فعليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبا أبدا
قلت يا رسول الله فما توبة الرجل الذي كذب متعمدا ؟ قال : الاستغفار
والصلوات الخمس تغسل ذلك •

(١) الغداء : طعام الغدوة ويقابله العشاء (٢) نخل - على كل حال -

(٣) نخل - فيهوى في جهنم -

يا ابا ذر اياك والغيبة ، فان الغيبة اشد من الزنا ، قلت : يا رسول الله
ولم ذلك (١) بابي انت وامي ؟ قال : لان الرجل يزني ويتوب الى الله فيتوب

الله عليه ، والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها •

يا اباذر سباب المؤمن (٢) فسوق ، وقتاله كفر ، وأكل لحمه من معاصي
الله وحرمة ماله كحرمة دمه • قلت : يا رسول الله وما الغيبة ؟ قال : ذكرك اخاك
بما يكره ، قلت : يا رسول الله فان كان فيه ذلك الذي يذكر به ؟ قال : اعلم انك
اذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبتته واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته (٣) •

يا اباذر من ذب عن اخيه المسلم الغيبة كان حقا على الله عز وجل ان
يعتقه من النار •

يا ابا ذر من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره
الله عز وجل في الدنيا والاخرة ، فان خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في
الدنيا والاخرة •

يا ابا ذر لا يدخل الجنة قتات ، قلت : وما القتات ؟ قال : المنام •
يا اباذر صاحب النسيمة لا يستريح من عذاب الله عز وجل في الاخرة •
يا ابا ذر من كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار •
يا ابا ذر المجلس بالامانة وافشاء سر اخيك خيانة فاجتنب ذلك واجتنب
مجلس العشيرة •

يا ابا ذر تعرض أعمال أهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة [في]
يوم الاثنين والخميس فيستغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه وبين أخيه
شحنة (٤) ، فيقال : اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا •

يا ابا ذر اياك وهجران أخيك ، فان العمل لا يتقبل مع الهجران •
يا ابا ذر أنهاك عن الهجران ، وان كنت لا بد فاعلا تهجره [فوق] ثلاثة ايام

(١) خل - ولم ذلك - (٢) خل - سباب المسلم - (٣) أي افترته

(٤) الشحنة : العداوة امتلات منها النفس •

[كملًا] ، فمن مات فيها مهاجرا لآخيه كانت النار أولى به .
يا ابا ذر من أحب ان يتمثل له الرجال قياما^(١) فليتبوأ مقعده من النار
يا ابا ذر من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنة الا
أن يتوب قبل ذلك . فقال رجل : يا رسول الله اني ليمعجيني الجمال حتى وددت
ان علاقة سوطي وقبال فعلي حسن فهل يرهب على ذلك ؟ قال : كيف تجسد
قلبك ؟ قال : أجده عارفا للحق مطمئنا اليه . قال : ليس ذلك بالكبر ولكن
الكبر أن تترك الحق وتتجاوزته الى غيره وتنظر الى الناس ولا ترى ان أحدا
عرضه كعرضك ولا دمه كدمك .

يا ابا ذر أكثر من يدخل النار المستكبرون . فقال رجل : وهل ينجم من
الكبر أحد يا رسول الله ؟ قال : نعم ، من لبس الصوف وركب الحمار وحلب
الشاة وجالس المساكين .

يا ابا ذر من حمل بضاعته فقد بريء من الكبر يعني ما يشتري من السوق
يا ابا ذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل^(٢) اليه يوم القيامة .
يا ابا ذر أزرة المؤمن الى انصاف ساقيه ولا جناح عليه فيما بينه وبين كعبه
يا ابا ذر من رفع ذيله وخصف نعله وعفر وجهه فقد بريء من الكبر .
يا ابا ذر من كان له قسيسان فليلبس أحدهما وليلبس الآخر أخاه .
يا ابا ذر سيكون ناس من امتي يولدون في النعيم ويغدون به ، همتهم
ألوان الطعام والشراب ويسدحون بالقول أولئك شرار امتي .

يا ابا ذر من ترك لبس الجمال^(٣) وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل في
غير منقصة واذل نفسه في غير مسكنة وانفق ما^(٤) جمعه في غير معصية ورحم
أهل الذل والمسكنة وخالف أهل الفقه والحكمة ، طوبى لمن صلحت سريرته
وحسنت علاقته وعزل عن الناس شره ، طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل
من ماله وامسك الفضل من قوله .

(١) مثل بين يديه مثولا : انتصب قائما . (٢) خل - لا ينظر الله عز وجل -

(٣) خل - من ترك لباس الجمال - (٤) خل - وانفق مالا -

يا ابا ذر البس الخشن من اللباس ، والصفيق من الثياب لئلا يجد النخر
فيك مسلكا .

يا ابا ذر يكون في اخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم
يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك تلعنهم ملائكة السموات والارض .

يا ابا ذر ألا أخبرك بأهل الجنة ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال «ص» :
كل أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له ^(١) لو أقسم على الله لأبره .

قال أبو ذر - رضي الله عنه - : ودخلت يوما على رسول الله «ص»
وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته ، فقال «ص» : يا ابا ذر ان

للمسجد تحية ، قلت : وما تحيته يا رسول الله ؟ قال : ركعتان تركعهما .
ثم التفت اليه فقلت : يا رسول الله أمرتني بالصلاة ، فما الصلاة ؟ قال

«ص» : الصلاة خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر .
قلت : يا رسول الله أي الاعمال أحب الى الله عز وجل ؟ قال «ص» :

الايمان بالله ، ثم الجهاد في سبيله .
قلت : يا رسول الله أي المؤمنين أكمل ايمانا ؟ قال «ص» : أحسنهم خلقا

قلت : وأي المؤمنين أفضل ؟ قال «ص» : من سلم المسلمون من لسانه
ويده .

قلت : وأي الهجرة أفضل : قال «ص» : من هجر السوء .
قلت : وأي الليل أفضل ؟ قال «ص» : جوف الليل الغابر ^(٢)

قلت : فأي الصلاة أفضل : قال «ص» : طول القنوت .
قلت : فأي الصوم أفضل ؟ قال «ص» : فرض مجزي ، وعند الله أضعاف ذلك

قلت : فأي الصدقة أفضل ؟ قال «ص» : جهد [من] مقل الى فقير في سر
قلت : وأي الزكاة أفضل ؟ قال «ص» : أغلاها ثنا وأنفسها عند أهلها

قلت : وأي الجهاد أفضل ؟ قال «ص» ما عقر ^(٣) [فيه] جواده واهريق دمه

(١) الطمر - بالكسر - : الثوب الخلق . ابه ابها : فطن . او نسيه ثم تظن
وهو لا يؤبه له اي لا يلتفت اليه . وفي بعض النسخ - لا يؤبه به - .
(٢) الغابر : الماضي . الباقي . (٣) خل - من عقر -

قلت وأي آية أنزلها الله عليك أعظم؟ قال «ص»: آية الكرسي .
 قال : قلت : يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم «ع» قال : كانت
 أمثالا كلها : « ايها الملك المسلط المبتلى اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها
 على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم ، فاني لا اردھا وان كانت
 من كافر او فاجر فجوره على نفسه » . وكان فيها أمثال : « وعلى العاقل ما لم
 يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ثلاث ساعات : ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة
 يفكر فيها في صنع الله تعالى ، وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدم و آخر ،
 وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال من المطعم والمشرب . وعلى العاقل ان
 يكون ظاعنا الا في ثلاث : تزود لمعاد ، او مرمة لمعاش ، او لذة في غير محرم .
 وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه ، مقبلا على شأنه ، حافظا لسانه . ومن
 حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه » .

قلت : يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام؟ قال «ص»: كانت
 عسبر كلها : « عجب لمن ايقن بالنار ثم ضحك ، عجب لمن ايقن بالموت
 كيف يفرح ، عجب لمن أبصر الدنيا وتقلبها باهلها حالا بعد حال ثم [هو] يطمئن
 اليها ، عجب لمن ايقن بالحساب غدا ثم لم يعمل » .

قلت : يا رسول الله فهل في الدنيا شيء مما كان في صحف ابراهيم
 وموسى عليهما السلام مما أنزله الله عليك؟ قال «ص»: أقرأ يا ابا ذر : « قد
 أفلح من تزكى ، وذكر اسم ربه فصلى ، بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير
 وابقى ، ان هذا — يعني ذكر هذه الاربعة الآيات — لفي الصحف الاولى ،
 صحف ابراهيم وموسى » (١) .

قلت: يا رسول الله أوصني؟ قال «ص»: اوصيك بتقوى الله ، فانه
 رأس أمرك كله .

فقلت : يا رسول الله زدني؟ قال «ص»: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله
 عز وجل ، فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض .
 قلت : يا رسول الله زدني؟ قال «ص»: عليك بالجهاد، فانه رهبانية امتي

قلت : يا رسول الله زدني ؟ قال «ص» : عليك بالصمت الا من خير ، فانه مطردة للشيطان عنك وعون لك على امور دينك .

قلت : يا رسول الله زدني ؟ قال «ص» : اياك وكثرة الضحك ، فانه يبيت القلب ويذهب بنور الوجه .

قلت : يا رسول الله زدني ؟ قال «ص» : انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك ، فانه أجدر ان لا تزدرى نعمة الله عليك^(١) .

قلت : يا رسول الله زدني ؟ قال «ص» : صل قرابتك وان قطعوك . واحب المساكين واكثر مجالستهم .

قلت : يا رسول الله زدني ؟ قال «ص» : قل الحق وان كان مرا

قلت : يا رسول الله زدني ؟ قال «ص» : لا تخف في الله لومة لائم .

قلت : يا رسول الله زدني ؟ قال «ص» : يا ابا ذر ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجر عليهم^(٢) ، فيما تأتي ، فكفى بالرجل عيبا أن يعرف من الناس

ما يجهل من نفسه ويجر عليهم^(٣) فيما يأتي . قال : ثم ضرب على صدري وقال : يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكلف عن المحارم ، ولا

حسب كحسن الخلق .

الفضل السادس

في اختيارات الايام

عن الصادق عليه السلام : أول يوم من الشهر سعد يصلح للقاء الامراء

وطلب الحوائج والشراء والبيع والزراعة والسفر . الثاني [منه] يصلح للسفر

وطلب الحوائج . الثالث [منه] رديء لا يصلح لشيء جملة . الرابع [منه]

صالح للتزويج ويكره السفر فيه . الخامس [منه] رديء نحس . السادس

[منه] مبارك يصلح للتزويج وطلب الحوائج . السابع [منه] مبارك مختار

يصلح لكل ما يراد ويسعى فيه . الثامن [منه] يصلح لكل حاجة سوى السفر

(١) لا تزدرى أي لا تحتقر ولا تستخف بها

(٢) خل - ولا تجرد عليهم - (٣) خل - ولا يجد عليهم -

فانه يكره فيه . التاسع [منه] مبارك يصلح لكل ما يريد الانسان ، ومن سافر فيه رزق مالا ويرى في سفره كل خير . العاشر صالح لكل حاجة سوى الدخول على السلطان . ومن فر فيه من السلطان اخذ . ومن ضلت له ضالة وجدها . وهو جيد^(١) للشراء والبيع . ومن مرض فيه بريء . الحادي عشر يصلح للشراء والبيع ولجميع الحوائج ولل سفر ما خلا الدخول على السلطان . و[ان] التوارى فيه يصلح . الثاني عشر يوم صالح مبارك ، فاطلبوا فيه حوائجكم واسعوا لها ، فانها تقضى . الثالث عشر يوم نحس [مستمر] فاتقوا فيه جميع الاعمال . الرابع عشر جيد للحوائج ولكل عمل . الخامس عشر صالح لكل حاجة تريدها ، فاطلبوا فيه حوائجكم ، فانها تقضى . السادس عشر رديء مدموم لكل شيء . السابع عشر صالح مختار ، فاطلبوا فيه ما شئتم ، وتزوجوا ويبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا على السلطان في حوائجكم ، فانها تقضى . الثامن عشر مختار صالح للسفر وطلب الحوائج ومن خاصم فيه عدوه خصمه وغلبه وظهر به بقدرة الله . التاسع عشر مختار صالح لكل عمل ومن ولد فيه يكون مباركا . العشرون جيد^(٢) مختار للحوائج والسفر والبناء والعرس [والعرس] والدخول على السلطان [يوم مبارك بمشية الله] الحادي والعشرون يوم نحس مستمر . الثاني والعشرون مختار صالح للشراء والبيع ولقاء السلطان والسفر والصدقة . الثالث والعشرون مختار جيد خاصة للتزويج والتجارات كلها والدخول على السلطان . الرابع والعشرون يوم نحس مشئوم . الخامس والعشرون رديء مدموم يحذر فيه من كل شيء . السادس والعشرون صالح لكل حاجة سوى التزويج والسفر . وعليكم بالصدقة فيه ، فانكم تنتفعون به . السابع والعشرون جيد مختار للحوائج ولكل ما يراد ولقاء السلطان . الثامن والعشرون ممزوج .^(٣) التاسع والعشرون مختار جيد لكل حاجة ما خلا الكاتب^(٤) فانه يكره له ذلك . ولا ارى له أن يسعى

(١) خل - خير - (٢) كذا . ولعله تصحيف والصحيح . - ممدوح -

وفي بعض النسخ - مدموم - (٣) خل - الكتابة - . وفي بعضها المكاتب -

في حاجة أن قدر على ذلك • ومن مرض فيه بريء سريعا • ومن سافر فيه
أصاب مالا كثيرا • ومن أبق فيه رجع • الثلاثون مختار جيد لكل شيء ولكل
حاجة من شراء وبيع وزرع وتزويج • ومن مرض فيه بريء سريعا • ومن ولد
فيه يكون حليما مباركا ويرتفع أمره ويكون صادق اللسان صاحب وفاء •

ما لا يقال اذا اضطر الانسان الى التوجه في احد الايام التي نهى عن

السمي فيها في دبر كل فريضة وهو من ادعية الفرج

« لا حول ولا قوة الا بالله افرج بها كل كربة ، لا حول ولا قوة الا بالله
أحل بها كل عقدة • لا حول ولا قوة الا بالله أجلو بها كل ظلمة • لا حول ولا
قوة الا بالله أفتح بها كل باب • لا حول ولا قوة الا بالله أستعين بها على كل
شدة ومصيبة • لا حول ولا قوة الا بالله أستعين بها على كل أمر ينزل بي •
لا حول ولا قوة الا بالله أعتصم بها من كل محذور احذره • لا حول ولا قوة
الا بالله أستوجب بها العفو والعافية والرضا من الله • لا حول ولا قوة الا بالله
تفرق أعداء الله وغلبت حجت الله وبقي وجه الله • لا حول ولا قوة الا بالله،
اللهم رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية ورب الشعور المتمعطة^(١) ورب
الجلود المسزقة ورب العظام النخرة ورب الساعة القائسة أسألك يا رب أن
تصلي على محمد وأهل بيته الطاهرين وافعل بي كذا بخفي لطفك يا ذا الجلال
والاكرام آمين آمين [يا] رب العالمين •

الفصل السابع

في خاتمة الكتاب

ولما افتتحت هذا الكتاب بخطبة أمير المؤمنين صلوات الله عليه تبركا بها
ولانها حاوية لمجامع الآداب والاخلاق أردت ان اختتم بخطبته الموسومة
بسمات المؤمنين المرقومة بصفات المتقين^(٢) اذ هو خير امام للمؤمنين وأنجع
موعظة للمتقين •^(٣) فاختتمت بذلك الكتاب فصار ختامه مسك •

(١) المتمعطة : الساقطة ، يقال تمعط الشعر : سقط من داء يعرض له •
ونخر العظم - من باب علم - بلى وتفتت •
(٢) خل - لصفات المتقين -
(٣) خل - وابلغ موعظة للمتقين -

روي أن صاحباً له يقال له همام كان رجلاً عابداً ، فقال [له] : يا امير المؤمنين صف لي المتقين حتى كأني أنظر اليهم؟ فتشاور علي عليه السلام عن جوابه ثم قال : يا همام اتق الله واحسن فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه ، قال فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال :

أما بعد ، فإن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنياً عن طاعتهم آمناً من معصيتهم ، لانه لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من أطاعه . فقسم بينهم معاشهم ، ووضعهم من الدنيا مواضعهم . فالمتقون فيها هم أهل الفضائل . منقطعهم انصواب وملبسهم الاقتصاد ، ومشيمهم التواضع . غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم ، وقصروا^(١) أسماهم على العلم النافع لهم ، نزلت انفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء . لولا الاجل الذي كتب الله عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم شوقاً الى الثواب ، وخوفاً من العقاب . عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم^(٢) فهم والجنة كن قد رآها ، فهم فيها متنعمون^(٣) ، وهم والنار كن قد رآها ، فهم فيها معذبون . قلوبهم محزونة ، وشروهم مأمونة ، واجسادهم نحيفة ، وحاجتهم خفيفة ، ونفسهم غفيفة ومعوتهم^(٤) في الاسلام عظيمة . صبروا أياماً قصيرة فاعقبتهم راحة طويلة وتجارة مربحة يسرها لهم رب كريم . أرادتهم الدنيا ولم يريدوها وطلبتهم فأعجزوها ، واسرتهم فقدوا انفسهم منها . أما الليل فصافون أقدامهم تالين لاجزاء القرآن يرتلون ترتيلاً .^(٥) يحزنون به انفسهم ويستثيرون^(٦) به دواء دائهم . فاذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقاً وظنوا انها نصب اعينهم . واذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا اليها مسامح قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول آذانهم فهم حانون

(١) في بعض النسخ كما في نهج البلاغة - ووقفوا -

(٢) في بعض النسخ كما في النهج - فصغر ما دونه في اعينهم -

(٣) في بعض النسخ كما في النهج - منعمون -

(٤) خ-ل- مؤنتهم- . (٥) في بعض النسخ كما في النهج - يرتلون ترتيلاً -

(٦) في النهج - ويستثيرون - .

على أوساطهم ، يمجدون جبارا عظيما ، مفترشون لجبابهم (١) واكفهم وركبهم
 واطراف أقدامهم ، يطلبون الى الله في فكاك رقابهم . واما النار فحلساء علماء
 أبرار أتقياء . قد برأهم الخوف برى القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم
 مرضى وما بالقوم من مرض . ويقول: قد خولطوا (٢) ولقد خالطهم أمر عظيم (٣)
 لا يرضون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير . فهم لا نفسهم متهمون .
 ومن اعمالهم مشفقون . اذا زكي أحد منهم (٤) خاف مما يقال له فيقول : أنا
 أعلم بنفسي من غيري وربي أعلم بنفسي مني . «اللهم لا تؤاخذني بما يقولون
 واجعلني أفضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون انك أنت علام الغيوب
 وستار العيوب .

فمن علامة أحدهم انك ترى له قوة في دين وحزما في لين وإيمانا في
 يقين وحرصا في علم وعلم في حلم وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا
 في فاقة وضبرا في شدة وطلبا في حلال ونشاطا في هدى وتجرجا عن طمع (٥)
 يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يسي وهسه الشكر ويصبح وهسه
 الذكر . يبيت حذرا ويصبح فرحا ، حذرا لما حذر من الغفلة ، وفرحا بما
 أصاب من الفضل والرحمة . وان استصعب عليه نفسه فيما تكره لم يعطها
 سؤلها فيما تحب (٦) . قرة عينه فيما لا يزول . وزهادته فيما لا يبقى (٧) يمزج
 الحلم بالعلم . والقول بالعمل . تراه قريبا أمله . قليلا زلله . خاشعا قلبه .
 قانعة نفسه منزورا أكله (٨) . سهلا أمره . حريزا دينه . ميتة شهوته . مكظوما
 غيظه . قليلا شره كثيرا ذكره . صادقا قوله . الخير منه مأمول . والشر منه
 مأمون ان كان في الغافلين

(١) وفي النهج - لجبابهم - . (٢) خولط في عقله أي مازجه خلل فيه

(٣) والمراد بالأمر العظيم : الخوف الشديد من الله قد خالط عقولهم .

(٤) وفي النهج - أحدهم - (٥) تخرج : تجنبوا وعد النبي ، حرجا أي اثما

(٦) وان استصعب أي اذا لم تطاعه نفسه في الطاعات لم يعطها فيما ترغب

من الشهوات . (٧) ما لا يزول : هو الآخرة . وما لا يبقى : هو الدنيا .

(٨) المنزور : القليل . والحريز : الحصين .

كتب في الذاكرين^(١)، وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفون عن ظلمه • ويعطي من حرمه ويصل من قطعه • بعيدا فحشه • ليثا قوله • غائبا منكروه • حاضرا معروفه • مقبلا خيره • مدبرا شره • في الزلازل وقور • (٢)

وفي المكاره صبور • وفي الرخاء شكور • لا يحيف على من يبغض • (٣) ولا يأثم فيمن يجب • لا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه • يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه • لا يضيع ما استحفظ • ولا ينسى ما ذكر • ولا يتناز

باللقاب • ولا يضار بالجار • ولا يشمت بالمصائب^(٤) سريعا الى الصلوات مؤديا للامانات • بطيئا عن المنكرات • يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر • لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق • ان صمت لم يفمه صمته • وان نطق لم يقل حظه • وان ضحك لم يعل صوته • قانع بماذي هو له • لا يجبح به الغيظ^(٥) ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح • يخالط الناس ليعلم • ويصمت

ليسلم • ويسأل ليفهم • ويتجر ليغتم • ولا يعمل الخير ليفخر به • ولا يتكلم به لتجبر به على من سواه • وان بغى عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له • نفسه منه في عناء • والناس منه في راحة أتعب نفسه لآخرته • وأراح الناس من نفسه • بعده عن تباعده زهد ونزاهة • ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة • ليس تباعده تكبرا وعظمة • ولا دنوه لمكر ولا خديعة • (٦)

قال : فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها • فقال أمير المؤمنين «ع» :
أما والله لقد كنت أخافها عليه • ثم قال : هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها •

(١) لانه ذاك بقلبه • (٢) الزلازل : الشدائد • والوقور : الذي لا يضطرب
(٣) لا يحيف الخ أي لا يعدل عن الحق أي بغضه ولا تحملا المحبة على ان يرتكب اثما (٤) وفي النهج - ولا يشمت بالمصائب - .
(٥) جمع الفرس بركبه - كمنع - استعصى حتى غلبه • والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده (٦) وفي بعض النسخ كما في النهج - ليس تباعده بكبر وعظمة • ولا دنوه بمكر وخديعة - .

فقال له قائل : فما بالك أنت يا أمير المؤمنين ؟ (١) فقال عليه السلام : ويحك ان لكل أجل وقتا لن يعدوه (٢) وسببا لا يتجاوزه . فهلا لا تعد لمثلها ، فانما نفث الشيطان على لسانك .

وهذا آخر ما أردنا أن نجمعه من السير النبوية والآداب المروية وقد وفينا بما شرطناه نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا للعمل بذلك خالصا لوجهه وموجبا لرضوانه ومغفرته وموصلا الى جناته (٣) وكرامته بمنه وجوده وفضله ورحمته وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب .

قد تم هذا الكتاب بعون الملك الوهاب

فله الحمد لفضله ومنه عليّ وتوفيقه اياي لتصحيح هذا الكتاب والتعليق عليه ما أمكنني ، انه خير موفق ومعين .

(١) أي فما بالك لا تموت مع علمك بهذه المواعظ والاسرار .

(٢) وفي بعض النسخ كما في النهج - لا يعدوه - .

(٣) خل - الى جناته - . وفي بعضها - الى جنابه - .

(الباب العاشر)

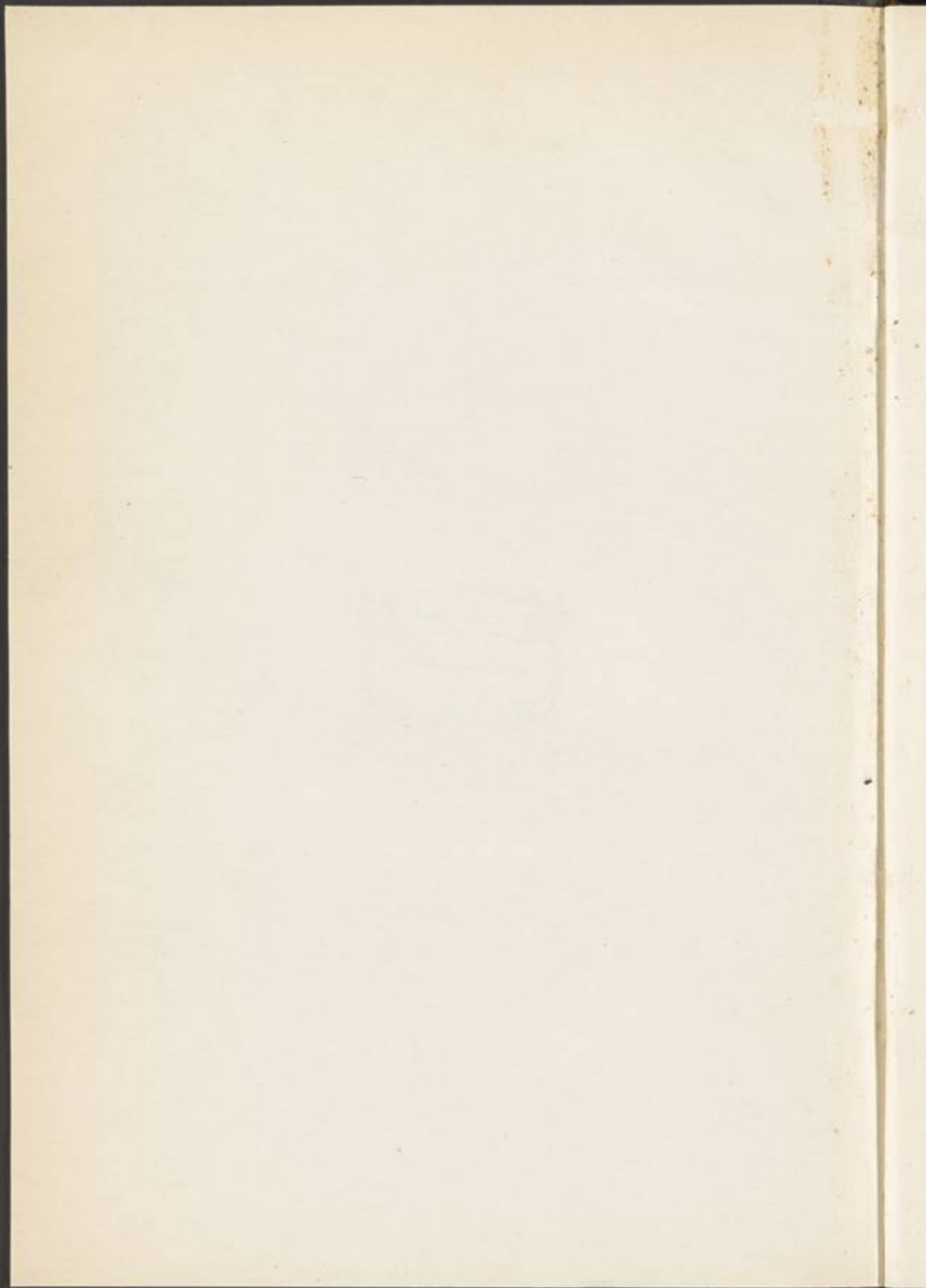
- في آداب الادعية وما يتعلق بها « خمسة فصول » ٣١٣ الى ٤١٣
 الفصل الاول في فضل الدعاء وكيفيته ٣١٣
 الفصل الثاني فيما يتعلق باليوم والليلة من الادعية المختارة ٣٢٣
 الفصل الثالث في الذكر والصلاة على النبي والاستغفار والبكاء ٣٥٥
 الفصل الرابع في نواذر من الصلوات ٣٦٩
 الفصل الخامس في نواذر من الادعية ٣٩٦

(الباب الحادي عشر)

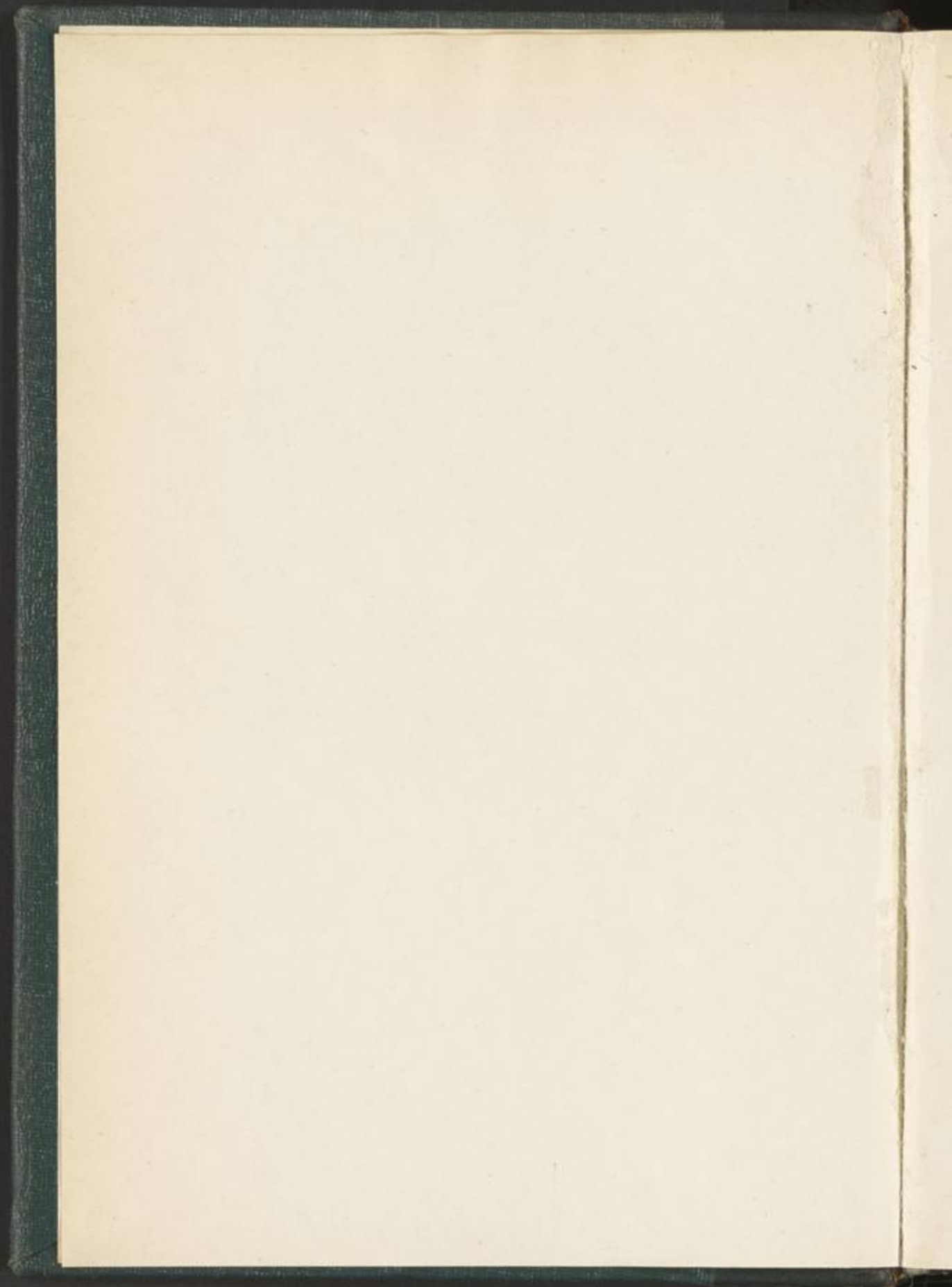
- في آداب المريض وعلاجه وما يتعلق بهما « خمسة فصول » ٤١٣ الى ٤٨٣
 الفصل الاول في آداب المريض والعائد وعلاجه ٤١٣
 الفصل الثاني في الاستشفاء بالقرآن ٤٢٠
 الفصل الثالث في الاستشفاء بالصدقة والدعاء والصلاة ٤٤٧
 الفصل الرابع في الرقي والتمايم لسائر الامراض ٤٦٢
 الفصل الخامس في الاحراز ٤٧٩

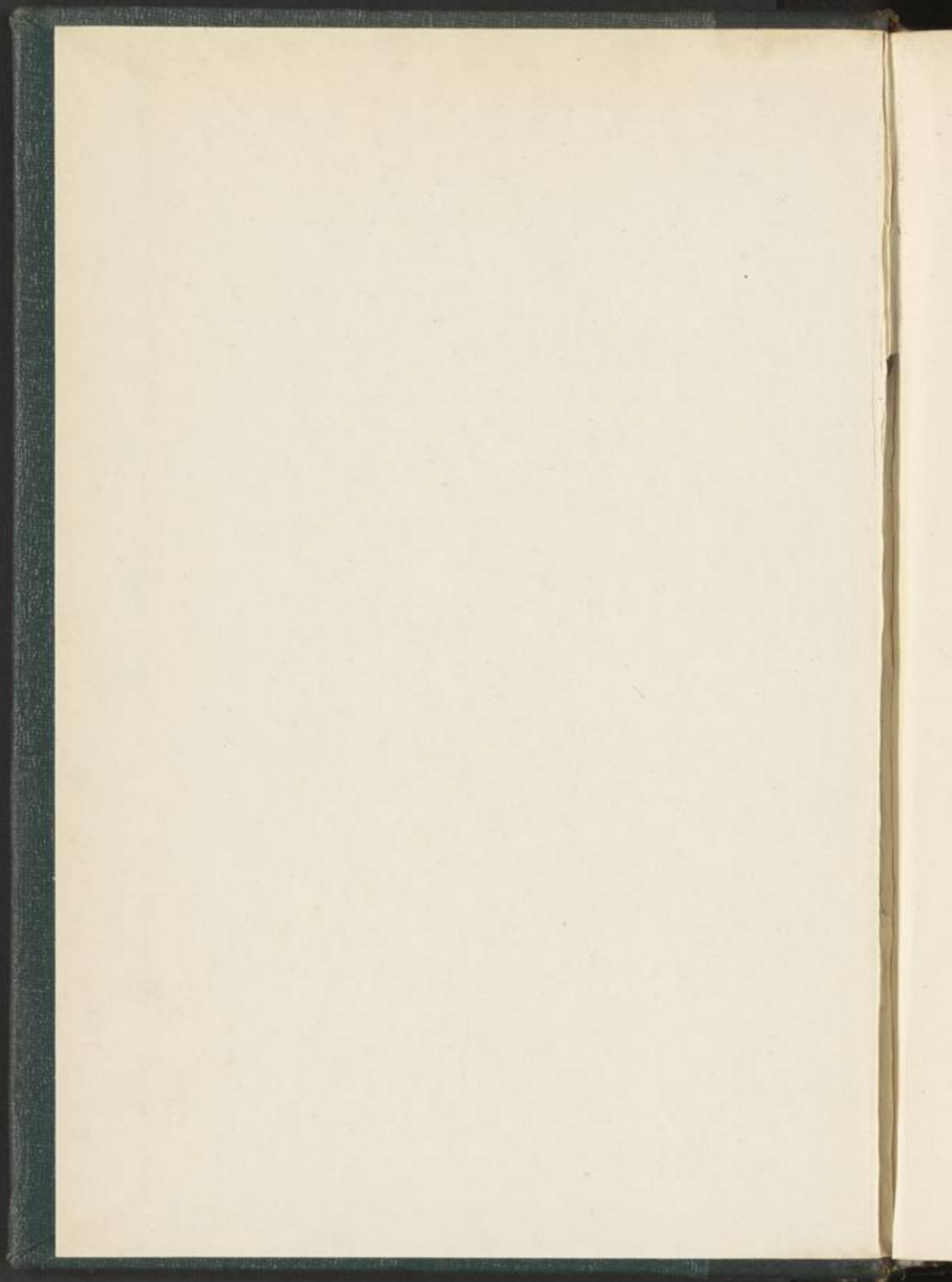
(الباب الثاني عشر)

- في نواذر الكتاب « خمسة فصول » ٤٨٣ الى ٥٦٠
 الفصل الاول في ذكر الحقوق لزين العابدين «ع» ٤٨٣
 الفصل الثاني في ذكر جمل من مناهي النبي «ص» ٤٩٠
 الفصل الثالث في وصية النبي «ص» لعلي «ع» ٥٠٣
 الفصل الرابع في موعظة النبي «ص» لابن مسعود ٥٢١
 الفصل الخامس في موعظة النبي «ص» لابي ذر ٥٣٩
 [الفصل السادس] في اختيارات الايام ٥٥٨
 [الفصل السابع] في خاتمة الكتاب ٥٦٠









New York University



31:42027718579